وقف بنده ... رضا آل رسول شمس آبادی ... کتابخانه مقدس آستان ...

با سمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۱۵۳۴۴ ج.ج. ۲
رده‌بندی دیویی:	۲۹۷/۹۵ الف ۱۶۴ م ۱۳۱۷
سرشناسه:	ابن شهرآشوب، محمد بن علی، ۴۸۸ - ۵۸۸ ق.
عنوان قراردادی:	
عنوان:	مناقب آل ابیطالب علیهم السلام
کاتب:	احمد تفرشی — تاریخ کتابت: ۱۳۱۶ ق
محل نشر:	[بی جا] — ناشر: [بی نا] — تاریخ نشر: ۱۳۱۷ ق
صفحه شمار:	۳ ج. در یک مجلد (۴۷۲ ص) — مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی — ابعاد: ۲۷×۱۷/۵ — نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات:	رضا آل رسول شمس آبادی — تاریخ ثبت: مرداد ۱۳۶۸
یادداشتها:	مفهرس به فهرست مطالب / دارای حواشی تصحیحی وتصلیبی / مشتمل بر ۳ جزء / در انتها ترجمه مولف کتاب آمده.
موضوع(ها):	۱. چهارده معصوم - فضایل. ۲. چهارده معصوم - مدایح ومناقب. ۳. علی بن ابیطالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل ...
شناسه(های) افزوده:	الف. بروجردی، محمود، مصحح. ب. آل رسول شمس آبادی، رضا، واقف. ج. عنوان. تفرشی، احمد، کاتب.
...نگار:	سلیمان — تاریخ فهرستنگاری: آذر ۷۰

	ص۱۹۸
واجابة المغیبا...	ص۳۰۰
منه علیه السلام	ص۳۱۴
صلوات الله علیه	ص۳۴۶
....	ص۳۴۹
	ص۳۵۱
سلام بالغیب	ص۳۵۴
صلوات الله علیه	ص۳۶۹
ومعاملة المودة	ص۳۷۹
ارتحاله علیه السلام	ص۳۸۵
	ص۳۸۷
صلوات الله علیه بالغا...	ص۳۹۰
صلوات الله علیه	ص۴۰۴
من مناقبه واحواله ونوادر معجزاته	ص۴۱۷

باب ۴ امامة ابی جعفر محمد بن علی التقی الجواد علیه السلام (ثلثة فصول) ص۴۲۵

فصل ۱	فی المقدمات	ص۴۲۵	فصل ۲ فی معجزاته صلوات الله علیه	ص۴۳۱
فصل ۳	ایضا فی اباته وکراماته علیه الصلوة والسلام			ص۴۳۶

باب ۵ امامة ابی الحسن علی بن محمد النقی الهادی علیه السلام (ثلثة فصول) ص۴۴۱

فصل ۱	فی المقدمات	ص۴۴۱	فصل ۲ فی معجزاته صلوات الله علیه	ص۴۴۶
فصل ۳	فی اباته وکراماته ع			ص۴۵۱

باب ۶ امامة ابی محمد الحسن بن علی العسکری علیه السلام (ثلثة فصول) ص۴۵۶

فصل ۱	فی المقدمات	ص۴۵۶	فصل ۲ فی معجزاته صلوات الله علیه	ص۴۶۱
فصل ۳	ایضا فی اباته وکراماته علیه السلام			ص۴۶۷

کتابخانه آستان قدس مشهد ۶۱۸۱۰ ۶۸/۱۱/۲

۲۹۷/۹۵ ... ۱۳۷۷ ... ۸۸۶

of

TEHERAN STATION.

Waterlow & Sons Limited, Printers, London Wall, London.

Recd. from	At H. M.	Sent to	At H. M.	Delay at Station. H. M.	Remarks
by	m.	by	m.		

From

Prefix	No.	No. of Words	Date and Time of Acceptance

وقف بنده ... رضا آل رسول ... کتابخانه مقدس آستان ...

سازمان کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد
آستان قدس رضوی

اسم کتاب: مناقب آل ابیطالب
مولف: محمد بن علی بن شهرآشوب
موضوع: اخبار زبان: عربی
سال چاپ .... محل چاپ ....
شماره عمومی: ۱۸۳٤٤ کتابخانه / بخش ....
وقفی / خریداری .... تاریخ ....
طول: ۲۵٫۳ عرض: ۱۷ شماره صفحات ....
مصور ☐ درسي ☐ گراوري ☐ افست ☐
ملاحظات ....

فهرست الابواب والفصول

...	ص ۲۹۸
... واخبار بالمغيبات ...	ص ۳۰۰
... عليه ...	ص ۳۱۴
... صلوات الله عليه	ص ۳۲۴
....	ص ۳۴۹
... (	ص ۳۵۱
... السلام بالغيب	ص ۳۵۴
... صلوات الله عليه	ص ۳۶۹
... ومعالى اموره	ص ۳۷۹
... احواله عليه السلم	ص ۳۸۵
... (	ص ۳۸۷

فصل ۱ فى المقدمات	ص ۳۸۷	فصل ۲ فى اخباره صلوات الله عليه بالغائبات	ص ۳۹۰
فصل ۳ فى خرق العادات له عليه السلم	ص ۳۹۸	فصل ۴ فى علمه صلوات الله عليه	ص ۴۰۴
فصل ۵ فى مكارم اخلاقه ومعالى اموره ع	ص ۴۱۱	فصل ۶ فى المفردات من مناقبه واحواله ع	ص ۴۱۷

باب ۴ امامة ابيجعفر محمد بن على التقى الجواد عليه السلم (ثلثة فصول)	ص ۴۲۵
فصل ۱ فى المقدمات — ص ۴۲۵ — فصل ۲ فى معجزاته صلوات الله عليه	ص ۴۳۱
فصل ۳ ايضا فى اياته وكراماته عليه الصلوة والسلام	ص ۴۳۶
باب ۵ امامة ابى الحسن على بن محمد النقى الهادى ع (ثلثة فصول)	ص ۴۴۱
فصل ۱ فى المقدمات — ص ۴۴۱ — فصل ۲ فى معجزاته صلوات الله عليه	ص ۴۴۶
فصل ۳ فى اياته وكراماته ع	ص ۴۵۱
باب ۶ امامة ابيمحمد الحسن بن على العسكرى عليه السلم (ثلثة فصول)	ص ۴۵۶
فصل ۱ فى المقدمات — ص ۴۵۶ — فصل ۲ فى معجزاته صلوات الله عليه	ص ۴۶۱
فصل ۳ ايضا فى اياته وكراماته عليه السلم	ص ۴۶۷

کتابخانه آستان قدس رضوی مشهد
۶۱۸۱۰
۶۸/۱/۱۲

TEHERAN STATION. of

Waterlow & Sons Limited, Printers, London Wall, London.

Recd. from .... by	At H. M. m.	Sent to .... by	At H. M. m.	Delay at Station. H. M	Remarks

From ....

Prefix .... No. .... No. of Words .... Date and Time of Acceptance ....

فهرس ما فی الجزء الرابع من اجزاء کتاب المناقب تالیف الامام محمد بن علی بن شهر آشوب من الابواب و الفصول

(ستة ابواب) باب ۱ امامة ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق (سبعة فصول) ص ۲۹۸

فصل ۱ فی المقدمات ص ۲۹۸
فصل ۲ فی معرفته باللغات و اخباره بالمغیبات ص ۳۰۰
فصل ۳ فی استجابة دعواته علیه السلام ص ۳۱۰
فصل ۴ فی خوارق العادات منه علیه السلام ص ۳۱۴
فصل ۵ فی علمه و فصاحته سلام الله علیه ص ۳۲۴
فصل ۶ فی معالی اموره صلوات الله علیه ص ۳۴۲
فصل ۷ فی تواریخه و احواله علیه السلام ص ۳۴۹

باب ۲ امامة ابی ابرهیم موسی بن جعفر الکاظم ع (ثمانیة فصول) ص ۳۵۱

فصل ۱ فی المقدمات ص ۳۵۱
فصل ۲ فی انبائه علیه السلام بالغیب ص ۳۵۴
فصل ۳ فی خوارق العادات منه علیه السلام ص ۳۶۲
فصل ۴ فی استجابة دعائه صلوات الله علیه ص ۳۶۹
فصل ۵ فی علمه صلوات الله علیه ص ۳۷۲
فصل ۶ فی مکارم اخلاقه و معالی اموره ع ص ۳۷۹
فصل ۷ فی احواله و تواریخه علیه السلام ص ۳۸۲
فصل ۸ فی وفاته و علة ارتحاله علیه السلام ص ۳۸۵

باب ۳ امامة ابی الحسن علی بن موسی الرضا ع (ستة فصول) ص ۳۸۷

فصل ۱ فی المقدمات ص ۳۸۷
فصل ۲ فی اخباره صلوات الله علیه بالغائبات ص ۳۹۰
فصل ۳ فی خرق العادات له علیه السلام ص ۳۹۸
فصل ۴ فی علمه صلوات الله علیه ص ۴۰۴
فصل ۵ فی مکارم اخلاقه و معالی اموره ع ص ۴۱۱
فصل ۶ فی المفردات من مناقبه و احواله و تواریخه ع ص ۴۱۷

باب ۴ امامة ابی جعفر محمد بن علی التقی الجواد علیه السلام (ثلثة فصول) ص ۴۲۵

فصل ۱ فی المقدمات ص ۴۲۵
فصل ۲ فی معجزاته صلوات الله علیه ص ۴۳۱
فصل ۳ ایضاً فی آیاته و کراماته علیه الصلوة و السلام ص ۴۳۶

باب ۵ امامة ابی الحسن علی بن محمد النقی الهادی ع (ثلثة فصول) ص ۴۴۱

فصل ۱ فی المقدمات ص ۴۴۱
فصل ۲ فی معجزاته صلوات الله علیه ص ۴۴۶
فصل ۳ فی آیاته و کراماته ع ص ۴۵۱

باب ۶ امامة ابی محمد الحسن بن علی العسکری علیه السلام (ثلثة فصول) ص ۴۵۶

فصل ۱ فی المقدمات ص ۴۵۶
فصل ۲ فی معجزاته صلوات الله علیه ص ۴۶۱
فصل ۳ ایضاً فی آیاته و کراماته علیه السلام ص ۴۶۷

TEHERAN STATION. of

Waterlow & Sons Limited, Printers, London Wall, London.

Recd. from / by	At H. M. m.	Sent to / by	At H. M. m.	Delay at Station. H. M	Remarks.

From

Prefix No. No. of Words Date and Time of Acceptance

الكتاب الثاني
الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام **فصل** في محبته عليه السلم

قوله تعالى ولا يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين ع
تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال المودة لال محمد عليهم السلم الحسن بن علي عليهما السلم قال الحسنة حب
اهل البيت عليهم السلم ابو تراب في الحدائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما
عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي عليه السلم حب
علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة نظم
وقد اتت الرواية في حديث ❊ صحيح عن ثقات محمد نبينا ❊ بان محبة الهادي علي ❊
اجل تجارة للتاجرينا ❊ وليس تضر سيئة بخلق ❊ يكون بها من المخلصينا ❊
كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا
فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا
والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وفي تاريخ النسائي وشرف
المصطفى واللفظ له قال النبي صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله تعالى بين الركن
والمقام الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل البيت لاكبه الله على منخره في النار مقصود
العبد لو ان عبد لقي الله باعمال جميع الخلق بر او تقي ولم يكن والى عليا حبطت ❊
اعماله وكب في نار لظى غيره ❊ بغضه يدخل الجحيم ويحيي بولاه كبائر الاوزار ❊ هكذا
منذر التهامي عنه ❊ قال ذو فوق الاعواد غير مزاد ❊ لو وفود الحجيج بالسعي فازوا الفعام

الفصل في محبته ع

بالحج والاعمار ❊ وختموا صلوتهم كالحنايا ❊ وبقوا بالصيام كالاوتار ❊ ولقوا الله مبغضين
عليا لاكبت وجوههم في النار وتحل البحتري هذا المعنى لغيرهم فقال مخالفا مركب
الله غاص ❊ ومنكر حقكم لاق اثاما ❊ وليس بمسلم من لم يقدم ❊ ولا يتكم ولو صلى
وصاما ❊ حسان بن سدير عن الباقر عليه السلم قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد
فزلت له قدم الا ثبتها الله وثبت له قدم اخرى الفردوس والرسالة القوامية ابو
صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب
ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي جابر بن عبد
الله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرئيل عليه السلم من عند الله بورقة
آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغ ذلك
عني معجم الطبراني باسناده الى فاطمة عليها السلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير
هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا
في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد موته شعر
ان كنت تطمع في الجنان وطيبها ❊ فاثبت على دين النبي محمد ❊ وامنح وداد للامام
المرتضى ❊ اسد الاله الهاشمي السيد ❊ حذيفة بن اليمان عن النبي ع في خبر ان الله فرض
على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك قال الصلوة والصوم
والزكوة والحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا هي واجبة من الله
قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بالايات شاعر لا ئمي في محبتي
لعلي كف عني الملام لا تعذلني حبه كالصلوة فرض فهل لي ان تركت الصلوة
من يجزعني روضة الواعظين في خبر ان النبي عليه السلم قال يوما لاصحابه ايكم يصوم
الدهر ويحيي الليل ويختم القران فقال سلمان انا يا رسول الله فغضب بعضهم فقال
ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك
فقال النبي عليه السلم مه يا فلان اني لك بمثل لقمن الحكيم سله فانه ينبئك فقال وانك
في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نائما واكثر ايامك صائما فقال ليس حيث تذهب
اني اصوم الثلثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واوصل

وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من
بات على طهر فكانما احيى الليل وانا ابيت على طهر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن
ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن كله فمن احبك بلسانه
وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك اهل الارض
كمحبة اهل السماء لما عذب احد بالنار وانا اقرء قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فقام كانه
القم حجرا وقال ابن عباس كان يهودي يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فمات لم يسلم قال ابن
عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي فليس له فيها نصيب ولكن يا نار لا تهيديه ولا
تزعجيه فضايل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله حب
علي براءة من النار وانشد حب علي جنة للورى احطط به يا رب اوزاري
لو ان ذميا نوى حبه حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح
لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب
حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الضرير رايت زبيد بن الحارث اليامي في النوم فقلت له
الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن
ابي طالب ونزل جبرئيل على النبي عليهما السلام وقال يا محمد الله العلي الاعلى يقرء عليك السلام وقال
محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني
شاعر حبه فرض على كل امرء عرف الحق على غير جدال وبه يحوا موالية غدا اذ ولاه
عدة للمتوالي حلية الاولياء وفضايل احمد وخصايص النطنزي روى زيد بن ارقم عن النبي عم
قال من احب ان يحيى حيوتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها
بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن
عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي منها غرسه
ربي ثم قال لكن فيه مكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا
من طينتي الحبر قال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله
فجاءا اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة اليمان قال النبي ان الله
عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل

فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه

وقال هذا حديث ما سمعنا فاتى ابن دراج فاتيناه فاخبرناه بقصتهما فقال اتعجبان من هذا
حدثني الاعمش عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه من شيعته
فقال الرجل هذه اخت تلك نمضي الى وكيع فمضينا اليه فاخبرناه بالقصة فقال وكيع
اتعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
ان اركان العرش لا ينالها الا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي ع
ابن بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسناديهما عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن زيد بن ارقم وباسناده عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي صلعم من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب
خطيب منبج لقد غرس الاله بدار عدن قضيبا وهو خير الغارسينا من الياقوت
يستعلي وينمو على قضبانها حسنا ولينا فان شئتم تمسكتم فكونوا بحبل اخي من
المتمسكينا الصقر البصري روي ان ابا هريرة قال لي اني ملأت من النبي مسامعا من
رام ان يتمسك الغصن الذي من احمر الياقوت اصبح لامعا من غرس رب العالمين وزرعه
من جنتي عدن تبارك زارعا فليلقين لولاية الهادي ابي حسن علي ذي المناقب تابعا
الخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين والزمخشري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب
عن الخدري وعن يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس
عن عمر بن الخطاب اللفظ لعايشة قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي عليه السلام فقيل له
في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى علي عبادة الابانة عن ابن
بطة روى ابو صالح عن ابي هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت له انك
تديم النظر اليه كانك لم تره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى
وجه علي بن ابي طالب عبادة وهو اكثر في الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعايشة عن
النبي عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان الا بولايته والبرائة من اعدائه
شيرويه في الفردوس قالت عايشة قال النبي ع ذكر علي عبادة الخركوشي في شرف النبي
انه كان الناس يصلون وابو ذر ينظر الى امير المؤمنين ع فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله

وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين الذاكرين

النظر الى علي بن ابي طالب

يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة و
النظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابو ذر قال النبي صلى الله عليه
المثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها
فريضة العشنوي خير الوصيين من خير البيوت فمن خير القبايل معصوم من الزلل اذا
نظرت الى وجه الوصي فقد عبدت ربك في قوله عز وجل **فصل** في طاعته وعصيانه عليه السلام
زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي عليه السلم ابان بن عثمان عن ابي جعفر ع
في قوله ذرني والمكذبين الآية قال هو وعيد توعد الله عز وجل به من كذب بولاية علي
امير المؤمنين مجاهد قال ابو ذر قال النبي يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعاني في
فضايل الصحابة قال ابو ذر قال النبي عليه السلم لا تضادوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا
عليه فترتدوا ابو ذر وابن عمر قال النبي عليه السلم من فارق عليا فقد فارقني ومن
فارقني فقد فارق الله وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني
فقد خالف الله امام الزيدية ابو طالب الهروي باسناده عن علقمة وابو ايوب انه لما نزلت
الم احسب الناس الايات قال النبي عليه السلم لعمار انه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف
فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرء بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك
بهذا الاصلع عن يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادي علي
وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يردك الى ردى يا عمار طاعة علي
طاعتي وطاعتي طاعة الله وفي رواية الناصر باسناده عن جابر الانصاري وطريف العبدي
وابي عبد الرحمن قال علي عليه السلم والله نزلت هذه الايات في وفي شيعتي وفي عدوي
وفي اشياعهم الحسين بن علي عن ابيه عليهما السلم قال لما نزلت الم احسب الناس الآيات
قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى ومبتلى بك وانك مخاصم فاعد
للخصومة جابر عن ابي عبد الله وابي جعفر عن ابيه عليهما السلم قال النبي عليه السلم لعلي كيف بك
يا علي اذا ولوها من بعدي فلانا قال هذا سيفي احول بينهم وبينها قال النبي وتكون
صابرا محتسبا فهو خير لك منها قال علي فاذا كان خيرا لي فاصبر واحتسب ثم ذكر فلانا

وفلانا كذلك ثم قال كيف بك اذا بويعت ثم خلعت فامسك علي عليه السلم فقال اختر يا علي
السيف والنار قال علي فما زلت اضرب مرة ظهر البطن فما يسعني الا جهاد القوم م
وقتالهم ويروى قوله تعالى وعلى الاعراف رجال علي وعبيدة وحمزة لقوله تعالى هذان
خصمان اختصموا انهم قاتلوا شيبة وعتبة والوليد البخاري ومسلم بالاسناد قال
قيس بن سعد قال علي عليه السلم انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله كتاب احمد بن عبد الله
المؤذن عن ابي معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في
تفسير ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله اليس الله باحكم الحاكمين قد دخلت الروايات
بعضها في بعض ان النبي عليه السلم انتبه من نومه في بيت ام هاني فزعا فسالته عن ذلك فقال
يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيمة اهوالها والجنة ونعيمها والنار وما فيها
ومن عذابها فاطلعت في النار فاذا انا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في حر جهنم ترضخ
رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما هل امنتما بولاية علي بن ابي طالب قال
ابن عباس فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادي حكم لي ورب الكعبة
فذلك قوله اليس الله باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع
في اصحابه واهل بيته وشيعته فهذه الاخبار توجب طاعة علي والنهي عن مخالفته و
قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الحميري
ان امرءا خصمه ابو حسن لعازب الراي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة
ولا تلاقيه حجة الفلج العوني ايا امة السوء التي ما تيقظت لما قد خلت فيهما
من المثلات فقد وترت ال النبي ورهطه على قدم الايام اي ترات نبي المصطفى
والمرتضى علم الهدى امام الهدى والكاشف الكربات به احد والنظير وخيبر
ويوم حنين ساعة الهبوات وصنا خم والفراش وفضله من خص بالتبليغ
عند براءة **فصل** في بغضه عليه السلم ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن
الحدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
ببغضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون
فقرات عليه الله اذن لكم ام على الله تفترون فقال ما على الله يفتري ولكن ببغض علي
ابي طالب جابر سالت ابا جعفر عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم

صفحه

منکرة وهم مستکبرون فقال علیه السلام فانهم عن ولایة علی مستکبرون فقال الله لمن فعل
ذلك وعیدا منه لا جرم ان الله یعلم ما یسرون وما یعلنون الباقر علیه السلام انا کفیناك
المستهزئین اعداؤه واولیاؤه ومن کان یهزء بامیر المؤمنین وهم الذین قالوا هذا صنمی محمد
من بین اهله وکانوا یتغامزون بامیر المؤمنین ع فانزل الله تعالی ولقد نعلم انك یضیق
صدرك بما یقولون الباقر علیه السلام فی قوله قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله
الایة نزلت فیهم وذلك حین اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعلی ولا لاحد من اهل بیته
ذکر ابن بطة فی الابانة باسناده عن جابر قال النبی ع من ابغضنا اهل البیت فهو منافق
ابن مسعود قال النبی ع من زعم انه من بما جئت وهو مبغض علیا فهو کاذب لیس بمؤمن
النبی ع من لقی الله عز وجل وفی قلبه بغض علی بن ابی طالب لقی الله وهو یهودی ابن عباس
وام سلمة وسلمان قال النبی ع من احب علیا فقد احبنی ومن ابغض علیا فقد ابغضنی
ام سلمة وانس قال النبی علیه السلام ونظر الی علی ع کذب من زعم انه یحبنی ویبغض هذا تاریخ
الخطیب وکتاب ابن المؤذن واللفظ له انه رأی یزید بن هرون فی المنام فقیل ما فعل بك
فقال عاتبنی فقال اتحدث عن حریز بن عثمان قال قلت یا رب ما علمت الا خیرا قال یا
یزید انه کان یبغض علی بن ابی طالب ابن رزیك یحب علی ارتقی منکب العلی
واستحب ذیلی فوق هام السحایب اما حب الذی لما تلفظت باسمه غلبت به من کان
بالکفر غالب الجمانی الفاضل الخطب الذی باسمه یمتحن الایمان والکفر الباقر ع
فی قوله تعالی افکلما جاءکم رسول بما لا تهوی انفسکم بموالاة علی ففریقا من آل محمد
کذبتم وفریقا تقتلون الصادق سئل عن قوله تعالی قل انی لا املك لکم ضرا
ولا رشدا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله دعا الناس الی ولایة علی علیه السلام فکره
ذلك قوم وقالوا فیه فانزل الله قل لا املك لکم ضرا ولا رشدا قل انی لن یجیرنی من الله احد
ان عصیته فیما امرنی به الایات هلقام عن ابی جعفر ع فی قوله فاصبر علی ما یقولون قال فیهم
ولایة امیر المؤمنین ع ابن بطة من ستة طرق وابن ماجة الترمذی ومسلم والبخاری واحمد بن حنبل
وابو القسم الاصفهانی وابو بکر بن ابی شیبة عن وکیع وابن معویة عن الاعمش باسانیدهم
عن زر بن حبیش قال علی ع والذی فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبی الامی الی انه لا یحبنی
الا مؤمن ولا یبغضنی الا منافق الحلیة وفضایل السمعانی والعکبری وشرح الالکائی

لو ان امتی ابغضوك لاکبهم الله علی مناخرهم فی النار عطیة بن ابی سعید قال النبی ص

اظن ان عطیة هو ابن عروة السعدی الذی قال ابن حجر انه صحابی نزل الشام ... المظنون انما وقع فی النسخ المشهورة عالنوافق ۹۸

ذر بکسر اوله وتشدید الراء ابن حبیش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا ابن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة الاسدی الکوفی ابو مریم ثقة جلیل مخضرم مات سنة احدی وثلثین او اثنتین وثمانین وهو ابن مائة وسبع وعشرین تقریب

وتاریخ

صفحه

وتاریخ بغداد عن زر بن حبیش قال سمعت علیا علیه السلام یقول عهد الی النبی انه لا یحبك
الا مؤمن ولا یبغضك الا منافق وقد رواه کثیر النواء وسالم بن ابی حفصة جامع الترمذی
ومسند الموصلی وفضائل احمد عن ام سلمة قال النبی ع لعلی لا یحبك منافق ولا یبغضك مؤمن
احمد فی مسند النساء الصحابیات عن ام سلمة وکتاب ابرهیم الثقفی عن انس قال رسول الله
البشر فانه لا یبغضك مؤمن ولا یحبك منافق ولولا انت لم یعرف حزب الله وفی الخبر یا علی
حبك تقوی وایمان وبغضك کفر ونفاق الصادق علیه السلام ولیعلمن الله الذین آمنوا بعنی
بولایة علی ولیعلمن المنافقین یعنی الذین انکروا ولایته ربیع المذکرین قال النبی یا علی لولاك
ما عرف المؤمنون بعدی البلاذری والترمذی والسمعانی عن ابی هرون العبدی قال
ابو سعید الخدری کنا لنعرف المنافقین نحن معاشر الانصار ببغضهم علی بن ابی طالب
ابانة العکبری وکتاب ابن عقدة وفضائل احمد باسانیدهم ان جابرا والخدری قالا کنا نعرف
المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ببغضهم علیا ابانة العکبری وشرح
الالکائی قال جابر وزید بن ارقم ما کنا نعرف المنافقین ونحن مع النبی علیه السلام الا ببغضهم
علیا بخ منافق علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ببغضهم علیا الحمیری وجاء
عن ابن عبد الله انا ... نمیز مؤمنینا فنعرفهم بحبهم علیا وان ذوی النفاق
لیعرفونا ببغضهم الوصی الا فبعدا لهم ماذا علیه ینقمونا وتمانا لنا الانصار کانت مقالنا
عارفین مجربینا ببغضهم علی الهادی عرفنا وحققنا نفاق منافقینا فرض الله
النبی علی الخلق موالاته بحجم ونصا فیه یعرف النفاق من الایمان فاعرف ما قلت مبرا
ومحضا الباقر ع فی قوله ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة قال لا تعدلوا عن ولایتنا فتهلکوا
فی الدنیا والاخرة ابو بکر مردویه عن احمد بن محمد بن الصباح النیسابوری عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعی یقول سمعت مالك بن انس یقول قال انس بن مالك
ما کنا نعرف الرجل لغیر ابیه الا ببغض علی بن ابی طالب انس فی خبر طویل کان الرجل من
بعد یوم خیبر یحمل ولده علی عاتقه ثم یقف علی طریق علی علیه السلام فاذا نظر الیه ومی باصبعه
یا بنی تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الطبری
فی الغریبین قال عبادة بن الصامت کنا نسیر اولادنا بحب علی بن ابی طالب فاذا رأینا احدهم
لا یحبه علمنا انه لغیر رشده الطبری فی الولایة باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علی علیه السلام

یحبه

صفحه ١

يحبني ثلاثة ولد زنا ومنافق ورجل حملت به امه في بعض حيضها الصاحب
حب علي بن ابي طالب فرض على الشاهد والغائب واثم من نابذه ظاهر مبتذل للنازل
والراكب ولكن حب علي بن ابي طالب يميز الحر من النغل يصفر وجه السفلة النذل لا
تعذلوه واعذلوا امه اذا ترت جارا على البعل حب الوصي علامة في من على الاسلام ينشو
فاذا رايت مناصبا فاعلم بان ابله كبش ولد ايضا بحب علي نزول الشكوك وتصفو
النفوس ويزكو النجار فمهما رايت محبا له فثم العلا وثم الفخار ومهما رايت بغيضا له
ففي اصله نسبة مستعار فمهد على نصبه عذره فحيطان دار ابيه قصار غيره بغض
الوصي علامة معروفة كتبت على جبهات اولاد الزنا من لم يوال من الانام وليه سيان
عند الله صلى ام زنا اخر من كان ذا علم وذا فطنة وبغض اهل البيت من شانه فانما
الذنب على امه اذ حملت من بعض جيرانه اخر احب النبي وال النبي لاني ولدت على
الفطرة اذا شك في ولد والد فاية البغض للعترة اخر حب النبي محمد ووصيه
ينبئك عن وضعي وطيب المولد من طاب مولده وصح ولاده صحت ولاية ال محمد
اخر يا ذا الذي هجر الوصي واله اظهرت حقا ان امك فاعلة وتفت بضاعتها علي
جيرانها والسائلين من الورى والسائلة اخر بعلي المرتضى خير الورى يعرف الفاجر من
ولد الحلال ابو الحسين فاد شاه من لم يعاد كل من عاداه لا شك خانت امه اباه و
روى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالسا عند النبي ع اذ دخل
امير المؤمنين ع كذب من زعم انه يتولاني ويحبني وهو يعادي هذا ويبغضه والله لا
يبغضه ويعاديه الا كافر او منافق او ولد زنية الصاحب اشهد بالله والائمة ثلاثة
ليس لها رجعة طالقة طالقة طالقة ابن مهدي كل ولقد روينا في حديث مسند عمار وا
حذيفة بن يمان اني سالت المرتضى لم يكن عقد لو لا ايصيب كل جنان فاجابني باجا
طابت لها نفسي واطربني لها استحسانا الله فضلني وميز شيعتي من نسل ارجاس
البعول زوان ورواية اخرى اذا حشر الورى يوم المعاد روينا عن سلمان للناصبين يقال
يا بن فلانة ويقال للشيعي يا ابن فلان كتموا اباهم الخبث ولادة ولطيب ايدي بلا كتمان
فصل في اذاه الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في
تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب

شهادة خالصة صادقة
ان علي بن ابي طالب
زوجة من يبغضه طالقة

النادر
ان قولة بسيزوجة تسعة
التنزل بمل لعوله بميز الحر من النغل
فلابعض النسخ عنه وفي بعض وضع السطر
شد الكتاب والكثر خال من معرته
الاول ٩٨

النغل
بالنون ثم العين المهملة
الرجل الذي ليد يوطا كما يوطأ الارض
ذكره الفيروزابادي
٩٨

صفحه

وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل
والذين يؤذون المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن
عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحتكون حتى تقطع
اظفارهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحتكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا
العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذه عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت
محمد تفسير الضحاك ومقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيته ثم نسبتهم رسول الله با
فقال لعنهم الله في الدنيا والاخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا في جهنم وفي تفاسير
كثيرة انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني نهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني
بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلا فوالله لقد قتلهم امير المؤمنين ثم قال سنة الله في
الذين خلوا من قبل الاية محمد بن هرون رفعه اليهم عليهم السلم لا تؤذوا رسول الله في علي
والائمة كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن
عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر المظفر بالاسناد
عن محمد بن عبد الله عن جابر الانصاري وفي الخصايص عن النطنزي باسناده عن جابر
كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو عليا فلقيني رسول الله صلى الله عليه واله فقال
انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسوله قال انك قد اذيت عليا ومن اذى عليا
فقد اذاني العكبري في الابانة مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا و
رجلان في المسجد فنلنا من علي فاقبل النبي ع مغضبا فقال ما لكم ولي من اذى عليا فقد
اذاني الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله
النطنزي في الخصايص باسانيدهم انه حدث زيد بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن
الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب
وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره فقال من
اذى شعرة منك فقد اذاني يا حسن فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله
وفي رواية من اذى الله لعنه الله ملأ السموات وملأ الارض الصوري سئل من اذى

النبي واله بما ذا خلفتم لا خلفتم محمداً بما ذا نيال الفاسقون شفاعة لا احمد للجار بوا
الحمد اترجون عند الله لا ابتوا من لنا امر اذ خالفتم سنه الله مقعداً سيجمعكم و الطبتين
مواقف ويلقون ما قد متموه مؤكدا ولمن يقول سوى على كل من اذا اباحسن فقد اذى
حقا ومن ذى النبي فانه من يخالق الذى انشأ حقا ومن ذوا المليك فانه
فى النار يرسف انما رسفان الترمذى فى الجامع وابو نعيم فى الحلية والبخارى فى الصحيح
والموصلى فى المسند واحمد فى الفضائل والخطيب فى الاربعين عن عمران بن الحصين و
ابن عباس و بريدة انه رغب على عليه السلام من الغنائم فى جارية فرايه خاطب بن ابى بلتعة
بريدة الاسلمى وانما بلغ قيمتها قيمة عدل فى يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة
قدام الرسول عليه السلام وشكا من على فاعرض عنه النبى عليه السلام ثم جاء عن يمينه وعن شماله و من
خلفه يشكو فاعرض عنه ثم قام بين يديه فقالها فغضب النبى ع وتغير لونه وتربد وجهه و
انتفخت اوداجه فقال مالك يا بريدة ما اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت ان الله تعالى
يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
اما علمت ان عليا منى وانا منه وان من اذى عليا فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله ومن اذى الله
ان يؤذيه باليم عذابه فى نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت
اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة على بن ابى طالب قال بل حفظته قال وهذا
جبرئيل اخبرنى عن حفظة على انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام
وقراء اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من على ثلاث مرات ثم قال على منى وانا منه وهو ولى كل
مؤمن بعدى وفى رواية احمد دعوا عليا الحميرى فقال مه يا بريدة لا تقل فان ابن عمى
على تبع فمنى على يا بريدة لم يزل وانى كذا منه على الحق نتبع وليكم بعدى على فايقنوا وتابعه
بعد الوقيعة تسرع بتوبة مستعجلا خاف انه بسب على فى لظى تبدع فصل فى حساده
الباقر عليه السلام فى قوله ويوم القيمة ترى الذين كفروا على الله وجوههم مسودة يعنى
انكارهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام وعنه فى قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذا
عاينوا عند الموت ما اعد لهم من العذاب الاليم وهم اصحاب الصحيفة الذين كتبوا على مخالفة
على فما هم بخارجين من النار وعنه ع فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
واعلمهم بما فى قلوبهم وهم اصحاب الصحيفة الباقر والصادق عليهما السلام فى قوله فلما راوه

عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى ابو نجيد بنون وجيم مصغرا اسلم عام خيبر وكان قاضيا وقضى بالكوفة مات سنة اثنين وخمسين بالبصرة تقريب

التربد القمر لون الى الغبرة ق

فى على انه ع

التبع بعام الذاك الشئ ا... شقة مشقة على قدر الذراع كما فى القاموس ٩٨

زلفة سيئت وجوه الذين نزلت فى على ع وذلك لما راوا عليا يوم القيمة اسودت وجوه
الذين كفروا المارا ومنزلته مكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا فى ولاية على و حدثنى
ابو الفتوح الرازى فى روض الجنان مما ذكره ابو عبد الله المرزبانى باسناده عن الكلبى
عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نزلت فى
رسول الله وفى على عليهما السلام وحدثنى ابو على الطبرسى فى مجمع البيان المراد بالناس النبى و
اله وقال ابو جعفر ع المراد بالفضل فيه النبوة وفى على الامامة ابن سيرين عن انس قال النبى
من حسد عليا فقد حسدنى ومن حسدنى فقد كفر وفى خبر ومن حسدنى دخل النار لكانه
الزاهى وقالوا على ان فيه دعابة ومن عجب ان يملك الصعو الصقر ولم لا يقولوا ذاك فى
يوم خيبر ويوم حنين والنضير وفى بدر وسئل ابو زيد النحوى الخليل بن احمد ما
بال اصحاب محمد رسول الله كانهم بنو ام واحدة وعلى كانه ابن علة قال تقدمهم اسلاما وبذهم
شرفا وفاقهم علما ورجحهم حلما وكثرهم هدى فحسدوه والناس الى امثالهم واشكالهم
اميل وفى رواية هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله صلى الله عليه واله قرباه وموضعه
من المسلمين موضعه وعناه فى الاسلام عناه فقال بهر والله نوره على انوارهم وغلبهم
على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول وكل شكل لشكله
الف اما ترى الفيل يا لف الفيلا وقال ابو العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما
فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلى فهاجرته والناس اشكال والاف وقيل لمسلمة بن نبيل
ما العلة رفضت العامة ولده فى كل خير ضرس قاطع فقال لان ضوء عيونهم قصر عن نوره
والناس الى اشكالهم اميل بيت لا يعشق الهدهد قبرتية ولا غراب البين خطافا
اخر فلن ترى الشمس ابصار الخفافيش وقال رجل لامير المؤمنين ع يوم صفين لم
دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم اعلم الناس بالكتاب والسنة فقال عليه السلام كانت اثرة
شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس اخرين ولنعم الحكم الله والزعيم محمد دع عنك
نهبا صيح فى حجراته (كذا) ثم تكلم فى معوية واصحابه عن الباقرين عليهما السلام فى قوله تعالى افمن يعلم
انما انزل اليك من ربك الحق على كرهوا عليا اعداؤه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة
الذين غرس فى قلوبهم العلم من لدن ادم وعنهما عليهما السلام قال النبى ع من يقبل منكم وصيتى
ويوازرنى على امرى ويقضى دينى وينجز عداتى من بعدى ويقوم مقامى فى كلام له فقال

الصعو عصفور صغير وهى صعاة ج صعوات وصعاء ق

العلة الضرة وبنو العلات بنو امهات شتى من رجل واحد ق

البذ الغلبة كالبذيذة ق

رجلان لسلمان ماذا يقول انفا محمد فقام الى امير المومنين فضمه الى صدره وقال انت الهادي
يا علي فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر عليهما السلام
في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال اذا كان نزلت الاية في علي ع ثنى احدهم صدره لئلا
يسمعها ويستخفي من النبي ع الباقر ع في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان اذا حدث بشيء من فضائل علي عليه السلام او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم
وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون جابر عن ابي جعفر ع في قوله الا اصحاب اليمين
في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال المجرمون يا علي المكذبون
بولايتك قال الشعبي ما ندري ما نصنع بعلي بن ابي طالب ان احببناه افتقرنا وان ابغضناه
كفرنا وقال النظام علي بن ابي طالب محنة على المتكلم ان وفى حقه غلا وان بخسه حقه
اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة الشان صعب الترقي الا على الحاذق وقال ابو العيناء
لعلي بن الجهم انما تبغض عليا لانه كان يقتل الفاعل والمفعول وانت احدهما فقال له يا مخنث
فقال ابو العيناء وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ابن حماد ولبغض الوصي علامة معروفة عند
ما وقت يولد المولود وبذا جاءنا ابن عباس في التفسير في الحق ما له مردود غيره
الحمد لله اني لا ارى احدا يثني عليه ولم يسترخ مفصله فان تشككت يوما في
عقيدته فلا تنكره وانظر كيف اسفله شيرويه في الفردوس قال ابن عباس قال النبي ع
انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وان الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم
علي بن ابي طالب وفي رواية فقام رجل فقال يا رسول الله وهل يبغض عليا احد قال نعم
القعود على نصرته بعض استسقى القاضي سوار لاهل البصرة فقال السيد الحميري
ابتلعي يا ارض قدامهم ثم ارجمهم يا مزن بالجلمد لا تسقهم من وابل قطرة فانهم حرب بني احمد

فصل في ظالميه ومقاتليه الشوهاني باسناده سئل عبد الله بن عطاء المكي
الباقر ع عن قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد يوم القيمة
يسمع الخلائق الا انه لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
لولاية امير المومنين عليه السلام وقال عليه السلام نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله
هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ما راوا العذاب وعلي هو العذاب هل الى مرد من سبيل
فيقولون نرد فنتولى عليا قال الله وتراهم يعرضون عليها يعني ارواحهم تعرض على النار

فی ظالمیه و مقاتلیه

خاشعين من الذل ينظرون الى علي من طرف خفي فقال الذين امنوا بآل محمد ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم الى يوم القيمة الا ان الظالمين لآل محمد حقهم في عذاب اليم الحسكاني
في شواهد التنزيل باسناده عن ابن المسيب عن ابن عباس انه لما نزل قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ع من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما
جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي كتاب ابي عبد الله محمد بن السراج عن النبي عليه السلام في خبر
من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي عمران بن حصين في خبر انه اتى
النبي ع فقال عمر يا رسول الله ما علي الا امانة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي
نفسي بيده يا عمر لا يموت علي حتى يملأ غيظا ويوسع غدرا ويوجد من بعدك صابرا تاريخ
بغداد وكتاب ابرهيم الثقفي روى عمرو بن الوليد الكرابيسي باسناده عن ابي ادريس عن علي ع
قال عهد الي النبي ع ان الامة ستغدر بك وفي حديث سلمان قال عليه السلام لعلي ان
الامة ستغدر بك فاصبر لغدرها الحارث بن حصين قال النبي عليه السلام يا علي انك لاق
بعدي كذا وكذا فقال يا رسول الله ان سيفي لذو شفرتين وما انا بالفشل ولا الذليل
قال فاصبر يا علي قال علي اصبر يا رسول الله اشجع بن عمرو في ممدوحه وعلى عدوك يا ابن
عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام واذا تنبه رعته واذا غفى سلت عليه
سيوفك الاحلام واختلفوا في محاربة علي عليه السلام فقالت الزيدية والمعتزلة النظام
بشر بن المعتمر ومن المرجئة ابو حنيفة وابو يوسف وبشر المريسي ومن قال بقولهم انه كان
مصيبا في حروبه بعد النبي عليه السلام وان من قاتله عليه السلام كان على خطاء وقال ابو بكر
الباقلاني وابن ادريس من نازع عليا في خلافته فهو باغ وفي تلخيص الشافي انه قالت
الامامية من حارب امير المؤمنين كان كافرا يدل عليه اجماع الفرقة وان من حاربه كان
منكرا الامامة دافعا لها ودفع الامامة كفر كما ان دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد
واحد وقوله ع من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وميتة الجاهلية لا
تكون الا على كفر وقوله عليه السلام اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا تجب عداوة
احد بالاطلاق دون الفساق ومن حاربه كان يستحل دمه ويتقرب الى الله بذلك و
استحلال دم المؤمن كفر بالاجماع وهو اعظم من استحلال جرعة من الخمر بالاتفاق فكيف
استحلال دم الامام وروي عنه عليه السلام المخالف والمؤالف على حربك حربي وسلمك

رصد رصدا
ورصد بالتحريك ونبه والروع
الفزع وغفى بالعيون كرضى نعس
والاحلام جمع حلم بضمة وضمتين بمعنى الرؤيا
وبمعنى العقل وبكسر الهمزة بمعنى البلوغ
في النوم والاول والثالث اوفق
بمعنى الشعر ان كان الاول
لغات محفوظة
٩٨

الذی هو کفر

صحیفه ۶

سلمی و معلوم انه علیه السلم انما اراد ان احکام حربك تماثل احکام حربی لم یرد ان احد الحربین
هو الآخر لان المعلوم خلاف ذلك واذا کان حرب النبی ع کفرا وجب مثل ذلك فی حربه بیت
یا اخی یا علی سلمك سلمی فی جمیع الوری وحربك حربی ابو موسی فی جامعه والسمعانی فی کتابه وابن ماجه
فی سننه واحمد فی المسند والفضائل وابن بطه فی الابانه وشیرویه فی الفردوس والسدی فی
التفسیر والقاضی المحاملی کلهم عن زید بن ارقم وروی الثعلبی فی تفسیره عن ابی هریره وابو
الحجاف عن مسلم بن صبیح کلهم عن النبی ع انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم ابن مسعود
قال علیه السلم عادیت من عاداك وسالمت من سالمك الخرکوشی فی اللوامع قال النبی علیه السلم
من قاتلنی فی الاولی وقاتل اهل بیتی فی الثانیه فاولئك شیعه الدجال ابو یعلی الموصلی
والخطیب التاریخی وابو بکر مردویه بطرق کثیره عن علی علیه السلم امرت بقتال الناکثین
والقاسطین والمارقین وکثر اصحاب الحدیث علی شریات وطالبوه بانه یحدثهم بقول النبی
تقتلك الفئه الباغیه فغضب وقال اتدرون لا فخر لعلی ان یقتل معه عمار انما الفخر لعمار ان
یقتل مع علی علیه السلم وروی ابن مردویه بخمسه عشر طریقا ان امیر المؤمنین ع قال فی
حرب صفین والله ما وجدت من القتال بدا او الکفر بما انزل علی محمد علیه السلم وروینا
عن ابی جعفر علیه السلم انه ذکر الذین حاربهم علی علیه السلم فقال اما انهم اعظم جرما ممن حارب
رسول الله صلی الله علیه وآله قیل له وکیف ذلك یا ابن رسول الله قال اولئك کانوا جاهلیه
وهؤلاء قرؤا القرآن وعرفوا اهل الفضل فاتوا ما اتوا بعد البصیره عبدوس بن عبد
الله الهمدانی وابو بکر بن مودلة الاصفهانی وشیرویه الدیلمی والموفق الخوارزمی وابو بکر مردویه
فی کتبهم عن الحارث فی خبر قال قال علی علیه السلم یا رسول الله علی ما اقاتل القوم قال علی
الاحداث فی الدین وفی روایه انه قال فاین الحق یومئذ قال یا علی الحق معك وانت معه
قال لا ابالی ما اصابنی شیرویه فی الفردوس عن وهب بن صیفی وروی غیره عن زید بن
ارقم قالا قال النبی صلی الله علیه وآله انا اقاتل علی التنزیل وعلی یقاتل علی التاویل بیت
علی علی التاویل لا شك قاتل کقتلی علی تنزیله کل مجرم ومما یمکن ان یستدل به من القرآن
قوله تعالی وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما فان بغت احدیهما علی
الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی امر الله والباغی من خرج علی الامام فافترض قتال اهل
البغی کما افترض قتال المشرکین واما اسم الایمان علیهم کقوله یا ایها الذین امنوا بالله ورسوله

انه نظر الی علی وفاطمه والحسن والحسین فقال انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم تاریخ الطبری واربعین ابن المؤذن ابو هریره عن النبی ع
منه

لم اظفر بذکر لوهب بن صیفی بالاهمال او بالاعجام بالفاء او بالقاف ولعل اللفظ لم یبق محفوظا والله العالم
۱۸
زید بن ارقم بن قیس الانصاری صحابی مشهور اول مشاهده الخندق وانزل الله تعالی تصدیقه فی سوره المنافقین مات سنه ست او ثمان وستین
تقریب

ای الذ

صحیفه ۷

ای الذین اظهروا الایمان بالسنتهم امنوا بقلوبکم وقیل لزین العابدین علیه السلم ان جدك
کان یقول اخواننا بغوا علینا فقال اما تقرء کتاب الله والی عاد اخاهم هودا فهم مثلهم
انجاه الله والذین معه واهلك عادا بالریح العظیم وقد ثبت انه نزل فیه یا ایها الذین امنوا
من یرتد منکم عن دینه الآیه وفی حدیث الاصبغ بن نباته قال رجل لامیر المؤمنین علیه السلم
هؤلاء القوم الذین نقاتلهم الدعوه واحده والرسول واحد والصلوه واحده والحج واحد فبم
نسمیهم قال سمهم بما سماهم الله فی کتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله
ورفع بعضهم درجات واتینا عیسی بن مریم البینات وایدناه بروح القدس ولو شاء الله
ما اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات ولکن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم
من کفر فلما وقع الاختلاف کنا اولی بالله وبالنبی وبالکتاب وبالحق الباقر بن علیهما السلم
فی قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون یا محمد من مکه الی المدینه فانا رادوك
منها منتقمون منهم بعلی اورده النطنزی فی الخصایص والصفوانی فی الاحن والمحن عن
السدی والکلبی وعطا وابن عباس والاعمش وجابر بن عبد الله الانصاری انها نزلت فی
علی علیه السلم ابن جریح عن مجاهد عن ابن عباس وعن سلمه بن کهیل عن عبد خیر وعن جابر بن
عبد الله الانصاری بل رووا ذلك علی اتفاق واجماع ان النبی علیه السلم خطب فی حجه الوداع
فقال لا اقتلن العمالقه فی کتیبه فقال له جبرئیل وعلی بن ابی طالب علیه السلم وفی روایه
جابر وابن عباس الا لا الفینکم ترجعون بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض اما والله لئن
فعلتم ذلك لتعرفننی فی کتیبه فاضرب وجوهکم فیها بالسیف فکانه غمز من خلفه منکبه الایسر
ثم اقبل علینا فقال وعلی فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلی بن ابی طالب
ثم نزل قل رب اما ترینی ما یوعدون الی قوله هی احسن ثم نزل فاستمسك بالذی اوحی
الیك من امر علی بن ابی طالب انك لعلی صراط مستقیم وان علیا لذکر لك و
لقومك وسوف تسئلون عن محبه علی ابو حرب بن ابی الاسود الدئلی عن عمر بن الخطاب
عن النبی صلی الله علیه وآله قال لما نزلت هذه الآیه فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال وبعلی بن ابی طالب ثم قال بذلك حدثنی جبرئیل الحمیری کان من قوله الا لا
تعودوا بعد موتی فی رده وعنود تلحقوا الحرب بینکم فتصیروا فی فریقین قائد و
مقود ولئن انتم فتنتم وحلتم فی عمی حایل وفی تردید لترونی وفی یدی السیف

الکتیبه الجیش ق

ابو حرب بن ابی الاسود الدئلی البصری ثقه قیل اسمه محجن وقیل عطاء من الثالثه مات سنه ثمان ومائه
تقریب

صلنا

صلنا او علیا فی ضلو کالاسود تحته بغلتی و درعی علیه وحسامی کفه و عمودی دایتی تطیرها الریح علیکم فی یوم نحس مبید ولیلة الهریر لم تکن صلوتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت کل صلوة الا التکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والدعاء کانت تلک صلوتهم لم یامرهم باعادتها وکان علیه السلم لا یتبع مولیهم ولا یجهز علی جریحهم لم یسب ذراریهم وکان لا یمنع من مناکحتهم وموارثتهم ابو علی الجبائی فی کتاب الحکمین انه روی انه علیه السلم سبا قوما من الخوارج انهم کانوا قد ارتدوا وتنصروا وکان علیان المجنون مقیما بالکوفة وکان یقعد لف دکان طحان فاذا اجتمع الصبیان علیه واذوه یقول قد هیج الوطیس وطاب اللقاء وانا علی بصیرة من امری ثم یثب ویحجم وینشد ادنی سلاحا لا ابا لک انی اری الحرب لا تزداد الا تمادیا ثم یتناول قصبته لترکبها فاذا اثنا ولها یقول اشد علی الکتیبة لا ابالی احتفی کان فیها او سواها قال فینهزم الصبیان بین یدیه فاذا لحق بعضهم یرمی الصبی بنفسه الی الارض فیقف علیه یقول عورة مسلم وحمی من مؤمن ولولا ذلک لتلفت نفس عمرو بن العاص یوم صفین ثم یقول لا سیرن فیکم سیرة امیر المؤمنین لا اتبع مولیا ولا اجیز علی جریح ثم یعود الی مکانه ویقول انا الرجل الضرب الذی تعرفونه خشاش کراس الحیة المتوقد سبب بغضه علیه السلم قال ابن عمر لعلی علیه السلم کیف تحبک قریش وقد قتلت فی یوم بدر واحد من ساداتهم سبعین سیدا تشرب انوفهم الماء قبل شفاههم وقال امیر المؤمنین ما ترکت بدر لنا مذیقا ولا لنا من خلفنا طریقا وسئل زین العابدین علیه السلم وابن عباس ایضا لم ابغضت قریش علیا قال لانه اورد اولهم النار وقلد اخرهم العار معرفة الرجال عن الکشی انه کانت عند احمد بن حنبل لامیر المؤمنین علیه السلم ان جده ذا الثدیة قتله امیر المؤمنین یوم النهروان کان المبرد انه کان اصبغ بن مظهر جد الاصمعی قطعه علی علیه السلم فی السرقة فکان الاصمعی یبغضه قیل له من اشعر الناس قال من قال کان اکفهم والماء تهوی عن الاعناق تلعب بالکرتنا فقالوا السید الحمیری فقال هو والله بغضهم الی وفی سبه علیه السلم تفسیر القشیری قوله تعالی قد کانت ایاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون مستکبرین به سامرا تهجرون ای تهذون من الهذیان فی ملاء من قریش سبوا علی بن ابی طالب وسبوا النبی وقالوا فی المسلمین هجرا الحلیة کعب بن عجرة عن ابیه قال النبی صلی الله علیه واله لا تسبوا علیا

فانه ممسوس فی ذات الله مسند الموصلی قالت ام سلمة ایسب رسول الله صلی الله علیه واله وانتم احیاء قلت وانی ذلک قالت الیس یسب علیا ومن یحب علیا وقد کان رسول الله صلی الله علیه واله یحبه الطبری فی الولایة والعکبری فی الابانة انه مر ابن عباس بنفر یسبون علیا فقال ایکم الساب لله فانکروا فقال فایکم الساب لرسول الله فانکرها قال فایکم الساب علیا قالوا انه هذا نعم قال اسمعت رسول الله صلی الله علیه واله یقول من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله ومن سب الله ضحکهم ثم التفت الی ابنه فقال قل فیهم فقال نظروا الیه باعین محمرة نظر التیوس الی شفار الجازر خزر الحواجب خاشعی اعناقهم نظر الذلیل الی العزیز القاهر فقال ابن عباس سبوا الاله وکذبوا بمحمد والمرتضی ذاک الوصی الطاهر احیاؤهم خزی علی امواتهم والمیتون فضیحة للغابر العبدی وقد روی عکرمة فی خبر ما شاک فیه احد ولا امتری مر ابن عباس علی قوم وقد سبوا علیا فاستراع وبکی وقال مغتاظا لهم ایکم سب الاله الخالق جل وعلا قالوا معاذ الله قال ایکم سب رسول الله ظلما واجتری قالوا معاذ الله قال ایکم سب علیا خیر من وطی الحصی قالوا نعم قد کان ذا فقال قد سمعت والله النبی المجتبی یقول من سب علیا سبنی وسبنی سب الاله واکتفی الحمیری قد قال احمد ان شتم وصیه او شتمه هما سیان ابدا وکذلک قد شتم الاله لشتمه والذل یغشاهم بکل مکان ابو الفضل لعنوا امیر المؤمنین بمثل اعلان الفیمة باللعنة صارت علی اعناقهم طوق الحمامة الحکاک یدینون بالسب الصراح لحیدر الا لعن الرحمن من دینه السب والاصل فی سبه ما صح عند اهل العلم ان معویة امر بلعنه علی المنابر فتکلم فیه ابن عباس فقال هیهات هذا امر دین لیس الی ترکه سبیل الیس الغاش لرسول الله الشتام لابی بکر المعیر عمر الخاذل عثمان قال اتسبه علی المنابر وهو بناها بسیفه قال لا ادع ذلک حتی یموت فیه الکبیر ویشب علیه الصغیر الموصلی وعلی المنابر یلعنون بسبه وبسیفه قامت لکم اعوادها فبقی ذلک الی ان ولی عمر بن عبد العزیز فجعل بدل اللعن فی الخطبة قوله ان الله تعالی یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی الایة فقال عمرو بن شعیب ویل للامة رفعت الجمعة وترکت اللعنة وذهبت السنة وقال کثیر ولیت فلم تشتم علیا ولم تخف بریا ولم تتبع سجیة مجرم وقلت فصدقت الذی قلت بالذی فعلت فاضحی راضیا کل مسلم تکلمت بالحق المبین وانما تبین ایات الهدی بالتکلم وعاقبت فیما قد تقدمت قبله واعرضت

عما کان قبل التقدم وکان قال قبله لعن الله من یسب علیا وبنیه من سوقة وامام اولیس المطیبون
حدودا والکرام الاخوال والاعمام الاغانی لما قام السفاح قال له احمد بن یوسف لو امرت
بلعنة معویة علی المنبر کما سن اللعن علی علی علیه السلم فابی وتمثل بقول لبید فلما دغانی
عامر لاسبهم ابیت وان کان ابن علیا ظالما الرضی یا ابن عبد العزیز لو بکت العین فتی
من امیة لبکیناک غیر انی اقول انک قد طبت وان لم تطب ولم یزک بیتک

فصل

فی درجاته علیه السلم عند قیام الساعة روی عن الصادق علیه السلم فی قوله لهم البشری
فی الحیوة الدنیا قال هو ان یبشراه بالجنة عند الموت یعنی محمدا وعلیا علیهما السلم الفضل
یسار عن الباقرین علیهما السلم فالاحرام علی روح ان تفارق جسده حتی تری محمدا و
علیا وحسنا وحسینا بحیث تقر عینها الحافظ ابو نعیم بالاسناد عن هند الجملی عن امیر
المؤمنین علیه السلم وروی الشعبی وجماعة من اصحابنا عن الحارث الاعور عنه علیه السلم
ولا یموت عبد یحبنی الا رانی حیث یحب ولا یموت عبد یبغضنی الا رانی حیث یکره سئل
الصادق علیه السلم عن المیت یدمع عینه عند الموت فقال علیه السلم ذلک معاینة رسول
الله صلی الله علیه له فیری ما یسره ولما احضر سید الحمیری بدت فی وجهه نکتة سوداء
فجعلت تنمی حتی طبقت وجهه فاغتم لذلک من حضره من الشیعة وظهر من الناصبة شماتة
ثم بدت فی ذلک المکان لمعة بیضاء حتی اسفر وجهه واشرق وافتر ضاحکا وانشا یقول
کذب الزاعمون ان علیا لم ینج محبه من هنات قد وابی دخلت جنة عدن وعفا لی الاله
عن سیئاتی فابشروا الیوم اولیاء علی وتولوا الوصی حتی الممات ثم من بعده تولوا بنیه
واحدا بعد واحد بالصفات ثم قال احب الذی من مات من اهل وده تلقاه بالبشری
لدی الموت یضحک ومن کان یهوی غیره من عدوه فلیس له الا الی النار مسلک
القصیدة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله صدقا صدقا
اشهد ان علیا ولی الله رفقا رفقا ثم اغمض عینیه لنفسه فکانما کانت روحه ذبالة
طفیت وحصاة سقطت الخالدیین یا حب آل محمد لک رحمة من ربهم نزلت وعدن منزل
غیرهم اعددت للحد واطباق الثری حتی للسنة اصحاب العبا قال المرتضی ان الانبیاء
والاوصیاء اجسام فکیف یشاهدون کل محتضر والجسم لا یکون فی الحالة الواحدة فی
جهات مختلفة فمعناها انه یعلم فی تلک الحال ثمرة ولایتهم والانحراف عنهم لان المحب لهم

لهم یری فی تلک الحال ما یدل له علی انه من اهل الجنة وتقول العرب کتاب الشیرازی سفیان بن عیینة
عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة فی قوله یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت یعنی بقول لا اله
الا الله محمد رسول الله فی الحیوة الدنیا ثم قال وفی الآخرة قال هذا فی القبر یدخلان علیه ملکان
فظان غلیظان یحفران القبر بانیابهما واصواتهما کالرعد العاصف واعینهما کالبرق الخاطف
ومع کل واحد منهما مرزبة فیها ثلثماة وستون عقدة فی کل عقدة ثلثماة وستون حلقة وزن
کل حلقة کوزن حدید الدنیا لو اجتمع علیها اهل السما والارض ان یقلوها ما اقلوها
هی فی ایدیهما اخف من جناح بعوضة فیدخلان القبر علی المیت ویجلسانه فی قبره ویسألانه من
ربک فیقول المؤمن الله ربی ثم یقولان فمن نبیک فیقول المؤمن محمد نبیی فیقولان فما
قبلتک فیقول المؤمن الکعبة قبلتی فیقولان له من امامک فیقول المؤمن امامی علی بن ابی طالب
فیقولان له صدقت ثم قال ویضل الله الظالمین یعنی عن ولایة علی فی القبر والله لیسئلن عن
ولایته یوم الحساب ثم قال سفیان بن عیینة ومن روی عن ابن عباس ان المؤمن یقول
القران امامی فقد اصاب ایضا وذلک ان الله تعالی بین امامة علی علیه السلم فی القران
الخلیل بن احمد الله ربی والنبی محمد حیا الرسالة بین الاسباب ثم الوصی وصی احمد
بعده کهف العلوم بحکمة وصواب فاق النظیر ولا نظیر لقدره وعلا عن الخلان و
الاصحاب بمناقب ومآثر ما مثلها فی العالمین لعابد تواب وبنوه اولاد النبی المرتضی
اکرم بهم من شیخة وشباب ولفاطم صلی علیهم ربنا لقدیم احمد ذی النهی الاواب
عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن انس قال سالت النبی عن قوله تعالی من جاء بالحسنة
فله خیر منها وهم من فزع یومئذ آمنون قال لی یا انس انا اول من تنشق الارض عنه عند
یوم القیمة واخرج ویکسونی جبرئیل سبع حلل من حلل الجنة طول کل حلة ما بین المشرق
الی المغرب ویضع علی راسی تاج الکرامة ورداء الجمال ویجلسنی علی البراق ویعطینی لواء
الحمد طوله مسیرة مائة عام فیه ثلثماة وستون حلة من الحریر الابیض مکتوب علیه لا اله
الا الله محمد رسول الله علی بن ابی طالب ولی الله فاخذه بیدی وانظر یمینه ویسره فلا اری
احدا فابکی واقول یا جبرئیل ما فعل اهل بیتی واصحابی فیقول یا محمد ان الله تعالی من اخرج
الیوم من اهل الارض انت فانظر کیف یحیی الله بعدک اهل بیتک واصحابک فاول من
یقوم من قبره امیر المؤمنین ویکسوه جبرئیل حللا من الجنة ویضع علی راسه تاج الوقار

ولایته علی الصراط والله لیسئلن عن ...

صفحہ ۲۲

وردآء الکرامۃ ویجلسہ علی ناقتی العضبا واعطیہ لواء الحمد فیحملہ بین یدی ونأتی جمیعا ونقوم تحت العرش و منہ الحدیث انت اول من تنشق الارض بعدی ابو بکر بن ابی شیبۃ عن ابن فضیل عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس فی قولہ واقسموا باللہ جہد ایمانہم لا یبعث اللہ من یموت قال لعلی بن ابی طالب ما لی ابن خشیش التمیمی فی تاریخ الخطیب و ابانۃ العکبری باسانیدہم عن علیم الکندی عن سلمان و فی فردوس شیرویہ عن ابن عباس و فی روایۃ جماعۃ عن اسمعیل بن کہیل عن ابیہ عن ابی صادق و عن سلمان و اللفظ لہ قال اول ہذہ الامۃ ورودا علی نبیہا یوم القیمۃ اولہم اسلاما علی بن ابی طالب سمعت ذلک من نبیکم تاریخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وہو آخذ بید علی یقول ہذا اول من یصافحنی یوم القیمۃ الحمیری وانا خیر اہل الارض طرا ؛ وافضلہم معا حسبا دینا ؛ واول من یصافحنی بکف ذا بوذ الخلائق ناشرینا ؛ وروی ان النبی یاتی یوم القیمۃ متکئا علی علی علیہ السلام حلیۃ الاولیاء سلمان بن عبد اللہ السنجری باسنادہ عن الخدری قال النبی اعطیت فی علی خمسا اما احدہا فیواری عورتی والثانیۃ یقضی دینی واما الثالثۃ فانہ متکای فی طول القیامۃ والرابعۃ فانہ عونی علی حوضی والخامسۃ فانی لا اخاف علیہ ان یرجع کافرا بعد ایمان ولا زانیا بعد احصان العونی الا یا امیر المؤمنین و من بہ ؛ الی کل باب فی السموات سلما ؛ صرفت الہوی صرفا الیک و اننی ؛ احبک حبا ما حییت مسلما ؛ و انی لارجو منک نظرۃ راحم ؛ اذا کان یوم الحشر یوما عرمرما ؛ الست تولی من تولاک مخلصا ؛ و من قبل عادی علج یتم و ادلما ؛

فصل

فی ملابسہ و لوائہ علیہ السلام قولہ تعالی عالیہم ثیاب سندس خضر و استبرق الطبری التاریخی باسنادہ عن ابن عباس قال النبی اول من یکسی یوم القیمۃ ابرہیم بخلتہ وانا بصفوتی و علی بن ابی طالب یزف بینی و بین ابرہیم زفا الی الجنۃ سعید بن جبیر عن ابن عباس اول من یکسی یوم القیمۃ ابرہیم بخلتہ ولنا بصفوتی و علی بن ابی طالب من اللہ ثم محمد لانہ صفوۃ اللہ ثم علی یزف بینہما الی الجنۃ الخ ثم قرا ابن عباس یوم لا یخزی اللہ النبی و الذین آمنوا معہ قال علی و اصحابہ شرف المصطفی عن الخرکوشی اذان عن علی بن ابی طالب قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ اما ترضی ان ابرہیم خلیل اللہ یدعی یوم القیمۃ فیقام عن یمین العرش فیکسی ثم ادعی فاکسی ثم تدعی فتکسی و منہ الحدیث انت اول من یکسی معی الحمیری یدعی النبی فیکسوہ و یکرمہ رب العباد ؛ اذا ما احضر الامام ثم لو صی فیکسی مثل

قال فی ق ابن خشیش کزبیر الغزال الصغیر و محمد بن خشیش بن خشیۃ بینہما و کذا اخشۃ بنت مرزوق من الرواۃ ۹۸

فی ملابسہ و لوائہ علیہ السلام فی الآخرۃ

العلج الرجل القوی الضخم کما فی النہایۃ و تعلج بغی و ظلم کما فی القاموس ۹۸

قال ابن الاثیر الادلم الاسود و منہ الحدیث فجاء رجل ادلم فاستاذن علی النبی قیل ہو عمر بن الخطاب ۱۲

صفحہ ۲۳

حلۃ خضرا یرغم منہا انف من رغما ؛ وکم علی غد ان یدعی فیکسو زمر ؛ و یدنو منہ فی رفیع مکرم ؛ فان کنت منہ حیث یکسوہ راغما ؛ و تبک الرضی من الان فارغم علی رغمہا علی غد یکسوہ ذو العرش حلۃ ؛ اذا کسی المختار من غیر جرم ان رسول اللہ یعطی لواء الحمد علیا حین یلقاہ اعرابی یدعی و یعطی کسوۃ المصطفی ؛ و عن یمین العرش مثواہ ؛ مقاتل و الضحاک و عطا و ابن عباس فی قولہ تعالی و منہم ای من المنافقین من یستمع الیک و انت تخطب علی منبرک تقول ان صاحب لواء الحمد یوم القیمۃ علی بن ابی طالب حتی اذا خرجوا من عندک تفرقوا عنک و قالوا ماذا قال آنفا علی المنبر استہزاء بذلک کانہم لم یسمعوا ثم قال اولئک الذین طبع اللہ علی قلوبہم ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر و ابن عباس انہ سئل النبی علیہ السلام عن قولہ تعالی وعد اللہ الذین آمنوا و عملوا الصالحات منہم مغفرۃ و اجرا عظیما قال اذا کان یوم القیمۃ عقد لواء من نور ابیض و نادی مناد لیقم سید المؤمنین و معہ الذین آمنوا بعد بعث محمد فیقوم علی فیعطی لواء من النور الابیض بیدہ تحتہ جمیع السابقین الاولین من المہاجرین و الانصار لا یخالطہم غیرہم حتی یجلس علی منبر من نور رب العزۃ الخبر المنہی فی الکمال عن ابن طباطبا قال النبی آدم و من دونہ تحت لوائی یوم القیمۃ فاذا حکم اللہ بین العباد اخذ امیر المؤمنین اللواء و ہو علی ناقۃ من نوق الجنۃ ینادی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ و الخلق تحت اللواء الی ان یدخلوا الجنۃ اعتقاد اہل السنۃ جابر بن سمرۃ قال یا رسول اللہ من یحمل رایتک یوم القیمۃ قال و من عسی یحملہا یوم القیمۃ الا من کان یحملہا فی الدنیا علی بن ابی طالب الاربعین عن الخطیب و الفضائل عن احمد فی خبر قال النبی علیہ السلام آدم و جمیع خلق اللہ یستظلون بظل لوائی یوم القیمۃ طولہ الف سنۃ سنانہ یاقوتۃ حمراء قضیبہ فضۃ بیضاء زجہ درۃ خضراء لہ ثلث ذوائب من نور ذؤابۃ فی المشرق و ذؤابۃ فی المغرب و الثالثۃ وسط الدنیا مکتوب علیہ ثلثۃ اسطر الاول بسم اللہ الرحمن الرحیم و الثانی الحمد للہ رب العالمین و الثالث لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ طول کل سطر مسیرۃ الف سنۃ و عرضہ مسیرۃ الف سنۃ و تسیر بلوائی یعنی علیا علیہ السلام و الحسن عن یمینک و الحسین عن یسارک ثم تقف بینی و بین ابرہیم فی ظل العرش ثم تکسی حلۃ خضراء من الجنۃ ثم ینادی مناد من تحت العرش نعم الاب ابوک ابرہیم و نعم الاخ اخوک علی و اجرنی ابو الرضی الحسینی الراوندی باسنادہ عن النبی علیہ السلام اذا کان یوم القیمۃ یاتینی جبرئیل و معہ لواء الحمد و ہو سبعون

الرغم الکرہ و یثلث رغمہ کعلمہ و منہ کرہہ و رغم انفی للہ تعالی ذل عن کرہ و ارغمہ اللہ اسقطہ ق لم اظفر بمعنی لم یرغم بناسب سلوب الشعر الا ان الفیروزآبادی قال و تجرثم سقط من علو الی سفل و اجتمع و لزم الموضع و لعل مراد الشاعر انہ تعالی لیکسو علیا بما کسی بہ النبی من غیر وضع و سقط ۹۸

من غیر جرم فی القاموس فی انظار

شقۃ الشقۃ منہا وسع من الشمس والقمر وانا علی کرسی من کراسی الرضوان فوق منبر من
منابر القدس فاخذہ وادفعہ الی علی بن ابی طالب فوثب عمر فقال یا رسول اللہ وکیف
یطیق علی حمل اللواء فقال علیہ السلم اذا کان یوم القیمۃ یعطی اللہ تعالی علیا من القوۃ
مثل قوۃ جبرئیل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال
یوسف النجم وانبانی ابو العلاء الهمدانی بالاسناد عن جابر بن عبد اللہ قال سمعت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یقول اول من یدخل الجنۃ بین یدی النبیین والصدیقین علی بن ابی طالب
فقام الیہ ابو دجانۃ فقال لہ الم تخبرنا ان الجنۃ محرمۃ علی الانبیاء حتی تدخلها انت وعلی
الامم حتی تدخلها امتک قال بلی ولکن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلی بن
ابی طالب حامل لواء الحمد یوم القیمۃ بین یدی یدخل بہ الجنۃ وانا علی اثرہ النجم ابو هریرۃ عن
النبی علیہ السلم قال یقبل علی بن ابی طالب یوم القیمۃ علی ناقۃ من نوق الجنۃ بیدہ لواء الحمد
فیقول اهل الموقف هذا ملک مقرب او نبی مرسل فینادی منادی هذا الصدیق الاکبر
علی بن ابی طالب وجاء فیما نزل من القران فی اعداء آل محمد عن ابی عبد اللہ اذا رای ابو فلان و
فلان منزل علی علیہ السلم یوم القیمۃ اذا دفع اللہ لواء الحمد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
تحتہ کل ملک مقرب وکل نبی مرسل حتی یدفعہ الی علی سیئت وجوہ الذین کفروا وقیل هذا
الذی کنتم بہ تدعون ای باسمہ تسمون امیر المومنین الوراق القمی علی لواء الحمد یعطی
بکفہ یقول لہ الهادی النبی الا اقدم الناشی فما لابن ابی طالب المفضال من ندّ هو
الحامل فی الحشر بکفیہ لواء الحمد قسیم النار والجنۃ بین الند والضد ابن الحجاج انا مولی
لمن لواء الحمد علی عاتقہ یوم النشور العونی وقد رویتم لواء الحمد فی یدہ والحق تحت
لواء الحمد موقفہ ولہ یاتی غدا ولواء الحمد فی یدہ والناس قد سعروا من وجہ قطب حی
اذا اصطکت الاقدام زائلۃ عن الصراط فوثیق لنا مضطرب **فصل** فی مراکبہ
ومراقبہ علیہ السلم قولہ تعالی وحلوا اساور من فضۃ قال النبی علیہ السلم اذا کان یوم القیمۃ
یؤتی بک یا علی بنجیب من نور وعلی راسک تاج قد اضاء نورہ وکاد یخطف ابصار اهل الموقف
فیاتی النداء من عند اللہ این خلیفۃ محمد رسول اللہ فتقول ها انا ذا فینادی المنادی
ادخل من احبک الجنۃ ومن عاداک النار وانت قسیم الجنۃ وانت قسیم النار وفی خبر عن
جعفر الصادق علیہ السلم فیاتی النداء من قبل اللہ یا معشر الخلائق هذا علی بن ابی طالب

خلیفۃ اللہ فی ارضہ وحجتہ علی عبادہ فمن تعلق بحبلہ فی دار الدنیا فیتعلق بحبلہ فی دار
الدنیا فلیتعلق بحبلہ هذا الیوم یستضیئ بنورہ ولیتبعہ فی الدرجات العلی من الجنان
الحجر العونی وعلی علیہ تاج من النور زهی کالکلیلۃ المستدیر قد زینت من انوار
عرصۃ الحشر فیا حسن ذاک من منظور وللتاج الوصی سبعون رکنا کل رکن کالکوکب
المستنیر الفلکی المفسر قال علی علیہ السلم فی قولہ تعالی اخوانا علی سرر متقابلین بیننا
واللہ نزلت فمل بدر وبرزلت فیہ قولہ متکئین علی الارائک الطبری والخرکوشی فی کتابیهما
بالاسناد عن سلمان قال النبی علیہ السلم اذا کان یوم القیمۃ ضربت لی قبۃ من یاقوتۃ حمراء
علی یمین العرش وضرب لابراهیم قبۃ خضراء علی یسار العرش وضربت فیما بینهما لعلی بن ابی
طالب قبۃ من لؤلؤ بیضاء فما ظنکم بحبیب من خلیلین ابو الحسن الدارقطنی وابو نعیم
الاصفهانی فی الصحیح والحلیۃ بالاسناد عن سفیان بن عیینۃ عن انس قال رسول اللہ صلعم
اذا کان یوم القیمۃ نصب لی منبر طولہ ثلثون میلا ثم ینادی منادی من بطنان العرش این
محمد فاجیب فیقال لی ارق فاکون فی علاہ ثم ینادی الثانیۃ این علی بن ابی طالب فیکون
دونی بمرقاۃ فیعلم جمیع الخلائق ان محمدا سید المرسلین وان علیا سید الوصیین
فقام الیہ رجل فقال یا رسول اللہ فمن یبغض علیا بعد هذا فقال یا اخا الانصار لا
یبغضہ من قریش الا سفحی ولا من الانصار الا یهودی ولا من العرب الا دعی ولا من سائر
الناس الا شقی وفی روایۃ ابن مسعود ومن النساء الا سلقلقیۃ قولہ تعالی واولئک الذین
انعم اللہ علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا فیما
عبد اللہ بن حکیم بن جبیر عن علی علیہ السلم انہ قال النبی علیہ السلم هل تقدر علی رؤیتی فی
الجنۃ کما اردنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ان لکل نبی رفیقا وهو اول من یؤمن
بہ من امتہ فنزلت هذہ الایۃ عباد بن صهیب عن جعفر بن محمد عن ابیہ عن جدہ عن النبی
فی خبر قیل یا رسول اللہ فکم بینک وبین علی فی الفردوس الاعلی قال فترا واقل من فترانا علی
سریر من نور عرش ربنا وعلی علی کرسی من نور کرسی ربنا الا یدری اینا اقرب من ربہ عز وجل
السدی عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قولہ تعالی فاما ان کان من المقربین
نزلت فی علی واصحابہ امن لہ قال النبی فانی واخی بدار الخلد مجتمعان نرعی ونرتع مکانا
واحدا فوق العباد کانتا شمسا وروی الاعمش عن سعید بن جبیر عن ابن عباس و

روى الخطيب في تاريخه بالاسناد عن ابن ابي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى الرضا
عن ابائه عليهم السلم واللفظ له كلهم عن النبي عليه السلم قال ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن
اربعة انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا
اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او
حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وقد رواه الخطيب
في تاريخه باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الا انهما لم يذكرا حمزة وقالا في
موضعه فاطمة عليها السلم العوني انا منهم على البراق معتد وابنتي فاطم بتابري
مسيري تحتها يوم ذاك ناقة العضباء تطوى الفجاج طي المغير واخي صالح على ناقة الله
امامي في العالم المحشور وعلي على ذلول من الجنة ما خطب نعتها باليسير قوله تعالى ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
وقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة الى قوله سلسبيلا النبي في خبران عليا
اول من يشرب السلسبيل والزنجبيل وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه الاولون و
الاخرون جابر الجعفي عن الباقر عليه السلم قال النبي يا علي ان بين العرش لمنابر من نور
ومواند من نور فاذا كان يوم القيمة جئت وشيعتك يجلسون على تلك المنابر ياكلون
ويشربون والناس في الموقف يحاسبون العوني واستغفر الله الكريم فطالما
تماديت في بحر الضلالة والريب ولولا اعتصامي بالولاية موقنا بان موالي الطهر في الحشر
لم يخب وان لولاء للعبا لا شك منقذ ومنج له في الحشر من قبح ما احتقب ويبدل
احسانا ويمحو اساءة ويغفر حقا ما اجتناه وما اكتسب تفسير ابي صالح قال ابن
عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون نزل في علي
وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم فيها باهر الزجاج ومقاتل و
الكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي ان عليا جاء في نفر من المسلمين
نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب وصهيب الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فنحر بهم

فنحر بهم ابو جهل والمنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم راينا اليوم الاصلع
فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى قوله اليوم
الذين امنوا يعني عليا واصحابه يعني ابا جهل واصحابه اذا راوهم في النار وهم على الارائك
ينظرون كتاب ابي عبد الله المرزباني قال ابن عباس فالذين امنوا علي بن ابي طالب و
الذين كفروا منافقو قريش الاصبغ بن نباتة وزيد بن علي انه سئل امير المؤمنين عن
قوله وعلى الاعراف رجال وسئل الصادق عليه السلم واللفظ له فقال نحن ولنا الرجال
على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار
ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن ابي اسحق عاصم بن سليمان
المفسر عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط
عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه و
مبغضيهم بسواد الوجوه ورويناعن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لعلي
انت يا علي والاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم
وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسال سفين بن مصعب العبدي
الصادق عليه السلم عنها فقال هم الاوصياء من ال محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم
قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثايب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه واله و
والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشا سفين يقول وانتم ولاة الحشر والنشر و
الجزاء وانتم ليوم الفزع الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي كثايب من المسك رياها
بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون اربع واما قول
العامة ان اصحاب الاعراف من لا يستحق الجنة ولا النار محال وما جعل الله في الاخرة غير منزل
اما للثواب واما للعقاب فكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله انهم يعرفون
الناس يومئذ بسيماهم وانهم يوقفون اهل النار على ذنوبهم ويقولون ما اغنى عنكم
جمعكم الاية وينادون اهل الجنان سلام عليكم الاية ابن حماد وانت صادق الاعراف
تدعو رجالا فايزين وهالكينا فتقسم منهم قسمين بعضا شمالا ثم بعضهم يمينا
وهو على الاعراف قد عرف الرحمن من احسن منا واساء فالرجال المعروفون على
الاعراف حقا اذ هم عليها قعود ابان بن عياش عن انس والكلبي عن ابي صالح

ومشعبه

في ان شجرة طوبى اصلها في دار علي عليه السلام

وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير عن عبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال سئل النبي عليه السلام عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي عليه السلام في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو فيها وعن ابن عباس في دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل النبي عليه السلام عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سألوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحدة سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة واصل تلك الشجرة في داري ثم مضى على ذلك ثلاثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة واصل تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال له عمر في ذلك فقال عليه السلام يا عمر اما علمت ان منزلي ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد الفلكي المفسر قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفي سائر الجنة اغصانها في سائر الجنة السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال النبي عليه السلام اول من ياكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي عليه السلام نخل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي الحميري وكفاه بان طوبى له في داره اصلها بدار الخلود ‫۞‬ ايكة كل منزل لسعيد ‫۞‬ فيه غصن منها ملوم بوغم الحسود ‫۞‬ مدلى عليه منها ثمار ‫۞‬ من جني لينه وطلح نضيد ‫۞‬ وله ومن داره في اصل طوبى وتلقاه الكرام مصافحينا ‫۞‬ وانها تجرى جاريات ‫۞‬ تفيض بخمر والماء المعينا ‫۞‬ وانهار من العسل المصفى ومحض غير محض الحامضينا ‫۞‬ وله ايضا وقال طوبى يكن ظلها ‫۞‬ صاح ظليل ذات اغصان اغصانها ناعمة جمة ‫۞‬ من ذهب احمر عقيان ‫۞‬ وحملها من عنبر مونق صافي وياقوت ومرجان ‫۞‬ لطالب من كل ما تشتهي ‫۞‬ من فاقع اصفر وقان ‫۞‬ تشق اكمامها عن كسي من حلل برق الوان ‫۞‬ من سندس منها واستبرق ‫۞‬ ومن ضروب الثمر الاني ‫۞‬ واصلها من امة المصطفى احمد في منزل انسان ‫۞‬ فقلت من قال علي وما من منزل ناء ‫۞‬ ولا دان لمؤمن الا وفيها منها اثنان

اغصانها في سائر

الايك الشجر الملتف الكثير او بحاء منه كسرت شجر فتن الثمر الواحدة ايكة ق

اللين جنس من النخل قال ومنهم واهل المدينة يسمون النخل كله الالوان ما خلا البرني والعجوة والنخلة اللينة بالكسر واصلها الواو وجمعها لين شرح كتاب مصباح

القاني الشديد الحمرة قال الغزيز الاداني والصواب ان لا يكون اللفظ بالهمزة ۹۸

بها غصن ومنها

في حماية الاولياء في الآخرة

فصل في حماية الاولياء تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن فضيل عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الاية قال المؤذن امير المؤمنين ع ابو القسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي آية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر عليه السلام ونادى اصحاب الجنة الاية قال المؤذن امير المؤمنين في خطبة الافتخار وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه في الآخرة يعني قوله تعالى واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن وانه لما صار في الدنيا منادي رسول الله على اعدائه صار منادي الله في الآخرة على اعدائه الحماني واذ بني على رغم الملاحي هو البيت المقابل للضراح ووالدي المشار به اذا ما دعا بحي على الفلاح ‫۞‬ زرارة عن ابي جعفر في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه في رواية عنهم عليهم السلام هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ابو حمزة الثمالي عنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الايات قال فيعطى ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ما شئت فان شاء وقع في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انت انبي او وصي فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يمر بهول الا اجازه اياه الخبر تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جده عن عايشة قال النبي عليه السلام لعلي حسبك ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت ومن احببت ولك ما اكتسبت الحميري قول علي لحارث عجب ‫۞‬ كم ثم اعجوبة له حملا ‫۞‬ يا حار همدان من يمت يرني ‫۞‬ من مؤمن او منافق

الحجزة بالحاء الاولى مضمومة والجيم ثم الزاي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ۹۸

فی النکت واللطائف

قبلا ؛ یعرفنی طرفه واعرفه ؛ بعینه واسمه وما فعلا ؛ وانت عند الصراط تعرفنی ؛ فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقیك من بارد علی ظماء ؛ تخاله فی الحلاوة العسلا ؛ اقول للنار حین توقف للعرض علی جسرها ذری
الرجلا ؛ ذریه لا تقربیه ان له ؛ حبلا بحبل الوصی متصلا ؛ هذا لنا شیعة وشیعتنا ؛ اعطانی الله
فیهم الاملا ؛ قوله تعالی فوقیهم الله شر ذلك الیوم ولقیهم نضرة وسرورا زید بن علی وجعفر الصادق
قال رسول الله صلعم اذا کان یوم القیمة وحشر الناس فی المحشر وجد علی بن ابیطالب بینا لانوارا کالکو
کب الدری بین شبر وشبر فی الفردوس ویحیی بن الحسین باسناده عن انس قال النبی صلعم ان علی بن ابیطالب لیزهر فی
الجنة ککوکب الصبح لاهل الدنیا الفردوس طاوس عن ابن عباس قال النبی صلعم ان الناس لو اجتمعوا علی
حب علی بن ابیطالب لما خلق الله النار ابو حمزة عن ابیجعفر فی قوله تعالی هذان خصمان اختصموا فی
ربهم فالذین کفروا ابو لایة علی بن ابیطالب قطعت لهم ثیاب من نار النبی صلعم فی خبر ابن عباس والذی بعثنی
بالحق نبیا ان النار لاشد غضبا علی مبغضی علی منها علی من زعم ان لله ولدا الصنوبری فمضمر الحب
فی نور یخص به ؛ ومضمر البغض مخصوص بنیران ؛ هذا غدا مالك فی النار یملکه ؛ وذاك رضوان
یلقاه برضوان ؛ الناشی اذا ما قصد الجنة رب الغل والحقد ؛ ینادیه التمس نورا به ذوالدین
یستهدی باب النکت واللطائف فصل فی اضافة الله تعالی علیا الی نفسه قال الله تعالی
لنفسه هو العلی العظیم وفیه وجعلنا لهم لسان صدق علیا وقال لنفسه وهو یطعم ولا یطعم وفیه ویطعمون
الطعام وقال لنفسه لا تاخذه سنة ولا نوم وفیه امن هو قانت وقال لنفسه هو الله الواحد القهار
وفیه قل انما اعظکم بواحدة قال الرضا نوال النبی لعلی باب وعظت قریش وقال لنفسه قل اللهم
مالك الملك وفیه واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا وقال لنفسه یحبهم ویحبونه وفیه علی حبه
مسکینا ویتیما وقوله یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله وقال لنفسه یخافون ربهم من فوقهم
وفیه انا نخاف من ربنا وقال لنفسه الله ولی الذین امنوا وفیه من کنت مولاه وقد سماه بکذا وکذا
اسم من اسمائه منها الوارث والنور والهادی والهدی والشاهد والشهید والعزیز والودود
والعلی والولی والفاضل والعالم والحی والعدل والصادق والمبین والمؤمن والعظیم وغیر ذلك و
قد تقدم بیانها فی مواضع ثم انه جعل علیا ثانی نبیه وثالث نفسه فی خمسة وعشرین موضعا العزة
العزة لله ولرسوله وللمؤمنین والولایة انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الایة والرؤیة وقل اعملوا
فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون والصلوة ان الله وملائکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا
علیه وسلموا تسلیما والاذی ان الذین یؤذون الله ورسوله والذین یؤذون المؤمنین والطاعة اطیعوا
الله واطیعوا الرسول واولی الامر والعصیان ومن یعص الله ورسوله ویتعد حدوده والایمان امنوا
بالله ورسوله والنور الذی انزلنا والموالاة فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین ۷ وقال فی

والشهادة شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم وقال لنفسه وان الله لهاد الذین امنوا ولنبیه وانك لتهدی الی صراط مستقیم وله ولکل قوم هاد وقال لنفسه وکفی بالله شهیدا ولنبیه وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا وله ویتلوه شاهد منه وقال لنفسه والله خیر الحاکمین ولنبیه حتی یحکموك فیما شجر بینهم وله قد جاءکم رسول بما لا تهوی انفسکم بولایة علی الی قوله تسلیما وقال لنفسه صدق الله ولنبیه والذی جاء بالصدق وله رجال صدقوا وقال لنفسه وان الله هو الحق ولنبیه قل جاء الحق وله ولو اتبع الحق اهواءهم وقال لنفسه وان الله هو الحق المبین ولنبیه انی انا النذیر المبین وله وکل شیء احصیناه فی امام مبین وقال لنفسه فالله اولی بهما ولنبیه النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وله ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه الایة وقال لنفسه السلام المؤمن المهیمن ولنبیه امن الرسول وله وصالح المؤمنین وقال لنفسه ان بطش ربك لشدید ولنبیه اشداء علی الکفار وقال لنفسه بسم الله الرحمن الرحیم ولنبیه وما ارسلناك الا رحمة وله قل بفضل الله وقال لنفسه من الله العزیز الحکیم ولنبیه لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز وله یعز من یشاء وقال لنفسه وهو العلی العظیم ولنبیه انك لعلی خلق عظیم وله عم یتساءلون عن النبا العظیم وقال لنفسه الله نور السموات والارض ولنبیه ولعلی قد جاءکم من الله نور وله واتبعوا النور الذی انزل معه ثم ان الله تعالی سمی علیا مثل ما سمی به کتبه قال انا انزلنا التوریة فیها هدی ونور وقال فیها هدی ونور وللقران واتبعوا النور الذی انزل معه ولعلی تجعلناه نورا نهدی به وقال یحکم بها النبیون ولعلی لدینا لعلی حکیم وقال صحف ابرهیم وموسی ولعلی ذلك الکتاب لا ریب فیه والکتاب اکبر

فی مساواته مع آدم وادریس ونوح علیهم السلام

القران وکل شیء احصیناه فی امام مبین وله یوم ندعوا کل اناس بامامهم وفی القران
هذا بصائر للناس وله قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة وفی القران یتلونه حق
تلاوته وله ویتلوه شاهد وفی القران هذا بیان للناس وله افمن کان علی
بینة من ربه وفی القران هدی وبشری وله لهم البشری وفی القران سنلقی
علیك قولا ثقیلا وله انی تارك فیکم الثقلین الخبر وفی القران وانه لذکر لك وله و
امن یهدی الی الحق وفی القران فلله الحجة البالغة وله قال امیر المؤمنین انا حجة الله انا
خلیفة الله وفی القران نحن نزلنا الذکر وله وانزلنا الیك الذکر وفی القران ولا تکتموا
الشهادة وفیه قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب وفی القران جاء بالصدق
وله کان من الصادقین وفی القران تفصیل کل شیء وله انه لقول فصل وفی القران ولم یجعل
له عوجا قیما وله ذلك الدین القیم وفی القران ان الله نزل احسن الحدیث وله من جاء
بالحسنة وفی القران قالوا خیرا وله اولئك خیر البریة وفی القران ما نفدت کلمات الله
وله وجعلها کلمة باقیة وفی القران هدی للمتقین وله قالوا ان نتبع الهدی
وفی القران یس والقران الحکیم وله وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم ای عال فی
البلاغة وعلا علی کل کتاب لکونه معجزا وناسخا ومنسوخا وکذلك علی بن ابی طالب علیه السلام
ثم قال حکیم ای مظهر للحکمة البالغة بمنزلة حکیم لا ینطق بالصواب وهکذا فی علی بن ابی طالب
هاتان الصفتان له خلیقة لانهما من صفات الحی وفی القران علی سبیل التوسع ثم قال للقران
افنضرب عنکم الذکر وله فاسئلوا اهل الذکر وفی القران ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین
وعلم هذا الکتاب عنده لقوله ومن عنده ام الکتاب وقال النبی علیه السلام الاسلام یعلو ولا
یعلی وقال تعالی وکلمة الله هی العلیا بیانه وجعلها کلمة باقیة فی عقبه العونی عدل
القران وصنو المصطفی وابو ؛ السبطین اکرم به من والد واب ؛ بعل المطهرة الزهراء و
النسب الطهر الذی ضمه حقا الی نسب فصل فی مساواته مع آدم وادریس
ونوح علیهم السلام ساواه مع آدم فی اشیاء فی العلم وعلم آدم الاسماء کلها وله وانا مدینة العلم
وعلی ابوها والتزویج لانه جری تزویجهما فی الجنة وانزل الحدید علی آدم وانزل علی علی ذوالفقار
وآدم ابو الآدمیین وعلی ابو العلویین واعتذر عن آدم فنسی ولم نجد له عزما وشکر عن
علی یوفون بالنذر وامن آدم فی قوله ثم اجتبیه ربه وکذلك لعلی علیه السلام فوقیهم الله شر

ذلك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة وعلي خليفة الله قوله عليه السلام
من لم يقل اني رابع الخلفاء الخبر خلق ادم من التراب فكان ترابيا انا خلقناكم من تراب وسمى النبي
عليه السلام عليا ابا تراب وقال ادم وقت خلقته قد عطس الحمد لله فقال رحمك الله و
لهذا خلقتك سبقت رحمتي غضبي فهو اول كلمة قالها وعلي عليه السلم لما ولد سجد لله
على الارض وحمده وادم خلق بين مكة والطايف وعلي ولد في الكعبة واصطفى الله ادم
ولعلي وال عمران على العالمين وفي الانبياء كانهم من صلب ادم واوصيا النبي عليه السلم
من صلب علي رفع ادم على مناكب الملائكة ورفع جنازة علي على مناكبهم ايضا نسب
اولاد ادم اليه فقالوا ادمي ونسب اولاد النبي عليه السلم اليه فقالوا علوي امر الله الملائكة
بالسجود لادم وعلي امر ان يؤتى اليه روى العباس بن بكار عن شريك عن سلمة بن
كهيل عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا
تاتي ادم باع الجنة بحبات حنطة فامر بالخروج منها قلنا اهبطوا منها جميعا وعلي اشترى
الجنة بقرص فاذن له بالدخول فيها وجزاهم بما صبروا جنة وعلم ادم الاسماء كلها وكان اسم
علي واسماء اولاده فعلم الله ادم اسماءهم اخبرني محمود بن عبد الله بن عبيد الله الحافظ
باسناده عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يفتخر يوم
القيمة ادم بابنه شيث وافتخر انا بعلي بن ابي طالب المفجع كان في علمه كادم اذ علم شرح
الاسماء والمكنيا وساواه مع ادريس عليه السلام باشيا اطعم ادريس بعد وفاته من
طعام الجنة واطعم علي في حيوته من طعامها مرارا وسمي ادريس لانه درس الكتب كلها وقوله
في علي عليه السلم ومن عنده علم الكتاب وادريس اول من وضع الخط وعلي اول من وضع
النحو والكلام وساواه مع نوح عليه السلم في خمسة عشر موضعا في الميثاق واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ولعلي ما روي ان الله تعالى اخذ ميثاقي على النبوة وميثاق اثني عشر
بعدي وخص بطول العمر فلبث فيهم الف سنة وطول عمر ولده القائم عليه السلم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا الاية ونوح شيخ المرسلين وعلي شيخ الائمة وقيل النوح
يا نوح قد جادلتنا ولعلي فمن حاجك فيه وتبع الماء لنوح من بين النار وفار التنور وهي
النجم لعلي من بين الدار والنجم اذا هوى اجيبت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة
واجيبت لعلي بالرحمة فنبعت له الارض في ارض بلقع وبمنى السواد وغيرهما ذكر الله

نوحا في كتابه اثنين واربعين موضعا اولها ان الله اصطفى ادم ونوحا واخره وقال نوح
رب لا تذر وذكر عليا في بضع ثمانين موضعا انه امير المؤمنين وسمي نوحا لكثرة نوحه و
زهادته وقال لعلي امن هو قانت وسماه شكورا انه كان عبدا شكورا وسمي عليا باسمه وجعلنا
لهم لسان صدق عليا واهلك جميع الخلق بالطوفان الا من سوى قومه فانجيناه والذين
معه في الفلك واهلك اعداء علي في طوفان النصب فيلقى في جهنم وينجو احباؤه ان
للمتقين مفازا نوح اب ثان وعلي ابو الائمة والسادات واشتق لنوح اسمه عن صفته لما
ناح واشتق اسم علي من صفته لانه علا وقيل يا نوح اهبط منا بسلام وقيل لعلي سلام
على آل يس وحمل على السفينة عند طوفان الماء وحملناه على ذات الواح ودسر وقيل
لعلي مثل اهل بيتي كسفينة نوح الخبر فسفينته علي نجاة من النار وكنوح نجاة من الهلاك
من سير في الفلك اذ علا الجودي **فصل** في مساواته مع ابرهيم واسمعيل
واسحق عليهم السلم ساوى عليا مع ابرهيم عليهما السلام في ثلثين خصلة الاجتباء وقيل
وهديناه ولعلي ان الله اصطفى ادم وفي الهدى وهديناه الى صراط ولعلي ولكل قوم هاد
وفي الحسنة واتيناه في الدنيا حسنة ولعلي من جاء بالحسنة وفي البركة وباركنا عليه
لعلي وبركاته عليكم اهل البيت وفي البشارة وبشرناه باسحق ولعلي وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي السلام سلام على ابرهيم ولعلي سلام على آل يس و
في الخلة واتخذ الله ابرهيم خليلا ولعلي انما وليكم الله وفي الثناء الحسن وجعلنا لهم لسان
صدق عليا ولعلي والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون وفي المقام واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى ولعلي هو اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله وفي
الامامة اني جاعلك للناس اماما ولعلي وكل شيء احصيناه في امام مبين وجعل
مثابة قبلة للخلق واذ جعلنا البيت مثابة ولعلي حب علي ايمان وبناه طواف المؤمنين
وطهر بيتي للطائفين ولعلي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وامر ابرهيم بتطهير البيت
وطهر بيتي والله تعالى طهر بيت علي عليه السلام ويطهركم تطهيرا وملوك الروم من
نسل ابرهيم والائمة الاثنا عشر من صلب علي واثنى الله عليه ان ابرهيم كان امة لانه
كان وحيدا في زمانه بالتوحيد وعلي اول من اسلم وقال ان ابرهيم كان امة قانتا لله
ولعلي امن هو قانت وقال له كان حنيفا مسلما ولعلي على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج

في مساواته مع ابرهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام

على حنيفا مسلما وقال له شاكرا لانعمه ولعلى الذين يذكرون الله وقال في ابرهيم الذي وفى
ولعلى يوفون بالنذر وقال انه في الاخرة لمن الصالحين ولعلى وصالح المؤمنين وقال الله
ان ابرهيم لحليم اواه منيب ولعلى يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه وكان ابرهيم مؤذنا
للحج واذن في الناس وعلى مؤذن الله واذان من الله ورسوله وابرهيم فارق قومه عن الكفر
وما تدعون من دون الله فاخرج من نسله سبعين الف نبي ووهبنا له اسحق ويعقوب
وعلى فارق قريشا فجعل الله في افضلها وهم بنو هاشم واعطاه النسل الطيب عادى
ابرهيم قومه فانهم عدو لي الا رب العالمين وعادت قريش عليا فاباد هم بالسيف وقال
ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي عليه السلام انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل و
عبد الله وابتلى على اكثر ورمى ابرهيم مشدودا على المنجنيق وهو مكره ورمى على عن المنجنيق
في ذات السلاسل وهو مختار وقال في حق ابرهيم فالقوه في الجحيم والقى على نفسه في وادى
الجن فحاربهم وصارت نار الدنيا على ابرهيم بردا وسلاما قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
وتصير نار الاخرة على محبي على بردا وسلاما حتى تنادى الجحيم جز يا مؤمن فقد اطفى نورك
لهبي ادعى في محبة ابرهيم خلق فقال فمن تبعني فانه مني وادعى في محبة على خلق فقال الله
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية وابرهيم اوجس في نفسه خيفة من الملئكة وتكلم
على معهم العونى على كليم الجن في يوم دجنة ومن قبلها من مثلها خرسا وسائر الانبياء
بعد ابرهيم من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وسائر الاوصياء من ولد على
واتبعناهم ذرياتهم بايمان ابرهيم اسس الكعبة ان اول بيت وضع للناس وعلى اظهر
الاسلام وطهر الكعبة من الازلام وابرهيم كسر اصناما قالوا من فعل هذا بالهتنا قال بل
فعله كبيرهم هذا يعني افلون وعلى كسر ثلثمائة وستين صنما اكبرها هبل ابتلى الله ابرهيم
بقربان ولده اني ارى في المنام اني اذبحك واباة ابو طالب عليا على فراش رسول الله كل
ليلة في الشعب واباته النبي صلى الله عليه واله ليلة الهجرة وبين الفدائين فروق وربما يشفق
الوالد على ولده فلا يذبحه وعلى كان على يقين من الكفار ويقوى في ظن ولده ان اباه يتحنن في
طاعته فيزول كثير من الخوف ويرجوا السلامة وعلى خائف بلا رجاء وامره مسند الى الوحي
فيجب الانقياد وعلى على غير ذلك وانثى الله على ابرهيم في خمسة وستين موضعا وله
ابتلى ابرهيم ربه واخره صحف ابرهيم وموسى وانزل الله ربع القران في على اسمعيل اسحق

المجمع

في مساواته يعقوب ويوسف عليهم السلام

المجمع البصري وله من صفات اسحق خال صادق فضلها الاسحق سيا صبره اذ نيل الذبح حتى
ظلل بالكبش عندها مفديا وكذا استسلم الوصي لاشياء وقريش ذبحتوه عشيا فوقه
ليلة الفراش اخاه بابي ذاك وافيا ووليا من ابيه ذي الايدي اسمعيل شبه ما كان
عني خفيا انه عاون الخليل على الكعبة اذ شاد ركنها المبنيا ولقد عاون الوصي حبيب
الله ان يغسلان منه الصفيا كان مثل الذبيح في الصبر والتسليم سمحا بالنفس
ثم سخيا **فصل** في مساواته يعقوب ويوسف عليهم السلام كان ليعقوب اثنا عشر ابنا
احبهم اليه يوسف وبنيامين وكان لعلى سبعة عشر ابنا احبهم اليه الحسن والحسين وكان اصغر
اولاده لاوى لانه اخذ بعقب عيص فصارت النبوة لولد لاوى الذي له يوسف في غيابة الجب
وذبح لعلى ابنه الحسين وابتلى يعقوب بفراق يوسف وابتلى على بذبح الحسين لم يقع يوسف
من يعقوب وان بعد عنه ولم تقع الخلافة عن على وان بعد عنه ولم تقع الخلافة عن على وان
بعدت عنه ايام كان ليعقوب بيت الاحزان ولال النبي كربلا ويعقوب ارتد بصيرا
بقميص ابنه وكان لعلى قميص من غزل فاطمة عليها السلام يتقي به نفسه في الحروب وكلم ذئب يعقوب
وقال لحوم الانبياء حرام علينا وكلم ثعبان عليا على المنبر وكلمه ذئب واسد ايضا المزكى
وكيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق سمي يعقوب لانه اخذ بعقب اخيه
عيص وسمي عليا لانه علا في حسبه ونسبه وعلمه وزهده وغير ذلك وكان ليعقوب اثني عشر
ولدا ومنهم مطيع ومنهم عاص ولعلى اثنا عشر ولدا كلهم معصومون مطهرون المجمع
وله من نعوت يعقوب نعت لم اكن فيه ذا شكوك عتيا كان اسباطه كاسباط يعقوب
وان كان نجرهم نبويا اشبهوهم في الباس والعدة والعلم فافهم ان كنت ندبا ذكيا
كلهم فاضل وحاز حسين والخوه بالسبق فضلا سنيا وساواه مع يوسف اشياء
قال يوسف رب قد اتيتني من الملك وقال في على واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ولما اخوه
زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه وكذلك حال على ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله فزادهما علوا وشرفا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال اخوة
يوسف في الظاهر وانا له لناصحون وانا له لحافظون وعادوه في الباطن فقال الله تعالى
انكم لسارقون انا اذا لظالمون وكذلك حال على نصحوه ظاهرا ومقتوه باطنا وقال
ليوسف ايها الصديق وقال على عليه السلام انا الصديق الاكبر اخوة يوسف فقروه بالارض

وخالفوه بالجنان ارسله معنا غدا وكذلك حال المنافقين مع النبى عليه السلام فهل عسيتم
ان توليتم وقالوا عند ابيه انا له لحافظون وهم مضيعوه وقال المنافقون على مولانا وظلموه
بعده فانه ام حسب الذين اجترحوا السيئات سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة انى ليحزننى
ان تذهبوا به والمصطفى عليه السلام قال انى تارك فيكم الثقلين الخبر وقال يعقوب يا اسفا
على يوسف وقال المصطفى ما اوذى نبى مثل ما اوذيت وقال الله تعالى فلما بلغ اشده
اتيناه حكما وعلما واوتى على حكمة فى صغره باشياء كما تقدم اطعم يوسف لاهل مصر وا طعم
على الملئكة ويطعمون الطعام الجايع كان يشبع يوسف والمؤمن ينجو بلقاء على القياء فى جهنم مدح
يوسف نفسه فقال انى حفيظ عليم وقوله تعالى الا ترون انى اوفى الكيل وقد مدح عليا
ويطعمون الطعام يوفون بالنذر وجد يعقوب رايحة قميص يوسف من مسيرة شهر و
ستجد شيعة على رايحة الجنة من فوق سبع سموات فاما ان كان من المقربين دعوا فى يوسف
اربعة دعاوى قال يعقوب يا بنى لا تقصص رؤياك وقال العزيز عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
واسترقه اخوته وشروه بثمن بخس واخذته زليخا معشوقا قد شغفها حبا وقال الله تعالى
فى على ان هو الا عبد انعمنا عليه وقال المصطفى على اخى وانكره جماعة يريدون ليطفئوا نور الله
واعتقدت الشيعة اماما متحا لصدقوا وسموا يوسف لدا واخا وعبدا ومعشوقا كذلك
على قالت الغلاة هو الله وقالت الخوارج هو كافر وقالت المرجئة هو المؤخر وقالت الشيعة
هو معصوم مطهر نظر فى يوسف ثمانية نظر يعقوب بالمحبة فحرم لقاه يا اسفا على يوسف
وما لك بن الزعر بالجرمة فصار ملكا اكرمى مثواه والعزيز بالفتوة فوجد منه الصيانة قالت
هيت لك قال معاذ الله وزليخا بالشهوة فتحيرت منها وقال النسوة فى المدينة والمؤمنون بالنبوة
يوسف ايها الصديق وكذلك نظر فى على ثمانية نظر الكفار بالعداوة فالنار ماويهم
ذلك لهم خزى والمنافقون بالحسد صاحب جيشه وهو الذى خلق من الماء بشرا وسلمان
المقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسروا الشيعة والسابقون السابقون
والنواصب بالحجارة فضلوا اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والغلاة بالمحال فضلوا
من الضلال ومن يبتغ غير الاسلام دينا والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين ان الذين
يلحدون فى اياتنا والشيعة بالديانة فصاروا مقربين انظرونا نقتبس من نوركم المفجع
كابن راحيل يوسف واخيه فضلا القوم ناشيا وفتيا ومقال النبى فى ابنيه يحكى

فى ابن راحيل قوله المرقيا كان ذاك الكريم وابنيه سادا كل من حل فى الجنان نجيا

فصل فى مساواته مع موسى عليهما السلام

ربى موسى فى حجر عدو الله فرعون
وربى على فى حجر حبيب الله محمد هو موسى بن عمران وعلى ال عمران وقالوا ان اسم
ابى طالب عمران وحفظ الله موسى فى صغره من فرعون وفى كبره من البحر وحفظ عليا فى صغره
من الحية حين قتلها وفى كبره من الفرات حين غارها وكان لموسى نفلاق البحر وهو نيل مصر
اضرب بعصاك البحر انشق نهروان باشارة على حين يبس ضرب موسى بعصاه على البحر
قال اخرجى ايتها الضفادع فخرجت واطاعت الحية والثعبان عليا وذلك اهول واسحر
لموسى الجراد والقمل وسخر لعلى حيتان نهروان فنطقت معه وسلمت عليه وسخر لموسى الدم
مفصلات وعلى اراق دماء الكفار حتى سموه الموت الاحمر وكان موسى صاحب تسع ايات
بينات وعلى صاحب كذا وكذا معجزات واحيى الله بدعاء موسى قوما ثم بعثناكم من بعد موتكم
واحيى بدعاء على سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادى صرصر وغيرهما وذكر الله موسى
فى كتابه فى مائة وثلثين موضعا وسمى عليا فى كتابه فى ثلثمائة موضع وقيل لموسى وقربناه
نجيا وقيل لعلى وجعلنا لهم لسان صدق عليا وكلم الله موسى تكليما وعلى علمه الله
تعليما الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان المرتكى وعلى ناجاه بالطائف الله
نفيما بيا فمن الزنديق وسخرت الارض لموسى حتى خسف بقارون ودمر على اعداء النبى
انا منهم منتقمون وقال موسى اجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى وفى اية اخرى اخلفنى فى
قومى فقال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال الله ليلة المعراج اخلف عليا وقال
انت منى بمنزلة هرون من موسى وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وعلى هو الذى خلق من الماء بشرا اثنا عشر اماما واخو المصطفى الذى قلب الصخرة عن
مشرب هناك رويا بعد ان رام قلبها الجيش جمعا فوا فلبها عليهم ابيا وانزل الله على
موسى المن والسلوى وعلى اعطاه النبى عليه السلام من تفاح الجنة ورمانها وعنبها
غير ذلك خاصم موسى وهرون مع فرعون فى كثرة خيله قال الطبرى كان الدهلى والبرقى
اربعة الاف رجل وظفرا بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس و
المشركين والزنادقة وقد ظفرا عليهم وهو الذى ايدك بنصره وكان خصم موسى وهرون
مع فرعون فى كثرة خيله قال الطبرى كان الدهلى والبرقى اربعة الاف رجل وظفر

انهم ولن محمدا وعلیا خاصما الیهود والنصاری والمجوس المشرکین والزنادقة وقد ظفر علیهم وهو الذی ایدک بنصره وکان نخصم موسی هرون فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصما محمد وعلی عدد النحل والرمل من الاولین والاخرین وغرق الله اعداهما فی البحر ثم اغرقنا الاخرین وانجینا موسی ومن معه اجمعین وسیلقی الله اعداء محمد وعلی فی جهنم القیا فی جهنم کل کفار عنید وینجیهما واحباءهما ثم ننجی الذین اتقوا وعد وموسی برص عدو علی برص قال النبی هذه دعوة علی خاف موسی من الحیة فی کبره فقیل خذها ولا تخف و غرق علی الحیة فی صغره وتقول العامة من هذا الوجه حیدر خاف موسی وهرون من الاستهزاء فقال لا تخافا اننی معکما ولم یخف محمد وعلی منه الله یستهزئ بهم خاف موسی من عصا خذها ولا تخف ولم یخف علی من الثعبان وکلمه کان لموسی عصا ولعلی سیف وکان فی عصی موسی عجایب عجزت السحرة عنها وفی سیف علی عجایب عجزت الکفرة عنها فی عصی موسی دبعة احوال هی عصا تحرک حینه سعی ثم کبرت فاذا هی ثعبان ثم التقفت فاذا هی تلقف وفی سیف علی دبعة احوال مذکور فی بابه نزل جبرئیل بعصا موسی فاعطاها شعیبا واعطاها شعیب موسی ثم انزل ذا الفقار فاعطی محمد و علیا وکان عصا موسی من اللوز المر وشجرة طوبی فی دار فاطمة وعلی علیهما السلم وکان راسها ذا شعبتین وکان ذو الفقار ذا شعبتین وعین اسم علی ذو شعبتین موسی قذفته امه فی تنور مسجور وقذف علی من منجنیق ان ابتلی موسی بفرعون فقد ابتلی علی بفراعنة وکان لموسی اثنا عشر سبطا ولعلی اثنا عشر اماما وقیل لموسی اخلع نعلیک وامر علی ان یضع رجله علی کتف محمد وکان موطی موسی حجر وموطی علی منکب محمد ارتفع موسی علی الطور وارتفع علی علی کتف محمد الرسول وقال لموسی والقیت علیک محبة منی فکان کل من راه احبه وفرض حب علی علی الخلق وحبه یمیز بین الحق والباطل ولا یحبک الا مؤمن [illegible] ولعلی وربک یخلق ما یشاء ویختار وقال لموسی واصطنعتک لنفسی ولعلی انما ولیکم الله الایة وقال لموسی انه کان مخلصا ولعلی انما نطعمکم لوجه الله واذ قال موسی لفتاه وکان فتی موسی یوشع وفتی محمد علی ولا فتی الا علی وکان لموسی شبر وشبیر ولعلی شبر وشبیر حسن وحسین وکان دلالة موسی فی اولاد هرون ودلالة محمد فی اولاد علی ترکوا هرون وعبدوا العجل عجلا جسدا له خوار وترکوا علیا و...

بنی امیة اذا قومک منه یصدون موسی ساقی بنات شعیب وجد من دونهم امراتین تذودان وعلی ساقی المؤمنین فی القیامة والولدان سقاة اهل الجنة والمولی ساقی علی وسقاهم وقاهم ولقاهم وجزاهم سقاه فسقاه ورواه فرتاه واطعمه فاطمه وجر موسی الحجر من راس البئر وکانوا یجرونه اربعون رجلا للورد ماء مدین وعلی جر الحجر من عین زاحوما وکانت ماه رجل عجزت عن قلعه المجمع کان فیه من الکلیم جلال لم یکن عنک علیها مطویا کلم الله لیلة الطور موسی واصطفاه علی الانام نجیا وابان النبی لیلة الطائف ان الاله ناجی علیا وله منه عفة عن اناس عکفوا یعبدون عجلا خلیا حرق العجل ثم من علیهم اذا نابوا و امهل السامریا وعلی فقد عفا عن اناس شرعوا نحوه القنا الزاعبیا **فصل**

فی مساواته مع هرون ویوشع ولوط علیهم السلم قول النبی علیه السلم یوم بیعة العشیرة و یوم احد ویوم تبوک وغیرها یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی فالمؤمنون احبوا علیا کما احب اصحاب موسی هرون ولم یکن لاحد منزلة عند موسی مثل منزلة هرون ولا احد عند النبی کمنزلة علی وکان هرون خلیفة موسی وعلی خلیفة محمد ولما دخل موسی علی فرعون ودعاه الی الله قال ومن یشهد لک بذلک قال هذا القائم علی راسک یعنی هرون فسئل عن ذلک قال اشهد الله انه صادق وانه رسول الله الیک قال اما انی لا اعاقبه الا باخراجه من تکرمتی والخاه بدرجتک فدعا له بجبة صوف والبسه ایاها وجاء بعصا فوضعها بیده فعوضه الله من ذلک ان البسه قمیص الحیوة فکان هرون امنا فی سربه ما دام علیه ذلک وکذلک البس الله علیا قمیص الامن بقول النبی ان من المحتوم ان لا تموت الا بعد ثلثین سنة بعد ان تؤمر وتقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین ثم تخضب لحیتک من دم راسک وقت کذا فکان هرون اذا نزع القمیص عنه حیا وکان علی امنا علی کل حال وکان اول من صدق بموسی هرون وهکذا اول من صدق بالنبی علیه السلم سمی حسنا اولنا ولد الحسین علیه السلم سماه ایضا حربا فقال علیه السلم لا هو الحسین کاولاد هرون شبر وشبیر ومشبر المجمع ان هرون کان یخلف موسی وکذا استخلف النبی الوصیا وکذا استضعف القبایل هرون وراموا الحمام الوصیا نصبوا للوصی کی یقتلوه ولقد کان ذا محال قویا واخو المصطفی کما کان هرون اخا لابن امه لا دعیا وساواه مع یوشع بن نون علی بن مجاهد فی تاریخه مسندا قال النبی علیه السلم عند

علی ولدا ولد الحسن فسماه حربا فقال النبی ... (margin note)

الزاعب: بعداو رمح منسوب الی زاعب ... الزاعبیة ادعی انه اذا اهتزت کان کعوبها یجری بعضها فی بعض ... الفیروزابادی ... والموحدة التحتانیة ۹۸

وفاته انت منی بمنزلة یوشع بن نون من موسی علیه السلم المفجع وله من صفات یوشع عندک
رتبة لم اکن لهن نسیتا ❊ کان هذا المادعی الناس موسی ❊ سابقا قادها زنادا وریا ❊ و
علی قبل البریة صلی خائفا حیث لا یهاب ربا ❊ کان سبقا مع النبی یصلی ❊ ثانی اثنین
لیس یخشی ثویا ❊ و ساواه مع ایوب علیه السلم فایوب اصبر الانبیا وعلی اصبر الاوصیا
صبر ایوب ثلاث سنین فی البلایا وعلی صبر فی الشعب مع النبی علیهما السلم ثلاث سنین
ثم صبر ثم صبر بعده ثلثین سنة وقد وصف الله صبر ایوب انا وجدناه صابرا وقال العلی
الذین اذا اصابتهم مصیبة وقال والصابرین فی الباسا والضرآء وحین الباس وساواه
مع لوط علیه السلم وقد ذکره الله فی کتابه فی ستة وعشرین موضعا وذکر علیا فی کذا موضعا
المفجع ودعا قومه فامن لوط ❊ اقرب الناس منه رحما وریا ❊ وعلی لما دعا اخوه ❊ سبق الحا
ضرین والبدویا ❊ **فصل** فی مساواته مع ایوب وجرجیس وزکریا ویحیی علیهم السلم
قال فی ایوب مسنی الشیطان بنصب وعذاب ولعلی نصب من نواصب عداوة شیاطین
الانس وقال لایوب ارکض برجلک ولعلی بوادی المفجع دغیره ولایوب انا وجدناه صابرا
ولعلی وجزاهم بما صبروا وقال ایوب انما اشکوا بثی وحزنی الی الله وقال علی الی کم اغضی الجفون
علی القذی المفجع وله من عز ایوب والصبر نصیب ماکان برداندیا جرجیس علیه السلم
صبر فی المحن وعلی صبر فی المحن والفتن ولم یقبل قوله الحق وقتل فی الحق وعلی کان علی الحق
وقتل فی الحق للحق وعذب جرجیس بانواع العذاب وعذب علی بانواع الحرب وکسر جرجیس
صنما وکسر علی ثلثماة وستین فی الکعبة سوی ماکسره فی غیرها اهلک الله اعداء
جرجیس بالنار وسیهلک اعداء علی بنار جهنم القیا فی جهنم یونس علیه السلم اذ ذهب مغاضبا
فذهب علی مجاهدا محاربا النقمة الحوت وهو ملیم وسلمت الحیتان علی علی وشتان بین
الغالب والمغلوب وسماه الله ذا النون وسمی النبی علیه السلم علیا ذا الریحانتین وقال
فی یونس اذ ابق الی الفلک المشحون وعلی فلک مشحون من العلم انا مدینة العلم وقیل لیونس لنبذ
بالعراء وهو مذموم وفی موضع وهو ملیم وعلی ترکوه وخذلوه ولعنوا الف شهر وفی
یونس وانبتنا علیه شجرة من یقطین واطعم علی من فواکه الجنة وقال وارسلناه الی مائة
الف او یزیدون وعلی امام الانس والجن وانه عبد الله فی مکان ما عبد فیه بشر وعلی
ولد فی موضع ما ولد فیه قبله ولا بعده احد زکریا ع بشر زکریا بیحیی فی المحراب وعلی بشر

ایوب ع

لوط ع

فی مساواته مع ایوب وجرجیس وزکریا علیهم السلام

لم اظفر بوضع من البوادی یسمی بلقیع فی کتب اللغة مع ان النسخ متوافقة علی اللفظة فی مواضع عدیدة فترکتها بحالها والنظار مخلافها والعمر النوعیت

جرجیس ع

القذی ما یقع فی العین وفی الشرب ق

یونس ع

زکریا ع

بالحسن والحسین وسأل زکریا رب هب لی من لدنک ذریة طیبة وقیل للنبی علیه السلم بلا
سؤال ذریة بعضها من بعض وقالت امرأة عمران انی نذرت لک ما فی بطنی محررا وقال
للمرتضی یوفون بالنذر وقالت رب انی وضعتها انثی وقال الله تعالی فی زوجة علی و
نساءنا ونساءکم اجاب الله دعا زکریا رب لا تذرنی فردا الآیة واجاب علیا من غیر
سؤال فاستجاب لهم ربهم نشر زکریا فی الشجر وجز راس یحیی فی الطشت قتل علی فی
المحراب وذبح حسین بکربلا وذکره الله فی کتابه فی سبعة عشر موضعا اولها البقرة و
اخرها فی صاد وذکر علیا علیه السلم فی کذی موضعا اوله صراط الذین انعمت علیهم واخره
وتواصوا بالحق وقالت انی اعیذها بک وذریتها وقال المصطفی للحسن والحسین اعیذکما
من شر السامة والهامة ومن شر کل عین لامة وزکریا کان واعظ بنی اسرائیل وکافل مریم و
علی کان مفتی الامة وکافل فاطمة علیها السلم المفجع وله خلتان من زکریا وهما غاضنا
الحسود الغویا ❊ کفل الله ذا لمریم اذ کان تقیا وکان برا حفیا ❊ فرای عندها وقد دخل
المحراب من ذی الجلال رزقا هنیا ❊ وکذا کفل الاله علیا ❊ خیرة الله وارتضاه کفیا ❊
خیرة بنت خیر رضی الله لها الخیر والامام الرضیا ❊ ورای جنة تفور لدیها ❊ من طعام الجنان
لحما طریا یحیی علیه السلم قال فی مهده یوم ولد انی عبد الله علیه السلم امن فی صغره وقال
یحیی وجعلنی مبارکا این ما کنت وسمت ظئر علی له میمونا ومبارکا وقال اوصانی بالصلوة
والزکوة وعلی صلی وزکی فی حالة واحدة انما ولیکم الله ورسوله الآیة وقال لیحیی والسلم علی
یوم ولدت وقال العلی سلام علی آل یس وقال لیحیی وبرا بوالدیه ولعلی ان الابرار یشربون
وکانت امه بتولا وزوجة علی بتول یحیی تدم ازاره بالعبودیة لیبطل قول من یدعی فیه
الربوبیة وکان الله تعالی قد انطقه بذلک لعلمه بما یقوله الغالون فیه وکذا حکم علی لما
ولد فی الکعبة شهد الشهادتین لیتبرء من قول الغلاة فیه الحمیری الم یؤت الهدی
والحکم طفلا ❊ کیحیی یوم اوتیه صبیا ❊ المفجع وله من صفات یحیی محل لم اغادره مهملا
منسیا ❊ ان رجسا من النسا بغیا ❊ کفلت قتله کفورا شقیا ❊ وکذاک ابن ملجم فرض
الله له اللعن بکرة وعشیا ❊ ذو القرنین قال النبی علیه السلم انک لذو قرنیها وقد شرحنا
وانه قد سد علی یاجوج وماجوج وسد الله علی الشیعة کید الشیاطین وانه کان یعرف
لغات الخلق وعلی علم منطق الطیر والدواب والوحش والجن والانس والملائکة طلب ذو

یحیی ع

اما فی الکتاب وعلی ع

الظئر بالکسر العاطفة علی ولد غیرها المرضعة له فی الناس وغیرهم ق

ذو القرنین ع

ذو القرنين عين الحيوة من احبه لم يمت قلبه قط ولقمان ظهرت الحكمة منه وعلي استفاضت
العلوم كلها منه قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة وقال العلي الرحمن علم القران نظير
الخضر في العلم فينا وذاك له بلا كذب نظير وهو فينا كذي القرنين فيهم برجعته له
لون نصير شعيب المجيح وكما اجر الكليم شعيبا نفسه فاصطفي نبي عبقريا
المجيح وكذلك النبي كان مذ الايام مستاجرا اخاه النقيا توفي في سنين عشرنا عاهد
عفوا ولم يجد عصيا فحباه بخيرة الله في النسوان عرسا وحبة وصفيا وشعيبا كان
الخطيب اذا ما حضر القوم محفلا ونديا وعلي خطيبهم اذا المنطق اعيى المفوه اللوذعيا

فصل في مساواته مع داود وطالوت وسليمان عليهم السلام قال الله تعالى يا
داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال من لم يقل اني رابع الخلفاء الخبر وقال وقتل داود
جالوت وقتل علي عمرو ومرحبا وكان له حجر يسبو فيه قتل جالوت ولعلي سيف بيده قتل الكفار وكان
لداود بقية مما ترك ال موسى وال هرون ولعلي وولده بقية الله خير لكم وبقية الله خير من بقية موسى
ولداود سليمان الحكومة وعلي فلاق الاغلاق قضاكم علي وقال داود الحمد لله الذي فضلنا
على العالمين وهذا دعوى وقال الله لعلي وفضل الله المجاهدين وهذا دليل وقال الله
لداود والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه وكان علي يسبح بالحصى
يسبحن معه وقال الله لداود وعلمنا منطق الطير وكان لعلي صوت يميت الشجعان و
تكلمه مع الطير في الهواء وقال لداود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال لعلي قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال واذكر عبدنا داود ذا الايدي
وقال في علي ايدك بنصره وبالمؤمنين داود خطيب الانبياء وعلي اوتي فصل الخطاب
فقال فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وعلي هزم جنود الكفر والبغي كان داود سيف
طالوت حتى هزم الخيل واستباح العديا وعلي سيف النبي يسلع يوم اهوى بعمرو
المشرفيا فتولى الاحزاب عنه وخلوا كبشهم ساقطا بجال الكميا ابناء الوحي ان داود
قد كان بكفيه صانعا ما اليا وعلي من كسب كفيه قد اعتق الفا بذلك كان حريا
وقال داود ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن
احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبي عليه السلام عليا مقامه قالوا
نحوه فقال النبي عليه السلام علي مع الحق وقال في الطالوت وزاده بسطة في العلم والجسم وكان

علي اعلم الامة واشجعهم وقال في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وال عمران
على العالمين قال والله يؤتي ملكه من يشاء ومختار عطش بنو اسرائيل في غزاة جالوت فقال
طالوت ان الله مبتليكم بنهر وهو نهر فلسطين فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا قليلا
منهم وكانوا اربعمائة رجل وقيل ثلث مائة وثلثة عشر من جملة ثلثين الفا فقال لهم لو
تطيعوني في شربة ماء فكيف تطيعوني في الحرب فخلفهم وعلي اتوه فقالوا امدد يدك نبايعك
فقال ان كنتم صادقين فاغدوا وعلي غدا محلقين الخبر قصد جالوت الى قلع بيت داود
فقتل داود جالوت واستقر الملك عليه وطلب اعدا علي قهره فقتلهم وما تواقبله وبقيت
الامامة له ولاولاده يريدون ليطفؤا نور الله ابن علويه في قصة الملأ الذين نبيهم
سالوا له ملكا انجادا كان قال النبي فان ربي باعث طالوت يقدمكم اخا اقران
قالوا وكيف يكون ذاك وليس ذا سعة ونحن احق بالسلطان قال اصطفاه عليكم بمزيد
من بسطة في العلم والجسمان والله يؤتي من يشاء ولم يكن من نال منه كرامة ببهتان
وكذاك كان وصي احمد بعده متبسطا في الجسم والعرفان لما تولى الامر شد عصابة
عنه شدو دتوا فر الثيران بكم وهم لا يعقلون ولاهم تبصيحون عمون كالصمان
قال النبي فان اية ملكه ان اتيان تابوت له تبيان اتيان تابوت سياتيكم به املاك ذي
ايمان اتيان فيه سكينة ربكم وبقية يا قوم مما ورث الالان سليمان عليه السلام سال
خاتم الملك رب هب لي ملكا وعلي اعطي خاتم الملك يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون واليد العليا خير من اليد السفلى فكان سليمان سائلا وعلي معطيا سليمان
قال رب هب لي ملكا وعلي قال يا صفراء يا بيضاء غري غيري سليمان سال ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فاعطي وكان فانيا واعطي عليا ملكا باقيا بلا سؤال نعيما وملكا كبيرا سليمان
لما سال خاتم الملك اعطي غدوها شهر ورواحها شهر وحيدا المرتضى خاتمه للملك فاعطي
السيادة في الدنيا انما وليكم الله الاية والملك في العقبى واذا رايت ثم رايت وقال عن
سليمان علمنا منطق الطير كما اخبر عن الهدهد وعن النملة وروى جابر لعلي انه قال للطير
احسنت ايها الطير وقال لسليمان اذ عرضت عليه بالعشي الصافنات الجياد وكانت من
غنيمة دمشق الف فرس فلما راى الله تعالى صلاته ردت الشمس عليه فصلى اداء وقد ردت
الشمس لعلي غير مرة وقال لسليمان وسخرنا له الريح وعلي غلب الريح في بئر ذات العلم واطاعته

خروجه الی اصحاب الکهف وقال فی سلیمان وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانس والطیر
وسخر علی الجن والانس بسیفه وقال له رسول الجن لوان الانس اجوك لحجنا الحجر وقال
فی سلیمان علمنا منطق الطیر وقال فی علی وکل شیئ احصیناه فی امام مبین واضاف لنا
سلیمان وعجز عن ضیافتهم وعلی قد وقعت ضیافته موقع القبول ویطعمون الطعام
علی حبه وتزوج سلیمان من بلقیس بالعنف وزوج الله علیا من فاطمة باللطف وقال
فی سلیمان ومن یزغ عن امرنا الآیة وقال فی علی ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله الآیة
وقال فی سلیمان ففهمناها سلیمان وکان یحکم بالغرایب وعلی فاسئلوا اهل الذکر وصالح
علیه السلم سماه الخلق صالحا وسمی الخالق علیا صالح المؤمنین واخرج صالح ناقة الله
وسقیاها من الجبل واخرج علی من الجبل ماء ناقة وقضی دین النبی **فصل**
فی مساواته مع عیسی علیه السلم خلقه الله روحانیا فنفخنا فیه من روحنا وخلق علیا
من نور وعیسی خرجت امه وقت الولادة فانتبذت به مکانا قصیا ودخلت ام علی
فی الکعبة وقت ولادته وعیسی قرء التوریة والانجیل فی بطن امه حتی سمعته امه وکان
علی یتکلم فی بطن امه وتحرك الاصنام وقال فی عیسی ویکلم الناس فی المهد وعلی تکلم فی
صغره مع النبی وقال عیسی انی عبد الله وهو اول من تکلم بهذا وقال علی وانا عبد الله
واخو رسول الله وانزل الله علیه الوحی فی ثلثین سنة وقال عیسی ربنا انزل علینا
مائدة ولعلی انزل موائد ولعیسی یعلمه الکتاب ولعلی ومن عنده ام الکتاب وخص علی
عیسی بالخط حتی قالوا الخط عشرة اجزاء فتسعة لعیسی وجزء لجمیع الخلق ولعلی کانت
علوم الکتب والصحف وقال لعیسی وتبرء الاکمه والابرص وعلی طبیب القلوب فی
الدنیا والعقبی الا من اتی الله بقلب سلیم وقال عیسی واحیی الموتی باذن الله وعلی
احیی باذن الله سام بن نوح واصحاب الکهف وقال لعیسی کلمة منه اسمه المسیح ولعلی ویحق
الله الحق بکلماته ولعیسی واوصانی بالصلوة ولعلی سیماهم فی وجوههم قال عیسی
والزکوة ما دمت حیا ولم تکن الزکوة علیه واجبة ولعلی انما ولیکم الله ورسوله
الآیة ولم تکن الزکوة علیه واجبة وقال عیسی مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه
احمد وعلی ناصره ووصیه وختنه وابن عمه واخوه وتکلم الاموات مع عیسی و
تکلم علی جماعة من الموتی وان الله تعالی حفظه من الیهود وقال ما قتلوه وما صلبوه

ولکن شبه لهم وحفظ علیا علی فراش رسول الله علیه السلم من المشرکین ومن الناس من یشتری
نفسه وقال لعیسی وایدناه بروح القدس وقال الحمد وعلی وایدناه بجنود لم تروها وعیسی ولد
لستة اشهر وعلی ولده الحسن والحسین مثله وسلمته امه الی المعلم یقرء التوریة علیه فقال
علی لو ثبتت لی الوسادة الخبر واحیی الله الموتی بدعاء عیسی والقلب المیت یحیی بذکر
علی ومن کان میتا فاحییناه وقال له المعلم ابجد فقال له ما معناه فزجره فقال عیسی
انا افسر لك تفسیره وعلی استکتب بعض اهل الانبار فوجده اکتب منه وکان عیسی
الصبیان بالمتخر فی بیوتهم والصبیان یطالبون امهاتهم به وعلی اخبر بالغیب کما تقدم
وسلمته امه الی صباغ فقال الصباغ هذا للاحمر وهذا للاصفر وهذا للاسود فجعلها
عیسی علیه السلم فی حب فصرخ الصباغ فقال لا باس اخرج منه کما ترید فاخرج کما اراد فقال
الصباغ انا لا اصلح ان تکون تلمیذی وعلی قد عجزت القریش عن افعاله واقواله وکان عیسی
زاهدا فقیرا وسئل النبی علیه السلم من ازهد الناس وافقرهم فقال علی وصیی وابن عمی
واخی وحیدری وکراری وصمصامی واسدی واسد الله واختلفوا فی عیسی قالت الیعقوبیة
هو الله وقالت النسطوریة هو ابن الله وقالت الاسرائیلیة هو ثالث ثلثة وقالت الیهود
هو علیه السلم کذاب ساحر وقال المسلمون هو من عند الله کما قال عیسی انی عبد الله
واختلفت الامة فی علی فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه کافر وقالت المرجئة
انه المؤخر وقالت الشیعة انه المقدم وقال النبی یدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق
بعیسی فدخل علی علیه السلام فضحکوا من هذا القول فنزل ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومك
منه یصدون الآیات مسند الموصلی قال النبی لعلی فیك مثل من عیسی بن مریم ابغضه
الیهود حتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی نزلوه بالمنزلة التی لیست له ابن حماد وشبهه
هرون اذ غاب صنوه ٭ ونابذه قوم اضلهم العجل المفجع ٭ وله من مراتب الروح عیسی
رتب زادت الوصی مزیا ٭ مثل ما ضل فی ابن مریم ضربان من المسرفین جهلا وغیا الا
ام من لهم ضرب النبی محبة ٭ مثل ابن مریم ان ذاك لشان ٭ اذ قال یهلك فی هواك وفی
لك یا علی جلا الرجلان ٭ کعصابة قالوا المسیح الهنا فرد ولیس لامة من ثان ٭ وعصابة قالوا
کذوب ساحر ٭ حشی الوقوف به علی الهتان ٭ فکذاك فرد لیس عیسی کالذی ٭ جهلا
من بین منتکث وذی خذلان ٭ **فصل** فی مساواته مع النبی علیهما السلم

النبي عليه السلم له الكتاب ولعلي السيف والقلم وللنبي معجزان عظيمان كلام الله وسيف
علي وللنبي انشقاق القمر ولعلي انشقاق نهروان اوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به
واذ اخذ الله ميثاق النبيين وقال في علي واسال من ارسلنا جعله الله امام الانبياء
ليلة المعراج وجعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش ويوم الغدير وغيرهما ركب النبي
على البراق وركب علي عاتق النبي عليه السلم وقال فيه بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في
علي وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال للنبي عليه السلم ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر وقال لعلي يوفيهم الله ثم ذلك اليوم واقسم بنفسه والضحى والليل
اذا سجى واقسم بعلي والفجر وليال عشر سماه والنجم اذا هوى ولعلي وعلامات وبالنجم
هم يهتدون وقال فيه ام يحسدون الناس وفي علي ومن الناس من يشري نفسه
وقال فيه نعمة الله ثم ينكرونها وفي علي واتممت عليكم نعمتي وقال فيه الله نور السموات
والارض وفي علي يريدون ليطفؤا نور الله وما ارسلناك الا رحمة وقال فيه كرسول
وفي علي وانزلنا اليك الذكر وقال فيه على رجل منكم وفي علي رجال لا تلهيهم تجارة
وقال فيه ثم دنى فتدلى وكان عليه السلم يجد شبه علي في معراجه وكانت علامة النبوة
بين كتفيه وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته يمددكم ربكم
وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قدامه ارسله الله
الى الناس كافة وعلي امام الخلق كلهم كان النبي عليه السلم اكرم العناصر الذي يراك
حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعلي منه وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وقال فيه ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن وقال لعلي وتعيها
اذن واعية وقال النبي نصرت بالرعب وقال يا علي الرعب معك يقدمك اينما
كنت سهل بن عبد الله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في
حديث طويل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا خاتم الانبياء وانت يا
علي خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين عليه السلم ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي
واني كلفت ما لم يكلفوا ابن حماد ختم الانبياء هذا وهذا ختم الاوصياء في كل باب
ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله خمسا اعطاني جوامع الكلم
واعطى عليا جوامع الكلام وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه

محمد بن سوار
بتشديد الواو ابن رشيد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر صدوق يغرب من صغار العاشرة مات سنة ثمان واربعين بعد المائة كذا في التقريب وقال فيه ايضا محمد بن سوار البصري خال سهل بن عبد الله الزاهد مقبول من العاشرة ايضا
مالك بن دينار
البصري الزاهد ابو يحيى صدوق عابد من الخامسة مات سنة ثلاثين بعد المائة
تقريب

واعطى عليا

السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب
عبد الرحمن الانصاري قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي تسعا ثلاثة في
الدنيا وثلثة في الآخرة واثنتان ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلاثة التي في الدنيا
فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلثة التي في الآخرة فاني اعطى يوم
القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب فيحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة
ويعينني على مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا
كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي الخركوشي في شرف النبي و
ابو الحسن بن مهرويه القزويني واللفظ له عن الرضا عليه السلم قال النبي صلى الله
عليه وآله يا علي اعطيت ثلاثا لم اعطها اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
فاطمة واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين المفجع كان مثل النبي زهدا
وعلما سريعا الى الوغى اخو ذيا **فصل** في مساواته مع ساير الانبياء
عليهم السلم سمى الله تعالى سبعة نفر ملكا ملك التدبير ليوسف رب قد آتيتني من
الملك وملك الحكم والنبوة لابرهيم فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما وملك العزة والقدرة القوة لداود وشددنا ملكه وقوله والنا
له الحديد وملك الرياسة لطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وملك
الآخرة لعلي واذا رايتم ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وقد سمى الله تعالى خمسة نفر
صديقين يوسف ايها الصديق واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وامه صديقة يعني مريم والذي جاء
بالصدق وصدق به يعني عليا وكذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون فاخوة يوسف عادوه كله منقادين واحبه ابوه فبشره فلما
ان جاء البشير وعادى ادريس قومه فرفعه الله اليه وابرهيم عاداه نمرود فهلك
احبته سارة فبشرت فبشرناه باسحق وعادت اليهود مريم فلعنت واحبها زكريا انا
نبشرك وعادت النواصب عليا فلعنهم الله في الدنيا والآخرة واحبته الشيعة
فبشرهم بالجنة يبشرهم ربهم برحمة منه وخمسة نفر فارقوا قومهم في الله
قال نوح يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك

في مساواته مع سائر الانبياء عليهم السلام

الاحوذي
بالحاء المهملة والواو والذال المعجمة الخفيف الحاذق والمشمر للامور القاهر لها لا يشذ عليه شيء كذا في القاموس ۹۸

الكنوز الذي الكرنين انا مكنا له في الارض وملك الدنيا لسليمان رب هب لي ملكا وملك

بعض الهتنا بسوء انى اشهد الله وقال ابرهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله الآية و
قال محمد نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله وقال على فاغضيت على القذى وشربت
على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من العلقم وخمسة من الانبياء وجدوا خمسة
اشياء فى المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته ما دلهم على موته الا دابة الارض
ووجد داود العفو فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ووجد مريم طعام الجنة كلما دخل
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة يحيى فنادته الملئكة وهو
قائم يصلى فى المحراب ووجد على الامامة انما وليكم الله ورسوله الآية وقد ساواه الله
تعالى مع نوح فى الشكر انه كان عبدا شكورا وقال فى على لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفى على وجزاهم بما صبروا وبالملك مع سليمان
رب هب لى ملكا وقال فى على ان الابرار يشربون وبالوفا مع ابرهيم وابرهيم الذى
وفى وقال فى على يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان مخلصا وقال فى
على انما نطعمكم لوجه الله الآية وبالزكوة مع عيسى واوصانى بالصلوة والزكوة وقال
فى على انما وليكم الله ورسوله الآية وبالامن مع محمد ليغفر لك الله وقال فى على فوقيهم
الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال فى على
انما نخاف من ربنا وبالجود مع نفسه وهو يطعم ولا يطعم وقال فى على انما نطعمكم لوجه الله
وخمس فضائل فى خمسة من الانبياء وقد استجمع فى على كلها وهل اتيك حديث ضيف
ابرهيم وكلم الله موسى تكليما ما هذا بشرا يعنى يوسف وكاين من نبى قاتل معه يعنى زكريا و
فيستحيى منكم يعنى محمدا وقال فى على ويطعمون الطعام وقد كلمه الجان والثعبان والاسد
والذئب والطير وهو الذى خلق من الماء بشرا وقتل فى المحراب وسم الحسن وذبح الحسين
وكان يونس فى بطن الحوت محبوسا فنادى فى الظلمات ويوسف فى الجب مطروحا
فالقوه فى غيابت الجب وموسى فى التابوت مقذوفا فاقذفيه فى اليم ونوح فى السفينة راكبا
ان اصنع الفلك وعلى فى السقيفة مظلوما الم احسب الناس ان يتركوا فاظفر الله
جميعهم واهلك عدوهم اربعة اشياء تخاف كل احد حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل
والجوع بيانه وقل اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس فى نفسه خيفة انى قتلت منهم
نفسا وقال لفتاه اتنا غداءنا وعلى حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار وطعم

فى على وملكا كبيرا وبابنه مع يحيى وبرا بوالديه وقال فى

المسكين

المسكين واليتيم والاسير وقد وضع الله خمسة انوار فى خمسة مواضع فاثمرت خمسة
اشياء فى عارض ابرهيم فاثمر الرحمة وفى وجه يوسف فاثمر المحبة وفى يد موسى فاثمر
المعجزة وفى جبين محمد فاثمر الهيبة لقوله عليه السلم نصرت بالرعب وفى ساعد على فاثمر الا
هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن المعمر عن
الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة وابن بطة فى الابانة عن ابن عباس كلاهما عن النبى
قال من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى فهمه والى موسى فى مناجاته والى ادريس
فى تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلى
كانما ينقلب فى صبب وينحط من جبل تابعهما انس الا انه قال والى ابرهيم فى خلته والى
يحيى فى زهده والى موسى فى بطشه فلينظر الى على بن ابى طالب وروى انه نظر ذات يوم
الى على قال من احب ان ينظر الى يوسف فى جماله والى ابرهيم فى سخائه والى سليمان فى
بهجته والى داود فى قوته فلينظر الى هذا وفى خبر انه عنه عليه السلم شبهت لينه بلين لوط
وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء ابرهيم وبهجته ببهجة سليمان وقوته
بقوة داود عليهم السلم العونى على حكى فى العلم آدم واحتوى مناجاة موسى والمسيح بن
مريم قال النطنزى فى الخصايص قال اخبرنى ابو على الحداد قال حدثنى ابو نعيم الاصفهانى
باسناده عن الاشج قال سمعت على بن ابى طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ان اسمك فى ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم وقال الله تعالى على كسائر الانبيا
ان الله اصطفى آدم ونوحا الآية لعلى خاصة الله يصطفى من الملئكة رسلا ومن الناس
وقال فى قصة موسى عليه السلم وكتبنا له فى الالواح من كل شئ ومن للتبعيض وقال فى
قصة عيسى عليه السلم ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه بلفظ البعض وقال فى
قصة على عليه السلم وكل شئ احصيناه فى امام مبين ابن مكى فان يكن آدم من قبل
الورى نبى وفى جنة عدن داره ۞ فان مولاى على ذو العلى من قبله ساطعة انواره ۞
تاب على آدم من ذنوبه بخمسة وهو بهم اجاره ۞ وان يكن نوح بنى سفينة تنجيه من سيل
طمى تياره ۞ فان مولاى على ذو العلى سفينة ينجى بها انصاره ۞ وان يكن ذو النون ناجى
حوته فى اليم لما كضه حضاره ۞ ففى جلندى للانام عبرة ۞ يعرفها من دله اختياره ۞
ردت له الشمس بارض بابل ۞ والليل قد تجللت استاره ۞ وان يكن موسى رعى مجتهدا

الصبب
محركة طريق يكون فى حدور وما انحدر من الارض ق

قال
ابن حجر فى التقريب
باب الالقاب الاشج خالد بن عبد الله
محرز وفى ترجمته عده بعد ما قال انه
صدوق من الثالثة فبعيد ان يكون
هو هذا الرجل قال الفيروزابادى الاشج
العصرى صحابى فيحتمل كون الراوى هذا
لا ذاك ٩٨

طمى الماء يطمى طميا
علا والنبت رشد وطمى موج البحر ولكن
الفرس [illegible]
ق

قصة جلندى
بن كركر وقال عليه ... معه
مدينة عمان وانقياده ... عشر
فيما قد تقدم فى باب العقايد
المعجزات
٩٨

عشرا

صفحه

عشر الى ان شق انتظاره ؛ وسار بعد ضره باهله ؛ حتى علت بالوالدين ثاره ؛ فان
مولای علی ذو العلی ؛ زوجه واختار من يختاره ؛ وان يكن عيسى له فضيلة ؛
تدهش من دهشه نهاره ؛ من حملته امه ما سجدت ؛ للات بل شغلها استغفاره ؛
غير ابن الرومی دانيك عند الله اعظم زلفة من الانبياء المصطفين ذوی الرشد ؛
وقال الله تعالى فی حق الملائكة يخافون ربهم من فوقهم وفی حق علی انا نخاف من
ربنا سأل جبرئيل الخاتم فحباه انما وليكم الله وسأل ميكائيل الطعام فاعطاه ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا وسأل المصطفى الروح ففداه ومن الناس من يشری نفسه و
سأل الله السر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الآية فردوس الديلمی جابر قال
النبی صلی الله علیه واله ان الله تعالى يباهی بعلی بن ابی طالب كل يوم الملائكة المقربين
حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علی قال جبرئيل انا منكما يا محمد والنبی علیه السلام قال
انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا له مقام معلوم ومقام علی اشرف وهو
منكب النبی علیه السلام وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سموات وسبع حجب
حتى وصل الى النبی علیه السلام من عند العرش ما كان لم يقطع فی خمسين الف سنة
وعلی راه النبی ع فی معراجه فی اعلى مكان وعلی علیه السلام فی المكانة والامانة عند النبی
كجبرئيل وميكائيل فی المكانة والامانة عند الله تعالى **بيت**
وقد يتغاير الوصفان حدا ؛ وموصوفاهما متباعدان **فصل**
فی المفردات علی اول هاشمی ولد من هاشميين واول من ولد فی الكعبة واول من امن
واول من صلى واول من بايع واول من جاهد واول من تعلم من النبی واول من صنف و
اول من ركب البغلة فی الاسلام بعد النبی ع وله للاخوان كثيرة وعلی اخر الاوصياء
واخر من اخی النبی واخر من فارقه عند موته واخر من وسده فی قبره وخرج ومن
نوادر الدنيا هاروت وماروت فی الملائكة وعزير فی بنی ادم وولادة سارة فی الكبر
وكون عيسى بلا اب ونطق يحيى ع وعيسى فی صغرهما والقران فی الكلام وشجاعة
علی بين الناس ومن العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامری وناقة
صالح وكبش اسمعيل وسمكة يونس وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح وذئب
اوس بن اهبان وسبعة علی وقد من الله على المؤمنين بثلاثة بنفسه يمنون

فی المفردات من نعوته

عليك ان اسلموا وبالنبی ع لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الآية وبعلی
قل بفضل الله وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر
ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يدخل من يشاء فی رحمته الاسلام واتانی منه رحمة
الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبی علیه السلام قل بفضل الله وبرحمته علی علیه السلام
وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال الصلوة الا المصلين والقنوت امن هو قانت و
الصوم وجزاهم بما صبروا والزكوة ويؤتون الزكوة والصدقة الذين ينفقون اموالهم
والحج واذان من الله ورسوله والجهاد اجعلتم سقاية الحاج والصبر الذين اصابتهم
مصيبة والدعاء الذين يذكرون الله والوفاء يوفون بالنذر والضيافة انما
نطعمكم لوجه الله والتواضع انما يخشى الله من عباده العلماء والصدق وكونوا مع الصادقين
والابائه ونقلبك فی الساجدين والاولاده انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت والايمان السابقون السابقون والعلم ومن عنده علم الكتاب قال النبی
يا علی ما عرف الله حق معرفته غيری وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيری
ابن حماد جل العلی علا عن مشبه ونظير ؛ امام كل امام امير كل امير حجاب
كل حجاب سفير كل سفير ؛ باب الى كل رشد نور على كل نور ؛ وحجة الله ربی على الجحود
الكفور ؛ وقال النبی ع علی فی السماء كالشمس فی النهار فی الارض وفی السماء الدنيا
كالقمر بالليل فی الارض وقال النبی ع مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل
القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت نارت دعبل علی كعين الشمس
ضياؤهما بذلك اشار المؤمنون الى علی وكان للنبی ع خليفتان فی الخبر ان النبی علیه السلام
بكى عند موته فجاء جبرئيل ع وقال لم تبكی قال لامتی من ظلم بعدی فرجع ثم قال ان الله تعالى
يقول انا خليفتك فی امتك وقال ع لعلی ع انت تبلغ عنی رسالاتی قال يا رسول الله
اما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عنی تاويل الكتاب خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء
وتخويف الاعداء فكانت دلالة على امامته انت منی بمنزلة هرون من موسى اقام مقاما
بالنهار ونام منامه بالليل لابی الحسن يا دشا كانكم لم تعرفوا من نومه على الفراش اذ
تواعدتم دمه ؛ السوسی كهرون من موسى تخلف بعده غداة تبوك اذ غدا كان عنه
غائبا ؛ وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها من كنت مولاه فعلی مولاه قوله انما

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كان النبي عليه السلم مقدما في الخلق مؤخرا في البعث ومنه قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وقوله خلقت انا وعلي من نور واحد الخبر فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يرد محمد الا حمدا ولا علي الا علوا الفايق ان اسماء بنت عميس جاء ابنها من جعفر وابنها من ابي بكر يختصمان اليها كل واحد يقول ابي خير من ابيك فقال علي عزمت عليك لتقضين بينهما فقالت لابن جعفر كان ابوك خير شباب الناس وقالت لابن ابي بكر كان ابوك خير كهول الناس ثم التفت الى علي ان ثلاثة انت اخرهم لخيار فقال علي للاولادها منه قد فسكلتني امكم اي اخرتني وجعلتني كالفسكل وهو اخر خيل السباق صقر يا من به امتحن الاله عبيده ؛ من كان منهم عاصيا او طايعا ؛ اني لا عجب من معاشر عصبة ؛ جعلوك في عدد الخلافة رابعا ؛ ولاح لحاني في علي زخرفه ؛ وسددت بالسباسبين المسامعا ؛ وباع عليا واشترى غيره به شراء وبيعا اعقبا وضايعا ؛ فقلت لهم قد ضللتم عن الهدى ؛ وظلتم في مربع الكفر رانعا ؛ اصيرت مفضولا لمن هو فاضلا وصيرت متبوعا لمن هو تابعا ؛ فكان علي اولا فجعلته بجهلك ظلما لا ابا لك رابعا ؛ ولولم تخف يوما وملكت طاعة ؛ لصيرته من فرط بغضك تاسعا ؛ العرب تبدء بالادنى فتقول ربيعة ومضر وعلى هذا قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن يولج الليل في النهار التائبون العابدون فقدم به تاخيره لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ابو منصور ولا الحى في هوى الاخير وقد جائت به البينات والرسل ؛ هذا نبي الهدى اخيرهم ؛ مفضل عندنا على الاول ؛ غيره واني وان كنت الاخير فانني ؛ أعد اذا ما اجم القوم اولا ؛ آخر لا استعمل السيف في كل مارق ؛ يقول علي اخر وهو اول منعوا حقه فعوضهم الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عزلوه عن الملك فملكه الله الاخرة واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اطعم فرصة فانزل الله عليهم بثمان عشرة اية قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا وانزل في شان المتكلفين ومامنعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام على حبه فاوجب جنته على الناس وبذل النفس على رضا فجعل الله رضاه في رضاه قال الشيخ لميتكم ولست بخيركم وقال الله في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية

الماء على ضربين طاهر ونجس فعلي طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشركون نجس التطهور طاهر ومطهر والنجس نجس عينه كيف يطهر غيره فلم تجدوا ماء فتيمموا فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب بقوله تعالى او من افمن ام من في القران في عشرة مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ام من هو قانت افمن كان على بينة افمن شرح الله صدره للاسلم افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق افمن يمشي مكبا على وجهه افمن زين له سوء عمله وقد تقدم شرح جميعها قال الصادق عليه السلم او من كان ميتا عنا فاحييناه بنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله افمن وعدناه وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي مجاهد وابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير يعني ابو جهل ام من ياتي امنا من غضب الله وهو امير المؤمنين ثم اوعد اعدائه فقال اعملوا ما شئتم الاية الاغاني كان ابرهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلم فحدث المامون يوما قال رايت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعي هذا الامر بامراة ونحن احق منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس انه راى المتوكل في منامه عليا عليه السلم بين يديه نار موقدة ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبرا فقال المعبر ينبغي ان يكون هذا الذي رايته امير المؤمنين نبيا او وصيا قال من اين قلت هذا من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها الحريري في درة الغواص انه ذكر شريك بن عبد الله النخعي شمائل علي عليه السلم فقال موي نعم الرجل علي فغضب وقال العلي يقال نعم الرجل فقال يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا رضي لعلي ما رضي الله لنفسه ولانبيائه فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب وذلك ان نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقربا على فهم السامعين لكان انعام

عليهم وفي حق انبيائه تشريفا لهم فاما من الادمي في حق الاعلى فهو يقرب من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما يقال في حق النبي عليه السلم محمد فيه خير فهو صادق الا انه مقصر وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبي ع ووضع الهروي شاه واربع بنادق فقال هذا نبي وهذه الاربعة خلفاؤه فقال الجبلي الذي في جنبه ابنه قال لا ولم يبق له سوى بنت فهذا ختنه قال لا وانما هو ذاك الاخير قال هذا اقربهم اليه واشجعهم واعلمهم وازهدهم قال لا انما ذلك هو الاخير قال فما يصنع هذا بجنبه

العين و اللام مائة والياء عشرة وفي عقد الاصابع المائة باليسار والعشرة باليمين يتساويان فاذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين وازين السماء والارض محمد وعلي و ذلك بعد ما القيت من كل كلمة تسعة تسعة فيدل الباقي على انهما خلقنا لهما الحاء والعين من حروف الحلق فاذا قلت محمد وعلي ملأت فاك وقولك قولهم محمد وعلي كلاهما املى وقالت الميمية والعينية ان محمدا وعليا قبالة جميع الناس فالراس منهم بمنزلة الميم من محمد والحاء بمنزلة اليدين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه الناس عليا في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة ~~اليدين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين~~ الى عين من علي و بعده فالباصرة تسمى عينا والانف بمنزلة اللام وكل حاجب بمنزلة ياء مقلوب ابن حماد واذا الهنا كل قوم امامهم فاختبأ في عين ولام وياء ❊ كلام منظوم اتفقت تفاصيل حروفه ومقاطع الفاظه في المعنى وهو وجوب الامامة ٣٥ العلة ٣٥ ان امام مفردا ١٣ النبي ٣ واوجبت الامامية العلي ١٠٤٠ مفردا

فصل

في الشواذ ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليا عليه السلم نحو قوله ويحذركم الله نفسه قال الرضا على خوفهم به قوله ويبقى وجه ربك قال الصادق ع نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات ونحن حدود الله ابو الصباح عن الرضا قال في قوله اينما تولوا فثم وجه الله قال علي العبدي وانك وجه الباقي وعين ❊ لربي على الخلائق اجمعينا ولد وهو عين الله والوجه الذي ❊ نوره نور الذي لا ينطفي ❊ وله ايضا فسماه في القران ذو العرش جنبه ❊ وعروته والوجه والعين والاذنا ❊ فشد به ركن النبي محمد ❊ فكان له من كل نائبة حصنا ❊ وافرده بالعلم والباس والندى فرد

يسمي ومن فعله يكني قوله تعالى تجري باعيننا الاعمش جاء رجل مشجوج الراس يستعدي عمر على علي عليه السلم فقال علي مررت بهذا وهو يقاوم امراة فسمعت ما كرهت فقال عمر ان لله عيونا وان عليا من عيون الله في الارض وفي رواية الاصمعي انه قال عليه السلم رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله فقال عمر اذهب فقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء العوني امامي عين الله في الارض ناظرة ❊ العيون لها من كل ناظرة كل العبدي انت عين الاله والجنب من فرط فيه يصلى لظى مذموما ❊ انت فلك النجاة فينا وما زلت صراطا الى الهدى مستقيما ❊ وعليك الورود تسقي من الحوض ومن شئت تنثني محروما ❊ واليك الجواز تدخل من شئت جنانا ومن تشاء جحيما ابن الصباح قال فما العين وفيما صورت ❊ قلت هو العين علي فابتسم ❊ قال وما اذن وعت عن ربها ❊ قلت وعي بالاذن من غير صمم ❊ قال وما الجنب وما ضلهم ❊ قلت هو الجنب وحبل المعتصم قال فما الفلك المنجي اهلها ❊ قلت هو الفلك واسباب النعم ❊ قال فما الشهر الحرام يا فتى ❊ قلت هو الشهر الحلال والحرم ❊ قال فما الحج وما الحجابين ❊ قلت فلولاه فما كان حرم ❊ ابو ذر في خبر عن النبي ص يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلم في هذه الاية قالوا جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا عليه السلم في جنب الله قال في ولاية علي عليه السلم وقال امير المؤمنين ع انا صراط الله انا جنب الله السوسي علي علي رغم العدى اكرم البشر ❊ وخيرهم من ياب ذاك فقد كفر ❊ هو الجنب جنب الله هالك كل من يفرط فيه هكذا جاء في الخبر العوني انت الصراط السوي فينا لله والجنب والبقية ❊ يا سيدي يا علي امين ❊ اعلامه ليس بالخفية ❊ ابن حماد وجنب الله فرط فيه قوم ❊ فاضحوا في القيمة نادمينا ❊ العوني امامي يد الله البسيطة في الورى بها يقبض الارواح ان شاء والبدل ❊ العبدي يا علي بن ابي طالب يا بن الاول يا حجاب الله والباب القديم الازلي انت العروة الوثقى التي لم تنفصل انت باب الله من ياتيك منه يصل العوني وهو الحجاب القديم قدما وحجة الله والسفير

في الشواذ من مناقبه

صحیفه ٥٦

اولی ابان من القران ما کان مشکلاً ؛ واثبت فی الاحکام ما کان قد ذهب ؛ وزلزل بالارجاس کل حزب لیل ؛ واوهی عماد الکفر بالتمر والقضب ؛ هو العین عین الله والجنب جنبه ؛ ومیثاقه الماخوذ فی الذر اذ نصب ؛ هو النور نور الله فی الذکر مثبت ؛ فلم یخف من عین الولی ولم یغب ؛ هو المثل الاعلی کفاک باسمه ؛ علی علا فی الاسم و اللباس والحسب ؛ فیا زینة الدنیا ونور سمائها ؛ ویا صاحب الایات دایرة القطب ویا فرطا لوت المجهر شربه ؛ سوی غرفة یروی بها المرءان شرب ؛ الزاهی منقذ الامة والقاضی الذی ؛ احاط من علم الهدی ما لم یحط ؛ والنباء الاعظم والحجة والمصباح والمحنة فی الخطب الورط ؛ حبل الی الله وباب الحطة الناتح بالرشد مغالیق الخطط ؛ والقدم الصدق الذی سیطر ؛ قلب العزة بالخطوات لم یسط ؛ ونهر طالوت وجنب الله والسعة التی نورها العقل خلط ؛ والاذن الواعیة الصماء عن ؛ کل خنا یغلط فیه من غلط ؛ حسن ماب عند ذی العرش و من ؛ لولا ایادیه لکنا نختبط ؛ العبدی هو البحر یعلو العنبر المحض منه کما الدر والمرجان من قعره یجنی ؛ اذا عد اقران الکریهة لم تجد ؛ لحیدرة فی القوم کفوا ولا قرنا ؛ الناشی هو البحر یغنی من غدا فی جواره ؛ ولا سیما ان اظهر الدرس حله هو الفخر لا اولا نکم ان ندبه ؛ فلا عجب ان یندب الفخر کله ؛ حجاب له الخلق احکم زیفه ؛ وستر علی الاسلام ذو الطول سائله ؛ وباب غدا فینا لکل مدینة ؛ وحبل ینال الرشد فی البعث صله ؛ **فصل** فی اسمائه والقابه وکناه

قال صاحب کتاب الانوار ان له فی کتاب الله ثلثمائة اسم فاما فی الاخبار فالله اعلم بذلک ابن حماد الله سماه اسماء تردد فی الفرقان نقرؤها فی محکم السور ؛ فی الحجر والنمل والانفال قبلهما ؛ والصافات وفی صاد وفی الزمر ؛ وقیل سماه فی التوریة ثمه فی الانجیل یعرفه التالون فی الزبر ؛ واختاره وارتضاه للنبی اخا وللبتول بعلا خیرة الخیر ؛ وله وکم قد حوی القران من ذکر فضله ؛ فما سورة منه ومن فضله تخلو ؛ الم تکفک الانعام فی غیر موضع ؛ ویونس ان فتشت والحجر والنحل وسورة ابرهیم والکهف فیهما ؛ وطاها ففی تلک العجایب والنمل ؛ ویسمونه اهل السما شمساطیل وفی الارض حمائیل وفی اللوح قنسوم وعلی القلم منصوم وعلی العرش

نشیر
جمع المشیر بمعنی تریم و نقب بسمعن حبها للقضیب ومنه اللطیف من السیوف والرمح ادا فیه القطع او غیرهما
٩٨

الخطب
الشر والامر والورط ماخوذ من الورطة الکلا غامض ومکان لا یعسر النجاة منه والخطط جمع الخطة بالضم شبه مفاد العقد والامر والجهد والسیط مثل نافعون من السوط بمعنی الخلط او الدق او الضرب بسوط بحسنا التعش
٩٩

صحیفه ٥٧

المعین وعند رضوان امین وعند الحور العین اصب وفی صحف ابرهیم حزبیل وفی العبرانیة بلقیاطیس وفی السریانیة شرحیل وفی التوریة الیا وفی الزبور اریا وفی الانجیل بریا وفی الصحف حجر العین وفی القران علیاً وعند النبی ناصرا وعند العرب ملیّا وعند الهند کبکرا ویقال لنکرا وعند الروم بطریس وعند الارمن فریق وقیل اطفادوس وعند الصقلاب فیروق وعند الفرس خیر وقیل فیروز وعند الترک تیر اوعنیل وقیل واج وعند الخزر برین وعند النبط کوریا وعند الدیلم بنی وعند الزنج حنین وعند الحبشة تیریک وقالوا اکرقنا وعند الفلاسفة یوشع وعند الکهنة بوی وعند الجن حنین وعند الشیاطین مدمر وعند المشرکین الموت الاحمر وعند المؤمنین السحابة البیضاء وعند والده حرب وقیل ظهیر وعند امه حیدرة وقیل اسد وعند ظئره میمون وعند الله علی العونی من اسمه یعرف فی الانجیل بر الاعظام والتبجیل ؛ یدعوا علیا اهله الیا وهو الذی سمی فی التوریة ؛ عند الاولی هادمن الهداة ؛ من کل عیب فی الوری بریا ؛ وهو الذی یعرف عند الکهنة وهم لاسماء الجلیل الخزنة ؛ مبوء الحق الوری بویا ؛ وهو الذی یعرف فی الزبور باسم الهزبر العنبس المصور ؛ لیث الوری ضرغامها اریا ؛ وهو الذی یدعونه بکبکرا فی کتب الهند العظیم القدرا ؛ حقا وعند الروم بطریسا ؛ وبطرسی قابض الارواح وفی کتاب الفرس رغم اللاحی ؛ خیر وخیر عند ذی الافصاح ؛ حین یسمی فرسنا البار یا ؛ وهو تیر بلسان الترک ؛ معنی تیر ذو محک ؛ اذا عرفت منطق الترکیا ؛ والزنج تدعوه لعمری حنینا ؛ قطاع اوصال اذا ما ان دنی ؛ فاسال بمعنی حنینا الزنجیا وقد دعاه الحبشی المجهر ؛ تیریک وهو الملک المدمر ؛ ان شئت فاسئل به الحبشیا ؛ وامه قالت هو ابنی حیدر ؛ ضرغام اجام لیث قسور ؛ وحیدر ما کان الا طبیا ؛ وفی اخی رضاعه المیمونا وهو رضیع جنة اغذیا ؛ واسم اخیه فی بنی هلال ؛ معلی المیمون ذو المعالی ؛ هو بنص بها صبیا ؛ وهو فریق بلسان الارمن ؛ فادر فه الحق لکل مؤمن ؛ فاسابه رمنیا ؛ وسال المتوکل زید بن حارثة البصری المجنون عن علی علیه السلام فقال علی حروف الهجا علی هو الامر عن الله بالعدل والاحسان الباقر علوم الادیان التالی سور القرآن الثاقب لحجاب الشیطان الجامع احکام القران الحاکم بین الانس والجان الحالی

فائق
الفیروزابادی ودوارة المخبز برین ویقال المخبز رتین کا مع فعلی تقدیر الصحة یمیز تعریف الکتاب او کون المستی باللفظ مسوما
٩٨

القاهر
ان فی الشعر تقدم ذکر فلفظ الیا فی التوریة ولفظه بریا فی الانجیل کما تقدم
٩٨

وقد عند ظئره میمونا

من كل زور وبهتان الدليل لمن طلب البيان المذكور به في السر والاعلان
الزاهب به في الليالي اذا اشتد الظلام الزايد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات
النسوان الشاكر لها اولى الواحد المنان الصابر يوم الضرب والطعان
الضارب بحسامه رؤس الاقران الطالب بحق الله غير متوان ولاخوان الظاهر
على اهل الكفر والطغيان العالي علمه على اهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان
الفالق للرؤس والابدان القوي الشديد الاركان الكامل الراجح بلا نقصان
اللازم لاوامر الرحمن المزوج بخير النسوان النامي ذكره في القران
الولي لمن والاه بالايمان الهادي الى الحق لمن طلب البيان اليسر السهل لمن طلبه
بالاحسان

فصل في القابه على حروف المعجم

الهمزة سيد النجبا
ونور الاصفياء وهادي الاولياء وقبلة الرحماء وقدوة الاوصياء
وامام الاتقياء وامير الامراء وامين الامناء وثمال الضعفاء وغصة
الاعداء ومرشد العلماء ومفقه الفقهاء واعلم القراء واقضى ذوي القضا وابلغ
البلغاء واخطب الخطباء وانطق الفصحاء ومجيز الشعراء واشهر اهل البطحاء و
الشهيد ابو الشهداء وزوج فاطمة الزهراء وصاحب الراية واللواء ودافع الكرب
واللأواء ومعز الاولياء ومذل الشانئ بالوفاء ثاني اهل الكسا مضمخ مردة
الحروب بالدماء الخارج عن بيت المال صفراء اليد عن الصفراء والحمراء والبيضاء
اعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت اديم السماء المستانس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء
بعد سيد الانبيا مقدم الوصيين والنقباء خليفة رب الارض والسما ما غرته سمراء
ولا بيضا وما استتبه صفرا ولا حمرا وما اعجبته عين ولا حوراء ولا امرد عة
خضراء ولا مدرعة دكناء ولا بردة رقشا **الالف** المطهر المجتبى المنذر
المرتضى المامون المهتدي النقطة الكبرى العروة الوثقى الاية الكبرى الحجة
العظمى المختار للورى المسبب الاعلى المستقيم على الهدى امام اهل الدنيا
شقيق النبي المصطفى ليث الشرى غيث الندى حتف العدى مفتاح الهدى
قطب رحى الهدى مصباح الدجى جوهر النهى بحر اللهى مسعر الوغى
قطاع الطلى شمس الضحى ابو القرى في ام القرى المبشر باعظم البشرى

المطلق

المطلق للدنيا موثر الاخرة على الاولى رب النجي بعيد المدى مشيد الفتوى
نظير هرون من موسى مولى لمن له رسول الله مولى كبير الجدوى شديد القوى
سالك الطريقة المثلى المعتصم بالعروة الوثقى الفتى الذي انزل فيه هل اتى
من ارتدى به واشرف من احتذى اعلم من تبدى اجى من احتبى افضل من راح
واغتدى واشجع من ركب ومشى اهدى من صام وصلى مكافح من عصى وسعى
في دين الله العصا ومراقب حق الله بامره ونهى الذي ما صبا في الصبى وسيفه
عز قرينه ما نبا اقام الجنة الزهراء وجلا ظلم الشبهة وجلى شمس الضحى بدد له
نجم اهل العبا علم الهدى ابن المصطفى الملقب بالمرتضى **الباء** كشاف
الكرب مضاف النسب الى النسب معطوف النسب على النسب المخصوص
باشرف الاصل والحسب الهاشمي الام والاب المفترع ابكار الخطب الامر بالادب
مسعر الحرب ومزهر خطب سيد العرب رجل الكتيبة والكتب والحراب والحراب
والطعان والضراب والخير والحساب بلا حساب مطعم السغاب بجفان كالجواب
راد المعضلات بالجواب الصواب مضيف النسور والذئاب بالتبار لما لذ بابه
هادم الاحزاب وقاصم الاصلاب وقاسم الاسلاب جزار الرقاب بابن القراب
مفتوح الباب الى المحراب عند سد ابواب سائر الاصحاب جديد الرغاب
في الطاعات والثواب بالي الجلباب رث الثياب رواض الصعاب معسول
الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب في مدحض الالباب عديم اشباه
واضراب ومرشد عجم واعراب ذو اعراب وذو اغراب مزج بين عتل نصنا
واسل ونصاب واجمل الصبر على كل مصاب وعلى كل اوجاع واوصاب
الذي يزهر به كل محراب يوما مزرد وقاب ويوما مضرب وثاب ومفحد خفنا
غاب مجدل الاتراب معفرين بالتراب المكنى بابي تراب الامام الهادب
ليس بجبان ولا هارب ختن الرسول والاخ والصاحب ولي الملك الغالب
خواض المواكب بذال الرغايب المكرم للقرايب والاقارب والحلال المشكل
الغرايب الذي لم يخرج بعد الانبياء مثله فيما بين الصلب والترايب خاصم
الخلايق ولو رضي الله طالب كثير المناقب رفيع المراتب غالب كل غالب

طالب المعصوم من العيوب المحبوب الى القلوب المنبأ بما نبأه الله ورسوله من الغيوب
من العلم المكنون المحجوب المشعوب لقبائل الكفر والشعوب حبيب رسول الله
وربيب نبي الله صاحب القرابة والقربة وكاسر اصنام الكعبة ليث الغابة
وافضل الصحابة الذي من صفاته البنيان والبيت والباب والبغية و
البشرى والبشير والبر والباس والبلاغ والبقية والبلوى **التاء**
متجر العدل قاصم العداة المفتاح والنجاة المفرج للمشكلات السابق بالخيرات
التالي للآيات القبلة للسادات ولي الخيرات كاشف الكربات مبين
المشكلات دافع المعضلات صاحب المعجزات عين الحيوة سفينة النجاة
خواص الغمرات حامل الالوية والرايات ومولى الاعمال والولايات
منكس العزى واللات كان للنبي حسنة من حسناته مشتقة من كرم عنصره
وذاته يتاذى باذاته ويتالم لشكاته وشداته وتنفذى عينه بقذاته
دعا الله بموالاة محموالاته ومعاداة معاداته كان لرسول الله عضداً
غير مفتوتة ويداً غير مكفوفة اثلثه غير مخونة واوراقها غير محتوتة الذي
من اسمائه التائب والتسنيم والتذكرة والتابع والتالي **الثاء** ومن
اسمائه الثقل والثواب والثلثة **الجيم** الجاثي والجامع والجار والجواد
الحاء الحطة والحجاب والحيدر والحاكم والحامد والحميد والحجر
والحق والحبل والحسنة والحافظ والحليم والحكيم وحامل لواء الحمد
الخاء خير البشر خير البرية وخير الامة وخير الناس والخليفة
والخاصف والخازن والخاشع والخصم **الدال** السيد المرشد ولنعم
المؤيد والعالم الزاهد والمتقي العابد والداعي الشاهد والمثل القائم
والمفلح الشاهد المحمود في المواقف والمشاهد عصرة المنجود ومن الذين
احيوا اموات الامال بحبوة الجود ومن الذين سيماهم في وجوههم من اثر
السجود خليفة الرسول في مهاده وموضع سره في صداره وايراده ومليّن عرايك
اضداده وابو اولاده منجز وعده والموفي بعهده جعل الله ولده هذا
اولاده وكبده هذا اكباده هو الذي كان لجنود الحق سيداً ولكوس العطاء بدا

وعضداً

وعضداً ومدداً الذي كان من اسمائه داود دا وهادياً ومؤيداً وانساً وثناً
وسيداً داباً ودالة وبيضة البلد **الذال** ومن اسمائه الذكر والذاكر
والذاية والذرية ذو القربى وذو المحن وذو النورين **الراء** الامام الكامل
القمر الباهر الماء الطاهر الفرات الزاخر الاسد الحاذر الربيع الباكر الخير والذكر
الصديق الاكبر الشفيع في المحشر الموت الاحمر والعذاب الاكبر ابو شبر وابو شبير
المسمى بحيدر ومادون باب ما حيدر هو الكوكب الازهر والقمر الانور والطود
الاكبر والضرغام المصدر الطاهر الخير والقمقام المذكر وصاحب براءة و
غدير خم وراية خيبر كمن احد وحنين والخندق وبدر الاكبر ساقي وراد الكوثر
يوم المحشر ومن اعطى رسول الله بنسله الكوثر الايمان المنير والقنديل السراج
المستنير الامام والوصي والختن وابن العم والاخ والوزير الذي كان لضعفاء
المسلمين مجيراً وللاولياء الكافرين مبيراً وللجيش لله مبارزاً واميراً وللكوثر العطاء
على الفقراء مديراً حتى نزل فيه وفي اهل بيته الذي طهرهم الله تطهيراً ويطعمون
الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً الامام المختار المعروف بلا انكار الواعظ
بالنصح والانذار قاتل الناكثين والكفار مفحص الجيش الجرار صاحب الفقار
وقاتل عمرو ومرحب وذي الخمار كهف الاخيار وملجأ الابرار ومنجي الاخيار من
الاشرار ودعم الجبار وقسيم الجنة والنار سيد المهاجرين والانصار صنو
جعفر الطيار وابن عم النبي المختار الكرار غير فرار امير البررة وقاتل الكفرة
ودامغ الفجرة وقاتي عيون السحرة وثمرة بيعة الشجرة الذي لم يخالف الله طرفة
عين فيما امره المستخرج نفسه يوم الغدير بحيدره اخو رسول الله ووزيره ووصيه و
مشيره عيني بالكرم حزاوة ومعدن العلم وفؤاده لم يطلب في الدنيا امارة ولا
لها تجارة شقيق النبير ذي قتل الطير الذي قلع باب خيبر وزرع عود منبر ومن
القابه الآمر بالمعروف والآمر بالعدل والاول والآخر والطاهر والظاهر والظهير
والصابر والبشير والشاكر ومن صفاته انه الى الرهينة الداعي الى الرضا الرضوان
الرجل الوجال الراسخ الراكع الرحمة الرشيد **الزاء** حلال الحجاز
اسد البراز المتفوق على الاعواز الذي لا يتعاظمه حيل الاهواز ولا ينخدع بغيا

الركاز ومن اسمائه الزعيم والزاهد والزكي والزيتون وزيد السين
شمس الشموس وانس النفوس وقامع الكفرة والمجوس ومختار الملك القدوس
ومن قال فيه الرسول لا تسبوا عليا فانه في ذات الله ممسوس كليم الشمس و
محيي النفس الثاني من الخمس البرئ من كل دنس الحبيب عند الوحشة الى
كل انس بغيض الى الناس بقتل البغاة الناكثة الارجاس ونفي المبتدعة
القاسطة الادناس وطرد الحكمة المارقة الانكاس اولو القوة والشوكة والبأس
خير البشر وخير الامة وخير الناس سماه نفسه وجعل البتول عرسه وابقى في
امته حتى القيامة غرسه الذي من اسمائه السفينة والسابح والسابق والساعد
والساجد والسبيل والسلم والسنة والسيد الشين اصلع قريش و
ليث الجيش لم يعتنوا امر الله بخفة وطيش واشرضعف الاسلام احسن رتش
ولم يتبطء عن صلاح الامة دفنة خلة ولا ادواه خيش الصاد الذي من
اسمائه الصادق والصديق والصابر والصفي ومن صفاته الصهر والصالح
والصالح والصفوة والصوم والصنو الضاد الذايد عن الحوض الواصل
الى الروض الذي من اسمائه الدين والدليل والدال والداعي وذابه الارض
لم يكنز ذهبا ولا فضة ولم يعشق غضة ولا بضة بل كانت دموع عينيه من خوف
ربه من محضة منفضة الطاء الميزان القسط والجواز على الصراط الظا
الذاكر اذا نسب الحفاظ المصقع اذا تقاصرت لوعاظ والكاظم اذا طاش بالغيظ
المغتاظ ذو الاذن الواعية واليد الباسطة والقلب الحفاظ العين
السيد الاورع والملجأ والمفزع والمنهل والمكرع والسجاد الانزع والبطين
الاصلع عبل الذراع طويل الباع حفوظ النزاع المبلغ المسارع المصدق
المشفع السبيل الشارع اطول بني هاشم باعا وامضاهم زماعا وارحبهم
ذراعا واغزرهم سماعا واكثرهم اشياعا واشهرهم قراعا واشدهم ضراعا و
اعزهم امتناعا ومن اسمائه علي العالم العلم العدل العبا العباد العابد الغدا
العادل العصر العزيز العروة عين الله عنوان صحيفة المؤمن الغين
السهم النافذ والسيف القاطع والحجر الدامغ والمنبع المبلغ الفا السيف

الركاز اما مصدر من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض او هو ما ركزه الله في المعادن اي احدثه وبناء الاول كون العادي من قولهم العوادي من الكريم لما يغرس في اصول الشجر العظام وعلى الثاني يصلح ان يكون العادي بتشديد الياء للشي القديم العود ٩٨

الدفنة ان كان اللفظ بالدال كما في بعض النسخ فمن الدفن تغييب الشي وان كان بالزاي كما في الامر فمن قولهم زقة الثوب اي صلحه وفلانا اي سكنه

دهمش بالمعجمة الخاء لسبيها دقة وخيوطها غلاظ وبالاهمال الفزع وتاليف مفردات الكلام منوطا بفهم المعنى واستقامة رايه ٩٨

الزمع كالامير المقدم على الامور والشجاع والاسم الزماع كسحاب تشرع اي يسرعا وضراعة خضع

الكريم

الكريم الغطريف السامي المنيف المتسوم الحنيف الديان العفيف طروق
الكهف ذو الوجف مناهش الخوف مبال الالوف مخرق الصفوف الناهي
عن المنكر والامر بالمعروف ومن صفاته القائر والفتى والفارق والفطرة
والفصل والفاصل والفاضل والفخر والفاخر القاف الامام الصدوق
الحنيف الحق المائل الى الحق القائل بالصدق وفتى فتيان الافاق سيد العرب
على الاطلاق وسابق المسلمين بالاتفاق لم يعقه خشية الاطلاق عن مواصلة
الانفاق ساد انفاق النفاق شاق حماجم ذو الشقاق كبش اهل الشام والحجاز
والعراق وشجاع طوق الابطال عند التلاق الذي صدق رسول الله فصدق
وبخاتمه في ركوعه تصدق الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق وذوق في
علومه حقق ودبر بقتل الوليد في بدر واهلاك عمرو في الخندق وفرق من بنا
الحروب ما فرق وغرق في لجة سيفه من اسود المعارك من غرق وحرق بشهاب صمصامه
من شياطين الهياج من مرق حتى استوسق الاسلام واتسق الامام حقا الهمام
صدقا ومن اسمائه القسيم والقسم والقانت وقاضي الدين والقاضي والقصم
والقائم والقبلة والقوي والقيم والقليل والقصر المشيد والقدم الكاف
من جعل الله باسه ومراسه فتوص حصن خيبر دكا وقصه شجاعه ونسكا المسيد
بطيب ذكره حيث اجرى عنبرا ومسكا وخلق على صورته في حملة عرشه ملكا من
اسمائه الكافي والكلمة والكتاب والكوكب والكرار والكوثر والكهف والكاشف
اللام الامام العادل المرابط المقاتل امير النحل وغيث المحل وخاصف
النعل الزكي الاصل ذخر الذخر ليوم الفصل الامام الاول والوصي الافضل
والاخر والاول فحل الشول يوم الفزع المهول وصاحب الانعام والطول والقوة
والحول والمحقق بالفعل ضمان القول ضرغام يوم الجمل المردود له الشمس عند
الطفل تراك السلب ضراب القلل حليف البيض الاسل شجاع السهل والجبل
نفس رسول الله يوم المباهلة وساعده المساعد يوم المسألة وخطيب المصقع
يوم المقاولة زوج البتول اخو الرسول سيف الله المسلول وجواد الخلق لما
المحتاج البهلول العالم المسئول محق الباطل والملبس الحلي للدين العاطل عليه

البائن المتاوية الانقال ٥

قال الفيروزابادي وعلى في الارض مجاريها اودويها ومضايقها وتوجيه في الكتاب بهذه المعاني بلا ... عن المقصد ٩٨

الطفل بالكسر الشجرة ...

في التاء

فی التاویل تعویل ولہ فی التنزیل تفصیل وله فی کل فضل فضیلة التفضیل رایه
اصیل وورائه تحصیل نور الله الجلیل ووجهه الجمیل الذی هو محارب
الکفرة والفجرة بالتنزیل والتاویل الذی مثله مذکور فی التوریة والزبور والانجیل
جعل الله من ذریته آله فوصل بحبله حبال جسمه ولی ونسجه علی اسمه علی **المیم**
الامام المعصوم الشهید المظلوم النفیس المرحوم المحسود المحروم باب العلوم
وجمیع العلوم له معلوم وسر النبی له مفهوم وقلبه من خوف الله مغموم
ولاجل دین الله مهموم باب المقام حجة الخصام امام الانام مزین الایام ابو
الاعلام بسیفه ظهر الاسلام وهو یومئذ غلام سادالانام وکسر الاصنام
واطال القیام واکثر الصیام واقل المنام وکسا الایتام ونفی الاعلام و
افشی السلام واطعم الطعام وعلم الکرم اللئام واستعمل الاقدام واستجر الانجا
واعمل الی قضاء الحقوق الاقدام الهادی الی دار السلم الداعی الی دین الاسلام
الصدیق الاکبر فی الانام والفاروق الاعظم بین الحلال والحرام لم یشرب المدام
ولم یقرب الآثام الدین القویم والقران العظیم المولی الرحیم النبا العظیم الصراط
المستقیم الفاروق الاعظم والامام المحترم ما عبد صنما ولا استحل محرما
بحر علم ووعاء حکمة وحلم بطین من العلم منبع العلم ومستقر الحلم وقد جنیت
ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر الکلم من قلمه ومدحه جبرئیل من فرقه الی قدمه
ونحره اهل الحرمین بجرمه افصح العالمین بعد نبی الله کلاما والدهم فی کل نقضها
خصاما واکرمهم للضیف اکراما واقدم القرابة والصحابة اسلاما ومن اسمائه المفلح
والمثل والمقدم والمومن والمتوسم والمیمون والمبارک والمخاصم **النون**
امیر المومنین وامام المسلمین وسید الوصیین وفارس المسلمین وامام المتقین
ونور المطیعین ورایة المهتدین وقائد الغر المحجلین وحجة الله علی العالمین و
قاتل الناکثین والقاسطین وزوج سیدة نساء العالمین ومبیر الشرک والمشرکین
وغیظ المنافقین وصالح المومنین واول السابقین وافضل المجاهدین و
خیر الوصیین واحسن المجتهدین وزین العابدین ویعسوب المومنین فی الدین
ونفس الیقین والحصن الحصین والخلیفة الامین والعین المعین والروح

المکین ووارث علم النبیین وحبل الله المتین ولسانه الناطق بالحق المبین و
افضل الناس بعد رسول الله اجمعین المحب المبین المنافس المبین المومن لا
المنصور المکین غرة المهاجرین وصفوة الهاشمیین الانزع البطین انزع من
الشرک بطین من العلم والیقین عنوان صحیفة المومنین کان والله ابا للیتیم
وعون الضعیف ومعمار الدین وکنز المساکین المنزه من ظله حنبل الشیاطین
واعتضد بنصرته خاتم النبیین وانزل الله فی شانه یا ایها النبی حسبک الله ومن
اتبعک من المومنین ومن اسمائه هرون والزیتون والیمن والیقین ما سجد
للوثن وما حکم بالظن وزاده الله بسطة فی العلم والجسم لله در ابو الحسن
اجل الثقلین السابق بالشهادتین المتجمل بالسبطین ومن ردت له الشمس مرتین
موحد السیف کرتین فی حیوة النبی وبعده فی الحالین فی علمه وعمله ذو الشرفین
وفی سیفه وجهاده ذو الفضلین وفی صهره وصهرته ذو الحسبین وفی ابیه و
امه ذو النسبین لانه اول من ولد من هاشمیین وفی نفسه وزوجته ذو الریحانتین
وفی ولدیه ذو النورین والد السبطین وابو الحسن والحسین مهاجر الهجرتین
مبایع البیعتین المصلی فی القبلتین الحامل علی فرسین الضارب بالسیفین
الطاعن بالرمحین اسمح کل ذی کفین وافصح کل ذی شفتین وابصر ذی
عینین اسمع ذی اذنین وابطش ذی یدین واقوی ذی عضدین وارمی
ذی ساعدین واطعن ذی زندین وافرس ذی فخذین واقوم ذی جلین
واهدی کل من تامل النجدین واعلم من فی الحرمین قاضی الدین صاحب بدر و
حنین وامنح الفدیین بین العسکرین قائد فوارس العراقین فارس بحر الحرمین
الذی لم یعص الله طرفة عین السابق بالایمان المشهود بالایمان المعروف
بالاحسان المشهور فی القران ففی القران له التبیان وفی التوریة له البرهان وفی
الانجیل له البیان وفی الصحف له الذکران الکلیم مع البحر والثعبان والمقاتل مع
الانس والجان ذهبی به الحرمان واذعن بالفضل له العمران وسلم لنور وجهه القران
ومن صلبه استهل الثمران وبابوته یشارک فی الفضل الحسنان الذی اوصی الیه النبی فارتجا عنده
وقضی منه میعاده ولم یفرق النبی بین نفسه وبینه عند اجل المنیة وموضع السکینة

المشبه بالسفينة مميت البدعة ومحيى السنة القائد الى الجنة والقاسم بالفرض والسنة والمهيب فى الانس والجنة والمصرف فى الجهاد الاعنة ذو الباس والمنة والاحسان والمنة كاشف هموم اهل الجنة التى عن بيانه والسكينة على لسانه اذا فاضت عيون الفتن وتحمل فى ذات الله انواع المحن اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما واقربا اوّ ومن اسمائه النفس والناس والنسب والنور والنجم والناصر والنصرة والنعمة والنعم الوافى واسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقى شرفى الابوة والبنوة وحائز ميراث النبوة سيف النبوة والف الفتوة سيف الله الذى لا ينبو ونوره الذى لا يخبو وذو الحلم الذى لا يصبو ومن القابه اولوا العلم اولوا الالباب اولوا الامر اولوا الارحام ومن اسمائه الوزير والوسيلة والولد والوارث الهيا اخو رسول الله وابن عمه والخصيص به كابن امه والذاب عنه كسيفه وسهمه وكتائب كربه وغمه ومشاهد خطبه وزمه مسيط لحمه بلحمه ودمه بدمه والمحيط بعلمه ابو الائمة مقتدى الامة مزيل النعمة خليفته فى امته وختنه على ابنته ابو الائمة ومن اسمائه الامير والامين والايمان والامنة والامانة والاولى والافضل والاحسان والاية والاذن والاذان ومن نعوته الاسلام والاخ والانسان والايقان الهيا هو على الوصى الولى الهاشمى المكى المدنى الابطحى الطالبى المرتضى المنافى العصامى الاجودى القوى الحرمى اللوذعى الاربحى المولوى الصفى الوفى المهذب السخى الزكى النقى النجى الذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللنبى عليه السلام وصيا ومواخيا به صبيا هارونه فى المرتبة وامينه فى الوصية واعلم الناس بالقضية وافضلهم عند الله منزلة وولى الله ووصى رسول الله سديد الرأى كثير الاى المتقى والمصدق والمهتدى والمحسن المنادى والمصباح المهدى والخير الرضى والارض الزكى المسمى بعلى عروة الوثقى وامينه الاعلى ووصى رسوله المصطفى الملقب بالمرتضى ومن اسمائه المهاجر والمولى والمجاهد والمسترى والاول الولى والمتو والمصلى والمؤثر والمزكى والمستغفر والمتمنى والراغب والراعى والمؤذن والداعى والمنفق والمناجى والمؤيد والمبتغى

فصل فى القصائد على امير المؤمنين وعترته السيد الحميرى اذا الناس هاموا مهلكات العواقب ✽ على هو الحامى المرتجى فعاله ✽ لدى كل يوم باسل الشر غاصب ✽ على هو المرهوب والذائد الذى ✽ يذود عن الاسلام كل مناصب ✽ على هو الغيث الربيع مع الحيا ✽ اذا نزلت بالناس احدى المصائب ✽ على هو العدل الموفق والرضا ✽ ومفرج لبس المبهمات الغرائب ✽ على هو الكهل الذى كان مطاردا ✽ شريد ومحجوب من الشر هارب ✽ على هو المهدى والمقتدى به ✽ اذ الناس جاروا فى فنون المذاهب ✽ على هو القاضى الخطيب بقوله ✽ يجيء بما يعنى به كل خاطب ✽ على هو المعصوم المنزول بحقه ✽ يرد بها قول العدو والشاغب ✽ على هو البدر المنير ضياؤه ✽ يضيء سناه فى الغياهب ✽ على اعز الناس جارا واوفاهم ✽ واصلبهم للقرن يوم الكتائب ✽ على اعم الناس حلما ونائلا ✽ واجودهم بالمال حقا لطالب ✽ على اكف الناس عن كل محرم ✽ وابقاهم لله فى كل جانب

العونى من شارك الطاهر فى يوم العبا ✽ فى نفسه من شك فى ذا كفر ✽ من جاد بالنفس وما ظن بها ✽ فى ليلة عند الفراش المشتهر ✽ من صاحب الدار الذى انقض بها ✽ نجم من الجو نهارا فانكدر ✽ من صاحب الراية لما ردها ✽ بالامس بالذل تبيع وزفر ✽ من خص بالتبليغ فى براءة ✽ فتلك للعاقل من احدى العبر ✽ من كان فى المسجد طلقا بابه ✽ حلا وابواب اناس لم تذر ✽ من حاز فى خم لامر الله ذاك الفضل واستولى عليهم واقتدر ✽ من فاز بالدعوة يوم الطائر المشوى من خص بذاك المفتخر ✽ من ذا الذى اسرى به حتى راى القدرة فى حندس ليل معتكر ✽ من خير خلق الله اعنى احمدا ✽ لما دعا الله سرارا وجهر ✽ من خاصف النعل ومن خبركم ✽ عنه رسول الله انواع الخبر ✽ سائل به يوم حنين غادرا ✽ من صدق الحرب ومن ولى الدبر ✽ كليم شمس الله والراجعها من بعد ما انجابت ضياها واستتر ✽ كليم اهل الكهف اذ كلمهم ✽ فى ليلة المسح فشاع عنها خبر ✽ وقصة الثعبان اذ كلمه ✽ وهو على المنبر والقوم زمر ✽ والاسد العابس اذ كلمه ✽ معترفا بالفضل منه واقر ✽ بانه مستخلف الله على الامة والرحمن ما شاء قدر ✽ عيبة علم الله والباب الذى ✽ يؤتى رسول الله منه المشتهر ✽ لم يلج فى شيء الى القوم وكل القوم محتاج اليه ان حضر ✽ طب حكيم ما احتبى فى جمعهم ✽ الا ابان الفضل فيهم والخطر ✽ صديقنا الاكبر والفاروق بين الحق والباطل بالسيف

جاء فلانا اعطاه بلا من ولا جزاء والاسم الحباء ككتاب ق
النحب اشد البكاء كالنحيب والخطر العظيم ق
الكتائب جمع الكتيبة بمعنى الجيش
القبع مصغر قباع كغراب بمعنى الرجل الاحمق
الزفر كصرد جبل لمتان والظاهر ان المراد فى الشعر هو الذى يحمل الاثقال والقرب مد ٩٨
الحندس بالكسر الليل المظلم والظلمة ق
اعتكر الليل اشتد سواده والتبس ق

المشبه بالسفینة تمیمة البدعة ومحیا لسنة القائد الی الجنة والقائم بالفرض والسنة والنهیب فی الانس والجنة والمتصرف فی الجهات الاعتنة ذو الباس والمنة والاحسان والامنة كاسب جواز اهل الجنة الحق عن بیانه والسكینة علی لسانه فقأ عیون الفتن وتحمل فی ذات الله انواع المحن اقدمهم اجابة وایمانا واقومهم قضیة وایقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما واقدمهم باسا ومن اسمائه النفس والناس والنسب والنور والنجم والناصر والنصرة والنعمة والنعم الواقی واسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقی شرفی الابوة والنبوة وحایز میراث النبوة سیف النبوة والف الفتوة سیف الله الذی لا ینبو ونوره الذی لا یخبو وذو الحلم الذی لا یصبو ومن القابه اولوا العلم اولوا الالباب اولوا الامر اولوا الارحام ومن اسمائه الوزیر والوسیلة والولد والوارث الیا اخو رسول الله وابن عمه والخصیص به كابن امه والذاب عنه كسیفه وسهمه وكشاف كربه وغمه ومشاهد خطبه وزمه مسیط لحمه بلحمه ودمه بدمه والمحیط بعلمه ابو الائمة مقتدی الامة مزیل الغمة خلیفته فی امته وختنه علی ابنته الزهراء ومن اسمائه الابتر والامین والایمان والامنة والامانة والاولی والافضل والاحسان والایة والاذن والاذان ومن نعوته الاسلام والاخ والانسان والایقان الیا هو العلی الوصی الولی الهاشمی المكی المدنی الابطحی الطالبی المرتضی المرتقی النافی العمی الاجودی القوی الحرمی اللوذعی الاریحی المولوی الصفی الوفی المهذب السخی الزكی النقی البهی الذی كان للمؤمنین ولیا حفیا وللنبی علیه السلام وصیا ومواخیا به صبیا هارونه فی الرتبة وامینه فی الوصیة واعلم الناس بالقضیة وافضلهم عند الله مرتبة ولی الله ووصی رسول الله سدید الرای كثیر الای المتقی والمصدق والمهتدی والمحسن المنادی والمصباح المهدی والخیر الرضی والارض الزكی المسمی بعلی عروة الوثقی وامینه الاعلی ووصی رسوله المصطفی الملقب بالمرتضی ومن اسمائه المهاجر والمؤمن والجاهد والمسرع والولی المولی والمتوكل والمصلی والمؤثر والمزكی والمستغفر والمتقی والرعیة والراعی والمؤذن والداعی والمنفق والمناجی والمؤید والملتجی

فصل فی القصائد علی امیر المؤمنین وغیرهم السید الحمیری

اذا الناس خافوا مهلكات العواقب ۞ علی هو الحامی

المرتجی فعاله ۞ لدی كل یوم باسل الشر غاصب ۞ علی هو المرهوب والذائد الذی ۞ یذود عن الاسلام كل مناصب ۞ علی هو الغیث الربیع مع الجدا ۞ اذا نزلت بالناس احدی المصائب ۞ علی هو العدل الموفق والرضا ۞ وفارج لبس المبهمات الغرائب ۞ علی هو الكرار لا فرار ۞ شرید ومحروب من الشر هارب ۞ علی هو المهدی والمقتدی به ۞ اذ الناس حاروا فی فنون المذاهب ۞ علی هو الماضی الخطیب بقوله ۞ یجیء بما یعنی به كل خاطب ۞ علی هو الخصم القؤول بحجة ۞ یرد بها قول العدو المشاغب ۞ علی هو البدر المنیر ضیاؤه ۞ یضیء سناه فی الغیاهب ۞ علی اعز الناس جارا وحامیا ۞ واعظمهم للقرن یوم الكتائب ۞ علی اعم الناس حلما ونائلا ۞ واجودهم بالمال حقا لطالب ۞ علی اكف الناس عن كل محرم ۞ وابقاهم لله فی كل جانب ۞ العونی من شارك الطاهر فی یوم العبا ۞ فی نفسه من شك فی ذا لكفر ۞ من جاد بالنفس وما ظن بها ۞ فی لیلة عند الفراش المشتهر ۞ من صاحب الدار الذی انقض بها ۞ نجم من الجو نهارا فانكدر ۞ من صاحب الرایة لما ردها ۞ بالامس بالذل تبیع وزفر ۞ من خص بالتبلیغ فی براءة ۞ فتلك للغافل من احدی العبر ۞ من كان فی المسجد طلقا بابه ۞ حلا وابواب اناس لم تذر ۞ من حاز فی خم بامر الله ذاك الفضل واستولی علیهم واقتدر ۞ من فاز بالدعوة یوم الطائر ۞ المشوی من خص بذاك المفتخر ۞ من ذا الذی اسری به حتی رای ۞ القدرة فی حندس لیل معتكر ۞ من خیر خلق الله اعنی احمدا ۞ لما دعا الله سرا وجهر ۞ من خاصف النعل ومن خبركم ۞ عنه رسول الله انواع الخبر ۞ مسایر به یوم حنین غادرا ۞ من صدق المحب ومن ولی الدبر ۞ كلیم شمس الله والراجعها ۞ من بعد ما انجاب ضیاها واستتر ۞ كلیم اهل الكهف اذ كلمهم ۞ فی لیلة المسح فشاع عنها خبر ۞ وقصة الثعبان اذ كلمه ۞ وهو علی المنبر والقوم زمر ۞ والاسد العابس اذ كلمه ۞ معترفا بالفضل منه واقر ۞ بانه مستخلف الله علی الامة والرحمن ما شاء قدر ۞ عیبة علم الله والباب الذی ۞ یؤتی رسول الله منه المشتهر ۞ لم یلج فی شیء الی القوم وكل القوم محتاج الیه ان حضر ۞ طب حكیم ما احتیج فی جمعهم ۞ الا ابان الفضل فیهم والخطر ۞ صدیقنا الاكبر والفاروق بین الحق والباطل بالسیف

الذكر ابن الصباح

قال فبعد المصطفى الامر من　كان اهلا للامر للطهر العلم

قال فمن خير الورى من بعده　قلت علي خيرهم اب وام　قال فمن اثرهم لاحمد

شقيق الروح اولى والرحم　قال فصحب المصطفى قلت فهل　يبلغ للمختار صهرا وابن عم

قال فمن اديهم قلت الذي　لم يتخذ من دون ذي العرش صنم　قال فمن اكرمهم قلت الذي

صدق بالخاتم في يوم العدم　قال فمن افتكهم قلت الذي　تعرفه الحرب اذا هبها هجم

قال فمن اقدمهم قلت الذي　كان له المختار اخي يوم خم　قال فمن اعلمهم قلت الذي

كان له العلم وقد كان علم　قال واحد قلت ما زال بها　مثابنا حتى له الجمع انهزم

قال فسل عمرو بن ود ما له　قلت سقى عمروا بكاس لم يرم　قال وفي خيبر من نازل طه

قلت له من لم يكن منه سلم　قال فباب الحصن من دكدكه　قلت الذي ومى ليدكا نهدم

قال فبالبصرة ماذا نالها　قلت ملأ الغدران بالبصرة دم　قال بصفين اين لي خبرها

قلت علا بالسيف ولا دلهم　قال ومن خاطب ثعبانا ومن　كلمه الذئب اذا الذئب ظلم

قال فمن ردت له الشمس الضحى　وخاطبته بلسان منعجم　قال فعند الحوض من يسقي الورى

قلت علي فهو يسقي من قدم　قال فمن هذا فديتك صحبتي　قلت له ذاك الامام المحترم

قال فما في عبد شمس مثله　قلت ولا في الخلق شبه ابن عم

الصاحب

قالت فمن بعده تصفي الولاء له　قلت الوصي الذي اربى على زحل　قالت فهل احد للفضل بعد

فقلت هل هضبة توفي على جبل　قالت فمن اول الاقدام صدقه　فقلت من لم يصر يوما الى الهبل

قالت فمن بات من فوق الفراش فدى　فقلت اثبت خلق الله في الوهل　قالت فمن ذا الذي خاض معه

فقلت من خاض رد الشمس في الطفل　قالت فمن زوج الزهراء فاطمة　فقلت افضل من حاف ومنتعل

قالت فمن والد السبطين اذ عرفا　فقلت سابق اهل السبق في مهل　قالت فمن فاز في بدر بمعجزها

فقلت اضرب خلق الله في القلل　قالت فمن اسد يوم الروع في احد　فقلت من نالهم باسا ولم يهل

قالت فمن اسد الاحزاب يفرسها　فقلت قاتل عمرو الضيغم البطل　قالت فخيبر من ذا هد معقلها

فقلت سائق اهل الكفر في مهل　قالت فيوم حنين من قرا وبرا　فقلت حاصد اهل الشرك في عجل

قالت فبرائة من ادى فواتحها　فقلت من عن خير من خص بالرسل غدا　قالت فمن صاحب الرايات يحملها

فقلت من حيط عن غش وعن دغل　قالت فمن ذا دعي للطير ياكله　فقلت اقرب مرضي ومنتحل

قالت فمن تلوه يوم الكساء اجب　فقلت افضل مكسو ومشتمل　قالت فمن سار في يوم الغدير ابن

فقلت من كان للاسلام خير ولي　قالت فمن في تبعل الى شرف　فقلت ابذل اهل الارض للنفل　قالت فمن راكع زكى بخاتمه　فقلت اطعنهم مذ كان بالاسل　قالت فمن ذا قسيم النار يسهمها　فقلت من راية ازكى من الشعل　قالت فمن باهل اهل الطهر المبتهل　فقلت نائبه في حل ومرتحل　قالت فمن شبه هارون لنعرفه　فقلت من لم يحل يوما ولم يزل　قالت فمن ذا غدا باب المدينة قل　فقلت من سالوه وهو لم يسل　قالت فمن قاتل الاقوام اذ نكثوا　فقلت تفسيره في وقعة الجمل　قالت فمن حارب الارجاس اذ قسطوا　فقلت صفين تبدي صفحة العمل　قالت فمن قارع الانجاس اذ مرقوا　فقلت معناه يوم النهروان جلي　قالت فمن صاحب الحوض الشريف غدا　فقلت من بيته في اشرف الحلل　قالت فمن ذا لواء الحمد يحمله　فقلت من لم يكن في الروع بالوجل　قالت اكل الذي قلت في رجل　فقلت كل الذي قد قلت في رجل　قالت فمن هو هذا الفرد سم لنا　فقلت ذاك امير المؤمنين علي

علي الوصي علي التقي　علي الزكي الرضي الاورع　علي السفين علي الامين علي البطين الفتى الانزع　علي القسيم علي الكليم علي العليم المدك الابرع　علي الوزير علي السفير　علي الامير لمن يخشع　علي الفلاح علي النجاح　علي الصباح اذا يلمع　علي الجمال علي الكمال　علي الهلال اذا يطلع

باب

فصل في ذكر سيفه ودرعه ومركوبه تفسير في احواله عليه السلام

السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه باس شديد وكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين وكان عليه مكتوبا لا يزال انبيائي يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الاية ذو الفقار انزل به من السماء على النبي فاعطاه عليا وسئل الرضا عليه السلام من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السما وكان حليته من فضة وهو عندي وقيل امر جبرئيل عليه السلام ان يتخذ من صنم حديد في اليمن فذهب علي وكسره واتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا

في ذكر سيفه ودرعه ومركوبه

الی سلیمان وقیل اخذه من منبه بن الحجاج السهمی فی غزاة بنی المصطلق بعد ان قتله وقیل
کان سعف نخل نفث فیه النبی فصار سیفاً وقیل صار الی النبی یوم بدر فاعطاه علیاً
ثم کان مع الحسن ثم مع الحسین الی ان بلغ المهدی علیهم السلام سئل الصادق لم سمی ذا الفقار
فقال انما سمی ذا الفقار لانه ما ضرب به امیر المؤمنین احداً الا افتقر فی الدنیا من الحیوة و
فی الاخرة من الجنة علل الکلینی رفعه الی ابی عبد الله علیه السلام قال انما سمی سیف امیر
المؤمنین ذا الفقار لانه کان فی وسطه خطة فی طوله مشبهة بفقار الظهر وزعم الاصمعی
انه کان فیه ثمانی عشرة فقارة تاریخ ابی یعقوب کان طوله سبعة اشبار وعرضه شبر
وفی وسطه کالفقار **ابن حماد** فانزل الله ذا الفقار له مع جبرئیل الامین منتجباً
وقیل ان النبی ناوله جریدة رطبة لها اجلنا فانقلبت ذا الفقار فی یده کرامة من المهیمن
وحیاً سیف یکون لاله طابعه فکیف یعنو ان یقال له **نصر بن المنتصر**
من هز فی یوم الوغی جریانه فکان منها ذو الفقار المنتضی **الزاهی** من هزم الجیش یوم
خیبر وهز باب القموص واقتلعه من هز سیف الاله بینکم سیف من النور ذو العلی
طبعه ابیض لکنه فرنده اخضر والموت فیه احمر کانه ذو الفقار یمشی به امام الانام
قنبر ابو عبد الله علیه السلام نظر النبی صلی الله علیه وآله الی جبرئیل بین السماء والارض
علی کرسی من ذهب وهو یقول لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی القاضی ابو بکر الجعابی
باسناده عن الصادق علیه السلام نادی ملک من السماء یوم احد یقال له رضوان لا سیف
الا ذو الفقار ولا فتی الا علی ومسلم فی ارشاد المفید وامالی الطوسی عن عکرمة وابن ابی رافع
وقد رواه السمعانی فی فضائل الصحابة وابن بطة فی الابانة الا انهما قالا یوم بدر احمد بن
علویة لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا ابو حسن فتی الفتیان قال النبی اما علمت
بانه منی وانا منه فقد بلانی جبرئیل قال له وانا منکما فمضی بفضل خلاصة الخلان ابو مقاتل بن
الداعی العلوی ومن مشی جبرئیل مع میکال عن جانبیه فی الحروب اذ مشی ومن ینادی
جبرئیل معلناً والحرب قد قامت علی ساق الردی لا سیف الا ذو الفقار فاعلموا ولا
فتی الا علی فی الوری **الزاهی** لا فتی فی الحرب غیر علی لا ولا صارم سوی ذی الفقار
العونی من صاح جبرئیل بالصوت العلی به دون الخلائق عند الجحفل اللجب فخرا
ولا سیف الا ذو الفقار ولا غیر الوصی فتی فی هفوة الکرب منصور الفقیه من ابیات

والارماح شارعة والبیض لامعة والحرب تشتعل لا سیف یذکر الا ذو الفقار
ولا غیر الوصی امام ایها الملل **غیره** جبرئیل نادی فی الوغی والنقع لیس بمنجل
والمسلمون باسرهم حول النبی المرسل والخیل تعثر بالجماجم والوشیج الذبل
هذا الندا لمن له الزهراء ابنة منزل لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی
غیره لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی للطغاة طعون ذاک الوصی فما
له من مشبه فضلاً ولا فی العالمین قرین ذاک الوصی وصی احمد فی الوری عف الضمیر
للالاء امین **الناشئ** من کان یمدح ذا ندی لنواله فالمدح منی للنبی وآله
لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی فی ان فما له نادی النبی له باعلی صوته
یا رب من والی علیاً واله شهرة السیف من صاحبه لان السیف یضارب به روی
ان الفرزدق ضرب عنق رومی فنبا السیف عنه فقال کانی وابن اللقین رقد فجا
وقال الحسین بن ابی دعوان سیف مجاشع ضربت ولم تضرب بسیف ابن طالب درعه
علیه السلام رآه قیس بن سعید الهمدانی فی الحرب وعلیه ثوبان فقال یا امیر المؤمنین
فی مثل هذا الموضع فقال نعم یا سعید بن قیس انه لیس من عبد الا وله من الله حافظ و
واقیه ملکان یحفظانه من ان یسقط من راس جبل او یقع فی بئر فاذا نزل القضا خلیا
بینه وبین کل شیء وکان مکتوباً علی درعه علیه السلام ای یومی من الموت افر یوم لا
یقدر ام یوم قدر یوم لا یقدر لا اخشی الوغی یوم قد قدر لا یغنی الحذر وروی
ان درعه علیه السلام کانت لا قب لها ای لا ظهر لها فقیل له فی ذلک فقال ان ولیت
فلا والبت یجوت **السوسی** وکان له مثل الدراهم سائل علی ظهره فی الدرع
کالسطر اذ سطر فابصره من لا اسمیه قلت وعاتلیل بظهر الله ما استتر وقال الا جعل
خلف ظهرک مثل ما یوقیک فی الهیجا من مکر من مکر فقال یوقی ظهره من نفسه
اذا رای القرن المبارز ان یفر فاما انا والله یعلم انی لو الموت لاقانی علی غفلة
ذعر وقولا لقرنی انت فی حرج متی عفوت ذا ولاک حیدرة الدبر **المرتضی**
یشهد الحرب حاسراً ثم یاتی وعلیه من النجیع دروع مسلم علیه درع تلین المرهفات
له من الشجاعة لا من نسج داود **مرکوبه علیه السلام** بغلة بیضاء یقال لها دلدل
اعطاه رسول الله صلی الله علیه وآله وانما سمیت دلدل لان النبی علیه السلام لما انهزم

المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبى حفنة من تراب فرمى
بها فى وجوههم ثم اعطاها عليا عليه السلم وذلك دون الفرس فقيل له عليه السلم الا تركب
الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل
وفى رواية لا اكر على من فر ولا افر ممن كر والبغلة تزجينى اى تكفينى **فصل**
فى لوائه وخاتمه عليه السلم محمد الكسائى فى المبتدا ان اول حرب كانت بين بنى ادم ما كان
بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضاء ورفعت الملائكة له راية
بيضاء فسلسلت الملائكة لقابيل وحملوه الى عين الشمس ومات فيها وصارت ذريته
عبيد الشيث وفى الخبر ان اول من اتخذ الرايات ابرهيم الخليل عليه السلم ابن ابى البخترى و
ساير اهل السيرة انه كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيدى قصى بن كلاب ثم لم تزل الراية
فى يدى عبد المطلب فلما بعث النبى اقرها فى بنى هاشم ودفعها الى على عليه السلم فى
اول غزاة حملت فيها وهى ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ فى بنى عبد الدار فاعطا
النبى عليه السلم مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد واخذها النبى عليه السلم ودفعها
الى على عليه السلم فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبرى فى تاريخه و
القشيرى فى تفسيره تنبيه المذكرين زيد بن على عن ابائه عليهم السلم وفى يده لواء رسول
الله صلى الله عليه وآله فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال
رسول الله ضعوه فى يده الشمال فانه صاحب لوائى فى الدنيا والاخرة وفى تاريخ
غيره فرفعه المقداد واعطاه عليا وقال انت صاحب رايتى فى الدنيا والاخرة المواعظ
والزواجر عن العسكرى ان مالك بن دينار سال سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبى
قال على بن ابى طالب عبد الله بن حنبل انه لما سال مالك بن دينار سعيد بن جبير عن
ذلك فنظر الى فقال كانك رخى البال فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا انه انما سالك
وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاسأله الان فسألته فقال كان حاملها على
كان حاملها على كذا سمعته من عبد الله بن عباس **الحميرى** وحامل راية الايمان
يلقى بها الاعداء ضرغاما كميا **تاريخ الطبرى** والبلاذرى وصحيحى مسلم والبخارى
انه لما اراد النبى صلى الله عليه وآله ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمراء
وبنوا امية خضراء وعلى بن ابى طالب الصفراء وكانت راية النبى بيضاء فاعطاها عليا

يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان النبى عليه السلم عقد لحمزة لعبيدة
بن الحارث ولسعيد بن ابى وقاص لوية بيضاء وحدثنى ابن كادش فى تكذيب العصابة
العلوية فى ادعائهم الامامة النبوية ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم راى العباس فى ثوبين
ابيضين فقال انه لابيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرنى ان ولده يلبسون السواد عبد الله
بن احمد بن حنبل فى كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص فى يوم صفين راية سوداء الخبر
وفى اخبار دمشق عن ابى الحسين محمد بن عبد الله الرازى قال لى ثوبان قال النبى عليه السلم
يكون لبنى العباس رايتان مركزهما كفر واعلاهما ضلال ان ادركتهما يا ثوبان فلا
تستظل بظلهما ابى بن كعب اول الرايات السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن
اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى **تاريخ بغداد** قال ابو هريرة قال
النبى عليه السلم اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها فتنة واوسطها
هرج واخرها ضلالة اخبار دمشق عن النبى ابو امامة فى خبر اولها منصور واخرها
مثبور **تاريخ الطبرى** ان ابرهيم الامام انفذ الى ابى مسلم لواء النصرة وظل
السحاب وكان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحبر اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم غلامه ارقم ان يتحول بكل لون من
الثياب فلما لبس السواد قال معه هيبة فاختاره خلافا لبنى امية وهيبة للناظر وكانوا
يقولون هذا السواد حداد ال محمد وشهداء كربلا وزيد ويحيى ابو العلاء السروى
ضدان جالا على خديك فاتفقا من بعد ما افترقا فى الدهر واختلفا هذا
باعلام بيض اغتدا ابدا وذا باعلام سود انطوى نعفا اعجب بما حكيا فى كتب
امرهما عن الشعارين فى الدنيا وما وصفا هذا ملوك بنى العباس قد شرعوا
لبس السواد وابقوه لهم شرفا وذاك كمولى بنى السبطين رايتهم بيضاء تخفق اما
حادثا ذفا كم ظل بين شباب لا بقاء له وبين شيب عليه بالنهى عطفا هل
المشيب الى جنب الشباب سوى صبح هنالك عن وجه الدجى كشفا وهل يودى
شباب قد تعقبه شيب سوى كدر اعقبت منه صفا لو لم يكن لبنى الزهراء فاطمة من
شاهد غير هذا فى الورى لكفى فراية لبنى العباس عابسة سوداء تشهد فيها النبوة
السرفا وراية لبنى الزهراء زاهرة بيضاء يعرف فيها الحق من عرفا شهادة كشفت عن وجه

امرهما فبح بها وانتصف فکنت منتصفا ورایته ورایة النبی قد ؛ سار بها صهره الی
خیبر فلو راها الوصی سلمها الی شبیر فی الحرب وشبر ؛ ولم یکن سیدی یسلمها من عزه عند
الی قبر ؛ ولا الی مالک لیحملها وانه کان یکرم الاشتر ؛ وکان مکتوبا علی علم امیر المومنین
الحربان باشرها فلا یکن منک لفشل ؛ واصبر علی اهوالها لاموت الا بالاجل وعلی
رایته علیه السلم هذا علی والهدی یقوده ؛ من خیر فتیان قریش عوده ؛ خاتمه علیه السلم
سلمان الفارسی عن النبی علیه السلم قال یا علی تختم بالعقیق تکن من المقربین قال یا رسول الله
وما المقربون قال جبرئیل ومیکائیل قال فبم اتختم قال بالعقیق الاحمر ابن عباس وصعصعه
وعایشة انه هبط جبرئیل علیه السلم علی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال یا محمد ربی
یقرءک السلم ویقول لک البس خاتمک بیمینک واجعل فصه عقیقا فقال علی یا رسول الله
وما العقیق قال العقیق جبل فی الیمن والخبر مذکور فی فضل المیثاق زیاد القندی عن
موسی بن جعفر عن ابائه علیهم السلم قال النبی صلی الله علیه وآله لما کلم الله موسی بن
عمران علی جبل طور سینا اطلع علی الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقیق وقال اقسمت
علی نفسی ان لا اعذب کف لابسک اذا تولی علیا بالنار ابن عباس والسدی کان لامیر
المومنین علیه السلم اربعة خواتیم یاقوت لنبله فیروزج لنصره حدید صینی لقوته
عقیق لحرزه صحیح البخاری وشمائل الترمذی عن عبد الله بن جعفر وجامع البیهقی عن
جابر وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمی عن ابن المسیب عن زین العابدین عن ابیه علیهما السلم
وتختم محمد بن یحیی المحتسب عن هاشم بن عروة عن ابیه عن عایشة وعن جعفر بن الزبیر عن
القاسم عن ابی امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن انس وعن جابر کلهم عن النبی انه کان علیه السلم
یتختم فی یمینه وزاد بعضهم فی الروایة وقبض والخاتم فی یمینه وقال ابو امامة کان النبی یجعل
خاتمه فی یمینه عکرمة والضحاک عن ابن عباس انه کان النبی علیه السلام یتختم فی الید
الیمنی شمائل الترمذی وسنن السجستانی وتختم المحتسب انه کان علی علیه السلم یتختم فی
یمینه جامع البیهقی کان ابن عباس وعبد الله بن جعفر یتختمان فی یمینهما الراغب
فی محاضراته کان النبی علیه السلم واصحابه یتختمون فی ایمانهم واول من تختم فی یساره معویة
نقلا عن ابی عبد الله السلام ان النبی صلی الله علیه وآله کان یتختم فی یمینه والخلفاء الاربعة
بعده فنقلها معویة الی الیسار واخذ الناس بذلک فبقی کذلک ایام المروانیة فنقلها السفاح

الی الیمین فبقی الی ایام الرشید فنقلها الی الیسار واخذ الناس بذلک واشتهر ان عمرو بن
العاص عند التحکیم سلها من یده الیمنی وقال خلعت الخلافة من علی کخلعی خاتمی هذا من یمینی
وجعلتها فی معویة کما جعلت هذا فی یساری **نقوش الخواتیم** عن الجاحظ انه
کان ادم وادریس وابرهیم واسمعیل واسحق والیاس ویعقوب وداود وسلیمان و
یوسف ودانیال ویوشع وذو القرنین ویونس ولوط وهود وشعیب وزکریا ویحیی
وصالح وعزیر وایوب ولقمان وعیسی ومحمد علیهم السلم یتختمون فی ایمانهم الصعصعة
بن زهیر انه سئل امیر المومنین علیه السلم عن التختم فی الیمین فقال انه لما انزل الله علی نبیه
قل تعالوا ندع ابناءنا الایة قال جبرئیل علیه السلم یا رسول الله ما من نبی الا وانا بشیره
ونذیره فما افتخرت باحد من الانبیاء الا بکم اهل البیت فقال النبی علیه السلم یا جبرئیل
انت منا فقال جبرئیل انا منکم فقال رسول الله انت منا یا جبرئیل فقال یا رسول الله
بین لی فرج لامتک فاخذ النبی علیه السلم خاتمه بشماله فقال انا رسول الله اولکم وثانیکم
علی وثالثکم فاطمة ورابعکم الحسن وخامسکم الحسین وسادسکم جبرئیل وجعل خاتمه فی
اصبعه الیمنی فقال انت سادسنا یا جبرئیل فقال جبرئیل یا رسول الله ما من احد تختم
بیمینه وازاد بذلک سنتک ورایته یوم القیمة متحیرا الا اخذت بیده واوصلته
الیک والی امیر المومنین علی بن ابی طالب جابر الانصاری ان التختم بالیمین لذوی
العقول وفعل کل ادیب ؛ لا للنواصب بل للشیعة احمد ؛ النصب کفر عند کل لبیب
یا ذا الذی قاس الوصی بغیره ؛ ثکلتک امک کنت غیر مصیب **المطرف العبدی**
قالوا تختم بالیمین وانما ؛ مارست ذاک تشبها بالصادق ؛ وتقربا منی لال محمد ؛ وتباعدا
منی لکل منافق ؛ الماسحین فروجهم بخواتم ؛ اسم النبی بها واسم الخالق **شاعر**
قد تختمت فی یدی جمیعا فی یمینی واخری شمالی ؛ فی یمینی عقد الولاء لعلی وشمالی
ردا علی الانذال **فصل** فی ازواجه واولاده واقربائه وخدامه علیه السلم
ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم واخوته طالب وعقیل
وجعفر وعلی اصغرهم وکل واحد منهم اکبر من اخیه بعشر سنین بهذا الترتیب واسلموا
کلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم یعقب اخته ام هانی واسمها فاختة وجمانة وخاله حنین بن
اسد بن هاشم وخالته خالدة بنت اسد وربیبه محمد بن ابی بکر وابن اخته جعدة بن هبیرة

قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة وعشرون و
ربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصا الانوار
البنون خمسة عشر والبنات ثمانية عشر فولده من فاطمة عليها السلم الحسن والحسين والمحسن
سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب
الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم
بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية
محمدا ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان
ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر ورقية توامان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية
يحيى ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت
عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ومن ام شعيب
المخزومية ام الحسن ورملة ومن الهماء بنت مسروق النهشلية ابو بكر وعبد الله ومن
امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله محمد الاوسط
ومن محياة بنت امرء القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة وكان له خديجة وام هاني وام الكرام
وتميمة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى
وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى وزوج ثماني بنات زينب الكبرى
من عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن
عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة
من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية
عن الخراز انه نظر النبي عليه السلم الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا
لبناتنا واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يتمتع بحرة وامة في حيوة خديجة وكذلك علي مع فاطمة
عليهم السلم وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج بعشر نسوة
وتوفي عن اربعة امامة وامها زينب بنت النبي عليه السلم واسماء بنت عميس وليلى التميمية
وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج بن
ابي سفيان بن الحارث فروت عن علي عليه السلم انه لا يجوز لازواج النبي والوصي عليهما السلم ان

وخدمه كتابه وبوابه ومؤذنه

يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثماني عشرة ام
ولد فقال عليه السلم جميع امهات الاولاد الان محسوبات على اولادهن بما ابتعتهن به من
اثمانهن فقال ومن كان من امائي غير ذوات اولاد فهن حرائر من ثلثه وكتابه عبيد الله
بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن
مسعود وكان بوابه سلمان ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان
الذي قتله الحجاج وخدامه ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في الاسلام وهو صغير
فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم وكان معه فلما توفي عليه السلم صار مع فاطمة
وولدها عليه السلم وكان عبد الله بن مسعود لي سبي فزارة فوهبه النبي لفاطمة
عليهما السلم فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الغلمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج
وسعد ونصر قتلا مع الحسين عليه السلم واخر قتل في صفين ومنهم غزوان وثبيت و
ميمون خادمته فضة وزبراء وسلافة وكان له بغلة يقال لها الشهباء ودلدل اهداها
اليه النبي عليه السلم كشاجم ووالدهم سيد الاوصياء معطي الفقير ومعري البطل
ومن علم السمر طعن الكلى : لدى الروع والبيض ضرب القلل : ولو زلت الارض يوم
الهياج : لمن تحت اخمصه لم يزل : ومن صد عن وجه دنياهم : وقد لبست حليها
الحلل : وكانوا اذا ما اضافوا اليه : بارفعهم رتبة في المثل : سماء اضفت اليه
الحضيض : وبحر قرنت اليه الوشل **فصل** في حليته وتواريخه عليه السلم
ابن اسحق وابن شهاب انه كتب حلية امير المؤمنين عليه السلم عن ثبيت الخادم على عمرة
فاخذها عمرو بن العاص فزم بانفه فقطعها وكتب ان ابا تراب كان شديد الادمة عظيم
البطن حمش الساقين ونحو ذلك فلذلك وقع الخلاف في حليته وذكر في كتاب صفين
نحوه عن جابر وابن الحنفية انه كان علي رجلا دحداحا ربع القامة ازج الحاجبين
ادعج العينين انجل يميل الى الشهلة كأن وجهه القمر ليلة البدر حسنا وهو الى السمرة
اصلع له حفاف من خلفه كانه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو ارقب ضخم البطن اقرى
الظهر عريض الصدر محض المتن شثن الكفين ضخم الكسوة لا يبين عضده من ساعده
تداخلت ادماجا عبل الذراعين عريض المنكبين عظيم المشاشين كمشاش السبع
الضاري له لحية قد زانت صدره غليظ العضلات حمش الساقين قال المغيرة كان

علی علیه السلام علی هیئة الاسد غلیظا منه ما غلظ استغلظ دقیقا منه ما استدق
ولد علیه السلام فی البیت الحرام یوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد عام الفیل بثلثین
سنة وروی ابن همام بعد تسعة وعشرین سنة وقبض قتیلاً فی مسجد الکوفة وقت
التنویر لیلة الجمعة لتسعة عشر مضین من شهر رمضان علی یدی عبد الرحمن بن ملجم المرادی
وقد عاونه وردان بن مجالد من تیم الرباب و شبیب بن بجرة والاشعث بن قیس وقطام
بنت الاخضر فضربه سیفا علی راسه مسموما فبقی یوما الی نحو الثلث من اللیل وله یومئذ
خمس وستون سنة فی قول الصادق علیه السلام وقالت العامة ثلث وستون سنة
عاش مع النبی علیه السلام بمکة ثلث عشر سنة وبالمدینة عشر سنین وقد کان هاجر و
هو ابن اربع عشرة سنة وضرب بالسیف بین یدی النبی صلی الله علیه واله وهو ابن
ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خیبر وله اثنان وعشرون
سنة وکانت مدة امامته ثلثون سنة منها ایام ابی بکر سنتان واربعة اشهر وایام عمر تسع
سنین واشهر وایام وعن الفریانی عشر سنین وثمانیة اشهر وایام عثمان اثنتا عشرة سنة
ثم اتاه الله الحق خمس سنین واشهرا وکان امر بان یخفی قبره لما عرف من بنی امیة وعداوتهم
فیه الی ان اظهره الصادق علیه السلام ثم ان محمد بن زید الحسنی امر بعمارة الحایر وکربلا و
البناء علیهما وبعد ذلک زید فیه وبلغ عضد الدولة الغایة فی تعظیمهما والاوقاف
علیهما **دعبل** الا انه زکی مطهر ÷ سریع الی الخیرات والبرکات ÷
غلاما وکهلا اخیر کهل ویافع ÷ وابسطهم کفا الی المکرمات ÷ واشجعهم قلبا واصدقهم اخا
واعظمهم فی المجد والقربات ÷ اخوا المصطفی بل صهره ووصیه ÷ من القوم والسنا اللعوات
کهرون من موسی علی رغم معشر ÷ سفال لئام شقق البشرات ÷ **فصل**
فی مقتله علیه السلام تفسیر وکیع وسدی وسفیان وابی صالح ان عبد الله بن
عمر قرء قوله تعالی اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها یوم قتل امیر المؤمنین و
قال لقد کنت یا امیر المؤمنین الطرف الاکبر فی العلم الیوم نقص علم الاسلام ومضی رکن
الایمان الزعفرانی عن المزنی عن الشافعی عن مالک عن سمی عن ابی صالح قال لما قتل
علی بن ابی طالب قال ابن عباس هذا یوم نقص الفقه والعلم من ارض المدینة ثم قال
نقصان الارض نقصان علمائها وخیار اهلها ان الله لا یقبض هذا العلم انتزاعا

ینتزعه من صدور الرجال ولکنه یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس
رؤساء جهالا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا سعید بن جبیر عن ابن عباس فی
قوله رب اغفر لی ولوالدی ولمن دخل بیتی مؤمنا وقد کان قبر علی بن ابی طالب مع نوح
فی السفینة فلما خرج من السفینة ترک قبره خارج الکوفة فسال نوح ربه المغفرة لعلی وفاطمة
قوله وللمؤمنین والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمین یعنی الظلمة لاهل بیت محمد الا تبارا
وروی انه نزل فیه وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ابو بکر مردویه فی
فضایل امیر المؤمنین وابو بکر الشیرازی فی نزول القران انه قال سعید بن المسیب
کان علی یقرء اذ انبعث اشقیها قال فوالذی نفسی بیده لتخضبن هذه من هذا واشار
الی لحیته وراسه وروی الثعلبی والواحدی باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن
صهیب عن الضحاک وروی ابن مردویه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهیب وعن
عمار وعن ابن عدی وعن الضحاک والخطیب فی التاریخ عن جابر بن سمرة وروی الطبری و
الموصلی عن عمار وروی احمد بن حنبل عن الضحاک انه قال النبی علیه السلام یا علی اشقی
الاولین عاقر الناقة واشقی الاخرین قاتلک وفی روایة من یخضب هذه من هذا ÷
الصنوبری قال النبی له اشقی البریة یا ÷ علی اذ ذکر الاشقی شقیان ÷
هذا عصی صالحا فی عقر ناقته ÷ وذاک فیک سیلقانی بعصیان ÷ لیخضبن هذه من ذا ابا حسن
فی حین یخضبها من احمر قان ÷ وکان عبد الرحمن بن ملجم التجوبی عداده من مراد قال
ابن عباس کان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امرأة
یقال لها رباب کما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو یقول لاضربن علیا بسیفی
هذا فذهبوا به الیه فقال ما اسمک قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتک بالله
عن شئ تخبرنی قال نعم قال هل مر علیک شیخ یتوکأ علی عصاه وانت فی الباب فشقک
بعصاه ثم قال بؤسا لک لاشقی من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل کان الصبیان یسمونک
ابن راعیة الکلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتک امک انها حملت بک و
هی طامث قال نعم قال فبایع فبایع ثم قال خلوا سبیله وروی انه جاء لیبایعه فرده
مرتین او ثلثا فبایعه وتوثق منه الا یغدر ولا ینکث فقال والله ما رایتک تفعل
هذا بغیری فقال یا غزوان احمله علی الاشقر فارکبه فتمثل امیر المؤمنین علیه السلام

صفحه

اريد حيوته ويريد قتلي ؛ عذيرك من خليلك من مراد ؛ امض يا بن ملجم فوالله ما ارى تفى
بما قلت وفي رواية والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا الحسن البصري انه عليه السلم
انه عليه السلم سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلوة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما
هذا السهر قال اني مقتول لو قد اصبحت فقال مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مر جعدة
ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي
الكتب وذي المشاهد في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد ؛ وروى
انه عليه السلم سهر في تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما
كذبت وانها الليلة التي وعدت ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى
الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال دعوهن فانهن صوايح تتبعها
نوايح وتعلق على الباب في مئزره فشد ازاره وهو يقول
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ؛ ولا تجزع من الموت اذا حل
بواديكا ؛ فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليكا ؛ مساريع الى الخير وللشر
متاريكا ؛ ابو صالح الحنفي سمعت عليا عليه السلم يقول رايت النبي عليه السلم في
منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي و
التفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما وروى
انه عليه السلم قال لام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه
قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول
يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قالت فما مكثنا حتى ضرب تلك الليلة الضربة و
في رواية انه قال يا بنية لا تفعلي فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه واله يشير الي بكفه
يا علي الينا فان ما عندنا هو خير لك ابو مخنف الازدي وابن راشد والرفاعي والثقفي
جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا لو انا شرينا انفسنا لله فلو اتينا ائمة الضلال
فطلبنا غرتهم فارحنا منهم البلاد والعباد فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم عليا وقال
الحجاج بن عبد الله السعدي الملقب بالبرك انا اكفيكم معوية فقال عمرو بن بكر التميمي انا
اكفيكم عمرو بن العاص وتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم
الكوفة فراى رجالا من اهل التيم تيم الرباب عند قطام التيمية وكان امير المؤمنين

جعدة بن هبيرة المخزومي ابن اخت امير المؤمنين ع امه ام هاني بنت ابي طالب ٩٨

الاوز الكية الزجر معدوده بالالف واللفظة بالفوقانيتين ثم التحتانيتين المشددتين ثم المهملة ذكره الفيروزابادي من التابعين وابن حجر قال في التقريب ان اسمه يزيد بن حميد ومشهور بكنيته وعده من الثقات وكيف كان من صدر كنيته بالاب غير مذكور فيما ظفرت به ٩٨

صفدة بالصفد شده ورتبه در فتح الصمي كمنع كسرها

صفحه

قتل اباها الاخضر واخاها الاصبع بالنهروان فشغف بها ابن ملجم وخطبها فاجابته بما
ذكره العبكي في كلمة له فقال فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ؛ كمهر قطام من فصيح واعجم ؛
ثلثة الاف وعبد وقينة ؛ وضرب علي بالحسام المسمم ؛ فلا مهر اغلى من علي وان غلا ؛
ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم ؛ فقيل ابن ملجم ذلك قالت ويحك من يقدر على قتل علي و
هو فارس الفرسان ومغالب الاقران والسباق الى الطعان واما المال فلا باس علي
منها قال اقبل فبعثت الى وردان بن مجالد التيمي وسالته معونة ابن ملجم واستعان ابن
ملجم بشبيب بن واغانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه ماة الف درهم فجعله
مهرها فاطعمت لهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري فنام شبيب وتمتع
ابن ملجم معها ثم قامت فايقظتهما وعصبت صدورهم بحرير وتقلدوا اسيافهم و
كمنوا له مقابل السدة وحضر الاشعث بن قيس لمعونتهم فقال لابن ملجم النجا النجا لحاجتك
فقد فضحك الصبح فاحس حجر بن عدي بما اراد الاشعث فقال له قتلته يا اشعث وخرج
مبادرا ليمضي الى امير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف وقال
محمد بن عبد الله الازدي قتل امير المؤمنين ينادي الصلوة الصلوة فاذا هو مضروب
وسمعت قائلا يقول الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك وسمعت عليا يقول فزت ورب
الكعبة ثم قال لا يفوتنكم الرجل وكان قد ضربه شبيب فاخطاه ووقعت ضربته في الطاق
ومضى هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال ما
هذا لعلك قتلت امير المؤمنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فقتله الازدي واما ابن ملجم
فان رجلا من همدان لحقه وطرح عليه قطيفة وصرعه وانتزع السيف من يده فلما رآه
امير المؤمنين قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت فيه رأيي
وفي رواية ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبي
فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته
بالف فان خانني فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم
وفي محاسن الجوابات عن الدينوري انه قال سالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي ع
قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروى انه قال ع اطعموه واسقوه
واحسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي ان شئت اعفو وان شئت استقدت وان

بجرة فاعانه

هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون
قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ونهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازني انه قال
تلكم قريش تمناني لتقتلني ❊ فلا وربك ما فازوا وما ظفروا ❊ فان بقيت فرهن ذمتي لهم
بذات ودقين لا يعفو لها اثر ❊ وان هلكت فاني سوف اورثهم ❊ ذل الممات فقد خانوا
وقد غدروا ❊ وامر الحسن عليه السلام ان يصلي الغداة بالناس وروى انه دفع في ظهره
جعدة فصلى بالناس الغداة الاصبغ في خبر ان عليا عليه السلام قال لقد ضربت في الليلة
التي قبض فيها يوشع بن نون ولاقبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي عليهما
السلام في خبر ولقد صعد بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح يحيى بن زكريا فلما توفي امير
المؤمنين ودفن جلس الحسن وامر به فضرب عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية
جيفته لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم
في العقد على معوية وعمرو فان احدهما ضرب معوية على الية وهو راكع واما الاخر فانه مثل
خارجة بن ابي حنيفة العامري وهو يظن انه عمرو وقد كان استخلفه لعلة وجدها الحسن بن علي
عليهما السلام اين من كان لعلم المصطفى في الناس بابا ❊ اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا ❊
اين من كان اذا نودي في الحرب اجابا ❊ اين من كان دعاه مستجابا ومجابا وله عليه السلام
خل العيون وما اردن من البكاء على علي ❊ لا تقبلن من الخلي فليس قلبك
بالمخلى ❊ لله انتما اذا الرجال تضعضعت وسط الندى ❊ فرجت غمته ولم تركن الى فشل
وعي ❊ وله عليه السلام خذل الله خاذليه ولا اغمد عن قاتليه سيف الفناء ❊ زيد بن علي قال
الحسين لما قتل امير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه الابيات لقد هد ركني ابو شبر
فما ذاقت العين طيب الوسن ❊ ولا ذاقت العين طيب الكرى ❊ والقيت دهري رهين الحزن
واقلقني طول تذكاره ❊ حرارة ثكل الرقوب الشثن ❊ انس بن مالك سمع صوت هاتف
من الجن يا من يؤم الى المدينة قاصدا ❊ ادّ الرسالة غير ما متوان ❊ قلت شرار بني امية سيد
خير البرية ماجد اذا شان ❊ رب المفضل في السماء وارضها ❊ سيف النبي وهادم الاوثان
بكت المشاعر والمساجد بعدما ❊ بكت الانام له بكل مكان ❊ وفي شرف النبوة انه سمع منهم
لقد مات خير الناس بعد محمد ❊ واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا ❊ واضربهم بالسيف في رهج
العدى ❊ واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا ❊ صعصعة بن صوحان الى من لي بانسك يا اخيا

قال
الفيروزابادي وذات ودقين الداهية كانها ذات وجهين ومنه قول امير المؤمنين علي كرم الله وجهه تلكم قريش الخ ثم قال وقال المازني رضي الله عنه لم يصح انه تكلم بشيء من الشعر غير
هذين
البيتين وصوبه الزمخشري
ع
ظاهر هذه العبارة مع توافق النسخ المشهورة عليها ان كان الالفاظ محفوظة انه ع اغتنم نظيره على جعدة وبنفسه صلى الغداة
٩٨

ف
الفشل
ككتف الكسل والضعيف المتراخي والجبان ويقال فرس وعي شديد لكن كون اللفظ ماخوذا من وعاه اي جمعه اولى بالمقام
٩٨

الوسن
محركة ثقل النعاس واول النوم والكرى كالرضى النعاس العينا وتنكس بالفتح الموت والهلاك وفقد الحبيب الرقوب مبالغة من الرقابة بمعنى الحفظ والشثن الكف ككتف بمعنى خشنه وغليظه واللفظ كناية عن الشجاعة
٩٨

ومن لي ان ابثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه نشرا وطيا
فلو نشرت قواك لي المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا علي لدر عيني
فلم يغن البكاء عليك شيا كفى حزنا بدفنك ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا
وكانت في حياتك لي عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفا عليك وطول شوقي
الي لو ان ذلك رد شيا وله هل اخبر القبر سائليه ام قر عينا بزائريه
ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يواري
تاه على كل من يليه يا موت ماذا اردت مني حققت ما كنت اتقيه
يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رماني بفقد الفي
اذم دهري واشتكيه ابو الاسود الدئلي الا يا عين ويحك فاسعدينا
الا ابكي امير المؤمنينا رزينا خير من ركب المطايا وحيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرء المثاني والمبينا اذا استقبلت وجه ابي حسين
رايت البدر راق الناظرينا يقيم الحد لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا
الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا
بخير الناس طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا
كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه بخير
نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب
فان بقية الخلفاء فينا الطائي حبت ليدخل جنات ابو حسن ❊ واوجبت بعده للقاتل النار
الحميري لا در در المرادي الذي سفكت ❊ كفاه مهجة خير الخلق انسانا ❊ بعض الصحابة
دعوتك يا علي فلم تجبني وردت دعوتي باسا عليا بموتك ماتت اللذات عني
وكانت حية اذ كنت حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي اليك لو ان ذلك رد ليا
بعضهم اضحى بافقد نعاطاه بضربته ❊ مما عليه من الاسلام عريانا ❊ ابكي السماء لباب كان يعمره
منها وحنت الارض تحنانا عبد الجمل اتما لو تحمله ❊ ثملان طرفه عين هد ثملانا اطوارا
اقول ابن ملعومين ملتقط من نسل ابليس لا بل كان شيطانا ويل امه ايما ذا لعنة لدت
ويل امه ايما ذا لعنة كانا اضحى برهوت من بلهوت مختضبا يلقى بها من عذاب الله الوانا

حيسها
بالمهملتين والمثلثتين اي ذللها وسيرها والحيوث السريع
٩٨

حبت النار
اشتد حرها والنار بالشعر فاعل قوله حبت
٩٨

الثملان
بالمثلثة وصف من الثمر محركة بمعنى السكر والمثلث ثملانا في الشعر الثاني بالمعنى الاول اولها بالمعنى الثاني
٩٨

فادب

انظر بلهوت الى برهوت كان الصحيح بلهوت انه ابن قاتل لان اللفظ يعرف في العالم الا بلهوت الذي يعرف عن العالم المتعبد
٩٨

مادب فی الارض مذ لست مناکبها خلق من الخیر خلی منه میزانا لا عاقر الناقة المردی ثمودلها
الوت اتوا سخطه فسقا وکفرانا ولا ابن آدم قابیل اللعین اخو هابیل اذ قربا لله قربانا
بل المرادی عند الله اعظمهم خزنا واشقاهم نفسا وجثمانا **الصنوبری**
نعم الشهیدان رب العرش یشهد لی والخلق انهما نعم الشهیدان من ذا یعزی النبی المصطفی بهما
من ذا یعزیه من قاص ومن دان من ذا لفاطمة اللهفاء ینبئها عن بعلها وابنها انباء لهفان
من قابض النفس فی المحراب منتصبا وقابض النفس فی الهیجاء عطشان نجمان فی الارض بل بدران قد افلا
نعم وشمسان اما قلت شمسان سیفان یغمد سیف الحرب ان ذرا وفی یمینهما للحرب سیفان
المصری غصبتم ولی الحق مهجة نفسه وکان لکم غصب الامامة مقنعا والحمتم النبی سیوفکم
تفری من السادات سوقا واذرعا ضغاین بدر اظهرتها وخاتم بما کان منها فی الجوانح مودعا
لوی عذره یوم الغدیر بحقه واعقبه یوم البعیر واتبعا وخاربه القران عنه فما ارعوی
وغاب الاسلام فیه فما دعا **فصل** فی زیارته علیه السلام النبی علیه السلام من زار
علیا بعد وفاته فله الجنة الصادق علیه السلام من ترک زیارة امیر المؤمنین لم ینظر الله الیه
الا تزورون من تزوره الملائکة والنبیون وعنه ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر
لامیر المؤمنین فلا تکن عند الخیر نواما ابن حماد لک ذر بالغری لعالم الربانی علم
الهدی ودعائم الایمان وقل السلام علیک یا خیر الوری یا ایها النبأ العظیم الشان
یا من علی الاعراف یعرف فضله یا قاسم الجنات والنیران نار تکون قسیمها یا عدتی
انا آمن منها علی جثمانی وانا ضیفک والجنان لی القری اذ انت مورد الضیفان
دعبل سلام بالغداة وبالعشی علی جدث باکناف الغری ولا زالت غزال النور ترجی الیه صبا المزن
الروی الا یا حبذا ترب بنجد وقبر ضم اوصال الوصی وصی محمد بابی وامی واکرم من مشی بعد النبی
لان حجوا الی البلد القصی فحجی ما حییت الی علی وان زاروا هم الشیخین زرنا علیا بالغداة وبالعشی
وکتب علی مشهده هذا ولی الله فی ارضه فی جنة الخلد الائمة ابن رزیک کانی اذ جعلت الیک قصدی
قصدت الرکن بالبیت الحرام وخیل لی بانی فی مقامی لدیه بین زمزم والمقام ابا مولی ذکرک فی فؤادی
ویا مولی ذکرک فی فمی وانت اذا انتبهت سمیر فکری کذلک انت انسی فی منامی وحبک ان یکن قد حل
قلبی وفی لحمی سکن وفی عظامی فلولا انت لم تقبل صلوتی ولولا انت لم یقبل صیامی علی اشی بکا سلت
(یوحشر وبرحبن آثرها اوامی)

باب مناقب فاطمة الزهراء علیها السلام فصل فی تفضیلها علی النسوان
الخرکوشی فی کتابیه اللوامع وشرف المصطفی باسناده عن سلمان وابو بکر الشیرازی فی کتاب
عن ابی صالح وابو اسحق الثعلبی وعلی بن احمد الطائی وابو محمد بن الحسن بن علویة القطان فی
تفاسیرهم عن سعید بن جبیر وسفین الثوری وابو نعیم الاصفهانی فیما نزل من القرآن فی امیر المؤمنین
عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابی مالک عن ابن عباس والقاضی النطنزی عن سفیان
بن عیینة عن جعفر الصادق علیه السلام واللفظ له فی قوله مرج البحرین یلتقیان قال علی و
فاطمة بحران عمیقان لا یبغی احدهما علی صاحبه وفی روایة بینهما برزخ رسول الله یخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسین علیهما السلام ابو معویة الضریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن
عباس ان فاطمة علیها السلام بکت للجوع والعری فقال النبی اقنعی یا فاطمة بزوجک فوالله انه سید
فی الدنیا سید فی الاخرة واصلح بینهما فانزل الله مرج البحرین یلتقیان یقول انا الله
ارسلت البحرین علی بن ابی طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة یلتقیان یتصلان انا الله اوقعت
الوصلة بینهما ثم قال بینهما برزخ مانع رسول الله یمنع علی بن ابی طالب ان یحزن لاجل الدنیا
ویمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنیا فبای آلاء ربکما یا معشر الجن والانس تکذبان بولایة
امیر المؤمنین وحب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسین لان اللؤلؤ الکبار
والمرجان الصغار ولا غرو ان یکونا بحرین لسعة فضلهما وکثرة خیرهما فان البحر سمی بحرا لسعته
واجری النبی فرسا فقال وجدته بحرا اما عبد شمس ولا ثم وناصبها من جندها الغنم
والطیر الابابیل فی البرزخ الشان لما ان المرج البحرین اذ یخرج المرجان واللؤلؤ
محمد بن الشرحینی واراد رب العرش ان یلقی بها شجر کریم العرق والاغصان فقضی
فزوجها علیا انه کان الکفی لها بلا نقصان وقضی الاله بان تولد منهما ولدان کالقمرین
یلتقیان سبطا محمد الرسول وولدنا کبد البتول کذا ابن یعتنقان فهما الامامان
والهدی بعد الرسالة ذانک الولدان تفسیر ابن عباس وقتادة ومجاهد وابن جبیر والکلبی و
الحسن وابی صالح والقزوینی والمغربی والوالبی فی صحیح مسلم وشرف الخرکوشی واغنقا
الاشنهی فی قوله تعالی ونساءنا ونساءکم کانت فاطمة فقط وهو المروی عن الصادق وعن

سایر اهل البیت علیهم السلم عمار بن یاسر فی قوله تعالی فاستجاب لهم ربهم انی لا اضیع عمل عامل
منکم من ذکر او انثی قال فالذکر علی والانثی فاطمة علیها السلم وقت الهجرة الی رسول الله صلعم
فی اللیلة الباقر علیه السلم فی قوله وما خلق الذکر والانثی فالذکر امیر المؤمنین والانثی فاطمة
ان سعیکم لشتی لمختلف فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی بقوته وصام حتی وفی بنذره و
تصدق بخاتمه وهو راکع واثر المقداد بالدینار علی نفسه قال وصدق بالحسنی وهی الجنة
والثواب من الله فسنیسره لذلک وجعله اماما فی الخیر وقدوة وابا للائمة یسره الله للیسری
الباقر علیه السلم فی قوله ولقد عهدنا الی آدم من قبل کلمات فی محمد وعلی وفاطمة والحسن
الحسین والائمة من ذریتهم کذا نزلت علی محمد صلی الله علیه وآله وسلم القاضی ابو محمد الکرخی
فی کتابه عن الصادق علیه السلم قالت فاطمة لما نزلت لا تجعلوا دعاء الرسول کدعاء بعضکم
بعضا هبت رسول الله ان اقول له یا ابه فکنت اقول یا رسول الله فاعرض عنی مرة او اثنتین
او ثلثا ثم اقبل علی فقال یا فاطمة انها لم تنزل فیک ولا فی اهلک ولا فی نسلک انت منی و
انا منک انما نزلت فی اهل الجفاء والغلظة من قریش اصحاب البذخ والکبر قولی یا ابه فانها
احیی للقلب وارضی للرب واعلم ان الله ذکر اثنتی عشرة امرءة فی القرآن علی وجه الکنایة اسکن
انت وزوجک الجنة حوا ضرب الله مثلا للذین کفروا امرءة نوح وامرءة لوط اذ قالت رب
ابن لی عندک بیتا فی الجنة امرءة فرعون وامرأته قائمة لابراهیم واصلحنا له زوجه لزکریا
الآن حصحص الحق زلیخا وآتیناه اهله لایوب انی وجدت امرءة تملکهم بلقیس انی ارید
ان انکحک لموسی واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا حفصة وعایشة ووجدک عائلا
خدیجة مرج البحرین فاطمة علیها السلم ثم ذکرهن بخصال التوبة من حوا قالا ربنا ظلمنا و
الشوق من آسیة رب ابن لی عندک بیتا فی الجنة امرءة فرعون وامرءة قائمة لابراهیم واصلحنا
له زوجه لزکریا الآن حصحص الحق زلیخا وآتیناه اهله لایوب انی وجدت امرءة تملکهم
بلقیس انی ارید ان انکحک لموسی اذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا حفصة عایشة و
وجدک عائلا خدیجة مرج البحرین فاطمة علیها السلم ثم ذکرهن بخصال التوبة من حوا قالا ربنا
ظلمنا والشوق من آسیة رب ابن لی عندک بیتا والضیافة من سارة وامرأته قائمة والعقل
من بلقیس اذا دخلوا قریة والحیاء من امرءة موسی فجاءته احدیهما تمشی والاحسان من خدیجة و
وجدک عائلا والنصیحة لعایشة وحفصة یا نساء النبی لستن کاحد الی قوله واطعن الله و

ان الملوک

ورسوله والعصمة من فاطمة ونساءنا ونساءکم وان الله تعالی اعطی عشرة اشیاء العشرة من النساء
التوبة لحوا زوجة آدم والجمال لسارة زوجة ابرهیم والحفاظ لرحمة زوجة ایوب والحرمة لآسیة
زوجة فرعون والحکمة لزلیخا زوجة یوسف والعقل لبلقیس زوجة سلیمان والصبر لبرحیا
ام موسی والصفوة لمریم ام عیسی والرضی لخدیجة زوجة المصطفی والعلم لفاطمة زوجة الوصی
والاجابة لعشرة ولقد نادانا نوح فلنعم المجیبون فاستجاب له ربه فصرف عنه کیدهن یوسف
قال قد اجیبت دعوتکما موسی وهرون فاستجبنا له یونس فاستجبنا له وکشفنا ما به من ضر
ایوب فاستجبنا له ووهبنا له یحیی زکریا ادعونی استجب لکم للمخلصین امن یجیب المضطر
للمضطرین واذا سالک عبادی للداعین فاستجاب لهم ربهم فاطمة وزوجها وکان
رسول الله صلی الله علیه وآله یهتم لعشرة اشیاء فآمنه الله منها وبشره بها الفراق وطنه
فانزل الله ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد ولتبدیل القرآن بعده کما فعل بنا
الکتب فنزل انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون ولامته من العذاب فنزل وما کان الله
لیعذبهم وانت فیهم ولظهور الدین لیظهره علی الدین کله وللمؤمنین بعده فنزل
یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة ولخصمائهم فنزل یوم لا
یخزی الله النبی والذین آمنوا وللشفاعة فنزل ولسوف یعطیک ربک فترضی وللفتنة بعد
علی وصیه فنزل فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون یعنی بعلی وللثبات الخلافة فی اولاده
فنزل لیستخلفنهم فی الارض ولابنته حال الهجرة فنزل الذین یذکرون الله قیاما وقعودا الآیات ورأس
التوابین اربعة آدم قالا ربنا ظلمنا انفسنا ویونس قال سبحانک انی کنت من الظالمین وداود
وخر راکعا واناب وفاطمة الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وخوفها اربعة من الصالحات
آسیة عذبت بانواع العذاب فکانت تقول رب ابن لی عندک بیتا فی الجنة ومریم خافت
من الناس فهربت فناداها من تحتها الا تحزنی وخدیجة عذلها النساء فی النبی فهجرتها
فقالت فاطمة اما کان ابی رسول الله صلی الله علیه وآله لا یحفظ فی ولده سرع ما اخذتم و
اعظم ما نکصتم ورأس البکائین ثمانیة آدم ونوح ویعقوب ویوسف وشعیب وداود و
فاطمة وزین العابدین علیهم السلم قال الصادق اما فاطمة فبکت علی رسول الله صلی الله علیه
وآله حتی تاذی اهل المدینة فقالوا لها قد آذیتنا بکثرة بکائک اما ان تبکی باللیل واما ان
تبکی بالنهار وکانت تخرج الی مقابر الشهداء فتبکی وخیر نساء العالمین ربعة کتاب الحی بکر

یذکرون الله

الشيرازي وروى ابو الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ ان الله اصطفاك وطهرك الآية فقال يا علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم ابو نعيم في الحلية وابن البيع في المسند والخطيب في التاريخ وابن بطة في الابانة واحمد السمعاني في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى الثعلبي في تفسيره والسلامي في تاريخ خراسان وابو صالح المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه ابو مسعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله واللفظ للحلية انه قال عليه السلام حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس وافضلهن فاطمة الفضائل عن عبد الملك العكبري و مسند احمد باسنادهما عن كريب عن ابن عباس انه قال سيدة نساء اهل الجنة الخبر سواء تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله خير نساء العالمين الخبر سواء ثم ان النبي صلى الله عليه وآله فضلها على ساير نساء العالمين في الدنيا والآخرة روت عائشة وغيرها عن النبي انه قال يا فاطمة ابشري فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني ملك فبشرني ان فاطمة سيدة نساء الجنة او نساء امتي البخاري ومسلم في صحيحيهما وابن السعادات في فضائل العشرة وابو بكر بن شيبة في اماليه والديلمي في فردوسه انه عليه السلام قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حلية ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي في خبر اما انها سيدة النساء يوم القيمة تاريخ البلاذري ان النبي قال لفاطمة انت اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت فقال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اسر النبي صلى الله عليه وآله الى فاطمة شيئا فضحكت فسألتها فقالت قال لي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة ان النبي عليه السلام دخل على فاطمة فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام آكله قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين والله زوجك سيدا في

الدنيا والآخرة وقيل للصادق عليه السلام قول الرسول صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اي سيدة نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء الاولين والآخرين وفي الخبر ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة وفي الحساب من سيدة الحور من ولد آدم كلهم وزنا الحج فاطمة البتول عد كل منهما الف وتسعمائة وتسعون وسأل ابن بلال المهوي الحسين بن روح رضي الله عنه فقال كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اربع فقال ايتهن افضل فقال فاطمة قال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ونسل رسول الله منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها وقال المرتضى رضي الله عنه التفضيل هو كثرة الثواب بان يقع اخلاص ويقين ونية صافية ولا يمتنع من ان تكون عليها السلام قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتمد على انها عليها السلام افضل نساء العالمين باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول عليه السلام لشأن فاطمة وتخصيصها من بين سايرهن ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه مهيار يا ابنة المختار من كل الاذى روحي فداك يا ابنة المختار ان الله بالفضل اجتباك وارتضى بعلك للخلائق جميعا وارتقاك وعلى الامة جمعا فضل الله اباك الزاهي وباح فاطمة البتول تبرلي ظلم القيمة يوم ينفخ صورها **فصل** في منزلتها عند الله تعالى صحيح الدارقطني ان رسول الله امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبرئيل عليه السلام بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل وقال كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الآيات لموافقتها لترضى سفين الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله واذا النفوس زوجت قال ما من مؤمن يوم القيمة الا اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الآخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم وروي ان فاطمة عليها السلام تمنت كيلا عند غزاة علي عليه السلام فنزل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وسئل عالم فقيل ان الله تعالى قد انزل هل اتى في اهل البيت

وليس شيء من نعيم الجنة الا و ذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة عليها السلام النبي ع
لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب
فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد
ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن زيد بن علي عن الصادق عليه السلام
وجابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي عليه السلام ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
ابن شريح باسناده عن الصادق عليه السلام وابن سعيد الواعظ في شرف النبي عن امير المؤمنين و
ابو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس وابو عبد الله العكبري في الابانة ومحمود الاسفرائني
في الديانة رووا جميعا ان النبي عليه السلام قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك
وجاء سندل الى الصادق عليه السلام وساله عن ذلك فقال يا سندل الستم رويتم فيما تروون
ان الله تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال بلى قال فما تنكرون ان تكون فاطمة
مؤمنة يغضب لغضبها ويرضى لرضاها فقال سندل الله اعلم حيث يجعل رسالته خطيب
منبج وكان الله يرضى حين ترضى ويغضب ان غدت في المغضبينا تاريخ بغداد و
كتاب السمعاني واربعين ابن المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة
وابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار قال ابن منده خاص الحسن والحسين ويقال اي من ولدته بنفسها وهو المروي
عن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام لا ولي كل مؤمن منهم سئل الصادق عليه السلام عن معنى حي على
خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر آخر الولاية الصاحب حب علي امل وملجاء
من اوجل ان لم يكن لي من عمل فحبه خير العمل وفي المحاضرات روى ابو هريرة انه سجد رسول
الله صلى الله عليه وآله خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال ان
الله يحب عليا فسجدت فرفعت راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت
راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ورفعت راسي ثم قال ان الله يحب فاطمة فسجدت
ثم قال ان الله يحب من احبهم فسجدت السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل
الصحابة والاشنهي في اعتقاد اهل السنة والعكبري في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن
في الاربعين باسانيدهم عن المقتضب عن ابي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ عن ابي ايوب وقد
روى حفص بن غياث عن الفرهيني عن عطاء عن ابي هريرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله

عبد الله
وهب بن
سواء بضم المهملة والمد ويقال
باسم ابيه وهب ايضا ابو جحيفة مشهور
بكنيته ويقال له وهب الخير صحابي
معروف صحب عليا و
مات سنة
اربع وسبعين ... تقريب

قال اذا كان يوم القيمة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها
الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط وفي حديث ابي
ايوب فتمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع وروى اهل البيت عليهم السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة تاتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان
وعليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها
رحمة الله على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما
يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون
الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
قال فتسير حتى تحاذي عرش ربها الخبر البشنوي وقف الندا في موضع عرصة فيه
البتول عيونكم غضوا فتغضون والابصار خاشعة وعلى بنان الظالم العض تسود
حينئذ وجوه ووجوه اهل الحق تبيض خطيب منبج توافي في الحشر على نجيب
به املاك ربك محدقونا ويسمع من خلال العرش صوت ينادي الخلائق شاخصونا
الا ان البتول تجوز فيكم نغضوا من مهابتها العيونا ابو الحسن البوسنجي قال المصطفى
فيما روى عنه علي وهو نور يقتبس نادى مناد من وراء الحجب في يوم
القيمة والخلائق ركسوا هاتيك فاطمة سليلة احمد هوى تجوز على الصراط ونكسوا
النبي عليه السلام في خبر تقدم اوله قال فتسير يعني فاطمة ع حتى تحاذي عرش ربها
وتزج نفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني
بين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي
تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي و
شيعة ذريتي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها
ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملئكة الرحمة فتقدمهم فاطمة كلهم حتى تدخلهم
الجنة وفي خبر آخر تحشر فاطمة وتخلع عليها الحلل وهي آخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم
وقد تعلقت بقائم العرش تقول رب احكم بيني وبين قاتل ابني ولدي الحسين فيؤخذ لها
بحقها مسعود بن عبد الله الفائي لابد ان ترد القيمة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ

الزج بالزاء المعجمة ثم الجيم التحرك والتحرك والاهتزاز ق

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ❁ والصور في يوم القيمة ينفخ ❁ حسب الذي قتل الحسين
من الخسارة والندامة ❁ ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيمة ❁ الصاحب سوف
تاتي الزهراء تلتمس الحكم ❁ اذا حان معشر التعديل ❁ وابوها وبعلها وبنوها ❁ حولها والـ
خصام غير قليل ❁ وتنادي يا رب ذبح اولادي ❁ لماذا وانت بذي مديلي ❁ فينادي
بمالك الهب النار ❁ واجج وخذ باهل الغلول ❁ ويجازي كل بما كان منه ❁ من عقاب التخليد
والتنكيل شاعر كاني ببنت المصطفى قد تعلقت ❁ يداها بساق العرش والدمع اذرت
وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا ❁ وعنها جميع العالمين بحسرة ❁ تقول ايا عدل اقض بيني
وبين من تعدى على ابني بين قهر وقتوة ❁ اجالوا عليه بالصوارم والقنا ❁ وكم جال فيهم
من سنان وشفرة ❁ فيقضي على قوم اليها تالبوا بشر عذاب النار من غير فترة ❁ ابو بكر
مردويه في كتابه بالاسناد عن سنان الاوسي قال النبي صلى الله عليه واله حدثني
جبرئيل عليه السلم ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا عليهما السلم امر رضوان فامر شجرة
طوبى فحملت رقاعا لمحبي اهل بيت محمد ثم امطرها ملئكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ
تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة واستوت باهلها اهبط الله الملئكة بتلك
الرقاع فاذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي ال بيت محمد دفع اليه رقعة براءة
من النار وجاء في كثير من الكتب منها كشف الثعلبي وفضائل ابي السعادات في معنى قوله
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما
سكنوا رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل على
نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر وان
عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما شعبة بن الحجاج عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في خبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كنت جالسا
واذا نور ضرب وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ما هذا نور
الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلعت من قصرها فنظرت
اليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين
الحميري واخبرنا الاله بما وقاهم ❁ ولقاهم هناك من السرور ❁ واكرمهم لما صبروا جميعا
بجنات والوان الحرير ❁ فلا شمسا يرون ولا جحيما ❁ ولا غسقا بين الزمهرير ❁ العبد

اولليس لالة قال لنا ❁ لا شمس فيها يرى ولا زمهريرا ❁ واذا بالندا يا ساكن الجنة مهلا
امتثم التغييرا ❁ ذا علي الوصي داعب مولا ❁ تكم فاطما فابدت سرورا ❁ فبذا اذ تبسمت فذلك
النور زادت كرامة وحبورا ابو صالح في الاربعين عن ابي حامد الاسفرايني باسناده عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول شخص يدخل الجنة فاطمة ابن بابويه
في كتاب مولد فاطمة والخركوشي في شرف النبي وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن
محمد عليهما السلم قال النبي صلى الله عليه واله لعلي هل تدري لم سميت فاطمة قال علي
لم سميت فاطمة يا رسول الله قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار ابو علي السلامي
في تاريخه باسناده عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال علي عليه السلم انما سميت
فاطمة لان الله فطم من احبها من النار ابن شيرويه في الفردوس عن جابر الانصاري قال النبي
انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار الصادق عليه السلم تدري
اي شيء تفسير فاطمة قال فطمت من الشر ويقال انها سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث
ابو صالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله صلى الله عليه واله ما البتول قال التي لم
تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه على بنات الانبياء وقال عليه السلم لعايشة يا حميراء ان
فاطمة ليست كنساء الادميين لا تعتل كما يعتلن ابو عبد الله عليه السلم قال حرم الله النساء
على علي عليه السلم ما دامت فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض وقال عبيد الهروي في الغريبين سميت
مريم بتولا لانها بتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظير ابو هاشم العسكري
سالت صاحب العسكر عليه السلم لم سميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها يزهر لامير المؤمنين
من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس
كالكوكب الدري الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لما سميت فاطمة الزهراء
قال لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار
لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل
باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون
هذه الزهراء لفاطمة عليها السلم منصور الفقيه اذا فخرت بنو الاسلام يوما على من
ليس من ال الرسول ❁ فضيت لها كما اقضي عليها ❁ بان خيارها ولد البتول الصاحب
قد قلت قولا بينا صادقا ❁ وليست النفس به اثمة ❁ لكل شيء فاصل جوهر ❁ وجوهر الناس بنو

فاطمة **فصل** فی حب النبی علیه السلام ایاها جامع الترمذی وابانة العکبری واخبار
فاطمة عن ابی علی الصولی وتاریخ خراسان عن السلامی مسندا ان جمیعا التیمی قال دخلت مع
عمتی علی عایشة فقالت لها عمتی ما حملك علی الخروج علی علی فقالت عایشة دعینا فوالله ما
کان احد من الرجال احب الی رسول الله من علی ولا من النسا احب الیه من فاطمة فضایل العشرة
عن ابی السعادات وفضایل الصحابة عن السمعانی وفی روایات عن شریك والاعمش وکثیر النوا
وابن الحجام کلهم عن جمیع بن عمیر عن عایشة وعن اسامة عن النبی ع وروی عن عبد الله بن
عطا عن عبد الله بن بریدة عن ابیه قال سالت رسول الله ص ای النسا احب الیك قال فاطمة
قلت من الرجال قال زوجها جامع الترمذی قال بریدة کان احب النسا الی رسول الله فاطمة
ومن الرجال علی قوت القلوب عن ابی طالب المکی الاربعین عن ابی صالح المؤذن وفضایل
الصحابة عن احمد بالاسناد عن سفین وعن الاعمش عن ابی الحجاف عن جمیع عن عایشة قال علی
للنبی ع لما جلس بینه وبین فاطمة وهما مضطجعان اینا احب الیك انا او هی فقال ع هی احب الی و
انت اعز علی منها وفی خبر عن جابر بن عبد الله انه فخر علی علیه السلم وفاطمة بفضایلهما فاخبر جبریل
للنبی انهما قد طالا الخصومة فی محبتك فاحکم بینهما فدخل وقص علیهما مقالتهما ثم اقبل علی
فاطمة وقال لك حلاوة الولد وله عز الرجال وهو احب الی منك فقالت فاطمة والذی اصطفاك
واجتباك وهداك وهدی بك الامة لازلت مقرة له ما عشت حلیة الاولیاء فی خبر عن کعب
بن عجرة ان المهاجرین والانصار وبنی هاشم اختصموا فی رسول الله صلی الله علیه واله ایّنا
اولی به واحب الیه فقال ع اما انتم یا معشر الانصار فانما انا اخوکم فقالوا الله اکبر ذهبنا به و
رب الکعبة واما انتم معشر المهاجرین فانما انا منکم فقالوا الله اکبر ذهبنا به ورب الکعبة واما
انتم یا بنی هاشم فانتم منی والی فقمنا وکلنا راض مغتبط برسول الله صلی الله علیه واله عامر
الشعبی والحسن البصری وسفیان الثوری ومجاهد وابن جبیر وجابر الانصاری ومحمد الباقر
وجعفر الصادق علیهما السلم عن النبی انه قال انما فاطمة بضعة منی فمن اغضبها فقد اغضبنی
اخرجه البخاری عن المسور بن مخرمة وفی روایة جابر فمن اذاها فقد اذانی ومن اذانی فقد
اذی الله وفی مسلم والحلیة انما فاطمة ابنتی بضعة منی یریبنی ما رابها ویؤذینی ما اذاها
سعد بن ابی وقاص سمعت النبی یقول فاطمة بضعة منی من سرها فقد سرنی ومن ساءها فقد
ساءنی فاطمة اعز البریة علی مستدرك الحاکم عن ابی سهل بن زیاد عن اسمعیل حلیة ابی نعیم

جمیع بن عمیر التیمی ابو الاسود الکوفی صدوق یخطی ویتشیع من الثالثة بتقریب

ابی الجحاف بالفتح ثم الکسر داود بن ابی عوف ثقة یخطی علی المهملة علی وزن غراب ۹۸

کعب بن عجرة الانصاری المدنی ابو محمد صحابی مشهور مات بعد الخمسین وله سبعون تقریب قال الفیروزابادی فی عجرة بالضم واما الکرنبی منها جیم والکعب الصحابی اقول روایة کعب فی هذا المقام وقعت فی غیر محلها ۹۸

المسور بن مخرمة بن نوفل بن اهیب بن عبد مناف بن زهرة الزهری ابو عبد الرحمن له ولابیه صحبة مات سنة اربع وستین تقریب اقول المسور کمنبر علی ما ذکره الفیروزابادی ۹۸

قال ابن الاثیر وفی حدیث فاطمة یریبنی ما یریبها ای یسوؤنی ما یسوؤها ویزعجنی ما یزعجها نهایة

عن الزهری وابن ابی ملیکة والمسور بن مخرمة ان النبی ص قال انما فاطمة شجنة منی یقبضنی ما یقبضها
ویبسطنی ما یبسطها وجاء سهل بن عبد الله الی عمر بن عبد العزیز فقال ان قومك یقولون انك
تؤثر علیهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت الثقة من الصحابة ان النبی علیه السلم قال فاطمة بضعة منی
یرضینی ما ارضاها ویسخطنی ما اسخطها فوالله انی لحقیق ان اطلب رضی رسول الله ورضا
ورضاها فی رضی ولدها وقد علموا ان النبی یسره ما یسرها ویشق علیه ما یغمها ثم قوله
هذا یدل علی عصمتها لانها لو کانت ممن تقارف الذنوب لم یکن مؤذیها مؤذیا له علیه السلم
علی کل حال بل کان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان کان الفعل یقتضیه سارا
له علیه السلم ومطیعا ابو ثعلبة الخشنی قال کان رسول الله صلی الله علیه واله اذا قدم من سفره
یدخل علی فاطمة فدخل علیها فقامت الیه واعتنقته وقبلت بین عینیه الاربعین عن ابن
المؤذن باسناده عن النضر بن شمیل عن میسرة عن المنهال عن عایشة بنت طلحة عن عایشة
ابی بکر وفی فضائل السمعانی باسناده عن عکرمة قالا کان النبی صلی الله علیه واله اذا قدم
من مغازیه قبل فاطمة وروا عن عایشة ان فاطمة کانت اذا دخلت علی رسول الله صلی الله
علیه واله قام لها من مجلسه وقبل راسها واجلسها مجلسه واذا جاء الیها لقیته وقبل کل واحد منهما
صاحبه وجلسا معا ابو السعادات فی فضائل العشرة وابن المؤذن فی الاربعین بالاسناد عن
عکرمة عن ابن عباس وعن ابی ثعلبة الخشنی وعن نافع عن ابن عمر قالوا کان النبی صلی الله علیه
واله اذا اراد سفرا کان اخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم کان اول الناس عهدا بفاطمة ولو
لم یکن لها عند الله تعالی فضل عظیم لم یکن رسول الله صلی الله علیه واله لیفعل معها ذلك اذ
کانت ولده وقد امر الله بتعظیم الولد للوالد ولا یجوز ان یفعل معها ذلك وهو بضد ما امر به
امته عن الله تعالی ابو سعید الخدری قال کانت فاطمة من اعز الناس علی رسول الله صلی الله
علیه واله فدخل الیها یوما وهی تصلی فسمعت کلام رسول الله صلی الله علیه واله فی رحلها فقطعت
صلوتها وخرجت من المصلی فسلمت علیه فمسح یده علی راسها وقال یا بنیة کیف امسیت رحمك
الله عشینا غفر الله لك وقد فعل اخبار فاطمة عن ابی الصولی قال عبد الله بن الحسن دخل رسول
الله صلی الله علیه واله علی فاطمة فقدمت علیه کسرة یابسة من خبز شعیر فافطر علیها ثم قال
یا بنیة هذا اول خبز اکل ابوك منذ ثلثة ایام فجعلت فاطمة تبکی ورسول الله یمسح وجهها
بیده ابو صالح المؤذن فی الاربعین بالاسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابرهیم عن مسروق

قال ابن الاثیر فی النهایة وفی حدیث فاطمة بضعة منی البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تکسر ای انها جزء منی کما ان القطعة من اللحم ۹۸

النضر بالمعجمة بن شمیل بن خرشة ابو الحسن النحوی البصری نزیل مرو قال ابن حجر ثقة ثبت من کبار التاسعة مات سنة اربع ومائتین وله اثنان وثمانون

ابو ثعلبة الخشنی بضم المعجمة وفتح الشین المعجمة بعدها نون مشهور بکنیته قیل اسمه جرثوم او جرثومة الخ اختلف فی التقریب من محلات اسمه اربعة عشر اسما ثم قال واختلف فی اسم ابیه ایضا مات سنة خمس وسبعین وقیل بل قبل ذلك بکثیر فی اول خلافة معویة الاربعین

في حب النبي عليه السلام اياها

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى لما امرني ان ازوّج
فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبرئيل ان الله بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت
مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً اخضر وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت
ثم جعل غرفها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من درّ ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل
فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من درّ قد شعبت بسلاسل
الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء
غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر و
جعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش و
كتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها
لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله ولتقرّ بذلك عينك يا
رسول الله ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معوية بن
ابي سفيان قال دخل الحسن بن علي على جده عليهم السلام وهو يتعثر بذيله فاسرّ الى النبي صلى الله
عليه وآله سرّاً فرأيته فتغير لونه ثم قام النبي عليه السلام حتى اتى فاطمة فاخذ بيدها فهزها اليه
هزاً قويا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ثم جاء علي فاخذ
النبي عليه السلام بيده ثم هزها اليه هزاً خفيفاً قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان
الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعوراً وقد رجعت
مسروراً فقال يا معوية كيف لا اسرّ وقد اصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق وفي رواية عبد
الله بن الحارث وحبيب بن ثابت وعلي بن ابرهيم احب اثنين في الارض اليّ قال ابن بابويه
هذا غير معتمد لانهما منزّهان ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر
والصادق عليهما السلام انه كان النبي صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويضع
وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها وفي رواية حتى يقبل عرض خد فاطمة او بين ثدييها ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص وابو
معاذ النحوي المروزي وابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن عروة عن ابيه عن
عائشة والخركوشي في شرف النبي والاشنهي في الاعتقاد والسمعاني في الرسالة وابو صالح
المؤذن في الاربعين وابن السعادات في الفضائل ومن اصحابنا ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق

انه كان

في معجزاتها عليها السلام

انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال انه لما
عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها وفي رواية فناولني
منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي ودخل النبي عليه السلام
على فاطمة فرآها منزعجة فقال لها ما لك فقالت الحميراء افتخرت على امي انها لم تعرف رجلا قبلك وان
لي عرفتها مسنة فقال عليه السلام ان بطن امك كان للامامة وعاء ابن عبد ربه في العقد ان
المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه فلما دخل عليه قال بلغني انك تطعن الا ان
فاطمة بنت كسرى قال كلا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن
يلعنها قال لعنه الله قال العن هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين فقال لشريك يا ماجن كما
فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه
المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام وان الدماء لا تستحل بالاحلام وا
برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال ما يجب عليه الحد
قال له الفضل هي ذا امك ان حددته فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق ابن
الحجاج في ردّه على مروان بن ابي حفصة اكان قولك في الزهراء فاطمة قول امرء لهج بالنصب
مفتون عيرتها بالرحى والحب تطحنه لا زال زادك حبا غير مطحون وقلت ان رسول الله
زوّجها مسكينة بنت مسكين لمسكين ست النساء غدا في الحشر يخدمها اهل الجنان
بحور الحور والعين بني الضلالة دسّوا وسكم في التراب بني الضلالة انتم اهل الخنا والمعا
هجرتم الطه والحشر والاحزاب هجرتم من ابيها شفيع يوم الحساب وزوجها اول الناس من قام
في المحراب **فصل** في معجزاتها عليها السلام في الاحياء انه ابن عباس وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدّث سليم قال سمعت محمد بن ابي بكر قرء وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدّث قلت وهل تحدث الملئكة الا الانبياء قال مريم ولم تكن نبية وام موسى ولم تكن
نبية وفاطمة كانت محدّثة ولم تكن نبية وقد ذكر سعد القمي في بصائر الدرجات يعقوب
الكليني في الكافي بابا في ذلك منها قال ابو عبد الله عليه السلام الرسول الذي يظهر له
الملك فيكلمه والنبي الذي يؤتى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد المحدّث الذي
يسمع الصوت ولا يرى الصورة سهل بن ابي صالح عن ابن عباس انه اغمي على النبي في

في معجزاتها عليها السلام

مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسال رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم
رجع فدق الباب وقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله صلى الله
عليه وآله من غشيته فقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات
ومنغص اللذات هذا ملك الموت ما استاذن والله على احد قبلي ولا يستاذن لاحد بعدي
استاذن علي لكرامتي على الله ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هفافة وقال السلام
على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمة وبجمع القرآن وقضاء
دينه وبغسله وان يعمل حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين ابو عبيدة عن الصادق قال
بكت فاطمة على ابيها خمسة وسبعين يوما وكان جبرئيل ياتيها ويخبرها بحال ابيها ويعزيها ويخبرها
بالحوادث بعدها وكان علي يكتب ذلك وهذا كقوله تعالى فناديها من تحتها الا تحزني ابو علي
الصولي في اخبار فاطمة وابو السعادات في فضائل العشرة عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي
ادعوا عليا فاتيت بيته وناديته فلم يجبني فاخبرت النبي عليه السلام فقال عد اليه فانه في البيت
ودخلت عليه فرايت الرحى تطحن ولا احد عندها فقلت لعلي ان النبي يدعوك فخرج متوشحا
حتى اتى النبي فاخبرت النبي بما رايت فقال يا ابا ذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض
موكلون بمعونة آل محمد الحسن البصري وابن اسحق عن عمار وميمونة ان كليهما قالا وجدنا فاطمة
نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال ان الله علم ضعف امته فاوحى الى
الرحى ان تدور فدارت وقد رواه ابو القسم البستي في مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن
في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة وابن فياض في شرح الاخبار وروي انها عليها السلام
ربما اشتغلت بصلوتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكان ملك يحركه محمد بن
علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان فوقف بالباب
وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرء القرآن من جوا وتدور الرحى من برا ما عندها انيس قال
في آخر الخبر فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا سلمان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها
ايمانا الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زوقابيل وفي خبر آخر جبرئيل فادار
لها الرحى وكفاها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة ابن حماد وقال الناظم ابن جنت يوما
الى الزهراء في وقت الهجير فلما ان دنوت سمعت صوتا وطحنا في الرحاء له هدير فجئت

الملك ... عليه السلام ... عليه ... ق

المراد بالجواد في البيت ... بالبرا الظاهر كما ذكره العلامة المجلسي ايضا في بيانات ... من معجزات البحار ... كتب اللغة ... ۹۸

في معجزاتها عليها السلام

الباب اقرعه مليا فما من سامع او من مجيب اذ الزهراء نائمة سكوت وطحن الرحاء بلا مدير
فجئت المصطفى فقصصت شاني وما عاينت من امر وذعور فقال المصطفى شكرا لربي
بانعام الهناء لها جدير رآها الله متعبة فالقى عليها النوم ذو المن الكبير ووكل بالرحى ملكا
مديرا فعدت وقد ملئت من السرور علي بن معمر قال خرجت ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة و
قالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال فكسرت
عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو من ماء الجنة
فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين مالك بن دينار رايت في موقف الحج امراة ضعيفة على دابة نحيفة
والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت راسها
الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لو فعل بي هذا غيرك
لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت وسارت
الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة بنت
مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام الثعلبي في تفسيره وابن المؤذن في الاربعين
باسنادهما عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان النبي اقام اياما لم يطعم طعاما و
جاء الى منازل ازواجه فلم يصب شيئا فجاء الى فاطمة الخبر بطولها فاذا جفنة تفور وفيها
طعام فقال اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال النبي
الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راه زكريا لمريم كان اذا دخل عليها وجد عندها
رزقا فيقول لها يا مريم اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وروي
رهنت عليها السلام كسوة لها عند امراة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير
فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم في الحال و
اسلمت امراته وجيرانه حتى اسلم ثمانون نفسا وسالت رسول الله خاتما فقال الا اعلمك
ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله عز وجل خاتما فانك تنالين خاتما
قالت فدعت ربها تعالى فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبت هو تحت المصلى فرفعت
المصلى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت في ليلتها رات في
منامها كانها في الجنة فرات ثلاثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة
بنت محمد قالت فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرات سريرا قد مال على ثلاث قوائم

بحمص عقيب رجع عما كان عليه من خير خاص من الرجوع ... ق

فقالت ما لهذا السرير قد مال على اليه قالوا لان صاحبته طلبت من الله تعالى خاتما فنزع احد
القوائم وصيغ لها خاتما وبقي السرير على ثلث قوائم فلما اصبحت دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وآله وقصت القصة فقال النبي يا معاشر آل عبد المطلب ليس لكم الدنيا انما لكم الآخرة
وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زايلة غرارة فامرها النبي ان ترد الخاتم تحت المصلى
فردته ثم نامت على المصلى فرأت في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السرير
على اربع قوائم فسألت عن حاله فقالوا وردت الخاتم ورجع السرير الى هيئته ابو جعفر
الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله عليه السلام وعن سلمان الفارسي انه لما اخرج
امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فو
الذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله
عليه وآله على راسي ولاصرخن الى الله تعالى فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان
فرأيت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها
نفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني
نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا المفضل بن عمر
عن الصادق في خبر ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها النساء
فاستوحشت لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك يوما
رسول الله فقال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسمة الطاهرة الميمونة
وان الله سيجعل نسلي منها قال فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل عليها اربع نسوة
طوال فقالت احدهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك وانا سارة وهذه
آسية وهذه مريم وهذه كلثم اخت موسى فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فاشرق
منها النور حتى دخل بيوتات مكة ودخل عشر من الحور العين معهن الاباريق والطاس
في الاباريق ماء من الكوثر فغسلنها به ولففنها في خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن
واطيب ريحا من المسك فنطقت فاطمة وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله
سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت
كل واحدة باسمها وتباشرت الحور العين فقلن خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
بورك فيها وفي نسلها فكانت تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر ابن حماد زوجه بفاطمة

بامر رب العالم على اعتزام الراغم ابن ابي طالب التي اثبتها والله لم يرض لها في الخلق الا شكلها
ومن بعدنا هي فعلها وهو علي ذو الحجى طيبة لطيب تفرعا المنصب مطهر مهذب
قد شرفا على الورى فصل في سيرتها عليها السلام حلية ابي نعيم ومسند ابي
يعلى قالت عايشة ما رأيت احدا اصدق من فاطمة غير ابيها وروينا انه كان بينهما شيء
فقالت عايشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى المحدثين عطاء وعمرو بن
دينار الحسن البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم
قدماها وقال النبي لها اي شيء خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه
وقال ذرية بعضها من بعض بيت برة طيبة طاهرة مريم الكبرى عفافا وورع
عمرو بن دينار عن الباقر عليه السلام ما حكى لنا منذ قبض رسول الله حتى قبضت وفي
الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
مجلت يداها وطبت الرحى في يدها وفي الصحيحين ان عليا عليه السلام قال اشتكت ما القت
بالقرب فقالت فاطمة عليها السلام والله اني اشتكي يدي مما طحن بالرحى وكان عند النبي
اسارى فامرها ان تطلب من النبي خادما فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت فقال
امير المؤمنين ما لك قالت والله ما استطعت ان اكلم رسول الله من هيبته فانطلق علي
معها الى النبي فقال لهما جاء بكما حاجة فقال علي مجاراتهما فقال لا ولكني ابيعهم
انفق اثمانهم على اهل الصفة وعلمها تسبيح الزهراء كتاب الشيرازي انها لما ذكرت حالها
وسألت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في
المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا
اريد ان ينفك عنك اجرك الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة بين
يدي الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين عليه السلام
تريدين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الآخرة قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله من
عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعني عن قرابتك
ابنتك فاطمة ابتغاء يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله صلى الله عليه وآله جارية اليها
للخدمة وسماها فضة تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد عليهما السلام وتفسير القشيري عن جابر

الانصار انه راى النبي عليه السلم فاطمة وعليها كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى ابو منصور الكاتب في كتاب الروح والريحان عن ابي نحو تحت خبران فاطمة رات راس علي في حجر جارية اهداها جعفر مع اربعة الاف درهم اليه فقالت تاذن لي ان اصير الى منزل رسول الله قال قد اذنت لك فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله يا بنية جئت تشكين عليا فقالت اي ورب الكعبة فقال ارجعي الى علي وقولي رغم انفي لرضاك فلما رجعت وذكرت ذلك قال يا فاطمة شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعة الاف درهم صدقة على فقراء المسلمين ثم لبس وانتعل واراد النبي فهبط جبرئيل مرة اخرى وقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك قل لعلي اني اعطيتك الجنة بعتقك الجارية لرضى فاطمة والتصدق باربعة الاف درهم فادخل الجنة برحمتي من شئت واخرج من النار بعفوي من شئت فعندها قال امير المؤمنين انا قسيم الجنة والنار ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار باسنادهما عن ابي هريرة وثوبان انهما قالا كان النبي يبدء في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت وقاء وسترا من كساء خيبرية لقدوم ابيها وزوجها فلما راه النبي تجاوز عنها وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى ابيها وقالت اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال عليه السلم قد فعلت فداها ابوها ثلث مرات ما لآل محمد وللدنيا فانهم خلقوا للآخرة وخلقت الدنيا لغيرهم وفي رواية احمد فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال رسول الله انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة وفي مسند الرضا عليه السلم انه قال لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ابو القسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امراة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين هيهنا قالت من يهد الله فلا مضل

المسك
بالتركيب الكوفة والكافور
من القرون والعاج الواحد
بها ق

له فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني آدم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي وتعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقالت لو كانت فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما اتوها فقالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسالتهم عنها فقالوا هذه امنا فضة جارية الزهراء عليها السلم ما تكلمت منذ عشرين سنة الا بالقران معقل بن يسار وابو قبيل وابن اسحق وحبيب بن ابي ثابت وعمران بن حصين وابو ابن غسان والباقر عليه السلم مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى ان النسوة قلن يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم ابوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له يا رسول الله حتى دخل وعائلا فمسح رسول الله بيده معصمها وقال لا يا فاطمة ولكن زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اما علمت يا فاطمة انه اخي في الدنيا والآخرة فضحكت وقالت رضيت يا رسول الله وفي رواية ابي قبيل لم ازوجك حتى امرني جبرئيل وفي رواية عمران بن الحصين وحبيب بن ثابت اما اني قد زوجتك خير من اعلم وفي رواية ابو ابن غسان زوجتك خيرهم وفي كتاب ابن شاهين عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة قال النبي عليه السلم انكحتك احب اهلي الي العبدي

اذا اتت البتول فاطم تبكي ۞ وتوالى شهيقها والزفيرا ۞
اجتمعن النساء عندي واقبلن ۞ يطلن التقريع والتعييرا ۞
قلن ان النبي زوجك اليوم ۞ عليا بعلا معيلا فقيرا ۞
قال يا فاطم اصبري واشكري الله ۞ فقد نلت منه فضلا كبيرا ۞
امر الله جبرئيل فنادى ۞ معلنا في السماء صوتا جهيرا ۞
اجتمعن الاملاك حتى اذا ما ۞ وردوا بيت ربنا المعمورا ۞
قام جبرئيل خاطبا يكثر التحميد ۞ لله جل والتكبيرا ۞
خمس ارضي لها حلالا فصيره ۞ على الخلق دونها مبرورا ۞
نثرت عند ذاك طوبى للحور من المسك

معقل بن يسار
المزني صحابي ممن بايع تحت
الشجرة وكنيته ابو علي المشهور وهو الذي
ينسب اليه نهر معقل بالبصرة
مات بعد الستين
نهر

والعبير نثيرا **فصل** في تزويجها عليها السلام قد اشتهر في الصحاح بالاسانيد عن
امير المؤمنين وابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وانس بن مالك والبراء بن عازب و
ام سلمة بالفاظ مختلفة ومعاني متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله مرة
بعد اخرى فردهما وروى احمد في الفضائل عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله
عليه وآله فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطة في الابانة انه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه
وفي رواية غيره انه قال بكذى من المهر فغضب عليه السلم ومد يده الى حصى فرفعها فسبحت
في يده وجعلها في ذيله فصارت درا ومرجانا يعرض به جواب المهر ولما خطب علي عليه السلم
قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال النبي صلى الله
عليه وآله اما السبب فقد سببك الله واما النسب فقد قربك الله وهش وبش في وجهه وقال
الك شيء ازوجك منها فقال لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا وبغلا وسيفا ودرعا فقال بع
الدرع وروي انه اتى سلمان ليه قال اجب رسول الله فلما دخل عليه قال ابشر يا علي فان الله قد
زوجك بها في السماء قبل ان زوجكها في الارض ولقد اتاني ملك وقال ابشر يا محمد باجتماع
الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نسطائيل من موكلي قوائم العرش سالت الله
هذه البشارة وجبرئيل على اثري ابو بريدة عن سيرين ان عليا عليه السلم خطب فاطمة فقال
له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا واهلا فقيل لعلي يكفيك من رسول الله احديهما اعطاك
الاهل واعطاك الرحب لا صفهاني امن بسيدة النساء فضله ✽ دبي ناصح اسعد الاختان
من بعد خطاب اتوه فردهم ✽ ردا يبين مضمر الاشجان ✽ فابان منعهما وقال صغيرة ✽
تزويجها في سنها المبان ✽ حتى اذا خطب الوصي اجابه ✽ من غير تورية ولا استيذان ✽ فالله
زوجه واشهد في العلا ✽ املاكه وجماعة السكان ✽ والله قد نسله من صلبه ✽ فلذا لا
لم يكن بنبان ✽ تاريخ بغداد بالاسناد عن بلال بن حمامة طلع النبي عليه السلم ووجهه مشرق
كالبدر فسال ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اتتني من ربي لاخي وابن عمي وابنتي وان الله
زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل
بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا براءة من النار واخي وابن عمي
وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي وفي رواية انه يكون في الصكوك براءة من العلي
الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد

ابي التميمي كان له بردة يعرف بها يوم ... الاشعر ٩٨

بلال بن
رباح المؤذن هو ابن
حمامة وهي امه ابو عبد الله مولى
ابي بكر من السابقين الاولين شهد
بدرا والمشاهد مات بالشام
سنة سبع عشرة
او ثمان
عشرة وقيل سنة
عشرين وله بضع وستون
سنة تعرت

الصكاك
الكتاب ... و
صكوك وصكاك
ة

عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بينما رسول الله جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك
قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها
اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان تنثري عليهم الدر والياقوت فابتدرن
اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة و
كانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء وفي رواية ابن بطة عن عبد الله بن مسعود فمن اخذ
منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة ابن مردويه
في كتابه باسناده عن علقمة قال لما تزوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملائكة عبد
الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله دعا جبرئيل وميكائيل
في السماء نكاح علي وفاطمة فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عني وفي حديث خباب بن
الارت ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل
والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين
ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر و
الزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى
بعض الصادق عليه السلم في خبر انه دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابشر يا
علي فان الله قد كفاني ما كان من همتي تزويجك اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة و
قرنفلها فناولنيهما واخذتهما فشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل قال ان الله
امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها
وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بطه ويس وطواسين وحم
عسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم وليمة علي الا اني اشهدكم اني زوجت
فاطمة من علي رضى مني ببعضهما البعض ثم بعث الله سحابة بيضاء فقطرت من لؤلؤها و
زبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرن من سنبلها وقرنفلها وهذا مما نثرت
الملائكة الى اخر الخبر ديك الجن اول خلق جاء فيها خاطبا ✽ الى النبي جاثيا وداها ✽
جبرئيل حتى تم تزويج النبي ✽ بقدرة الله العظيم من علي ✽ فلاحت الانوار منه الساطعة ✽
وصف املاك السماء السابعة ✽ وقام جبرئيل عليهم يخطب ✽ فتمم الله لهم ما طلبوا ✽ ثم
قضى الله الى الجنان ✽ ان عجن من دانية الاغصان ✽ فامطرتهم حللا وحليا ✽ حتى عي

خباب
بن الارت التميمي ابو عبد الله من السابقين
الى الاسلام وكان يعذب في الله و
شهد بدرا ونزل الكوفة ومات بها
سنة سبع وثلثين
تعرت

اقول الخباب بالاولى
المعجمة والموحدتين بينهما الف مشددة
والارت بالمهملة ثم المثناة
الفوقانية المشددة
علا زنة بعد
من الرت يعني الرقيس
٩٨

وحاذلك منها وعيا فمن حوى لاكثر منها افخر ثما عاش في عالمه على الاخر وفي خبر
انه كان الخطيب ملكا اسمه راحيل وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور
في جمع من اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اول الاولين الباقي بعد
فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا
شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات
وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط
رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين
ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير
النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهلها صاحبه المصدق دعوته
المبادر الى كلمته علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله
تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي
زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا ملائكتي ابن حماد وجاء جبرئيل في الاملاك
قال له جئنا نهنيك اطنابا واسهابا وكنت خاطبها والله وليها وشاهدوها
الكرام الغر احسابا وصير الطيب من طوبى نثارهما اكرم بذلك نثارا ثم انهابا واقبل
الحور يلقطن النثار معا فهن يهدينه فخرا وتحبابا الحميري نصب الجليل لجبرئيل منبرا
في ظل طوبى من متون زبرجد شهد الملائكة الكرام وربهم وكفى بهم وبربهم من شهد
وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤا وزمردا متتابعا لم يعقد وملاك فاطمة الذي ما مثله
في قومهم شرف ولا في محتد وله والله زوجه الزكية فاطما في ظل طوبى مشهدا محضورا
كان الملائك ثم في عدد الحصى جبرئيل يخطبهم بها مسرورا يدعوا له ولها وكان دعاؤه
لهما بخير دائما مذكورا حتى اذا فرغ الخطيب تتابعت طوبى تساقط لؤلؤا منثورا وهيل
ياقوتا عليهم مرة وتهيل درا تارة وشذورا فترى نساء الحور ينتهبونه حورا بذلك
يهتدين الحورا فالى القيمة بينهن هدية ذاك النثار عشية وبكورا خطيب منيح
ملاك كانت الاملاك فيه لتزويج الزكية شاهدينا وكان وليها جبريل منهم و
ميكائيل خير الخاطبينا وزخرفت الجنان فظل فيها لها ولذا بها متزينينا وكان
نثارها حللا وحليا وياقوتا ومرجانا ثمينا وعقيانا وحورا العين فيها وولدان كرام

النهم
محركة والنهامة كسحابة
افراط الشهوة في الطعام وان لا تمتلئ عين الآكل ولا يشبع والنهمة الحاجة وبلوغ الهمة والشهوة في الشيء وهو منهوم بكذا مولع به قاموس

المسهب
المسهب الرجل البليغ في الوصف واسهب اي اكثر الكلام فهو مسهب

انهابا
جعل الشيء نهبة
الانهاب جعل النهب بمعنى الغنيمة
ولكن الجمع على ما ذكر الفيروزآبادي النهاب
كتاب ٩٨

شهدنا الملاك
والملاك بكسرها وبفتح الثاني تزوجه او عقده او ملكه اياها حتى ملكها ق

قوله
في قومهم شرف المحتد اي الاصل
ملاكها عليها السلام فيا نسبه الى تهامة الشرف ولا فيا نسب الى الجده
٩٨

هال عليه التراب يهيله
هيلا واهاله فانهال صبه ق

الشذور
قطع من الذهب يلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل بها النظم او هو اللؤلؤ الصغار الواحدة بهاء ق

لاقطونا وكان من النثار كما روينا صكاك ينتشرن وينطوينا بها للشيعة الابرار عتق
جرى من عند رب العالمينا وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في السماء
الى تزويجهما في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله من علي اول يوم من
ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس منه علي بن جعفر قال موسى بن جعفر عليهما السلام
بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال
له حبيبي جبرئيل لم ارك في هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله ان ازوج
النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي
وصيه فقال رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله آدم باثنين
وعشرين الف عام وفي رواية باربعة وعشرين الف عام عبد الله بن ميمون حدثنا ابو هريرة
عن ابي الزبير عن جابر الانصاري حديث محمود وانبأني ابو العلاء العطار وابو المؤيد الخطيب
بنحو هذا الخبر الا انهما رويا ان للملك عشرون راسا في كل راس الف لسان وكان اسم الملك
صرصائيل ابو بكر مردويه في فضائل امير المؤمنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابي
القسم سليمان الطبري باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق وعن ابن
مسعود كلاهما ان النبي عليه السلام قال ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي كتاب ابن مردويه
قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذاك صهر رسول الله صلى الله
عليه وآله نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من
علي ابن شاهين بالاسناد عن ابي ايوب الانصاري قال النبي عليه السلام امرت بتزويجك
من السماء وفي رواية من اسماء الضحاك ان النبي عليه السلام قال لفاطمة ان علي بن ابي طالب
ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام واني سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه
وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها
وخطب النبي عليه السلام على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن
بطة في الابانة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا عليه السلام
فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرغوب اليه فيما عنده
المرهوب من عذابه النافذ امره في سمائه وارضه خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم
بدينه واكرمهم بنبيه محمد ان الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج

قد تقدم
ان الصكاك جمع الصك
بمعنى الكتاب

محمود
ابن مسرور عن ابن عامر عن
المعلى عن الحسن بن علي بن جعفر قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر يقول
الخبر بحار الانوار

قال
ابن الاثير في النهاية
وشجت العروق والاغصان اشتبكت
ومنه حديث علي وشج بينهم
بين ازواجها اي خلط
والف ٢٠

بها الارحام والزمها الانام قال الله تعالی وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا ثم ان الله تعالی امرنی ان ازوج فاطمة من علی وقد زوجتها ایاه علی اربعمائة مثقال
فضة ان رضیت یا علی قال رضیت یا رسول الله وروی ابن مردویه قال لعلی تکلم خطیبا
لنفسك فقال الحمد لله الذی قرب من حامدیه ودنا من سائلیه ووعد الجنة من یتقیه و
انذر بالنار من یعصیه نحمده علی قدیم احسانه وایادیه حمد من یعلم انه خالقه وباریه ومحییه
ومسائله عن مساویه ونستعینه ونستهدیه ونؤمن به ونستکفیه ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریك له شهادة تبلغه وترضیه وان محمدا عبده ورسوله صلی الله علیه وآله صلوة
تزلفه وتحظیه وترفعه وتصطفیه والنکاح مما امر الله به ویرضیه واجتماعنا مما قدره الله و
اذن فیه وهذا رسول الله زوجنی ابنته فاطمة علی خمسمائة درهم وقد رضیت فاسئلوه
واشهدوا وفی خبر زوجتك ابنتی فاطمة علی ما زوجك الرحمن وقد رضیت بما رضی الله
لها فدونك اهلك فانك احق بها منی وفی خبر الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت و
کفاك برضی الله رضی فخر علی ساجدا شکرا لله تعالی وهو یقول رب اوزعنی ان اشکر
نعمتك التی انعمت علی الایة فقال النبی آمین فلما رفع راسه قال النبی علیه السلام بارك الله
علیکما واسعد جدکما وجمع بینکما واخرج منکما الکثیر الطیب ثم امر النبی علیه السلام بطبق
بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر بضرب الدف الحسین بن علی علیهما السلام فی خبر
لما زوج النبی علیه السلام فاطمة علیا علی اربعمائة وثمانین درهما وروی ان مهرها اربعمائة
مثقال فضة وروی انه کان خمسمائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف فی ذلك ما روی
عمرو بن المقدام وجابر الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال کان صداق فاطمة برد حبرة واهاب
شاة علی عرار وروی عن الصادق علیه السلام قال کان صداق فاطمة درع حطمیة واهاب
کبش او جدی رواه ابو یعلی فی المسند عن مجاهد کافی الکلینی زوج النبی صلی الله
علیه وآله فاطمة من جرد برد وقیل للنبی قد علمنا مهر فاطمة فی الارض فما مهرها فی
السماء قال سل عما یعنیك ودع ما لا یعنیك قیل هذا مما یعنینا یا رسول
الله قال کان مهرها فی السماء خمس الارض فمن مشی علیها مبغضا لها ولولدها مشی علیها
حراما الی ان تقوم الساعة وفی الجلاء والشفاء فی خبر طویل عن الباقر علیه السلام وجعلت
نحلتها من علی خمس الدنیا وثلثی الجنة وجعلت لها فی الارض اربعة انهار الفرات ونیل

مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها یا محمد بخمسمائة درهم تکون سنة لامتك الخبر وفی حدیث
خباب بن الارت ثم قال النبی علیه السلام زوجت بنتی فاطمة منك بخمسمائة درهم بامر الله تعالی
علی صداق خمس الارض واربعمائة وثمانین درهما للاجل خمس الارض والعاجل اربعمائة و
ثمانین درهما وقد روی حدیث خمس الارض عن الصادق من یعقوب بن شعیب واسحق بن
عمار وابو بصیر قال الصادق علیه السلام ان الله تعالی مهر فاطمة ربع الدنیا فربعها لها و
مهرها الجنة والنار فتدخل اولیاءها الجنة واعداءها النار العبدی وتزوج فی
السماء بامر ربی بفاطمة المهذبة الطهور وصیر مهرها خمسا بارض لما تحویه من
کرم وجود قد اختیر الرجال ونال الخیر النساء ومهرها خیر المهور وله وزوجه
بفاطم ذو المعالی علی الارغام من اهل النفاق وخمس الارض کان لها صداقا الا
لله ذلك من صداق وله صدیقة خلقت لصدیق شریف فی المناسب اختاره
واختارها طهرین من دنس المعایب اسماهما قرنا علی سطر بظل العرش انت کان
الاله ولیها وامینه جبریل خاطب والمهر خمس الارض موهبة تعالی لی الواهب ونحلتها
من حمل طوبی طیبت تلك المناهب امالی الطوسی قال الصادق علیه السلام فی خبر فسکب
الدراهم فی حجره فاعطی منها قبضة کانت ثلثة وستین او ستة وستین الی ام ایمن لمتاع
البیت وقبضة الی اسماء بنت عمیس للطیب وقبضة الی ام سلمة للطعام وانفذ عمارا وابا
بکر وبلالا لابتیاع ما یصلحها وکان مما اشتروه قمیص بسبعة دراهم وخمار باربعة
دراهم وقطیفة سوداء خیبریة وسریر مزمل بشریط وفراشان من خیش مصر حشو احدهما
لیف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من
صوف وحصیر هجری ورحاء الید وسقاء من ادم ومخضب من نحاس وقعب للبن وشن للماء
ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وکیزان خزف وفی خبر وانیة ونطع من ادم وعباء قطوانی وقربة ماء
بن وهب القرشی وکان من تجهیز علی داره انتشار رمل لین ونصب خشبة من حائط الی حائط
للثیاب وبسط اهاب کبش ومخدة لیف ابو بکر مردویه فی حدیثه فمکث علی تسعة وعشرین
لیلة فقال له جعفر وعقیل سله ان یدخل علیك اهلك فعرفت ام ایمن ذلك وقالت هذا
من امر النساء فخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدخل علی النبی وقالت حبا وکرامة فاتی الصحابة
بالهدایا فامر بطحن البر وخبزه وامر علیا بذبح البقر والغنم فکان النبی یفصل ولم یر علی یده

انه دم فانما فرغوا من الطبخ امر النبی ان ینادی علی اس راه اجیبوا رسول الله وذلک کقوله واذن فی الناس بالحج فاجابوا من النخلات والزروع فبسط النطوع فی المسجد وصدر الناس وهم اکثر من اربعة آلاف رجل وسایر نساء المدینة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ینقص من الطعام شیء ثم عادوا فی الیوم الثانی واکلوا وفی الیوم الثالث اکلوا مبعوثة ابی ایوب ثم دعا رسول الله صلی الله علیه وآله بالصحاف فملئت ووجه الی منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ یدها فوضعها فی ید علی وقال بارک الله لک فی ابنة رسول الله یا علی نعم الزوج فاطمة ویا فاطمة نعم البعل علی وکان النبی امر نساءه ان یزینها ویصلحن من شانها فی حجرة ام سلمة فاستدعین من فاطمة علیها السلام طیبا فاتت بقارورة فسئلت عنها فقالت کان دحیة الکلبی یدخل علی رسول الله صلی الله علیه وآله فیقول لی یا فاطمة هات الوسادة فاطرحیها لعمک فاذا نهض سقط من بین ثیابه شیء فیامرنی بجمعه فسئل رسول الله صلی الله علیه وآله عن ذلک فقال هو عنبر یسقط من اجنحة جبرئیل واتت بماء ورد فسئلت ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله صلی الله علیه وآله کنت اخذه عند قیلولة النبی علیه السلام عندی وروی ان جبرئیل اتی بحلة قیمتها الدنیا فلما لبستها تحیرت نسوة قریش منها وقلن من این لک هذا قالت هذا من عند الله تاریخ الخطیب وکتاب ابن مردویه وابن المؤذن وشیرویه الدیلمی باسانیدهم عن علی بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابی حمزة الضبعی عن ابن عباس وجابر انه لما کان لیلة زفت فاطمة الی علی کان النبی صلی الله علیه وآله امامها جبرئیل عن یمینها ومیکائیل عن یسارها وسبعون الف ملک من خلفها یسبحون الله ویقدسونه حتی طلع الفجر

کتاب مولد فاطمة علیها السلام

عن ابن بابویه فی خبر امر النبی علیه السلام بنات عبد المطلب ونساء المهاجرین والانصار ان یمضین فی صحبة فاطمة وان یفرحن ویرجزن ویکبرن ویحمدن ولا یقولن ما لا یرضی الله قال جابر فارکبها علی ناقة وفی روایة علی بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبی وحمزة وعقیل وجعفر واهل البیت یمشون خلفها مشهرین سیوفهم ونساء النبی علیه السلام قدامها یرجزن فانشات ام سلمة سرن بعون الله جاراتی واشکرنه فی کل حالات واذکرن ما انعم رب العلی من کشف مکروه وآفات فقد

هدانا بعد کفر وقد انعشنا رب السموات وسرن مع خیر نساء الوری تفدی بعمات وخالات یا بنت من فضله ذو العلی بالوحی منه والرسالات ثم قالت عائشة یا نسوة استرن بالمعاجر واذکرن ما یحسن فی المحاضر واذکرن رب الناس اذ یخصنا بدینه مع کل عبد شاکر والحمد لله علی افضاله والشکر لله العزیز القادر سرن بها فالله اعطی ذکرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خیر نساء البشر ومن لها وجه کوجه القمر فضلک الله علی کل الوری بفضل من خص بآی الزمر زوجک الله فتی فاضلا اعنی علیا خیر من فی الحضر فسرن جاراتی بها انها کریمة بنت عظیم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ اقول قولا فیه ما فیه واذکر الخیر وابدیه محمد خیر بنی آدم ما فیه من کبر ولا تیه بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخیر مجازیه ونحن مع بنت نبی الهدی ذی شرف قد مکنت فیه فی ذروة شامخة اصلها فما اری شیئا یدانیه وکانت النسوة یرجعن اول بیت من کل رجز ثم یکبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله صلی الله علیه وآله الی علی ودعاه الی المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ یدیها ووضعها فی یده وقال بارک الله فی ابنة رسول الله کتاب ابن مردویه ان النبی سال ماء فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها فی القعب ثم صبها علی راسها ثم قال اقبلی فلما اقبلت نضح من بین ثدییها ثم قال ادبری فلما ادبرت نضح من بین کتفیها ثم دعا لهما ابو عبید فی غریب الحدیث انه قال اللهم انیهما ای ثبت الود کتاب ابن مردویه اللهم بارک فیهما وبارک علیهما وبارک لهما فی شبلیهما وروی انه قال اللهم انهما احب الخلق الی فاحبهما وبارک فی ذریتهما واجعل علیهما منک حافظا وانی اعیذهما بک وذریتهما من الشیطان الرجیم وروی انه دعا لها فقال اذهب الله عنک الرجس وطهرک تطهیرا وروی انه قال مرحبا ببحرین یلتقیان ونجمین یقترنان ثم خرج الی الباب یقول طهرکما وطهر نسلکما انا سلم لمن سالمکما وحرب لمن حاربکما استودعکما الله واستخلفه علیکما وباتت عندهما اسماء بنت عمیس اسبوعا بوصیة خدیجة الیها فدعا لها النبی فی دنیاها وآخرتها ثم اتاهما فی صبیحتهما وقال السلام علیکم ادخل رحمکم الله ففتحت اسماء الباب وکانا نائمین تحت کساء فقال علی حالکما فادخل رجلیه بین رجلیهما فاخبر الله عن ورادهما تتجافی جنوبهم عن المضاجع الآیة فسال علیا کیف وجدت اهلک قال نعم العون علی طاعة الله

سال فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلهما ومن ذريتهما من ورثة جنة
النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون
بامرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بهما
باشارة الرسول عليه السلام وروى شرحبيل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء
النبي بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك و
لنا سناء صلب المرتضى لفاطم عن سنا الحسنين نظرت وبانفطار نورها في
ارضهم كواكب فيها علينا انتشرت اذا البحار منهما ابدا بالعلم والتاويل فينا انفجرت
وعلمت من هتدى بهديها ما خالطها اذا القبور بعثرت فعلمت ما قدمت في يومها
من كسبها بعقدها واخرت **فصل** في حليتها وتواريخها عليها السلام انس بن مالك
قال سالت امي عن صفة فاطمة عليها السلام فقالت كانت كانها القمر ليلة البدر او الشمس
كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة عطاء عن ابي رباح قال كانت فاطمة
بنت رسول الله تعجن وان قصتها تضرب الى الجفنة وروى انها كانت مشربة الحمرة عن
جابر بن عبد الله ما رايت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله صلى الله عليه تميل على جانبها
الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد
الاسراء بثلث سنين في العشرين من جمادى الاخرة واقامت مع ابيها بمكة ثماني سنين ثم
هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين اول يوم من ذي
الحجة وروى انه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة بعد بدر
وقبض النبي ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وعاشت بعده اثنان و
سبعون يوما وفي رواية الخمسة سبعون يوما وقيل اربعة اشهر وقال القرباني قريبا من
اربعين يوما وهو اصح وولدت المحسن ولها اثنا عشر سنة وتوفيت ليلة الاحد لثلث
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة من الهجرة ومشهدها بالبقيع قالوا
انها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره وكناها ام الحسن وام الحسين
وام المحسن وام الائمة وام ابيها ولسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة البتول الحصان
الحرة السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم
الكبرى الصديقة الكبرى ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية وقلنا الصديقة

التبجيل
كرتعبير ...
[illegible]

في حليتها وتواريخها عليها السلام

... الحمراء ...
رقة الشعر ومحاذاة
٩٨

الجفنة
القصعة والعصبة ...
كذا في ...
... من الشعر ...
فهي ... شعر الناصية
٩٨

الحانية
اي المشفقة على زوجها و
اولادها قال ابن الاثير الحانية التي
تقيم على ولدها ولا تتزوج
شفقة وعطفا
٩٨

بالاقوال المباركة بالاحوال الطاهرة بالافعال الزكية بالعدالة والرضية بالمقالة والمرضية
بالدلالة المحدثة بالشفقة والحرة بالنفقة والسيدة بالصدقة الحصان بالمكان والبتول
في الزمان والزهراء بالاحسان مريم الكبرى بالستر وفاطم بالستر وفاطمة بالبر النورية بالشهادة
والسماوية بالعبادة والحانية بالزيادة والعذراء بالولادة الزاهدة الصفية العابدة
الرضية المرضية المتهجدة الشريفة القانتة العفيفة سيدة النسوان وحبيبة حبيب
الرحمن والمحتجبة عن خزان الجنان وصفية الرحمن ابنة خير المرسلين وقرة عين سيد
الخلائق اجمعين وواسطة العقد بين سيدات نساء العالمين والمتظلمة بين يدي
العرش يوم الدين ثمرة النبوة وام الائمة وزهرة فؤاد شفيع الامة الزهراء المحترمة
والغراء المحتشمة المكرمة تحت القبة الخضراء والانسية الحوراء والبتول العذراء ست
النساء ووارثة سيد الانبياء وقرينة سيد الاوصياء فاطمة الزهراء الصديقة الكبرى
راحة روح المصطفى حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى صاحبة شجرة طوبى ومن
انزل في شانها وشان زوجها واولادها سورة هل اتى ابنة النبي وصاحبة الوصي و
ام السبطين وجدة الائمة وسيدة نساء الدنيا والاخرة زوجة المرتضى ووالدة المجتبى
ووالدة المجتبى وابنة المصطفى السيدة المفقودة الكريمة المظلومة الشهيدة البرة
الرشيدة شفيقة مريم وابنة محمد الاكرم المعطوفة من كل شر المعلومة بكل خير المنعوتة
في الانجيل الموصوفة بالبر والتبجيل درة صاحب الوحي والتنزيل جدها الخليل و
مادحها الجليل وخاطبها المرتضى بامر المولى جبرئيل واولادها الحسن والحسين و
المحسن سقط وفي معارف القتيبي ان محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي وزينب وام
كلثوم سلامة الموصلي يا نفس صبرا ان تلتقي ظلما فقد ظلمت بنت النبي رسول
الله وابناها تلك التي احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله رباها الله
طهرها من كل فاحشة وكل ريب وصفاها وزكاها ولبعض الموصليين حر صدري
واشتياقي فالاسى واحتراقي واكتئابي والحرب لابنة الهادي الرضي فاطمة خصمها
بعد ابيها بغصب بل لما فاز الحب فاطمة من بني لطمة الملاعين لعيب يا قومي الى
الدهر بهم من خطوب مقطعات ونوب بريد قال النبي صلى الله عليه لما تولى ملك
الموت منبري فاستنظرنا الى نزول جبرئيل فتجلى بنسمة الغشي فقال لها يا بنية حنيها

قد تقدم انه يقال للمرة ياستي اي ستي
في مقام الشفقة او التعظيم او
يكون اللفظ مخففا
سيدتي
والاخير مناسب
٩٨

مولدها وتاريخها عليها السلام

زخمه
بالزاي والمعجمة
يعني ضايقة وبالجيم اي ضمه
دفعه شديدة
٩٨

فقطع الامر
تكرم ... شجاعة
وجاوز القدر ... قطع
ق

عليك فاتاك بعلك وابنيات معي في الجنة وبشرت مريم بولدها فان الله يبشرك بكلمة وبشرت
فاطمة بالحسن والحسين في الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله بشرها عند ولادة كل
منهما بان يقول لها ليهنئك ان ولدت امامين يسودا اهل الجنة واكل الله تعالى ذلك في تسع
ساعات وولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر على رواية وردت ومريم
ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف النساء باباءهم ونذرت ام مريم لله محررا ومحمد صلى الله
عليه وآله اكثر الخلق تقربا الى الله تعالى في ساير الاحوال وذلك يوجبان يكون تداني عند
انساله الزهراء عليها السلم باضعاف ما نالته ام مريم بموجب فضله على الخلايق وكان نذرها
من قبل الام وهو يقتضي نصف منزلة ما ينذره الاب فتولده وكفلها زكريا والزهراء كفلها رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة وكفالة اليتيم
مندوب اليها وكفالة الولد واجبة ولدت مريم بعيسى عليه السلم في ايام الجاهلية وولدت
فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام وكان الله اعلم مريم بسلامتها وسلامة ما حملته
فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالها في الحمل و
الوضع من السلامة والعطب فينبغي ان يكون في ذلك مثوبة زايدة ولذلك فضل المسلمون
على الملائكة يوم بدر في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم والملائكة ليسوا
كذلك وقيل لها لا تحزني وقال النبي يا فاطمة ان الله يرضى لرضاك وقيل لها فنفخنا فيه من
روحنا وفاطمة عليها السلم خامسة اهل العبا وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله من مثلي
وانا سادس خمسة وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي يحتمل ان النخلة والنهر كانا
موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لهما اثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر
وردّ الشمس للزهراء عليها السلم حديث التمر الصيحاني وتقديس الماء وروي انه بكت ام ايمن
قالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله
تعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها و
درها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون وتكلمت الملائكة مع مريم ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اراد نساء عالم اهل زمانها كقوله لبني
اسرائيل واني فضلتكم على العالمين وليسوا بافضل من المسلمين قوله كنتم خير امة ثم ان
الصفات في هذه الآيات يشاركها غيرها قوله ان الله اصطفى آدم الى قوله ذرية بعضها

في عقبها قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني عليا ائمة ابو عبد الله كانت منه جعلها

فذلكة ذكرا من فضايلها رواية عن الرضا من ابائه من علي عليهم السلام ذو روحية تحت المدينة بالقيمات ... صاحبه ... نعم ... بفضلها ... تفسير الثعلبي ... ذكر ... الكتاب ... جملة من الكتب منها مصابيح الانوار

من بعض وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء العالمين
من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين
ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين وانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وليس في نفس
الاية ان ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعا او يأتيها به الملك وانما هو يدل على كثرة شكرها
لله تعالى كما تقول رزقني الله اليوم درهما كما قال قل كل من عند الله وللزهراء من هذا الباب
ما لا ينكره مسلم من حديث القناد وخبر الطاير والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها
وذلك مما يقطع على انها كانت تاكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحوا وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة يفور دخانها فقال
اخرجت لفاطمة الجفنة فوضعتها بين يديهما فسال علي عليه السلم انى لك هذا قالت هو من
فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمة من
رزق الجنة وفي الحديث فناولني جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت ذلك نطفة
في صلبي قد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة وصح في الاخبار لفاطمة عشرون
اسما كل اسم يدل على فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلم وقال تعالى
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف لا الملامسة والذرية لانه لو
لم يكن كذلك لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغير ما جرت به العادة فلما جعله على
مجرى العادة دل على مقالنا ويؤكد ذلك الاخبار الواردة في مدح التزويج وطلب الولد
وذم العزبة وقال تعالى للزهراء ولاولادها ليذهب عنكم الرجس اهل البيت حسان بن
ثابت وان مريم احصنت فرجها ❊ وجاءت بعيسى كبدر الدجى ❊ فقد احصنت فاطم بعلها ❊
وجاءت بسبطي نبي الهدى ❊ وانشدت الزهراء عليها السلم بعد وفات ابيها عليه السلام
نظم وقد رزينا به محضا خليقته ❊ صافي الاعراق والنسب ❊ وكنت بدرا ونورا
يستضاء به ❊ عليك ينزل من ذي العزة الكتب ❊ وكان جبريل روح القدس زائرنا ❊
فغاب عنا وكل الخير محتجب ❊ فليت قبلك كان الموت صادفنا ❊ لما مضيت حالت دونك الحجب ❊
انا رزينا بما لم يرز ذو شجن ❊ من البرية لا عجم ولا عرب ❊ ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت ❊
وسيم سبطيك خسفا فيه لي نصب ❊ فانت والله خير الخلق كلهم ❊ واصدق الناس

قال العلامة المجلسي في ترجمة العبارات ... الرزء ... الهمزة ... ان ... مفعول ثان لرزينا ... كقولهم ... الليثية ... والاعراق ... بالكسر وهو الاصل ... المتركب ... بيانه

الشجن الحزن كما يستفاد من النهاية والتحقيق ... احد جانبي الصدر ... القاموس ... الالف ... المرثية محفوظة ... والجملة ... ذي القلائد ... صلوات الله عليهم

حیث الصدق والکذب ؛ فسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت ؛ منا العیون بهمال لها سکب ؛ **فصل** فی وفاتها وزیارتها علیها السلام السمعانی فی الرسالة وابو نعیم فی الحلیة واحمد فی فضائل الصحابة والنطنزی فی الخصائص ابن مردویه فی فضائل امیر المؤمنین علیه السلام والزمخشری فی الفائق عن جابر قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی قبل موته السلام علیک یا ابا الریحانتین اوصیک بریحانتی من الدنیا فعن قلیل ینهد رکناک علیک قال فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وآله قال علی هذا احد الرکنین فلما ماتت فاطمة قال علی هذا الرکن الثانی البخاری فی مسلم والحلیة ومسند احمد بن حنبل روت عائشة ان النبی صلی الله علیه وآله دعا فاطمة فی شکواه الذی قبض فیه فسارها بشیء فبکت ثم دعاها فسارها فضحکت فسألت عن ذلک فقالت اخبرنی النبی صلی الله علیه وآله انه مقبوض فبکیت ثم اخبرنی انی اول اهله لحوقا به فضحکت کتاب ابن شاهین قالت ام سلمة وعائشة انها لما سئلت عن بکائها وضحکها قالت اخبرنی النبی علیه السلام انه مقبوض ثم اخبرنی انه سیصیبهم بعدی شدة فبکیت ثم اخبرنی انی اول اهله لحوقا به فضحکت وفی روایة ابی بکر الجعابی وابی نعیم الفضل بن دکین والشعبی عن مسروق وفی السنن عن القزوینی والابانة عن العکبری والمسند عن الموصلی وفضائل عن احمد باسانیدهم عن عروة عن مسروق قالت عائشة اقبلت فاطمة تمشی کان مشیتها مشیة رسول الله فقال رسول الله مرحبا یا بنتی فاجلسها عن یمینه واسر الیها حدیثا فبکت ثم اسر الیها حدیثا فضحکت فسألتها عن ذلک فقالت ما افشی سر رسول الله صلی الله علیه وآله حتی اذا قبض سألتها فقالت انه اسر الی فقال ان جبرئیل علیه السلام کان یعارضنی بالقرآن کل سنة وانه یعارضنی بالقرآن العام مرتین ولا اری الا وقد حضر اجلی وانک لاول اهلی بی لحوقا ونعم السلف انا لک فبکیت لذلک ثم قال الا ترضین ان تکونی سیدة نساء العالمین او المؤمنین فضحکت الحمیری انها اسرع اهل بیته ؛ لحاقا به فلا تغشی الجزع ؛ فمضی وانتعمر والها بعد غیض جرعته ووجع ؛ وروی انها ما زالت بعد ابیها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الرکن باکیة العین محترقة القلب یغشی علیها ساعة بعد ساعة وتقول لولدیها این ابوکما الذی کان یکرمکما ویحملکما مرة بعد مرة این ابوکما الذی کان اشد الناس شفقة علیکما فلا یدعکما تمشیان علی الارض ولا اراه یفتح هذا الباب ابدا ولا یحملکما علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما ثم مرضت ومکثت اربعین لیلة ثم دعت ام ایمن واسماء بنت عمیس وعلیا علیه السلام

واوصت الی علی بثلاث ان یتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان یتخذ نعشا کانها کانت رأت الملائکة تصوروا صورته ووصفته له وان لا یشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا یترک ان یصلی علیها احد منهم وذکر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة وفی حدیث اللیث بن سعد عن عقیل عن ابن شهاب عن عائشة فی خبر طویل یذکر فیه ان فاطمة ارسلت الی ابی بکر تسأل میراثها من رسول الله القصة قال وهجرته ولم تکلمه حتی توفیت ولم تؤذن ابا بکر یصلی علیها الواقدی ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت علیا ان لا یصلی علیها ابو بکر وعمر فعمل بوصیتها عیسی بن مهران عن مخول بن ابراهیم عن عمرو بن ثابت عن ابی اسحق عن ابن جبیر عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا یعلم اذا ماتت ابو بکر ولا عمر ولا یصلیا علیها قال فدفنها علی لیلا ولم یعلمهما بذلک تاریخ ابی بکر بن کامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله ستة اشهر ولما توفیت دفنها علی لیلا وصلی علیها وروی فیه عن سفیان بن عیینة وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن ابی شیبة عن یحیی بن سعید القطان عن معمر عن الزهری ان فاطمة دفنت لیلا وعنه فی هذا الکتاب ان امیر المؤمنین والحسن والحسین دفنوها لیلا وغیبوا قبرها وفی تاریخ الطبری ان فاطمة دفنت لیلا ولم یحضرها الا العباس وعلی والمقداد والزبیر وفی روایاتنا انه صلی علیها امیر المؤمنین والحسن والحسین وعقیل وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار وبریدة وفی روایة والعباس وابنه الفضل وفی روایة وحذیفة وابن مسعود الاصبغ بن نباتة انه سئل امیر المؤمنین علیه السلام عن دفنها لیلا فقال انها کانت ساخطة علی قوم کرهت حضورهم جنازتها وحرام علی من یتولاهم ان یصلی علی احد من ولدها وروی انه سوی قبرها مع الارض مستویا وقال قوم سوی حوالیها قبورا مزورة سبعة حتی لا یعرف قبرها وروی انه رش اربعین قبرا حتی لا یبین قبرها من غیره فیصلوا علیها سالت ابنة الموصلی لما قضت فاطم الزهراء غسلها ؛ عن امرها بعلها الطاهر وسبطاها ؛ وقام حتی اتی بطن البقیع بها لیلا فصلی علیها ثم واراها ؛ ولم یصل علیها منهم احد ؛ حاشا لها الحمیری وفاطم قد اوصت بان لا یصلیا ؛ علیها وان لا یدنوا من رجا القبر ؛ علیا ومقداد وان یخرجوا بها ؛ رویدا بلیل فی سکون وفی ستر ابن حماد وقد اوصت ابا حسن علیا ؛ بحق ان علی الادناس یغشی فغسلها الوصی ابو حسین ؛ وواراها وجنح اللیل مغش ابو عبد الله حمویه زع الی البصر

واحمد بن حنبل وابو عبد الله بن بطة باسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابى رافع اشتكت فاطمة شكواها التى قبضت فيها وكنت امرضها فاصبحت يومًا اسكن ما كانت فخرج على الى بعض حوائجه فقالت اسكبى لى غسلًا فسكبت وقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست ثوابها الجدد ثم قالت افرشى فراشى وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت و قالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفنى احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت لكن اسماء بنت عميس وصت الى فاطمة لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلى فاعنت عليا على غسلها كتاب البلاذرى ان امير المؤمنين غسلها من معقد الازار وان اسماء بنت عميس غسلها من اسفل ذلك ابو الحسن الخراز القمى فى الاحكام الشرعية سئل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين لانها كانت صديقة لم يكن ليغسلها الا الصديق تهذيب الاحكام سليمان بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن اول من جعل له النعش قال فاطمة بنت رسول الله عليها السلام وفى رواية عبد الرحمن انها قالت لاسماء استرينى سترك الله من النار يعنى بالنعش وروى ان امير المؤمنين قال عند دفنها السلام عليك يا رسول الله عنى وعن ابنتك النازلة فى جوارك والسريعة اللحاق بك قل عن صفيتك صبرى ورق فيها تجلدى الا ان فى التأسى بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك فى ملحود قبرك وفاضت بين نحرى وصدرى نفسك انا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزنى فسرمد اما ليلى فمسهد الى ان يختار الله لى دارك التى انت بها مقيم وينقلنى من الاكدار والنائم و ستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخلق الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين وروى انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولها وانصرف عبد الرحمن الهمدانى وحميد الطويل انه عليه السلام انشأ على شفير قبرها ذكرت ابا ودى فبت كانتى ؛ برد الهموم الماضيات وكيل ؛ لكل اجتماع من خليلين فرقة ؛ وكل الذى دون الفراق قليل ؛ وان افتقادى فاطما بعد احمد ؛ دليل على ان لا يدوم خليل ؛ فاجاب هاتف يريد الفتى ان لا يموت خليله ؛ وليس له الا الممات سبيل ؛ فلا بد من موت ولا بد من بلى ؛ وان بقائى من بعدكم لقليل ؛ اذا انقطعت

يومًا من العيش مدتى ؛ فان بكاء الباكيات قليل ؛ ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل بديل ؛ قال ابو جعفر الطوسى الاصح انها مدفونة فى دارها او فى الروضة يؤيد قوله قول النبى عليه السلام بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة وفى البخارى بين بيتى ومنبرى وفى الموطأ والحلية والترمذى ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتى و منبرى و قال عليه السلام منبرى على ترعة من ترع الجنة وقالوا حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التى تلى صحن المسجد احمد بن محمد بن ابى نصر قال سألت ابا الحسن عن قبر فاطمة فقال دفنت فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتنى بالسلام ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قال اخبرنى ابى وهو ذا من سلم عليه وعلى ثلثة ايام اوجب الله الجنة قلت لها فى حيوته وحيوتك قال نعم وبعد موتنا نظم نفسى تقربها يوم القيمة غانمة ؛ بنبيها ووصيها والسيدين وفاطمة ؛ ديك الجن يا قبر فاطمة الذى ما مثله ؛ قبر بطيبة طاب فيه مبيتا ؛ اذ فيك حلت زهرة الدنيا التى ؛ تحلى محاسن وجهها حليتا ؛ فسقى ثراك الغيث ما بقيت به ؛ نور القبور بطيبة وبقيتا ؛ فلقد تريا ما ظللت مطيبا ؛ وغداك مسكا فى الانوف فتيتا

باب امامة السبطين عليهما السلام

فصل فى الاستدلال على امامتهما قال الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين وقال تعالى الحقنا بهم ذريتهم فقد الحق الله بهما ذريتهما برسول الله صلى الله عليه واله وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة لحق الامامة مثل ما وجب للنبى صلى الله عليه واله الحق لنبوة وقال تعالى حكاية عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا يسبق النبى عليه السلام فى فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص النبى عليه

على امامة الاثني عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثني عشر قطع على امامتهما ويدل
ايضاً ما ثبت بلا خلاف انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلوا من ان يكونا
محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما
وتضليلهما وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضاً بان طريق الامامة لا يخلوا اما ان يكون
هو النص او الوصف او الاختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما و
يستدل ايضاً بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن في زمانهما غير معوية ويزيد وهما قد
ثبت فسقهما بل كفرهما فيجب ان يكون الامامة للحسن والحسين ويستدل ايضاً باجماع اهل
البيت عليهم السلم لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال
ابناي هذان امامان قاما او قعدا اوجب لهما الامامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او
قعدا عنه دعيا الى انفسهما او تركا ذلك وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق
يدل على امامتهما وكانت الخلافة في اولاد الانبياء عليهم السلم وما بقي لنبينا ولد سواهما ومن
برهانهما بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ولم يبايع صغيراً غيرهما ونزول القران بايجاب
ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى ويطعمون الطعام الآيات فعمهما
بهذا القول مع ابويهما وادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي هذا يدل على انهما كانا
مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن عن
حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق احكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة
فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهما ولو لم يكونا امامين لم يحتج
الله بهما مع صغر سنهما على اعدائه ولم يتبين في الآية ذكر قبول دعائهما ولو ان رسول الله
وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم او جمعهم معهم فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص
غيرهم وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن
بانهم مقدمون على الانفس معدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه انهم افضل خلق الله
واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وفي النبوة
والامامة قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وفي الشرعيات والاحكام قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل
على انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وحديث المباهلة رواه الترمذي

في جامعه قال هذا حديث حسن وذكر مسلم ان معوية امر سعد بن ابي وقاص ان يسب ابا تراب
فذكر قول النبي عم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الخبر وقوله لاعطين الراية
غداً رجلاً الخبر وقوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم القصة وقد رواه ابو الفتح محمد بن احمد بن
ابي الفوارس باسناده عن سعد بن ابي وقاص قال لعلي ثلاث فلان تكون لي واحدة منهن
احب الي من حمر النعم ثم روى الخبر بعينه وفي اخرى لمسلم قال سعد بن ابي وقاص لما نزل قوله
تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة و
الحسن والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القران في
امير المؤمنين عليه السلم انه قال الشعبي قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله وعلي و
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وروى الواحدي في اسباب نزول القران باسناده
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه وروى ابن البيع في معرفة علوم الحديث عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس وروى مسلم في الصحيح والترمذي في الجامع واحمد بن حنبل
في المسند وفي الفضائل ايضاً وابن بطة في الابانة وابن ماجة القزويني في السنن والاشنهي
في اعتقاد اهل السنة والخركوشي في شرف النبي وقد رواه محمد بن اسحق وقتيبة بن سعيد
والحسن البصري ومحمود الزمخشري وابن جرير الطبري والقاضي ابو يوسف والقاضي
المعتمد ابو العباس ومحمد بن جعفر بن الزبير واسد ابو الفرج الاصفهاني في الاغاني عن شهر بن
حوشب وعن عمر بن علي وعن الكلبي وعن ابي صالح وعن ابن عباس وعن الشعبي وعن الثمالي
وعن شريك وعن جابر وعن ابي رافع وعن الصادق عليه السلم وعن الباقر وعن امير المؤمنين
عليهم السلم وقد اجتمعت الامامية والزيدية مع اختلاف رواياتهم على ذلك وجمع الحديث
من الطرق جميعاً ان وفد نجران كانوا اربعين رجلاً وفيهم السيد والعاقب والقيس والحارث
وعبد المسيح بن يونان اسقف نجران فقال الاسقف يا ابا القسم موسى من ابوه قال عمران
قال فانت من ابوك قال ابي عبد الله بن عبد المطلب قال فعيسى من ابوه فاعرض النبي عنهم
فنزل ان مثل عيسى عند الله الآية فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله فغشي عليه فلما
افاق قال اتزعم ان الله تعالى اوحى اليك ان عيسى خلق من تراب فما نجد هذا فيما اوحي الينا
ولا نجده فيما اوحي الينا ولا يجده هؤلاء اليهود فيما اوحي اليهم فنزل فمن حاجك فيه من
بعد ما جاءك من العلم الآية قال انصفتنا يا ابا القاسم فمتى نباهلك فقال بالغداة ان شاء الله

وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والحسن وابي صالح والشعبي والكلبي

وانصرف النصارى فقال السيد لابي الحارث ما تصنعون بمباهلته شيئا وان كان
صادقا لنهلكن فقال الاسقف ان غدا فجاء بولده واهل بيته فاحذروا مباهلته وان غدا
باصحابه فليس بشئ فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وفي رواية اخذ بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة
تتبعه ثم جثى بركبتيه جعل عليا امامه بين يديه وفاطمة بين كتفيه والحسن عن يمينه والحسين
عن يساره وهو يقول لهم اذا دعوت فامنوا فقال الاسقف جثا والله محمد كما يجثو
الانبياء للمباهلة وخافوا فقالوا يا ابا القاسم اقلنا اقال الله عثرتك فقال نعم قد اقلتكم
فصالحوه على الفي حلة وثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين جملا ولم يلبث السيد والعاقب
الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه وآله واسلما واهدى العاقب له حلة وعصا وقدحا ونعلين وروي
انه قال النبي عليه السلام والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولولا عفوا
لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير
على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وفي رواية لو باهلتموني
بمن تحت الكساء لاضطرم الله عليكم نارا تتأجج ثم ساقها الى من وراءكم في اسرع من طرفة العين
فاحرقتهم تأججا وفي رواية لولا عفوني لقلعت دار كل نصارى في الدنيا وفي رواية اما
والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم بشر وكانت المباهلة يوم
الرابع والعشرين من ذي الحجة وروي يوم الخامس والعشرين والاول اظهر الحميري
تعالوا ندع انفسنا فندعو جميعا والاهالي والبنينا وانفسكم فنبتهل ابتهالا
اليه ليلعن المتكبرينا فقد قال النبي وكان طبا بما ياتي ولن يكن لقاء ملينا اذا جحدوا
الولاء فباهلوهم الى الرحمن تواقا لبينا وله ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة
فهم من الفهماء اهجرت ترمك طاعنا في دينهم وسلكت غير مسالك الفقهاء
الا رجعت بجانب المحمل حسب الجميل فكنت اهل وفاء فاجبته بجواب غير مباعد
للحق ملبوس عليه غطاء اهل الكساء جنيتهم للذ فرض الاله على ولاء لمن
احبهم ووالى دينهم فلهم على مودة بصفاء والعاندون لهم عليهم لعنتي وخصهم
مني تقصد هجاء وله ايضا اولم يقل للمشركين كذبوا بالوحي واتخذوا الهدى سخريا
قوموا بانفسنا وانفسكم معا ونسائنا وبنيكم وبنينا ندعوا فنجعل لعنة الله التي تترى

قال ان كان كاذبا ما يصنع بمباهلته

حضن النبي
حضنا وحضانة بالكسر جعله
في حضنه كاحتضنه ق

جثا
كدعا ورمي جثوا وجثيا
بضمهما جلس على ركبتيه او قام
على اطراف اصابعه
ق

الظلام العاند المشينا نصب الكساء فكان فيه خمسة خير البرية كلها الانسيا وله ايضا
وفي اهل نجران عشية اقبلوا اليه وحجوا بالمسيح فابدعوا وردوا عليه القول كفرا وكذبوا
وقد سمعوا ما قال فيه وادعوا فقال تعالوا ندع ابناءنا معا وابناؤكم ثم النساء
فاجمعوا وانفسنا ندعوا وانفسكم معا ليجمعنا فيه من الاصل مجمع فقالوا نعم فاجمع
بنا اهلك بكرة وللقوم فيه بشرة وتسرع فجاؤا وجاء المصطفى وابن عمه وفاطم و
السبطان كي يتضرعوا الى الله في الوقت الذي كان بينهم فلما رأوهم احجموا وتضعضعوا
وله ايضا وبكرن علمه النصارى اذ عنت في عزها والباذخ المتعقد اذ قال كرر
ابناءكم ونساءكم حتى نباهل في غد فاتى النبي بفاطم وولدها وحسين والحسن
الكريم المسعد جبريل سادسهم فاكرم سادس واخير منتجب لافضل مشهد فتى
العوني اما سمعتم خبر المباهلة اما علمتم انها مفاضلة بين الورى فهل راى من
عادله في الفضل عند ربه ما حامله فيها ولا قرنه نجيا اذ كان غيرنا طق عن الهوى
الا بامره من ذي العلى فكيف تقصاهم وادنى المحوي اذا لقد ضل ضلالا وغوى
ولم يكن له حاشا غويا وله هذا وقد شبهه هرون من موسى فهل لكم
مثالها هذا وقد شاركه يوم العبا في نفسه فابتهل ابتهالها وليلة الفراش من والاها
قال على مسرعا انا لها ابن الرومي من مثل عترة احمد ووصيه والخاود
الخلق المهذب والمحيي الصاحب اني رفعه يوم التباهل قدره وذلك
مجد ما علمت مواظب اني ضمه يوم الكساء وقوله وقولهم هم اهل بيتي حين خبر ياخا
ابن الرومي قوم بهم قام النبي مباهلا وعليهم مد النجاد الاحرجا عرج
الامين خاله من جده وابى بغير اخوه ان يعرجا خطيب منيح تعالوا ندع
انفسنا جميعا واهلينا الاقارب والبنينا فنجعل لعنة الله ابتهالا على اهل
العناد الكاذبينا ابن العودي هم باهلوا نجران من تحت العبا فعاد الذي
عنهم وهو مفحم واقبل جبريل يقول مفاخرا لميكال من مثلي وقد صرت منهم فمن
مشابههم في العالمين وقد غدا لهم سيد الاملاك جبريل يخدم شاعر
ويوم العبا قد كان باهل احمد به وبسبطيه شبير وشبر وفاطمة خير النساء
وهذه المعجزة لو انهم يتفكروا وقال لهم جبريل هل انا منكم ومر على الاملاك اذ ذاك يفخر

يقول انا من اهل بيت محمد ؛ وما احد غيري على ذاك يقدر ؛ ابن رزيك
لا تعذلني انني لا اقتفي ؛ سبل الضلال لقول كل عذول ؛ عند النبا اهل اعلمنا
سادسا ؛ تحت الكسا منهم سوى جبريل ؛ وله بهم باهل الله اعدائه ؛ وكان
الرسول بهم باهلا ؛ وهذا الكتاب واعجازه ؛ على من في بيت من انزلا ؛ وروى
ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن عطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس
ابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي و
الواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر
الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين عليه السلام والاشنهي في اعتقاد اهل السنة
وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت عن الا
صبغ بن نباتة وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع
اصحابه فقال لعلي يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا عافاهما الله فقال اصوم ثلثة
ايام وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة فبرؤا فاصبحوا صياما و
ليس عندهم طعام فانطلق علي الى يهودي يقال له فنحاص بن الحارا وفي رواية شمعون
بن حارا يستقرضه وكان يعالج الصوف فاعطاه جزة من صوف وثلثة اصوع من شعير
وقال تغزلها ابنة محمد فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير
وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا مسكين
على الباب يقول السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني
مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده فقال فاطم ذات المجد و
اليقين ؛ يا بنت خير الناس اجمعين ؛ اما ترين البائس المسكين ؛ قد قام بالباب
له حنين ؛ يشكو الينا جائع حزين ؛ كل امرء بكسبه رهين ؛ فقالت فاطمة امرك سمعا
يا ابن عم طاعة ؛ ما بي من لؤم ولا وضاعة ؛ اطعمه ولا ابالي الساعة ؛ ارجو اذا اشبعت
ذا مجاعة ؛ ان الحق الاخيار والجماعة ؛ وادخل الخلد ولي شفاعة ؛ ودفعت على ما كان على الخوان
اليه وباتوا جياعا واصبحوا صياما ؛ ولم يذوقوا الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث
الثاني وطحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم و

اكسر على لقمة اذا يتيم على الباب يقول السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من ايتام المسلمين
اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال فاطم بنت
السيد الكريم ؛ بنت نبي ليس بالزنيم ؛ قد جاءنا الله بذا اليتيم ؛ من يرحم اليوم فهو
فهو رحيم ؛ موعده في جنة النعيم ؛ حرمها الله على اللئيم ؛ فقالت فاطمة عليها السلام
اني اعطيه ولا ابالي ؛ واوثر الله على عيالي ؛ امسوا جياعا وهم اشبالي ثم دفعت ما كان على
الخوان اليه وباتوا جياعا لا يذوقون الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الباقي وطحنت
الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلس خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا اسير
من اسراء المشركين على الباب يقول السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا
تطعموننا فوضع علي من يده اللقمة وقال فاطم يا بنت النبي احمد ؛ بنت نبي سيد مسود
هذا اسير للنبي المهتدي ؛ مكبل في غله مقيد ؛ يشكو الينا الجوع قد تقدد ؛ من يطعم
اليوم يجده في غد ؛ عند العلي الواحد الممجد ؛ فقالت فاطمة لم يبق مما كان غير صاع قد
دميت كفي مع الذراع ؛ وما على راسي من قناع ؛ الا عبا نسجه بصاع ؛ ابناي والله من
الجياع ؛ يا رب لا تتركهما ضياع ؛ ابوهما للخير ذو اصطناع ؛ عبل الذراعين شديد
الباع ؛ واعطته ما كان على الخوان وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء فرآهم
النبي عليه السلام جياعا فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة
من الثريد وعراقا يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم تنقص
منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع
من اين لكم هذا اطعمينها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل فاخذها من يده ورفع
الصحفة الى السماء فقال النبي عليه السلام لولا ما اراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة
الا لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيمة لا تنقص لقمة ونزلت يوفون
بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل اتى في يوم الخامس و
عشرين منه الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت جحش في خبر ان النبي عليه السلام
دخل على فاطمة غداة من الغدوات فقالت يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا شيء فقال هاك
ذينك الطيرين فالتفتت فاذا طيران خلفها فوضعتهما عنده فقال لعلي عليه السلام وفاطمة و
الحسن والحسين كلوا بسم الله فبينما هم ياكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلم

الكمل
الجيد وبكسر او اغلظ ج
كبول وكبلة حبسه في سجن وغيره ق

الصحفة
معروف واعظم القصع الجفنة
ثم القصعة ثم المكيلة ثم الصحفة ق
العرق
العظم الجبه فاذا اكل لحمه
فعراق او كلاهما لكليهما
ق

علیکم یا اهل البیت اطعمونا مما رزقکم الله فرد النبی علیه السلم یطعمك الله یا عبد الله فمکث
غیر بعید ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة یا ابتاه سائل فقال یا بنتاه
هذا هو الشیطان جاء لیاکل من هذا الطعام ولم یکن الله لیطعمه هذا من طعام الجنة و
قال و جاء سبب قوله ویطعمون الطعام علی حبه مسکینا ویتیما واسیرا موافقا لقول امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب سید الاولیاء وابو الائمة النجباء الهادین بجد الی الحق حساب کل منهما
الف وثلثمائة وثلث وتسعون . ابن رزیك ولایتی لامیر المؤمنین علی بها
بلغت الذی ارجوه من املی ان کان قد انکر الحساد رتبته فی جوده فتمسك یا اخی بهل

ولـه
الی الرسول الاکرم قوم مقدارهم فی العلی خطیر
اذ جاءهم سائل یتیم وجاء من بعده اسیر اخافهم فی المعاد یوم
معظم الهول مستطیر فقد وقواشرما اتقوه وصار عقباهم السرور
لا یرون فی جنة فیها شمسا ولا ثم زمهریر یطوف ولدانهم علیهم
کانهم لؤلؤ نثیر لباسهم فی جنان عدن سندسها الاخضر الحریر
جازاهم ربهم بهذا وهو لما قد سعوا شکور ولـه
ان الابرار یشربون بکاس کان حقا مزاجها کافورا ولهم انشأ المهیمن عینا
فجروها عباده تفجیرا وهداهم وقال یوفون بالنذر فمن مثلهم فی النذر وا
ویخافون بعد ذلك یوما هائلا کان شره مستطیرا یطعمون الطعام ذا الیتم
والمسکین فی حبه والاسیرا انما نطعم الطعام لوجه الله لا نبتغی لدیکم شکورا
غیر انا نخاف من ربنا یوما عبوسا عصبصبا قمطریرا فوقاهم الههم ذلك الیوم
ویلقون نضرة وسرورا وجزاهم بانهم صبروا فی السراء الجمیل جنة وحریرا
متکئین لا یرون لدی الجنة شمسا کلا ولا زمهریرا وعلیهم ظلالها دانیات
ذللت قطوفها تیسیرا تیسیرا وباکواب فضة وقواریر قواریر قدرت تقدیرا
ویطوف الولدان فیها علیهم فتخالهم لؤلؤا منثورا بکؤس قد مزجت زنجبیلا
لذة الشاربین تسمی لسلسبیلا ویحلون بالاساور فیها وسقیهم ربی شرابا طهورا
وعلیهم فیها ثیاب من السندس خضر فی الخلد تلمع نورا ان هذا لکم جزاء من الله
وقد کان سعیکم مشکورا ولـه والله اثنی علیهم لما وفوا بالنذر

یوم عصیب
و عصیب شدید گرا شدید
ق

وخصهم وحباهم بجنة وحریر لا یعرفون بشمس فیها ولا زمهریر یسقون فیها کاسا
رحیقا ممزوجا بالکافور ولـه فی هل اتی حین علی الانسان ما یقنع
من جادل فیه وشبا یوفون بالنذر وما اعطاهم ربهم من کل فضل وحبا
فی هل اتی ان کنت تقرء هل اتی ستصیب سعیهم بها مشکورا اذ اطعموا المسکین ثم
اطعموا الطفل الیتیم واطعموا الماسورا قالوا لوجه الله نطعمکم فلا منکم
جزاء نبتغی و شکورا انا نخاف ونتقی من ربنا یوما عبوسا لم یزل محذورا
فوقوا بذلك شر یوم باسل ولقوا بذلك نضرة وسرورا وجزاهم رب العباد
بصبرهم یوم القیمة جنة وحریرا وسقاهم من سلسبیل کاسها بمزاجها
قد فجرت تفجیرا یسقون فیها من رحیق مختم بالمسك کان مزاجها کافورا
فیها قواریر لها من فضة واکواب قد قدرت تقدیرا یسعی بها ولدانهم
فتخالهم للحسن منهم لؤلؤا منثورا ولـه هل اتی فیهم تنزل فیها
فضلهم محکما وفی السورات یطعمون الطعام خوفا فقیرا ویتیما وعانیا
العنات انما نطعم الطعام خوفا من الله لا للجزاء فی العاجلات فجزاهم
بصبرهم جنة الخلد بها من کواعب خیرات الصاحب
واذا قرانا هل اتی قرات وجوههم عبس ولـه علی له فی هل اتی
ما تلوتم علی الرغم من انافکم فتمردوا الناشی ولقد تبین فضلهم
ذ هل اتی فضل بذلك برداوب الحسد وجزاهم بالصبر ما هو جنة فیه الحریر
لباسهم لم ینفد یسقون فیها سلسبیل یدیرها ولدان حور بین حور خرد
ولـه هل اتی علی الانسان حین من الدهر مع الخلق لم یکن مذکورا
وابتدا نطفة هنالك امشاجا غدا بعده سمیعا بصیرا وهدی نسله فاصبح اما
شاکرا مؤمنا واما کفورا هی عین تجری بقدرة ربی فجرها عیونها عباده
تفجیرا ان الابرار یشربون بکاس کان مزاجها لهم کافورا اذا وفوا نذرهم
یخافون یوما فی غد کان شره مستطیرا یطعمون الطعام مسکینهم ثم
یتیما ویطعمون الاسیرا اطعموهم لله لا لجزاء ~~اطعموهم لله لا لجزاء~~ اطعموهم
ولم یرید وا شکورا ثم قالوا نخاف من ربنا یوما عبوسا الهوله قمطریرا فوقوا

شبا
علا و وجها اضاء بعد تغیر
والفرس قام علی رجلیه والنار او قدها
خبا
فلانا اعطاه بلا جزاء
ولا منة او عام والاسم الحباء
کتاب ق

الکوب
بالضم کوز لا عروة له او لا
خرطوم له ج اکواب والعنت محرکة
دخول المشقة علی الانسان ولقاء الشدة
والانکسار وعنته تعنیتا شدد
علیه والزمه ما یصعب
علیه ق
الکواعب
جمع کاعب توصف بها
الجواری لنهود ثدیها
۹۸

الخرید
وبهاء والخرود البکر لم
تمس ج خرائد وخرد وخرد
ق

شتر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا ؛ وجزاهم بصبرهم في الطيبات على الغنيمة جنة وحريرا ؛ واتكاهم على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ؛ ودانيا الظلال تحت ذللت القطف ؛ وان كان قد علا تسميرا ؛ وعليهم تد ودانيا الفضة تحوه شرابها المذخورا ؛ في قوارير فضة قدروها ؛ في ثنايا كاطلا تقديرا ؛ ويسقون زنجبيلا لدى الكاس مزاجا وسلسبيلا عبيرا ؛ ويطوف الولدان فيهم يخالون من الحسن لولوا منثورا ؛ واذا ما رايتهم تاملت نعيما لهم وملكا كبيرا ؛ و ثياب عليهم سندس خضر وحلوا اساورا وشدورا ؛ وسقيهم في القدس ربهم الله شرابا من الجنان طهورا ؛ ان هذا هو الجزاء وما زال بلا شك سعيهم مشكورا ؛ الرئيس ابو العباس الضبي هل اتى نزلت بفضل علي ؛ فمعاديه هل اتى لرشيد وغيره احببت من لو سئلت هل اتى عنه لقال التفسير قد انزلت ؛ اني حكتم ام زيادا الدعي ؛ ان كنت فيما قلت ابطلت ؛ انشد اوفوا النذر ويخشون شرا مستطيرا ؛ اذا اطعموا مسكينهم ويتيمهم ثم الاسيرا ؛ من خوفهم من ربهم يوما عبوسا قمطريرا ؛ فوقوا شر وجههم و لقوا به خيرا كثيرا ؛ ابو صالح عن ابن عباس في قوله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيمة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ابو نعيم الفضيل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية قال نزلت هذه الاية والله خاصة في امير المؤمنين عليه السلام قال كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا يعني الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سالت ربي ولدا نضير الوجه ولا سالت ولدا حسن القامة ولكن سالت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين اماما قال تقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما

القطف بالكسر العنقود وبالضم للثمار المقطوفة ق

الشذر قطع من الذهب يلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل به النظم او هو اللؤلؤ الصغار ق

قال الفيروزآبادي البطين لقب مسلم بن ابي عمران المحدث الجليل وقال ابن حجر في التقريب مسلم بن عمران البطين ويقال ابن ابي عمران ابو عبد الله الكوفي ثقة من السادسة ۹۸

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقال ابو الدرداء والتين والزيتون نزلت فيهم الصادق في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي وفي رواية سماعة عنه عليه السلام نورا تمشون به قال اماما تاتمون به بريق في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين ان الله تعالى بنى الدنيا والعقبى على اثنين زوجا عشرة للعالم الصغرى وهي العينان والاذنان والمنخران والشفتان والمنكبان والساعدان واليدان والساقان والرجلان وعشرة للعالم الكبرى وهي الملوان والعصران والخافقان والازهران والسعدان والنحسان والحجران والانطعان والابهمان والاجران وعشرة للدنيا والاخرة وهي الداران والغاران والاصغران والاكبران والاصمعان والزوجان الحافظان والامران والحرمان والثقلان واعلم ان الخط جزان والمؤلف جوهران والموجبان اثنان عقلي وشرعي والكلام اثنان مهمل ومستعمل في كثير من ذلك ومنه الابوان والجدان والزوجان وذلك كثير ولهما نفسي تفدى لسيدي الحسين من احمد والوصي خير الثقلين ؛ زوجان فذا مثل السمع وذا مثل العين ؛ فاسلك فيهما من كل زوجين اثنين ؛ **فصل** في محبة النبي صلى الله عليه وآله اياهما احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابن ماجة في السنن وابن بطة في الابانة وابو سعيد في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين احبهما ومن احبهما احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف المصطفى وفضائل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيمة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال اخذ النبي يد الحسين وصنوه يوما وقال وصحبه في مجمع ؛ من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي ؛ جامع الترمذي وابانة العكبري وكتاب السمعاني بالاسناد عن اسامة بن زيد قال طرقت على النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الي وهو مشتمل

الملوان الليل والنهار والخافقان المشرق والمغرب او افقاهما ولاكانت باعجمة والراء قال الفيروزآبادي الغاران الفم والفرج والفخذان فيهما البنيان والاوجه مكن الاصمعان القلب الذكي المتيقظ والراي الحازم

في محبة النبي اياهما

على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي فقلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضايل احمد وتاريخ بغداد بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرءة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله علي بن صالح بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود وابو هريرة قالا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له رجل يا رسول الله انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضايل عن يعلى بن مرة الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين اللهم اني احبهما وفي رواية واحب من احبهما ابو الحويرث ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معوية بن عمار عن الصادق عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حب علي قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وان حب الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما ودعا النبي الحسن والحسين قرب موته فقبلهما وشمهما وجعل يرشفهما وعيناه تهملان شرف النبي عن الخركوشي والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند الرضا عن آبائه عن النبي عليهم السلم واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون عن محمد بن يعقوب ويروى عنه انه قال العلماء من ريحان الله وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم اتحبهما يا رسول الله فقال ما لي لا احب ريحانتي من الدنيا وروى نحوا من ذلك راشد بن علي وابو ايوب الانصاري والاشعث بن قيس عن الحسين عليه السلم قال الشريف الرضي رضي الله عنه شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان مأخوذ من الشيء الذي يتروح اليه ويتنفس من الكرب ومن شفقته ما رواه صاحب الحلية

خولة
بنت حكيم بن امية السلمية يقال انها ام شريك ويقال خويلة بالتصغير صحابية مشهورة يقال انها التي وهبت نفسها للنبي وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون
تقريب

زر
بكسر اوله وتشديد الراء ابن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغرا ثقة جليل مخضرم وقد تقدم في ترجمة من التقريب

يعلى بن مرة
بن وهب بن جابر الثقفي ابو مرازم بضم اوله وتخفيف الراء وكسر الزاي وامه سيابة بكسر المهملة وتخفيف التحتانية ثم موحدة صحابي شهد الحديبية وما بعدها
تقريب

بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابي ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال كل واحد منا كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ مر به الحسن والحسين وهما صبيان قال هات ابني اعوذهما بما عوذ به ابرهيم ابنيه اسماعيل واسحق فقال اعيذكما بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ابن ماجه في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضايل بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابرهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء في اكثر التفاسير ان النبي صلى الله عليه وآله كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سميتا المعوذتين وزاد ابو سعيد الخدري في الرواية ثم يقول عليه السلم هكذا كان ابرهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق وكان تيفل عليهما ومن كثرة عوذ النبي عليه السلم قال ابن مسعود وغيره انهما عوذتان وليستا من القرآن الكريم ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن دكين باسنادهما عن ابي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كذلك في اذن الحسين لما ولد ابن عباس باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله عق عن الحسن والحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا الى القابلة برجل يعني الربع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل في المسند عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين فقال عيينة وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت واحدا منهم قط فقال عليه السلم من لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى التمع لونه وقال للرجل ان كان قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابي بكر بن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضايل الصحابة عن ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي عليه السلم يصلي فاذا سجد وثب الحسين والحسن على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين وفي رواية الحلية ذروهما بابي وامي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين جئتم بها معلقيها يعني الرؤس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقبل افواههم واجلسهم في حجره

اقرع
الظاهر ان الراوي عتبة بفتح النون ثم موحدة تحتانية وان توافقت النسخ المشهورة على صورة عيينة بالتحتانيتين الثانيتين وبعدهما نون مصغرا وفي نسخة الحق باللفظ ابن عيينة والحق في ظني لا يخلو عن التحريف فانهم لم يذكروا فيمن ادرك الصحبة من يسمى بعيينة مصغرا واما المسمى بعتبة فجماعة منهم عتبة بن عبيد السلمي وعتبة بن غزوان المازني وعتبة بن فرقد السلمي وعتبة بن الندر وغيرهم واما الاقرع بن حابس فمذكور في وغيره بالصحابة
٥٨

ص
الظاهر عندي ان الراوي حفص بن سليمان الاسدي صاحب عاصم من ائمة القراء واللفظ عندي بالقاف لا بالفاء كما في النسخ ٩٨

ثم قرأ اللهم فاطر السموات والارض انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون ومن ایثارهما
علی نفسه علیه السلم انه قال عطش المسلمون عطشا شدیدا فجائت فاطمة بالحسن والحسین الی
النبی علیه السلم فقالت یا رسول الله انهما صغیران لا یحتملان العطش فدعا الحسن فاعطاه
لسانه فمصه حتی ارتوی ثم دعا الحسین فاعطاه لسانه فمصه حتی ارتوی ابو صالح المؤذن
فی الاربعین وابن بطة فی الابانة عن علی وعن الخدری وروی احمد بن حنبل فی مسند العشرة
وفضائل الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علی علیه السلم وقد روی جماعة عن ام سلمة وعن میمونة
واللفظ عن علی ع قال رآنا رسول الله صلی الله علیه وآله وقد ادخل رجله فی اللحاف وفی الشعار
فاستسقی الحسن فوثب النبی ع الی منیحة لنا فمص من ضرعها فجعله فی قدح ثم وضع فی ید
الحسن فجعل الحسین یثب علیه ورسول الله یمنعه فقالت فاطمة کانه احبهما الیک یا رسول
قال ما هو باحبهما الی ولکنه استسقی اول مرة وانی وایاک وهذین وهذا المنجدل یوم القیمة فی
مکان واحد ابن حازم عن ابی هریرة قال رأیت النبی یمص لعاب الحسن والحسین کما یمص الرجل
التمرة ومن فرط محبته لهما ما روی یحیی بن ابی کثیر وسفیان بن عیینة باسنادهما انه سمع
رسول الله صلی الله علیه وآله بکاء الحسن والحسین وهو علی المنبر فقام فزعا ثم قال ایها
الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت الیهما وما معی عقلی وفی روایة وما اعقل الخرکوشی فی
اللوامع وفی شرف النبی ایضا والسمعانی فی الفضائل والترمذی فی الجامع الثعلبی فی الکشف
والواحدی فی الوسیط واحمد بن حنبل فی الفضائل وروی الخلف عن عبد الله بن بریدة قال سمعت
ابی یقول کان رسول الله صلی الله علیه وآله یخطب علی المنبر فجاء الحسن والحسین علیهما
قمیصان احمران یمشیان ویعثران فنزل رسول الله صلی الله علیه وآله من المنبر فحملهما ووضعهما
بین یدیه ثم قال انما اموالکم واولادکم فتنة الی اخر کلامه وقد ذکره ابو طالب الحارثی فی
فی قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن بن علی علیهما السلم وفی خبر اولادنا اکبادنا یمشون علی
الارض **الحمیری** سبطان امهما الزهراء منتجبة بسادتنا جمیع العالمین

الزاهی

ابنا الرسول الذی جلت فضائله … ان عد الفضل عن وصف المقالات
وابنا الوصی الذی کانت ولایته … من الله فی تنزیل آیات
لولاه من دله فی بیت معلوة … تواضعت عنده کل البیوتات
قوم لو ان بحار الارض تنزف بالاقلام … مستقا واقلام الدنا الشجر

والهی

والانس والجن کتاب لفضلهم … والصحف مما احتوت الآصال والبکر
لم یکتبوا العشر بل لم یعد جهدهم … فی ذلک الفضل الا وهو محتقر
اهل الفخار واقطار المدار … ومن اضحت لامرهم الایام تأتمر
هم آل احمد والصید الجحاجحة … الزهر الغطارفة العلویة الغرر

والبیض من هاشم والاکرمون ولو … الفضل الجزیل ومن سادت بهم مضر

فانظر بعقلک هل فی القدر غیرهم … قوم یکاد الیهم یرجع القدر
اعطوا الصفا هلا اعطوا النبوة … من قبل المزاج فلم یلحق بهم کدر
وتوجوا شرفا ما مثله شرف … وقلدوا خطرا ما مثله خطر
حسبی بهم حججا لله واضحة … تجری الصلوة علیهم اینما ذکروا
هم دوحة المجد والاوراق شیعتهم … والمصطفی الاصل والذریة الثمر

ابن الحجاج وانت ابن الذی حملته یوم البساط بامره الریح العقیم ٭ ومن ردت
علیه الشمس فیهم ٭ وقد اخذت مطالعها النجوم ٭ بطاعتکم فروض الله تقضی ٭
وحبکم الصراط المستقیم ٭ وقالوا شدت بنیانا عظیما ٭ فقلت لانه ملک عظیم ٭
منازل لو غدا فرعون فیها ٭ لقبل رجله موسی الکلیم **ابن حماد**
یا ابن یس وطاسین وحامیم ونونا … یا ابن من انزل مسکینا ویتیما واسیرا

فصل فی المفردات معجم الطبرانی باسناده عن ابن عباس واربعین المؤذن
وتاریخ الخطیب باسانیدهم الی جابر قال النبی علیه السلم ان الله عز وجل جعل ذریة کل نبی من
صلبه خاصة وجعل ذریتی من صلبی ومن صلب علی بن ابی طالب ان کل بنی بنت ینسبون
الی ابیهم الا اولاد فاطمة فانی انا ابوهم وقیل فی قوله ما کان محمد ابا احد من رجالکم انما نزل
فی نفی التبنی لزید بن حارثة وارادبقوله من رجالکم البالغین فی وقتکم والاجماع علی انهما
لم یکونا بالغین فیه الاحیاء عن الغزالی والفردوس عن الدیلمی قال المقداد بن معدیکرب
قال النبی علیه السلم حسن منی وحسین من علی وقال علیه السلم هما ودیعتی فی امتی
ومن ملاعبته علیه السلم معهما ما رواه ابن بطة فی الابانة من اربعة طرق عن سفیان
الثوری عن ابی الزبیر عن جابر قال دخلت علی النبی ع والحسن والحسین علیهما السلم علی
ظهره وهو یجثو بهما ویقول نعم الجمل جملکما ونعم العدلان انتما ابن نجیح کان الحسن والحسین

المنیحة
الناقة یمنح ولدها ولبنها
ووبرها اوشاة کذلک
۹۸

المنجدل
التریع جدله فانجدل ای صرعه
فیکون اللفظ حکایة عن شهادة امیر المؤمنین
علیه السلام ولعله کان نائما او متکئا علی
التراب کما ذکره فی البحار من قولهم فلان
منجدل ای ملقی علی الجدالة وهی
الارض کذا نعبد
۹۸

لم یعد
من وعی یعی بمعنی حفظ و
جمع والهاء زیدت للاشعار علی المضارع
المجزوم رعایة للوزن
۹۸

الجحجح
بتقدیم الجیم علی الحاء
المهملة والجحجاح السید والجمع جحاجح و
جحاجحة وجحاجیح ذکره الفیروزابادی
والصید جمع الاصید بمعنی الملک
ومن یرفع رأسه کبرا کما فی القاموس
۹۸

الغطریف
بالکسر السید الشریف کالغطراف
ج الغطارفة ق

يركبان ظهر النبى عليه السلم ويقول لانعم الجمل جملكما السمعانى فى الفضائل عن سلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقى رسول الله صلى الله عليه واله فقلت نعم الفرس لكما فقال رسول الله ونعم الفارسان هما ابن مهاد عن ابيه عن النبى عليه السلم برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين يديهما ورجليهما وقال نعم الجمل جملكما الخركوشى فى شرف النبى عن عبد العزيز باسناده عن النبى انه كان نجالسا فاقبل الحسن والحسين فلما راهما النبى قام لهما واستبطا بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفين عن عبد الله بن موسى عن سفين عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال حمل رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين على ظهره الحسن على اضلاعه اليمنى والحسين على اضلاعه اليسرى ثم مشى وقال نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما **الحميرى** من ذا الذى حمل النبى برافة ✽ ابنيه حتى جاوز الغمضا ✽ ثم قال نعم الراكبان هما ولم ✽ يكن الذى قد كان منه خفاء **وله** اتى حسنا والحسين الرسولا ✽ وقد خرجا ضحوة يلعبان ✽ فضمهما ثم فداهما ✽ وكانا لديه بذاك المكان ✽ ومر وتحتهما منكباه ✽ فنعم المطية والراكبان ✽ وليدان امهما برة ✽ حصان مطهرة للحصان ✽ وشيخهما ابن ابى طالب ✽ فنعم الوليدان والوالدان ✽ وكلهم طيب طاهر ✽ الشمايل طلق البيان ✽ **المفجع** افهل تعرفون غير على ✽ وابنه استرحل النبى المطيا ✽ وروى ان النبى ترك لهما ذوابتين فى وسط الراس مرزة قال سمعت ابا هريرة يقول سمع اذناى هاتان وبصر عيناى هاتان رسول الله وهو اخذ بيده جميعا بكتفى الحسن والحسين وقدماهما على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقة قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه فانى احبه كتاب ابن البيع وابن مهدى والزمخشرى قال الخرقة حزقة ترق عين بقة اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه الحزقة القصير العظيم البطن الخطا وعين بقة اصغر الاعين وقال اراد بالبقة عينى فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقة ترق وكانت فاطمة عليها السلم ترقص ابنها حسنا عليه السلم وتقول

اشبه اباك يا حسن ✽ واخلع عن الحق الرسن ✽ واعبد الها ذا منن ✽ ولا توال ذا الاحن ✽ وقالت للحسين عليه السلم ✽ انت شبيه بابى ✽ لست شبيها بعلى ✽ وفى مسند الموصلى انه كان يقول ابو بكر للحسن وايامه انت شبيه بنبى ✽ لست شبيها بعلى ✽ وعلى يتبسم وكانت ام سلمة تربى الحسن وتقول ✽ بابى ابن على ✽ انت بالخير ملى ✽ كن كاسنان خلى ✽ كن ككبش الحولى ✽ وكانت ام فضل امراة العباس تربى الحسين وتقول ✽ يا ابن رسول الله ✽ يا ابن كثير الجاه ✽ فرد بلا اشباه ✽ اعاذه الهى ✽ من امم الدواهى ✽ الصادق عليه السلم كان نقش خاتم ابى ظنى بالله حسن ✽ وبالنبى المؤتمن ✽ وبالحسين والحسن **شاعر** اربعة مذهبة لكل هم وحزن ✽ حب النبى والوصى والحسين والحسن **الحميرى** وليتا بعد نبى الهدى ✽ على القائم وابناه **فصل فى معجزاتهما عليهما السلم** احمد بن حنبل فى المسند وابن بطة فى الابانة والنطنزى فى الخصايص والخركوشى فى شرف النبى واللفظ له وروى جماعة عن ابى صالح عن ابى هريرة وعن صفوان بن يحيى وعن محمد بن على بن الحسين وعن على بن موسى الرضا وعن امير المؤمنين عليه السلم ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبى عليه السلم حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضئ لهما حتى دخلا على فاطمة والنبى ينظر الى البرقة وقال الحمد لله الذى اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعانى وابو السعادات فى فضائلهما عن ابى جحيفة الا انهما انفردا فى حق الحسين عليه السلم **الحميرى** من ذا مشى مع لمع برق ساطع ✽ اذ راح من عند النبى عشاء ✽ وسمع ابو جناب الكلبى من نوح الجن على الحسين ✽ مسح النبى جبينه فله بريق فى الخدود ✽ ابواه من عليا قريش جده خير الجدود ✽ وفى حديث عفيف الكندى انه قال الفارس لما ذا رايت فى داره حمامة يطير معها فرخاها فاعلم انه ولد له يعنى عليا عليه السلم ثم قال لست بعد كلا بلغنى بعد برهة ظهور النبى فاسلمت فكنت ادرى انها منه فى دار على تفرخ من غير وكر واذا رايت الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه واله ذكرت قول الفارس وفى رواية بسطام عنه فى حديث طويل فلما نزل على ذهبت فما رايت وفى رواية ابى عقيل

وايت في منزل علي بعد موته طيران يطيران فاما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسين غاب الآ
الكشف والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال مرض النبي صلى الله
عليه وآله فاتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين
فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فاكل
فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي او وصي او ولد نبي   ابو عبد الله المفيد النيسابوري
في اماليه قال الرضا عري الحسن والحسين صلوات الله عليهما وادركهما العيد فقالا لامهما قد
زينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت ثيابكما عند الخياط فاذا اتاني زينتكما
فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا
عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله انا
الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا
اهيب شيمة منه فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه
قميصان ودراعتان وسراويلان ورداآن وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما
والبستهما ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط
قالت نعم يا رسول الله والذي نفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان
خازن الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك يا رسول الله قال ما عرج حتى جاءني واخبرني بذلك الحسن
البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل
فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في
يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها
ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي
اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما
توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة
الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد
علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء   قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل
مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست ولم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين

وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل

ولقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس
ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا   امالي ابي الفتح الحفار ابن عباس وابو رافع كانا
جالوسا مع النبي عليه السلام اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسكا وعنبرا فقال
له عليك السلام الله يقرء عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت
في كف النبي هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي ثم حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن
الرحيم انما وليكم الله ورسوله الآية فاشتمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن
قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الآية فاشتمها الحسن وحيا
بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات و
الارض فلم ادر على السماء صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله تعالى الوراق لقي علي به
كابن قريش وانما يكف على سطح الجام فاعلم كاب المعالم ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعد
على يد النبي عليه السلام فسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين
فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تقعد على يد فلان فقال انا لا
اقعد في ارض عصي عليها الله فكيف اقعد على يد عصت الله اربعين المؤذن وابانة العكبري
خصايص النطنزي قال ابن عمر كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل
وفي رواية فيهما من جناح جبرئيل وعن ام عثمان ام ولد لعلي عليه السلام قالت كان لآل محمد
وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتفض من زغبه فتلقطه
فاطمة فتجعله في تمائم الحسن والحسين   الحماني   يا ابن من بيته من الدين والاسلام
بين المقام والمنبرين ؛ للخير البيتين من مسجدي جدك والمنشئين والسكنين ؛
والمساعي من لدن جدك اسمعيل   حوى ادرجت في الربطين ؛ حتى نيطت بك
التمائم ذات الريش من جبرئيل في المنكبين   ابو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني و
ابو ذر والصادق عليه السلام انه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فجعل يقول ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله انستنهض الكبير على الصغير فقال
هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا   اورده السمعاني في فضائله   الحميري

الكآبة
الغم وسوء الحال والانكسار
من حزن كئب كسمع

الزغب
بالمعجمتين محركة صغار الشعر
والريش وليّنه كما في القاموس

التمائم
جمع تميمة خرزة رقطاء
بالعنق وتعلق على المولود

قال الفيروزابادي الربطة كل ملاءة
غير ذات لفقين كلها نسج واحد
وقطعة واحدة او
ثوب لين
رقيق كالربطة

قال بنيا النبي وابناه   والبرة والزوج ما لث في قرار

اذ دعا بشبر وشبير افطام الطهر الطاهرات والاطهار لصراع فقال الحمد لله احسن شد شدة المغوار قالت البرة البتولة لما سمعت قوله بانكار اتجري الكبير والناس طرا فيقصدن الصغار دون الكبار قال ان كنت فاعلا ان من يكشف هذا عن لوي منوار ان جبرئيل قائل مثل قولي لفتى المجد والندى والوقار **فصل في معالي امورهما عليهما السلام** مقاتل بن سليمان عن مرازم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى والتين والزيتون قال الحسن والحسين وطور سينين قال علي بن ابي طالب وهذا البلد الامين قال محمد عليه السلام لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول ثم رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب فما يكذبك بعد بالدين يا محمد ولاية علي بن ابي طالب واجمع اهل القبلة على ان النبي قال الحسن والحسين امامان قاما او قعدا واجمعوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة حدثني بذلك ابن كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين المروزي فيما قرب سنده قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد قال حدثنا ابرهيم بن محمد العامري قال حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الخبر ورواه احمد بن حنبل في الفضائل والمسند والترمذي في الجامع وابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في التاريخ والموصلي في المسند والواعظ في شرف المصطفى والسمعاني في الفضائل وابو نعيم في الحلية من ثلثة طرق وابن حشيش التميمي عن الاعمش وروى الدارقطني بالاسناد عن ابن عمر قال قال عليه السلام ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ورواه الخدري وابن مسعود وجابر الانصاري وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبد الله بن عمر وام سلمة ومسلم بن يسار والزبرقان بن ظالم الحميري ورواه الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن احمد بالاسناد عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وآله في خبر اما رايت العارض الذي عرض لي قلت بلى قال ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة سئل ابو عبد الله عن قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال هما والله سيدا شباب اهل

المغوار بفتح الغوار بكسر ها كثير الغارات ق

اظن ان الرجل ابراهيم بن عامر بلا لام ولا ياء كما في النسخ المشهورة قال ابن حجر في التقريب ابراهيم بن عامر بن مسعود بن امية بن خلف الجمحي ثقة س وانا اقول انا ما ظفرت بنسخة فيها ابراهيم بن محمد الا انه لم اجده بتلك النسخة في الرجال

ابن حبيش جماعة من المحدثين ذكرهم الفيروزابادي في القاموس وفيه ايضا هبة الله بن حبيش ناظر الجيوش محدث فاقول التلفظ بالتصغير والاول المهملة والظ الرجل ابن حبيش ٩٨

الجنة من الاولين والاخرين والمشهور عن النبي انه قال اهل الجنة كلهم جرد مرد وقوله عليه السلام الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما يوافق قولنا موجب الامامة لهما في الدنيا والسيادة في العقبى لاجتماعهما في لفظ ثمانية واحد وعشرين الحماني الكوفي انما سيدا شباب جنان الخلد يوم الفوزين والروعتين يا عديل القران من بين ذا الخلق ويا واحدا من الثقلين انما والقرآن في الارض مذ انزل مثل السما والفرقدين ثم انما من خلافة الله في الارض بحق مقام مستخلفين قال الصادق الحديث ولن يفترقا دون حوضي واردين العوني وقد شهدتم له بالسيدين لمن في جنة الخلد احظى الخلق ازلفه وانه منهما خير وليس على هذا مزيد فلقيه وبخرفه لان سكان دار الخلد سادة من فوق التراب وازكى الخلق اشرفه والسيدان لسادات الخلائق كالعيوق في قبة الخضراء مرجفه ومن علامات كي ساداتنا شرفا فهل يكيفه فضلا يكيفه ولد ومن له سبطان سيدان شهمان قرمان مهذبان بحراهما بحران زاخران وما هما بحران يبغيان بل منهما معرفة الديان انهما سيدا النسوان ومن كثرة فضلهما ومحبة النبي اياهما انه عليه السلام جعل نوافل المغرب وهي اربع ركعات كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما سليمان بن احمد الطبراني والقاضي ابو الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكيا شيرويه والقاضي النطنزي باسانيدهم عن عقبة بن عامر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين شنفا العرش وفي رواية وليسا بمعلقين وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي خبر عن عمر اذا كان يوم القيامة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم ياتي الحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها وفي رواية ابي لهيعة المصري قال سالت الجنة ربها ان يزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها اني قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورا بذلك **الصاحب** ولداه شنفا العرش فقل حبذا العرش وحبذا شنفاه
ابن حماد نفاخا الهادي وقرطا العرش عرش الواحد المتمجد **ابو العلاء**
جاز النبي وسبطاه وزوجته مكان ما انفت الاقلام والصحفا والفخر لو كان فيهم

الشهم الذكي الفؤاد المتوقد كالشهوم ج شهام والقرم بالفتح السيد ق

الميس والميسان والتميس التبختر ماس يميس فهو مائس ومسوس ومياس ق

الشنف بالفتح والضم من القرط الاعلى او معلاق في ثقب الاذن او ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فقرط ج شنوف ق

صورة جسدًا عادت فضايلهم في ذنه شنفا ابن علوية وابناه عقد نوى
الجنان عليهما فهما لذا ومفا منه كان ؛ وهما معًا لو يعلمون لعرشه دون الملائك
كلهم شنفان ؛ والدر والمرجان قد مثلا بهما ؛ مثلًا من البحرين يلتقيان كتاب السود
بالاسناد عن سفيان بن سليم والابانة عن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع
انّ فاطمة عليها السلم اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه وآله لتوفّت
فقالت انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال امّا الحسن فله
هيبتي وسوددي وامّا الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب ابن الخراز فاطمة قالت
رضيت يا رسول الله فلذلك كان الحسن حليمًا مهيبًا والحسين نجدًا جوادًا الارشاد
والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة العكبري من ثمانية طرق رواه
انس وابو جحيفة انّ الحسين عليه السلم كان يشبه النبي من صدره الى راسه والحسن يشبه به من صدره
الى رجليه مسند احمد بالاسناد عن هاني بن هاني عن علي عليه السلم قال لما ولد الحسن
جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربًا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين
جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال اروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربًا قال بل هو حسين مسندي
احمد وابي يعلى قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفرًا قال علي فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني أمرت ان غيّر اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم
فسماهما حسنًا وحسينًا وقد روينا نحو هذا عن ابن عقيل محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرت ان اسمي ابني هذين حسنًا وحسينًا شرح الاخبار
قال الصادق عليه السلم لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
اسمه في سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين فلما ولدت فاطمة
الحسن اتت به رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسنًا فلما ولدت الحسين اتته به فقال
هذا احسن من ذلك فسماه الحسين قوله سرقة اي قطعة من الحرير ابن بطة في الابانة من اربع
طرق منها ابو الخليل عن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله سمّى هرون ابنيه
شبرًا وشبيرًا واني سميت ابني الحسن والحسين مسند احمد وتاريخ البلاذري وكتب
الشيعة انه عليه السلم قال انما سميتهم باسماء اولاد هرون شبرًا وشبيرًا ومشبرًا فردوس
الديلمي عن سلمان قال النبي صلى الله عليه وآله سمّى هرون ابنيه شبرًا وشبيرًا واني سميت ابني الحسن والحسين

هو اني ... [illegible]

بما سمّى هرون ابنيه عطاء بن دينار عن ابي هريرة قال قدم راهب على قعود له فقال دلّوني
على منزل فاطمة عليها السلم قال فدلّوه عليها فقال لها يا بنت رسول الله اخرجي الى ابنيك فا
خرجتا اليه الحسن والحسين فجعل يقبّلهما ويبكي ويقول اسمهما في التورية شبّر وشبير وفي الانجيل
طاب وطيب ثم سئل عن صفة النبي صلى الله عليه وآله فلما ذكروه قال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمدا
رسول الله ابن الحجاج طولي ونفقري ؛ واعذلي واعذري ؛ انا مولى الحيدر و
شبير وشبّر ؛ عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت قالا الحسن والحسين اسمان من
اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا جابر قال النبي عليه السلم سمّي الحسن حسنًا لان باحسان
الله قامت السموات والارضون واشتق الحسين من الاحسان وعلي والحسن اسمان من
اسماء الله تعالى والحسين تصغير الحسن وحكى ابو الحسين النسابة كان الله عز وجل حجب
هذين الاسمين عن الخلق يعني حسنًا وحسينًا حتى يسمّي بهما ابنا فاطمة فانه لا يعرف انّ احدًا
من العرب تسمّى بهما في قديم الايام الى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعته
انحاذهما وكثرة ما فيهما من الاسامي وانما يعرف فيهما حسن بسكون السين وحسين
بفتح الحاء وكسر السين على مثال حبيب فاما حسن بفتح الحاء والسين فلا نعرفه الّا اسم جبل
معروف قال الشاعر لام الارض ويل ما اجنت ؛ بحيث اضرّ بالحسن السبيل سئل ابو
عمر غلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان
الابهامان واحدهما حسن قال الشنفري مهضومة الكشحين درماء الحسن ؛ دملسا
بكفيها شثن ؛ شق عطفاي اي دبلي الصادق عليه السلم لم يكن بين الحسن والحسين الّا
طهر واحد ويقال الحسن والحسين هما الطيبان الطاهران خالان والكريمان الحصانان
خالتان والنبي وابو طالب جدّان وخديجة وفاطمة بنت اسد جدّتان والطيار وعقيل
عمّان وفاطمة وعلي ابوان ابن العودي ابوهم امير المؤمنين وجدهم ابو القسم
الهادي النبي المكرم ؛ وهذا اذا عدّ المناسب في الورى ؛ هو الصهر والطهر النبي
لحم ؛ وخالهم ابرهيم والام فاطم ؛ وعمهم الطيار في الخلد ينعم ؛ قال الاعمش
الحسن والحسين من الثقلين شمسي ضحى وبدري دجى وكهفي تقى و
عيني ورى وليثي وغى وسيفي ادما ورمحي لوا واعظ وصلّ على
السيدين السندين الشهيدين الرشيدين المفقودين المرحومين

الادرما
الذي لا حجم لعظامه والاشر
درما ء يريد ان كعبها مستو مع لحم الساق يريد
السمن فهضوم الكشحين اي ضعيفها والمحبة
من شعر الرءس ما سقط على المنكبين و
شثن الكفين اي انهما يميلان الى الغلظ
والقصر
٩٨

لم يظفر بمعنى لاما
مقصورًا او ممدودًا يناسب المقام
الّا ان الفيروزابادي ذكر الاما ممدودًا
بمعنى القياح ومع ذلك غير ملايم لاضافة
الشيف الى اللفظة والتبخ
سنوافقه عليها للقدا
ابقينا
كما هي عليها ٩٨

المعصومین المظلومین المقتولین الغریبین الامامین العالمین العلمین الشمسین القمرین الدرّین الفرقدین الاکرمین الاجودین الحسن والحسین

الصنوبری واخی حبیبی حبیب الله لا کذب ؛ وابناه للمصطفی المستخلص ابنان ؛ صلی الی القبلتین المقتدی بهما ؛ والناس عن ذاك فی صمّ وعمیان ؛ ما مثل زوجته اخری یقاس بها ؛ ولا یقاس علی السبطین سبطان ؛ **فصل** فی مکارم اخلاقهما علیهما السلم ابرهیم الرافعی عن ابیه عن جدّه قال رایت الحسن والحسین یمشیان الی الحج فلم یمرّا براکب الا نزل یمشی فثقل ذلك علی بعضهم فقال لسعد بن ابی وقاص للحسن یا ابا محمد انّ المشی قد ثقل علی جماعة ممن معك من الناس اذا راوکما تمشیان لم تطب انفسهم ان یرکبوا فلو رکبتما فقال الحسن لا نرکب قد جعلنا علی انفسنا المشی الی بیت الله الحرام علی اقدامنا ولکنا نتنکب عن الطریق فاخذا جانبا من الناس استفتی اعرابی عبد الله بن الزبیر وعمرو بن عثمان فتواکلا فقال اتقیا الله فانی اتیتکما مسترشدا امواکلة فی الدین فاشار علیه السلم بالحسن والحسین فاتیاه فانشأ ابیاتا منها جعل الله حرّ وجهیکما نعلین سبتا بطاها الحسنان اسمعیل بن یزید باسناده عن محمد بن علی علیهما السلم انه قال اذنب رجل ذنبا فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وآله فتغیّب حتی وجد الحسن والحسین علیهما السلم فی طریق خال فاخذهما فاحتملهما علی عاتقیه واتی بهما النبی فقال یا رسول الله انی مستجیر بالله وبهما فضحك رسول الله صلی الله علیه وآله حتی ردّ یده الی فمه ثم قال للرجل اذهب وانت طلیق وقال للحسن والحسین قد شفعتکما فیه ای فتیان فانزل الله تعالی ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّابا رحیما اخبار اللیث بن سعد باسناده انّ رجلا تذرّ ان یدهن بقارورة رجلی افضل قریش فسئل عن ذلك فقیل ان مخرمة اعلم الناس الیوم بانساب قریش فاسأله عن ذلك فاتاه وساله وقد خرف وعنده ابنه المسور فمدّ الشیخ رجله وقال ادهنهما فقال المسور ابنه للرجل لا تفعل ایها الرجل فانّ الشیخ قد خرف وانما ذهب الی ما کان فی الجاهلیة وارسله الی الحسن والحسین علیهما السلم وقال ادهن بها ارجلهما فهما افضل الناس واکرمهم الیوم وفی حدیث مدرك بن ابی زیاد قلنا لابن عباس وقد امسك للحسن والحسین بالرکاب وسوّی علیهما انت اسن منهما تمسك لهما بالرکاب فقال

یالکع وما تدری من هذان هذان ابنا رسول الله صلی الله علیه وآله اولیس مما انعم الله به علیّ ان امسك لهما واسوّی علیهما عیون المجالس عن ابی الرؤیانی ان الحسن والحسین مرّا علی شیخ یتوضأ ولا یحسن فاخذا بالتنازع یقول کل واحد منهما انت لا تحسن الوضوء فقالا ایها الشیخ کن حکما بیننا یتوضأ کل واحد منّا سوّیۃ ثم قالا اینا یحسن قال کلاکما تحسنان الوضوء ولکن هذا الشیخ الجاهل هو الذی لم یکن یحسن وقد تعلم الان منکما وتاب علی یدیکما ببرکتکما وشفقتکما علی امّة جدّکما الباقر علیه السلم قال ما تکلم الحسین بین یدی الحسن اعظاما له ولا تکلم محمد بن الحنفیة بین یدی الحسین اعظاما له وقال لو قیل لایوب علیه السلم نعم العبد والحسن والحسین نعم المطیة مطیتکما ونعم الراکبان انتما وقال وان لم تومنوا لی فاعتزلون وقال الحسین ان لم تصدقونی فاعتزلونی ولا تقتلونی اسم علی ثلثة احرف واسم فاطمة خمسة احرف تکون الجملة ثمانیة ابواب الجنة ثمانیة واسم الحسن ثلثة احرف واسم الحسین اربعة احرف یکون الجملة سبعة احرف وابواب جهنم سبعة من احب علیا وفاطمة فتح علیه ثمانیة ابواب الجنة ومن احب الحسن والحسین اغلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومحمد علی فاطمة حسن حسین تسعة عشر حرفا ومن احبهم وقی شر الزبانیة التسعة عشر بسم الله الرحمن الرحیم یوازی اسماء هؤلاء الخمسة وقال محاسب کمال الدین بعلی وابنیه استویا فی ماة وستّ وثمانین

ابن الحجاج
وبالنبی المصطفی والعترة الطیّبة الطاهرة ؛ بالانجم الزهر نجوم الهدی وبالبحور اللجج الزاخرة

ابو مقاتل
محمد المختار ثم صنوه ؛ والحسنان ولدا سیدة النساء

المنذر
اباحسن انت شمس النهار ؛ وهذان فی الداجیات القمر ؛ وانت وهذان حتی الممات بمنزلة السمع بعد البصر

ابن درید
ان النبی محمدا ووصیه ؛ وابنیه وابنة البتول الطاهره ؛ اهل العبا فاننی بولائهم ارجوا السلامة والنجا فی الاخرة ؛ واری محبة من یقول بفضلهم سببا یجیر من السبیل الجایره ؛ ارجو بذاك رضی المهیمن وحده یوم الوقوف علی ظهور الساهره

العونی
الست تری جبریل وهو مقرّب له فی العلی من زاخر القصد موقف یقول لهم یوم العبا انا منکم ؛ فمن مثل اهل البیت ان کنت تنصف

الصاحب
لآل محمد اصبحت عبدا ؛ وآل محمد خیر البریة ؛ اناس حلّ فیهم کلّ خیر ؛ مواریث النبوة والوصیة

ولنا
اتبع نبیّ الله فی دینه ؛ والِ الغرّ المیامینا

الرابط
الجزء الثاني من كتاب مناقب

قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

باب امامة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم فصل في المقدمات

الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي عليهما السلم قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب ع وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بآبائنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرات من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع فرايضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله وعنه بهذا الاسناد قال الحسن بن علي عليهما السلام في قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل علي بن ابي طالب في ظهر ابي طالب على صورة محمد فكان علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وكان الحسين بن علي اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى ابن عباس في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا اني رسول الله واهل بيته خاصة وقرا الباقر عليه السلم كنتم خير امة اخرجت للناس بالالف الى اخر الاية نزل بها جبرئيل وما عني بها الا محمد وعليا والاوصياء من ولده عليهم السلم موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم وابو الجارود عن الباقر ع وزيد بن علي في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت الحسن بن علي عليه السلم في كلام له واعرفه العرب عامة وشرف من شاء منه خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك الباقر عليه السلم في قوله ان كتاب الابرار الى قوله المقربون وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وصح عن الحسن بن علي عليهما السلم انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى شانه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا

فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اسمعيل بن عبد الخالق عن الصادق عليه السلم قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء العكبري في فضايل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس والثمالي باسناده عن السدي عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد عليهم السلم عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وقالوا النداء ثلاثة نداء من الله للخلق فمنه فناديهما ربهما وناديناه ان يا ابرهيم وناديناه من جانب الطور والثاني نداء من الخلق الى الله نحو ولقد نادانا نوح فنادى في الظلمات وزكريا اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق نحو فنادته الملئكة فناديها من تحتها ينادونهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكموا الجنة ونادوا يا مالك ونداء النبي وذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وخطب الصاحب فقال الحمد لله ذي النعمة العظمى والمنحة الكبرى الداعي الى الطريقة المثلى الهادي الى الخليقة الحسنى الذي خلق فسوى وقدر فهدى واخرج المرعى فجعله غثاء احوى وبعث محمدا صلى الله عليه وآله من منصب مجتبى واصل منتمى ارسله والناس سدى يترددون بين الضلالة والعمى نبه على خير الاخرة والاولى لم يلتمس اجرا الا المودة في القربى شد ازره باخيه المرتضى وسيفه المنتضى ومن حله محل هرون من موسى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ المدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من ارسل ودعا وافضل من رندى واحتذى صلى الله عليه وعلى آله شموس الضحى وانوار الدجى وشجرة طوبى وسفينة نوح التي من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق في العمى ذرية اذهب الله عنهم الرجس والاذى وطهرها من كل دنس وقذى صلى الله عليهم عدد الرمل والحصى والنجوم في السما وقالوا الامام المؤتمن قسيم النار والاحن صاحب السم والمحن قالع الصنم والوثن واضع الفرايض والسنن ابو محمد الحسن ناعش ذوي المتربة ومطعم يوم المسغبة علم منشور ودر منثور ودين مذكور وسيف مشهور من منبع الانبياء ومن منجر الاوصياء ومن مزرع الزهراء في اهل العبا والكساء معدن السخا شجرة الصفا ثمرة الوفا ابن خير الرجال و

خير النساء كلمة التقوى العروة الوثقى سليل الهدى رضيع التقى غيث الندى غياث
الورى ضياء العلى قرة عين الزهراء وولي عهد المرتضى اشبه الخلق بالمصطفى
مرضي الرب الحسن المجتبى قبلة العارفين وعلم المهتدين وثاني الخمسة الميامين
الذي افتخر بهم الروح الامين وباهل بهم الله المباهلين منبع الحكمة معدن العصمة
كاشف الغمة عن فرع الامة ولي النعمة عالي الهمة جوهر الهداية طيب البداية والنهاية
صاحب اللواء والراية اصل العلم والدراية محل الفهم والرواية والفضل والكفاية و
اهل الامامة والولاية والخلافة والدراية جوهر صدف النبوة ودرة تاج الحمدية
تاج المحمدية نور سعادة نسل ابرهيم سراج دولة اسمعيل السبط المبجل و
الامام المفضل اجل الخلايق في زمانه وافضل واعلاهم حسبا ونسبا وعلما واجل
واكمل سيد شباب اهل الجنة خدمته فرض على العالمين ومنة وجنة المسلمين
من النيران جنة ومتابعته على الموحدين واجب لاستنه عنصر الشريعة والاسلام
وقطب العلوم والاحكام وفلك شرايع الحلال والحرام شمس اولاد الرسول و
قرة عين البتول سماوة الهلال وقامع اهل الضلال ومن اصطفاه الله الكبير
المتعال ثمرة قلب النبي وقرة عين الوصي ومن مدحه الله العلي الحسن بن علي
السبط الاول والامام الثاني والمقتدى الثالث والذكر الرابع والمباهل
الخامس الحسن بن علي بن ابي طالب ودفنه في البقيع ولي الله ووصيه لا سنواتها في
ثلثماة وثلاث وخمسين ابن هاني المغربي هو علة الدنيا ومن خلقت له
ولعلة ما كانت الاشياء من صفوة الوحي وهو نجي مناجة من حوضة الينبوع
وهو شفاء من ايكة الفردوس حيث تفتقت ثمراتها وتفيا الافياء من
شعلة القبس التي عرضت على موسى وقد حارت به الظلماء من معدن التقديس
وهو سلالة من جوهر الملكوت وهو ضياء هذا الذي عطفت عليه مكة
وشعابها والركن والبطحاء فعليه من سيما النبي دلالة وعليه من نور الاله بهاء
وخير زاد المرء من بعد التقى حب التقاة الغر اصحاب الكساء محمد وصنوه وابنته
وابنيه خير من تحفى واحتذى صل عليهم ربنا باري الورى ومنشئ الخلق على وجه
الثرى صفاهم الله تعالى وارتضى واختارهم من الانام واجتبى لولاهم ما رفع الله

التمام
سعد ... علا
وتفاول

السماء ولا دحى الارض ولا انشا الورى لا يقبل الله لعبد عملا حتى يواليهم
باخلاص الولاء ولا يتم لامرء صلوته الا بذكراهم ولا يزكو الدعاء لو لم يكونوا خير من
وطا الحصى ما قال جبرئيل لهم تحت العبا هل انا منكم شرفا ثم علا يفاخر الاملاك
اذ قالوا بلى **فصل** في معجزاته عليه السلام محمد بن اسحق بالاسناد جاء ابو سفين
الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي الى معي ابن
عمك محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك
رسول الله صلى الله عليه وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن
يدرج بين يديها وهو طفل من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا
الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن ع الى ابي سفين وضرب احد يديه
على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفين قل لا اله الا الله محمد
رسول الله حتى اكون شفيعا فقال عليه السلام الحمد لله الذي جعل في آل محمد من ذرية محمد
المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا بصاير الدرجات ان الحسن بن علي عليهما السلام
خرج في عمرة ومعه رجل مؤمن من ولد الزبير فنزلوا في منهل تحت نخل يابس فقال الزبيري
لو كان في هذا النخل رطب لاكلناه فقال الحسن او انت تشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسن يده
الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه فاخضرت النخلة واورقت وحملت رطبا فصعدوا على النخلة فصرموا
ما فيها فكفاهم ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين ع قال كان الحسن بن علي جالسا فاتاه آت
فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد
وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما شككنا انها ستحرق دارك ثم ان الله صرفها عنها
واستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي عليهما السلام فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا
من زياد بن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه
يقال لها السلعة وورم الى عنقه فمات ادعى رجل على الحسن بن علي عليهما السلام الف دينار كذبا
ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن ع احلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال لشريح
للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فقال الحسن لا اريد مثل هذا
قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير فلما قام خر الى
الارض ومات فسئل الحسن عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه

الرواية في البحار
روت عن الهيثم النهدي عن
اسمعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي
عن ابي عبد الله ع كذا في البحار وفيه فقال
الجمال الذي اكثروا منه سحر وانه فقال
الحسن ع ليس بسحر
ولكن دعوة ابن
النبي ص
مجانية

ببركة التوحيد ويحجب عنه عقوبته بيمينه ابو اسامة ان الحسن بن علي عليهما السلم
حج ماشيا فتورمت قدماه فقيل له لو ركبت مركبا يسهل عليه الطريق فقال لا ولكنا لوا
فاتا اذا بلغنا المنزل يستقبلنا اسود بدهن ينتفع الورم فقالوا نفديك بابائنا وامهاتنا
ليس من قبلنا منزل يباع فيه هذا قال لن تبلغ المنزل الا بعد قدومه فلم نسر الا قليلا
حتى قال دونكم الرجل فاتوه وسئل عن الدهن فقال لمن تشالون فقالوا للحسن بن علي
قال انطلقوا بي اليه فلما اتوه قال ما كنت ازعم ان الدهن يستدعي لاجلك لي اليك حاجة ان
تدعو لي لا رزق ولدا برا تقيا فاني ودعت اهلي تمخض وكانت حاملا فقال يهب لك
ولدا ذكرا سويا شيعيا فكان كما قال واطلى رجليه بالدهن فبرء باذن الله تعالى محمد بن
اسحق في كتابه قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله صلى الله عليه واله ما بلغ
الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله
اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته في طريق مكة ماشيا فما من خلق
الله احد راه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص يمشي ابو السعادات في الفضائل
انه املا الشيخ ابو الفتوح في مدرستنا جيدا ان الحسن بن علي عليهما السلم كان يحضر
مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وهو ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه
فيلقي اليها ما حفظه فلما دخل علي عليه السلم وجد عندها علما فيسالها عن ذلك فقالت
من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد ان يلقيه
اليها فارتج عليه فعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد
اوقفني فخرج علي عليه السلم فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني
الحسن بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد قال الحسن بن علي عليهما السلم لاهل بيته اني اموت بالسم
كما مات رسول الله صلى الله عليه واله فقال له اهل بيته ومن الذي يسمك قال جاريتي او امرأتي
فقالوا له اخرجها من ملكك عليها لعنة الله فقال هيهات من اخراجها ومنيتي على يدها ما لي
منها محيص ولو اخرجتها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا وامرا واجبا من الله فلما ذهبت
الايام حتى بعث معوية الى امراته قال فقال الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه
ذلك السم بعث به معوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال يا عدوة الله قتلتني
قاتلك الله اما والله لا تصيبين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا

ارتج
بحیرانی ضرب و ا تاریخ
عن الامر فمنی تخلف واللفظ بالشاه
ثم هنا المعجز ٩٨

اسمعیل بن ابان باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلم انه مر في مسجد رسول الله بحلقة فيها قوم
من بني امية فتغامزوا به وذلك عند ما تغلب معوية على ظاهر امره فراهم وتغامزهم به فصلى
ركعتين فقال قد رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا
الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين وانا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس ونركب
وننكح وانتم لا تركبون في سلطاننا ولا تشربون ولا تاكلون ولا تنكحون فقال له رجل
فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود الناس وارافهم وارحمهم تامنون في سلطان
القوم ولا يامنون في سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان وهو ضعيف
وعاديناهم بكيد الله وكيد الله شديد محمد الفتال النيسابوري في مونس الحزين بالاسناد
عن عيسى بن الحسن عن الصادق عليه السلم قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلم في احتماله
الشدايد عن معوية فقال عليه السلم كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاما
والشام عراقا وجعل المرءة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال
انهضي الا تستحين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امراة ثم قال وصارت عيالك
رجلا وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى وكان كما قال عليه السلم ثم انهما تابا وجاءا اليه
فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى وروى الحاكم في اماليه للحسن ع من كان يبا بجده
فجدي الرسول وكان يباء بام فان امي البتول او كان يباء بزور فزورنا جبرئيل
انشد اليكم كل مكرمة تؤول اذا ما قيل جدكم الرسول ؛ كفاكم من مديح الناس طرا
اذا ما قيل امكم البتول ؛ وانكم لال الله حقا ومنكم ذو الامانة جبرئيل ؛ فلا يبقى لماحكم
حكم كلام ؛ اذا تم الكلام فما يقول ؛ ابو علي من كان حالوهذا الخلق مادحه ؛
فان ذلك شيء منه مفروغ فان الطبل ان اقصر في مدايحه ؛ فليس بعد بلاغ الله تبليغ ؛
فصل في علمه وفصاحته عليه السلم قال احدهما عليهما السلم في قوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو
الالباب وقيل للحسن بن علي عليهما السلم ان فيك عظمة قال بل في عزة قال الله تعالى ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال واصل بن عطا كان الحسن بن علي عليهما السلم عليه سيماء
الانبياء وبهاء الملوك محمد بن عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم عن الحسن بن علي
عليهما السلم قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور

با و الیه رجع ونقطع وورمه بدمه عدل
دبتاوه انغاولا
ق

فی علمه و فصاحته علیه السلم

من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب وفيهما سبعون الف لغة يتكلم كل واحد بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي سئل الحسن بن علي عليه السلم عن بدو الزكوة فقال ان الله تعالى اوحى الى آدم ان زك عن نفسك يا آدم قال يا رب وما الزكوة قال صل لي عشرة ركعات فصلى ثم قال رب هذه الزكوة علي وعلى الخلق قال الله هذه الزكوة عليك وعلى ولدك في من جمع من ولدك مالا القاضي النعمان في شرح الاخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت ورواه جماعة سال اعرابي ابابكر فقال اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له يا اعرابي اشكلت علي في قضيتك فدله على عمر ودله عمر الى عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير المؤمنين عليه السلام اي الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فصل منهما فاهده الى بيت الله العتيق الذي حججت اليه فقال امير المؤمنين ان من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي فهمها سليمان بن داود من لا يحضره الفقيه انه استفتي عليه السلم عن جارية دفعت الى بيت رجل ثم ثبت عليها ضرتها وضبطتها بنات عم لها فافتضتها باصبعها فقال التي افتضتها زانية عليها صداقها وجلد ماة واللواتي ضبطنها مفتريات عليهن جلد ثمانين الكليني في الكافي انه جاء في حديث عمر بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل الحسن عن امراة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحقت جارية بكرا والقت النطفة اليها فحملت فقال عليه السلم اما في العاجل فتؤخذ المرءة بصداق هذه البكر لان الولد لا يخرج منها حتى يذهب عذرتها ثم ينتظر بها حتى تلد فيقام عليها الحد ويؤخذ الولد فيرد الى صاحب النطفة وتؤخذ المرءة ذات الزوج فترجم قال فاطلع امير المؤمنين عليه السلم وهم يضحكون فقصوا عليه القصة فقال ما احكم الا ما حكم به الحسن وفي رواية لو ان بالحسن لقلتهم ما كان عنده الا ما قال الحسن من لا يحضره الفقيه عن ابن بابويه باسناده عن الرضا انه اتي عمر برجل وجد على راس قتيل وفي يده سكين مملوة دما فقال الرجل لا والله ما قتلته ولا اعرفه وانما دخلت بهذه السكين اطلب شاة لي عدت

من بين يدي فوجدت هذا القتيل فامر عمر بقتله فقال الرجل القاتل انا لله وانا اليه راجعون قد قتلت رجلا وهذا رجل اخر يقتل بسببي فشهد على نفسه بالقتل فادركهم امير المؤمنين وقال لا يجب على المقود ان كان قتل نفسا فقد احيى نفسا ومن احيى نفسا فلا يجب عليه قود فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اقضاكم علي واعطى ديته من بيت المال وفي الكافي والتهذيب ابو جعفر ان امير المؤمنين عليه السلم سال فتوى ذلك الحسن عليه السلم فقال يطلق كلاهما والدية من بيت المال قال ولم قال لقوله ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا ابو سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن بن علي عليهما السلام كلم رجلا فقال من اي بلد انت قال من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل جبرئيل من ديارنا محمد بن سيرين ان عليا عليه السلم قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل وخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نباه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العقد عن ابن عبد ربه الاندلسي وكتاب المدائني ايضا انه قال عمرو بن العاص لمعوية لو امرت الحسن ان يصعد على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن بذلك فلما صعد المنبر تكلم واحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية ابن عبد ربه لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين لابتيها لم تجدوا غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب اراد بذلك يخجله ويقطع بذلك كلامه فقال نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس ويطيبه القمر وفي رواية المدائني الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدائني فقال عمرو ابا محمد هل تنعت الخراءة قال نعم تبعد المشي في الارض الصحصح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرمة يريد العظم والروث ولا تبل في الماء الراكد المنهال بن عمرو ان معوية

سئل الحسن عليه السلام ان يصعد المنبر و ينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا
وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه
الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب واذن المؤذن فقال
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال لمعوية الى ام ابوك فان قلت
ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على العرب بان
محمدا منها واصبحت العرب بان تفتخر على العجم بان محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون
الينا حقنا وكتب ملك الروم الى معوية يسأله عن ثلاث عن مكان بمقدار وسط السما
وعن اول قطرة دم وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك فارسل
بالحسن بن علي عليهما السلم فقال ظهر الكعبة ودم حوا وارض البحر حين ضربه موسى
عند عليه السلم في جواب ملك الروم ما لا قبلة له فهي الكعبة وما لا قرابة له فهو الرب تعالى
وسال شامي الحسن بن علي عليهما السلم فقال كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع فما
رايت بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وقال كم بين الايمان واليقين
فقال اربع اصابع الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه وقال كم بين السما والارض قال
دعوة المظلوم ومد البصر قال كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس ابو المفضل
الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال كان الحسن
بن علي قد ثقل لسانه وابطأ كلامه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في عيد من الاعياد
وخرج معه الحسن بن علي فقال النبي عليه السلم الله اكبر يفتتح الصلوة فقال الحسن الله
اكبر قال فسر بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله يكبر والحسن معه يكبر حتى كبر سبعا
فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله صلى الله عليه وآله عندها ثم قام رسول الله
الى الركعة الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله خمس تكبيرات فوقف الحسن عند الخامسة
فصار ذلك سنة في تكبير صلوة العيدين وفي رواية انه كان الحسين كتاب ابرهيم
قال بعض اصحاب الحسن عن مرفوعا الطلق للنسا انما يكون سرة المولود متصلة بسرة
امه فتقطع فيولها ابن حماد يا ابن النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى يا ابن
البتول فاطم الزهرا سيدة النساء يا ابن الحطيم والحجر وزمزم وابن المشاعر والصفا

يا ابن السماحة والندى وابن المكارم والنهى ابن المقلد الشرف الذي اوتي
سلام على اهل الكسا هداة فتى ومن طاب محياي بهم وثمات بني البيت والركن والحطيم ومنى
بني النسك والتقديس والصلوات بني الرشد والتوحيد والصدق والهدى
بني البر والمعروف والصدقات بهم محص الرحمن عظم جرايمي وضاعف لي حسناتي
ولولاهم لم يزك لي عمل ولا تقبل صومي خالقي وصلواتي محبتهم لي حجة
وولاهم الاقى بها الرحمن عند وفاتي

فصل في مكارم اخلاقه عليه السلام

اما زهده ما جاء في روضة الواعظين عن الفتال ان الحسن بن علي عليهما السلم كان اذا توضأ
ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب
العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان عليه السلم اذا بلغ باب المسجد رفع راسه ويقول
الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم
الفايق ان الحسن عليه السلم كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حين تطلع الشمس وان زحزح اي اريد
ان تنحيه من ذلك باستنطاق ما يهم قال الصادق ان الحسن بن علي عليهما السلم حج خمسة وعشرين
حجة ماشيا وقاسم الله تعالى ماله مرتين وفي خبر قاسم ربه ثلاث مرات وحج عشرين حجة على قدميه
ابو نعيم في حلية الاولياء بالاسناد عن القسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عليهما السلم
قال الحسن اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على
رجليه وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان الحسن بن علي عليهما السلم قاسم الله تعالى ماله
مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفي كتابه بالاسناد عن ابي نجيح ان الحسن بن علي عليهما السلم
حج ماشيا وقسم ماله نصفين وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جدعان قال خرج الحسن بن
علي عليهما السلم من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك
نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى عبد الله بن عمر عن ابن عباس قال لما اصيب معوية
قال ما اسى على شي الا على ان احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا
وان النجايب لتقاد معه وقد قاسم الله ماله مرتين حتى ان كان ليعطي النعل ويمسك النعل و
يعطي الخف ويمسك الخف وروي انه دخلت عليه امراة جميلة وهو في صلوته فاوجز في صلوته ثم
قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت ولا بعل لي قال اليك
عني لا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك عني

واشتد بكاؤه فلما رات ذلك بكت لبكائه ودخل الحسين ع وراهما يبكيان فجلس يبكي وجعل
اصحابه ياتون ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم
وترحلوا ولبث الحسين عليه السلم بعد ذلك دهرا لا يسال اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن
ذات ليلة نائما اذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين ما شانك قال رؤيا رايتها الليلة قال
وما هي قال لا تخبر احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت انظر اليه فيمن نظر فلما
رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما يبكيك يا اخي بابي انت وامي فقلت ذكرت يوسف
وامرءة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من
ذلك وكنت اتعجب منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المراة البدوية بالابواء عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال دخل الحسن بن علي عليهما السلام الفرات في بردة كانت عليه قال فقلت له
لو نزعت ثوبك فقال لي يا ابا عبد الرحمن ان للماء سكانا وللحسن بن علي عليهما السلم در
كدر الايام ان صفاؤها تولى بايام السرور الذواهب وكيف يغر الدهر من كان بينه
وبين الليالي محكمات التجارب ولهم قل للمقيم بغير دار اقامة حان الرحيل فودع
الاحبابا ان الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعا في القبور ترابا يا اهل
لذات دنيا لا بقاء لها ان المقام بظل زايل حمق ولهم لكسرة من خسيس الخبز تشبعني
وشربة من قراح الماء تكفيني وطمرة من رقيق الثوب تسترني حيا وان مت تكفيني
لتكفيني الكميت وفي حسن كانت مصايبي لاسه اراب لصدعها المهيمن
مراب وحزم وعزم في عفاف وسودد الى منصب لا مثله كان منصب المهذب
المصري خيرة الله في العباد ومن بعضد ياسين فيهم طاسين والاولى لا
تقر منهم جنوب في الدياجي لا تنام عيون ولهم في القران في غسق الليل اذا
طرب السفيه حنين وبكاء يملأ العيون غزير وتكاد الصخور منه تلين ومن شيمه
ما روي انه سئل الحسن بن علي عليهما السلم رجل فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار
وقال ايت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاءه بعض
الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الى الاعرابي
فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشا الحسن عليه السلم
نحن اناس نوالنا خضل يرتع فيه الرجاء والامل تجود قبل السؤال انفسنا خوفا على ما

الطمر بالكسر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ج اطمار ق

راب الصدع كمنع اصلحه وشعبه كارتبه وهو مراب منبر درباب كشداد والصدع التشق في شيء صلب والفرقة من الشيء ونبات الارض وبالكسر الجماعة من الناس والشقة من الشيء ق

نسخة ع م

الخضل بالمعجمتين ككتف وصاحب كل شيء ندي يترشف نداه كذا قال الفيروزابادي وقال الجوهري الخضل النبات الناعم ٩٨

وجه من يسل لو علم البحر فضل نائلنا لغاض من بعد فيضه خجل ابو جعفر المدايني في
حديث طويل خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا و
عطشوا فراوا في بعض الشعوب خباء رثا وعجوزا فاستسقوها فقالت اطلبوا هذه الشويهة
ففعلوا واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها
حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت لهم من لحمها واكلوا وقيلوا عندها فلما نهضوا
قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا فالمي بنا فانا صانعون بك
خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت بها
الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن فامر لها بالف شاة واعطاها الف
دينار وبعث معها رسولا الى الحسين فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر
فاعطاها مثل ذلك البخاري وهب الحسن بن علي عليهما السلم لرجل دية وساله
رجل شيئا فامر له باربعمائة درهم فكتب له باربعمائة دينار فقيل له في ذلك فاخذه وقال هذا
سخاؤه وكتب عليه باربعة الاف درهم وسمع عليه السلم رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسال
الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته وبعث اليه بعشرة الاف درهم وسمع
رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسال الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الى بيته و
بعث اليه باربعة بعشرة الاف درهم ودخل عليه جماعة وهو ياكل فسلموا وقعدوا فقال لهم
هلموا فانما وضع الطعام ليؤكل ودخل الغاضري عليه عليه السلم فقال اني عصيت رسول
الله فقال بئس ما عملت كيف قال قال عليه السلم لا يفلح قوم ملكت عليهم امراة وقد ملكت
علي امراتي وامرتني ان اشتري عبدا فاشتريته فابق مني فقال عليه السلم اختر احد ثلثة
ان شئت فثمن عبد فقال هيهنا ولا تتجاوز وقد اخترت فاعطاه ذلك فضايل العكبري
بالاسناد عن ابي اسحق ان الحسن بن علي عليه السلم تزوج جعدة بنت الاشعث بن قيس
على سنة النبي صلى الله عليه واله وارسل اليها الف دينار تفسير الثعلبي وحلية ابي نعيم
قال محمد بن سيرين ان الحسن بن علي عليهما السلم تزوج امراة فبعث اليها مائة جارية مع
كل جارية الف درهم الحسن بن سعيد عن ابيه قال كان تحت الحسن بن علي عليه السلم
امراتان تميمية وجعفية فطلقهما جميعا وبعثني اليهما وقال اخبرهما فليعتدا واخبرني
بما تقولان ومتعهما العشرة الالاف وكل واحدة منهما بكذا وكذا من العسل والسمن فاتيت

الشويهة تصغير شاة

الجعفية فقلت اعندی فتنفست الصعدآء ثم قالت متاع قليل من حبيب مفارق واما التميمية فلم تدر ما اعتدت حتی قال لها النسآء فسكتت فاخبرته بقول الجعفية فنكت فی الارض ثم قال لو كنت مراجعا لامرءة لراجعتها وقال انس حيت جارية للحسن بن علی عليه السلم بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت له فی ذلك فقال ادبنا الله تعالی فقال اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية وكان احسن منها اعتاقها وللحسن بن علی ان السخاء علی العباد فريضة لله يقرء فی كتاب محكم ❊ وعد العباد الاسخياء جنانه ❊ واعد للبخلاء نار جهنم ❊ من كان لا تندی يداه بنائل ❊ للراغبين فليس ذاك بمسلم ❊ خلقت الخلائق من قدرته ❊ فمنهم سخی ومنهم بخيل ❊ فاما السخی ففی راحة ❊ واما البخيل فحزن طويل ❊ ومن همته عليه السلم ما روی انه عليه السلم قدم الشام ای عند معوية باربار محابجمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن عليه السلم لما اراد الخروج خصف خادم نعله فاعطاه البار نامج وقدم معوية المدينة فجلس فی اول يوم يجيز من دخل عليه من خمسة الاف الی ماة الف فدخل عليه الحسن بن علی عليهما السلم فی اخر الناس فقال ابطات يا ابا محمد فلعلك اردت تبخلنی عند قريش فانتظرت يفنی ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا فی يومنا هذا يا ابا محمد وانا ابن هند فقال الحسن لا حاجة لی فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلی الله عليه واله **المتنبی** ويعظم فی عين الصغير صغيرها ❊ ويصغر فی عين العظيم العظايم ❊ المبرد فی الكامل قال مروان بن الحكم انی مشغوف ببغلة الحسن بن علی عليهما السلم فقال له ابن ابی عتيق ان دفعتها اليك تقضی لی ثلثين حاجة قال اذا اجتمع فانی اخذ فی ماثر قريش وامسك عن ماثر الحسن فلمنی علی ذلك فلما حضر القوم اخذ فی ولية قريش فقال مروان الا تذكر اولية ابی محمد وله فی هذا ما ليس لاحد قال انما كنا فی ذكر الاشراف ولو كنا فی ذكر الاولياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن ليركب تبعه ابن ابی عتيق فقال له الحسن وتبسم الك حاجة قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن ودفعها اليه بيت ان الكريم اذا خادعته انخدعا ومن حلمه عليه السلم ما روی المبرد وابن عايشة ان شاميا راه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه وضحك وقال ايها الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو

فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سالتنا اعطيناك ولو استرشدتنا ارشدناك ولو استحملتنا حملناك وان كنت جايعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا اويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكنت ضيفنا الی وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كبيرا فلما سمع الرجل كلامه بكی ثم قال اشهد انك خليفة الله فی ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكنت انت وابوك ابغض خلق الله الی والان انت احب خلق الله الی وحول رحله اليه وكان ضيفه الی ان ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم المناقب عن ابی اسحق العدل فی خبر ان مروان بن الحكم خطب يوما فذكر علی بن ابی طالب فنال منه والحسن بن علی جالس فبلغ ذلك الحسين فجاء الی مروان فقال يا ابن الزرقاء انت الواقع فی علی فی كلام له ثم دخل علی الحسن فقال تسمع هذا يسب اباك فلا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما شاء وروی ان الحسن عليه السلم لم يسمع قط منه كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان خصومة فی ارض فقال له الحسن عليه السلم ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه **الحمانی** تراث لهم من ادم ومحمد ❊ الی الثقلين من وصی ومصحف ❊ فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم ❊ فلاقوا لديه النصف من خير منصف ❊ قوم هم حجج الله الجليل وهم ❊ فلك النجاة لمن والاهم ووصلوا ❊ قوم محبتهم فرض وبغضهم ❊ كفر لام الذی يشناهم الهبل ❊ ولو بهم قيست الدنيا وزينتها ❊ بمثلها عدما مثلهم عدلوا ❊ اخلص محبة اهل البيت انهم ❊ يوم القيمة تخلص ايها الرجل

فصل فی سيادته عليه السلم

جابر الانصاری قال النبی صلعم من سره ان ينظر الی سيد شباب اهل الجنة فلينظر الی الحسن بن علی وفی حديث عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال انطلقنا مع النبی صلعم فنادی علی باب فاطمة ثلثا فلم يجبه احد فمال الی حايط فقعد فيه وقعدت الی جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسن وقد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال فبسط النبی صلی الله عليه واله يده ومدها ثم ضم الحسن الی صدره وقبله وقال ان ابنی هذا سيد لعل الله يصلح به فئتين من المسلمين المحاضرات عن الراغب روی ابو هريرة وبريدة رايت النبی صلی الله عليه واله يخطب علی المنبر

الى الناس مرة والى الحسن مرة وقال ان ابنى هذا سيصلح الله به فئتين من المسلمين ورواه
البخارى والخطيب والخركوشى والسمعانى وروى البخارى والموصلى وابو السعادات والسمعانى
قال اسمعيل بن خالد لابى جحيفة رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث الغرالى والكى
فى الاحياء وقوت القلوب ان النبى صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام اشبهت خلقى وخلقى
البحترى وشبيه النبى خلقا وخلقا ؛ ونسيب النبى جدا فجدا ابوه جدهما
امام ابن الامام ابو امام ؛ نحلة الرداء والبراتما ؛ شبيه محمد خلقا وخلقا ؛
وحيدرة الرضى فهما وعلما ؛ ودعا امير المؤمنين عليه السلم محمد بن الحنفية يوم الجمل
فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع
الى والده انتزع الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلى
رمحه اثر الدم فتمعر وجه محمد من ذلك فقال امير المؤمنين لا تأنف فانه ابن النبى وانت ابن
على وطاف الحسن بن على عليهما السلم بالبيت فسمع رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهرا فالتفت
اليه فقال قل على بن ابى طالب فابى خير من امى ونفاخرت قريش والحسن بن على عليهما السلام
حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك لا تنطق فوالله ما انت بمشوب الحسب ولا بكليل
اللسان قال الحسن ما ذكروا فضيلة الا ولى محضها ولبابها ثم قال فيم الكلام وقد سبقت
مبرزا سبق الجواد من المدى المنفس ؛ اخبار ابى حاتم ان معوية فخر يوما فقال انا ابن بطحا
مكة انا ابن اغزرها جودا واكرمها جدودا انا ابن من ساد قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال
الحسن بن على اعلى تفتخر يا معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن مأوى التقى انا ابن من جاء بالهدى
انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله
ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابى تباهينى به وقديم كقديمى تسامينى به تقول
نعم او لا قال معوية بل اقول لا وهى لك تصديق فقال الحسن الحق ابلج ما يحيل سبيله
والحق يعرفه ذووا الالباب وقال معوية للحسن بن على عليهما السلم انا اخير منك قال
كيف ذاك يا ابن هند قال لان الناس قد اجمعوا على ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات
لشر ما علوت يا ابن آكلة الاكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطايع لك
عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان اقول انا خير منك فلا خير فيك ولكن الله
برأنى من الرذايل كما برأك من الفضايل الحميرى قلت ذم الله بنى جمعكم ؛ وبه نطقوا بابه

قال نعم وكان الحسن يشبهه ابو هريرة قال دخل الحسن بن على ع وهو معتم فظننت ان رسول الله صلعم

بنان
رايت فى بعض الكتب ان
عروق الثرى ابراهيم ع لكثرة ولده فى
البادية ولعله ع عرض بكون معوية ولد
زنا وليس من ولد ابراهيم قوله ابلج
سبيله اى ما يتغير قال الفيروزابادى
حال يحول حيولا تغير وفى كشف الغمة يخيب
بالخاء المعجمة على صيغة الخطاب ونصب السبيل
اى لا يمكنك ان توقع فى الخيال
بزخارف الافكار

نجبر قال لها عدى ؛ وجميع من جماهير البشر ؛

الزبير من زهاسبعين الف بره ؛ وسواها فى عذاب وسعر ؛ كتاب الشيرازى روى
سفيان الثورى عن واصل عن الحسن عن ابن عباس فى قوله وشاركهم فى الاموال والاولاد
انه جلس الحسن بن على عليهما السلم ويزيد بن معوية بن ابى سفيان ياكلان من الرطب فقال
يزيد يا حسن انى منذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك فى جماعه
فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتى لان الله تعالى يقول وشاركهم فى الاموال و
الاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدى رسول
الله صلى الله عليه وآله ابن حماد كم بين مولود ابوه وامه ؛ قد شاركا فى حمله
الشيطانا ؛ ومطهر لم يجعل الرحمان للشيطان فى شركه به سلطانا ؛ وهرب
سعيد بن سرح من زياد الى الحسن بن على عليهما السلم فكتب الحسن اليه يشفع فيه فكتب زياد
من زياد بن ابى سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتانى كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلى
وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك فلما قرء الحسن الكتاب تبسم
وانفذ بالكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد يؤنبه ويامره ان يخلى عن اخى سعيد وولده و
امرأته ورد ماله وبنا ما قد هدمه من داره ثم قال واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امه لا
تنسبه الى ابيه وامه بنت رسول الله وذلك افخر له ان كنت تعقل كتاب الفنون عن احمد
المؤدب ونزهة الابصار عن ابن مهدى انه مر الحسن بن على عليهما السلم على فقراء وقد وضعوا
كسيرات على الارض وهم قعود يلتقطونها وياكلونها فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله
الى الغداء قال فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل ياكل معهم حتى اكتفوا والزاد على
حاله ببركته عليه السلم ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم وذكروا ان الحسن بن على
عليهما السلم دخل على معوية يوما فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا
اعجبك من عايشة تزعم انى لست للخلافة اهلا فقال الحسن عليه السلم واعجب من هذا
جلوسى عند رجلك وانت نائم فاستحيى معوية واستوى قاعدا واستعذره وفى
العقد ان مروان بن الحكم قال للحسن بن على عليهما السلم بين يدى معوية اسرع الشيب
الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من الخرق فقال عليه السلم ليس كما بلغك ولكنا معشر بنى
هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بنى امية
فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب منكم موضع

التوقة
بالضم الرعية للواحد والجمع
والمذكر والمؤنث او قد يجمع سوقا
كصرد ق

فرقا آرخبر
بالالاولى المعجمة كذب ولهذا كفرح
ذكره الفيروزابادى
۹۸

العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة سوء قال وما هي قال الغلمة قال اجل نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي ثم خرج يقول وما رست هذا الدهر خمسين حجة وخمسا ارجي قابلا بعد قابل فما انا في الدنيا بلغت جسيمها ولا في الذي اهوى كدحت بطائل وقد اشرعتني في المنايا اكفها وايقنت اني رهن موت معاجل قال الحسن بن علي عليهما السلام لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معوية على دنيا قليلة ولئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في اخرتك فلو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقيل للمجنون الحسن كان افضل ام الحسين فقال الحسن لقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة ولم يقل حسينة

المرتضى

وعهدت منك ولاية لمعاشر لهم المعاد وحكمه والمحشر قوم لمن شاؤا هنالك قدموا في الفائزين ومن شاؤا اخروا وبحبهم في الجنان مخلد ولاجلهم سقي الظماء الكوثر

فصل في محبة النبي عليه السلام اياه روى ابو علي الجبائي في مسند ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن مسعود وروى عبد الله بن شداد عن ابيه وابو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني عن انس وعبد الله بن شيبة عن ابيه انه دعى النبي صلى الله عليه وآله الى صلوة والحسن متعلق به فوضعه النبي صلى الله عليه وآله مقابل جنبه وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن على كتف رسول الله فلما سلم عليه السلام قال له القوم يا رسول الله لقد سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كانما يوحى اليك فقال عليه السلام لم يوح الي لكن ابني كان على كتفي فكرهت ان اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد انه عليه السلام قال ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته الحلية بالاسناد عن ابي بكرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي بنا وهو ساجد فيجي الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلوته قالوا يا رسول الله انك لتصنع بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي الخبر وفيها عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد

في محبة النبي عليه السلام اياه

ثابت البناني بضم الموحدة ونونين ابو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين بعد المائة وله ست وثمانون تقريب

ابو بكرة بزيادة ها الثقفي الصحابي اسمه نفيع بن الحرث بن كلدة بفتحتين قال ابن حجر انه اسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة احدى واثنين وخمسين ٩٨

في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يقول بيده هكذا في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله فيفتح فمه ثم يدخل فيه فمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يقولها ثلث مرات وفيها عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعا الحسن على عاتقه فقال من احبني فليحبه سنن ابن ماجة وفضائل احمد روى نافع عن ابن جبير عن ابي هريرة انه عليه السلام قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال وضمه الى صدره مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي وقد جاءه الحسن وفي عنقه السخاب فالتزمه رسول الله وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلث مرات اخرجه ابن بطة بروايات كثيرة عبد الرحمن بن ابي ليلى كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فجاء الحسين فاقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبه وعن ابي قتادة ان النبي عليه السلام قبل الحسين وهو يصلي الخبر ان الحسن عليه السلام جاء والنبي صلى الله عليه وآله يصلي فاخذ بعنقه وهو جالس فقام النبي عليه السلام وانه ليمسك بيديه حتى ركع فضائل عبد الملك قال ابو هريرة كان النبي يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال له من لا يرحم لا يرحم مسند العشرة وابانة العكبري وشرف النبي وفضائل السمعاني وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض عن عمير بن اسحق قال رايت ابا هريرة في طريق قال للحسن بن علي عليهما السلام ارني الموضع الذي قبله النبي عليه السلام قال فكشف عن بطنه فقبل سرته الواعظ في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة وجماعة من اصحابنا في كتبهم عن هاني بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام وعن علي بن الحسين عليهم السلام وعن اسماء بنت عميس واللفظ له قالت لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي عليه السلام فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء فلففته في خرقة بيضاء ودفعته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال انا لا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال وما اسم ابن هرون يا جبرئيل قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبشين املحين

والتزمه هو رسول الله
السخاب ككتاب قلادة من قرنفل وسك ومحلب بلا جوهر والقلادة بالفتح ثم المعجمة وبعدها الموحدة الثمانية وقيل خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان ٩٨

الزبيبة بالضم تصغير الزب بالضم ايضا بمعنى الذكر وقيل لا يقال الا للصبيان ٩٨

اعطی القابلة فخذا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلی راسه بالخلوق ثم قال یا
اسماء الدم فعل الجاهلیة قالت فلما ولد الحسین علیه السلم وقت الولادة ابو هریرة و
ابن عباس و الصادق علیه السلم ان فاطمة علیها السلم عادت رسول الله صلی الله علیه
واله عند مرضه الذی عوفی منه ومعها الحسن و الحسین فاقبلا یغمزان مما یلیهما من ید
رسول الله حتی اضطجعا علی عضدیه وناما فلما انتبها خرجا فی لیلة ظلماء مدلهمة ذات
رعد وبرق وقد ارخت السماء عزالیها فسطع لهما نور فلم یزالا یمشیان فی ذلک النور
و یتحدثان حتی اتیا حدیقة بنی النجار فاضطجعا وناما فانتبه النبی صلی الله علیه واله
من نومه وطلبهما فی منزل فاطمة فلم یکونا فیه فقام علی رجلیه وهو یقول الهی وسیدی
ومولای هذان شبلای خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وکیلی علیهما اللهم ان کانا
اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئیل قال ان الله یقرئک السلم ویقول لک
لاتحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان فی الدنیا والاخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان
فی حدیقة بنی النجار وقد وکل الله بهما ملکا فسطع للنبی علیه السلم نور فلم یزل یمضی فی
ذلک النور حتی اتی حدیقة بنی النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق للحسین وقد تقشعت
السماء فوقهما کالطبق وهی تمطر کاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اکتنفهما
حیة لها شعرات کاجام القصب و جناحان جناح قد غطت به الحسن و جناح قد غطت
به الحسین فانسابت الحیة وهی تقول اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک ان هذین
شبلا نبیک قد حفظتهما علیه ودفعتهما الیه سالمین صحیحین فمکث النبی علیه السلم
یقبلهما حتی انتبها فلما استیقظا حمل النبی الحسن وحمل جبرئیل الحسین فقال
ابو بکر ادفعهما الینا فعد انقلاک فقال انا احدهما علی جناح جبرئیل علیه السلم والاخر
علی جناح میکائیل فقال عمر ادفع الی احدهما اخفف عنک فقال امض فقد سمع الله کلامک
وعرف مقامک فقال امیر المؤمنین ادفع الی احد شبلی و شبلیک فالتفت الی الحسن فقال
یا حسن هل تمضی الی کتف ابیک فقال والله یا جداه ان کتفک احب الی من کتف ابی ثم
التفت الی الحسین فقال یا حسین تمضی الی کتف ابیک فقال انا اقول کما قال اخی فقال
رسول الله نعم المطیة مطیتکما ونعم الراکبان انتما فلما اتی المسجد قال والله یا حبیبی لا
شرفکما بما شرفکما الله ثم امر منادیا ینادی فی المدینة فاجتمع الناس فی المسجد فقام

فعل مثل ذلک الباقر فوزنوه فکان وزن درهما وتصدقا بنصفه یعنی شعر الحسین ع

وقال یا معشر الناس الا ادلکم علی خیر الناس جدا وجدة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن
والحسین فان جدهما محمد وجدتهما خدیجة ثم قال یا معشر الناس الا ادلکم علی خیر
الناس ابا واما وهکذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روی الخرکوشی فی شرف النبی عن
هرون الرشید عن ابائه عن ابن عباس هذا المعنی فنظمه الصقر البصری

هذا ابن خلاد روی عن شیخه ... اعنی به ابن ابی سوید الذارعا
مما روی المامون ان رشیدهم ... یروی عن الهادی حدیثا شائعا
مما روی المهدی عن منصورهم ... عن ابن عباس الادیب البارعا
حتی اجتمعنا عند اکرم مرسل ... یوما وکان الوقت فینا جامعا
فاتته فاطمة البتول وعینها ... من حرقة تنهل دمعا هامعا
فارتاع والدها لفرط بکائها ... لما استبان الامر منها رائعا
فبکی وقال فداک احمد ما الذی ... ما الحزن یبکیک فما الفاک ربک فاجعا
قالت فقد بنی یا ابتا وقد ... صادفت نفد هما القلبی صادعا
شبحاه مذ ذکرت فاقبل ساعة ... منهمل لا یدعو المهیمن ضارعا
فاذا المطوق جبرئیل منادیا ... ببشارة من ذی الجلال مسارعا
الله یقرئک السلم بجوده ... ویقول لا تک یا حبیبی جازعا
ادرکهما بحدیقة النجار فقد ... وقد نعسا بها ونضا جعا
ارسلت من خدم الکرام الیهما ... ملکا شفیقا للمکاره دافعا
غطاهما منه جناحا واثنی ... بالرفق فوقهما واخر واضعا
فاتاهما خیر البریة فاغتدا ... یحملهما علی کتفیه جهرا رافعا
فاتاه ذو ... لیحمل واحدا ... عنه فقال له وذاک راجعا
نعم المطی مطیة حملتهما ... ونعم الراکبان هما معا
وابوهما خیر وافضل منهما شرفا ... لعمرک فی المزیة شایعا

فصل
فی تواریخهم واحوالهم علیهم السلم

ولد الحسن علیه السلم بالمدینة لیلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلاث
من الهجرة وقیل سنة اثنین وجاءت به فاطمة علیها السلم الی النبی ع یوم السابع من

مولده فی خرقة من حریر الجنة وکان جبرئیل نزل بها الی النبی فسماه حسنا وعق عنه کبشا فعاش مع جده سبع سنین واشهرا وقیل ثمان سنین ومع ابیه ثلثین سنة وبعده تسع سنین وقالوا عشر سنین وکان علیه السلم ربع القامة وله محاسن کثة واصحابه اصحاب ابیه وبابه قیس بن ورقا المعروف بسفینة ورشید الهجری ویق ومیثم التمار وبویع بعد ابیه یوم الجمعة الحادی والعشرین من شهر رمضان فی سنة اربعین وکان امیر جیشه عبید الله بن العباس ثم قیس بن عبادة وکان عمره لما بویع سبعا وثلثین سنة فبقی فی خلافته اربعة اشهر وثلثة ایام ووقع الصلح بینه وبین معویة فی سنة احدی واربعین وخرج الحسن الی المدینة فاقام بها عشر سنین وسماه الله الحسن وسماه فی التورية شبرا وکنیته ابو محمد وابو القاسم والقابه السید والسبط والامیر والحجة والبر والتقی والاثیر والزکی والمجتبی والسبط الاول والزاهد وامه فاطمة بنت رسول الله وظل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدینة بعد مضی عشر سنین من ملك معویة فکان فی سنی امامته اول ملك معویة فمرض اربعین یوما ومضی للیلتین بقینا من صفر سنة خمسین من الهجرة وقیل سنة تسع واربعین وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقیل ثمان واربعون وقیل فی سنة تمام خمسین من الهجرة وکان بذل معویة لجعدة بنت محمد بن الاشعث الکندی وهی ابنة ام فروة اخت ابی بکر بن ابی قحافة عشرة الاف دینار واقطاع عشرة ضیاع من سقی سورا وسواد الکوفة علی ان تسم الحسن علیه السلم وتولی الحسین علیه السلم غسله وتکفینه ودفنه وقبره بالبقیع عند جدته فاطمة بنت اسد واولاده ثلثة عشر ذکرا وابنة واحدة عبد الله وعمر والقاسم امهم ام ولد والحسین الاثرم والحسن امهما خولة بنت منظور الفزاریة والعقیل والحسن امهما بشیر بنت ابی مسعود الخزرجیة وزید وعمر من الثقفیة وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بکر امهما ام اسحق بنت طلحة التیمی واحمد واسمعیل والحسن الاصغر ابنته ام الحسن فقط عند عبد الله ویقال وام الحسین وکانتا من ام بشیر الخزاعیة وفاطمة من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمة ورقیة لامهات اولاد وقتل مع الحسین من اولاده عبد الله والقاسم وابو بکر والمعقبون من اولاده اثنان زید بن الحسن والحسن بن الحسن ابو طالب المکی فی قوت القلوب انه علیه السلم تزوج مائتان وخمسین امرأة وقیل ثلثماة وکان

علی بعضهم من ذلك فکان یقول فی خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنکحوه ابو عبد الله المحدث فی رامش افزای ان هذه النساء کلهن خرجن فی خلف جنازته حافیات الجاری لما مات الحسن بن علی علیهما السلم ضربت امراته القبة علی قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا یقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل یئسوا فانقلبوا ابنت عمه فاطمة بنت الحسین وفی روایة غیرها انها انشدت بیت لبید الی الحول ثم اسم السلام علیکما ؛ ومن یبك حولا کاملا فقد اعتذر ؛ المرتضی

یا الخیر عباد الله کلهم ؛ ومن له مثل اعناق الوری المنن ؛ کم تسلمون بایدی الناس کلهم ؛ وکم تعرس فیکم دهرها المحن ؛ وکم بذ ودتکم عن حقکم حنفا ؛ مملی الصدر بالاحقاد مضطغن ؛ ان الذین نضوا عنکم تراثکم ؛ لم یغبنوکم ولکن دینهم غبنوا باعوا الجنان بدار لا بقاء لها ؛ ولیس لله فیما باعه ثمن ؛ احبتکم والذی صلی الحجیج له ؛ عند البناء الذی تهدی له البدن ؛ وار بحبکم لما بعد الممات اذا ؛ وادی عن الناس جمعا اعظم الجنن ؛ وان یضل اناس عن سبیلهم ؛ فلیس لی غیرها انتم بد سنن وما ابالی اذا ما کنتم وضحا ؛ لناظری اضاء الخلق ام دجنوا ؛ وانتم یوم ارمی ساعدی ویدی ؛ وانتم یوم یرمینی العدی الجنن ؛ حب النبی احمد والال فیه مجتری ؛ احنو علیهم ما عنا علی حیوتی عمری ؛ اعدهم لمفخری اعدهم لمحشری ؛ وکل وزری یحیط ما دام فیه وزری ؛ ودی الیهم صادیا عنهم صدری ؛ لعاین الله علی من ضل فیهما اثری ؛ لغابنا ترکهم معالنا للخبر ؛

فصل

فی صلحه علیه السلم مع معویة لما مات امیر المؤمنین علیه السلم خطب الحسن علیه السلم بالکوفة فقال ایها الناس ان الدنیا دار بلاء وفتنة وکل ما فیها فالی زوال واضمحلال فلما بلغ الی قوله وانی ابایعکم علی ان تحاربوا من حاربت وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا واطعنا فمرنا بامرك یا امام المؤمنین فاقام بها شهرین قال ابو مخنف قال ابن عباس کلاما فیه فشمر فی الحرب وجاهد عدوك ودار اصحابك واستر من الضنینین دینك بما لا ینثلم لك دین وول اهل البیوتات والشرف والحرب خدعة وعلمت ان اباك انما رغب الناس عنه وصاروا الی معویة لانه اسی بینهم فی العطا فرتب علیه السلم العمال وانفذ عبد الله الی البصرة فقصد

معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر
به الحق وقمع به الشرك واعزّ به العرب عامة وشرف من شاء منها خاصة فقال وانه لذكر
لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده فقالت الانصار منا امير
ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعونا سلطانه فعرفت العرب ذلك
لقريش ثم جاحدتنا قريش ما عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب فاجابه
معوية على يدى جندب الازدى موصل كتاب الحسن فهمت ما ذكرت به محمدا عليه السلام
وهو احق الاولين والآخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت
بنميمة فلان وفلان وابى عبيدة وغيرهم فكرهت ذلك لك لان الامة قد علمت ان
قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر الحكمين فكيف تدعونى الى امر انما تطلبه بحق
ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل فى عباده ما يشاء لا معقب
لحكمه وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدى رعاع من الناس وايس من ان تجد فينا
غميزة وان انت اعرضت عما انت فيه وبايعتنى وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما
شرطت واكون فى ذلك كما قال اعشى بن قيس

وان احد اسدى اليك كرامة	فاوف بما يدعى اذا مت وافيا
فلا تحسد المولى اذا كان ذا غنى	ولا تجفه ان كان للمال نائيا
ثم الخلافة لك بعدى وانت اولى	الناس بها وفى رواية ولو كنت اعلم انك

اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال منى لبايعتك لاننى
اراك لكل خير اهلا ثم قال ان امرى وامرك شبيه بامر ابى بكر بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فاجابه الحسن عليه السلام اما بعد فقد وصل الىّ كتابك تذكر فيه ما ذكرت و
تركت جوابه خشية البغى وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلىّ اثم
ان اقول فاكذب واستنفر معوية الناس فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام
حجر بن عدى واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك
واصحاب عصبية وفتن حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط فلما اصبح بالصلوة
جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطب فقال الحمد لله اما بعد فوالله انى لارجو ان اكون قد
اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة

بة متمرز الغيرة
الجميين ای الحسن او الملیح
كانه الغير سوس
٩٨

كبت
بكسته صرعه واخزاه و
صرفه وكسره ورد العدو بغيظه
واذله ق

لم اظفر بذكر حمام عمر
فى اللغة ومن المعلوم ان هذا اللفظ مركب
علم لموضع الا ان كونه بالاهمال او بالاعجام
غير معلوم وعندى انه بالاعجام
انسب من الاهمال لان
الحمام بالحاء المهملة و
الحمام بالمعجمة استعملا فيما يقرب من المراد
٩٨

ولا مريدا له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون فى الجماعة خير لكم مما تحبون فى الفرقة
الا وانى ناظر لكم خير من نظركم لانفسكم ولا تخالفوا امرى ولا تردوا على رأيى غفر الله
لى ولكم وارشدنى واياكم لما فيه المحبة والرضا فقالوا والله يريد ان يصالح معوية
ويسلم الامر اليه كفر والله الرجل كما كفر ابوه فانتهبوا فسطاطه حتى اخذوا مصلاه من
تحته ونزع مطرفه عبد الرحمن بن خطل الطائى وظبيان بن عمارة فاطاف به ربيعة
وهمدان وهو على سرير حتى نزل على سعد بن مسعود الثقفى وكتب جماعة من رؤساء
القبائل الى معوية بالطاعة له فى السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له
تسليم الحسن اليه عند دنوه من عسكره وورد عليه كتاب قيس بن سعد وكان
قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية وجعله اميرا و
بعده قيس بن سعد يخبره انهم نازلوا معوية بالجنوبية وان معوية ارسل الى عبيد الله
يرغبه فى المصير اليه وضمن له الف الف درهم يعجل له منها النصف والنصف الآخر
عند دخوله الكوفة فانسل عبيد الله الى معوية فى الليل فى خاصته وصلى بهم قيس وقال
فيه ما قال وكان يغره معوية فقال الجند اختاروا احد اثنين اما القتال مع الامام
او تبايعون بيعة ضلال فاختاروا الحرب فحاربوا معوية فقال معوية ان الحسن
يصالحنى فما هذا القتال فكان اهل العراق يستامنون معوية ويدخلون عليه
قبيلة بعد قبيلة فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بنياتهم اذ كتب اليه معوية فى الصلح
وانفذ بكتب اصحابه واشترط له على نفسه شروطا وعقودا فلم يجد الحسن حيلة له واغتنمها له غير
انه لم يجد من اجابته فقال الحسين يا اخى اعيذك بالله فابى وانفذ الى معوية عبد الله
الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوثق منه لنا كيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله
وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك سب على وان يؤمن شيعته ولا يتعرض
لاحد منهم ويوصل الى كل ذى حق حقه ويوفر عليه حصة كل سنة خمسون الف درهم
فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك عبد الرحمن بن الحارث وعمرو
ابى سلمة وعبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابى سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن
سعد قال اتانى بارض العال من ارض مسكن ❊ بان امام الحق اضحى مسالما ❊ فما
زلت مذ بينته متلددا ❊ اراعى نجوما خاشع القلب واجما ❊ وروى انه قال الحسين عليه السلام

المطرف
ككرم رداء من خز مربع ذو
اعلام ج مطارف ق

بن جمال الازدى وطعنه الجراح
بن سنان الاسدى فى فخذه وقتل
الجراح عبد الله

فلان تبلدد
اى تبلدت بيننا وشمالا و
الاحوال الذى يتسن مرة و
اسكت عن الكلام

فى صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرصا رجلا جده رسول الله
ما وجدتموه غيرى وغير اخى وان معوية نازعنى حقا هو لى فتركته لصلاح الامة وحقن
دماءها وقد بايعتمونى على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما
صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وروى
انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسى واهلى والمخلصين من اصحابى
وروى انه عليه السلام قال يا اهل العراق انما سخى عليكم بنفسى ثلث قتلكم ابى وطعنكم اياى
وانتهابكم متاعى ابن طوطى الواسطى لقد باع دنياهم بدين معاشر متى ما تبع دنياك
بالدين يشتروا فان قال قوم كان فى البيع خاسرا فللمشترى دنيا بالدين اخسر محمد بن
منصور السيد الحسن الذى فاق الورى علما وحلما سيد الشبان ذو ثقة طبيعته فجا
بامرهما التوى وتجاذب الفتيان ؛ حقن الدماء لامة مرحومة علما بما ياتى من الفتنان ؛ و
دخل الحسين عليه السلام على اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من
دخولى على امام اريد ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذى دعا اباك
فيما تقدم قال فطلب معاوية البيعة من الحسين عليه السلام فقال الحسن يا معوية لا تكرهه فانه
لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته حتى يقتل اهل الشام قال الاعمش معوية
يوم الجمعة بالنخيلة فصلى بالناس ضحى النهار وقال فى خطبته انى والله ما قاتلتكم لتصلوا
ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكنى قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطانى
الله ذلك وانتم له كارهون وانى منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمى ولا
افى بشئ منها الاصفهانى وتجنبوا ، ولآل الرسول وصير اعهد الخلافة فى يدى خوان ؛
فطوى محاسنها واوسع اهلها ؛ منع الحقوق وواجب السمعان ؛ قال المسيب بن نجبة
الفزارى وسليمان بن صرد الخزاعى للحسن بن على عليهما السلام ما ينقضى تعجبنا منك بايعت
معوية ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن
كان ذلك فما ترى الان فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض العهد فقال يا مسيب ان
الغدر لا خير فيه ولو اردت لما فعلت فقال حجر بن عدى اما والله لوددت انك مت فى
ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين
بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت كلامك فى مجلس معوية وليس كل انسان

قوله
سخى عليكم بنفسى ثلث
اى هذه الامور سخت نفسى
تركتكم ٩٨

ولن يقتل اهل بيته ح

يحب ما تحب ولا راى كرايك وانى لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو فى
شان وانشا عليه السلام لما اضطر الى البيعة اجامل اقواما حياء ولا ارى قلوبهم تغلى
على مراضها ؛ وله عليه السلام لئن ساءنى دهر عزمت تصبرا ؛ وكل بلاء لا يدوم يسير ؛
وان سرنى لم ابتهج بسروره ؛ وكل سرور لا يدوم حقير ؛ تفسير الثعلبى ومسند
الموصلى وجامع الترمذى واللفظ له عن يوسف بن مازن الراسبى انه لما صالح الحسن بن
على عليه السلام عذل وقيل له يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال عليه السلام لا تعذلونى
فان فيها مصلحة ولقد راى النبى عليه السلام فى منامه يخطب بنو امية واحدا بعد واحد
فحزن فنزل جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه فى ليلة القدر وفى خبر عن ابى
عبد الله عليه السلام فنزل افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم نزل انا انزلناه يعنى
جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بنى امية وعن سعيد بن يسار و
سهل بن سهل ان النبى صلى الله عليه وآله راى فى منامه ان قردا يصعد فى منبره وينزل
فساءه ذلك واغتم به ولم ير بعد ذلك ضاحكا حتى مات وهو المروى عن جعفر بن محمد
عليهما السلام مسند الموصلى انه راى فى منامه خنازير تصعد فى منبره الخبر شاعر

	لو انهم امنوا ابدوا عداوتهم الناس فى الف شهر قد مضت لهم	لكنهم منعوا بالذل فانقمعوا سقوكم جرعا من بعدها جرع	

قال فلما دخل معوية الكوفة وذكر عليا عليه السلام فنال منه ومن الحسن والحسين فقال
الحسن ايها الذاكر عليا انا الحسن وابى على وانت معوية وابوك صخر وامى فاطمة وامك
هند وجدى رسول الله وجدك حرب وجدتى خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله
على اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قوما واقدمنا كفرا ونفاقا الكلاعى الحميرى

	من جده خيرة البرايا ومن ابوه الوصى اعلى ذرى شبت الشرك واستنارت وامه فضلت ففاقت وعمه فى الجنان اضحى هذا واعظم بجدتيه	ان عد ذا الفاخر العلاء من دخل الجنة اعتلاء دلائل تكشف العماء بفضلها فى الورى النساء يطير منهن حيث شاء فضلا واسعهما سناء	

جاملة
لم يصف الاخاء برامكة
بالجميل او حسن عشرة
ق

وقال ابو القاسم بن الفضل
الحرانى عددنا ملك بنى امية
فكان الف شهر
م

نصر بن المنتصر

من قاب قوسین من الله دنا
وساد فی الخلد ابوه المرتجی
وابن امیر المؤمنین المرتضی
بالله مقرونا اذا قام النداء
وزوجه وابنیه اصحاب العبا
بنفسی نفسا بالبقیع تغیب
امام هدی عف الخلائق ماجد
اشد عباد الله باسا لدی الوغی
وازهد فی الدنیا واطیب محتدا

من ذا یدانیه اذا قیل له
سادات نساء العالمین امه
نجل نبی العالمین المصطفی
من ذا لجده تعالی ذکره
من کان للنبی والوصی والده

ابن طوطی

ونور هدی فی قبره ظل یقبر
تقی نقی ذو عفاف مطهر
واجلی لکشف الامر وهو معسر
واطعن دون المحصنات وغیر

فصل فی المفردات الصادق علیه السلام ان امیر المؤمنین کتب لابنه الحسن صلی الله علیهما بعد انصرافه من صفین اما بعد فانی وجدتک بعضی بل وجدتک کلی حتی کان شیئا اصابک اصابنی وکان الموت لو اتاک اتانی فعنانی من امرک ما یعنینی من امر نفسی فکتبت لک کتابی هذا ان انا بقیت او فنیت فانی اوصیک بتقوی الله عز وجل ولزوم امره وعمارة قلبک بذکره والاعتصام بحبله وذکر الوصیة ونادی عبد الله بن عمر الحسن بن علی علیهما السلام فی ایام صفین وقال ان لی نصیحة فلما برز الیه قال ان اباک بغضه لعنه وقد خاض فی دم عثمان فهل لک ان تخلعه نبایعک فاسمعه الحسن علیه السلام ما کرهه فقال معویة انه ابن ابیه وفی الاحیاء انه خطب الحسن بن علی علیهما السلام الی عبد الرحمن بن الحارث بنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله ما علی وجه الارض من یمشی علیها اعز علی منک ولکنک تعلم ان ابنتی بضعة منی وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها وان فعلت خشیت ان یتغیر قلبی علیک لانک بضعة من رسول الله صلی الله علیه واله فان شرطت ان لا تطلقها زوجتک فسکت الحسن وقام وخرج فسمع منه یقول ما اراد عبد الرحمن الا ان یجعل ابنته طوقا فی عنقی وروی محمد بن سیرین انه خطب الحسن الی منظور بن ریان بنته خولة فقال والله انی لانکحک وانی لاعلم انک غلق طلق ملق غیر انک اکرم العرب بیتا واکرمهم نفسا فولد منها الحسن بن الحسن وروی یزید العرض

عبد الله

عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابی جندل فهام بها وشکا ذلک الی ابیه فلما حضر عبد الله عند معویة قال له لقد عقدت لک علی ولایة البصرة ولولا ان لک زوجة لزوجتک رملة فمضی عبد الله وطلق زوجته طمعا فی رملة فارسل معویة ابا هریرة لیخطب ام خالد لیزید ابنه وبذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع علیها الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر فاختارت الحسن فتزوجها عبد الملک بن عمیر والحاکم والعباس قالوا خطب الحسن علیه السلام عائشة بنت عثمان فقال لمروان زوجها عبد الله بن الزبیر ثم ان معویة کتب الی مروان عامله علی الحجاز یامره ان یخطب ام کلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه یزید فابی عبد الله بن جعفر فاخبره بذلک فقال عبد الله ان امرها لیس الی انما هو الی سیدنا الحسین علیه السلام وهو خالها فاخبر الحسین بذلک فقال استخیر الله تعالی اللهم وفق لهذه الجاریة رضاک من آل محمد فلما اجتمع الناس فی مسجد رسول الله صلی الله علیه واله اقبل مروان حتی جلس الی الحسین علیه السلام وعنده من الجلة وقال ان امیر المؤمنین علیه السلام امرنی بذلک وان اجعل مهرها حکم ابیها بالغا ما بلغ مع صلح ما بین هذین الحیین مع قضاء دینه واعلم ان من یغبطکم بیزید اکثر ممن یغبطه بکم والعجب کیف یستمهر یزید وهو کفو من لا کفو له وبوجهه یستسقی الغمام فرد خیرا یا ابا عبد الله فقال الحسین علیه السلام الحمد لله الذی اختارنا لنفسه وارتضانا لدینه واصطفانا علی خلقه الی آخر کلامه ثم قال یا مروان قد قلت فسمعنا اما قولک مهرها حکم ابیها بالغا ما بلغ فلعمری لو اردنا ذلک ما عدونا سنة رسول الله صلی الله علیه واله فی بناته ونسائه واهل بیته وهو ثنتا عشرة اوقیة یکون اربعمائة وثمانین درهما واما قولک مع قضاء دین ابیها فمتی کن نساؤنا یقضین عنا دیوننا واما صلح ما بین هذین الحیین فانا قوم عادیناکم فی الله ولم نکن نصالحکم للدنیا فلعمری فلقد اعیی النسب فکیف السبب واما قولک العجب لیزید کیف یستمهر فقد استمهر من هو خیر من یزید ومن اب یزید ومن جد یزید واما قولک ان یزید کفو من لا کفو له فمن کان کفوه قبل الیوم فهو کفوه الیوم ما زادته امارته فی الکفاءة شیئا واما قولک بوجهه یستسقی الغمام فانما کان ذلک بوجه رسول الله صلی الله علیه واله واما قولک من یغبطنا به اکثر ممن یغبطه بنا فانما یغبطنا به اهل الجهل ویغبطه بنا اهل العقل ثم قال بعد کلام فاشهدوا جمیعا انی قد زوجت ام کلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر

عاریجا

علی اربعماة وثمانین درهما وقد نحلتها ضیعتی بالمدینة او قال ارضی بالعقیق وان غلتها فی السنة ثمانیة الاف دینار ففیهما الهما غنی انشاء الله قال فتغیر وجه مروان وقال اغدرا یا بنی هاشم تابون الا العداوة فذکره الحسین علیه السلم خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاین موضع الغدر یا مروان فقال مروان

اردنا صهرکم لنجد ودا ❊ قد اخلقه به حدث الزمان ❊
فلما جئتکم فجبهتمونی ❊ وبحتم بالضمیر من الشنان ❊

فاجابه ذکوان مولی بنی هاشم

اماط الله منهم کل رجس ❊ وطهرهم بذلک فی المثانی ❊
فما لهم سواهم من نظیر ❊ ولا کفو هناک ولا مدان ❊
اتجعل کل جبار عنید ❊ الی الاخیار من اهل الجنان ❊

ثم انه کان الحسین علیه السلم تزوج بعائشة بنت عثمان وقال الحسن علیه السلم ان لله مدینتین احدیهما فی المشرق والاخری فی المغرب فیهما خلق لله لم یهموا بمعصیة الله تعالی قط والله ما فیهما ولا بینهما حجة لله علی خلقه غیری وغیر اخی الحسین فضائل السمعانی قال اسامة بن زید جاء الحسن بن علی علیهما السلم الی ابی بکر وهو علی منبر رسول الله صلی الله علیه وآله فقال انزل عن مجلس ابی قال صدقت انه مجلس ابیک ثم اجلسه فی حجره وبکی فقال علی والله ما کان هذا عن امری قال صدقتک والله ما اتهمتک وفی روایة الخطیب انه قال الحسین ع لعمر انزل عن منبر ابی واذهب الی منبر ابیک فقال عمر لم یکن لابی منبر فاخذنی واجلسنی معه ثم سالنی من علمک هذا فقلت والله ما علمنی احد ومن اصحابه علیه السلم عبد الله بن جعفر الطیار ومسلم بن عقیل وعبید الله بن العباس وحبابة بنت جعفر الوالبیة وحذیفة بن اسید والجارود بن ابی بشر الجارود بن المنذر وقیس بن اشعث بن سوار وسفیان بن ابی لیلی الهمدانی وعمرو بن قیس المشرقی وابو صالح کیسان بن کلیب وابو مخنف لوط بن یحیی الازدی ومسلم بن بطین وابو رزین مسعود بن ابی وائل وهلال بن یساف وابو اسحق بن کلیب السبیعی واصحابه من خواص ابیه مثل حجر ورشید ورفاعة وکمیل والمسیب وقیس وابن واثلة وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد وابن عقلة وجابر والدؤلی وحبة وعبایة وجعید وسلیم وحبیب بن قیس والاحنف والاصبغ والاعور مما لا یحصی کثرة الحسن بن علی من اثنی عشر فی الحساب **الکمیت**

ووصی الوصی ذو الخطة الفصل ❊ ومردی الخصوم یوم الخصام

ابن بابک	فانتم للوصی التنزیل	وانتم للنبی الطهر آل
	ابوکم حامل العزم المودی	وقد اردتم علی الرشد الضلال
	وامکم البتول وفی علی	علا الغالون واتبع المقال
	اذل الشرک فاعتلت قواه	ومن ضرب علی الجن الجبال
	فشی الاسد فی بقل المواشی	وساق الزبد تقطرها الحبال
مهیار	واذا قریش طاولت فجارها	فی عصر ایمان وعهد فسوق
	فبتم بما بانت علی اخوالها	بمنی لیالی النحر والتشریق
	یتوارثون الارض فرضیة	ویملکون الناس ملک حقوق
سیف	انتم یا بنی علی ذوو الحق	واهلوه والفعال الزکی
	بکم یهتدی من الغی	والناس سواکم اهل غی
	منکم یعرف الامام وفیکم	لا اخوتیمها ولا من عدی
ابن حماد	یا اهل بیت رسول الله انکم	لاشرف الخلق جد اغاب وابا
	اعطاکم الله ما لم یعطه احدا	حتی دعیتم لعظم الفضل اربابا
	اشیاخکم فی بدو الضلالة	دون البریة خزانا وحجابا
	وانتم الکلمات اللای لقنها	آدم عند الذنب ذا تابا

صلی الاله علی ارواحکم وسقی جداثکم ودق الوسمی سکابا

فصل فی وفاته وزیارته علیه السلم لما تم من امارة معویة عشر سنین وعزم علی البیعة لیزید دس الی جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن علیه السلم التی مزوجات من یزید ابنی علی ان تسقی الحسن وبعث الیها مائة الف درهم فقتلته وسمته فسوغها المال ولم یزوجها من یزید فخلف علیها رجل من آل طلحة فاولدها وکان اذا جری کلام عیروهم وقالوا یا بنی مسمة الازواج کتاب الانوار انه قال علیه السلم سقیت السم مرتین وهذه الثالثة قیل انه سقی برادة الذهب روضة الواعظین فی حدیث عمر بن اسحق ان الحسن قال لقد سقیت السم مرارا ما سقیت مثل هذه المرة لقد قطعت قطعة قطعة من کبدی فجعلت اقلبها بعود معی وفی روایة عبد الله البخاری انه قال یا اخی انی مفارقک و لاحق بربی وقد سقیت السم ورمیت بکبدی فی الطشت وانی لعارف بمن سقانی

لو من ابن دهیت وانا اخاصمه الی الله عز وجل فقال له الحسین علیه السلام ومن سقاکه قال ما ترید
به اترید ان تقتله ان یکن هو هو فالله اشد نقمة منک وان لم یکن هو فما احب ان یؤخذ بی
بریء وفی خبر فحجتی علیک ان تکلمت فی ذلک بشیء وانظر ما یحدث الله فی وفی خبر و بالله
اقسم علیک ان تهریق فی امری محجمة من دم

ابن حماد

سعی فی قتله الرجس ابن هند	لیشفی منه احقادا وغما
واطمع فیه جعدة ام عبس	ولم یوف بها فسقته سما

وله

لمن ذا من بنی الزهراء ابکی	بدمع هامر ودم غزیر
اللمسموم بالاحقاد ابکی	ام المقتول ذی النحر النحیر

العلوی

شاعوا بقتل علی وسط قبلته	حقدا وثنوا بسم لابنه الحسن
واظهروا ویلهم راس الحسین علی	یطاف به فی سائر المدن
هذا لان رسول الله جدهم	اوصی بحفظهم فی السر والعلن

الصقر البصری

لو ان عینیک عاینت بعض الذی	ببنیک حل لقد رایت فظایعا
اما ابنک الحسن الزکی فانه	لما مضت سقوه سما ناقعا
هروا بکبده لدیک کریمة	منه واحشاء به واضالعا
وسقوا حسینا بالطفوف علی الظما	کاس المنیة فاحتساها جارعا
جسدا بلا راس یمد علی الثری	رجلا له وبکف اخری نازعا

ربیع الابرار عن الزمخشری والعقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معویة موت الحسن بن علی علیهما السلام سجد وسجد من حوله وکبر وکبروا معه فدخل علیه ابن عباس فقال له یا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغنی تکبیرک وسجودک اما والله ما یسد جثمانه حفرتک ولا یزید انقضاء اجله فی عمرک قال حسبته ترک صبیة صغارا ولم یترک علیهم کثیر معاش فقال ان الذی وکلهم الیه غیرک وفی روایة کنا صغارا فکبرنا قال فانت تکون سید القوم

قال الامام ابو عبد الله الحسین بن علی علیهما السلام

للفضل بن عباس

اصبح الیوم ابن هند امنا ظاهر النخوة اذ مات الحسن رحمة الله علیه انما طالما اشجی ابن هند وارن استراح القوم منه بعده اذ ثوی رهنا لاجداث الزمن فارتع الیوم ابن هند امنا انما یقمص بالعیر السمن وحکی ان الحسن علیه السلام

لما اشرف علی الموت قال له الحسین علیه السلام ارید ان اعلم حالک یا اخی فقال الحسن سمعت النبی علیه السلام لا یفارق العقل منا اهل البیت ما دام الروح فینا فضع یدک فی یدی حتی عاینت ملک الموت اغمز یدک فوضع یده فی یده فلما کان بعد ساعة غمز یده غمزا خفیفا فقرب الحسین اذنه الی فمه فقال قال لی ملک الموت ابشر فان الله عنک راض وجدک شافع وکان الحسن علیه السلام اوصی بجدد عهده عند جده فلما مضی لسبیله غسله الحسین وکفنه وحمله علی سریره فلما توجه بالحسن الی قبر جده اقبلوا الیهم فی جمعهم وجعلوا یقولون یا رب هیجا هی خیر من دعة ایدفن عثمن فی اقصی المدینة ویدفن الحسن مع النبی لا یکون ذلک ابدا وانا احمل السیف فبادر ابن عباس وکثر مقال الاحنی قال ارجع من حیث جئت فانا لا نرید دفنه هیهنا ولکنا نرید ان نجدد عهده بزیارته ثم نرده الی جدته فاطمة فندفنه عندها بوصیته فلو کان وصی بدفنه مع النبی لعلمت انک اقصر باعا من دفعنا عن ذلک لکن کان اعلم بحرمة قبره من ان یطرق علیه هدما ورموا بالنبال جنازته حتی سل منها سبعون نبلا

ابن حماد

فنازعها ناس لم یذوقوا ✿ وحق الله للاسلام طعما ✿ ایدفن جنب احمد اجنبی ✿ ویمنع سبطه منه ویحمی منعوا اعز الخلق منک قرابة ورضوا بجیبتک للغریب مضاجعا قال ابن عباس فاقبلت عائشة فی اربعین راکبا علی بغل مرحل تقول مالی ولکم تریدون ان تدخلوا بیتی من لا اهوی ولا احب فقال ابن عباس بعد کلام جملت وتبغلت ولو عشت لفیلت

الصقر البصری

✿ ویوم الحسن الهادی علی بغلک اسرعت	وما تست وما نعت وخاصمت وقاتلت
وفی بیت رسول الله بالظلم تحکمت	هل الزوجة اولی بالمواریث من البنت
لک التسع من الثمن فبالکل تحکمت	تجملت تبغلت ولو عشت تفیلت

وقال الحسین لما وضع الحسن فی لحده	اادهن راسی ام تطیب مجالسی
وراسک معفور وانت سلیب	اواستمتع الدنیا لشیء احبه
الا کل ما ادنی الیک حبیب	فلا زلت ابکی ما تغنت حمامة
علیک وما هبت صبا وجنوب	وما هملت عینی من الدمع قطرة
وما اخضر فی دوح الحجاز قضیب	بکائی طویل والدموع غزیرة
وانت بعید والمزار قریب	غریب واطرافا لبیوت تحوطه

الا کل من تحت التراب غریب	ولا یفرح الباقی خلاف الذی مضی
وکل فتی للموت فیه نصیب	فلیس قریبا من اصیب بماله
ولکن من واری اخاه حریب	نسیبک من امسی یناجیک طرفه
ولیس لمن تحت التراب نسیب	**وله علیه السلام**
ان لم امت اسفا علیک فقد	اصبحت مشتاقا الی الموت
سلیمان بن قتیبة	ما کذب الله من نعی حسنا
لیس لتکذیب نعیه حسن	کنت خلیلی وکنت خالصتی
لکل حی من اهله سکن	اجول فی الدار لا اراک وفی
الدار اناس جوارهم غبن	بدلتهم منک لیت انهم
اضحوا بینی وبینهم عدن	نعزّ بمن قد مضی اسوة
وان العزاء یسلی الحزن	بموت النبی وقتل الوصی
وذبح الحسین وسم الحسن	محن الزمان سحائب متراکمة
عین الحوادث بالفواجع ساجمة	فاذا الهموم تراکمت فسلها
بمصاب اولاد البتولة فاطمة	الصادق علیه السلام بینا الحسن علیه السلام

یوما فی حجر رسول الله صلی الله علیه وآله اذ رفع راسه فقال یا ابت ما لمن زارک بعد موتک فقال یا بنی من اتانی زائرا بعد موتی فله الجنة ومن اتی اباک زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاک زائرا بعد موتک فله الجنة

باب فی امامة ابی عبد الله الحسین علیه السلام

الحمد لله العالم بدقیق الامور وجلیله المنعم بکثیر الخیر وقلیله الرحمن العاطف بستر الذنب العظیم ورذیله هدی المؤمن بظاهر برهانه ونیر دلیله وجمع الناس بسنة نبیه وملة خلیله ثم قال وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله و قال ابو عبد الله علیه السلام وقد ذکر عنده الحسین والذین امنوا واتبعتهم ذریتهم و قال عز وجل وان هذا صراطی مستقیما وقال وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین ای الائمة الاعرج عن ابی هریرة قال سالت رسول الله صلی الله علیه وآله عن قوله و جعلها کلمة باقیة فی عقبه قال جعل الامامة فی عقب الحسین یخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدی هذه الامة المفضل بن عمر قال سالت الصادق علیه السلام عن هذه الایة

قال یعنی بهذه الایة الامامة جعلها فی عقب الحسین الی یوم القیمة فقلت کیف صارت فی ولد الحسین دون ولد الحسن فقال ان موسی وهرون کانا نبیین مرسلین اخوین فجعل الله النبوة فی صلب هرون دون صلب موسی ثم ساق الحدیث الی قوله فی عصرنا فی آل محمد نتولیهم الی یوم القیمة ونتبرأ من اعدائهم الیها حماد بن عیسی الجهنی عن الصادق قال ان الامامة فی اخوین بعد الحسن والحسین انما هی فی الاعقاب اعقاب الاعقاب یدل علیه فی هذه الایة لا تصلح الخلافة الا فینا وفی الخبر لما حضرت الحسین علیه السلام الوفاة لم یجز ان یردها الی ولد اخیه لقول الله تعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله فکان ولده اقرب الیه رحما من ولد اخیه واولاده فکان اولی بها فاخرجت هذه الایة ولد الحسن عن الامامة وصیرتها الی ولد الحسین فهی فیهم ابدا الی یوم القیمة ولقول الله تعالی ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا فکان علی بن الحسین بدم ابیه اولی وبالقیام بها احری وقال عبد الله الحسین ان الامامة فی ولد الحسن والحسین لانهما سیدا شباب اهل الجنة وهما فی الفضل سواء الا ان للحسن فضلا بالکبر والتقدیم فکان الواجب ان یکون الامامة اذا فی ولد الافضل فقال الربیع بن عبد الله ان موسی وهرون کانا نبیین مرسلین وکان موسی اکبر من هرون وافضل فجعل الله النبوة فی ولد هرون دون ولد موسی وکذلک جعل الله عز وجل الامامة فی ولد الحسین لیجری فی هذه سنن من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فبلغ ذلک الصادق علیه السلام فقال احسنت یا ربیع ومن ذلک حدثنا ویستدل من الحساب علی ان الامامة فی اولاد الحسین ان لفظة الحسین مائة وثمانیة وعشرین زیادة بعشرة والحسین واولاده عشرة **القاضی زرقان دوبیل البصری**

هی بیعة الرضوان ابرمها التقی	وانارها النص الجلی والجماء
ما اضطر حیدر فی ابیک وصنوه	وهو ابن عمه ان یکون الزعماء
وکذا الحسین وعن اخیه حازها	وله البنون بغیر خلف منهما

موسی بن جعفر والحسین بن علی علیهم السلام فی قوله تعالی الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوة قال هذه فینا اهل البیت ابو بصیر عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی قل انما یوحی الی انما الهکم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصیة لعلی بعدی نزلت مشددة الباقر علیه السلام فی قراءة علی علیه السلام وهو التنزیل الذی نزل جبرئیل علی

الا کل من تحت التراب غریب	ولا یفرح الباقی خلاف الذی مضی
وکل فتی للموت فیه نصیب	فلیس حریبا من اصیب بماله
ولکن من واری اخاه حریب	نسیبک من امسی یناجیک طرفه
ولیس لمن تحت التراب نسیب	**وله علیه السلام**
ان لم امت اسفا علیک فقد	اصبحت مشتاقا الی الموت
سلیمان بن قتة	ما کذب الله من نعی حسنا
لیس لتکذیب نعیه حسن	کنت خلیلی وکنت خالصتی
لکل حی من اهله سکن	اجول فی الدار لا اراک وفی
الدار اناس جوارهم غبن	بدلتهم منک لیت انهم
اضحوا بینی وبینهم عدن	نعتز بمن قد مضی اسوة
وان العزاء یسلی الحزن	بموت النبی وقتل الوصی
وذبح الحسین وسم الحسن	محن الزمان سحائب متراکمة
عین الحوادث بالفواجع ساجمة	فاذا الهموم تراکمت فسلها
بمصائب اولاد البتول فاطمة	الصادق علیه السلام بینا الحسن

یوما فی حجر رسول الله صلی الله علیه وآله اذ رفع راسه فقال یا ابت ما لمن زارک بعد موتک فقال یا بنی من اتانی زائرا بعد موتی فله الجنة ومن اتی اباک زائرا بعد موته فله الجنة ومن اتاک زائرا بعد موتک فله الجنة

باب فی امامة ابی عبد الله الحسین علیه السلام

الحمد لله العالم بدقیق الامور وجلیله المنعم بکثیر الخیر وقلیله الرحمن العاطف بستر الذنب العظیم ورذیله هدی المؤمن بظاهر برهانه ونیر دلیله وجمع لنا سنة نبیه وملة خلیله ثم قال وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله و قال ابو عبد الله علیه السلام وقد ذکر عنده الحسین والذین امنوا واتبعتهم ذریتهم و قال عز وجل وان هذا صراطی مستقیما قال وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین ای الائمة الاعرج عن ابی هریرة قال سالت رسول الله صلی الله علیه وآله عن قوله و جعلها کلمة باقیة فی عقبه قال جعل الامامة فی عقب الحسین یخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدی هذه الامة المفضل بن عمر قال سالت الصادق علیه السلام عن هذه الایة

قال یعنی بهذه الایة الامامة جعلها فی عقب الحسین الی یوم القیمة فقلت کیف صارت فی ولد الحسین دون ولد الحسن فقال ان موسی وهرون کانا نبیین مرسلین اخوین فجعل الله النبوة فی صلب هرون دون صلب موسی ثم ساق الحدیث الی قوله فی عقبه ای المهدی نتولیهم الی یوم القیمة ونتبرأ من اعدائهم الیها حماد بن عیسی الجهنی عن الصادق علیه السلام قال لا تجتمع الامامة فی اخوین بعد الحسن والحسین انما هی فی الاعقاب واعقاب الاعقاب ابن بابویه فی هذه الایة لا تصلح الخلافة الا فینا وفی الخبر اضمرت الحسین علیه السلام الوصیة الیه ان یردها الی ولد اخیه لقول الله تعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله فکان ولده اقرب الیه رحما من ولد اخیه واولاده هکذا اولی بها فاخرجت هذه الایة ولد الحسن عن الامامة وصیرتها الی ولد الحسین فهی فیهم ابدا الی یوم القیمة ولقول الله تعالی ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا فکان علی بن الحسین بدم ابیه اولی بالقیام به احری وقال عبد الله الحسین ان الامامة فی ولد الحسن والحسین لانهما سیدا شباب اهل الجنة وهما فی الفضل سواء الا ان للحسن فضلا بالکبر والتقدیم فکان الواجب ان یکون الامامة اذا فی ولد الافضل فقال الربیع بن عبد الله ان موسی وهرون کانا نبیین مرسلین وکان موسی اکبر من هرون وافضل فجعل الله النبوة فی ولد هرون دون ولد موسی وکذلک جعل الله عز وجل الامامة فی ولد الحسین لیجری فی هذه سنن من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل فبلغ ذلک الصادق علیه السلام فقال احسنت یا ربیع ومن ذلک حدیث الرضا ع ویستدل من الحساب علی ان الامامة فی اولاد الحسین ع ان لفظ الحسین مائة وثمانیة و عشرین زیادة بعشرة والحسین واولاده عشرة **القاضی بن قادوس البصری**

هی بیعة الرضوان ابرمها التقی	وانارها النص الجلی والجما
ما اضطر حیدر فی ابیک وصنوه	وهو ابن عم ان یکون لربما
وکذا الحسین وعن اخیه حازها	ولد البنون بغیر خلف منهما

موسی بن جعفر والحسین بن علی علیهم السلام فی قوله تعالی الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوة قال هذه فینا اهل البیت ابو بصیر عن الصادق علیه السلام فی قوله تعالی قل انما یوحی الی انما الهکم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصیة لعلی بعدی نزلت مشددة الباقر علیه السلام فی قراءة علی علیه السلام وهو التنزیل الذی نزل جبرئیل علیه

الآية
في سورة آل عمران لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق

محمد فلا تموتن الا وانتم مسلمون لرسول الله والامام بعده الباقر عليه السلم في قوله تعالى
لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال هم يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون
اليه التباع خمسة ولكل قوم منهم يوم تباع السلطان ولهم النيران ولا تركنوا الى الذين
ظلموا وتباع الشياطين وهم الملاعين لا تتبعوا خطوات الشيطان وتباع ائمة
الهوى ولهم الردى ولا تتبعوا اهواء قوم وتباع الائمة ولهم الجنة فقال في رسول الله
من تبع هداى وفي شان علي واتبعوا النور الذي انزل معه وفي شان الائمة الاثنى
عشر والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان لما ورد بسبي الفرس الى المدينة اراد
عمر بيع النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف
والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ان النبي قال
اكرموا كريم قوم وان خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا بالسلم ورغبوا
في الاسلام فقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم فقالت المهاجرون و
الانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم قد وهبوا و
قبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب
جماعة من بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين نخيرهن ولا نكرههن فاشار
اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وابت فقيل لها يا كريمة قومها من
تختارين من خطابك وهل انت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين قد رضيت
وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعادوا القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل
عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين
ان يكون وليك فقالت انت وامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب
وزوجها من الحسين ع قال ابن الكلبي ولى علي بن ابي طالب حريث بن جابر الحنفي
جانبا من المشرق فبعث بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطاها علي ابنه الحسين
فولدت منه عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين ببنتي يزدجرد فاعطى
واحدة لابنه الحسين فاولدها علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فاو
لدها القاسم بن محمد فهما ابنا خالة الحسين بن علي ميزانه من الحساب امام المسلمين
بالحق انما بالهام في اربعمائة وسبع وتسعين **الراهي** يا سادتي يا آل ياسين ومن

السلسل
كجعفر الماء العذب او البارد واللذيذ قال الفيروزآبادي في معانيه وماء وطمس ومحيط عنه كون اللذيذ بتقديم الميم على اللام ماخوذة من الملاط يعني الطين يجعل بين سافتي البناء
٩٨
المأثرة
المكرمة وبقية العلم تؤثر وتذكر ق

عليهم الوحي من الله هبط ولا كم لم يقبل الفرض ولا
رحنا ببحر العفو من اكرم شط نتم ولا ذا العهد في الذر ومن
هواهم الله علينا قد شرط ما احد قايسكم بغيركم
ومازج السلسل بالشرب اللمط الا كمن ضاهى الجبال بالحصى
او قايس الابحر جهلا بالنقط

كشاجم

آل الرسول فضلتم فضل النجوم الزاهرة وبهرتم اعدائكم بالمأثرات السائرة
ولكم من الشرف البلاغة والحلوم الوافرة واذا تفوخر بالعلى فبكم علا كم فاخره

البشنوي

اني علقت بحب آل محمد يا ناصبي بكل جهدك فاجهد
الطاهرين الطيبين ذوي الهدى طابوا وطاب وليهم في المولد
فاقلل ملامك لا ابا لك وازدد والتيهم وبرئت من اعدائهم
سفن النجاة من الحديث المسند فهم امان كالنجوم وانهم

فصل

في معجزاته عليه السلم كتاب الانوار ان الله تعالى هنأ النبي عليه السلم بحمل الحسين عليه السلم
وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته امه كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش
غير عيسى والحسين عليهما السلم غرر ابي الفضل بن خيرانة باسناده انه اعتلت فاطمة لما
ولدت الحسين عليه السلم وجف لبنها فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرضعا فلم يجد
فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله له في ابهام رسول الله صلى الله عليه وآله رزقا
يغذوه ويقال بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له
في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه
والبرة ابنة امية الخزاعي قال لما حملت فاطمة عليها السلم بالحسن خرج النبي عليه السلم في
بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اصير
اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن عليه السلم وله ثلث ما ارضعته فقلت
لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي
قال لها ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا

ما ازداد فلما حملت بالحسين قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنانی به جبرئیل
فلا ترضعيه حتى اجيئ اليك ولو اقمت شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله صلی الله علیه وآله
فی بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فما ارضعته حتى جاء رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه فی فمه فجعل الحسين يمص حتى
قال النبی علیه السلام ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هی فيك وفی ولدك
يعنی الامامة ولما منع الماء من الحسين عليه السلام اخذ سهما وعد فوق خيام النساء تسع
خطوات فحفر الموضع فنبع ماء طيب فشربوا وملأوا قربهم وروى الكلبی انه قال
مروان للحسين عليه السلام لولا فخركم بفاطمة بم كنتم تفخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام
فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته فی عنقه حتى غشی عليه ثم تركه ثم تكلم وقال فی آخر كلامه
والله ما بين جابرسا وجابلقا رجل ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته
منك ومن ابيك اذ كان وعلامة قولی فيك انك اذا غضبت سقط رداؤه عن عاتقه

رداؤه عن منكبه قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط

زرارة بن اعين سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام ان مريضا شديد
الحمى عاده الحسين عليه السلام فلما دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم
به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلام والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة
لنا قال فاذا نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك الا
تقربی الا عدوا او مذنبا لكی تكونی كفارة لذنوبه فما بال هذا وكان المريض عبد الله بن
شداد بن الهادی الليثی تهذيب الاحكام قال ابو عبد الله عليه السلام ان امرأة كانت تطوف
وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يده فی ذراعها
حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع
يده فهو الذی جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله صلی الله علیه وآله فقالوا
نعم الحسين بن علی عليهما السلام قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقی ذان فاستقبل
الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليها حتى تخلصت يده من يدها فقال الا
الا نعاقبه بما صنع قال لا وروى عبد العزيز بن كثير ان قوما اتوا الى الحسين عليه السلام وقالوا
حدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون وانحازوا عنی لاشير الى بعضكم فان اطاق ساحدثكم
فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش وَوَلِه وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه

صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عليه السلام يقول الخصم يتقول ورجلان اختصما فی
زمن الحسين عليه السلام فی امرأة وولدها فقال هذا لی وقال هذا لی قال احدهما ان الامر لی
فقال للمدعی الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقی من
قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجی والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام
يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابی الا راع لآل
فلان فامر عليه السلام برجمها قال جعفر فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن
نباتة قال سألت الحسين عليه السلام فقلت سيدی اسألك عن شيئ انا به موقن وانه من سر الله
وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلی الله علیه
وآله لابی دون يوم مسجد قبا قال هذا الذی اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت
فاذا المسجد من قبل ان يرتد الی بصری فتبسم فی وجهی فقال يا اصبغ ان سليمان بن داود
اعطی الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطی سليمان فقلت
صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه و
ليس لاحد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم فی وجهی ثم قال نحن آل الله وورثة
رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لی ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلی الله
عليه وآله محتبی فی المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على
تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله صلی الله علیه وآله يعض على الانامل وهو يقول
بئس الخلف خلفتنی انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتی الخبر كتاب الابانة قال بشر بن عاصم
سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علی عليهما السلام انك تذهب الى قوم قتلوا
اباك وخذلوا اخاك فقال لأن اقتل بمكان كذا وكذا احب الی من ان تستحل بی مكة
عرض به عليه السلام كتاب التخريج عن العامری بالاسناد عن هبيرة بن بريم عن ابن عباس
قال رأيت الحسين عليه السلام قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل فی كفه وجبرئيل
ينادی هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين عليه السلام فقال ان اصحاب
الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال
محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم السروجی
انتم سماء للسموات العلى والخلق ارض تحتكم ومهاد انتم معاد الخلق يوم معادهم

والیکم الاضداد والانداد
الممدود انتم بینه المرتاد
یهوی سواکم للصلاح فسا
کانت ترته تسلو بنا و نقاد
لولاکم لم یعرف الارشاد
عذب بها یتنعم الوراد
واعیاد بها صحت لنا الاعیاد الستر
واسمها کفا المبتذل
ظهورهم قبلة من افضل القبل
علی البریة یوم الجمع للرسل
وفرعها ثابت للواحد الازلی
وفاطم وبنوها اطیب الاکل
نیالها دوحة جلت عن المثل

انتم صراط الله انتم حبله
بهواکم صلح الفساد وهکذی
لولم نسبح فی الصلوة بذکرکم
بهواکم عرف الرشاد ولیتکم
انتم لشیعتکم بحور ما ؤها
انتم مواسمهم اذا حجوا
خیر البریة اباء واشرفها مددا
صدورهم لبحور العلم واعیة
الله اختارهم من خلقه حججا
من دوحة من جنان الخلد نابتة
محمد اصلها والطهر حیدرة
وحسن وراقها قوم بها علقوا

فصل

فی آیاته بعد وفاته علیه السلام الباقر علیه السلام فی قوله تعالی فما بکت علیهم السماء والارض یعنی علی بن ابی طالب علیه السلام وذلک ان علیا خرج قبل الفجر متوکئا علی عنزة والحسین خلفه یتلوه حتی اتی حلقة رسول الله صلی الله علیه واله فرمی بالعنزة ثم قال ان الله تعالی ذکر اقواما فقال فما بکت علیهم السماء والارض و الله لیقتلنه ولتبکین السماء علیه ابو نعیم فی دلایل النبوة والنسوی فی المعرفة قالت نضرة الازدیة لما قتل الحسین ع امطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبید الله مطرت السماء یوما نصف النهار علی شملة بیضاء فنظرت فاذا هو دم واذا هو الیوم الذی قتل فیه الحسین علیه السلام وقال الصادق علیه السلام بکت السماء علی الحسین اربعین یوما بالدم زرارة بن اعین عن الصادق علیه السلام قال بکت السماء علی یحیی بن زکریا وعلی بن الحسین بن علی علیهم السلام اربعین صباحا ولم تبک الا علیهما قلت فما بکاؤها قال فکانت الشمس تطلع حمراء وتغیب حمراء اسامة بن شبیب باسناده عن سلیم قالت لما قتل الحسین ع مطرت السماء مطرا کالدم احمرت منه البیوت والحیطا

وروی قریبا من ذلک فی الابانة تفسیر القشیری والقتال قال السدی لما قتل الحسین تاریخ النسوی روی حماد بن زید عن هشام عن محمد قال لم تعلم هذه الحمرة فی الافق مم هی ثم قال من یوم قتل الحسین علیه السلام الاسود بن قیس لما قتل الحسین ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فکادتا تلتقیان فی کبد السماء ستة اشهر تاریخ النسوی قال ابو قبیل لما قتل الحسین بن علی علیهما السلام کسفت الشمس کسفة بدت الکواکب نصف النهار حتی ظننا انها هی وفی حدیث میثم التمار وتمطر السماء دما ورمادا

الحمیری
بکت الارض فقده وبکته باحمرار له نواحی السماء
بکتا فقده اربعین صباحا کل یوم عند الضحی والمساء

المصری
وعلی الدهر من دماء الشهیدین علی ونجله شاهدان فهما فی اواخر اللیل فجران
وفی اولیائه شفقان

وروی ان الحسین بن علی علیهما السلام قال لعمر بن سعد ان مما یقر لعینی انک لا تاکل من بر العراق بعدی الا قلیلا فقال مستهزءا یا ابا عبد الله فی الشعیر خلف فکان کما قال لم یصل الی الری وقتله المختار جامع الترمذی وکتاب السدی وفضایل السمعانی ان ام سلمة قالت رایت رسول الله صلی الله علیه واله فی المنام وعلی راسه التراب فقلت ما لک یا رسول الله فقال شهدت قتل الحسین انفا ابن فورک فی فصوله وابو یعلی فی مسنده والعامری فی ابانته من طرق منها عن عایشة وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسین علی علی النبی علیه الصلوة والسلام وهو یوحی الیه فنزل الوحی علی رسول الله وهو منکب علی ظهره فقال جبرئیل تحبه قال الا احب ابنی فقال ان امتک ستقتله من بعدک فمد جبرئیل یده فاتاه بتربة بیضاء فقال فی هذه التربة یقتل ابنک هذا یا محمد اسمها الطف الخبر وفی اخبار سالم بن الجعد انه کان ذلک میکائیل وفی مسند ابی یعلی ان ذلک ملک القطر احمد فی المسند عن انس والغزالی فی کیمیا السعادة وابن بطة فی کتابه الابانة من خمسة عشر طریقا وابن حبیش التمیمی واللفظ له قال ابن عباس بینا انا راقد فی منزلی اذ سمعت صراخا عظیما عالیا من بیت ام سلمة وهی تقول یا بنات عبد المطلب اسعدننی وابکین معی فقد قتل سیدکن فقیل ومن این علمت ذلک قالت رایت رسول الله صلی الله علیه واله الساعة فی المنام شعثا مذعورا فسالته عن ذلک فقال قتل ابنی الحسین واهل بیته فدفنتهم قالت فنظرت فاذا بتربة الحسین التی اتی بها جبرئیل من کربلا وقال لی اذا صارت دما فقد قتل ابنک فاعطانیها

بکت علیه السماء وعلامتها حمرة اطرافها محمد بن سیرین قال اخبرنا ان حمرة اطراف السماء لم تکن قبل قتل الحسین علیه السلام

نقل فی البحار من الطرائف لابن طاوس ره روی فی اول الجزء الخامس من صحیح مسلم فی تفسیر قوله تعالی فما بکت علیهم السماء والارض قال لما قتل الحسین بن علی ع بکت السماء وبکاؤها حمرتها وروی الثعلبی فی تفسیر هذه الایة ان الحمرة التی مع الشفق لم تکن قبل قتل الحسین ع وروی الثعلبی ایضا برفعه قال مطرنا دما بایام قتل الحسین ع

شهر بن حوشب الاشعری الشامی مولی اسماء بنت یزید ابن السکن صدوق کثیر الارسال والاوهام من الثالثة مات سنة اثنتی عشرة بعد المائة تقریب

فما بکت علیهم السماء والارض

العنزة رمح بین العصا والرمح فیه زج

النبی علیہ الصلوۃ والسلم فقال اجعلیھا فی زجاجۃ فلیکن عندک فاذا صارت دما فقد قتل
الحسین فرایت القارورۃ الان صارت دما عبیطا یفور تاریخ النسوی فی تاریخ بغداد
وابانۃ العکبری قال سفیان بن عیینۃ حدثتنی جدتی ان رجلا ممن شھد قتل الحسین
کان یحمل ورسا فصار ورسہ دما ورایت النجم کان فیہ النیران یوم قتل الحسین یعنی
بالنجم النبات محمد بن الحکم عن امہ قالت انتھب الناس ورسا من عسکر الحسین علیہ السلم
فما استعملتہ امرءۃ الا برصت اما لی ابی سھل القطان یرویہ عن ابن عیینۃ قال ادرکت
من قتلۃ الحسین رجلین اما احدھما فانہ طال ذکرہ حتی کان یلفہ وفی روایۃ کان یحملہ علی
عاتقہ واما الاخر فانہ کان یستقبل الراویۃ ولا یروی وذلک انہ نظر الی الحسین وقد اھوی
الی فیہ بماء وھو یشرب فرماہ بسھم فقال الحسین علیہ السلم لا اروالک اللہ من الماء فی دنیاک
ولا اخرتک وفی روایۃ ان رجلا من کلب رماہ بسھم فشک شدقہ فقال الحسین لا ارواک
اللہ فعطش الرجل حتی القی نفسہ فی الفرات وشرب حتی مات المقتل عن ابن بابویہ
والتاریخ عن الطبری قال ابو القسم الواعظ نادی رجل یا حسین انک لن تذوق من الفرات
قطرۃ حتی تموت او تنزل علی حکم الامیر فقال الحسین اللھم اقتلہ عطشا ولا تغفر لہ ابدا فغلب
علیہ العطش فکان یعب المیاہ ویقول واعطشاہ حتی تقطع تاریخ الطبری انہ کان ھذا
المنادی عبد اللہ بن الحصین الازدی رواہ حمید بن مسلم وفی روایۃ کان رجلا من
دارم فضائل العشرۃ عن ابی السعادات بالاسناد فی خبر انہ لما رماہ الدارمی بسھم فاصاب
حنکہ جعل یتلقی الدم ثم یقول ھکذا الی السماء فکان ھذا الدارمی یصیح من الحر فی بطنہ
والبرد فی ظھرہ بین یدیہ المراوح والثلج وخلفہ الکانون والنار وھو یقول سقونی
فیشرب العس ثم یقول سقونی اھلکنی العطش قال فانقد بطنہ ابن بطۃ فی الابانۃ
وابن جریر فی التاریخ انہ نادی الحسین ابن جوزۃ فقال یا حسین ابشر فقد تعجلت النار
فی الدنیا قبل الاخرۃ قال ویحک انا قال نعم قال ولی رب رحیم وشفاعۃ نبی مطاع اللھم
ان کان عندک کاذبا فجرہ الی النار قال فما ھو الا ان ثنی عنان فرسہ فوثب فرمی بہ و
بقیت رجلہ فی الرکاب ونفر الفرس فجعل یضرب براسہ کل حجر وشجر حتی مات وفی روایۃ
غیرھما اللھم جرہ الی النار واذقہ حرھا فی الدنیا قبل مصیرہ الی الاخرۃ فسقط عن فرسہ
فی الخندق وکان فیہ نار فسجد الحسین علیہ السلم تاریخ الطبری قال ابو مخنف حدثنی

الورس
نبات کالسمسم لیس الا بالیمن
یزرع فیبقی عشرین سنۃ نافع
للکلف طلاء وللبھق شربا
ق

الشدق
اللزوم والتصوق والشدق
بالکسر ویفتح والدال مھملۃ طفطفۃ
الفم من باطن الخدین
ق

الکانون
الموقد کالکانونۃ ق

الفد
القطع المستاصل او المستطیل
وقد انفد تفدد
ق

عمرو بن شعیب عن محمد بن عبد الرحمن ان یدی ابجر بن کعب کانتا فی الشتاء ینضحان الما
وفی الصیف ییبسان کانھما عودان وفی روایۃ غیرہ کانت یداہ تقطران فی الشتاء دما
وکان ھذا الملعون سلب الحسین علیہ السلم ویروی انہ اخذ عمامتہ جابر بن یزید الازدی
وتعمم بہا فصار فی الحال معتوھا واخذ ثوبہ جعونۃ بن حویۃ الحضرمی ولبسہ فتغیر وجھہ
وحص شعرہ وبرص بدنہ واخذ سراویلہ الفوقانی بحیر بن عمرو الجرمی فتسرول بہ فصار
مقعدا تاریخ الطبری ان رجلا من کندۃ یقال لہ مالک بن الیسر اتی الحسین بعد ما ضعف
من کثرۃ الجراحات فضربہ علی راسہ بالسیف وعلیہ برنس من خز فقال لا اکلت بہا ولا شربت
وحشرک اللہ مع الظالمین فالقی ذلک البرنس من راسہ فاخذہ الکندی فاتی بہ اھلہ فقالت
امرءتہ اسلب الحسین تدخلہ فی بیتی اخرج فواللہ لا تدخل بیتی ابدا فلم یزل فقیرا حتی ھلک
احادیث ابن الحاشر قال ~~اصبح ابو عبد اللہ~~ کان عندنا رجل خرج علی الحسین ثم جاء بجمل
وزعفران فکلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرءتہ علی یدیھا فصارت برصاء وقال
ونحر البعیر فکلما جزوا بالسکین صار نارا قال فقطعوہ فخرج منہ النار قال فطبخوہ ففارت
القدر نارا تاریخ النسوی قال حماد بن زید قال جمیل بن مرۃ لما طبخوا صارت مثل
العلقم وروی ان الحسین دعا اللھم انا اھل بیت نبیک وذریتہ وقرابتہ فاقصم من
ظلمنا وغصبنا حقنا انک سمیع قریب فقال محمد بن الاشعث وای قرابۃ بینک وبین محمد
فقرا الحسین علیہ السلم ان اللہ اصطفی ادم ونوحا وال ابرھیم وال عمران علی العالمین ذریۃ
بعضھا من بعض ثم قال اللھم ارنی فیہ فی ھذا الیوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجۃ
فلسعتہ عقرب علی ذکرہ فسقط وھو یستغیث ویتقلب علی حدثہ وروی ابو مخنف
عن الجلودی ان الحسین حمل علی الاعور السلمی وعمرو بن الحجاج الزبیدی وکانا فی
اربعۃ الاف رجل علی الشریعۃ واقحم الفرس علی الفرات فلما اولغ الفرس براسہ لیشرب
قال علیہ السلم انت عطشان وانا عطشان واللہ لا اذوق الماء حتی تشرب فلما سمع الفرس
کلام الحسین شال راسہ ولم یشرب کانہ فھم الکلام فقال الحسین اشرب فانا اشرب فمد
الحسین یدہ فغرف من الماء فقال فارس یا ابا عبد اللہ تتلذذ بشرب الماء وقد ھتکت
حرمتک ففض الماء من یدہ وحمل علی القوم فکشفھم فاذا الخیمۃ سالمۃ وروی ابو مخنف
عن الجلودی انہ کان صرع الحسین فجعل فرسہ یحامی عنہ ویثب علی الفارس فیخبطہ

الحص
بالمھملتین حلق الشعر ورھۃ
وانحصار منہ الشعر ذکرہ فی
القاموس
۹۸

الفد
بالضم واردیاخذ یزاور کت
الابل فیسلبھا الی الارض والمقعد
من ابتلی بہ
۹۸

عن سرجه ویدیه حتی قتل الفرس اربعین رجلا ثم تمرغ فی دم الحسین وقصد نحو الخیمة
وله صهیل عال ویضرب بیدیه الارض القاسم بن الاصبغ قلت لرجل من بنی دارم ما غیر
صورتک قال قتلت رجلا من اصحاب الحسین وما نمت لیلة منذ قتلته الا اتانی فی
منامی آت فینطلق بی الی جهنم فیقذف بی فیها حتی اصبح قال فسمعت بذلک جارة له
فقالت ما یدعنا ننام اللیل من صیاحه ابانة ابن بطة وجامع الدارقطنی وفضائل احمد
روی قرة بن اعین عن خاله قال کنت عند ابی رجاء العطاردی فقال لا تذکروا اهل بیت
الا بخیر فدخل علیه رجل من حاضری کربلا وکان یسب الحسین واهوی الله علیه بنجمین فطمس
عیناه وسئل عبد الله الزجاج القاضی الاعمی عن عماه فقال کنت حضرت کربلا وما قاتلت
فنمت فرایت شخصا هائلا قال لی اجب رسول الله فقلت لا اطیق فجرنی الی رسول الله
فوجدته حزینا وفی یده حربة وبسط قدامه نطع وملک قبله قائم فی یده سیف من النار
یضرب اعناق القوم ویقع النار فیهم فتحرقهم ثم یحیون فیقتلهم ایضا هکذا فقلت
السلام علیک یا رسول الله والله ما ضربت بسیف ولا طعنت برمح ولا رمیت سهما
فقال النبی علیه الصلوة والسلم الست کثرت السواد فسلمنی واخذ من طست فیه دم
فاحرقت عینای فلما انتبهت کنت اعمی امالی الطوسی قال السدی لرجل انت تبیع
القطران قال والله ما رایت القطران الا انی کنت ابیع المسامیر فی عسکر عمر بن سعد فی
کربلا فرایت فی منامی رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی بن ابی طالب یسقیان
الشهداء فاستسقیت علیا فابی فاتیت النبی علیه الصلوة والسلام فاستسقیت فنظر
الی وقال الست ممن اعان علینا فقلت یا رسول الله انی محترف والله ما حاربتهم فقال
اسقه قطرانا فسقانی شربة قطران فلما انتبهت کنت ابول ثلثة ایام القطران ثم انقطع و
بقی ایحنه ابو عبد الله الدامغانی فی شوق العروس انهم تذاکروا اللیلة امر الحسین
وانه من قتله رماه الله ببلیة فی جسده فقال انا ممن قتله وما اصابنی سوء ثم انه قام لیصلح
الفتیلة باصبعه فاخذت النار کفه فخرج صارخا حتی القی نفسه فی الفرات فوالله ما راینا یدخل
راسه الماء والنار علی وجه الماء فاذا خرج راسه سرت النار الیه کان ذلک دابه حتی هلک
کنز المذکرین قال الشعبی رایت رجلا متعلقا باستار الکعبة وهو یقول اللهم اغفر لی ولا
اراک تغفر لی فسالته عن ذنبه فقال کنت من الموکلین علی راس الحسین وکان معی خمسون

رجلا فرایت غمامة بیضاء من نور قد نزلت من السماء الی الخیمة وجمعا کثیرا احاطوا بها فاذا
فیهم آدم ونوح وابرهیم وموسی وعیسی ثم نزلت اخری وفیها النبی علیه الصلوة والسلم و
جبرائیل ومیکائیل وملک الموت فبکی النبی علیه الصلوة والسلم وبکوا معه جمیعا فدنا
ملک الموت وقبض تسعا واربعین فوثب علی فوثبت علی رجلی وقلت یا رسول الله
الامان الامان فوالله ما شایعت فی قتله ولا رضیت فقال ویحک وانت تنظر الی ما
یکون فقلت نعم فقال یا ملک الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان یموت یوما فترکنی
وخرجت الی هذا الموضع تائبا علی ما کان منی النطنزی فی الخصائص لما جاؤا براس
الحسین علیه السلم ونزلوا منزلا یقال له قنسرین اطلع راهب من صومعته الی الراس فرای نورا
ساطعا یخرج من فیه ویصعد الی السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته
فسمع صوتا ولم یر شخصا قال طوبی لک وطوبی لمن عرف حرمته فرفع الراهب راسه قال یا رب
بحق عیسی تامر هذا الراس بالتکلم معی فتکلم الراس وقال یا راهب ای شیء ترید قال من انت قال
انا ابن محمد المصطفی وانا ابن علی المرتضی وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بکربلا انا
المظلوم انا العطشان فسکت فوضع الراهب وجهه علی وجهه فقال لا ارفع وجهی عن وجهک
حتی تقول انا شفیعک یوم القیمة فتکلم الراس فقال ارجع الی دین جدی محمد صلی الله
علیه وآله فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة
فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادی نظروا الدراهم قد صارت
حجارة الجوهری الجرجانی حتی یصیح بشیر بن صاحبها یا قرة الغی یا حزب الشیاطین
النهر براس بات منتصبا علی القناة بدین الله یومئذ امنت وحکم بالله مهند یا وبا
وحب المرتضی دینی فجدلوه صریعا فوق وجنته وسموه باطراف السکاکین وفی اثر عن
ابن عباس ان ام کلثوم قالت لحاجب ابن زیاد ویلک هذه الالف درهم خذها الیک
واجعل راس الحسین امامنا واجعلنا علی الجمال وراء الناس لیشتغل الناس بنظرهم
الی راس الحسین عنا فاخذ الالف وقدم الراس فلما کان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها
الله حجارة سوداء مکتوب علی احد جانبیها ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون و
علی الجانب الاخری وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون تاریخ البلاذری
والطبری ان الحضرمیة امراة خولی بن یزید الاصبحی قالت وضع خولی راس الحسین

عن سرجه وبدنه حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة
وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض القاسم بن الاصبغ قلت لرجل من بني دارم ما غيّر
صورتك قال قتلت رجلا من اصحاب الحسين وما نمت ليلة منذ قتلته الا اتاني في
منامي اثنان فينطلقون بي الى جهنم فيقذفاني فيها حتى اصبح قال فسمعت بذلك جارة له
فقالت ما يدعنا ننام الليل من صياحه ابانة ابن بطة وجامع الدارقطني وفضائل احمد
روى قرة بن اعين عن خالة قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا اهل البيت
الا بخير فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين واهوى الله عليه بنجمين فطمس
عيناه وسئل عبد الله الزراح الفاضي الاعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلا وما قاتلت
فنمت فرايت شخصا هائلا قال لي اجب رسول الله فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله
فوجدته حزينا وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم في يده سيف من النار
يضرب اعناق القوم ويقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون فيقتلهم ايضا هكذا فقلت
السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما
فقال النبي عليه الصلوة والسلم الست كثرت السواد فسلمني واخذ من طست فيه دم
فاحرقت عيناي فلما انتبهت كنت اعمى امالي الطوسي قال السدي لرجل انت تبيع
القطران قال والله ما رايت القطران الا اني كنت ابيع المسامير في عسكر عمر بن سعد في
كربلا فرايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب يسقيان
الشهداء فاستسقيت عليا فابى فاتيت النبي عليه الصلوة والسلام فاستسقيت فنظر
الي وقال الست ممن اعان علينا فقلت يا رسول الله اني محترف والله ما حاربتهم فقال
اسقه قطرانا فسقاني شربة قطران فلما انتبهت كنت ابول ثلثة ايام القطران ثم انقطع و
بقي ريحه ابو عبد الله الدامغاني في شوف العروس انهم تذاكروا البلية امر الحسين
وانه من قتله رماه الله ببلية في جسده فقال انا رجل ممن قتله وما اصابني سوء ثم انه قام ليصلح
الفتيلة باصبعه فاخذت النار كفه فخرج صارخا حتى القى نفسه في الفرات فو الله ما راينا يدخل
راسه الماء والنار على وجه الماء فاذا خرج راسه سرت النار اليه وكان في ذلك دابه حتى هلك
كنز المذكرين قال الشعبي رايت رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا
اراك تغفر لي فسالته عن ذنبه فقال كنت من الموكلين على راس الحسين وكان معي خمسون

رجلا فرايت غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السماء الى الخيمة وجمعا كثيرا احاطوا بها فاذا
فيهم آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ثم نزلت اخرى فيها النبي عليه الصلوة والسلم و
جبرائيل وميكائيل وملك الموت فبكى النبي عليه الصلوة والسلم وبكوا معه جميعا فدنا
ملك الموت وقبض تسعا واربعين فوثب على رجل فوثبت على رجلي وقلت يا رسول الله
الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما
يكون فقلت نعم فقال يا ملك الموت خل عن قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركني
وخرجت الى هذا الموضع تائبا على ما كان مني النطنزي في الخصائص لما جاؤا براس
الحسين عليه السلم ونزلوا منزلا يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى الراس فرآى نورا
ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته
فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب راسه قال يا رب
بحق عيسى تامر هذا الراس بالتكلم معي فتكلم الراس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت قال
انا ابن محمد المصطفى وانا ابن علي المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلا انا
المظلوم انا العطشان فسكت فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك
حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس فقال ارجع الى دين جدي محمد صلى الله
عليه وآله فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة
فلما اصبحوا اخذوا منه الراس والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت
حجارة الجوهري الجرجاني حتى يصيح بنشر بن صاحبها يا فرقة الغي يا حزب الشيطان
انهم فرزتن براس بات منتصبا على القناة بدين الله يومنين امنت وبحكم بالله مهتديا او نبا
وحب المرتضى ديني فجدلوه صريعا فوق وجنته وشتموه باطراف السكاكين وفي اثر عن
ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب ابن زياد ويلك هذه الالف درهم خذها اليك
واجعل راس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس بنظرهم
الى راس الحسين عنا فاخذ الالف وقدم الراس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها
الله حجارة سودا مكتوب على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون و
على الجانب الاخرى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تاريخ البلاذري
والطبري ان الحضرمية امرأة خولي بن يزيد الاصبحي قالت وضع خولي راس الحسين

تعنا جانة في الدار وو الله ما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة ورايت طيرا
يرفرف حولها روى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب راس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحنح
الراس وقرء سورة الكهف الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا
وفي اثر انهم لما صلبوا راسه على الشجرة سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وسمع ايضا صوته بدمشق يقول لا قوة الا بالله وسمع ايضا يقرء ان اصحاب الكهف و
الرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا ابن رسول الله كتابي ابن بطة
والترمذي في خصايص النطنزي واللفظ للاول عن عمارة بن عمير انه لما جيئ براس ابن زياد
ورؤس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت
حتى تخلل الرؤس حتى دخلت في منخره ثم خرجت من المنخر الاخر ثم قالوا قد جاءت قد جاءت
ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ابو مخنف في رواية لما دخل بالراس على يزيد كان للراس طيب
قد فاح على كل طيب ولما نحر الجمل الذي حمل عليه راس الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل
الحسين عليه السلم صار الورس دما وانكسفت الشمس الى ثلث ساعات وما في الارض حجر الا
وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي عليه الصلوة والسلم الى سنة كاملة
دلايل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد الى ابي قبيل وامالي ابي عبد الله النيسابوري
ايضا انه لما قتل الحسين عليه السلم واحتز راسه قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ
ويتحيون بالراس فخرج عليهم قلم من حديد من حايط فكتب سطرا بالدم اترجوا
امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا
وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال انس بن مالك حفر رجل
من اهل نجران حفرة فوجد فيها لوح من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده فقد
قدموا عليه بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا يزيد غدا عذابا من
الرحمن يا لك من عذاب فسالناهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث
نبيكم بثلثماة عام وقال سعد بن ابي وقاص ان قس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث
النبي صـ تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والتزم الثار الحسين
بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتل قال دعبل حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى
بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين عـ يا ابن الشهيد يا شهيدا عمه

خير العمومة جعفر الطيار عجبا لمصقول اصابك حده في الوجه منك وقد علاك غبار
امالي النيسابوري ان ام سلمة سمعت نوحهم الا يا عين فاحتفلي بجهدي ومن يبكي على الشهدا
بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد ابانة ابن بطة سمع من نوحهم
ايا عين جودي ولا تجمدي وجودي على الهالك السيد فبالطف امسى صريعا
فقد رزينا الغداة بامر بدي نساء الجن يبكين من الحزن شجيات ومن نوحهم
ويسعدن بنوح للنساء الهاشميات ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات و
يلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات ومن نوحهم
احمرت الارض من قتل الحسين كما اخضر عند سقوط الجونة العلق يا ويل قاتله يا
ويل قاتله فانه في سعير النار يحترق ابكي ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر
ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر وسمع نوح جن قصدوه لمؤازرته والله ما جئتكم
حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا قال الطبري وسمع نوح الملائكة
في اول منزل نزلوا قاصدين الى الشام ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا
بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعوا عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد
لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل وروى انه راى سليمان
بن عبد الملك رسول الله صلى الله عليه واله يبش معه فسال الحسن البصري عن ذلك
فقال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا فقال رايت راس الحسين عليه السلم في خزانة يزيد
فلما عرض علي لففته في خمسة دبابيج وعطرته وصليت عليه ودفنته وبكيت كثيرا فقال
له الحسن قد رضي عنك رسول الله صلى الله عليه واله بهذا الفعل امالي المفيد
النيسابوري ان زرا النايحة رات فاطمة عليها السلم فيما يرى النائم انها وقفت على قبر
الحسين عليه السلم تبكي وامرتها ان تنشد ايها العينان فيضا واستهلا لا
تغيظا وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان
مريضا قال ابن عباس قبل لجرير بن عبد الحميد ان موسى بن عبد الملك كرب قبر الحسين
وامر بقطع السدرة فقال الله اكبر جاء فيه حديث عن النبي صـ انه قال لعن الله قاطع السدرة
ثلاثا وانما اراد بذلك تغيير مصرع الحسين عـ حتى لا يقف الناس على تربته والخبر مذكور
في حلية الاولياء احاديث ابن حبيش التميمي قال سالم كان بي وجع البطن فنعا الجن بكل

دواء فلم اجد فيه غاية وخفت على نفسي فدخلت على امرأة كوفية يقال لها سلمة فقالت لي يا
سالم اعالجك فتبرء باذن الله قلت نعم فسقتني ماء فى قدح فسكنت عني العلة وبرأت فسألت
العجوز بعد اشهر بما داوتني به فخرجت مغضبة ورجعت الله علتي كاشد ما كانت
امالى الطوسي ذكر عند موسى بن عيسى الهاشمي ان الرافضة لتغلوا فى الحسين حتى انهم يتداوون
بتربته فقال هاشمي قد كانت بى علة غليظة عجزت الاطباء عنها فاخذت منها فزالت علتي
قال فبقي عندك منها شيئا فاعطاه قطعة فتناول فادخلها فى اسفله استهزاء واستحقارا
فصاح فى وقته النار النار الطشت الطشت فجئ بالطشت فاذا كبده وطحاله وريته وفؤاده
خرج منه فسئل يوحنا النصراني عن صحته فقال ما احد فيها صنع الله ثم انه مات وقت السحر
فكان يوحنا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو على دينه ثم اسلم كتابى ابن بطة والنطنزي
روى ابو عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين ع
فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام والبرص الى الساعة
وروى جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين ع وان يجرى الماء عليه من
العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة
فى الهواء فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره و
لو كره الكافرون وذلك ان الحراث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع على حاله فلما نظر
الحراث الى ذلك آمن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله امالى الطوسى بروايات
كثيرة ان المتوكل بعث ابرهيم الديزج وهرون المغربى فى تخريب قبر الحسين ع وحرث ارضه
فلما اخذ الفعلة فى ذلك حيل بينهم وبين القبر ورمي بالنشاب فقال الديزج فارموهم
انتم ايضا فرموا فعاد كل سهم الى صاحبه فقتله فامرهم بالثيران للحرث فلم تتحرك فضربت
حتى تكسرت العصا فى ايديهم فسود الله وجه المغربي ورأى الديزج فى منامه يتفل رسول
الله صلى الله عليه وآله فى وجهه فمرض مرض سوء وبقي كالمدهوش فما امسى حتى مات ثم ان
المنتصر سمع اباه يشتم الفاطمة عليها السلام فسأل عالما عن ذلك فقال قد وجب عليه
القتل الا انه من قتل اباه لم يطل عمره فقال لا ابالى اذا اطعت الله بقتله لا يطول عمري وكان
جميع ذلك فى يومين وانشد عبد الله بن دانية فى ذلك تالله ان كانت امية قد
اتت ؛ قتل ابن بنت نبيها مظلوما ؛ فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها ؛ هذا لعمرك قبره مهدوما

اسعوا على ان لا يكونوا اشاعوا فى قدرة فتتبعوه رميا ؛ فصل
فى مكارم اخلاقه عليه السلام عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد و
هو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون
الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها
عنك قال فقضاها قبل موته وكان عليه السلام يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء
والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفى كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين ع
لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه عليه السلام اربعمائة دينار فقيل له شاعر فاسق مشهر
فقال ع ان خير ما لك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله صلى الله عليه وآله
كعب بن زهير وقال فى عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وقدم اعرابي المدينة فسأل
عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه و

انشا	لم يخب الآن من رجاك ومن	حرك من دون بابك الحلقه	
	انت جواد وانت معتمد	ابوك قد كان قاتل الفسقه	
	لولا الذى كان من اوائلكم	كانت علينا الجحيم منطبقه	

قال فسلم الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شئ قال نعم اربعة آلاف دينار
فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيهما واخرج يده
من شق الباب حياء من الاعرابي وانشا خذها فاني اليك معتذر ؛
واعلم باني عليك ذو شفقة ؛ لو كان فى سيرنا الغداة عصا ؛ امست سمانا
عليك مندفقة ؛ لكن ريب الزمان ذو غير ؛ والكف مني قليلة النفقة ؛ قال
فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل
التراب جودك وهو المروي عن الحسن بن علي عليهما السلام شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي
قال وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك
فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين و
قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار
والف حلة وحشا فاه درا فقيل له فى ذلك قال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه
وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ؛ على الناس طرا قبل ان تتفلت

فلا الجود یفنیها اذا هی اقبلت ❊ ولا البخل یبقیها اذا ما تولت ❊ ومن تواضعه
انه مر بمساکین وهم یاکلون کسرا لهم علی کساء فسلم علیهم فدعوه الی طعامهم فجلس معهم
وقال لولا انه صدقة لاکلت معکم ثم قال قوموا الی منزلی فاطعمهم وکساهم وامر لهم
بدراهم وحدث الصولی عن الصادق علیه السلام فی خبر انه جری بینه وبین محمد بن الحنفیة کلام
فکتب ابن الحنفیة الی الحسین علیه السلام اما بعد یا اخی فان ابی واباک علی لا تفضلنی فیه ولا
افضلک وامک فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله ولو کان ملء الارض ذهبا
ملک امی ما وفت بامک فاذا قرات کتابی هذا فصر الی حتی ترضانی فانک احق بالفضل
منی والسلام علیک ورحمة الله وبرکاته ففعل الحسین علیه السلام ذلک فلم یجر بعد ذلک بینهما
شیء ومن فصاحته وعلمه علیه السلام ما رواه موسی بن عقبة انه امر معویة الحسین
ان یخطب فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه وآله فسمع
رجل یقول من هذا الذی یخطب فقال علیه السلام نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول
الله الاقربون واهل بیته الطیبون واحد الثقلین الذین جعلنا الله ورسول الله
صلی الله علیه وآله ثانی کتاب الله تعالی فیه تفصیل کل شیء لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا
من خلفه والمعول علینا فی تفسیره لا یبطینا تاویله بل نتبع حقایقه فاطیعونا فان طاعتنا
مفروضة اذ کانت بطاعة الله مقرونة قال الله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول
واولی الامر منکم وقال ولو ردوه الی الرسول والی اولی الامر منهم واحذرکم الاصغاء
الی هتوف الشیطان فانه لکم عدو مبین فتکونوا کاولیائه الذین قال لهم لا غالب لکم
الیوم من الناس وانی جار لکم فتلقون للسیوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما
وللسهام غرضا ثم لا یقبل من نفس ایمانها لم تکن آمنت من قبل قال معویة حسبک یا با
عبد الله فقد ابلغت محاسن البرقی قال عمرو بن العاص للحسین علیه السلام یا ابن علی ما بال
اولادنا اکثر من اولادکم فقال علیه السلام بغاث الطیر اکثرها فراخا وام الصقر
مقلاة نزور فقال ما بال الشیب الی شواربنا اسرع منه الی شواربکم فقال ان
نساءکم نساء بخرة فاذا دنا احدکم من امرأته نکهت فی وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال
لحاؤکم اوفر من لحائنا فقال علیه السلام والبلد الطیب یخرج نباته باذن ربه والذی خبث لا
یخرج الا نکدا فقال معویة بحقی علیک الا سکت فانه ابن علی بن ابی طالب فقال علیه السلام

ان عادت العقرب عدنا لها ❊ وکانت النعل لها حاضرة ❊ قد علم العقرب واستیقنت ❊ ان لا دنیا ولا آخرة
تفسیر الثعلبی قال الصادق علیه السلام قال الحسین بن علی صلوات الله علیهم اذا صاح
النسر قال یا ابن آدم عش ما شئت آخره الموت واذا صاح الغراب قال ان البعد من الناس
انس واذا صاح القنبر قال اللهم العن مبغضی آل محمد واذا صاح الخطاف قرأ الحمد لله رب
العالمین ویمد الضالین کما یمدها القاری سئل الحسین علیه السلام لم افترض الله عز وجل
علی عبیده الصوم قال لیجد الغنی مس الجوع فیعود بالفضل علی المساکین ومن شجاعته
انه کان بین الحسین علیه السلام وبین الولید بن عقبة منازعة فی ضیعة فتناول الحسین
عمامة الولید عن راسه وشدها فی عنقه وهو یومئذ وال علی المدینة فقال مروان بالله
ما رایت کالیوم جرأة رجل علی امیره فقال الولید والله ما قلت هذا غضبا لی ولکنک علی
حلمی عنه وانما کانت الضیعة له فقال الحسین الضیعة لک یا ولید فقام وقیل له یوم
الطف انزل علی حکم بنی عمک قال لا والله لا اعطیکم بیدی اعطاء الذلیل ولا افر فرار العبید
ثم نادی یا عباد الله انی عذت بربی وربکم من کل متکبر لا یؤمن بیوم الحساب وقال
موت فی عز خیر من حیوة فی ذل وانشأ علیه السلام فی یوم قتله الموت خیر من رکوب العار ❊
والعار اولی من دخول النار ❊ والله ما هذا وهذا جاری ❊ ابن نباتة الحسین الذی رای
القتل فی العز حیوة والعیش فی الذل قتلا الحلیة روی محمد بن الحسن انه لما نزل
القوم بالحسین علیه السلام وایقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر
ان الدنیا قد تنکرت وتغیرت وادبر معروفها واستمرت حتی لم یبق منها الا کصبابة الاناء
والا خسیس عیش کالمرعی الوبیل الا ترون الحق لا یعمل به والباطل لا یتناهی عنه لیرغب
المؤمن فی لقاء الله وانی لا اری الموت الا سعادة والحیوة مع الظالمین الا برما
وانشد علیه السلام متمثلا لما قصد الطف ❊ سامضی فما بالموت عار علی الفتی ❊ اذا ما نوی
خیرا وجاهد مسلما ❊ وواسی الرجال الصالحین بنفسه ❊ وفارق مذموما وخالف
مجرما ❊ اقدم نفسی لا ارید بقاءها ❊ لتلقی خمیسا فی الهیاج عرمرما ❊ فان عشت
لم اندم وان مت لم الم ❊ کفی بک ذلا ان تعیش فترغما ومن زهده علیه السلام انه قیل له ما اعظم
خوفک من ربک فقال لا یامن یوم القیمة الا من خاف الله فی الدنیا ابانة ابن بطة
قال عبد الله بن عبید ابو عمیر لقد حج الحسین بن علی علیهما السلام خمسة وعشرین حجة

ما شيئا وان الحبايب تقادمعه عيون المجالس انه سابوانس بن مالك فاتى فرحلة محجه
فبكى ثم قال اذهب عنى قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته
قائلا يا رب يا رب انت مولاه ؛ فارحم عبيدا اليك ملجاه ؛ يا ذا المعالى
عليك معتمدى ؛ طوبى لمن كنت انت مولاه ؛ طوبى لمن كان خادما أرقا ؛
يشكوالى ذى الجلال بلواه ؛ وما به علة ولا سقم ؛ اكثر من حبه لمولاه ؛ اذا
اشتكى بثه وغصته ؛ اجابه الله ثم لباه ؛ انت فى كنفى وكلما قلت قد علمناه ؛
صوتك تشتاقه ملائكتى ؛ فحسبك الصوت قد سمعناه ؛ دعاك عندى يجول فى
حجب ؛ فحسبك الستر قد سفرناه ؛ لو هبت الريح فى جوانبه خر صريعا لما تغشاه
سلنى بلا رغبة ولا رهب ؛ ولا حساب انى انا الله ؛ وله عليه السلام يا
اهل لذة دنيا لا بقاء لها ؛ ان اغترارا بظل زائل حمق **العبدى** آل
النبى محمد اهل الفضائل والمناقب ؛ المرشدون من العمى المنقذون من اللوازب ؛
الصادقون الناطقون السابقون الى الرغائب ؛ فولاهم فرض من الرحمن فى القرآن
واجب ؛ وهم الصراط فمستقيم فوقه ناج وناكب القاضى الجليس بن حباب المصرى
هم الصائمون القائمون لربهم ؛ هم الخائفوه خشية وتخشعا ؛ هم القاطعو
الليل البهيم تهجدا ؛ هم العامروه سجدا فيه ركعا ؛ هم الطيبون الاخيار والخير فى
الورى ؛ يروقون مرئا ويشوقون مسمعا ؛ بهم تقبل الاعمال من كل عامل ؛ بهم ترفع
الطاعات ممن يطوعا ؛ هم القائلون الفاعلون تبرعا ؛ هم العالمون العاملون تورعا
ابوهم وصى المصطفى حاز علمه ؛ واودعه من قبل ما كان ودعا **فصل**
فى محبة النبى اياه الصادق عليه السلم وابن عباس انه اخبر النبى عليه السلم ان ام ايمن لا تزال
تبكى من الليل الى اليوم فاتاها وقال ما الذى ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا
عظيمة شديدة فقال عليه السلم تقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم قالت
تعظم على ان تكلم بها فقال ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله قالت
رايت فى ليلتى هذه كان بعض اعضائك ملقى فى بيتى فقال نامت عينك يا ام ايمن تلد
فاطمة الحسين تربيه وتليه فيكون بعض اعضائى فى بيتك فلما كان اليوم السابع
من ولادة الحسين اقبلت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرحبا بالحامل

والمحمول هذا تاويل رؤياك اخرجه القيروانى فى التعبير وصاحب فضايل الصحابة ؛
سليم بن قيس عن سلمان الفارسى قال كان الحسين عليه السلم على فخذ رسول الله صلى
الله عليه وآله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة انت الامام ابن الامام
ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ابن عمر ان النبى
بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين عليه السلم فوطى فى ثوبه فسقط وبكى فنزل النبى
عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذى نفسى بيده ما دريت
انى نزلت عن منبرى ابو السعادات فى فضايل العشرة قال يزيد بن ابى زياد خرج النبى
من بيت عايشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكى فقال الم تعلمى ان بكاءه يؤذينى
ابن ماجة فى السنن والزمخشرى فى الفائق راى النبى عليه الصلوة والسلم الحسين يلعب
مع الصبيان فى السكة فاستقبل النبى صلى الله عليه وآله امام القوم فبسط احد يديه
فطفق الصبى يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه
والاخرى على فاس راسه واقنعه فقبله وقال انا من حسين وحسين منى احب الله من احب
حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اى تقدم واقنعه اى رفعه قال المغيرة
بن عبد الله مر الحسين فقال له ابو ظبيان ما له قبحه الله ان كان رسول الله صلى الله
عليه وآله ليفرج بين رجليه ويقبل زبيبه عبد الرحمن ابى ليلى قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله اذ اقبل الحسين عليه السلم فجعل ينزو على ظهر النبى عليه الصلوة والسلم
وعلى بطنه فبال فقال دعوه ابو عبيد فى غريب الحديث انه قال عليه السلم لا تزرموا ابنى
اى لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابى داود ان الحسين بال فى حجر
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لبابة اعطنى ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول
الانثى وينضح من بول الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبى عليه الصلوة والسلم كان
يصلى يوما فى فئة والحسين صغير بالقرب منه وكان النبى اذا سجد جاء الحسين فركب
ظهره ثم حرك رجليه وقال حل حل واذا اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرفع راسه
اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ
النبى عليه الصلوة والسلام من صلوته فقال يهودى يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان
شيئا ما نفعله نحن فقال النبى عليه الصلوة والسلم اما لو كنتم تؤمنون بالله وبرسوله

فاسلم لما رای کرمه من عظم قدره امالی الحاکم قال ابو رافع کنت لاعب الحسین علیه السلام
وهو صبی بالمداحی فاذا اصابت مدحاتی مدحاته قلت احملنی فیقول اترکب ظهرا حمله
رسول الله فاترکه فاذا اصابت مدحاته مدحاتی قلت لا احملك کما لم تحملنی فیقول اما
ترضی ان تحمل بدنا حمله رسول الله فاحمله المدحاة لعب الاحجار فی الحفیرات ابن عباس
سالت هند عایشة ان تسال النبی علیه الصلوة والسلام تعبیر رؤیا فقال صلعم قولی لها
فلتقصص رؤیاها فقالت رایت کان الشمس قد طلعت من فوقی والقمر قد خرج من
مخرجی وکان کوکبا قد خرج من القمر اسود فشد علی شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس
فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رایت کواکب بدت من السماء وکواکب مسودة فی
الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من کل مکان فاکتحلت عین رسول الله صلعم
بدموعه ثم قال هی هند اخرجی یا عدوة الله مرتین فقد جددت علی احزانی ونعیت
الی احبابی فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسال عن تعبیرها فقال صلعم
الشمس التی طلعت علیها فعلی بن ابی طالب والکوکب الذی خرج من القمر اسود فهو
معویة مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التی زعمت ورات کوکبا یخرج من القمر
اسود فشد علی شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك
ابنی الحسین یقتلها ابن معویة فتسود الشمس ویظلم الافق واما الکواکب المسودة
فی الارض احاطت الارض من کل مکان فتلك بنو امیة ویروی للحسین علیه السلام
سبقت العالمین الی المعالی ∴ بحسن خلیقة وعلو همة ∴ ولاح بحکمتی نور الهدی فی
لیال فی الضلالة مدلهمة ∴ یرید الجاحدون لیطفوه ∴ ویابی الله الا ان یتمه
البدیع الهمدانی احب النبی وآل النبی ∴ واختص آل ابی طالب
احمد بن علی النیسابوری حسبی برضاه الله ربی نعمة فیها ∴ انا الی مرجنة
الفردوس مالی ∴ **حیص بیص** قوم اذا اخذ المدیح فضائلا
اخذوه عن طاها وعن یاسین واذا عصی امر الملك خاتم ∴ نفذت
اوامرهم علی جبرئین **الناشد** علی ابو حسن والحسین ∴ رشیدین
للراشد المرشد ∴ ومن دنس الرجس قد طهروا ∴ فماذا الذی بهم یقتدی ∴
فصل فی معالی اموره علیه السلام الرضا عن آبائه علیهم السلام قال رسول

الله صلی الله علیه وآله من احب ان ینظر الی احب اهل الارض الی اهل السما فلینظر الی
الحسین رواه الطبریان فی الولایة والمناقب والسمعانی فی الفضائل باسانیدهم عن اسمعیل
بن رجا وعمرو بن شعیب انه مر الحسین ع علی عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله
من احب ان ینظر الی احب اهل الارض الی اهل السما فلینظر الی هذا المجتاز وما کلمته
منذ لیالی صفین فاتی به ابو سعید الخدری الی الحسین علیه السلام فقال الحسین علیه السلام
اتعلم انی احب اهل الارض الی اهل السما وتقاتلنی وابی یوم صفین والله ان ابی لخیر منی فاستعذر
وقال ان النبی صلی الله علیه وآله قال لی اطع اباك فقال له الحسین ع اما سمعت قول الله تعالی
وان جاهداك علی ان تشرك بی ما لیس لك به علم فلا تطعهما وقول رسول الله صلی الله
علیه وآله انما الطاعة فی المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق حفص
بن غیاث عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان فی الصلوة
والی جانبه الحسین فکبر رسول الله فلم یحر الحسین التکبیر ثم کبر رسول الله صلعم فلم یحر الحسین
التکبیر ولم یزل رسول الله صلی الله علیه وآله یکبر ویعالج الحسین التکبیر ولم یحر حتی اکمل
رسول الله صلی الله علیه وآله سبع تکبیرات فاحار الحسین التکبیر فی السابعة فقال ابو
عبد الله علیه السلام فهی ثابت سنة ابن عباس والصادق علیه السلام ان الحسین ع لما
ولد امر الله جبرئیل ان یهبط فی الف من الملائکة فیهنئ رسول الله من الله تعالی ومن جبرئیل
قال فهبط جبرئیل فمر علی جزیرة فی البحر فیها ملك یقال له فطرس فکان من الحملة فبعثه الله
فی شیء فابطأ علیه فکسر جناحه والقاه فی تلك الجزیرة فعبد الله سبع مائة عام حتی ولد الحسین ع
فقال الملك لجبرئیل این ترید قال ان الله عز وجل انعم علی محمد بنعمة فبعثت اهنئه من الله
ومنی فقال یا جبرئیل احملنی معك لعل محمدا یدعو لی قال فحمله فلما دخل جبرئیل علی النبی صلعم
هناه من الله ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبی صلی الله علیه وآله قل له تمسح بهذا
المولود وعد الی مکانك قال فتمسح فطرس بالحسین ع وارتفع فقال یا رسول الله اما ان
ان امتك ستقتله وله علی مکافاة لا یزوره زائر الا ابلغته عنه ولا یسلم مسلم الا ابلغته سلامه
ولا یصلی علیه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع قال ابن عباس فالملك لیس یعرف فی الجنة
الا بان یقال هذا مولی الحسین بن علی علیهما السلام وقد ذکر الطوسی فی المصباح روایة
عن القسم بن العلاء الهمدانی حدیث فطرس الملك فی الدعا وفی المسئلة الباهرة فی تفضیل

الزهراء الطاهرة عن ابی محمد الحسن بن الطاهر القاینی الهاشمی ان الله تعالی کان خیره من عند فی الدنیا او فی الاخرة فاختار عذاب الدنیا وکان معلقا باشفار عینیه فی جزیرة فی البحر الایمن به حیوان وتحته دخان منتن غیر منقطع فلما احس الملائکة ما زالین یسئل من مرة منهم عما اوجب لهم ذلک فقال له الخاشر لا حد احمد من بعده ووصیه یکون منه ائمة الهدی الی یوم القیمة فسال من اخبره انه هتی رسول الله بتلک عنه یعلمه بحاله فلما علم النبی صلی الله علیه واله وعرج الی موضعه وهو یقول من مثلی وانا عتاقة الحسین بن علی وفاطمة وجده احمد الخاشر قال وبناء الحدیث ان جبرئیل علیه السلم نزل یوما فوجد الزهراء نائمة والحسین قلقا علی عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئیل علیه السلم یلهیه عن البکاء حتی استیقظت فاعلمها رسول الله صلی الله علیه واله بذلک الطبری طاوس الیمانی عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه واله رایت فی الجنة قصرا من درة بیضاء لا صدع فیها ولا وصل فقلت حبیبی جبرئیل لمن هذا القصر قال للحسین ابنک ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء کان مقادیم النسور اشفار عینیها فقلت لمن انت فبکیت ثم قالت لابنک الحسین ع وروی عن الحسین بن علی علیهما السلم انه قال صح عندی قول النبی علیه الصلوة والسلم افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور فی قلب المؤمن بما لا اثم فیه فانی رایت غلاما یواکل کلبا فقلت له فی ذلک فقال یا ابن رسول الله انی مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبی یهودی ارید افارقه فاتی الحسین ع الی صاحبه بمائتی دینار ثمنا له فقال الیهودی الغلام فدی لخطاک وهذا البستان له ورددت علیک المال فقال علیه السلم وانا قد وهبت لک المال فقال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسین ع اعتقت الغلام ووهبته له جمیعا فقالت امراته قد اسلمت و وهبت زوجی مهری فقال الیهودی وانا ایضا اسلمت واعطیتها هذه الدار الترمذی فی الجامع کان ابن زیاد یدخل قضیبا فی انف الحسین ع ویقول ما رایت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله صلی الله علیه واله وروی ان الحسین ع کان یقعد فی المکان المظلم فیهتدی الیه ببیاض جبینه ونحره ابو عیسی فی جامعه وابو نعیم فی حلیته والسمعانی فی فضائله وابن بطة فی ابانته عن ابی نعیم انه سئل رجل ابن عمر عن دم البعوض فقال انظروا الی هذا سالنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلی الله علیه و

سمعته یقول الحسن والحسین هما ریحانتای فی الدنیا ابو حمزة بن عمران قال ذکرت خروج الحسین وتخلف ابن الحنفیة عنه فقال الصادق علیه السلم یا ابا حمزة اقول لک ما یغنیک سؤاله ان الحسین لما انصرف من مکة دعا بکاغذ وکتب بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی بنی هاشم اما بعد فانه من لحق بی منکم استشهد ومن تخلف لم یدرک الفتح والسلم

ابن حماد

شربت من ماء لولا اسره … فاورثنی لنسات قبل الفطام
ولاح نجم السعد فی طالعی … اذ صرت مولی لاناس کرام
لآل یاسین الذی حبهم … یجوز المؤمن من یوم الخصام
مثل مولای الحسین الذی … بالطف مدفون علیه السلم
ابن علی بن ابی طالب … رسول الله خیر الانام
من شرف الله به مکة … وزمزما والبیت الحرام
من ظهر الاسلام طفلا به … وظهر الکفر بحد الحسام
هذا ابن من اثنی فی قوته … وبات بالاهل للناس ایام
هذا ابن من ساد بنی هاشم … اذ ظللته فی الفلاة الغمام
هذا شهید الطف هذا الذی … حتی له یمحو جمیع الاثام
هذا الامام بن الامام الذی … منه لنا فی کل عصر امام
هذا الذی زائره کالذی … حج الی الکعبة فی کل عام

فصل فی تواریخه والقابه علیه السلم

ولد الحسین عام الخندق فی المدینة یوم الخمیس او یوم الثلثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخیه بعشرة اشهر وعشرین یوما وروی انه لم یکن بینه وبین اخیه الا الحمل والحمل ستة اشهر عاش مع جده ستة سنین واشهرا وقد کمل عمره خمسین وقیل کان عمره سبعا وخمسین سنة و خمسة اشهر وبقی ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس سنین واشهر فی اخر ملک معویة واول ملک یزید قتله عمر بن سعد بن ابی وقاص وخولی بن یزید الاصبحی واحتز راسه سنان بن انس النخعی وشمر بن ذی الجوشن وسلب جمیع ما کان علیه اسحق بن حیوة الحضرمی وامیر الجیش عبید الله بن زیاد وجه یزید بن معویة ومضی قتیلا یوم عاشورا وهو یوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ویقال یوم الجمعة بعد صلوة الظهر وقیل

يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة وبقى سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربى الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين عليه السلم فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير محيط بهم و ذكر المرتضى فى بعض مسائله ان راس الحسين ع رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسى ره ومنه زيارة الاربعين وروى الكلبى فى ذلك روايتين احدهما عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلم انه مدفون بجنب امير المؤمنين ع والاخرى عن يزيد بن عمرو بن طلحة عن الصادق عليه السلم انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر امير المؤمنين عليه السلم،

ابناؤه على الاكبر الشهيد امه مرة بنت عروة بن مسعود الثقفى وعلى الامام وهو على الاوسط وعلى الاصغر من شهربانويه ومحمد وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرئ القيس الكندية وجعفر وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرئ القيس الكندية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبد الله وزينب واعقب الحسين ع من ابن واحد هو زين العابدين عليه السلم وابنتين وبابه رشيد الهجرى ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله رمى من فوق القصر بالكوفة وانس بن الحارث الكاهلى واسعد الشامى عمرو بن ضبيعة رميث بن عمرو زيد بن معقل عبد الله بن عبد ربه الخزرجى سيف بن مالك شبيب بن عبد الله النهشلى ضرغامة بن مالك عقبة بن سمعان شمعان عبد الله بن سليمان المنهال بن عمرو الاسدى الحجاج بن مالك بشر بن لبابة عمران بن عبد الله الخزاعى اسمه الحسين وفى التورية شبير وفى الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله والخاص ابو على والقابه الشهيد السعيد والسبط الثانى والامام الثالث والمبارك والتابع لمرضات الله المتحقق بصفات الله والدليل على ذات الله افضل ثقات الله المشغول ليلا ونهارا بطاعة الله الشارى بنفسه لله الناصر لاولياء الله المنتقم من اعداء الله الامام المظلوم الاسير المحروم الشهيد المرحوم القتيل المرجوم الامام الشهيد الولى الرشيد الوصى السديد الطريد الفريد البطل الشديد الطيب الوفى الامام الرضى ذو النسب العلى المنفق الملى ابو عبد الله الحسين بن على منبع الائمة الاتقياء الامة سيد شباب اهل الجنة وعبرة كل مؤمن ومؤمنة صاحب المحنة الكبرى والواقعة العظمى وعبرة المؤمنين فى دار البلوى ومن كان بالامامة احق واولى المقتول بكربلا الثانى

ابناؤه ع

بناته ع

اصحابه ع

اسمه وكنيته والقابه ع

وامها الرباب بنت امرء القيس ره

الاول
قد تقدم فى بعض ما عقدته
عالكتاب فى باب الائمة عليهم السلام
ان اسم الحسين صلوات الله عليه فى الانجيل
بالسريانية طاب طاب شبرا
منفردا عما استغدته
من بعض ابن شاهرة
۹۸

السيد المحصور

السيد الحصور يحيى ابن النبى الشهيد ذكريا الحسين بن على المرتضى زين المجتهدين و سراج المتوكلين مفخر ائمة المهتدين وبضعة كبد سيد المرسلين نور العترة الفاطمية وسراج الانساب العلوية وشرف غرس الاحساب الرضوية المقتول بايدى شر البرية سبط الاسباط وطالب الثار يوم الصراط اكرم العتر واجل الاسر واثمر الشجر و ازهر البدر معظم مكرم موقر منظف مطهر اكبر الخلايق فى زمانه فى النفس و اعزهم فى الجنس اذكاهم فى العرف واوفاهم فى العرف اطيب العرق واجمل الخلق واحسن الخلق قطعة النور ولقلب النبى سرور المنزه عن الافك والزور وعلى تحمل المحن والاذى صبور مع القلب المشروح حسور مجتبى الملك الغالب الحسين بن على بن ابى طالب قال ابو الفضل الهمدانى من ابوه الرسول وامه البتول وشاهده التورية والانجيل وناصره التاويل والتنزيل والمبشر به جبرئيل وميكائيل غذته كف الحق وربى فى حجر الاسلام ورضع من ثدى الايمان

وانشا عليه السلم يوم الطف

كفر القوم وقدما رغبوا … عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا قدما عليا وابنه الحسن … الخير الكريم الطرفين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا … نفتك الان جميعا بالحسين
يا لقوم من اناس رذل … جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم … باجتياحى لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله فى سفك دمى … لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رمانى عنوة … بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشى كان منى قبل ذا … غير فخرى بضياء الفرقدين
بعلى الخير من بعد النبى … والنبى القرشى الوالدين
خيرة الله من الخلق ابى … ثم امى فانا ابن الخيرتين
فضة قد خلصت من ذهب … فانا الفضة وابن الذهبين
فاطم الزهراء امى وابى … وارث الرسل مولى الثقلين
طحن الابطال لما برزوا … يوم بدر وباحد وحنين
وله فى يوم احد وقعة … شفت الغل بفض العسكرين

تمت
ولى الكاتب فيها ۵

الاسر
جمع الاسرة وهى من الرجل
الرهط الادنون واللفظة
بالضم ۹۸

الفتك
مثلثة ركوب ما هم من الامور
وفتك به انتهز منه فرصة فقتله او جرحه
مجاهرة ق

الوكوف
القطر والهطل المطر الدائم
وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر
فالهاطل السحاب وتشبيه لكثر
باعتبار الجيشين من
الشام و
العراق ۹۸

الفض
بالفاء ثم المعجمة يقال
فض اللؤلؤ اى ثقبها وفض الشئ
اى دقه وبالفاء الكسر
التفرقة ۹۸

خراب
تم تالا

ثم بالاحزاب والفتح معًا || كان فیها حتف اهل الفیلقین
والذی ارذی جیوشا انبلوا || یطلبون الوتر فی یوم حنین
فی سبیل الله ماذا صنعت || امة السوء معًا بالعترتین
عترة البر النبی المصطفی || وعلی القرم یوم الجحفلین
من له عم ککعمی جعفر || وهب الله له اجنحتین
من له جد کجدی فی الوری || وکشیخی فانا ابن العلمین
والدی شمس وامی قمر || فانا الکوکب وابن القمرین
جدی المرسل مصباح الهدی || وابی الموفی له بالبیعتین
بطل قرم هزبر ضیغم || ماجد سمح قوی الساعدین
عروة الدین علی ذاکم || صاحب الحوض مصلی القبلتین
مع رسول الله سبعًا کاملًا || ما علی الارض غیر ذین
ترک الاوثان لم یسجد لها || مع قریش مذ نشا طرفة عین
عبد الله غلامًا یافعًا || وقریش یعبدون الوثنین
یعبدون اللات والعزی معًا || وعلی قائم بالحسنین
وابی کان هزبرًا ضیغمًا || یاخذ الرمح فیطعن طعنتین
کمشی الاسد بغیا فسقوا || کاس حتف من نجیع الحنظلین

ثم استوی علی فرسه وقال انا ابن علی الخیر من آل هاشم

کفانی بهذا مفخرا حین افخر || وجدی رسول الله اکرم خلقه
ونحن سراج الله فی الارض یزهر || وفاطمة امی من سلالة احمد
وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر || وفینا کتاب الله انزل صادقا
وفینا الهدی والوحی بالخیر یذکر || ونحن امان الله للخلق کلهم
نسر بهذا فی الانام ونجهر || ونحن ولاة الحوض نسقی ولینا
بکاس رسول الله ما لیس ینکر || وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة
ومبغضنا یوم القیمة یخسر ||

فصل

فی المفردات تاریخ بغداد وخراسان والابانة والفردوس قال ابن عباس رضی الله تعالی

ذو البیتان فی بعض النسخ
(واخو خیبر اذ بارزهم)
(بحسام صارم ذی شفرتین)
(منفی الضغن عن سفرکم)
(وکذا افعاله فی الفیلقین)

اقول
لفظة الفیلقین تکررت فی الابیات وذکرت فی بعض النسخ لکن اولها الفی اصلية الیها الالف کما فی نسخة بدلها الصحیح هذی الفیلق بمعنی الناحیة وثانیها بدلها الصحیح ای الثقلین من المقلة بمعنی المهالکة او الثقلین کلاة اللغة ... البرزان ... الوترین ۴۸

الیفع الغلام
شهرا فیع اذا شارف الاحتلام ولم یکلم وهو من نوادر الابنیة نهایة

نجیع الطعام
هنا الکبد والنجیع من الدم ماکان الی السواد ق

فی المفردات مرمثية
صفحه ۲۰۳

الی محمد علیه الصلوة والسلام انی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین الفا وانی قاتل بابن بنتک سبعین الفا وسبعین الفا الصادق علیه السلام قتل بالحسین مائة الف ما طلب بثاره وسیطلب بثاره تفسیر النقاش باسناده عن سفیان الثوری عن قابوس بن ابی ظبیان عن ابیه عن ابن عباس قال کنت عند النبی علیه الصلوة والسلام وعلی فخذه الایسر ابنه ابرهیم وعلی فخذه الایمن الحسین بن علی ع وهو تارة یقبل هذا وتارة یقبل هذا اذا هبط جبرئیل بوحی من رب العالمین فلما سری عنه قال اتانی جبرئیل من ربی فقال یا محمد ان ربک یقرء علیک السلم ویقول لست اجمعهما فافد احدهما بصاحبه فنظر النبی ص الی ابرهیم فبکی وقال ان ابرهیم امه امة ومتی مات لم یحزن علیه غیری وام الحسین ع فاطمة وابوه علی ابن عمی لحمی ودمی ومتی مات حزنت ابنتی وحزن ابن عمی وحزنت انا علیه وانا اوثر حزنی علی حزنهما یا جبرئیل یقبض ابرهیم فدیته بالحسین ع قال فقبض بعد ثلاث فکان النبی ص اذا رای الحسین ع مقبلا قبله وضمه الی صدره ورشف ثنایاه وقال فدیت من فدیته بابنی ابرهیم فقال دخل الحسین ع مقبلا علی معویة وعنده اعرابی یسال الحاجة فامسک وتشاغل بالحسین ع فقال الاعرابی لبعض من حضر من هذا الذی دخل قالوا الحسین بن علی فقال الاعرابی للحسین ع یا ابن بنت رسول الله لما کلمته حاجتی فکلمه الحسین ع فی ذلک فقضی حاجته فقال الاعرابی

اتیت العبشمی فلم یجد لی ؛ الی ان هزه ابن الرسول ؛ هو ابن المصطفی کرمًا وجودًا ؛ ومن بطن المطهرة البتول ؛ وان لهاشم فضلا علیکم ؛ کما فضل الربیع علی المحول ؛

فقال معویة یا اعرابی اعطیک وتمدحه فقال الاعرابی یا معویة اعطیتنی من حقه وقضیت حاجتی بقوله العقد عن الاندلسی دعا معویة مروان بن الحکم فقال له اشر علی فی الحسین ع فقال اری ان تخرجه معک الی الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه فقال اردت والله ان تستریح منه وتبتلینی به فان صبرت علیه صبرت علی ما اکره وان اسات الیه قطعت رحمه فاقامه وبعث الی سعید بن العاص فقال له یا ابا عثمان اشر علی فی الحسین ع فقال انک والله ما تخاف الحسین الا علی من بعدک وانک لتخلف له قرنا ان صارعه لیصرعنه وان سابقه لیسبقنه فذر الحسین بمنبت النخلة یشرب الماء ویصعد فی الهواء ولا یبلغ الی السماء ومن مناقبه ع ما ظهر من المشاهد الذی یقال له مشهد الراس من کربلا الی عسقلان وما بینهما فی الموصل نصیبین وحماة وحمص ودمشق وغیر ذلک

العبشمی
نسبة الی عبد شمس کما ذکر فی محله فمن توهم کون اللفظة بالمثناة بعد المهملة وفی توجیهها نسج لغایة فقد اخطاء ۹۸

المحل
انقطاع المطر ویبس الارض ... ق

نصیبین
بلد قاعدة دیار ربیعة والنسبة نصیبینی ونصیبی ق

والخبر المشهور عن النبی صلی الله علیه وآله الشفاء امتی فی تربتک والائمة من ذریتک یروی الشفاء فی تربته والاجابة تحت قبته والائمة من ذریته قال الشعبی فی حدیثه قال ذکوان مولی الحسین عند معویة فیم الکلام السابق فی غایة والناس بین مقصر ومبلّد ان الکذ یجری لیدرک شأوه ❊ فی غایة تنمی لغیر مسدد ❊ بل کیف یدرک نور بدر ساطع خیر الانام وفرع آل محمد ❊ ومن مجاربه ما بقی ما سمه فی البلاد کلها الا نر اخ اهل العبا واشنع قتیل فی الدنیا **المرتضی** مصیبته قدم الازمان یوقدها ❊ والماضیات من الایام تذکیها ❊ الشریف بن الرضا یا حسین بن فاطم ابن علی انت سبط الرسول ذو الانساب ❊ یا امامی ومرشدی وولیی ❊ ومغیثی علی الامور الصعاب اولیکم یا اهل بیت محمد ❊ فکلکم للعلم والدین فرقد ❊ واترک منا والکم وهو منکر ❊ ینادی علیه مولد لیس یجد علم المهدی یا محزا الله کم تلقی حقوقکم ❊ تدعون منها وایدی الغیر تقصبها ❊ وکم سرحکم فی دخن مضبعة فلا التسبوولا الارماح تحمیها ❊ وکم غروسکم تروی بنا ناکم عنها وایدی العوادی لتکن تجنیها ❊ وکم دیارکم منکم مفرغة ❊ وغیرکم من عادا الدین یاویها ❊ وکم اکایدکم ممل مولة ❊ بالامن والخوف بادیها واخفیها ❊ حتی مضی نارکم لا طالبین له ❊ ونارکم نام عنها الدهر مذکیها ❊ حتی متی انتم لحم علی وضم ❊ ومضغة بید ترمی الی فیها ❊ حتی متی تحفض الغاوون ذروتکم ❊ والله یرفعها عمدا ویعلیها ❊ حتی متی لمد الاقوام هضبتکم ❊ والله فی کل یوم جاء یبنیها ❊ **کیف اجبر** یا عترة جهلتم یدین به ❊ صالح هذا الوری طالحه ❊ مغالق الشر انتم یا بنی احمد اذ غیرکم مفاتحه طبتم فان مر ذکرکم عرضا ❊ فاح بذا الجنان فایحه ❊ اکاتم الحزن فی محبتکم والحب یبنا به مکادحه **فصل** فی مقتله علیه السلام تفسیر ابی یوسف بن یعقوب بن سفیان وتفسیر یوسف بن موسی القطان عن عمرو بن حمران عن سعید بن ابی الملیح عن میمون بن مهران فی قوله تعالی ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون قال هذا وعید من الله لظلمة اهل بیت محمد علیهم السلام وتعزیة للمظلوم وفی آثار ابن عباس رأی النبی علیه الصلوة والسلام فی منامه بعد قتل الحسین وهو مغبر الوجه حافی القدمین باکی العینین وقد ضم حجر قمیصه الی نفسه وهو یقرء هذه الآیة وقال

انی مضیت الی کربلاء والتقطت دم الحسین من الارض وهو ذا فی حجری وانا ماض اخاصمهم بین یدی ربی الباقر علیه السلام فی قوله تعالی واذا الموؤدة سئلت یقول یسالکم عن الموؤدة الذی انزل علیکم فضلها مودة ذی القربی وحقنا الواجب علی الناس وحبنا الواجب علی الخلق قتلوا مودتنا بای ذنب قتلونا سال اسحق الاحمر الحجة عن قول الله تعالی کهیعص فقال هذه الحروف من انباء الغیب الذی اطلع الله علیه عبده زکریا ثم قصها علی محمد صلی الله علیه وآله وذلک ان زکریا سال ربه ان یعلمه اسماء الخمسة فاهبط علیه جبرئیل وعلمه ایاها وکان زکریا اذا ذکر محمدا وعلیا وفاطمة والحسن والحسین سری عنه همه وانجلی کربه واذا ذکر الحسین خنقته العبرة ووقعت علیه البهرة فقال ذات یوم الهی ما بالی اذا ذکرت اربعا منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا ذکرت الحسین تدمع عینی وتثور زفرتی فانبأه الله فی قصته فقال کهیعص فالکاف اسم کربلاء والهاء هلاک العترة والیاء یزید وهو ظالم الحسین والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلک زکریا لم یفارق مسجده ثلاثة ایام ومنع الناس من الدخول علیه واقبل علی البکاء والنحیب وکان یقول الهی اتفجع خیر خلقک بولده الهی اتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه الهی اتلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی اتحل هذه الفجیعة بساحتهما ثم **کان یقول** اللهم ارزقنی ولدا تقر به عینی علی الکبر واجعله وارثا رضیا یوازی محله منی محل الحسین فاذا رزقتنیه فافتنی بحبه ثم افجعنی به کما تفجع محمدا حبیبک بولده فرزقه یحیی وفجعه به وکان حمل یحیی ستة اشهر وحمل الحسین ستة اشهر وذبح یحیی کما ذبح الحسین ولم تبک السماء والارض الا علیهما الخبر علی بن الحسین علیهما السلام قال خرجنا مع الحسین فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه الا وذکر یحیی بن زکریا وقال یوما من هوان الدنیا علی الله ان رأس یحیی اهدی الی بغی من بغایا بنی اسرائیل وفی حدیث مقاتل عن زین العابدین علیه السلام ان امرأة ملک بنی اسرائیل کبرت وارادت ان تزوج بنتها منه للملک فاستشار الملک یحیی بن زکریا فنهاه عن ذلک فعرفت المرأة ذلک وزینت بنتها وبعثتها الی الملک فذهبت ولعبت بین یدیه فقال لها الملک ما حاجتک قالت رأس یحیی بن زکریا فقال الملک یا بنیة حاجة غیر هذه قالت ما ارید غیره وکان الملک اذا کذب فیهم عزل عن ملکه فخیر بین ملکه وبین قتل یحیی فقتله ثم بعث

برأسه فى طشت من ذهب فامر بها الارض فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمى
عليهم بالمناجيق ولا تعمل شيئا فخرجت عليه عجوز من المدينة فقالت ايها الملك ان هذه
مدينة الانبياء لا تنفتح الا بما ادلك عليه قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث والعذرة
ففعل فتقطعت فدخلها فقال على بالعجوز فقال لها ما حاجتك قالت فى المدينة دم يغلى
فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن يا ولدى يا على والله لا يسكن دمى حتى
يبعث الله المهدى فيقتل على دمى من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا وقال بعض
المفسرين فى قوله واذكر فى الكتاب اسمعيل الآيات انه اسمعيل بن حزقيل لان اسمعيل بن
ابرهيم مات قبل ابيه بعثه الله الى قومه فسلخوا جلدة وجهه وفروة رأسه فخيره الله فى ما
شاء من عذابهم فاستعفاه ورضى بثوابه وفوض امرهم الى الله وقد رووا اصحابنا
عن الصادق عليه السلام قال فى اخره اتاه ملك من ربه يقرئه السلام ويقول قد رأيت
ما صنع بك فمرنى بما شئت فقال يكون لى بالحسين اسوة الصادق دخل الحسين
على اخيه الحسن يوما فلما نظر اليه بكى فقال له الحسن ما يبكيك يا اباعبدالله يزدلف
اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم امة جدك محمد وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون
على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبى ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك
فعندها تحل ببنى امية اللعنة وتمطر السماء دما ورمادا ويبكى عليك كل شىء حتى
الوحوش فى الفلوات والحيتان فى البحار النبى عليه الصلوة والسلام بينى وبين
قاتل الحسين خصومة يوم القيمة اخذ ساق العرش بيدى ويأخذ على بحجزتى ويأخذ
فاطمة بحجزة على ومعها قميص فاقول يا رب انصفنى فى قتله الحسين الرضا عليه السلام
ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون القتال فيه فاستحلت فيه دماؤنا وهتك
فيه حرمتنا وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران فى مضاربنا وانتهب ما فيها
من ثقلنا ولم يترك لرسول الله حرمة فى امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل
دموعنا واذل عزيزنا ارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء
فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام الحميرى
كربلا يا ذا كرب وبلاء وبها سبط النبى قد قتلا وله فى حرام من الشهر اطلت
حرمة الله والحرام حرام الرضا عليه السلام من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشورا

بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له وحشره يوم القيمة مع يزيد وعبيدالله بن زياد
وعمر بن سعد الى اسفل من درك النار وشرب الصادق عليه السلام وقد استعبر
واغرورقت عيناه بدموعه وقال يا داود لعن الله قاتل الحسين ثم قال بعد كلام وما
من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة ورفع له
مائة الف درجة وكان كانما اعتق مائة الف نسمة ومحا عنه مائة الف سيئة وحشره
يوم القيمة ابلج الوجه الحسين انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا استعبر المرتضى
اسقى بغير الماء ثم يقتلنى وورد كمال الرسول حلاله تذادون عن ماء الفرات و
كارع به ابل للغادرين وشاه العونى واحزنا للحسين مجدلا
غاديد بل الترب ملتحف عطشان يرنو الى الفرات ظما وماؤها بالاكف
يغترف يشرع فيه كلاب عسكره وابن على عليه يلتهف التهذيب قال
الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتفل فى افواه الاطفال
المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول لا تطعموهم شيئا الى الليل وكانوا يروون
من ريق رسول الله قال وكانت الوحش تصوم يوم عاشورا على عهد داود وهذه
نبذ مما صنفه ابو جعفر بن بابويه والسيد الجرجانى وابن مهدى المامطيرى و
عبدالله بن احمد بن حنبل وشاكر بن غنيمة وابو الفضل الهاشمى وغيرهم روايته
لما مات الحسن بن على استدعى الحسين فى خلع معوية فقال ان بينى وبين معوية
عهدا لا يجوز نقضه فلما قرب وفات معوية قال لابنه يزيد لا ينازعك فى هذا
الامر الا اربعة الحسين بن على وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعبدالرحمن بن
ابى بكر فاما ابن عمر فانه زاهد ويبايعك اذا لم يبق احد غيره واما ابن ابى بكر فانه مولع
بالنساء واللهو واما ابن الزبير فانه يراوغك روغان الثعلب ويجثم عليك جثوم الاسد
فان قدرت عليه فقطعه اربا اربا واما الحسين فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه
فان قدرت عليه فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما قال فلما مات معوية
كتب يزيد الى الوليد بن عقبة بن ابى سفيان بالمدينة باخذ البيعة من هذه الاربعة
اخذا ضيقا ليست فيه رخصة فمن تأبى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الى برأسه فاحضر
الوليد مروان وشاوره فى ذلك فقال الرأى ان تحضرهم وتأخذ منهم البيعة قبل

ان یعلموا فوجدوا فی طلبهم وکانوا عند الزبیر فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل
دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبیر والله ما ابایع یزید ابدا وقال الحسین بن علی
علیهما السلام انا لا ابد لی من الدخول علی الولید وانظر ما یقول ثم قال لمن حوله من اهل
بیته اذا انا دخلت علی الولید وخاطبته وخاطبنی وناظرته وناظرنی کونوا علی الباب فاذا
سمعتم الصیحة قد علت والاصوات قد ارتفعت فاهجموا الی الدار ولا تقتلوا احدا ولا
تثیروا الی الفتنة فلما دخل علیه وقرء الکتاب قال ما کنت ابایع لیزید فقال مروان بایع لامیر
المؤمنین فقال الحسین کذبت ویلک علی المؤمنین من امره علیهم فقام مروان وجرد سیفه
وقال مر سیافک ان یضرب عنقه قبل ان یخرج من الدار ودمه فی عنقی وارتفعت الصیحة
فهجم تسعة عشر رجلا من اهل بیته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسین ع معهم ووصل
الخبر الی یزید فعزل الولید وولاها مروان وخرج الحسین ع وابن الزبیر الی مکة ولم یتشدد
علی ابن العمرین فکان الحسین ع یصلی یوما اذ وسن فرای النبی ص فی منامه یخبره بما یجری
علیه فقال الحسین ع لا حاجة لی فی الرجوع حتی تذوق الشهادة وکان محمد الحنفیة و
عبد الله بن المطیع نهیاه عن الکوفة وقالا انها بلدة مشؤمة قتل فیها ابوک وخذل فیها
اخوک فالزم الحرم فانک سید العرب لا یعدل بک اهل الحجاز وتتداعی الیک الناس من
کل جانب ثم قال محمد بن الحنفیة وان نبت بک لحقت بالرمال وشعف الجبال وتنقلت
من بلد الی بلد حتی تفرق لک الرای فتستقبل الامور استقبالا ولا تستدبرها
استدبارا وقال ابن عباس لا تخرج الی العراق وکن بالیمن لحصانتها ورجالها فقال
انی لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما اخرجت اطلب الصلاح فی امة
جدی محمد صلی الله علیه وآله ارید امر بالمعروف وانهی عن المنکر اسیر بسیرة جدی وسیرة
ابی علی بن ابی طالب ع فمن قبلنی بقبول الحق فالله اولی بالحق وهو احکم الحاکمین فلما خرج
لیلة الثالث من شعبان سنة ستین وهو یقرء فخرج منها خائفا یترقب الآیة ثم ان
اهل الکوفة اجتمعوا فی دار سلیمان بن صرد الخزاعی فکاتبوا الحسین ع من سلیمان بن
صرد والمسیب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبیب بن مظاهر وشیعته المؤمنین و
المسلمین من اهل الکوفة سلام علیک اما بعد فالحمد لله الذی قصم عدوک الجبار
العنید الذی انتزی علی هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فیئها وتامر علیها بغیر رضی

الوسن
محرکة وبهاء والسنة
والسنة ثقلة النوم او اوله او النعاس
وسن کفرح فهو وسن ووسنان
ق

الی هنا فخذ فانک مقتول
لا بد من الرجوع
م

قوله
نبت بک اللفظة علی
الاصل بتوسط المثناة الفوقانیة
بین النون والموحدة التحتانیة قال
الفیروزابادی نبت بنا نبد
ونبت وقال ابن الاثیر
نبذ القوم لعدوهم
اذا اصهدوا
له وشرعوا لقتاله
وذا الفارس نبذ الشیاء فرج
من موضعه من غیر ان یبین
۹۸

منها ۱۲۰

منها ثم قتل خیارها واستبقی شرارها وجعل مال الله دولة بین جبابرتها وعتاتها
فبعدا له کما بعدت ثمود انه لیس علینا امام فاقبل لعل الله ان یجمعنا علی الحق بک والنعمان بن بشیر
فی قصر الامارة لسنا نجمع معه فی الجمعة ولا نخرج معه الی عید ولو قد بلغنا انک قد
اقبلت الینا اخرجناه حتی نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا الکتاب مع عبید الله بن مسلم
الهمدانی وعبد الله بن مسمع البکری حتی قدما علی الحسین ع لعشر مضین من شهر رمضان
ثم بعد یومین انفذوا قیس بن مسهر الصیداوی وعبد الرحمن بن عبد الله بن الکدن الارحبی
وعمارة بن عبد الله السلولی وعبد الله بن وال التیمی الی الحسین ع ومعهم نحو من مائة و
خمسین صحیفة من الرجل والاثنین ثم سرحوا بعد یومین هانی بن هانی السبیعی و
سعید بن عبد الله الحنفی بکتاب فیه للحسین بن علی من شیعته المؤمنین اما بعد فحیهلا
فان الناس ینتظرونک لا رای لهم غیرک فالعجل العجل ثم العجل یا ابن رسول الله وکتب شبث
بن ربعی وحجار بن ابجر ویزید بن الحارث ویزید بن رویم وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمیر و
عروة بن قیس اما بعد فقد اخضر الجنات وایعنت الثمار فاذا شئت فاقدم علی جند مجندة
فاجتمعت الرسل کلهم عنده فقرء الکتب وسال الرسل عن امر الناس ثم کتب مع مسلم بن
عقیل بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی الملا من المسلمین والمؤمنین اما بعد
فان هانیا وسعیدا قدما علی بکتبکم وکانا اخر من قدم علی من رسلکم وقد فهمت کل
الذی اقتصصتم وذکرتم ومقالة جلکم انه لیس لنا امام فاقبل لعل الله ان یجمعنا بک
علی الهدی وانا باعث الیکم اخی وابن عمی وثقتی من اهل بیتی فان کتب الی انه قد اجمع رای
احداثکم وذوی الفضل منکم علی مثل ما قدمت به رسلکم وتواترت به کتبکم اقدم علیکم
وشیکا ان شاء الله ولعمری ما الامام الا الحاکم القائم بالقسط الدائن بدین الله الحابس
نفسه علی ذات الله فقصد المسلم علی غیر الطریق وکان رایده رجلان من قیس عیلان فاضلا
الطریق وماتا من العطش وادرک مسلم ماء فتطیر مسلم من ذلک وکتب الی الحسین ع
یستعفیه من ذلک فاجابه اما بعد خشیت ان لا یکون حملک علی الکتاب الی والاستعفاء
من وجهک هذا الذی انت فیه الا الجبن والفشل فامض لما امرت به فدخل مسلم
الکوفة فسکن فی دار سالم بن المسیب فاختلف الیه الشیعة فقرء علیهم کتابه فبایعه ثمانیة عشر
الف رجل فرضی المرء لذلک النعمان بن بشیر وهو والی الکوفة فجمع الناس فخطب فیهم ونصحهم

الارحبی
محرکة بالحاء المعجمة قریة
والیاء ینسب
۹۸

عس
قال ابن الاثیر
وهو الرائد الذی یتقدم
القوم یبصر لهم الکلاء ومساقط الغیث
ومنه حدیث الحمی رائد الموت
ای رسوله

قیس عیلان
بفتح العین المهملة ابو قبیلة
اسمه الیاس بن مضر قال الفیروزابادی
والاضافة فیه اصوب ای من ان
یقال قیس بن عیلان
۹۸

الفشل
بالتحریک الضعف والتراخی
والجبن فشل کفرح
۹۸

كتب عبد الله بن مسلم الحضرمى وعمارة بن عقبة بن الوليد وعمر بن سعد بن ابى وقاص الى يزيد ان كان لك حاجة فى الكوفة فابعث رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فان النعمان بن بشير اما ضعيف او متضعف فكتب يزيد على يدى مسلم بن عمرو الباهلى الى عبيد الله بن زياد وهو والى البصرة وولاه الكوفة مع البصرة وان يطلب مسلم بن عقيل فيقتله او ينفيه فالعجل العجل فلما وصل المنشور الى ابن زياد قصد الى الكوفة ودخلها بغتة فى الليل وهو متلثم فزعم من رآه انه الحسين فكانوا يقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم حتى نزل دار الامارة وكان يبايع الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هانى لا تعجل ثم ان عبيد الله اعطى مولاه معقل ثلاثة الاف درهم وقال له اذهب حتى تسال عن الرجل الذى يبايعه اهل الكوفة فاعلمه انك رجل من اهل حمص جئت لهذا الامر وهذا مال تدفعه ليتقوى به فلم يزل يتلطف ويسترشد حتى دل على مسلم بن عوسجة الاسدى وكان الذى ياخذ البيعة فادخله على مسلم وقبض منه المال وبايعه ورجع معقل الى عبيد الله فاخبره وكان شريك بن الاعور الهمدانى جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض فنزل دار هانى بن عروة اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودنى وانى مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقونى ماء ونهاه هانى عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك ساله عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا لا يخرج فخشى ان يفوته فاخذ يقول

ما الانتظار لسلمى ان تحييها ۞ كاس المنية بالتعجيل اسقوها

فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمى بكتاب اخذه من يدى عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن على اما بعد فانى اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك كتابى هذا فالعجل العجل فان الناس معك وليس لهم فى يزيد راى ولا هوى فامر ابن زياد بقتله وقال لمحمد بن الاشعث الكندى وعمرو بن الحجاج الزبيدى واسماء بن خارجة الفزارى احضروا هانى بن عروة فاحضروه باللطف فالتفت ابن زياد الى شريح القاضى وتمثل

اريد حيوته ويريد قتلى ۞ عذيرك من خليلك من مراد

فقال هانى ما هذا ايها الامير قال جئت بمسلم بن عقيل وادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فى دور حولك وظننت ان ذلك يخفى على فانكرها هانى بن عروة ذلك فقال على بمعقل

فانتقل مسلم من دار سالم الى دار هانى بن عروة المذحجى فى الليل ودخل فى امانه

فلما جئ به قال اتعرفه قال هانى يا ما دعوت مسلما وانما جاءنى بالجوار فاذ قد عرفته فانا اخرجه من جوارى قال لا والله لا مناص لك منى الا بعد ان تسلمه الى قال لا يكون ذلك ابدا فكلمه مسلم بن عمرو الباهلى فى ذلك قال ليس عليك فى دفعه عار انما تدفعه الى السلطان فقال هانى بلى والله على اعظم العار ان اسلم جارى وضيفى ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وانا حى صحيح الساعدين كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحدا لما اسلمته ابدا حتى اموت من دونه فقال ابن زياد ان لم تحضره لاضربن عنقك وضرب قضيبا على انفه وجبهته حتى هشمه وامر بحبسه وبلغ ذلك مذحجا فاقبلت الى القصر فامر ابن زياد شريحا القاضى ان يخرج اليهم ويعلمهم انه حى سالم فخرج اليهم وصرفهم ووصل الخبر الى مسلم بن عقيل فى اربعة الاف كانوا حواليه ~~فاجتمع اليه ثمانية الاف كانوا حواليه~~ فاجتمع اليه ثمانية الاف ممن بايعوه فتحرز عبيد الله وغلق الابواب وسار مسلم حتى احاط بالقصر فبعث عبيد الله الترو مير كثير بن شهاب الحارثى ومحمد بن الاشعث الكندى من باب الرومين براية الامان لمن جاءها من الناس فرجع الرؤساء اليهما فدخلوا القصر فقال لهم عبيد الله اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة وخوفوا اهل المعصية فما زال الناس يتفرقون حتى امسى مسلم وما معه الا ثلثون نفسا فلما صلى المغرب ما راى احدا فبقى فى ازقة كندة متحيرا فمشى حتى اتى الى باب امراة يقال لها طوعة كانت ام ولد لمحمد بن الاشعث فتزوجها اسيد الحضرمى فولدت له بلالا وكان بلال خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فقال لها مسلم يا امة الله اسقينى فسقته وجلس فقالت له يا عبد الله اذهب الى اهلك فسكت ثم عادت فسكت فقالت سبحان الله قم الى اهلك فقال ما لى فى هذا المصر منزل ولا عشيرة قالت فلعلك مسلم بن عقيل قال نعم فلما دخل بلال على امه وقف على الحال ونام فلما اصبح اذا مناد ينادى من دل على مسلم فله ديته ويرث الدية من رجل وجدناه فى داره فجاء بلال الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل عنده فاقبل عبد الرحمن ودنا من ابيه وساره فقال ابن زياد ما يقول ابنك فقال يقول ابن عقيل فى دار من دورنا فانفذ عبيد الله عمرو بن الحريث المخزومى ومحمد بن الاشعث فى سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول

هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع ۞ فانت بكاس الموت لا شك جارع
فصبرا لامر الله جل جلاله ۞ فحكم قضاء الله فى الخلق ذايع

فقتل منهم احدا واربعين رجلا فانفذ

ابن زياد اللائمة الى ابن الاشعث فقال ايها الامير انك بعثتني الى اسد ضرغام وسيف
حسام في كف بطل همام من آل خير الانام فقال ويحك ابن عقيل الامان وهو يقول لا حاجة
لي في امان الفجرة وهو يرتجز اقسمت لا اقتل الا حرّا ؛ ولو وجدت الموت كأساً مرّا
اكره ان اخدع او اغترا ؛ كل امرئ يوماً يلاقي شرّا ؛ اضربكم ولا اخاف ضرّا
ضرب غلام قط لم يفرّا فضربوه بالسهام والاحجار حتى عيي واستند حائطا فقال
ما لكم ترموني بالاحجار كما ترمى الكفار وانا من اهل بيت الانبياء الابرار الا ترعون حق رسول
الله في ذريته فقال ابن الاشعث لا تقتل نفسك وانت في ذمتي قال أؤسر وبي طاقة لا
لا والله لا يكون ذلك ابدا وحمل عليه فهرب منه فقال مسلم اللهم ان العطش قد بلغ مني فحملوا
عليه من كل جانب فضربه بكير بن حمران الاحمري على شفته العليا وضربه مسلم في جوفه فقتله
وطعن من خلفه فسقط من فرسه فاسر فقال مسلم اسقوني شربة من ماء فاتاه غلام عمرو بن
حريث بشربة في زجاج وكانت تملئ دما وسقط ثنيته فاتي به الى ابن زياد فنجا وبا وكان
ابن زياد يسب حسينا وعليا عليهما السلام فقال مسلم فاقض ما انت قاض يا عدو الله
فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه وكان مسلم يدعو الله ويقول
اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا فقتله وهو على موضع الحذائين ثم امر بقتل
هاني بن عروة في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبهما منكوسا وانشد السدي فان
كنت ما تدرين ما الموت فانظري ؛ الى هاني بالسوق وابن عقيل وانفذ
راسيهما الى يزيد في صحبة هاني بن حيوة الوادعي فنصب الراسين في درب من دمشق
وكتب قد بلغني ان الحسين ع قد عزم الى المسير الى العراق فضع المراصد واحبس على
الظن واقتل على التهمة حتى تكفى امره فلما عزم الحسين ع على الخروج نهاه عمر بن عبد
الرحمن بن هشام المخزومي فقال ع جزاك الله خيرا يا ابن عم مهما يقض يكن وانت عندي
احمد مشير وانصح ناصح فاتاه ابن عباس وتكلم في ذلك كثيرا فانصرف ثم عبد الله بن
الزبير فقال قد قلت لما ان ذريت معشري ؛ يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك
الجو فبيضي واصفري ؛ ونقري ما شئت ان تنقري ؛ هذا حسين سائر فاستبشري
قد رفع الفخ فما ذا تحذري ؛ لا بد من اخذك يوما فاصبري ؛ وكتب اليه عبد الله بن
جعفر من المدينة في ذلك فاجابه اني قد رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في

الكلّ بالتحريك الشجاع والتهام كذا بالسية الشجاع التمي

نخ وان رأيت الموت شيئا نكرا

وفي بعض المقاتل بعد قوله شيئا نكرا وفيه اختلاف الامام كذا

(ويخلط البارد سخنا مرّا)
(رد شعاع الشمس فاستقرا)

اي اشرفوه على موضع الحذائين كما في سائر المقاتل

المراصد جمع مرصد للمكان يرصد به العدو ورصده رصدا رقبه ٩٨

الفخ المصيدة ج فخاخ ق

اخبرنا بمجيء فخبرني بامر وانا ماض له كان ام علي والله يا ابن عم ليعتدين علي كما يعتدي اليهود
يوم السبت وخرج فلما بلغ ذات عرق رأى الفرزدق الشاعر فسأله الخبر فقال قلوب
الناس معك وسيوفهم مع بني امية فقال صدقت يا الخاتم وان الله يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد فلما بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفه
يخبرهم بمجيئه فاخذه الحصين بن نمير في القادسية وبعثه الى ابن زياد فقال له ابن زياد
اصعد القصر فسب الكذاب ابن الكذاب فصعد فاثنى على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته
ولعن ابن زياد واباه فرمي به من فوق القصر فمات فلما نزل الحسين عليه السلام بالخزيمية
قالت زينب يا اخي سمعت في ليلتي هاتفا يهتف الا يا عين فاحتفلي بجهد ؛
ومن يبكي على الشهداء بعدي ؛ الى قوم تسوقهم المنايا ؛ بمقدار الى انجاز
وعد ؛ فلما وصل الى الثعلبية جعل يقول يا توانيا ما والمنايا تسري بنا فقال
علي بن الحسين الاكبر السنا على الحق قال بلى قال اذاً والله ما نبالي فلما نزل شقوق اتاه
رجل فسأله عن العراق فاخبره بحاله فقال ان الامر لله يفعل ما يشاء وربنا تبارك هو كل
يوم هو في شأن فان نزل القضاء فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر و
ان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من الحق نيته ثم انشد

فان تكن الدنيا تعد نفيسة	فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الاموال للترك جمعها	فما بال متروك به المرء يبخل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا	فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الابدان للموت انشئت	فقتل امرء بالسيف في الله افضل
عليكم سلام الله يا آل احمد	فاني اراني عنكم سوف ارحل

فلما نزل على شراف قال رأينا النخيل فقال رجلان اسديان كان معه هذا مكان ما
رأينا به نخلة قط قال الحسين فما تريانه فقالا لا نراه والله الا هوادي الخيل فقال انا والله
ارى ذلك وامر اصحابه ان يستبقوا اذا هم بالحر الرياحي في الف رجل فقام الحسين ع وصلى
باصحابه وصلى الحر معه فلما سلم قال ايها الناس معذرة الى الله واليكم اني لم آتكم حتى اتتني
كتبكم وقدمت علي رسلكم في كلام له حتى قال فان تعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم
اقدم مصركم وان كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ندري ما

وذات عرق بالبادية ميقات العراقيين ق

الحاجر ... منزل للحاج بالبادية ٩٨

الخزيمية منزل للحاج بين الاجفر والثعلبية ق

لم اظفر في النسخ المشهودة بهذه من كتب المقاتل بلفظ صريح يناسب المقام موضع اللفظ بعد قوله ع فلم يبعد من الحق ولما كان الكلام منسوبا الى الامام اثبتها بصورتها المختلف فيها ٩٨

الهوادي جمع الهادي بمعنى العنق كما في القاموس ٩٨

هذه الكتب والرسل التي تذكر فدعا الحسين عليه السلام بخرجين مملوين كتبا فنثرها بين يديه فقال
الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك انما امرنا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك
الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك فلما انتهى الى
نينوى كتب ابن زياد الى الحر اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي ولا تنزله الا
بالعراء في غير حصن على غير ماء وقد امرت رسولي ان لا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري
فامر الحسين عليه السلام ان يشدوا الرحال فجعلوا يلازمونه فطال بينهما المقال
فقال الحر خذ على غير الطريق فوالله لئن قاتلت لتقتلن فقال الحسين ابالموت تخوفني
وتمثل بقول اخي الاوس سامضي فما بالموت عار على الفتى الابيات فاستدل على غير
الجادة فقال الطرماح بن عدي الطائي انا المدل وجعل يرتجز يا ناقتي لا تجزعي (لا تذعري)
من زجري ؛ وامض بنا قبل طلوع الفجر ؛ بخير فتيان وخير سفر ؛ آل رسول الله
اهل الخير ؛ السادة البيض الوجوه الزهر ؛ الطاعنين بالرماح السمر ؛ الضاربين
بالسيوف البتر ؛ فلما اصبح بعذيب الهجانات رأى الحر في عسكره يتبعه فسأله عن
الحال فقال هذه رسالة الامير في شانك فقال دعنا في نينوى والغاضرية فقال لا
والله وعلي عين فقال زهير بن القين البجلي ائذن لنا بقتالهم فقتال هؤلاء اليوم
اسهل من قتال من يجيء بعدهم فقال لا ابتدئ فساقوا الى قرية عقر فسأل عنها
فقالوا هي العقر فقال اني اعوذ بك من العقر فساقوا الى كربلا يوم الخميس الثاني من المحرم
سنة احدى وستين ثم نزل وقال هذا موضع الكرب والبلا هذا مناخ ركابنا
ومحط رحالنا ومقتل رجالنا وسفك دمائنا ثم اقبل عمر بن سعد في اربعة الاف
حتى نزل بالحسين عليه السلام وبعث من غده قرة بن قيس الحنظلي يسأله ما الذي جاء به
فلما بلغ رسالته قال الحسين كتب الي اهل مصركم ان اقدم فاما اذا كرهتموني فانا
انصرف عنكم فلما سمع عمر جوابه كتب الى ابن زياد بذلك فلما رأى ابن زياد كتابه قال الآن
اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ؛ ولات حين مناص ؛ وكتب الى عمر اعرض على الحسين
ان يبايع يزيد وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك رأينا رأينا وان ابى فأتني به   قال الطبري ثم
كتب ابن زياد الى عمر بن سعد اما بعد فحل بين الحسين واصحابه وبين الماء فلا يذوقوا
منه قطرة كما صنع بالتقي النقي عثمان امير المؤمنين المظلوم قال فبعث عمر بن سعد

النينوى
بالكسر موضع بالكوفة وقرية بالموصل ليونس ع

وذكر في
بعض المقاتل ان الطرماح ذكر
هذه الابيات بعد ذكر
الكتاب
(حتى تحلى بكريم الفخر)
(الماجد الجد رحيب الصدر)
(اصابه الله لخير امر)
(عمره الله بقاء الدهر)
(يا مالك النفع معا والضر)
(ايد حسينا سيدي بالنصر)
(على الطغاة من بقايا الكفر)
(على اللعينين سليلي صخر)
(يزيد لا زال حليف الخمر)
(وابن زياد عهر ابن العهر)

العذيب والعذيبة
بالتصغير ماء وعذيب
الهجانات موضع

عمرو بن الحجاج على خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بينه وبين الماء ثلاثة ايام الى ان
قتل قال الطبري في حديث عقبة بن سمعان انه قال عليه السلام دعوني اذهب في الارض
العريضة حتى ننظر الى ما يصير امر الناس فكتب عمر الى ابن زياد وذكر في آخره وفي هذا لله
رضى وللامة صلاح فانفذ ابن زياد شمر بن ذي الجوشن بكتاب فيه اني لم ابعثك الى الحسين
لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتقعد له عندي ولا تكون له شافعا
فان نزل الحسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى
تقتلهم وتمثل بهم لذلك مستحقون فان قتل الحسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه
عاق شاق قاطع ظلوم فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت
فاعتزل امرنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا وكان
امر شمر انه ان لم يفعل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير وكان قد كتب لعمر منشور الري
فجعل يقول   فوالله ما ادري واني لواقف ؛ افكر في امري على خطرين ؛

أأترك ملك الري والري منيتي   ام ارجع مذموما بقتل حسين
ففي قتله النار التي ليس دونها   حجاب وملك الري قرة عين

وكتب ابن زياد الى الحسين عليه السلام اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد
كتب الي امير المؤمنين ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير حتى الحقك باللطيف الخبير او
ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال ليس له جواب لانه
قد حقت عليه كلمة العذاب وجهز ابن زياد عليه خمسا وثلثين الفا فبعث الحر في الف رجل
من القادسية وكعب بن طلحة في ثلثة الاف وعمر بن سعد في اربعة الاف وشمر بن ذي الجوشن
السلولي في اربعة الاف من اهل الشام ويزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير
السكوني في اربعة الاف ومضاير بن هينة المازني في ثلثة الاف ونصر بن حرشة في الفين
وشبث بن ربعي الرياحي في الف وحجار بن ابجر في الف وكان جميع اصحاب الحسين اثنين و
ثمانين رجلا منهم الفرسان اثنان وثلثون فارسا ولم يكن لهم من السلاح الا السيف و
الرمح فركب عمر في الناس ثم زحف نحوهم فقال الحسين للعباس تقول لهم ما لكم وما بدا لكم
وتسالهم عما جاءهم فقالوا جاء امر الامير بكيت وكيت قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي
عبد الله واعرض عليه ما ذكرتم فمضى وعرض عليه فقال ان اباعبد الله يسألكم ان تنصرفوا

[illegible]
ذكر [illegible]
٩٨

وفي بعض نسخ المقاتل
بدل قوله عاق شاق قاطع
من العترة [illegible]
٩٨

وزاد بعض
ارباب المقاتل في كلامه
ثم على ما في الكتاب هذه الابيات
(حسين ابن عمي والحوادث جمة)
(لعمري ولي في الري قرة عين)
(لعل اله العرش يغفر زلتي)
(ولو كنت فيها اظلم الثقلين)
(الا انما الدنيا لخير معجل)
(وما عاقل باع الوجود بدين)
(يقولون ان الله خالق جنة)
(ونار وتعذيب وغل يدين)
(فان صدقوا فيما يقولون انني)
(اتوب الى الرحمن من سنتين)
(وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة)
(وملك عظيم دائم الحجلين)
(فاني ساختار التي ليس دونها)
(حجاب وتعذيب وغل يدين)

هذه العشية حتى ننظر في هذا الامر فابى عمر بن سعد فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي سبحان الله والله ان لو كانوا من الديلم ثم سألكم هذه المنزلة لكان ينبغي ان يجاب فجمع الحسين عليه السلام اصحابه وحمد الله واثنى عليه ثم قال بعد كلام كثير واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم فان القوم انما يطلبونني ولو قد اصابوني لهوا عن طلب غيري فابوا ذلك كلهم كما قال ابن حماد لسنا نساء حين يقرن بالموت دعاهم وقام فيهم خطيبا ثم قال ارجعوا الى اهلكم فليس سوائي ترى لهم مطلوبا فاجابوه والعيون سكوب وحشاهم قد شبت منها الهيبا اي عذر لنا غدا حين نلقى جدك المصطفى ونحن حروبا فقال مسلم بن عوسجة الاسدي والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما تركتك فكيف وانما هي قتلة واحدة ثم الكرامة الى الابد وتكلم سعد بن عبد الله الحنفي وزهير بن القين وجماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا فاوصى الحسين عليه السلام ان لا يشقوا عليه جيبا ولا يخمشوا وجها ولا يدعوا بالويل والثبور وباتوا قائمين راكعين ساجدين قال علي بن الحسين عليهما السلام اني لجالس في تلك الليلة التي قتل في صبيحتها وكان يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب وطالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك الى سبيل ما اقرب الوعد من الرحيل قالت زينب كانك تجبر تغصب نفسك اغتصابا فقال لو ترك القطا ليلا لنام فلما اصبحوا عبى الحسين عليه السلام اصحابه وامر باطناب البيوت فقربت حتى تدخل بعضها في بعض وجعلوها وراء ظهورهم ليكون الحرب من وجه واحد وامر بحطب وقصب كانوا اجمعوه وراء البيوت فطرح ذلك في خندق جعلوه والقوا فيه النار وقال لا نؤتى من ورائنا فحرك الحر دابته حتى استاذن الى الحسين عليه السلام قال له بابي انت وامي ما ظننت ان الامر ينتهي بهؤلاء القوم الى ما ارى فانا الان جئتك تائبا ومواسيا حتى اموت بين يديك ترى لي ذلك توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك فقال الحسين عليه السلام لبرير احتج عليهم فتقدم اليهم ووعظهم فضحكوا منه ورشقوه فتقدم الحسين عليه السلام ورأى صفوفهم كالسيل والليل فخطب فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد

حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومنها فنعم الرب ربنا وبئس العباد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم انكم رجعتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فتقدم عمر بن سعد وقال يا اهل العراق اشهدوا اني اول رام فرشقوا كالسيل فقال الحسين عليه السلام هي رسل القوم اليكم فقوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فجعل عليه السلام زهير بن القين على الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطى رايته العباس بن علي عليهما السلام وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وبرز الحر وهو يرتجز اني انا الحر وماوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف اضربكم ولا ارى من حيف فقتل نيفا واربعين رجلا ثم برز برير بن خضير الهمداني وهو يقول انا برير وابي خضير ليث يروع الاسد عند الزئر يعرف فينا الخير اهل الخير اضربكم ولا ارى من ضير كذلك فعل الخير في برير فقتله بحير بن اوس الضبي ثم برز وهب بن عبد الله الكلبي وهو يرتجز ان تنكروني فانا ابن الكلب سوف تروني وترون ضربي وحملتي وصولتي في الحرب ادرك ثاري بعد ثار صحبي وادفع الكرب امام الكرب ليس جهادي في الوغى باللعب فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم قال لامه يا اماه ارضيت ام لا فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين فرجع قائلا اني زعيم لك ام وهب بالطعن فيهم تارة والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم مر الحرب اني امرء ذو مرة وعضب حسبي الهي من عليم حسبي فلم يزل حتى قتل تسعة عشر فارسا واثني عشر راجلا ثم قطعت يمينه واخذ اسيرا ثم برز عمرو بن خالد الازدي قائلا اليوم يا نفس الى الرحمن تمضين بالروح وبالريحان اليوم تجزين على الاحسان ما خط في اللوح لدى الديان لا تجزعي فكل حي فان ثم برز ابنه خالد وهو يقول صبرا على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد

والعزة والبرهان ۞ وذو العلی والطول والاحسان ۞ فی قصر در حسن البنیان ۞ ثم برز سعد بن حنظلة التمیمی مرتجزا صبرا علی الاسیاف والاسنة ۞ صبرا علیها لدخول الجنة ۞ وحور عین ناعمات هنه ۞ یا نفس للراحة فاجهدنه ۞ وفی طلاب الخیر فارغبنه ۞ ثم برز عبد الله المذحجی قائلا قد علمت سعد وحی مذحج ۞ انی لدی الهیجاء غیر محرج ۞ اعلو بسیفی هامة المدجج ۞ واترك القرن لدی التعرج ۞ فریسة الذئب الازل الاعرج ۞ ثم برز مسلم بن عوسجة مرتجزا ان تسالوا عنی فانی ذو لبد ۞ من فرع قوم فی ذری بنی اسد ۞ فمن بغانا حاید عن الرشد ۞ وکافر بدین جبار صمد ۞ فقاتل حتی قتله مسلم بن الضبابی وعبد الرحمن البجلی ثم برز عبد الرحمن بن عبد الله الیزنی قائلا انا ابن عبد الله من آل یزن ۞ دینی علی دین حسین وحسن ۞ اضربکم ضرب فتی من الیمن ۞ ارجو بذاك الفوز عند المؤتمن ۞ ثم برز یحیی بن سلیم المازنی وهو یقول لاضربن القوم ضربا فیصلا ۞ ضربا شدیدا فی العدا معجلا ۞ لا عاجزا فیها ولا مولولا ۞ ولا اخاف الیوم موتا مقبلا ۞ ثم برز قرة بن ابی قرة الغفاری وهو یرتجز قد علمت حقا بنو غفار ۞ وخندف بعد بنی نزار ۞ بانی اللیث لدی الغبار ۞ لاضربن معشر الفجار ۞ ضربا وجیعا عن بنی الاخیار ۞ فقتل ثمانیة وستین رجلا ثم برز مالك بن انس الکاهلی وقال آل علی شیعة الرحمن ۞ وآل حرب شیعة الشیطان ۞ فقتل اربعة عشر رجلا ثم برز عمرو بن مطاع الجعفی وقال الیوم قد طاب لنا القراع ۞ دون حسین الضرب والسطاع ۞ نرجو بذاك الفوز والدفاع ۞ من حر نار حین لا انتفاع ۞ ثم برز جون بن ابی مالك مولی ابی ذر مرتجزا کیف یری الفجار ضرب الاسود ۞ بالمشرفی القاطع المهند ۞ اذب عنهم باللسان والید ۞ بالسیف صلنا عن بنی محمد ۞ فقتل خمسا وعشرین رجلا ثم برز انیس بن معقل الاصبحی وهو یقول انا انیس وانا ابن معقل ۞ وفی یمینی نصل سیف مصقل ۞ اعلو بها الهامات وسط القسطل ۞ عن الحسین الماجد المفضل ۞ ابن رسول الله خیر مرسل ۞ فقتل نیفا وعشرین رجلا ثم برز یزید بن المهاصر الجعفی مرتجزا انا یزید وابی مهاصر ۞ لیث هصور فی العرین خادر ۞ یا رب انی للحسین ناصر ۞ ولابن سعد تارك وهاجر ۞ ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفی وهو یقول اقدم حسینا هادیا مهدیا ۞

فالیوم تلقی جدك النبیا ۞ ثم اباك ذا الندی علیا ۞ ذاك الذی نعرفه وصیا ۞ فقتل خمسا وعشرین رجلا ثم برز سعید بن عبد الله الحنفی مرتجزا اقدم حسین الیوم تلق احمدا ۞ وشیخك الخیر علیا ذا الندی ۞ وحسنا کالبدر وافی الاسعدا ۞ ثم برز حبیب بن مظاهر الاسدی قائلا انی حبیب وابی مظاهر ۞ فارس هیجاء وحرب تسعر ۞ وانتم عند العدید اکثر ۞ ونحن اعلی حجة واظهر ۞ فقتل اثنین وستین رجلا قتله الحصین بن نمیر وعلق راسه فی عنق فرسه ثم صلی الحسین بهم الظهر صلوة الخوف ثم برز زهیر بن القین البجلی وهو یقول انا زهیر وانا ابن القین ۞ اذودکم بالسیف عن حسین ۞ ان حسینا احد السبطین ۞ من عترة البر التقی الزین ۞ فقتل مائة وعشرین رجلا قتله کثیر بن عبد الله الشعبی ومهاجر بن اوس ثم برز نافع بن هلال البجلی قائلا انا الغلام الیمنی البجلی ۞ دینی علی دین حسین بن علی ۞ اضربکم ضرب غلام بطل ۞ ویختم الله بخیر عملی ۞ فقتل اثنی عشر رجلا وروی سبعین رجلا ثم برز جنادة بن الحارث الانصاری مرتجزا انا جناد وانا ابن الحارث ۞ لست بخوار ولا بناکث ۞ عن بیعتی حتی یرثنی وارثی ۞ الیوم ثاری فی الصعید ماکث ۞ فقتل ستة عشر رجلا ثم برز ابنه واستشهد ثم برز فتی قائلا امیری حسین ونعم الامیر ۞ سرور فؤاد البشیر النذیر ۞ علی وفاطمة والده ۞ فهل تعلمون له من نظیر ۞ فقاتل حتی قتل ورمی براسه الی امه فاخذته ورمته الی رجل فقتله ثم برزت قائلة انا عجوز سیدی ضعیفة ۞ خاویة بالیة نحیفة ۞ اضربکم بضربة عنیفة ۞ دون بنی فاطمة الشریفة ۞ وروی انه برز غلام ترکی للحر وجعل یقول البحر من طعنی وضربی یصطلی ۞ والجو من نبلی وسهمی ممتلی ۞ اذا حسامی فی یمینی ینجلی ۞ ینشق قلب الحاسد المبجل ۞ فقتل سبعین رجلا ثم برز مالك بن دودان انشا یقول الیکم من مالك الضرغام ۞ ضرب فتی یحمی عن الکرام ۞ یرجو ثواب الله ذی الانعام ۞ ثم برز ابو ثمامة الصائدی وقال عزاء لآل المصطفی وبناته ۞ علی حبس خیر الناس سبط محمد ۞ عزاء لزهراء النبی وزوجها ۞ خزانة علم الله من بعد احمد ۞ عزاء لاهل الشرق والغرب کلهم ۞ وحزنا علی حبس الحسین المسدد ۞ فمن مبلغ عنی النبی وبنته ۞ بان ابنکم فی مجهد ای مجهد ۞ ثم برز ابراهیم بن الحصین الاسدی

يرتجز قائلا اضرب منكم مفصلا وساقا ؛ ليهرق اليوم دمي اهراقا ؛ ويرزق الموت ابو اسحاقا ؛ اعني بني الفاجرة الفساقا ؛ فقتل منهم اربعة وثمانين رجلا قال ابو مخنف وبرز عمرو بن قرظة الانصاري وهو يقول قد علمت كتيبة الانصار ؛ اني ساحمي حوزة الذمار ؛ ضرب غلام غير نكس شار ؛ دون حسين مهجتي وداري ؛ ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو ينشد اليوم ابلو حسبي وديني ؛ بصارم تحمله يميني ؛ احمي به يوم الوغى عن ديني ؛ واول من برز من بني هاشم عبد الله بن مسلم وهو يقول اليوم القى مسلما وهو ابي ؛ وفتية بادوا على دين النبي ؛ من هاشم السادات اهل الحسب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا بثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد بن مالك ثم برز جعفر بن عقيل قائلا انا الغلام الابطحي الطالبي ؛ من معشر في هاشم من غالب ؛ ونحن حقا سادة الذوائب ؛ هذا حسين اطيب الاطايب فقتل رجلين وفي قول خمسة عشر فارسا فقتله بشر بن سوط الهمداني ثم برز عبد الرحمن بن عقيل وهو يرتجز ابي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق سادة الاقران ؛ هذا حسين شامخ البنيان وسيد الشيب مع الشبان فقتل سبعة عشر فارسا فقتله عثمان بن خالد الجهني ثم برز محمد بن عبد الله بن جعفر وهو ينشد اشكو الى الله من العدوان ؛ فعال قوم في الردى عميان قد بدلوا معالم القران ؛ ومحكم التنزيل والتبيان ؛ واظهروا الكفر مع الطغيان فقتل عشرة انفس قتله عامر بن نهشل التميمي ثم برز اخوه عون قائلا ان تنكروني فانا بن جعفر ؛ شهيد صدق في الجنان ازهر ؛ يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر ؛ فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا فقتله عبد الله بن قطنة الطائي وروى ان عبيد الله بن عبد الله اخاه قتله بشر بن حويطر القانصي وروى ان عبد الله بن عقيل الاكبر قاتل فقتله عثمان بن خالد الجهني وروى ان قاتل محمد بن مسلم بن عقيل لقيط بن ياسر الجهني رماه بنبل في جنبه ثم برز عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام وهو يقول ان تنكروني فانا فرع الحسن ؛ سبط النبي المصطفى المؤتمن ؛ هذا الحسين كالاسير المرتهن ؛ بين اناس لا سقوا صوب المزن ؛ فقتل اربعة عشر رجلا فقتله هانی بن شبيب الحضرمي فطعنه ابو مريم الازدي وروى ان قاتل محمد بن سعيد الاحول ابن عقيل

فاسود وجهه ثم برز اخوه القاسم عليه ثوب وازار ونعلان فقط وكانه فلقة قمر وانشأ يقول انی انا القاسم من نسل علي ؛ نحن وبيت الله اولى بالنبي ؛ من شمر ذي الجوشن او ابن الدعي ؛ فقتله عمر بن سعيد الازدي فخر وصاح يا عماه فحمل الحسين عليه السلام فقطع يده وسلبه اهل الشام من يد الحسين ع فوقف الحسين على راسه وقال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك اجابته ثم برز ابو بكر بن علي ع قائلا شيخي علي ذو الفخار الاطول ؛ من هاشم الخير الكريم المفضل ؛ هذا حسين ابن النبي المرسل ؛ نفديه نفسي من اخي مبجل ؛ فلم يزل يقاتل حتى قتله زجر بن بدر الجعفي ويقال عقبة الغنوي ثم برز اخوه عمر وهو يرتجز خلوا عداة الله خلوا عن عمر ؛ خلوا عن الليث الهصور المكفهر ؛ يضربكم بسيفه ولا يفر ؛ يا زجر يا زجر تدان من عمر ؛ وقتل زجرا قاتل اخيه ثم دخل حومة الحرب ثم برز اخوه عثمان وهو ينشد اني انا عثمان ذو المفاخر ؛ شيخي علي ذو الفعال الطاهر ؛ هذا حسين سيد الاخاير ؛ وسيد الصغار والاكابر ؛ رماه خولي بن يزيد الاصبحي على جنبه فسقط عن فرسه فجز راسه رجل من بني ابان بن دارم ثم برز اخوه جعفر منشئا اني انا جعفر ذو المعالي ؛ ابن علي الخير ذو النوال ؛ ذاك الوصي ذو السنا والوالي ؛ حسبي بعمي جعفر والخال ؛ رماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله قائلا انا ابن ذي النجدة والافضال ؛ ذاك علي الخير ذو الفعال ؛ سيف رسول الله ذو النكال ؛ في كل يوم ظاهر الاهوال ؛ فقتله هانی بن شبيب الحضرمي وروى انه خرج اخوه القاسم فقال يا عصبة جارت على نبيها ؛ وكدرت من عيشها ما قد نقى ؛ في كل يوم يقتلون سيدا ؛ من اهله ظلما وذبحا من قفا ؛ فضرب على راسه عمرو بن سعيد الازدي فحمل عليه الحسين وضربه ثم اتى القتلا وهو يفحص برجله فقال بعدا لقوم قتلوك وخصمهم يوم القيمة فيك جدك وكان عباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين ع وهو اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل هو عليهم وجعل يقول لا ارهب الموت اذا الموت رقى ؛ حتى اوارى في المصاليت لقا ؛ نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا ؛ اني انا العباس اغدو بالسقاء ؛ فرقهم فكمن له زيد بن ورقاء الجهني من وراء نخلة وعاونه حكيم بن طفيل السنبسي فقطع يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز والله ان قطعتم يميني ؛ اني

احامي ابداً عن ديني ❊ وعن امام صادق اليقين ❊ نجل النبي الطاهر الامين ❊ فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار ❊ وابشري برحمة الجبار ❊ مع النبي سيد المختار ❊ قد قطعوا ببغيهم يساري ❊ فاصلهم يا رب حر النار ❊ فقتله الملعون بعمود من حديد فلما رآه الحسين عليه السلام مصرعاً على شط الفرات بكى وانشأ يقول تعديتم يا شر قوم بفعلكم ❊ وخالفتم قول النبي محمد ❊ اما كان خير الرسل وصاكم بنا ❊ اما نحن من نسل النبي المسدد ❊ اما كانت الزهراء امي دونكم ❊ اما كان من خير البرية احمد ❊ لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم ❊ فسوف تلاقوا حر نار توقد ❊ ثم برز قاسم بن الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ❊ ضرغام اجام وليث قسورة ❊ على الاعادي مثل ريح صرصرة ❊ اكيلكم بالسيف كيل السندرة ❊ ثم تقدم علي بن الحسين الاكبر عليه السلام وهو ابن ثمان عشر سنة ويقال ابن خمس وعشرين وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخلقاً ونطقاً وجعل يرتجز ويقول انا علي بن الحسين بن علي ❊ من عصبة جد ابيهم النبي ❊ نحن وبيت الله اولى بالوصي ❊ والله لا يحكم فينا ابن الدعي ❊ اضربكم بالسيف حتى عن ابي ❊ اطعنكم بالرمح حتى ينثني ❊ طعن غلام هاشمي علوي ❊ فقتل سبعين مبارزاً ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات فقال يا ابة العطش فقال الحسين عليه السلام يسقيك جدك فكر ايضاً عليهم وهو يقول الحرب قد بانت لها حقائق ❊ وظهرت من بعدها مصادق ❊ والله رب العرش لا نفارق ❊ جموعكم او تغمد البوارق ❊ فطعنه مرة بن منقذ العبدي على ظهره غدراً فضربوه بالسيف فقال الحسين عليه السلام على الدنيا بعدك العفا وضمه الى صدره واتى به الى باب الفسطاط فصارت امه شهربانويه ولهى تنظر اليه ولا تتكلم فبقي الحسين عليه السلام وحيداً وفي حجره علي الاصغر فرمي اليه بسهم فاصاب حلقه فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره فيرميه الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول لا يكون اهون عليك من فصيل ثم قال عليه السلام ائتوني بثوب لا يرغب فيه البسه غير ثيابي لا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع دون السراويل وفوق التبان فلبسه ثم ودع النساء وكانت سكينة تصيح فضمها الى صدره وقال سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ❊ منك البكاء اذا الحمام دهاني ❊ لا تحرقي قلبي بدمعك

حسرة ❊ ما دام مني الروح في جثماني ❊ واذا قتلت فانت اولى بالذي ❊ تأتينه يا خيرة النسوان ❊ ثم برز عليه السلام فقال يا اهل الكوفة فبحاً لكم وترحاً وبؤساً لكم وتعساً حين استصرختمونا ولهين فاتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفاً كان في ايماننا وحششتم لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لما يستحصد لكنكم اسرعتم الى بيعتنا كسرع الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً وضلة فبعداً لطواغيت الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ثم انتم تتخاذلون عنا وتقتلوننا الا لعنة الله على الظالمين قال ثم انشأ كفر القوم وقدماً رغبوا الابيات ثم استوى على راحلته وقال انا ابن علي الخير من آل هاشم الابيات ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل على الميسرة وقال انا الحسين بن علي احمي عيالات ابي آليت ان لا انثني ❊ امضي على دين النبي ❊ وجعل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون من تبارزون هذا ابن انزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فحملوا بالطعن مائة وثمانين واربعة آلاف بالسهام قال الطبري قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي ع قال وجدنا بالحسين ع ثلاثاً وثلثين طعنة واربعاً وثلثين ضربة وقال الباقر ع وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلاثاً وثلثين ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه العوني يا سهاماً ما بدم ابن المصطفى منغمسات ❊ ورماحاً في ضلوع ابن النبي مشتجرات ❊ فقال شمر ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته السهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه ابو الحتوف الجعفي في جبينه والحصين بن نمير في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم مسموم في حلقه فقال ع بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا قتيل في رضى الله وكان ضربه زرعة بن شريك التميمي على كتفه الايسر وعمرو بن الخليفة الجعفي على حبل عاتقه وكان طعنه صالح بن وهب المزني على جنبه وكان رماه سنان بن انس النخعي في صدره فوقع على الارض واخذ دمه بكفيه وصبه على رأسه مراراً

فدنا منه عمرو قال جز رأسه فقصد اليه نصر بن خرشة فجعل يضربه بسيفه فغضب
عمرو وقال لخولي بن يزيد الاصبحي انزل فجز رأسه فنزل وجز رأسه وسلب الحسين عليه السلام ما
كان عليه فاخذ عمامته جابر بن يزيد الازدي وقميصه بحير بن عمرو الحضرمي وثوبه جعونة بن حوية
الحضرمي وقطيفته من خز قيس بن الاشعث الكندي وسراويله بحير بن عمير الجرمي
ويقال اخذ سراويله بحير بن كعب التميمي والقوس والحلل الرحيل بن خيثمة الجعفي
وهاني بن شبيب الحضرمي وجرير بن مسعود الحضرمي وثعلبة الاسود الاوسي وسيفه
رجل من بني نهشل من بني دارم ويقال الاسود بن حنظلة فاحرقهم المختار بالنار ودو
انتدب عشرة وهم اسحق بن حيوة الحضرمي وادلم بن ناعم واسيد بن مالك والحكم بن
طفيل الطائي والاخنس بن مرثد وعمرو بن صبيح المذحجي الصيداوي ورجا بن منقذ العبدي و
صالح بن وهب اليزني وسالم بن خيثمة الجعفي فوطئوه بخيلهم

الرضى

كان بيض المواضي وهي تنهبه ∴ نار تحكم في جسم من النور ∴ لله ملقى على الرمضا
غص به فم الردى بعد اقدام وتشمير ∴ تحنو عليه الربا ظلا وتستره ∴ عن
النواظر اذيال الاعاصير ∴ وخر للموت لا كف تقلبه ∴ الا بوطئ من الجرد المحاضير
ودفن جثتهم بالطف اهل الغاضرية من بني اسد بعد ما قتلوه بيوم وكانوا يجدون
لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا وكان عمر بن سعد صلى على المقتولين من عسكره
ودفنهم قال الطبري كانوا ثمانية وثمانين رجلا وقصد شمر الى الخيام فنهبوا ما
وجدوا حتى قطعت اذن ام كلثوم لحلقة قال ابو مخنف جاءت كندة الى ابن زياد بثلاثة
عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن بعشرين راسا وصاحبهم
شمر بن ذي الجوشن وجاءت بنو تميم بتسعة عشر راسا وجاءت بنو اسد بتسعة
ارؤس وجاء سائر الجيش بتسعة رؤس فذلك سبعون راسا وجاء براس الحسين
خولي بن يزيد الاصبحي وجاء ابا الحرم اسارى الاشهر بنو يزيد فانها التفت نفسها
في الفرات واختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عليهم السلم فالاكثرون على
انهم كانوا اكثر سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم وجعفر وعون وعبد الرحمن
ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن
عقيل وثلاثة من ولد جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله

وعثمان وجعفر وابراهيم وعبد الله الاصغر ومحمد الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة

وعبد الله بن عبد الله وتسعة من ولد امير المؤمنين الحسين عليه السلام والعباس وابنه
وابنه محمد بن العباس وعمر من بني الحسن ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر
وقيل عمرو وكان صغيرا وستة من بني الحسين مع اختلاف فيهم علي الاكبر وابراهيم و
عبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر والقاسم وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد
الله في حجره واسر الحسن بن الحسن مقطوع يده ولم يقتل زين العابدين عليه السلم لان
اباه لم ياذن له في الحرب وكان مريضا ويقال لم يقتل محمد الاصغر بن علي بن ابي طالب
لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله والمقتولون من اصحاب الحسين عليه السلام في الحملة
الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني
وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن
مسلم وسيف بن مالك النميري وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب بن
الحارث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي عمير الفهمي و
عمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق
وجبلة بن علي ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي
وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن كثير وزهير بن سليم وعبد الله
وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين ومولیان من موالی
امير المؤمنين عليه السلم وكانت زينب تقول وامحمداه صلى عليك مليك السما
هذا حسين مرمل بالدماء صريع بكربلاء مقطع الاعضاء مجزوز الراس
من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من معسكرهم نهبا بابي من فسطاطه
مقطع بالعراء بابي من لا هو غايب فيرجى ولا مريض فيداوى انا الفداء
للمهموم حتى مضى انا الفداء للعطشان حتى قضى انا الفداء لمن شيبته تقطر
بالدماء قال الطبري لما دخل سنان على عبيد الله بن زياد انشا يقول
اوقر ركابي فضة وذهبا ∴ انا قتلت الملك المحجبا ∴ ومن يصلي القبلتين في
الصبى ∴ قتلت خير الناس اما وابا ∴ وخيرهم اذ ينسبون نسبا ∴ فقال
عبيد الله ما تلقى مني خيرا الا الحقك به امر بقتله وقال الطبري والبلاذري
والكوفي لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد جعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم

ثم قال يوم بيوم بدر وجعل يقول نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما وقال يحيى بن الحكم اخو مروان لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليست بذي نسل فضرب يزيد في صدر يحيى وقال اسكت لا ام لك فقال ابو برزة ارفع قضيبك يا فاسق فوالله رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه واله مكان قضيبك يقبله فرفع وهو يتبسم مغضبا على الرجل وزاد غيرهم في الرواية انه جعل يتمثل بقول ابن الزبعرى يوم احد ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل لعبت هاشم بالدين فلا خبر جاء ولا وحي نزل الحميري لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا في جناها الشفاء من كل داء قال زيد ارفع قضيبك ارفع عن ثنايا غرغذين بالتقاء طالما قد رايت احمد يلثمها وكم لي بذاك من شهداء الحجر اختال بالكبر على ربه يقرع بالعود ثناياه بحيث قد كان نبي الهدى يلثم في قبلته فاه الصاحب يقرع بالعود ثناياها كان النبي المصطفى لاثما وفي كلام عن زين العابدين عليه السلم انا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات عن غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا الى اخر كلامه ثم قال ولا غرو في قتل الحسين وشيخه لقد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفة فالذي اصيبنا من قتله كان اعظما قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما ومن كلام زينب بنت علي ع يا اهل الكوفة ويا اهل الختر والغدر والختل والخذل والمكر فلا رقات الدمعة ولا هدات الزفرة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون حتى انتهى كلامها الى قولها الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون

وجعله مع كونه اعق واصبر ابدل اعق واظلم
(واكرم عند الله منا محله)
(وافضل في كل الامور وافخرا)
(عدمنا وما المعذرات الا ضلاله)
(عليهم ومن يعدل على الحق يجترا)
(فان تعدلوا فالعدل نلقاه اخرا)
(اذا ضمنا يوم القيمة محشرا)
(ولكننا قرنا بملك معجل)
(وان كان في العقبى بنار مسعرا)

الخزرج القبيلة المعروفة والاسل المطلة محركة الرماح والنبل

الغذف
مجاوزة قدر الظرف
والشنف ... ذلك كسر الشنف
... كبر النفس والدمن في اللغة
السرقين والدمنة بها اثار
الدار وبقية تقديم
واللقطة
بدال مهملة مكسورة ونون وقضة بفتح
والصاد البيض واللقط بالفتح والكسر
والمراد بالملحودة بتقديم اللام واهمال
الحاء او الجلودة بالجيم معقدما مع اللام
الميت المقبور ٩٨

ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة ابرزتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم بالمرصاد ثم انشات تقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم … ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي … منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ان كان هذا جزائي اذ نصحت لكم … ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وهذا الشعر ينسب الى زين العابدين عليه السلم والى ابي الاسود الدؤلي ايضا وخرجت اسماء بنت عقيل تنوح وتقول ماذا تقولون ان قال النبي لكم

يوم الحساب وصدق القول مسموع … خذلتم عترتي او كنتم غيبا
والحق عند ولي الامر مجموع … اسلمتموه بايدي الظالمين فما
لما ليوم عند الله مشفوع … ماكان عند غداة الطف اذ حضروا
تلك المنايا ولا عنهن مدفوع … الكميت اضحكني الدهر وابكاني
والدهر ذو صرف والوان … لتسعة بالطف قد غودروا
صاروا جميعا رهن اكفان … وستة لا يجازى بهم
بنو عقيل خير فرسان … ثم علي الخير مولاهم
ذكرهم هيج احزاني

الوفي السري

اقام روح وريحان على جدث … ثوى الحسين به ظمآن امينا
كان احشانا من ذكره ابدا … تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا
مهلا فما نقضوا اوتار والده … وانما نقضوا في قتله الدينا

دعبل

هلا بكيت على الحسين واهله … هلا بكيت لمن بكاه محمد
فلقد بكته في السماء ملائك … زهر كرام راكعون وسجد

الشوهاء
العابسة والمشومة
والخرقاء الحمقاء والطلاع بالكسر
مصدر قولهم طالعه طلاعا بمعنى
اطلع عليه
٩٨

لم يحفظوا حق النبي محمد   اذ جرعوه حرارة ما تبرد
قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه   فالثكل من بعد الحسين مبدد
هذا حسين بالسيوف مبضع   وملطخ بدمائه مستشهد
عار بلا ثوب صريع في الثرى   بين الحوافر والسنابك يقصد
كيف القرار وفي السبايا زينب   تدعو بفرط حرارة يا احمد
يا جدا ان الكلب يشرب منا   ونحن عن الفرات نطرد
يا جد من ثكلي وطول مصيبتي   ولما اعاينه اقوم واقعد
كشاجم اذا تفكرت في مصابهم اتعب   زند الهموم قادحه
فبعضهم قربت مصارعه   وبعضهم بعدت مطارحه
اظلم في كربلا يومهم   ثم تجلى وهم ذبايحه
ذل حماه وقل ناصره   ونال اقوى مناه كاشحه
معدان خالدي
جاؤا براسك يا ابن بنت محمد   مترملا بدمائه ترميلا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا   في قتلك التنزيل والتاويلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد   قتلوا جهارا عامدين رسولا
ويكبرون بان قتلت وانما   قتلوا بك التكبير والتهليلا
سليمان بن قبة الهاشمي   مررت على ابيات آل محمد
فلم ارها امثالها يوم حلت   الم تر ان الارض اضحت مريضة
لفقد الحسين والبلاد اقشعرت   وان قتيل الطف من آل هاشم
اذل رقاب المسلمين فذلت   وكانوا رجاء ثم عادوا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
السوسي   لهفي على السبط وما ناله
قد مات عطشانا بكرب الظما   لهفي لمن نكس عن سرجه
ليس من الناس له من حمى   لهفي على بدر الهدى اذ علا
في رمح يحكيه بدر الدجى   لهفي على النسوة اذ برزت
تساق سوقا بالعنا والجفا   لهفي على تلك الوجوه التي
ابرزن بعد الصون بين الملا   لهفي على ذاك العذار الذي

علاه بالطف تراب العراء   لهفي على ذاك القوام الذي
ثناه بالطف سيوف العدا
وله   كم دموع ممزوج بدماء
سكبتها العيون في كربلاء   لست انسى ابنه بالطفوف غريبا
مفردا بين صحبه بالعراء   وكأني به وقد لحظ النسوان
يشتكين مثل هتك الاماء   وله جودي على حسين

يا عين بانهمار   جودي على الغريب   اذا الجار لا يجار
جودي على النساء   مع الصبية الصغار   جودي على قتيل مطرح في القفار
وله الا يا بني الرسول لقد قل الاصطبار   الا يا بني الرسول خلت منكم الديار
الا يا بني الرسول فلا قر لي قرار   وله لا عذر للشيعي يرقي دمعه

ودم الحسين بكربلا اريقا   يا يوم عاشور لقد خلفتني
ما عشت في بحر الهموم غريقا   فيك استبيح حريم آل محمد
وتمزقت اسبابهم تمزيقا   اذ ذوق ردى الماء وابن محمد
لم يروحتى للمنون اذيقا   وله وكل جفني بالسهاد
من غرس الحزن في فؤادي   ناع نعى بالطفوف بدرا
اكرههم زايرا وغادي   نعى حسينا فدته روحي
لما احاطت به الاعادي   في فتية ساعدوا وواسوا
وجاهدوا اعظم الجهاد   حتى تفانوا ولم ينل فردا

ونكسوه عن الجواد ÷ وجاء شمر اليه حتى جرعه الموت وهو صاد ÷ وركب الراس في سنان
كالبدر يجلو دجى السواد ÷ واحتملوا اهله سبايا ÷ على مطايا بلا مهاد ÷
وله ايضا   الا نبي حسينا بالطفوف مجدلا ÷ ومن حوله الاطهار كالانجم الزهر

الا نبي حسينا يوم سير براسه   على الرمح مثل البدر في ليلة البدر
الا نبي السبايا من بنات محمد   فهتكن من بعد الصيانة والخدر
العوني   فيا بضعة من فؤاد النبي بالطف   اجزرت كثيبا مهيلا
ويا كبدا من فؤاد البتول بالطف   ثلث فاضحت اكيلا
قتلت فابكيت عين الرسول   وابكيت من رحمه جبرئيلا

ولد يا قمراً غاب حين لاحا اورثني فقدك النياحا يا نوب الدهر لم يدع لي
من حادث صلاحا أبعد يوم الحسين ويحي استعذب اللهو والمزاحا
يا بابي انفساً ظماةً ولم يشربوا المباحا يا بابي غرة هداة
يا كرها خفها صباحا يا سادتي يا بني علي بكى الهدى بعد كم وناحا
يا سادتي يا بني امامي اوحشتم الحجر والمساعي
انشم القمر والبطاحا اوحشتم الذكر والمثاني والسور الطول الفصاحا
ولد لم انس الحسين وقد ثوى بالطف مسلوب الرداء خليعا ظمأن من ماء الفرات معطشا
ريان من غصص الحتوف نقيعا يرنو الى ماء الفرات بطرفه فيراه عند ظمائه ممنوعا

الزاهي

أعاتب عيني اذا قصرت وافني دموعي اذا ما جرت
لذكراكم يا بني المصطفى دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم جفت غمضها
جفوني عن النوم استشعرت امثل اجسادكم بالعراء وفيها الاسنة قد كسرت
امثالكم في عراض الطفوف بدور تكسف اذ اقمرت غدت ارض يثرب من جمعكم
كهذا الصحيفة اذا قفرت واضحى بكم كربلاء مغربا لزهر النجوم اذا غورت
كاني بزينب حول الحسين ومنها الذوائب قد نشرت تمرغ في نحره شعرها
وتبدي من الوجد ما اضمرت وفاطمة عقلها طائر اذا الصوط في جنبها ابصرت
وللسبط فوق الثرى شيبة بفيض دم النحر قد عفرت وراس الحسين امام الرفاق
كقرة صبح اذا اسفرت

وله ايضا

لسبت انسى لتسانى كربلاء
وحسين ظام فريد وحيد ماجد يلثم الثرى وعليه تقضب الهند كعو وسهود
يطلب الماء والفرات قريب ويرى الناس وهو عنه بعيد مصائب نسل فاطمة البتول
نكت حسرانها كبد الرسول الا بابي لبدور لقين كسفا واسلمها الطلوع الى الافول
الا يا يوم عاشورا رماني مصابي منك بالداء الدخيل كاني بابن فاطمة جديلا
يلاقي الترب بالوجه الجميل يجرن في الثرى قدا ونحوا على الحسنا بالخد التليل
صريعا فوق الارض رضا فواسفا على الجسم النحيل اغادية توطأه ولكن
الضاف من الخيول وقد قطع العداة منه الراس وخمصه وعلوه على رمح طويل
وقد برز النساء مهتكات يجززن الشعور من الاصول يسرن مع اليتامى من قتيل

قوله
يجرن في الثرى ان
كان اللفظ محفوظا فمأخوذ من
قولهم جرن بعض ازره اذا كان
بالراء بعد المهملة كما في بعض النسخ
وان كان بالزاء فلعله اخذ
من الحزونة ضد
السهولة
ادمع
قولهم حزنه الامر واحزنه بمعنى جعله حزينا
وفي القاموس ٩٨

يخضب بالدماء الى قتيل وطورا بالتيتم بني عقيل وفاطمة الصغيرة بعد عز
كساها الحزن اثواب الذليل تنادي جدها يا جد انا طلبنا بعد فقدك بالذحول
ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا

المرتضى

لم يدع للقلب مني في المسرات نصيبا لعن الله رجالا اترعوا الدنيا غصوبا
سالموا عجزا فلما قدروا اشنوا الحروبا طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحوبا
وله لقد كسرت للدين في يوم كربلا كسائر لا توسى ولا هي تجبر
فاما سبي بالرماح مسوق واما قتيل بالتراب معفر وجرحى كما اختارت رماح وانصل
وصرعى كما شاءت ضباع وانسر

الرضي

كربلا لا زلت كربا وبلاء
ما لقي عندك آل المصطفى كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا
بحدا السيف على ورد الردى تكسف الشمس شموس منهم لا تدانيها علوا وضياء
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندا ووجوها كالمصابيح فمن
قمر غاب ومن نجم هوى غيرهن الليالي وغدا جائر الحكم عليهن البلى
يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسبي من رميض يمنع الظل ومن
عاطش يسقي انابيب القنا ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
جزروا جزر الاضاحي نسله ثم ساقوا اهله سوق الاماء قتلوه بعد علم منهم
انه خامس اصحاب الكساء ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلي ذو العلى

وله ايضا

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا لبكاء فاطمة على اولادها
لم يخلفوها في الشهيد وقد راى دفع الفرات يذاد عن وراده
اترى درت ان الحسين طريدة لقنا بني الطرداء عند ولادها
كانت مآتم بالعراق تعدها اموية بالشام من اعيادها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا زرع النبي مظنة لحصادها
جعلت رسول الله من خصمائها فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
نسل النبي على صعاب مطيها ودم الحسين على رؤس صعادها
والهفتاه لعصبة علوية تبعت امية بعد عز قيادها جعلت عران الذل في اانافها

التنهل
بالاول المعجمة الثأر والطلب
المكافاة او العداوة او الحقد و
الجمع اذحال وذحول
٩٨

النوش
بالمهملة التذبذب وناس
الامير ساقها ونوس المكان تنويسا
اقام به وبالمعجمة كما في بعض النسخ التناول
والطلب والمشي والاسراع في النهوض
ذكرها الفيروزابادي
٩٨

اقول النزيه هنا يناسب الغير فاردها

قوله
المرثيتان للسيد الرضي
نور الله مضجعه موجودتان في ديوانه
المطبوع فالاولى ترثيه على السبطين جميعا و
الثانية قريبة منها ولا يسع المقام
لنقل شيء منها
٩٦

وعلاط وسم الضيم فى اجيادها واستاثرت بالامر عن غيابها وقضت بما شاءت على اشهادها
طلبت ترات الجاهلية عندها وشفت قديم الغل من احقادها يا يوم عاشورا كم لك اوعة
تترقص الاحشاء من ايقادها

اول شعر رثى به الحسين ع قول عقبة بن عمرو السهمى من بنى سهم بن عوف بن غالب

اذا العين قرت فى الحيوة وانتم تخافون فى الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض عليه من دموعى غزيرها فما زلت ارثيه وابكى لشجوه
ويسعد عينى دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيها قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها منى سلام يزورها سلام باصال العشى وبالضحى
تؤديه نكباء الصباح ومورها ودبورها ولا تبرح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها

اخر تبيت النشاوى من امية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما افسد الاسلام الا عصابة تامر نوكاها ودام نعيمها فاضحت قناة الدين فى كف ظالم
اذا اعوج منها جانب لا يقيمها

غيره

واجملة الاسلام من اضداده
ظفروا له بمعايب ومعاثر ال العزيز يعظمون حداده ويرون نوح النهم للحافر
ويسبو فكم بدم ابن بنت نبيكم مخضوبة لرضى يزيد الفاجر راس ابن بنت محمد ووصيه
يهدى جهارا للشقى الفاجر

الصنوبرى

يا خير من لبس النبوة من جميع الانبيا وجدى على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضا
هذا قتيل الاشقياء وذا قتيل الادعياء يوم الحسين هرقت
دمع الارض بل دمع السماء يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء
يا كربلا خلقت من كرب على ومن بلاء كم فيك من وجه تشرب ماؤه
ماء البهاء نفسى فداء المصطلى نار الوغى اى اصطلاء حيث الاسنة فى الجواشن
كالكواكب فى السماء فاختار درع الصبر من لبس السناء وابى اباء الا
سد ان الاسد صادقة الاباء وقضى كريما اذ قضى ظمآن فى نفر ظماء منعوا
طعم الماء لا وجدوا لكم ماء من ذا المعفر الجواد ممال اعواد الخباء من للطريح
الشلو عريانا مخلى بالعراء من للمحنط بالتراب للمغسل بالدماء من لابن فاطمة
المغيب عن عيون الاولياء

للشافعى

تاوه قلبى والفؤاد كئيب
وارق نومى فالسهاد عجيب فمن مبلغ عنى الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب

ذبيح بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح رنة
وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب
وغارت نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق جيوب يصلى على المبعوث من ال هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبى حب ال محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب
هم شفعائى يوم حشرى وموقفى اذا ما بدت للناظرين خطوب

الجوهرى

عاشورنا ذا الا لهفى على الدين خذوا لحداد كم يا آل ياسين اليوم شقق جيب الدين وانتهبت
بنات احمد نهب الروم والصين اليوم قام باعلى الطف نادبهم يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم خضب جيب المصطفى بدم امسى عبير نحور الحور والعين اليوم خر
نجوم الفخر من مضر على مناخرهم تذليل وتوهين اليوم اطفئ نور الله متقدا
وجررت لهم التقوى على الطين اليوم هتك اسباب الهدى مزقا وبرقعت غرة
الاسلام بالهون اليوم زعزع قدس من جوانبه وطاح بالخيل ساحات الميادين
اليوم نال بنو حرب طوائلها مما صلوه ببدر ثم صفين اليوم جدل سبط المصطفى شرقا
من نفسه بنجيع غير مسنون شاعر يا كربلا يا كرب وزفرتى كم فيك من شرف
ومن حسب ومن يمين بالحساب يبت للفاطميات العظام الحرمة قد حاز كل
العلى والهدى وغلقت ابوابه وسدت تلك الرزايا عظمت وجلت

اخر كم سيد لى بكربلا فدينا لسيد الغريب كم سيد لى بكربلا
عسكره بالعراء نهيب كم سيد لى بكربلا ليس له يشتهى طبيب كم سيد لى
بكربلا خامد والرداء سليب كم سيد لى بكربلا خضب من نحره المشيب
كم سيد لى بكربلا ينقر فى ثغره القضيب

اخر راس ابن بنت محمد ووصيه
للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية واصم رزؤك كل اذن تسمع ايقظت اجفانا وكنت لها
كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع ما روضة الا تمنت انها لك منزل ولخط قبر
مضجع

اخر اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتى لال رسول الله وانهل
عبرتى هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليها والسماء اقشعرت
ارقت دماء الفاطميين بالبلا فلو عقلت شمس النهار لخرت بنفسى خد وفى

التراب تعفرت بنفسی جسوماً بالعراء تعرت بنفسی رؤساً معلیات علی القنا
الی الشام تهدی لا ستتر بنفسی شفاه ذابلات من الظماً ولم تطف ماء الفرات بقطره
بنفسی عیوناً غایرات سواهر الی الماء منها قطرة بعد قطرة بنفسی من آل النبی خرائد
حواسر لم تعرف علیهم مستره کتب ابی الفرج بن الجوزی الحسین بن المبعوث بالهدی
قسماً یکون الحق منه مسائلی لو کنت شاهد کربلا لبذلت فی تنفیس کربک جهد بذل الباذل
و سقیت حد السیف من اعدائکم جللا و حد السمهری الذابل لکننی اخرت عنک لشقوتی
فبلابلی بین الغری و بابل ان لم اقم بالنصر من اعدائکم فاقل من حزن و دمع سائل

آخر

یا اخی صدری یا الحبیب الحشا اهل دری یا اخی و المولی
کنت لی کنزی و لم یبق لی ذخر و لا رکن و لا ملجئی و کنت ارجوک فقد خاننی
ما کنت ارجوه فخاب الرجا یا بن امی لو تاملتنی رایت منی ما یسر العدی
هل یا عدالک ما حل بی من الم الاسر و ذل السبی و یا شفیعی انا افدیک من
یومک هذا و اکون الفدا و لا هنانی العیش یا سیدی ما عشت من بعدک او دفنا

آخر

یا من رای حسینا شلو الدما مرملاً و الراس منه عال فی ذرو القنا
و زینب تنادی قد قتلوا الحماة یا جد لو ترانا اساری مهتکة

فصل

فی زیارته صلوات الله علیه اسحق بن عمار قال الصادق لیس ملک فی السموات و الارض
الا و هم یسألون الله تعالی ان یأذن لهم فی زیارة قبر الحسین ع ففوج ینزل و فوج یعرج
الفردوس عن الدیلمی قال النبی صلی الله علیه و آله ان موسی بن عمران سأل ربه زیارة قبر
الحسین بن علی علیهما السلام فزاره فی سبعین الف من الملائکة ابان بن تغلب عن الصادق ع
قال وکل الله بقبر الحسین ع اربعة الاف ملکا شعثا غبرا یبکونه الی یوم القیمة فمن زاره عارفا
بحقه شیعوه حتی یبلغوه مامنه و ان مرض عادوه غدوة و عشیا و اذا مات شهدوا جنازته
و استغفروا له الی یوم القیمة الباقر ع مروا شیعتنا بزیارة الحسین ع فان زیارته تدفع الهدم
و الحرق و الغرق و اکل السبع و زیارته مفترضة علی من اقر بالامامة من الله اسحق بن عمار قال
الصادق ع ما بین قبر الحسین الی السماء السابعة مختلف الملائکة الکاظم ع من زار قبر الحسین ع عارفا
بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر الصادق ع کان الحسین صلوات الله علیه ذات یوم فی
حجر النبی یلاعبه و یضاحکه فقالت عایشة ما اشد اعجابک بهذا الصبی فقال لها ویلک

و کیف لا احبه و لا اعجب به و هو ثمرة فؤادی و قرة عینی اما ان امتی ستقتله فمن زاره بعد
وفاته کتب الله له حجة من حججی قالت یا رسول الله حجة من حججک قال نعم حجتین من حججی قالت
حجتین من حججک قال نعم و ثلثا قال فلم تزل تزاده و یزید و یضعف حتی بلغ سبعین حجة من
حج رسول الله صلی الله علیه و آله باعمارها **شاعر** بجعفر الصادق من ولد
خبرنا من فضله بالتمام عن جده ان لمن زاره ثواب حج البیت سبعین عام
فی الرسالة المقنعة و المزار الکلینی باسناده عن الرضا ع قال من زار قبر ابی عبد الله ع
بشط الفرات کان کمن زار الله فوق عرشه نظرا لعبد و حدیث عن الائمة فیما قد روینا
عن الشیوخ الثقات ان من زاره کمن زار ذا العرش علی عرشه بغیر صفات ای کمن عبد الله
علی العرش

باب

امامة ابی محمد علی بن الحسین علیهما السلام

فصل

فی المقدمات الحمد لله فاطر السموات خالق النور و الظلمات
عالم السر و الخفیات منزل الایات و الدلالات موضح الادلة و البینات مسبغ النعم و البرکات
مفیض الرحمة و الخیرات رافع الابرار فی الدرجات خافض الفجار فی الدرکات مجیب المضطر فی
الکربات سامع الاصوات فی الخلوات هادی الحیران فی الفلوات منیر السموات بالزاهرات
مزین الارض بالجاریات مرسل الریاح الذاریات مجری الفلک فی الزاخرات
مزجی السحاب الهاطلات مسیر الجبال الراسیات باعث الرسل بالبشارات
قاضی الحاجات کافی المهمات قابل الطاعات المنان علی عباده برفع الدرجات بقوله تعالی
و هو الذی جعلکم خلائف الارض و رفع بعضکم فوق بعض درجات زین العابدین ع فی قوله
تعالی و ممن هدینا و اجتبینا نحن عنینا بها و فی خبر انه تعالی هو سمیکم المسلمین من قبل
بدعوة ابرهیم و اسمعیل لال محمد ع فانه لمن لزم الحرم من قریش حتی جاء النبی ثم اتبعه و امن به
و اما قوله تعالی لیکون الرسول علیکم شهیدا النبی یکون علی ال محمد شهیدا و یکونون شهداء
علی الناس بعده و کذلک قوله و کنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم الی قوله شهید فلما توفی
النبی صاروا شهداء علی الناس لانهم منه عبد الله الحسین عن زین العابدین ع فی قوله
لتکونوا شهداء علی الناس قال نحن هم محمد بن سالم عن زید بن علی و ابو الجارود و ابو
الصباح الکنانی عن الصادق ع و ابو حمزة عن السجاد ع فی قوله تعالی ثم اهتدی الینا اهل
البیت ابو حمزة الثمالی سئل علی بن الحسین ع عن قوله تعالی و جعلنا بینهم و بین القری التی

باركنا فيها قال ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال هل رايت السوق اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى به الرجال قال واين ذلك في كتاب الله قال وما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها وقال تلك القرى اهلكناهم وقال واسال القرية افيسال القرية او الرجال او العير قال من هم قال نحن هم وقال سيروا فيها ليالي واياما امنين اي امنين من الزيغ الصادق في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في حقنا وحق ذرياتنا خاصة وفي رواية عنه وعن ابيه عليهما السلام هي لنا خاصة وايانا عنى وفي رواية ابي الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل محمد زيد بن علي فال الحسن والحسين ابان بن الصلت سال المامون العلماء عن معنى هذه الاية فقالوا اراد بذلك الامة كلها فقال للرضا عليه السلام ما تقول يا ابا الحسن قال اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة لا غيرهم زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام هذه لآل محمد وشيعتهم جابر عنه عليه السلام انا خير اهل بيت يعني اهل بيت النبي عليهم السلام وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي خير اهل بيت اخرج للناس زياد بن المنذر عن الباقر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا واخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه عليه السلام السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه من لا يعرف الامام ابو حمزة عن الباقر عليه السلام وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد ابو حازم في خبر قال رجل لزين العابدين عليه السلام تعرف الصلاة فحملت عليه فقال عليه السلام مهلا يا ابا حازم فان العلماء هم الحلماء الرحماء ثم واجه السائل فقال نعم اعرفها فساله عن افعالها وتروكها وفرائضها ونوافلها حتى بلغ قوله ما افتتاحها قال التكبير قال ما برهانها قال القراءة قال ما خشوعها قال النظر الى موضع السجود قال ما تحريمها قال التكبير قال ما تحليلها قال التسليم قال ما جوهرها قال التسبيح قال ما شعارها قال التعقيب قال ما تمامها قال الصلاة على محمد وآل محمد قال ما سبب قبولها قال ولايتنا والبراءة من اعدائنا قال ما تركت لاحد حجة ثم نهض يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته ونوادر الكافي انه استقرض زين العابدين عليه السلام من مولى له عشرة الاف درهم فطلب الرجل وثيقة قال فنتف له من رداءه هدبة فقال هذه الوثيقة فكان الرجل كره ذلك فقال عليه السلام انا اولى بالوفاء ام حاجب فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وانا لا

افي بهدبة رداء قال فاخذها الرجل منه واعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فسهل الله عز وجل له المال فحمله الى الرجل ثم قال احضرت مالك فهات وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها فقال اذا لا تاخذ مالك مني ليس مثلي يستخف بذمته قال فاخرج الرجل الحق واذا فيه الهدبة فاعطاها علي بن الحسين عليهما السلام واعطاه علي بن الحسين الدراهم واخذ الهدبة الدليل على امامته عليه السلام ما ثبت ان الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال بذلك قطع على امامته واذا ثبت ان الامام لا بد ان يكون معصوما يقطع على ان الامام بعد الحسين ابنه علي عليهما السلام لان كل من ادعت امامته بعده من بني امية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية وان قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحا ويبين ان علي بن الحسين زين العابدين في الحساب امام المؤمنين اجمعين لاستوائهما في اربعمائة وثمانية وسبعين ووجدنا ولد علي بن الحسين عليه السلام اليوم على حداثة عصره وقرب ميلاده اكثر عددا من قبائل جاهلية وعمائر قديمة حتى طبقوا الارض وملؤا البلاد وبلغوا الاطراف وعلمنا ان ذلك من آياته

القاضي بن قادوس المصري

انت الامام الامام العدل الذي جنب لجده جبرئيل
الفاضل الاطراف لم يرفيهم الا امام طاهر وبتول
انتم غامضات علومه وإليكم التحريم والتحليل
فعلى الملائكة ان نودي وبامانة وعليكم التاويل
لبعض النصارى
عدي وتيم لا احاول ذكرها بسوء ولكني محب لهاشم
وهل تعتريني في علي ورهطه اذا لم اخف في الله لومة لائم
يقولون ما بال النصارى تحبهم واهل النهى من معرب واعاجم
فقلت لهم اني لاحسب حبهم طواه الهي في صدور البهايم

فصل في معجزاته عليه السلام

حلية الاولياء ووسيلة الملا وفضايل ابي السعادات بالاسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري وتظن هذا بما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه

فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده
اذا اصبحنا فما وجدنا بين محامله الا حديه فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني
عن علي بن الحسين فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال
ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال
الزهري فقلت ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله
فنعم ما شغل به ابو الفضل الشيباني في اماليه وابو اسحق العدل الطبري في مناقبه عن
حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين ع وكان بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب
قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا وساير الناس منها براء حلية
الاولياء بالاسناد عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلم فاذا عصافير
يطرن حوله ويصرخن فقال يا ابا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير فقلت لا قال
فانها تقدس ربها عز وجل وتسأله قوت يومها وفي رواية اصحابنا ثم قال يا ابا حمزة علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء سببا المنهال بن عمرو في خبر قال حججت فلقيت علي بن
الحسين عليهما السلم فقال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه
ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فتوجهت نحو المختار فاذا بقوم يركضون و
يقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة وقد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه
وحرقه بالنار قالوا وكان المختار كاتب علي بن الحسين عليهما السلم يريد ان يبايع له وبعث اليه
بمال فابى ان يقبله وان يجيبه جابر عن ابي عبد الله في قوله تعالى هل تحس منهم من احد
او تسمع لهم ركزا فقال جابر هم بنو امية ويوشك ان لا تحس منهم احدا يرجى ولا يخشى فقلت
رحمك الله وان ذلك لكائن فقال ما اسرع سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول انه
قد رأى اسبابه الكافي للكليني ابو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم
فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر
فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال
فضلة من زغب الملائكة فقلت وجعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم
ليزاحمونا على متكاتنا ابو عبد الله بن عباس في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر
طويل عن ام سليم صاحبة الحصى قال لي يا ام سليم ايتيني بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الارض

الزغب محركة صغار الشعر والريش ولينه او اول ما يبدو منهما ق

فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قال بعد كلام ثم نادى
يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صحن داره وسطا فمد يده اليمنى
فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني
والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فاذا الحق حقي
كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين عليهما السلم وهو قائم يصلي في صورة افعى
له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطالع عليه من جوف الارض من موضع
سجوده ثم تطاول لمحرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه يكدمها
بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه
شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما
احس به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين
كما سميت وانا ابليس والله لقد رأيت عبادة النبيين من عهد ابيك آدم اليك فما رايت مثلك
ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها
اختيار الرجال عن الطوسي والمسترشد عن ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد عن الزهري ايضا
قيل لسعيد بن المسيب لم تركت الصلوة على زين العابدين ع فقال ان اصلي ركعتين في المسجد احب
الي من ان اصلي على الرجل الصالح في البيت الصالح فقال لانه اخبرني عن ابيه عن جده عن النبي ص
عن جبرئيل عن الله تعالى انه قال ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك
ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم ار شيئا افضل منه الا انه قال
على جنازته فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم ثم نويت لا اصلي فيهما تكبيرا من السماء
فاجابه تكبير من الارض فاجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي وكبر
من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين عليهما السلم ودخل الناس
المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين ع هذا هو الخسران المبين ثم بكى وقال
ما اردت الا الخير ليتني صليت عليه كتاب الكليني موسى بن جعفر عن الباقر عليهم السلم قال
ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليهما السلم فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه
فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة كتاب الانوار انه كان قائما يصلي
حتى تعلق ابنه محمد عليهما السلم وهو طفل الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظر

الجزع بالفتح وكسره الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به الاعين ق

انقض الجدار تصدع ولم يقع بعد او انقض الطائر هوى ليقع

كدمه يكدمه ويكدمه اي عضه بادنى فمه المضارع وكسره عضه بادنى فمه كذا في القاموس ۹۸

اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله
غرق ولدك محمد وهو لا ينثني عن صلوته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها
ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله فاقبل على صلوته ولم يخرج
عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا
تنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمدا على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء
فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين
بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال
بوجهه عني أفمن يرى راحما بعده الفتال النيسابوري في روضة الواعظين في خبر طويل عن
سعيد بن جبير قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين عليهما السلم على ان اساله هل عندك
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصر بي قال يا ابا خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله ص
قلت والله يا ابن رسول الله ما اتيت الا لاسالك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في نفسي قال نعم
فدعا بحق كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ثم اخرج لي درعه قال هذا درع رسول
الله واخرج الي سيفه فقال هذا والله ذو الفقار واخرج عمامته قال هذه السحاب واخرج
رايته وقال هذه العقاب واخرج قضيبه قال هذا السكب واخرج نعليه قال هذان نعلا
رسول الله واخرج رداءه قال هذا كان يرتدي به رسول الله ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة
اخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك العامري في الشيصبان وابو علي
الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم بن ام غانم دخل
المدينة ومعه امه وسال هل تحسون رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني
على علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلم
وسمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت على
علي بن ابي طالب وعلى الحسن والحسين وصار بنو هاشم يضربونني حتى ارجع عن مقالتي ثم
سلبوا مني الحصاة فرايت في ليلتي في منامي الحسين ع وهو يقول لي ها الحصاة يا غانم وامض
على ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى علي بن الحسين عليهما السلم فختمها
وقال لي ان في امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال في ذلك غانم بن ام غانم اتيت عليا
ابتغي الحق عنده وعند علي عبرة لا احاول نشده وثاقي ثم قال لي اصطبر كانني

الرشاء ككساء الحبل كالرشا، بالكسر ج ارشية قاموس

المناغاة المحادثة وقد ناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة نهاية

السفط محركة كالجوالق او كالقفة ج اسفاط. ق

مجبول عراني خابل فقلت لحاك الله والله لم اكن لاكذب في قولي الذي انا قائل وخلي سبيلي
بعد ضنك فاصبحت مخلاة نفسي وسربي سائل وقلت وخير القول ما كان صادقا ولا
يستوي في الدين حق وباطل ولا يستوي من كان بالحق عالما كآخر يمسي وهو للحق جاهل
وانت الامام الحق يعرف فضله وان قصرت عن النهي الفضائل وانت وصي الاوصيا
محمد ابوك ومن نيطت لديه الوسائل كتاب الارشاد الزهري قال سعيد بن المسيب
كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض
المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع
راسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية
سعيد بن المسيب كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين ع وكان يتخذ لهم السويق الحلو و
الحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده
لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه وذكر الصحيفة الكاملة
عند بليغ في البصرة فقال خذوا عني حتى املي عليكم واخذ القلم واطرق راسه فما رفعه حتى مات
حلية ابي نعيم وفضائل ابي السعادات روى ابو حمزة الثمالي ومنذر الثوري عن علي بن الحسين ع
قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه
وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا على الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر
والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك
قاهر فعلام حزنك قال قلت الحزن (الخوف) من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل
رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله
فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد وكان الخضر ع ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي
قال كل واحد منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة
فاذا انا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه
فرد علي السلم فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة
فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي
تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك فقال يا
شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني

فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سأل الله

بينه هو يطعمني ويسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الا بلاغ اما سمعت
قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك
اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فتبادرا واقبلت على الشاب
وقلت له اسالك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم فتركت الشاب واقبلت على الصبي فقلت اسالك باباءك من هذا
الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ياتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت اسالك بحق كما
اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلى اجوز بزاد وزادي فيها اربعة اشياء قلت ما هي قال
ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله وارى
الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك
يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا في كتاب الكشي قال
القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين واياك ان تشد راحلة برحلها فان ما هاهنا
مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة
في صدره كما ينبت المطر الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين حسبنا الايام والجمع والشهور
والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه
دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال يا ابن الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي
من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدك فتوقف عنده قال بلى ثكلتك امك قال فارني اية
ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا
فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي
فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايتها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل
الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي
قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد
الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت من قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها
وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار
وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس
فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال

الطل
المطر الضعيف او خفيف
المطر واضعفه او الندى او فوقه
ودون المطر ج طلال
وطلل كعنب
ق

فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني
له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف مع البحار في ظلمات ثلث ينادي انه لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين
من ولده فلما ان امن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجع
ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء بصائر الدرجات سماعة عن ابي بصير عن عبد العزيز قال
خرجت مع علي بن الحسين الى مكة فلما دخلنا الابواء كان على راحلته وكنت امشي فوافى غنما فاذا
نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في
طلبها فلما قامت الراحلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة فقال علي بن الحسين يا عبد العزيز اتدري
ما قالت النعجة قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي الغنم فان اختها عام اول تخلفت في
هذا الموضع فاكلها الذئب الكافي وعلل الشرايع قال ابان بن تغلب لما هدم الحجاج الكعبة
فرق الناس ترابها فلما جاؤا الى بنائها وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس
البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر قال انشد
الله عبدا عنده خبر مما ابتلينا به لما اخبرنا به قال فقام شيخ فقال ان يكن عند احد علم
فعند رجل رايته جاء الى الكعبة واخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو قال علي بن
الحسين قال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء
فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل عليهما السلم والقيته في الطريق
وانتهبته الناس كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ
منه شيئا الا رده قال ففعل فردوه فلما راى جميع التراب اتى علي بن الحسين عليهما السلم
فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهى الى موضع القواعد
فقال لهم علي بن الحسين تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب ثم
دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي
في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج وروى انه استسقى جماعة من الناس
مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار و
ابو صالح الاعمى وجعفر بن سليمان وثابت البناني ورابعة وسعدانة وانصرفوا خائبين
فاذا هم بفتى قد اقبل وقد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل

الشاة
بالضم صوت الغنم او الظبا
وغيرها عند الولادة وامه
كدعت صوت ف

اقا
ايوب السجستاني فهو
ابن ابي تميمة ابو بكر البصري قال
ابن حجر ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد
من الخامسة مات سنة احدى وثلثين
ومائة وله خمس وستون سنة واظن ان
حبيبا هو حبيب بن محمد العجمي ابو محمد البصري
وصفه ابن حجر بالزهد والعبادة وعده
من السادسة واما النسبة فلم اظفر بمن
ذكرها وثابت البناني ابو محمد البصري
وبنانة بطن من قريش ابو محمد البصري بن اسلم
اسلم عده ابن حجر من الرابعة مات
سنة بضع وعشرين اي
بعد المائة وله ست
وثمانون ٩٥

علينا واحداً واحداً فقلنا لبيك يا شاب فقال ما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعا وعليه الاجابة قال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجداً فسمعته يقول فى سجوده سيدى بحبك لى الّا سقيتهم الغيث فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب ثم ولى عنا قائلاً ❊ من عرف الرب فلم تغنه ❊ معرفة الرب فهذا شقى ❊ ما ضر فى الطاعة ما ناله فى طاعة الله وماذا لقى ❊ ما يصنع العبد بغير التقى ❊ والعز كل العز للمتقى ❊ فسئل عنه فقالوا هذا زين العابدين عليه السلم امالى ابو جعفر الطوسى قال خرج على بن الحسين عليهما السلم الى مكة حاجاً حتى انتهى الى بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال لعلى انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال فانا اقاسمك ما معى واحللك قال فقال اللص لا قال فدع معى ما ابلغ به فابى قال فاين ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا برأسه وهذا برجليه قال زعمت ان ربك عنك نائم يونس الجوهرى عن القتال والقلادة عن ابى حاتم والوسيلة عن الملا بالاسناد عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر قال بينا على بن الحسين مع اصحابه اذ اقبل ظبى من الصحراء حتى قام حذاه وحمحم فقال بعض القوم ما شان هذا يا ابن رسول الله فقال ان هذه الظبية تزعم ان فلاناً القرشى اخذ خشفها وانها لم ترضعه من امس فبعث على بن الحسين الى الرجل ان ارسل الى الخشف فبعث به فلما رأته حمحمت وارضعته ثم كلمها على بن الحسين بكلام مثل كلامها فحمحمت ثم انصرفت واتبعها الخشف فقالوا له يا ابن رسول الله ما ذا قلت لها فقد وهبنا خشفك فدعت لكم وجزتكم خيراً وفى كتاب الوسيلة هذا بالاسناد عن ابى عبد الله قال كان على بن الحسين مع اصحابه فى طريق مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون خلفه فقال لهم على بن الحسين هل لكم ان تعطونى موثقاً من الله تعالى لا تزعجون هذا الثعلب حتى ادعوه فيجيئنى والنعم فنادى يا ثعلب تعال فاقبل الثعلب اليه ووقف بين يديه فناوله عراقاً فاخذه وولى ياكله فعاد فناداه ثم قال هلموا فجئ فجاء فتكلم رجل منهم فى وجهه فانصرف فقال من فيكم كلمه فقال رجل انا واستغفر ابو عبد الله ع قال لما كانت الليلة التى وعدها على بن الحسين قال لمحمد ابنه يا بنى ابغنى وضوءاً قال ابى فجئته بوضوء فقال لا ابغى هذا فان فيه شيئاً ميتاً فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بنى هذه الليلة التى وعدتها فاوصى بناقته ان تحضر ويقال لها عصام ويقام لها علف فجعل لها ذلك فنوقى فيها رحمه الله

عليه وصلواته فلما دفن لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن على فقيل ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال لها مه قومى الآن بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها ثم لم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتى محمد بن على عليهما السلم فقيل له ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال مه الآن قومى بارك الله فيك فلم تفعل فقال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا ثلثة ايام حتى نفقت وانه كان يخرج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة وروى انه حج عليها اربعين حجة حماد بن حبيب الكوفى العطار قال انقطعت عن القافلة عند زبالة فلما ان جننى الليل اويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض يفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسى ما استطعت فتهيأ للصلوة ثم وثب قائماً وهو يقول يا من حاز كل شئ جبروتاً وقهر كل شئ ملكوتاً اولج قلبى فرح الاقبال والحقنى بميدان المطيعين لك ثم دخل فى الصلوة فلما رأيته وقد هدأت اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذى تهيأ فيه الى الصلوة فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل فى ذلك الوقت فرأيته كلما مر بالاية التى فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشداً وامه الخائفون فوجدوه معقلاً ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلاً متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهى قد تقشع الظلام لم اقض من خدمتك وطراً ولا من حياض مناجاتك صدراً صل على محمد وآله وافعل بى اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتنى شخصه وان يخفى على اثره فتعلقت به فقلت بالذى اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة لذيذ الرهب الا ما الحقتنى منك جناح رحمة وكنف رقة فانى ضال فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن اتبعنى واقف اثرى فلما ان صار تحت الشجرة اخذ بيدى وتخيل لى الارض تميد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح قال لى ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة ورأيت المحجة فقلت له بالذى ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من انت فقال اذا اقسمت فانا على بن الحسين بن على بن ابى طالب كتاب المقتل قال احمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين ع فى كربلا انه كان لبس درعاً ففضل عنه فاخذ الفضلة بيده ومزقه عبد الله بن عطاء التميمى قال كنت مع على بن الحسين ع

المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وعليه نعلان شراكهما فضة وكان من احجن الناس وهو شاب
فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا لله هذا
الفاسق قال نعم لا يلبث عليهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر
له اهل الارض الروضة سال ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انهاب المدينة قال نعم
شدوا الخيل الى اساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ورايت الخيل حول القبر
وانتهب المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي ص فيتكلم علي بن الحسين
بكلام لم اقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام
رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليهما السلام فكان
اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت
قبل ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في
اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس فقال يا ابن رسول الله اني ملك
من الملائكة من شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتكم
آل محمد فاذن لي لان اذخرها يدا عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله
وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة   وروى ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين ع
~~وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار اهتم علي بن الحسين ع~~ كان علي بن الحسين ع اماما
فجعل يجل يدافع عنه كل من اراد به سوءا واصيب الحسين ع بدين ابيه حتى امتنع من الطعام
والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه آت في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد
قضاه الله عنه بمال بحنس فقال علي ع والله ما اعرف في اموال ابي مالا يقال له بحنس فلما كان
من الليلة الثانية راى مثل ذلك فسال عنه اهله بحنس استنبط له عينا بذي خشب فسال
عن ذلك فاخبر بها فما مضت بعد ذلك الا ايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي
سفيان الى علي بن الحسين يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف ببحنس فاذا
احببت بيعها ابتعتها منك قال علي بن الحسين عليهما السلام خذها بدين الحسين و
ذكره له قال قد اخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت لسكينة وكان زين العابدين ع
يدعو في كل يوم ان يريه الله قاتل ابيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين ع بعث براس
عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد مع رسول من قبله الى زين العابدين ع وقال لرسوله

الاحجن من قوام محجن يحنا الى ميل وعلفه ومنه المحجن ومنه لا يبالي قولا وفعلا كالذ صلب الرجه والاحجن كما في بعض النسخ فمن الهجنة بالتقديم والتهجين اللئيم وعمر ولد سنة ... غير سنة ۹۸

محذوف الشيء حذفا استعد ومنه يق حذف فلان من شعره ومن ذنب الدابة اذا قصر منه مصباح

وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين ع

فقالت له امرأة من اهله كان لابيك عبد رومي يقال له

انه يصلي من الليل واذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع ثم يقوم فيسأله ويؤتى بغدائه
فاذا اتيت بابه فاسال عنه فاذا قيل لك انه قد ائته بين يديه فاستأذن عليه وضع الراسين
على مائدته وقل له المختار يقرء عليك السلام ويقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله
ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين عليه السلام الراسين على مائدته خر ساجدا
وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا
رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين ع فراى بين يديه صحائف
ينظر فيها فقال له عمي اي شيء هذه الصحايف قال هذه ديوان شيعتنا ثم قال ان الله
خلقنا من عليين وخلق شيعتنا من طينتنا من اسفل من ذلك وخلق عدونا من سجين
وخلق اولياءهم من اسفل ذلك   بشير النبال ويحيى بن ام الطويل عن ابي جعفر ع قال كنت
خلف ابي عليه السلام وهو على بغلته فنفرت فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال
يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله وكان الرجل ملك في الشام ورد
نحو ذلك ادريس بن عبد الله وعلي بن المغيرة ومالك بن عطية وابو حمزة الثمالي عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال بينا انا وابي متوجهين الى مكة وابي قد تقدم مني في موضع
يقال له ضجنان وذكر الخبر بعينه   ابو جعفر ع خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين ع
دهرا من عمره ثم اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين عليهما السلام وشكا اليه شدة
شوقه الى والديه فقال يا ابا خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد
اصاب بنتا له عارض من اهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا انت
سمعت قدومه فأته وقل له انا اعالجها لك على اني اشترط لك اني اعالجها على ديتها عشرة
الاف فلا تطمئن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه
وكان من عظماء اهل الشام في المال والمقدرة فقال اما من معالج يعالج بنت هذا
الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها على عشرة الاف درهم فان انتم وفيتم وفيت على ان لا
يعود اليها ابدا فشرطوا ان يعطوه عشرة الاف فاقبل الى علي بن الحسين عليهما السلام
فاخبره الخبر فقال اني اعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق يا ابا خالد فخذ
باذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا
تعد ففعل ابو خالد ما امره فخرج منها فافاقت الجارية وطلب ابو خالد الذي شرطوا له

فلم يعطوه فرجع مغتمّا كئيبا فقال له علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك
انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك فاذا اتوك فقل لست اعالجها حتى
تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة فرضوا ووضعوا المال على يدي علي
الحسين عليهما السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول
لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت
احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ودفع المال الى ابي خالد فخرج
الى بلاده محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلام
الى يزيد بن معوية ومن معهم جعلوهم في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت
ليقع علينا فقال الحرس انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما
يخرجون غدا فيقتلون فاخبره ع قومه بمقاله وفي رواية انه بشرهم باطلاقهم غدا
الزهري جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال ما خبرك فقال الخبر يا ابن رسول الله
اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار لا قضاء عندي لها ولي عيال ليس لي ما اعود به عليهم
فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا فقيل ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال
وهل يعد البكاء الا للمصائب والمحن الكبار فقالوا كذلك قال فاية محنة ومصيبة اعظم
على حر مؤمن ان يرى باخيه المؤمن خلة ولا يمكنه سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق
دفعها فلما تفرقوا اتاه الشاكي قال يا ابن رسول الله بلغني عن فلان انه قال عجبا لهؤلاء
يدعون ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم
يعترفون بالعجز عن صلاح خواص اخوانهم يا ابن رسول الله ذلك غلظ علي من محنتي فقال
قد اذن الله في فرجك يا فلان احمل له سحوري وفطوري فحمل قرصين فقال خذهما فليس
عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا بهما فدخل الرجل السوق
مع قرصيه فمر بسماك قد بارت عليه سمكة وقد اراحت فقال له سمكتك هذه بائرة
فقال خذ سمكتك بائرة بقرصتي بائرة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال اعطني ملحك
المزهود فيه وخذ مني قرصتي المزهودة ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال اصلح هذه بهذا فلما شق
بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ
قرع بابه فنظر من على الباب فاذا هو صاحب السمكة والملح يقولان جهدنا ان ناكل القرص

فلم نعمل

فلم نعمل فيه اسناننا فالخذ القرصين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا هو
رسول علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج
فاردد طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم وحسنت حاله فقال
بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا هو لا يقدر ان يسد منه فاقته اذ اغناه هذا
الغنى العظيم فقال عليه السلام هكذا قالت قريش للنبي ص كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد
ما فيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة وهو لا يقدر ان يبلغ من مكة
الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال جهلوا والله امر الله وامر
اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله وترك الاقتراح عليه والرضى بما يدبرهم
به الخبر معرفة الرجال عن الكشي عن ابي بصير كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا
فقال له جعلت فداك ان لي خدمة ومودة وانقطاعا فاسئلك بحرمة رسول الله ص وامير
المؤمنين ع الا ما اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه فقال الامام علي بن الحسين
علي وعليك وعلى كل مسلم فجاء ابو خالد الى علي بن الحسين فلما دخل عليه قال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا
بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله مما سمع منه فقال الحمد لله الذي لم
يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي ع كيف عرفت امامك قال لا والله ما عرفني بهذا الامر الا
ابي وامي ثم قص عليه حديث ابن الحنفية نوادر الحكمة عن محمد بن احمد بن يحيى باسناده
عن جابر وعن الباقر ع انه جرى بينه وبين محمد الحنفية منازعة فقال له يا محمد اتق الله
ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي وصى الي قبل
ان يتوجه الى العراق فانطلق بنا الى الحجر الاسود فمن شهد له بالامامة كان هو الامام
فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فناداه محمد فلم يجبه فقال له علي اما انك لو كنت وصيا
واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا الله تعالى علي بما اراد
ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا
بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول من
موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين
لعلي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام
المبرد في الكامل قال ابو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك

بمثله فقال انه كان اذا اتى الحجر الاسود وزعم انه ينطقه فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الامر الى ابن اخيك فانه احق به منك فصار ابو خالد اماميا

الحميري

عجبت لكر صروف الزمان وامر ابي خالد ذي البيان ومن رده الامر لا ينثني الى الطيب الطهر نور الجنان علي وما كان من عمه برد الامامة لعطف اليمان وتحكيمه حجرا اسودا وما كان من نطقه المستبان بتسليم عم بغير امتراء الى ابن اخ منطقا باللسان شهدت بذلك حقا كما شهدت بتصديق آي القرآن علي امامي لا امتري وخليت قولي بكان وكان بعد النبي ائمة لعاشر وائمتي من بعده اولاده ان كان قد شرفت بها عصبا فبنوه ما شرفوا وهم اكباده

فصل

في زهده عليه السلام زرارة بن اعين سمع سائلا في جوف الليل يقول اين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذلك علي بن الحسين حلية الاولياء وفضائل الصحابة كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا فرغ من وضوء الصلاة وصار بين وضوئه وصلاته اخذته رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد اناجي وفي كتبنا انه اذا كان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال اتدرون من اتأهب للقيام بين يديه طاوس الفقيه رأيته في الحجر زين العابدين يصلي ويدعو عبيدك ببابك اسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك وفي خبر لا تردني عن بابك واتت فاطمة بنت علي بن ابي طالب الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم ان اذا رأيتم احدنا يقتل نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه ونقبت جبهته وركبتاه وراحتاه اذاب نفسه في العبادة فاتى جابر الى بابه واستأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي فسأله عن حاله سؤالا خفيا ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان الله خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد هو

بابي وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر وليس يغني فيه قول قال يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء وتستكشف اللأواء وبهم تستمسك السماء فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم ما ارى من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف الصادق ع ولقد دخل ابو جعفر على ابيه عليه السلام فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه احد وقد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلوة قال فقال ابو جعفر فلم املك حين رأيته بتلك الحال من البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي فاعطيته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب مصباح المتهجد كان له خريطة فيها تربة الحسين اذا قام في الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا الباقر ع كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكانت له خمسمائة نخلة وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان اعضاؤه ترتعد من خشية الله وكان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا وروي انه كان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما ساله عن حاله من لا يعرف امره في ذلك فيقول اني اريد الوقوف بين يدي ملك عظيم وكان اذا وقف في الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلوة وسقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجيء بالمجبر وجبر الصبي وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا يسمعه فلما اصبح رأى الصبي يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت فقيل له بعد قعوده ما الذي الهاك عنها قال الهتني عنها النار الكبرى الباقر ع ولقد كان سقط منه كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده وكان يجمعها فلما مات دفنت معه الاصمعي كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف

السائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وعلت النجوم وانت الملك الحي القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشا **يقول**

يا من يجيب المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وانت وحدك يا قيوم لم تنم ادعوك رب دعاء قد امرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم

ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم

قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين قال طاوس الفقيه رايته يطوف من العشاء الى سحر يتعبد فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سمواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدك محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيمة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فانا الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما آن لي ان استحي من ربي ثم بكى ثم انشا **يقول**

اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت باعمال قباح ردية وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا فدنوت منه وشلت رأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا وقال من ذا الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله قال والتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح **ابن حماد**

وراهب اهل البيت كان ولم يزل يلقب بالسجاد حسن تعبده

يقضي بطول الصوم طول نهاره منيبا ويقضي ليله بتهجده

فاين به من علمه ووفائه واين به من نسكه وتعبده

وكفاك في زهده الصحيفة الكاملة والندب المروية عنه فمنها ما رواه الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك ما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك **شعر** فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنها فيها بوالي دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير ومنها ما روى عن الصادق حتى متى تعدني الدنيا فتخلف وايتمنها فتخون واستنصحها فتغش لا تحدث جديدة الا تخلق مثلها ولا تجمع شملا الا تفرق بين حتى كانها غيرى او محجبة تغار على الاف وتحسد اهل النعم

شعر فقد اذنتني بانقطاع وفرقة واومض لي من كل افق بروقها

ومنها ما روى سفين بن عيينة اين السلف الماضون والاهل والاقربون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون ففقدتهم العيون وانا اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على آثارهم نلاحق فكن عالما ان سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمر الانسان ما ذر شارق ومما جاء في صدقته ما رواه الخطيب وشرف النبي والاغاني عن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر انه كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به قال ابو حمزة الثمالي وسفيان الثوري كان يقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وفي رواية احمد بن حنبل عن معمر عن شيبة بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت وقيل كان في كل بيت جماعة من الناس الحلية قال ان عايشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذى وكذى بيتا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه

لایدرون من این یاتیهم فلما مات زین العابدین ع فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة وفی خبر عن ابی جعفر ع انه كان یخرج فی اللیلة الظلماء فیحمل الجراب علی ظهره حتی یاتی بابا فیقرعه ثم یناول من كان یخرج الیه وكان یغطی وجهه اذا ناول فقیرا لئلا یعرفه الخبر وفی خبر انه كان اذا جنّ اللیل وهدأت العیون قام الی منزله فجمع ما یبقی فیه عن قوت اهله وجعله فی جراب ورمی به علی عاتقه وخرج الی دور الفقراء وهو متلثم ویفرق علیهم وكثیرا ما كانوا قیاما علی ابوابهم ینتظرونه فاذا راوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب ابو جعفر فی علل الشرایع سفیان بن عیینة رای الزهری علی بن الحسین علیهما السلام فی لیلة باردة مطیرة وعلی ظهره دقیق وحطب وهو یمشی فقال له یا ابن رسول الله ما هذا قال ارید سفرا اعدّ له زادا احمله الی موضع حریز فقال الزهری فهذا غلامی یحمله عنك فابی فقال فانا احمله عنك فانی ارفعك عن حمله فقال علی بن الحسین لكنی لا ارفع نفسی عما ینجینی فی سفری ویحسن ورودی علی ما ارد علیه سالتك بالله لما مضیت فی حاجتك وتركتنی فانصرف عنه فلما كان بعد ایام قال له یا ابن رسول الله لست اری لذلك السفر الذی ذكرته اثرا قال بلی یا زهری لیس ما ظننت ولكنه الموت وله كنت استعد حمران بن اعین عن ابی جعفر ع انه كان یعول مائة بیت من فقراء المدینة وكان یعجبه ان یحضر طعامه الیتامی والاضراء والزمنی والمساكین الذین لا حیلة لهم وكان یناولهم بیده ومن كان منهم له عیال احمله الی عیاله من طعامه وكان لا یاكل طعاما حتی یبدأ فیتصدق به الحلیة قال الطائی ان علی بن الحسین علیهما السلام كان یتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرء قوله تعالی لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون وكان علیه السلام یحبه الصادق ع انه كان علی بن الحسین یعجب بالعنب فدخل منه الی المدینة شیء حسن فاشترت منه ام ولده شیئا واتته به عند افطاره فاعجبه فقبل ان یمد یده وقف بالباب سائل فقال لها احملیه الیه قالت یا مولای بعضه یكفیه قال لا والله وارسله الیه كله فاشترت له من غد واتت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به فی اللیلة الثالثة ولم یات سائل فاكل وقال ما فاتنا منه شیء والحمد لله الحلیة قال ابو جعفر علیه السلام ان اباه علی بن الحسین قال الله ما لم یتبین الزهری ان مات زین العابدین ع فغسلوه وجد علی ظهره مجلا انه كان یستقی لضعفة جیرانه باللیل الحلیة قال عمرو بن ثابت لما مات علی بن الحسین

كان اذا ناول الصدقة قبله ثم ناوله شوق العروس عن ابی عبد الله الدامغانی انه كان علی بن الحسین ع

فی صومه وحجه علیه السلام

فغسلوه وجد علی ظهره مجل فبلغنا انه كان یستقی لضعفة جیرانه باللیل الحلیة قال عمرو بن ثابت لما مات علی بن الحسین فغسلوه جعلوا ینظرون الی آثار سواد فی ظهره قالوا ما هذا فقیل كان یحمل جرب الدقیق لیلا علی ظهره یعطی فقراء اهل المدینة وفی روایات اصحابنا انه لما وضع علی المغتسل نظروا الی ظهره وعلیه مثل ركب الابل مما كان یحمل علی ظهره الی منازل الفقراء وكان علیه السلام اذا انقضی الشتاء تصدق بكسوته واذا انقضی الصیف تصدق بكسوته وكان یلبس من خز اللباس فقیل له تعطیها من لا یعرف قیمتها ولا یلیق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال انی اكره ان ابیع ثوبا صلیت فیه السوسی علی الساجد البنان • معفر الجبهة والاذقان • علی السجود تالی القرآن • ومما جاء فی صومه وحجه علیه السلام روی عن ابی عبد الله علیه السلام انه كان علی بن الحسین علیهما السلام اذا كان یوم الذی یصوم فیه امر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ فاذا كان عند المساء اكب علی القدور حتی یجد ریح المرق وهو صائم ثم یقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان حتی یاتی علی آخر القدور ثم یؤتی بخبز وتمر فیكون ذلك عشاؤه معتب عن الصادق ع قال كان علی بن الحسین علیهما السلام شدید الاجتهاد فی العبادة نهاره صائم ولیله قائم فاضر ذلك بجسمه فقلت له یا ابه كم هذا الدؤب فقال اتحبب الی ربی لعله یزلفنی ابو جعفر ع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقیل بل اختصر فقالت ما اتیته بطعام نهارا ولا فرشت له فراشا لیلا قط وحج علیه السلام ماشیا فسار عشرین یوما من المدینة الی مكة زرارة بن اعین لقد حج علی ناقة عشرین حجة فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلیة عن عمرو بن ثابت عن ابرهیم الرافعی قال التاثت علیه ناقته فرفع القضیب واشار الیها فقال لولا خوف القصاص لفعلت وفی روایة من القصاص ورد یده عنها عبد الله بن المبارك حججت بعض السنین الی مكة فبینما انا سائر فی عرض الحاج واذا صبی سباعی او ثمانی وهو یسیر فی ناحیة من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت الیه وسلمت علیه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر فی عینی فقلت یا ولدی این زادك وراحلتك فقال زادی تقوای وراحلتی رجلای وقصدی مولای فعظم فی نفسی فقلت ابن من فقال هاشمی فقلت ابن من فقال علوی فاطمی فقلت یا سیدی هل قلت شیئا من الشعر فقال نعم فقلت انشدنی شیئا من شعرك فانشد لنحن علی الحوض ذواده

الجرب كلتب جمع جراب بالكسر

الاثبات الاختلاط والالتفاف الالطاق

یا ولدی ممن یكون قال مطلبی فقلت

تذوق وتنهى وتزداده وما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرّنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا
فيوم القيمة ميعاده ثم غاب عن عيني الى ان تيقنت انه فقضيت حجي ورجعت
فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت
عنه فقيل هذا زين العابدين وروى انه عليه السلام نحن بنو المصطفى ذوو غصص
يجرعها في الانام كاظمنا عظيمة في الانام محنتنا اولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا مآتمنا والناس في الامن والسرور
وروعنا يا من طول الزمان خيفنا وما خصصنا به من الشرف الطائل بين الانام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا **بشار**
اقول السجاد عليه جلاله غدا ربيعا شافعا للمكارم من الفاطميين الذي قد الى الجهد
جهارا ومن يهديات مثل ابن فاطمة سراج لعين المستضيء ونار
يكون ظلاما للعدو المزاحم **الحميري** فذكر النبي وذكر الوصي
وذكر المطهر ذي المسجد عظام الحلوم حسان الوجوه شم العرانين والمحتد
ومن دنس الرجس قد طهروا فما ضل من بهم يهتدي هم حجج الله في خلقه عليهم
هدى كل مسترشد بهم احييت سنن المرسلين على الرغم من انف الحسّد
فمن لم يصل عليهم يخب اذا لقى الله بالموعد **الرضي**
بكم يا بني الزهراء تمت صلاتنا ولولاكم كانت خداجا بلا شك يكشف البلوى بكم ويدفع
كما بأبيكم كان ينزل القطر **فصل** في علمه وحلمه وتواضعه
شتم بعضهم زين العابدين فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما قالوا
ثم قال الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم فانصرف الرجل
صارخا اشهد انك ابن رسول الله وقال شتم الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب
فلم يكلمه ثم اتى منزله فصرخ به فخرج الحسين فقال له يا اخي ان كنت قلت ما فيّ
فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك فقبّل الحسين بين عينيه وقال
بلى قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه آخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤودا فان جزت
منها فلا ابالي بما تقول وان تحيرت فيها فانا شر مما تقول ابن جعدية قال سبّه رجل

فسكت عنه فقال اياك اعني فقال وعنك اغضي ودعا عليه السلام مملوكه مرتين فلم يجبه
ثم اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما بالك لم تجبني قال امنتك
فقال الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني وكانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست
فسقط الابريق من يدها فشجّه فرفع رأسه اليها فقالت الجارية ان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ
قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال عفى الله عنك قالت والله يحب
المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر
وجهها فقال لها اذهبي فانت حرة لوجه الله وكان اذا دخل عليه شهر رمضان يكتب على
غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان اخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا ولم اؤدبك
فيقرون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ربك قد احصى
عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
واذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف و
اصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
ويبكي وينوح وكان بطال يضحك الناس فنزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه
فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا قالوا رجل بطال يضحك
الناس من اهل المدينة فقال قولوا له ان لله يوما يخسر فيه المبطلون وقيل ان مولى لعلي بن
الحسين عليهما السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا
غاظه من ذلك ما رآه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده فاصابه وندم على ذلك فلما
انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد
عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين عليهما السلام السوط ومد يده اليه فقال يا هذا قد
كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتص مني فقال
المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص
منك قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله
ويجلله فلما لم يره يقتص قال اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى
الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين يغفر الله
لكم ابن الحجاج ابن من يتهى اذا فتخر الناس لذا فخار عبد مناف ابن طه وهل

الى والحواميم ونون وسورة الاعراف وممّا جاء في علمه ع حلية ابي نعيم وتاريخ النسوي عن ابي حازم وسفيان بن عيينة والزهري قال كلّ واحد منهم ما رايت هاشميّا افضل من زين العابدين ولا افقه وراى الحسن البصري عند الحجر الاسود فقال يا هناه ارضيت نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثمّ دار العمل قال لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض وقال ع في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما هو كائن الى يوم القيمة موسى بن ابي القسم البجلي باسناده ان زين العابدين ع قال انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم ولقيه عليه السلم عباد البصري في طريق مكة فقال تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله تعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فقال ع اقرا ما بعدها التائبون العابدون الى اخرها ثم قال اذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئا وكان الزهري عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات الرجل في العقوبة فخرج هائما وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين فاتاه الزهري فقال له علي بن الحسين اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالاته ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيّك يعني علي بن الحسين ع امتحان الفقهاء رجل كان له ثلاثة اعبد اسم كل واحد منهم ميمون فلما حضرته الوفاة قال ميمون حرّ وميمون عبد ولميمون مائة دينار من الحرّ ومن العبد لمن المائة الدينار المعتوق من هو اقدم صحبة عند الرجل يقترع الباقيان فايهما وقعت القرعة في سهمه فهو عبد الله صار حرّا ويبقى الثالث عبدا لا حرّ ولا مملوك ويدفع اليه المائة الدينار بالماثور عن زين العابدين عليه السلم وروى ان شاميا سال لمّ عن بدو الوضوء فقال قال الله تعالى للملئكة اني جاعل في الارض خليفة الاية فخافوا غضبه فجعلوا يطوفون حول العرش كل يوم ثلاث ساعات من النهار فنظر اليهم فامرهم ان ياتوا نهرا جاريا يقال له الحيوان تحت العرش فتوضّؤا النحر علي بن الحسين عليهما السلم

كان ادم لما اراد ان يغشى حوا اخرج بها من الحرم ثم كانا يغتسلان ويرجعان الى الحرم تفسير علي بن هاشم القمي قال سعيد بن المسيب سالت علي بن الحسين عليهما السلم عن رجل ضرب امراة حاملة برجله فطرحت ما في بطنها ميتا فقال عليه السلم اذا كان نطفة فان عليه عشرين دينارا وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه اربعين يوما وان طرحته وهو علقة فان عليه اربعين دينارا وهي التي وقعت في الرحم واستقرت فيه ثمانين يوما وان طرحته مضغة فان عليه ستين دينارا وهي التي اذا وقعت في الرحم استقرت فيه مائة وعشرين يوما وان طرحته وهو نسمة مخلقة له لحم وعظم مزيل الجوارح قد نفخ فيه روح الحيوة والبقاء فان عليه دية كاملة ابن بابويه في هداية المتعلمين ان الزهري سال زين العابدين ع عن الصوم فقال ع اربعين وجها ثم فصّله كما هو المعلوم وسال ابو حمزة الثمالي زين العابدين ع لاي علة صار الطواف سبعة اشواط قال لان الله تعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فردّوا على الله وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدّس لك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نفسه فحجبهم الله عن نفسه سبعة الاف عام فرحمهم فتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة للملئكة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط لكل الف سنة شوطا واحدا العقد كتب ملك الروم الى عبد الملك اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين ع ويتوعده ويكتب اليه ما يقول فيفعل فقال علي بن الحسين ان لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلثمائة لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء واني لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قرءه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة وقلّ ما يوجد كتاب في هذه ومن عظم لم يك فيه قال زين العابدين ع وقد روى عنه الطبري وابن البيع واحمد وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب نزول القران والفايق والترغيب عن الزهري وسفيان بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق السند ابو علي الشرقي ثم الائمة من ولاده زهر متوجون بتيجان المكرمات حنفاء من مجالس بكمال

قال علي بن الحسين ع

العلم مشتهر وقائم بعزار السيف قد زحفا مطهرون كرام كلهم علم كشل لما قيل كشافون لاكشفاء ومما جاء في تواضعه النسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين عليهما السلام انك تجالس اقواما دونا فقال له عليه السلام اني اجالس من انتفع بجالسته في ديني وقيل له عليه السلام اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان اخذ برسول الله ما لا اعطي مثله الاغاني قال نافع قال ع ما اكلت بقرابتي من رسول الله شيئا قط محاسن البرقي وكافي الكليني اخبر عبد الملك ان علي بن الحسين اعتق خادمة له ثم تزوجها فكتب اليه قد علمت انه كان في اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت فاجابه ع ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل بامر التمست ثوابه ثم نكحتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس يخل به شيئا من امره وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب به اللؤم فلا لؤم على امرء مسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية فقال سليمان يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك ابن الحسين فقال يا بني لا تقل ذلك فانها السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر وفي العقد انه قال زين العابدين ع وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه تزوج بامه وذلك انه ع كانت له بنية فكان يسميها امي حلية الاولياء قال يحيى بن سعيد سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول واجتمع عليه ناس فقالوا له ذلك بعض الامامة فقال احبونا حب الاسلام فانه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفي رواية الزهري ما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا وقال سفين الثوري ذكر لعلي بن الحسين ع فضله فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا امالي ابي عبد الله النيسابوري قيل له انك ابر الناس ولا تاكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك فقال ع اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقا لها فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق وياكل وكان ع يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق ابو عبد الله ع كان علي بن الحسين ع مشيه كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله سفيان بن عيينة قال ما رأى علي بن الحسين ع قط جائزا بيديه فخذيه وهو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين ع انه كان يدعو اخدمه كل شهر ويقول اني قد

كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قال للنساء سلوها ما تريد وعمل على مرادها

ابن رزيك

ائمة حق لو يسيرون في الدجى	بلا قمر لاستصبحوا بالمناسب
بهم تبلغ الامال من كل امل	بهم تقبل التوبات من كل تائب

فصل في كرمه وصبره وبكائه عليه السلام تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل يوذي علي بن الحسين ع في امارته فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف الا من علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان وكان علي قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه ان زين العابدين ع انفذ اليه قال انظر الى ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته كافي الكليني ونزهة الابصار عن ابي محمد ان علي بن الحسين ع مر على المجذومين وهو راكب حمارا وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اني صائم ولولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم وفي رواية انه تنزه عن ذلك لانه كان كسرا من الصدقة لكونه حراما عليه الحلية عاد علي بن الحسين ع محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال علي ع ما شانك قال علي دين قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار قال فهو علي ونحن رويناه ذلك في باب الحسين ع ابانة الكافي عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لهم لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو احب الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال ع اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة تجملا قال فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه الحلية قال سعيد بن مرجانة عمد علي بن الحسين الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين ع وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه

ابن الحجاج

انت الامام الذي لولا ولايته

ما صح في العدل والتوحيد معتقدي | وانت انت مكان النور من بصري
يا سيدي ومحل الروح من جسدي | اعيذ قلبك من واش يغلطه
بقل هو الله لم يلد ولم يولد

ومما جاء في صبره عليه السلام الهى الى علي بن الحسين ان مشرفا استعمل على المدينة وانه يتوعده وكان يتولى عليه السلام الامر مثل المقدم في الدعاء لان العبد ليست تحضره الاجابة في كل وقت فيعلم ايهم من الدعاء لما اتصل به من المشرف وكان من دعائه رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري وكم من معصية اتيتها فسترتها ولم تفضحني فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى ابدا صل على محمد وآل محمد وبك ادفع في نحره وبك استعيذ من شره فلما قدم المدينة اعتنقه وقبل راسه جعل يسال عن حاله وحال اهله وسال عن حوائجه امران تقدم دابته وعزم عليه ان يركبها فركب انصرف الى اهله الحلية قال ابرهيم بن سعد سمع علي بن الحسين عليهما السلام واعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما يحب ونحمده فيما نكره وفيها قال العتبي قال علي بن الحسين وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له محاسن البرقي بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله عنده فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الاية وكانت سيرته سروره بساط نشاط صدقه تصدقه صنيعه سيادته وسادته سجادته ازاده فرائده ... قيامه ... رقوده سجوده ... زيارته سوقه شوقه ... صلاحه فرسه فراشه عياده استعداده بضاعته ... منيته رضاه لقاه التائبين وائمة من اهل بيت محمد حفظوا الشرائع والحديث المسند علموا المنايا والبلايا

في كرمه وصبره وبكائه وديانته

والذي جهل الورى والمنتهى والمبتدا خزان علم الله من يرشادهم دل الاله على هداه وارشاده وهم الصراط المستقيم ومنهج منه الى رب المعالي يهتدى حجج اذا ام العدى بكتمها ام المهيمن والبيان يشهد ومما جاء في حزنه وبكائه الصادق بكى علي بن الحسين عليهما السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني وقد ذكر في الحلية نحوه وقيل انه بكى حتى خيف على عينيه وكان اذا اخذ اناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دما فقيل له في ذلك فقال كيف لا ابكي وقد منع ابي من الماء الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي الاصمعي كنت بالبادية واذا انا بشاب منعزل عنهم في اطمار رثة وعليه سيماء الهيبة فقلت لو شكوت الى هؤلاء حالك لاصلحوا بعض شأنك فانشأ يقول لباسي للدنيا التجمل والصبر ولبسي للاخرى البشاشة والبشر اذا اعترتني ملمات الى الغير لانني من القوم الذين لهم فخر الم تران العرف قد مات اهله وان الندى والجود ضمهما قبر على العرف والجود السلام فما بقي من العرف الا الرسم في الناس والذكر وقائلة لما رأتني مسهدا كان الحشا مني يلذعها الجمر أباطن داء لو حوى منك ظاهرا لقلت الذي بي ضاق عن سعة الصدر تغير احوال وفقد احبة وموت ذوي الافضال قلت كذا الدهر فتعرفته فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت بان يكون هذا الفرج الان من ذلك العش

فصل في سيادته عليه السلام

علل الشرائع عن الصادق عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو في الصفوف وفي حلية الاولياء كان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين جابر الجعفي

فى امامة على بن الحسين

قال الباقر عليه السلام ان على بن الحسين ما ذكر لله نعمة عليه الا سجد ولا قرء اية من كتاب
الله فيها سجدة الا سجد ولا دفع عنه شرا يخشاه او كيد كاد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان كثير السجود فى
جميع مواضع سجوده فسمى السجاد لذلك الباقر كان ابى ع فى موضع سجوده اثار نابتة
فكان يقطعها فى السنة مرتين فى كل مرة ثفنات فسمى ذو الثفنات المحاضرات عن
الراغب و ابن الجوزى فى مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد
قام من عنده على بن الحسين عليهما السلم من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف
الناس هذا القائم من عندى انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من
احد ربيع الابرار عن الزمخشرى روى عن النبى صلى الله عليه و اله انه قال لله من عباده
خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقول على بن الحسين انا ابن
الخيرتين لان جده رسول الله صلى الله عليه و اله وامه بنت يزدجرد الملك وانشا ابو
الاسود وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم روضة
الواعظين قال زين العابدين ع نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين
وقادة الغر المحجلين وموالى المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض
ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا
ما فى الارض منا لساخت باهلها وفى كتاب الاحمر قال الاوزاعى لما اتى بعلى بن الحسين
ع و راس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فات به المنبر واخبر الناس
بسوء راى ابيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا قال فلم يدع شيئا من المساوى الا ذكره
فيهم فلما نزل قام على بن الحسين فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبى صلوة بليغة
موجزة ثم قال يا معشر الناس فمن عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه نفسى
انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى
انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى
انا ابن من صلى بملائكة السماء مثنى مثنى انا ابن من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى انا ابن على المرتضى انا ابن فاطمة الزهرا انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول
ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح كربلاء

التفنة بكسر الفاء وهى الارض من كل ذات اربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من اثر البروك نهاية

التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين فى زعمهم نهاية

فى سيادته عليه السلم

انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه
الجن فى الارض والطير فى الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق
الى الشام تسبى ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث
جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى فى غيرنا فضلنا اهل
البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة فى قلوب
المؤمنين وانا امام لم يوت احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب
قال فلم يفرغ حتى قال المؤذن الله اكبر فقال على اشهد به فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا
رسول الله قال على يا يزيد هذا جدى او جدك فان قلت جدك فقد كذبت وان قلت
جدى فلم قتلت ابى وسبيت حرمه وسبيتنى ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده
رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو
الطائى وفى رواية مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله فقال ويحك كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بنى اسرائيل فى ال فرعون يذبحون
ابناء هم ويستحيون نساء هم الاية وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامسى
ال محمد مقهورين مخذولين فالى الله نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر
الاعداء علينا الحلية والاغانى وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على
الاستلام من الزحام فنصب له منبر وجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ
اقبل على بن الحسين عليهما السلم وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا بين
عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه
هيبة له فقال شامى من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام
فقال الفرزدق وكان حاضرا لكنى انا اعرفه فقال الشامى من هو يا ابا فراس فانشا قصيدة
ذكر بعضها فى الاغانى والحلية والحماسة تمامها نقلت يا سائلى اين حل الجود والكرم
عندى بيان اذا طلابه قدموا ❊ هذا الذى تعرف البطحاء وطاته ❊ والبيت يعرفه
والحل والحرم ❊ هذا ابن خير عباد الله كلهم ❊ هذا التقى النقى الطاهر العلم ❊
هذا الذى احمد المختار والده ❊ صلى عليه الهى ما جرى القلم ❊ لو يعلم الركن من قد جاء
يلثمه ❊ لخر يلثم منه ما وطى القدم ❊ هذا ابن على رسول الله والده ❊ امست بنور هداه

الله اكبر كبيرا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال على بن الحسين

لهذى الامم ❊ هذا الذى عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم ❊
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة ❊ وابن الوصى الذى فى سيفه نقم ❊ اذا رأته قريش
قال قائلها ❊ الى مكارم هذا ينتهى الكرم ❊ يكاد يمسكه عرفان راحته ❊ ركن الحطيم اذا
ما جاء يستلم ❊ وليس قولك من هذا بضائره ❊ العرب تعرف من انكرت والعجم ❊ ينمى
الى ذروة العز التى قصرت ❊ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ❊ يغضى حياء ويغضى من
مهابته ❊ فما يكلم الا حين يبتسم ❊ ينجاب نور الدجى عن نور غرته ❊ كالشمس ينجاب
عن اشراقها الظلم ❊ بكفه خيزران ريحه عبق ❊ من كف اروع فى عرنينه شمم ❊ ما قال
لا قط الا فى تشهده ❊ لولا التشهد كانت لاءه نعم ❊ مشتقة من رسول الله نبعته ❊
طابت عناصره والخيم والشيم ❊ حمال اثقال اقوام اذا فدحوا ❊ حلو الشمائل تحلو عنده
نعم ❊ ان قال قال بما يهوى جميعهم ❊ وان تكلم يوما زانه الكلم ❊ هذا ابن فاطمة
ان كنت جاهله ❊ بجده انبياء الله قد ختموا ❊ الله فضله قدما وشرفه ❊ جرى
بذاك له فى لوحه القلم ❊ من جده دان فضل الانبياء له ❊ وفضل امته دانت له الامم ❊
عم البرية بالاحسان وانقشعت ❊ عنها الغياية والاملاق والظلم ❊ كلتا يديه غياث
عم نفعهما ❊ يستوكفان ولا يعروهما عدم ❊ سهل الخليقة لا تخشى بوادره ❊ يزينه خصلتان
الحلم والكرم ❊ لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته ❊ رحب الفناء اريب حين يعترم ❊ من معشر
حبهم دين وبغضهم ❊ كفر وقربهم منجى ومعتصم ❊ يستدفع السوء والبلوى بحبهم ❊
ويستزاد به الاحسان والنعم ❊ مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ❊ فى كل فرض ومختوم به
الكلم ❊ ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ❊ او قيل من خير اهل الارض قيل هم ❊ لا يستطيع
جواد بعد غايتهم ❊ ولا يدانيهم قوم وان كرموا ❊ هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ❊
والاسد اسد الشرى والبأس محتدم ❊ يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم ❊ خيم كريم وايد
بالندى هضم ❊ لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ❊ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا ❊
ان القبائل ليست فى رقابهم ❊ لاولية هذا او له نعم ❊ من يعرف الله يعرف اولية ذا ❊
فالدين من بيت هذا ناله الامم ❊ بيوتهم فى قريش يستضاء بها ❊ فى النائبات و
عند الحكم ان حكموا ❊ فجده من قريش فى ازمتها ❊ محمد وعلى بعده علم ❊ بدر له
شاهد والشعب من احد ❊ والخندقان ويوم الفتح قد علموا ❊ وخيبر وحنين

تعذى … يغضى حياء ويغضى. اى يغضون ويحجاب اى يكشف يقال انجابت سحابة اى انكشفت والخيزران بضم الزاى شجر هندى وهو عروق القنا … والعرنين بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها … والبوادر جمع البادرة … والاريب بالمهملة … والندى المطر ويستعار للعطاء … والخندقان غزوة الخندق … المدينة او لاشتراك المهاجر والانصار فى حفره ونقله منها

٩٨ الشيخ محمود

يشهد ان له ❊ وفى قريظة يوم صيلم قتم ❊ مواطن قد علت فى كل نائبة ❊ على الصحابة لم
اكتم كما كتموا ❊ فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا
كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة
فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه باثنى عشر الف درهم وقال اعذرنا
يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله
ما قلت هذا الذى قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها
اليه وقال بحقى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق
يهجو هشاما وهو فى الحبس فكان مما هجاه به قوله اتحبسنى بين المدينة والتى اليها
قلوب الناس تهوى منيبها ❊ يقلب راسا لم يكن راس سيد ❊ وعينا له حولاء باد عيوبها
فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفى رواية ابى بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة فصل
فى انفرادات والنصوص عليه ما روى ابو بكر الحضرمى عن الصادق لما سار الى العراق
استودع ام سلمة الكتب والوصية فلما رجع زين العابدين دفعتها اليه ابن الجارود
عن الباقر ان الحسين صلى الله عليه لما حضره الذى حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة الخبر وروى عن الصادق فى فضل زيارته
من زار اماما مفترضا طاعته وصلى اربع ركعات كتب الله له حجة مقبولة مبرورة وعمرة
قال الزهرى كان بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة فى صدقات على بن ابى طالب فقيل
له لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكف عنك من غرب شره فقال ويحك افى
حرم الله اسأل غير الله عز وجل انى لآنف ان اسأل الدنيا خالقها فكيف اسأل مخلوقا
مثلى قال الزهرى لا جرم ان الله تعالى القى هيبته فى قلب الوليد حتى حكم له ويروى ان
عمر بن على خاصم على بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك فى صدقات النبى وامير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد
الملك بقول ابى الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا تلط دون الحق بالباطل قم يا على بن
الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت عليه السلام عنه ولم
يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على على بن الحسين عليهما السلم
فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال على يا ابن عم لا تمنعنى قطيعة ابيك ان اصل رحمك

الصيلم الامر الشديد والداهية والقتم من القتام بمعنى الغبار

فى انفراداته والنصوص عليه

فقد زوجتك ابنتى خديجة ابنة على كتاب النسب عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلى بن الحسين واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ان ابى احب اباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبرى والبلاذرى ان يزيد بن معوية قال لعلى بن الحسين اتصارع هذا يعنى خالد ابنه قال وما تصنع بمصارعتى اياه اعطنى سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية وفى كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن على بن ابى طالب ع ورويت انه قال الزينب تكلمنى فقال هو المتكلم فانشد السجاد

لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم ... وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

والله يعلم انا لا نحبكم ... ولا نلومكم ان لا تحبونا

فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذى قتلهما وسفك دماهما فقال لم تزل النبوة والامرة لآبائى واجدادى من قبل ان تولد قال المداينى لما انتسب السجاد الى النبى ص قال يزيد لجلوازه ادخله فى هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلى فلما هم بقتله ضربته يد من الهوا فخر لوجهه وشهق ودهش فراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلواز فى الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين ع هو اليوم مسجد وذكر صاحب كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين ع من ابنه على الاكبر وانه هو الباقى بعد ابيه وان المقتول هو الاصغر منهما وعليه نعول فان على بن الحسين كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر ع كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلى الاصغر المقتول نحو اثنى عشرة سنة وتقول الزيدية ان الاصغر انه كان فى يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا الثنائيون وجاء فى النكت ان الله تعالى وضع اشياء على اربعة العناصر والطباع والرياح وفصول السنة والكتب المنزلة ومختار الملائكة ومصطفى الانبياء ومختار النساء ومختار الصحابة ومصطفى اليونان فى قوله ان الله اصطفى آدم ولفظة لا اله الا الله والسجاد اربعة احرف وهو رابع الائمة عن على بن الحسين لكم ما تدعون بغير حق ٭ اذا ميز الصحاح من المراض ٭ عرفتم حقنا فجحدتمونا ٭ كما عرف السواد من البياض ٭ علم الهدى لانتم لخير الناس كلهم المنهل العذب والمسنود الغدق

الجلواز بالكسر الشرطى والجمع الجلاوزة

كتاب الله شاهدنا عليكم ٭ وقاضينا الاله فنعم قاض ٭

العذق ...

وليس لله دين غير حبكم ٭ ولا اليه سوى الوجدان كم طرق ٭ وان يكن من رسول الله غيركم سوى الوجوه فانتم عنده الحدق ٭ ذريتما الشرف الاعلى وقومكم ٭ فهم فضاب عليكم كيف ما رزقوا ٭ وانتم فى سعادات الورى عصر ٭ وفى سواد الدياجى انتم فلق ٭ ما للرسول سواكم ولا دكم ولا لنشر له الا بكم عبق ٭ فانتم فى قلوب الناس كلهم السمت تتصدع والحبل نعتاق ٭ هل يستوى عند ذى عين فتى بى ٭ وذى والصباح على الاوتاد والغسق ٭ وذى عليه مقيم مقيم لا براح له ٭ من الزمان ورهنى عندكم على ٭ وثقت منكم بان تستوهبوا زللى ٭ عند الحساب وحسبى من بذاتق ٭ شعر ٭ شفيعى الى ربى النبى محمد ٭ لدى الحشر اذ كل الصدور تجيش ٭ شعارى ولاء المصطفى ووصيه ٭ وعترته ما دمت فيها اعيش

فصل فى احوال اولاده وتاريخه

لقبه زين العابدين وسيد العابدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصى الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين ع وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم وروى انه كنى بابى بكر مولده بالمدينة يوم الخميس فى النصف من جمادى الآخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين ع بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقى مع جده امير المؤمنين اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه عشر سنين ويقال مع جده سنتين ومع عمه اثنى عشرة سنة ومع ابيه ثلاث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين سنة وتوفى بالمدينة يوم السبت لاحدى عشر ليلة بقيت من المحرم او لاثنى عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربع وثلثين سنة فكان فى سنى امامته بقية ملك يزيد وملك معوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفى فى ملك الوليد ودفن فى البقيع مع عمه الحسن عليهما السلم وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك بنوه اثنا عشر من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله بنت الحسن بن على ع ابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توام والحسين الاصغر و

النشر باسوة المفتوحة الريح الطيبة وقد تقدم فى معنى العبق انه ما يمر بنا من طيب الريح ٩٨

فى احوال اولاده وتاريخه عليه السلم

الثفنات فيل يحيى اهاب منها الشاة اذا ولدت وكذا اذا مات ... والاحسان والسنة والحاجة والعقدة المحكمة ... المتقابلين من المعانى المذكورة ... التخفيف للضرورة ... ذلك ٩٨

وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبيد الله توأم ومحمد الاصغر فرد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال لم يكن له بنت ويقال انه ولد فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر ع وعبد الله الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي وعلي بن علي والحسين الاصغر وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافة وخولة وقالوا شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ويقال هي برة بنت النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين ع سماها مريم ويقال سماها فاطمة وكانت تدعى سيدة النساء وكان بابه يحيى بن ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن حزن وكان ربا امير المؤمنين قال زين العابدين ع سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الاثار في زمانه وسعيد بن جهان الكناني مولى ام هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بني اسد نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرأ القران في ركعتين قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكابلي والقسم بن عوف واسمعيل بن عبد الله بن جعفر وابرهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي وابو حازم الاعرج سلمة بن دينار المدني الاقرن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالي بقي الى ايام موسى ع وفرات بن احنف بقي الى ايام ابي عبد الله ع وجابر بن محمد بن ابي بكر وايوب بن الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الخراساني اصله من الكوفة وطاوس بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفي وابان بن رباح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب السعيدي

احبتكم يا بني الزهراء محتسبا	وحبّ غيري حبّ غير محتسب
لا حاجة لي الى خلق ولا ادب	ولا ارب الا اليكم وحسبي ذاك من ارب
ما طاب مولدي الا بحبكم	يا طيبون ولولا ذاك لم يطب
انتم بنوا المصطفى والمرتضى	من كل منتجب يسمى لمنتجب
انتم بنو شاهد النجوى من الغيب	انتم بنو صاحب الايات والعجب
انتم بنو خير من يمشي على قدم	بعد النبي مقال الحق لا كذب

محمد بن حماد فروع رسول الله اصل غصونها	وايكتها طوبى للغرس غارس
عليهم لاجلال النبوة هيبة	يشار اليهم والرؤس نواكس
وقد توجوا بالعلم واستودعوا الهدى	بهم تحسن الدنيا وتزهو المجالس
فاحمد فيهم والوصي وسبطه	كرام لما ثم اكرمون اشاوس
نجوم واعلام اذا غاب فاسل	انار لنا نجم فاشرق دامس
ينابيع علم يستفيض بحكمة	هداة اذا ما جاء للعلم قابس
ولغيره يا بني طه ونون والقلم	حبكم فرض على كل الامم
من يدانيكم ولولاكم لما	خلق اللوح ولا اجرى القلم
انتم اكرم ان عد الورى	انتم اعلم ماش بقدم
انتم للدين اعلام اذا غاب	منكم علم لاح علم

فوض الله اليكم امره فحكمكم حسب ما كان حكم وبكم تفخر املاك العلى اذ لكم اضحت عبيدا وخدم

باب في امامة ابي جعفر الباقر ع فصل

في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل سميعا بصيرا عالما قديرا بذوات القلوب خبيرا اعد للكافرين سعيرا وللمؤمنين ارائك وسريرا والبسهم بفضله سندسا وحريرا وسقاهم من عين يفجرونها تفجيرا ووقيهم شر يوم كان شره مستطيرا وابدع في السماء سراجا وهاجا وقمرا منيرا تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ابو الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم الهيتي وداود الجصاص عن الصادق والوشا عن الرضا ع النجم رسول الله والعلامات الائمة ابو الصلت عن الرضا ع قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي انت نجم بني هاشم وعنه قال ع انت احد العلامات عباية عن علي ع مثل اهل بيتي مثل النجوم كلما افل نجم طلع نجم تفسير علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا قال النجوم آل محمد عليهم السلام محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الباقر ع نحن اهل الذكر قال ربه صدق الله ولعمري ان ابا جعفر ع لاكبر العلماء قال ابو جعفر الطوسي سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن

الباقر والصادق والرضا علیهم السلم وقال سلمان الصهری فذکر القران قوله تعالی انا نحن لنا
الذکر هم حافظوه وعارفون بمعانیه تفسیر یوسف القطان ووکیع بن الجراح واسمعیل
السدی وسفیان الثوری انه قال الحارث سالت امیر المومنین ع عن هذه الایة قال والله
انا نحن اهل الذکر نحن اهل العلم نحن معدن التاویل والتنزیل ابو الورد عن ابی جعفر ع
لتکونوا شهداء علی الناس قال نحن هم برید بن معویة العجلی عن الباقر ع فی قوله تعالی و
کذلک جعلناکم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله علی خلقه وحجته فی
ارضه وفی روایة حمران عن ابی اعین عنه ع انما انزل الله وکذلک جعلناکم امة وسطا
یعنی عدلا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا قال ولا یکون
شهدا علی الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غیر جایز ان یستشهدها الله
علی الناس وفیهم من لا تجوز شهادته فی الدنیا علی حزمة بقل عمار الساباطی سالت ابا
عبد الله ع عن قوله تعالی افمن اتبع رضوان الله کمن باء بسخط من الله وماویه جهنم وبئس
المصیر هم درجات عند الله فقال الذین اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله یا عمار
درجات للمومنین وبولایتهم ومعرفتهم ایانا یضاعف لهم اعمالهم وترفع لهم الدرجات العلی
عطا بن ثابت عن الباقر ع فی قوله تعالی ویقول الاشهاد ابو حمزة الثمالی عن ابی جعفر ع
فی قوله تعالی ویوم نبعث من کل امة شهیدا قال نحن الشهود علی هذه الامة الباقر ع فی
قوله تعالی قل کفی بالله شهیدا الایة قال ایانا عنی العیاشی باسناده الی ابی الجارود عن
الباقر ع فی قوله تعالی ما فرطت فی جنب الله قال نحن جنب الله محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع
الذین اخرجوا من دیارهم قال نزلت فینا قال جابر الانصاری عن الباقر ع فی قوله وکونوا مع
الصادقین ای مع آل محمد ابو حمزة عن ابی جعفر ع فی قوله تعالی یا ایها الناس اتقوا ربکم الذی
خلقکم من نفس واحدة الایة قال قرابة الرسول وسیدهم امیر المومنین امروا بمودتهم فخالفوا
ما امروا به الباقر ع فی قوله ابرهیم انی اسکنت من ذریتی بواد نحن بقیة تلک العترة وقال
کانت دعوة ابرهیم لنا خاصة الباقر والصادق علیهما السلم فی قوله تعالی قل انما اعظکم
بواحدة قال الولایة ان تقوموا مثنی قال الائمة من ذریتهما الباقر فی قوله تعالی
اسبغ علیکم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة النبی وما جاء به من معرفته وتوحیده

قال نحن الاشهاد

واما النعمة الباطنة ولایتنا اهل البیت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الکاظم ع الظاهر
الامام الظاهر والباطنة الامام الغایب تفسیر العیاشی فی قوله واوحی الی هذا القران
لانذرکم به ومن بلغ ان یکون اماما من آل محمد فهو ینذر بالقران کما انذر به النبی ع
قالوا الفضل للائمة فضل الله قوله تعالی ولولا فضل الله علیکم ورحمته وفضل النبی
قوله قل بفضل الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امیر المومنین علیهما السلم
وفضل الاوصیاء قال ابو جعفر علیه السلم یحسدون الناس علی ما اتیهم الله من فضله
قال نحن الناس ونحن المحسودون وفینا نزلت وقال ان الله تعالی اعطی المومن البدن
البدن الصحیح واللسان الفصیح والقلب الصریح وکلف کل عضو منها طاعة لذاته
ولنبیه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له ولهم ومن اللسان الشهادة ومن القلب الطمانینة
بذکره وبذکرهم فمن شهد باللسان واطمان بالجنان وعمل بالارکان انزله الله الجنان
مسند ابی حنیفة قال الراوی ما سالت جابر الجعفی قط مسالة الا اتی فیها بحدیث و
کان جابر الجعفی اذا روی عنه قال حدثنی وصی الاوصیاء ووارث علم الانبیاء ابو نعیم
فی الحلیة انه علیه السلم الحاضر الذاکر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علی الباقر وقال
غیره الامام الباقر والنور الباهر والقمر الزاهر والعلم القاهر باقر العلم معدن الحلم
اطهرهم دینا طهارا وکان للاسلام منارا الصادع بالحق والناطق بالصدق وباقر
العلم بقرا وناثره نثرا لم تاخذه فی الله لومة لائم وکان لامره غیر کاتم ولعدوه مراغم
قالوا الکریم ابن الکریم ابن الکریم ابن الکریم یوسف بن یعقوب بن اسحق بن ابرهیم کذلک
السید ابن السید ابن السید ابن السید محمد بن علی بن الحسین بن علی علیهم السلم ومما
یدل علی امامته علیه السلم تواتر الامامیة بالنصوص علیه من ابیه وجده وکذلک الاخبار
الواردة من النبی علیه السلم علی الائمة الاثنی عشر اماما اماما ومن قال بذلک قطع
علی امامته منها اعتبار طریق العصمة وغیر ذلک

ابن الحجاج

اذا غاب بدر الدجی فانظر الی ابن النبی ابی جعفر نری خلفا منه یزری به
وبالفرقدین وبالمشتری امام ولکن بلا شیعة ولا بمصلی ولا منبر
المغربی یا ابن الذی بلسانه وبیانه هدی الانام ونزل التنزیل
عن فضله نطق الکتاب وبشرت بقدومه التوریة والانجیل لولا انقطاع الوحی بعد محمد

فلنا محمد من ابیه بدیل نومثله فی الفضل الا انه لم یاته بوسا لة جبرئیل
غیره یا ابن الذین استقر هواهم ✿ فی نفس انسان هوی شیطانه
فاذا اراد الله سترا للعلی فهم علی رغم العدی خزانه **فصل**
فی آیاته علیه السلم قیل لابی جعفر ع محمد بن مسلم وجع فارسل الیه بشراب مع الغلام فقال
الغلام امرنی ان لا ارجع حتی تشربه واذا شربته فاته ففکر محمد فیما قال وهو لا یقدر علی النهوض
فلما شرب واستقر الشراب فی جوفه صار کانما انشط من عقال فاتی بابه فاستاذن علیه
فصوت له صح الجسم فادخل فدخل وسلم علیه وهو باک وقبل یده وراسه فقال ما یبکیک یا محمد قال
علی اغترابی وبعد المشقة وقلة المقدرة علی المقام عندک والنظر الیک فقال اما قلة
المقدرة فکذلک جعل الله اولیاءنا واهل مودتنا وجعل البلاء الیهم سریعا واما ما ذکرت
من الاغتراب فلک بابی عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلی الله علیه واما ما ذکرت
من بعد المشقة فان المؤمن فی هذه الدار غریب وفی هذا الخلق منکوس حتی یخرج من
هذه الدار الی رحمة الله واما ما ذکرت من حبک قربنا والنظر الینا وانک لا تقدر علی ذلک
فلک ما فی قلبک وجزاؤک علیه دلالات الحسن بن علی بن ابی حمزة عن بعض اصحابه عن مبشر
بیاع الزطی قال قمت علی باب ابی جعفر ع فطرقته فخرجت الی جاریة خماسیة فوضعت یدی
علی یدها وقلت لها قولی لمولاک هذا مبشر بالباب فناداه من اقصی الدار ادخل لا ابا لک ثم
قال لی اما والله یا مبشر لو کانت هذه الجدر یحجب ابصارنا کما یحجب عنکم ابصارکم لکنا
وانتم سواء فقلت جعلت فداک والله ما اردت الا ازدیاد بذلک ایمانا الحسن بن
مختار عن ابی بصیر قال کنت اقرئ امرأة القران واعلمها ایاه قال فمازحتها بشیء فلما
قدمت علی ابی جعفر علیه السلم قال لی یا ابا بصیر ای شیء قلت للمرأة فقلت بیدی هکذا یعنی
غطیت وجهی فقال لا تعودن الیها وفی روایة حفص البختری انه قال لابی بصیر ابلغها السلم
فقال ابو جعفر یقرئک السلم ویقول زوجی نفسک من ابی بصیر قال فاتیتها فاخبرتها فقالت
الله لقد قال لک ابو جعفر یقرئک السلم ویقول زوجی هذا فحلفت لها فزوجت نفسها فی
ابو حمزة الثمالی فی خبر انها کانت السنة التی حج فیها ابو جعفر محمد بن علی ولقیه هشام بن عبد الملک
اقبل الناس ینثالون علیه فقال عکرمة من هذا علیه سیما زهرة العلم لاجربنه فلما مثل
بین یدیه ارتعدت فرائصه واسقط فی ید ابی جعفر وقال یا ابن رسول الله لقد جلست مجالس

کثیرة بین یدی ابن عباس وغیره فما ادرکنی ما ادرکنی انفا فقال له ابو جعفر ع ویلک یا عبید اهل الشام
انک بین یدی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه جابانة الوالبیة قالت رایت رجلا
بمکة اصیلا بالملتزم او بین الباب والحجر علی صعدة من الارض وقد حزم وسطه علی المئزر
بعمامة خز والغزالة تخال علی قلل الجبال کالعمائم علی قمم الرجال وقد صاعد کفه وطرفه
نحو السماء ویدعو فلما انثال الناس علیه یستفتونه عن المعضلات ویستفتحون ابواب
المشکلات فلم یرم حتی افتاهم فی الف مسئلة ثم نهض یرید رحله ومناد ینادی بصوت
صهل الا ان هذا النور الابلج المسرج والنسیم الارج والحق المرج واخرون یقولون من
هذا فقیل محمد بن علی الباقر علم الناطق عن الفهم محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
علیهم السلم وفی روایة ابی بصیر الا ان هذا باقر علم الرسل هذا مبین السبل هذا
خیر من رشح فی اصلاب اصحاب السفینة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقیة الله
فی ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخدیجة وعلی وفاطمة هذا منار الدین القائمة
وفی حدیث جابر بن یزید الجعفی انه لما شکت الشیعة الی زین العابدین مما یلقونه من بنی
امیة دعا الباقر ع وامره ان یاخذ الخیط الذی نزل به جبرئیل الی النبی ص ویحرکه تحریکا قال
فمضی الی المسجد فصلی فیه رکعتین ثم وضع خده علی التراب وتکلم بکلمات ثم رفع راسه فاخرج
من کمه خیطا دقیقا یفوح منه رائحة المسک واعطانی طرفا منه فمشیت رویدا فقال قف یا
جابر فحرک الخیط تحریکا لینا خفیفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد
فاذا صیاح وصراخ وولولة من کل ناحیة واذا زلزلة شدیدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة
دور المدینة وهلک تحتها اکثر من ثلثین الف انسان ثم صعد الباقر علیه السلم المنارة
فنادی باعلی صوته الا ایها الضالون المکذبون قال فظن الناس انه صوت من السماء
فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم یقولون فی سجودهم الامان الامان وانهم
یسمعون الصیحة بالحق ولا یرون الشخص ثم قرء فخر علیهم السقف من فوقهم واتیهم العذاب
من حیث لا یشعرون قال فلما نزل منها وخرجنا من المسجد سالته عن الخیط قال هذا من
البقیة قلت وما البقیة یا ابن رسول الله قال یا جابر بقیة مما ترک ال موسی وال هرون تحمله
الملئکة ویضعه جبرئیل لدینا المفضل بن عمر بینا ابو جعفر ع بین مکة والمدینة اذا انتهی
الی جماعة علی الطریق واذا رجل من الحجاج نفق حماره وقد بدد متاعه وهو یبکی فلما رای

في امامة ابي جعفر الباقر ع

ابا جعفر اقبل اليه فقال له يا ابن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعا فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا ابو جعفر ع فاحيى الله له حماره ابو بصير قلت لابي جعفر ع انا ذهب
بصري انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم تحيوا الموتى وتبرءوا الاكمه والابرص قال نعم
باذن الله ثم قال فادن مني يا ابا محمد فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الاشياء فقال اتحب
ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا
قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت كما كنت فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان
هذا حق كما ان النهار حق وقد رواه محمد بن ابي عمير قال ابو بصير للباقر ع ما اكثر الحجيج و
اعظم الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عيانا فمسح على عينيه ودعا
بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال فنظرت فاذا اكثر الناس قردة
وخنازير والمؤمن بينهم كالكوكب اللامع في الظلماء فقال ابو بصير صدقت يا مولاي ما
اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا فقال ابو بصير في ذلك فقال ع ما بخلنا
عليك يا ابا بصير وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجهلوا
فضل الله علينا ويجعلونا اربابا من دون الله ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا
نسأم من طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلم فقال لي اترى في البيت كوة قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر
حلية الاولياء بالاسناد قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم وسمع عصافير يصحن
قال اتدري يا ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز وجل ويسالن قوت يومهن ؛
جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن قال بماذا فضلني محمد بن علي ثم اتيت
الى ابي جعفر ع فقلت ابصرني ضحك لي ثم قال يا جابر اقعد فانه اول من احل عليك في هذا الباب
عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق بصري نحو الباب وانا مصدق لما قال سيتيك اذا اقبل
يسحب ذياله فقال له يا عبد الله انت الذي تقول بماذا فضلني محمد بن علي ان محمدا وعليا
ولداه وقد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة واملاها حطبا جزلا واضرمها نارا قال جابر
ففعلت فلما ان رأى لنا وقد صار جمرا اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث ترى
فادخلها لن تضرك فقطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فبهت الذي كفر ابو حمزة
اذا ركب ابو جعفر عليه السلم الحائط له فساله سليمن بن خالد هل يعلم الامام ما في يومه هذا

في امامته عليه السلم ومعجزاته

يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وما في شهره وما
في سنته ثم قال بعد هنيئة الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة وقد اضمرا فاقبلنا
الرجلان فقال ابو جعفر سرقتما فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لان لم تخرجا
ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ولابعثن الى صاحبكما الذي سرقتما
منه حتى يجيء ياخذكما ويرفعكما الى الوالي المدينة ثم امر غلمانه ان يستوثقوا منهما قال فانطلق
انت يا سليمن الى ذلك الجبل فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل كهفا فادخل
فيه بنفسك حتى تستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر وسوف ياتي فالقر
واستخرجت عيبتين واتيت بهما ابا جعفر فرجعنا الى المدينة وقد اخذ جماعة بالسرقة
فقال ابو جعفر ان هؤلاء برآء وليسوا هم بسراقة عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة
فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له فقال ابو جعفر ع لم تكذب فقال انت اعلم بما ذهب مني فامر له
بالعيبة ثم قال للوالي عندي عيبة اخرى لرجل وهو ياتيك الى ايام وهو رجل من بربر فاذا
اتاك فارشده الي فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى
تقطعهما فقال احدهما والله يا ابا جعفر لقد قطعتني بحق ثم جاء البربري الى الوالي بعد ثلاث
فارسله الى ابي جعفر فقال له ابو جعفر الا اخبرك بما في عيبتك فقال البربري ان اخبرتني علمت
انك امام فرض الله طاعتك فقال ابو جعفر الف دينار لك والف دينار لغيرك ومن الثياب
كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي له الف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو بالباب ينتظر
فقال البربري امنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه واله وانكم اهل بيت الرحمة
الذين اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا قال الصادق ع ان ابي قال ذات يوم انما بقي من
اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد وما نقص ابو القاسم بن شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن
سليمان ان ناصبيا شاميا كان يختلف الى مجلس ابي جعفر ع ويقول له طاعة الله في بغضكم
ولكني اراك رجلا فصيحا فكان ابو جعفر ع يقول لن يخفى على الله خافية فمرض الشامي فلما
ثقل قال لوليه اذا انت مددت على الثوب فات محمد بن علي وسله ان يصلي علي قال فلما ان كان في
بعض الليل ظنوا انه برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى ابي جعفر وحكى له ذلك
فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام صرد والحجاز بلاد حر ولحمها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبكم
حتى اتيكم قال ثم قام من مجلسه فجدد وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما

شاء الله ثمّ خرّ ساجدًا حتّی طلعت الشّمس ثمّ نهض فانتهی الی مجلس الشّامی فدخل علیه فدعاه فاجابه
ثمّ اجلسه فدعا له بسویق فسقاه وقال املؤا جوفه وبرّدوا صدره بالطّعام البارد ثمّ انصرف و
تبعه الشّامی فقال اشهد انّک حجّة الله علی خلقه قال وما بدا لک قال اشهد انّی عمدت بروحی
وعاینت بعینی فلم یتفاجأنی الّا ومنادٍ ینادی ردّوا الیه روحه فقد کنّا سألنا ذلک محمّد بن
علیّ فقال ابو جعفر اما علمت انّ الله یحبّ العبد ویبغض عمله ویبغض العبد ویحبّ عمله قال
فذلک من اصحاب ابی جعفر الثّعلبی فی نزهة القلوب روی عن الباقر انّه قال اشخصنی
هشام بن عبد الملک فدخلت علیه وبنو امیّة حوله فقال لی ادن یا ترابی فقلت من التراب
خُلقنا والیه نصیر فلم یزل یدنینی حتّی اجلسنی معه ثمّ قال انت ابو جعفر الّذی تقتل بنی امیّة
فقلت لا قال فمن ذاک فقلت ابن عمّنا ابو العبّاس بن محمّد بن علیّ بن عبد الله بن
العبّاس فنظر الیّ وقال والله ما جرّبت علیک کذبًا ثمّ قال ومتی ذاک قلت عن سنیّات
والله ما هی ببعیدة الخبر کتاب المعجزات انّ الباقر کان فی عمرة اعتمرها فی الحجر جالسًا
اذ اقبل جانّ حتّی دنا من الحجر فطاف بالبیت سبوعًا ثمّ انّه اتی المقام فقام علی ذنبه فصلّی
رکعتین وذلک عند زوال الشّمس فبصر به عطاء واناس من اصحابه فاتوا ابا جعفر و
استغاثوا الیه فقال انطلقوا الیه فقولوا له یقول لک محمّد بن علیّ انّ البیت یحضره اعبد
وسودان وهذه ساعة خلوته منهم وقد قضیت نسکک ونحن نتخوّف علیک منهم فلو
خفّفت وانطلقت قال فکوّم کومة من بطحاء المسجد ثمّ وضع ذنبه علیها ثمّ مثل فی الهواء
جابر الجعفی مرفوعًا لا یزال سلطان بنی امیّة حتّی یسقط حائط مسجدنا هذا یعنی مسجد الجعفی
فکان کما اخبر قال الکمیت الاسدی دخلت الیه وعنده رجل من بنی مخزوم وانشدته شعری
فیهم فکلّما انشدته قصیدة قال یا غلام بدرة فما خرجت من البیت حتّی اخرج خمسین الف
درهم فقلت والله انّی ما قلت فیکم لعرض الدّنیا وابیت فقال یا غلام اعد هذا المال فی
مکانه فلمّا حمل قال له المخزومی سألتک بالله عشرة الاف درهم فقلت لیست عندی واعطیت
بالکمیت خمسین الف درهم وانّی لاعلم انّک الصّادق البارّ قال له قم وادخل فخذ فدخل المخزومی
فلم یجد شیئًا فهذا دلیل علی انّ الکنوز معطیة لهم معتّب قال توجّهت مع ابی عبد الله الی
ضیعته فلمّا دخلها صلّی رکعتین ثمّ قال انّی صلّیت مع ابی الفجر ذات یوم فجلس ابی یسبّح الله
فبینما یسبّح اذ اقبل شیخ طوال ابیض الرّأس واللحیة فسلّم علی ابی واذا شابّ مقبل فی اثره فجاء

قال الفیروزابادی
الجان اسم جمع للجن وحیّة
اکحل العینین لا تؤذی کثیرة فی الدور
وقول الطّاهر علیه السلام انّ الجنّ کان
متشکّلا بصورة حیّة وقوله کوم التراب
ای جعله کومة بالضمّ ای قطعة قطعة
ورفع رأسها کذا فی القاموس قال
ابن الاثیر فی النهایة ومنه
حدیث علیّ علیه السلام
انّه اتی
بالمال فکوّم کومة من ذهب و
کومة من فضّة وقال یا حمراء
احمری ویا بیضاء
ابیضی
غرّی غیری هذا جنای وخیاره فیه و
کلّ جانٍ یده الی فیه ای جمع من کلّ واحد
منها صبرة ورفعها وعلّاها وبعضهم یضمّ
الکاف وقیل هو بالضمّ اسم للکوم و
بالفتح اسم الفعلة الواحدة و
البطحاء والابطح مسیل
واسع فیه دقاق
الحصی ومثل فی الهواء ای قام منتصبًا او
زال عن موضعه مرتفعًا
۹۸

الی الشیخ وسلّم علی ابی واخذ بید الشیخ وقال قم فانّک لم تؤمر بهذا فلمّا ذهبا من عند
ابی قلت یا ابی من هذا الشیخ وهذا الشّاب فقال هذا ملک الموت وهذا جبرئیل علیهما السلام
جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر قال انّا لنعرف الرّجل اذا رأیناه بحقیقة الایمان وبحقیقة
النّفاق قال جری عند ابی عبد الله ذکر عمر بن شجنة الکندی فرکوه فقال ما اری لکم علمًا
بالنّاس انّی لاکتفی من الرّجل بلحظة انّ ذا من اخبث النّاس قال وکان عمر بعد ما یدع محرّمًا لله
الّا رکبه عبد الله بن عطاء المکّی قال اشتقت الی ابی جعفر وانا بمکّة فقدمت المدینة وما اقدمتها
الّا شوقًا الیه فاصابنی تلک اللّیلة مطر وبرد شدید فانتهیت الی بابه نصف اللّیل فقلت
اطرقه هذه السّاعة او انتظر حتّی اصبح وانّی لاتفکّر فی ذلک اذ سمعته یقول یا جاریة افتحی
الباب لابن عطاء فقد اصابه فی هذه اللّیلة برد واذی ففتحت الباب فدخلت عبد الله
بن کثیر قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباءه فیه ثمّ خرج یمشی الی نخلة یابسة فحمد الله
عندها ثمّ تکلّم بکلام لم اسمع بمثله ثمّ قال ایّتها النّخلة اطعمینا ممّا جعل الله فیک فتساقطت
رطبًا احمر واصفر فاکل ومعه ابو امیّة الانصاری فقال یا ابا امیّة هذه الآیة فینا کالآیة
فی مریم اذ هزّت الیها النّخلة فتساقط علیها رطبًا جنیًّا عمر بن حنظلة سألت ابا جعفر
ان یعلّمنی الاسم الاعظم فقال ادخل البیت فدخلت البیت وارتعدت فرایصی فقال ما تقول اعلّمک
فقلت لا فرفع یده فرجع البیت کما کان ویروی انّ زید بن علیّ لمّا عزم علی البیعة قال
له ابو جعفر یا ابا زید انّ مثل القائم من اهل هذا البیت قبل قیام مهدیّهم مثل فرخ
نهض من عشّه من غیر ان یستوی جناحاه فاذا فعل ذلک سقط فاخذه الصّبیان یعبثون
به فاتّق الله فی نفسک ان تکون المصلوب غدًا بالکناسة فکان کما قال عبد الله بن طلحة
عن ابی عبد الله فی خبر انّ ابی کان قاعدًا فی الحجر ومعه رجل یحدّثه فاذا هو بوزغ یولول
بلسانه فقال ابی للرّجل اتدری ما یقول هذا الوزغ فقال الرّجل لا علم لی بما یقول قال فانّه
یقول والله لئن ذکرت لثالث لاسبّنّ علیًّا علیک حتّی تقوم من ههنا محمّد بن مسلم
قال کنت مع ابی جعفر بین مکّة والمدینة وانا اسیر علی حمار لی وهو علی بغلة له اذ اقبل
ذئب من رأس الجبل حتّی انتهی الی ابی جعفر فحبس البغلة ودنا الذّئب منه حتّی وضع یده
علی قربوس السّرج ومدّ عنقه الی اذنه وادنی ابو جعفر اذنه ساعة ثمّ قال له امض فقد
فعلت فخرج مهرولًا فقلت له لقد رأیت عجبًا فقال وما تدری ما قال قلت الله ورسوله

فوضع ابو جعفر یده علی الارض
فاظلم البیت صح

العشّ
بالضمّ موضع الطائر
یجمعه من دقاق الحطب فی افنان
الشجر ویبیض
ق

وابن رسول الله اعلم قال انه قال یا ابن رسول الله زوجتی فی ذلك الجبل وقد تعسر علیها ولادتها فادع الله یخلصها وان لا یسلط شیئا من نسلی علی احد من شیعتکم فقلت قد فعلت وقد روی الحسن بن علی بن ابی حمزة فی الدلالات هذا الخبر عن الصادقؑ وزاد فیها انه تم امره وسکن فی ضیعته شهرا فلما رجع فاذا هو بالذئب وزوجته وجروه عووا فی وجه الصادقؑ فاجابهم بمثل عوائهم بمثل الکلام لیشبههم ثم قال لنا قد ولد له جرو ذکر وکانوا یدعون الله لی لکم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لی امرتهم ان لا یؤذوا لی ولیا ولا اهل بیتی ففعلوا وضمنوا لی ذلك الحسن بن محمد باسناده عن ابی بکر الحضرمی قال لما حمل ابو جعفرؑ الی الشام الی هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سکتّ من توبیخ محمد بن علی فلتوبخوه ثم امر ان یؤذن له فلما دخل علیه ابو جعفرؑ قال بیده السلم علیکم فعمهم بالسلام جمیعا ثم جلس فازداد هشام علیه حنقا بترکه السلام بالخلافة وجلوسه بغیر اذن فقال یا محمد بن علی لا یزال الرجل منکم قد شق عصا المسلمین ودعا الی نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم وجعل یوبخه فلما سکت اقبل القوم علیه رجل بعد رجل یوبخه فلما سکت القوم نهضؑ قائما ثم قال ایها الناس این تذهبون واین یراد بکم بنا هدی الله اولکم وبنا یختم اخرکم فان یکن لکم ملك معجل فان لنا ملکا مؤجلا ولیس من بعد ملکنا ملك لانا اهل العاقبة یقول الله عز وجل والعاقبة للمتقین فامر به الی الحبس فلما صار فی الحبس تکلم فلم یبق فی الحبس رجل الا ترشفه وحن علیه فجاء صاحب الحبس الی هشام واخبره بخبره فامر به فحمل علیؑ البرید هو واصحابه لیردوا الی المدینة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بینهم وبین الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا یجدون طعاما ولا شرابا حتی انتهوا الی مدین فاغلق باب المدینة دونهم فشکا اصحابه العطش والجوع قال فصعد جبلا اشرف علیهم فقال باعلی صوته یا اهل المدینة الظالم اهلها انا بقیة الله یقول الله تعالی بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین وما انا علیکم بحفیظ قال وکان فیهم شیخ کبیر فاتاهم فقال یا قوم هذه والله دعوة شعیبؑ والله لئن لم تخرجوا الی هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقکم ومن تحت ارجلکم فصدقونی هذه المرة واطیعونی وکذبونی فیما تستانفون فانی ناصح لکم قال فبادروا واخرجوا الی ابی جعفر واصحابه الاسواق کا فی الکلینی قال سدیر الصیرفی اوصانی ابو جعفرؑ بحوائج له بالمدینة فخرجت فبینما انا فی فج الروحاء علی راحلتی اذا انسان یلوی بثوبه قال

الحنق
محرکة شدة الغیظ
وشق العصا کنایة عن تفرق
الجماعة قال الفیروزابادی العصا
اللسان وعظم الساق و
جماعة الاسلام
وشق العصا
مخالفة جماعة الاسلام
۹۸

قال ق
رشفه یرشفه کنصره
وضربه وسمعه رشفا مصه
کارتشفه وترشفه وارشفه
ورشفه اقول واللفظ هنا
کنایة عن القیام
بالخدمة ونحوه
۹۸

الروحاء
موضع بین الحرمین علی
ثلثین او اربعین میلا من المدینة
ق

فملئت له وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لا حاجة لی بها وناولنی کتابا طینه رطب قال فلما نظرت الی خاتمه اذا خاتم ابی جعفرؑ فقلت له متی عهدك بصاحب هذا الکتاب قال الساعة واذا فی الکتاب اشیاء یامرنی بها ثم التفت فاذا لیس عندی احد ثم قدم ابو جعفرؑ فلقیته فقلت جعلت فداك رجل اتانی بکتابك وطینه رطب فقال یا سدیر ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم محمد بن یحیی باسناده عن ابی جعفرؑ قال کانت امی قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شدیدة فقالت بیدها لا وحق المصطفی ما اذن لك فی السقوط فبقی معلقا الی الجو حتی جازته فتصدق ابیؑ عنها بمائة دینار النعمان بن بشیر قال ناول رجل طوال جابر الجعفی کتابا فتناوله ووضعه علی عینیه واذا هو من محمد بن علی الیه فقال له متی عهدك بسیدی فقال الساعة ففك الخاتم واقبل یقرءه ویقبض وجهه حتی اتی علی اخره وامسك الکتاب فما رایته ضاحکا مسرورا حتی وافی الکوفة فلما وافینا بت لیلتی فلما اصبحت اتیته اعظاما له فوجدته قد خرج علی وفی عنقه کعاب قد علقها وقد رکب قصبة وهو یقول ادخل منصور بن جمهور امیرا غیر مامور واجتمع علیه الصبیان وهو یدور ومعهم والناس یقولون جن جابر فوالله ما مضت الا ایام حتی ورد کتاب هشام بن عبد الملك الی والیه یامره بقتل جابر وانفاذ راسه الیه فقال الجلساء من جابر بن یزید الجعفی قالوا اصلحك الله کان رجلا له فضل وعلم وحج وهو دائر فی الرحبة مع الصبیان علی القصب یلعب معهم قال فاشرف علیه وراه معهم بینهم فقال الحمد لله الذی عافانی من قتله قال ثم لم تمض الایام حتی دخل منصور بن جمهور فصنع ما کان یقول جابر محمد بن مسلم قال کنت عنده یوما فوقع زوج ورشان وهدلا هدیلهما فرد علیهما ابو جعفر کلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا علی الحائط هدل الذکر علی الانثی ساعة ثم طارا فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطایر فقال یا ابن مسلم کل شیء خلقه الله من طیر او بهیمة او شیء فیه روح فانه اطوع لنا واسمع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بانثاه سوءا فحلفت له ما فعلت فلم یقبل فقالت ترضی بمحمد بن علی فرضیا بی فاخبرته انه لها ظالم فصدقها ابو بصیر قال کنت مع ابی جعفرؑ فی المسجد اذ دخل علیه ابو الدوانیق وداود بن علی وسلیمان بن مجالد حتی قعدوا فی جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل الیه داود بن علی وسلیمان بن مجالد فقال لهما ما منع جبارکم ان یاتینی فعذروه عنده فقالؑ یا داود اما انه لا تذهب الایام حتی یلیها ویطأ الرجال عقبه ویملك شرقها

طان کتابه
ای ختمه کذا فی ق
والطین اسم منه واللفظ
بالاهمال ۹۸

الهدیل
باهمال الدال صوت الحمام
او خاص بوحشیها کما قال الفیروز
ابادی والورشان محرکة طائر وهو
ساق حر لحمه اخف من الحمام
ای بهار ج ورشان
بالکسر وورشین
۹۸

وغرها وتدين له الرجال وتذل رقابها قال فلها مدة قال نعم والله ليتلقفها الصبيان منكم كما
تتلقف الاكرة فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذى سمعا من محمد بن على فبشراه بذلك فلما وليا دعا
سليمان بن خالد فقال يا سليمان بن خالد انهم لا يزالون فى فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما
واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء ابو الدوانيق
اليه وسأله عن مقالهما فصدقهما الخبر فكان كما قال وفى حديث عاصم الحناط عن محمد بن
مسلم انه سأل ابا جعفر دلالة فقال يا ابن مسلم وضع بيننا وبين ميلك بالربذة حتى عرف لنا
بنا وبحبنا وبمعرفتنا قال اى والله جعلت فداك لقد كان ذلك فمن يخبركم بمثل ذلك قال
يا ابن مسلم ان لنا خدما من الجن هم اطوع لنا منكم ابو بصير قال اطرق ابو جعفر الى الارض
ينكت فيها مليا ثم انه رفع راسه فقال كيف انتم يا قوم اذا جاءكم رجل فدخل عليكم مدينتكم
هذه فى اربعة الاف رجل حتى يستعرضكم بسيفه ثلاثة ايام فيقتل مقاتليكم وتلقون منه
بلاء لا تقدرون ان تدفعوه بايديكم وذلك يكون فى قابل فخذوا حذركم واعلموا ان ما قلت
لكم كائن لا بد منه فلم ياخذ احد حذره من اهل المدينة الا بنو هاشم خاصة فلما كان من قابل
تحمل ابو جعفر بالعيال اجمعين وبنو هاشم جميعا من المدينة فكان كما قال مشمعل الاسدى
عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر يقول لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال هلك
ابوك بعد ما خرجت وجئت الى جرجان ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله
جاره صالح يوم كذا وكذا فبكى الرجل ثم قال انا لله وانا اليه راجعون مما اصبت به فقال ابو جعفر
اسكت فانك لا تدرى ما صنع الله بهم قد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال
له الرجل جعلت فداك انى خلفت ابنى وجعا شديد الوجع ولم تسألنى عنه كما سألتنى عن غيره قال
قد برئ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم وقد ولد له غلام واسمه على وهو لنا شيعة واما
ابنك فليس هو لنا شيعة بل هو لنا عدو عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر قال
سمعته وهو يقول لرجل من اهل افريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام
قال رحمه الله قلت جعلت فداك ومات قال نعم رحمه الله قلت ومتى مات قال بعد خروجك
بيومين وفى حديث الحلبى انه دخل اناس على ابى جعفر وسألوا علامة فاخبرهم باسمائهم
واخبرهم عما ارادوا يسألون عنه وقال اردتم ان تسألوا عن هذه الاية من كتاب الله شجرة
اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قالوا صدقت هذه الاية اردنا

التلقف
التناول بسرعة والاكرة
بالضم لغية فى الكرة كما ذكره
الفيروزابادى
٩٨

عاصم بن حميد
بضم الحاء الحناط بالنون
الحنفى ابو الفضل مولى كوفى ثقة عين
صدوق روى عن ابى عبد الله
عليه السلام
قه

الزميل
الرديف وفى زملة
اردفه او عادله واذا عمى الزملاء
على بعير بها فهما زميلان واذا كانا بلا بعير
فهما رفيقان
٩٨

النكت
بالنون فالفتح اخر ان
تضرب فى الارض بقضيب
فيؤثر فيها
٩٨

الجبى
بالجيم ثم الموحدة كعصا
محفر البئر وشفتها وان يتقدم
ساقى الابل بيوم قبل وروده فيجبى لها
ماء فى حوض ثم يوردها كذا
فى القاموس
٩٨

ان نسألك قال نحن الشجرة التى قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها فى السماء ونحن نعطى
شيعتنا ما نشاء من امر علمنا على بن ابى حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعدا على ابى جعفر
فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال يا سكينة هلمى المصباح فاتت بالمصباح ثم قال هلمى بالسفط الذى
فى موضع كذا وكذا قال فاتته بسفط هندى او سندى ففض خاتمه ثم اخرج منه صحيفة
صفراء فقال على فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها
نظر الى فارتعدت فرائصى حتى خفت على نفسى فلما نظر الى فى تلك الحال وضع يده على صدرى
فقال ابرأت انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك بأس ثم قال ادنه فدنوت فقال لى ما
ترى قلت اسمى واسم ابى واسماء اولادى لا اعرفهم فقال يا على لولا ان لك عندى ما ليس لغيرك
ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال على بن ابى حمزة فمكثت والله
بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لى الاولاد بعدد ما رايت بعينى فى تلك الصحيفة الخبر ابو
عيينة وابو عبد الله ان رجلا وجد الى الباقر وشكا عن ابيه نصبه وفسقه وانه اخفى ماله
عند موته فقال له ابو جعفر افتحب ان تراه وتسأله عن ماله فقال الرجل نعم وانى لمحتاج فقير
فكتب اليه ابو جعفر كتابا بيده فى رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة
الى البقيع حتى تتوسط ثم تنادى يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قرأه
قال اتحب ان ترى اباك فلا تبرح حتى اتيك به فانه بضجنان فانطلق فلم يلبث الا قليلا حتى اتانى
رجل اسود فى عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لى هذا ابوك
ولكن غيره اللهب ودخان الجحيم وجرع الحميم فسألته عن حاله قال انى كنت اتوالى بنى امية وكنت
انت تتوالى اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك واحرمتك مالى ودفنته عنك فانا
اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى جنينى فاحفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة و
خمسون الفا وادفع الى محمد بن على خمسين الفا ولك الباقى قال ففعل الرجل كذلك
فقضى بها ابو جعفر دينا وابتاع بها ارضا ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط
من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سألت ابا جعفر
عن قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات فرفع ابو جعفر بيده وقال ارفع راسك
فرفعت فوجدت السقف متفرقا ورمق ناظرى فى ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصرى فقال لى
هكذا راى ابراهيم ملكوت السموات وانظر الى الارض ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف

السفط
محركة كالجوالق او كالقفة
ج اسفاط
والفض
بالاعجام الكسر
بالتفرقة وفك خاتم
الكتاب

كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي رآها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا وقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلث ساعات ابن حماد ولاء النبي وال النبي عقدي وامني من مفزعي ووجهت وجهي لا ابتغي سوى السادة الخشع الركع ومالي هذا سوى الطاهرين بدور الهدى الكمل اللمع بحار النوال بدور الكمال غيوث الورى الهطل الممع هم شفعائي الى ربهم وليس سواهم بمستشفع بهم يرفع الله اعمالنا ولولا الولاية لم ترفع وله يا اهل بيت النبي حبكم تجارة الفوز لاولي التجر وا يا اهل بيت النبي حبكم يبلى به ربنا ويختبر

فصل

في علمه محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء سماعة بن مهران عن شيخ من اصحابنا عن ابي جعفر ع قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرء ويبكي حتى ابكى بعضنا موسى بن اكيل النميري قال جئنا الى باب دار ابي جعفر ع نستاذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فدخلنا عليه وسالناه عن قاريها فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك ويقال لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلم من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سالته عن ثلثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختياني صاحب الصوفية ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابو حنيفة ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطا وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء وسنن ابي داود والالكاني ومسندي ابي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي وربما قالوا قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله صلى الله عليه وآله بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم وقد اخرجه شهراشوب والمنتهى ابن

كيا بكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمايله شمايلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني لما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر ع فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمايل رسول الله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فدتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله فاقبل اليه يقبل راسه وقال بابي انت وامي ابوك رسول الله يقرئك السلم قال يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض وعليك السلم يا جابر بما بلغت السلم قال فرجع الباقر الى ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر ياتيه طرفي النهار واهل المدينة يلومونه فكان الباقر ياتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم عن ابيه عن رسول الله ص فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله ياتيه ويتعلم منه الخطيب صاحب التاريخ قال جابر الانصاري للباقر ع رسول الله امرني ان اقرئك السلم ابو السعادات في فضايل الصحابة ان جابر الانصاري بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه وآله الى محمد الباقر فقال له محمد بن علي اثبت وصيتك فانك راحل الى ربك فبكى جابر فقال له يا سيدي وما علمك بذلك فهذا عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له والله يا جابر لقد اعطاني الله علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة واوصى جابر وصيته وادركته الوفاة وفي رواية غيره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يبقر علم النبيين بقرا فاذا لقيته فاقرئه مني السلم القتيبي في عيون الاخبار ان هشاما قال لزيد بن علي ما فعل اخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله ص باقر العلم وانت تسميه بقرة لقد اختلفتما اذا زيد بن علي ثوى باقر العلم في ملحد امام الورى طيب المولد من لي سوى جعفر بعده امام الورى الاوحد الامجد ابا جعفر الخير انت الامام وانت المرجى لبلوى غد يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل القرظي

قال الجوهري الكتاب والمكتب ... وغلطه الفيروزآبادي ... ولفظ الحديث يعيد ... ظاهر المراد من اللفظ المكتب لا غير ٩٨

حمران بن اعين قال لي ابو جعفر ع وقد قرات له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال وانتم قوم
عرب تكون المعقبات من بين يديه قلت كيف تقرءها قال له معقبات من خلفه ورقيب من
بين يديه يحفظونه بامر الله وبلغنا ان الكميت انشد الباقر ع من لقلب متيم مستهام
فتوجه الباقر ع الى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميت واغفر له ثلث مرات ثم قال يا كميت هذه
مائة الف قد جمعتها من اهل بيتي فقال الكميت لا والله لا يعلم احد اني آخذ منها حتى
يكون الله عز وجل الذي يكافيني ولكن تكرمني بقميص من قمصك فاعطاه وسال رجل
ابن عمر عن مسالة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فاساله واعلمني بما يجيبك
واشار به الى محمد بن علي الباقر ع فاتاه وساله فاجابه فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر
انهم اهل بيت مفهمون ووفد عليه عمرو بن عبيد فساله عن قوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال عليه السلام
رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات فلما تاب الله تع على آدم امر الارض فتفجرت
انهارا وانبتت اشجارا واينعت ثمارا وامر السماء فتفطرت بالغمام وارخت عزاليها فكان ذلك
فتقها فانقطع عمرو وقال الابرش الكلبي لهشام من هذا الذي احتوش اهل العراق
ويسئلونه قال هذا نبي الكوفة وهو يزعم انه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر القران فاساله
مسئلة لا يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرات التورية والانجيل والزبور والفرقان قال نعم قال
فاني سائلك عن مسائل قال سل فان كنت مسترشدا فستنتفع بما تسال عنه وان كنت متعنتا
فتضل بما تسال عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليهما السلام قال اما في قولنا فسبع
مائة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض ما الذي ياكل
الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها
انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما اشغلهم عن الاكل
والشرب يومئذ قال هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله قال فاخبرني عن قول الله تعالى واسال من قد ارسلنا قبلك من رسلنا كان في
ايامه من يسال عنه فيسالهم فاخبره فاجاب عن ذلك مثل ما تقدم من فصل الميثاق من هذا
الكتاب قال فنهض الابرش وهو يقول انت ابن بنت رسول الله حقا ثم صار الى هشام
فقال دعونا منكم يا بني امية فان هذا اعلم اهل الارض بما في السماء والارض فهذا ولد

العزالي جمع العزلاء بالمهملة ثم الزاي بمعنى مصب الماء من الراوية ونحوها كما ذكره الفيروزآبادي وفي التعبير بالفظ استعارة ۹۸

احتوش القوم فلانا اي جعلوه وسطهم كنحاوشوه ۹۸

قال ابن الاثير فرضة النهر بالضم مدخل ... وجانبه وفرضة النهر مشرعته ومنه حديث موسى ... ارفأ به عند فرضة النهر وجمع الفرضة فرض ومنه حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فرضا اي اجعلوا السيوف مشارع للمنايا اقول اللفظ بضم الفاء واعجام الآخر كما نص عليه الفيروزآبادي والمشهور في نسخة بحار الانوار فيما نقله من الكتاب قرصة النقي بالقاف واهمال الصاد والنقي بالنون والقاف كغني ترس بعيد من خوص ۹۸

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى الكليني هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر وزاد
فيه انه قال له الباقر ع ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم
بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت
والله اعلم الناس حقا فاتى هشاما فاخبره وقال ابو جعفر ع لعبد الله عباس انشدك الله
هل في حكم الله اختلاف قال لا قال فما ترى في رجل ضرب اصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت
فاتى رجل آخر فاطار كف يده فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا
القاطع اعطه دية كف واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث اليهما ذوي عدل قال
فقال له جاء الاختلاف في حكم الله ونقضت القول الاول ابى الله ان يحدث خلقه شيئا
من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع يد قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هذا
حكم الله الحكم بن عيينة سالته امرأة فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه
مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت بذلك على زوجي
فجعل الحكم يحسب نصيبها اذ خرج ابو جعفر ع فاخبره بمقالة المرءة فقال ابو جعفر ع اقرت
بثلث ما في يدها ولا ميراث لها اي بقدر ما يصيبها من حصتها ولا يلزمها الدين كله اوصى رجل بالف
درهم للكعبة فجاء الوصي الى مكة وسال فدلوه الى بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا له
برئت ذمتك ادفعه الينا فقال الناس سل ابا جعفر فساله فقال ع ان الكعبة غنية عن هذا
انظر الى من زار هذا البيت فقطع به او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او عجز ان يرجع الى اهله
فادفعها الى هؤلاء ابو القسم الطبري الالكائي في شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنيفة
لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام اجلس وابو جعفر قاعد في المسجد فقال ابو جعفر
انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الي قال فلم يلتفت الى ابي جعفر وجلس فقال لابي جعفر
انت الامام قال لا قال فان قوما بالكوفة يزعمون انك امام قال فما اصنع بهم قال تكتب
اليهم تخبرهم قال لا يطيعون انما نستدل على من غاب عنا بمن حضرنا فقد امرتك ان لا تجلس
فلم تطعني وكذلك لو كتبت اليهم ما اطاعوني فلم يقدر ابو حنيفة ان يدخل في الكلام
علي بن مهزيار عن ابي جعفر ع قال قيل له ان رجلا تزوج بجارية صغيرة فارضعتها امرأته
ثم حرمت عليه الجارية وامرأته التي ارضعتها اولا فاما الاخيرة لم تحرم عليه لانها ارضعت
ابنته وجاءت امرأة الى محمد بن مسلم بنصف الليل فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق

مهري واخذت ميراثي

ارضعتها امرأة اخرى فقال ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامرأتاه فقال عليه السلام اخطأ ابن شبرمة

فقالت

فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع فقال يا امة الله
سئل الباقر ع عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد فافعلي مثل ذلك يا امة
الله انا في ستر من وجهك الي قال من سالت قالت سالت ابا حنيفة فقال عليك بالثقفي فاذا افتاك فاعلمنيه
فلما اصبح محمد بن مسلم ودخل المسجد رأى ابا حنيفة يسأل عن اصحابه فتنحنح محمد بن مسلم فقال اللهم
غفرا دعنا نعيش سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في خبر طويل يذكر فيه خلق الولد في بطن امه قال
ويبعث الله ملكا يقال له الزاجر فيزجره زجرة فيفزع الولد منها وينقلب فيصير رجلاه اسفل البطن ليسهل
الله عز وجل على المرأة وعلى الولد الخروج قال فان احتبس زجره زجرة اخرى شديدة فيفزع منها
فيسقط الى الارض فزعا باكيا من الزجرة الكهف قال لي جابر الجعفي دخلت على ابي جعفر ع فقال
لي من اين انت فقلت من اهل الكوفة قال ممن قلت من جعفي قال ما اقدمك الى ههنا قلت طلب
العلم قال ممن قلت منك قال اذا سألك احد من اين انت فقل من اهل المدينة قلت ايحل لي ان
اكذب قال ليس هذا كذبا من كان في مدينة فهو من اهلها حتى يخرج وسأله عليه السلام طاوس
اليماني متى هلك ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط يا شيخ اردت ان
تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحوا وهابيل و
قابيل فهلك ربعهم قال فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما ابوهم
شيث وسأله عن شيء قليله حلال وكثيره حرام في القرآن قال نهر طالوت الا من اغترف غرفة
بيده وعن صلوة مفروضة بغير وضوء وصوم لا يحجز عن اكل وشرب فقال عليه السلام
الصلوة على النبي والصوم قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما وعن شيء يزيد وينقص فقال ع
القمر وعن شيء يزيد ولا ينقص فقال البحر وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال العمر وعن طاير طار
مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها قال ع طور سيناء قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة
وعن قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون قال ع المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
محمد بن المنكدر رأيت الباقر ع وهو متكئ على غلامين اسودين فسلمت عليه فرد علي بُهر و
قد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله لو جاءك الموت وانت على هذه الحال في طلب الدنيا
فخلى الغلامين من يده وتساند وقال لو جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي
عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الله لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت
رحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني وكان عبد الله بن نافع بن الازرق يقول لو عرفت

الطلق وجع الولادة قال الفيروزآبادي طلقت كعني يعني ان اللفظ مستعمل في المعنى على البناء للمفعول ٩٠

البهر بالضم انقطاع النفس من الاعياء

الازارقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق ق

ان بين قطريها احدا يبلغنيه الابل يخبرني بان عليا قتل اهل النهروان وهو غير ظالم لهم لرحلت
اليه قيل له ائت ولده محمدا الباقر ع فاتاه فسأله فقال ع بعد كلام الحمد لله الذي اكرمنا
بنبوته واختصنا بولايته يا معشر اولاد المهاجرين والانصار من كان عنده منقبة في امير
المؤمنين فليقم فليحدث فقاموا ونشروا من مناقبه فلما انتهوا الى قوله لاعطين الراية الخبر
سأله ابو جعفر عن صحته فقال هو حق لا اشك فيه لكن عليا احدث الكفر بعد فقال ابو جعفر
اخبرني عن الله احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم ان
قلت لا كفرت فقال قد علم قال فاحبه على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته قال على ان يعمل
بطاعته فقال ابو جعفر عليه السلام قم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود الله يعلم حيث يجعل رسالاته وفي حديث نافع بن الازرق انه سأل الباقر
عن مسائل منها قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون من الذي يسأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقرأ ابو جعفر
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ثم ذكر اجتماعه بالمرسلين والصلوة بهم وتكلم بعض روساء
الكيسانية مع الباقر ع في حيوة محمد بن الحنفية قال له ويحك ما هذه الحماقة انتم اعلم به ام نحن
قد حدثني ابي علي بن الحسين انه شهد موته وغسله وكفنه والصلوة عليه وانزاله في القبر فقال
شبه على ابيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود فقال له الباقر ع افتجعل هذه الحجة قضاء بيننا
وبينك قال نعم قال ارأيت اليهود الذين شبه عيسى عليهم كانوا اولياءه او اعداءه قال
بل كانوا اعداءه قال فكان ابي عدو محمد بن الحنفية فشبه له قال لا وانقطع ورجع عما كان
عليه وجاءه رجل من اهل الشام وسأله عن بدو خلق البيت فقال ع ان الله تعالى لما قال
للملئكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا عليه بقولهم اتجعل فيها وساق الكلام الى قوله
وما كنتم تكتمون فعلموا انهم وقعوا في الخطيئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة اشواط
يسترضون ربهم عز وجل فرضي عنهم وقال لهم اهبطوا الى الارض فابنوا لي بيتا يعوذ به من
اذنب من عبادي ويطوف حوله كما طفتم انتم حول عرشي فارضى عنهم كما رضيت عنكم فبنوا
هذا البيت فقال له الرجل صدقت يا ابا جعفر فما بدو هذا الحجر قال ان الله تعالى لما اخذ
ميثاق بني آدم اجرى نهرا احلى من العسل والين من الزبد ثم امر القلم فاستمد من ذلك النهر وكتب
اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي

فى امامة ابى جعفر الباقر ع

ترى انّما هو بيعة على اقرارهم وكان ابى ذا استسلم فقال الرجل صدقت يا اباجعفر ثم قام
فلمّا ولّى قال الباقر لابنه الصّادق عليهما السّلم اردده فعرّفه الى الصّفا فلم يوفقه البا
اراه الخضر ع وسال محمّد بن مسلم اباجعفر ع لاىّ شيئ صارت الشمس اشدّ حرارة من القمر فقال
انّ الله تعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتّى اذا كانت
سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشدّ حرارة من القمر ... وصار القمر ابرد من الشمس ابو بكر بن دريد
الازدى باسناد له وعن الحسن بن على الناصر بن الحسن بن على بن عمر بن على وعن الحسين
بن على بن جعفر عن ابائه كلّهم عن الصّادق عليه السّلم قال لما شخص ابى محمّد بن على الى دمشق
سمع الناس يقولون هذا ابن ابى تراب قال فاسند ظهره الى جدار القبلة ثمّ حمد الله واثنى
عليه وصلّى على النبىّ صلّى الله عليه واله ثمّ قال اجتنبوا اهل الشقاق وذرّيّة النفاق و
حشو النار وحصب جهنّم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين
والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوها فنردّها على ادبارها او يلعنوا كما لعن اصحاب
السبت وكان امر الله مفعولا ثمّ قال بعد كلام ابصنو رسول الله تستهزءون ام بيعسوب
الدّين تلمزون واىّ سبل بعده تسلكون واىّ حزن بعده تدفعون هيهات هيهات فاز
برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطاب فانحسرت عنه الابصار
وخضعت دونه الرقاب وفرع الذروة العليا فكذب من رام من السعى اعياه الطلب فانّى
لهم التناوش من مكان بعيد وقال اقلّوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم او سدّوا المكان الذى
سدّوا اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدّوا
فانّى يسدّ ثلمة اخى رسول الله اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذى قربى
كنزها اذ فتحوا ومصلّى القبلتين اذ تحرّفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدّعى لنبذ
عهد المشركين اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة الحصار اذ جزعوا والمستودع الاسرار
ساعة الوداع الى اخر كلامه ع الجاحظ فى كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمّد بن على بن
الحسين عليهم السّلم صلاح حال الدنيا بحذافيرها فى كلمتين صلاح شان جميع
المعايش والتعاشر ملؤ مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل حلية الاولياء قال عبد الله
بن عطاء المكّى ما راينا العلماء عند احد اصغر منهم عند ابى جعفر عليه السّلم يعنى الباقر
ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته وسنّه عنده كانّه صبىّ بين يدى معلّم يتعلّم منه

الوكن قال اللهم امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى عندك بالوفاء

من نار فمن ثم كانت اشدّ حرارة وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتّى صارت سبعة اطباق والبسها لباسا من ماء

شخص به علانيه
المفعول ماخوذ من قولهم شخص من البلد الى بلد ذهب وكان اشخاصه فى ايام هشام بن عبد الملك والحشو ... المحشو ... الحصب ... الشهاب الثاقب ... التناوش التناول ... الخضر ... ٩٨

فى علمه عليه السّلم

علل الشرايع عن الفضل القزوينى سئل الباقر ع عن علّة حسن الخلق وسوءه فقال انّ الله تعالى
انزل حورا من الجنّة الى ادم فزوّجها احد ابنيه وتزوّج الاخر الى الجانّ فولدتا جميعا فما كان
للناس جمال وحسن الخلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فمن بنت الجانّ وانكروا
يكون بنوه من بناته رواه ابن بابويه فى الشرع وسئل انّه وجد فى جزيرة بيضا كثيرا اكل ما
اختلف طرفاه ولا ناكل ما استوى طرفاه وسالة محمّد بن مسلم لا تورث المرءة عمّن تمتّع
بها قال لانّها مستاجرة لانّ علل البيّنة فى النكاح قال من المواريث وساله عليه السّلم علّى
محمّد بن القاسم العلوى عن ادم حيث حجّ بم حلق راسه من حلقه قال نزل جبرئيل عليه بياقوتة
من الجنّة فامرّها على راسه فتناثر شعره وساله ابو عبد الله القزوينى عن غسل الميّت و
الصلوة عليه وغسل غاسله قال نغسل الميّت لانّه يجنب ولتلاقيه الملائكة وهم طاهرون
فكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنون وعلّة الصلوة عليه ليشفع له وليطلب الله تعالى وساله عن
علّة الوتيرة قال لانّ الله تعالى فرض سبع عشرة ركعة واضاف رسول الله صلّى الله عليه واله
اليها مثليها فصارت احدى وخمسين وساله ابو بكر الحضرمى عن تكبير صلوة الميّت فقال
اخذت الخمس من الخمس صلوات من كلّ صلوة تكبيرة ابو جعفر القمّى فيمن لا يحضره الفقيه
عن الباقر ع فى خبر طويل كان النساء فى زمن نوح انّما تحيض المرءة فى كلّ سنة حيضة حتّى
انّ سبعمائة امرءة جلسن مع الرجال وشهدن الاعياد فرماهنّ الله بالحيض عند ذلك فى
كلّ شهر فاخرجن من بين الرجال فتزوّج بنوا اللاتى يحضن فى كلّ شهر حيضة بنات اللاتى
يحضن فى كلّ سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء فى كلّ شهر حيضة
فكثر اولاد اللاتى يحضن فى كلّ شهر لاستقامة الحيض وقلّ اولاد اللاتى لا يحضن الّا حيضة
فى السنة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقلّ نسل اولئك وفى خبر عنه لمّا امر نوح بغرس
الاشجار كان ابليس الى جانبه فقال هذه الشجرة لى يعنى الكرم فقال له نوح كذبت فقال
ابليس فما لى منها قال نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطلى على الثلث علل الشرايع
عن ابن بابويه قال الباقر ع كان رسول الله صلّى الله عليه واله لا ياكل الكليتين من غير تحريمها
لقربهما من البول ابو هاشم الجعفرى يا ال احمد كيف اعدل عنكم اعن الثّقات الائمّة الثقات
احول ذخر الشفاعة جدّكم لكبائرى فيها على اهل الوعيد اصول فعلى
بحبّكم وبغيرى عنكم بصدقكم وبديكم مشغول الصاحب

كذا اول
الخبر فى من لا يحضره الفقيه
قال ابو جعفر الباقر ع انّ الحيض للنساء نجاسة رماهنّ الله عزّ وجلّ بها وقد كنّ فى زمن نوح ع انّما تحيض المرءة فى السنة حيضة حتّى خرجن نسوة من حجابهنّ وكنّ سبعمائة امرءة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلّين وتعطّرن ثم خرجن فتفرّقن فى البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن فى صفوفهم فرماهنّ الله عزّ وجلّ بالحيض عند ذلك فى كلّ شهر يعنى اولئك النسوة باعيانهنّ فسالت دماؤهنّ فاخرجن من بين الرجال فكنّ يحضن فى كلّ شهر حيضة فشغلهنّ الله تعالى بالحيض وكسر شهوتهنّ قال وكان غيرهنّ من النساء اللواتى لم يفعلن مثل فعلهنّ يحضن فى كلّ سنة حيضة قال فتزوّج بنو اللاتى يحضن فى كلّ شهر حيضة بنات اللاتى يحضن فى كلّ سنة حيضة الى اخر الخبر الى اخر الكتاب ٩٨

العدل والتوحيد مذهبي الذي	يزهى به الايمان والاسلام
ووَلايتي لمحمد وَلاله ذريتي	وحصن الدين ليس يرام
فهناك حبل الله مظفورا لقوى	وعليه من تمر القضا اختام
حيث المبلّغ جبرئيل وصحيفته	التنزيل فيه وعلمه الاحكام
والعلم غض عندهم بطراوة	الوحي الوحي كانه الهام
ما لك ذا طلب الناس علم القرآن	كانت قريش عليه عيالا
وان قيل اين ابن بنت النبي	نلت بذلك فرقا طوالا
نجوم يهلّل للمدلجين	جبال نورث علما جبالا

فصل في معالي اموره عليه السلم المدائني بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر ع نحن ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار وقال معروف بن خربوذ سمعته ع يقول ان خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب ونبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان وكان ع يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال ع نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي خيثمة قال سمعت الباقر ع يقول نحن جنب الله ونحن من حجة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم الله نحن ائمة الهدى ومصابيح الدجى ونحن الهدى ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا ونحن السابقون ونحن الاخرون من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق نحن قادة غر محجلون ونحن حرم الله ونحن الطريق والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعم الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن اصول الدين والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور ونحن القناطر من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن من الذين بنا يصرف الله عنكم العذاب من ابصر بنا وعرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير قال سفيان ما لقينا ابا جعفر الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة فقال هذه معدة لكم قبل ان تلقوني سليمان بن قرم قال كان ابو جعفر عليه السلم

يجيز ابا الحسن بالخمس مائة الى الستمائة الى الالف درهم وقال لم يصر ابن بنت قال انا باقر العلم قال الطباخة قال في الحرفيها قال انت ابن السودا الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني وقال الكميت انشدت عبد الملك ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت يا اسد والاسد كلب يا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا حية والحية دويبة منتنة ويا جبل وانما هو حجر اصم قال فتبسم عليه السلام وانشد الكميت بين يديه من لقلب متيم مستهام غير ما صبوة ولا احلام فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامها فقال ع اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انت اشعر مني في هذا المعنى وشكا الحسن بن كثير اليه الحاجة فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني هشام بن معاذ في حديثه قال لما دخل المدينة عمر بن عبد العزيز قال مناديه من كانت له مظلمة وظلامة فليحضر فاتاه ابو جعفر الباقر عليه السلم فلما راه استقبله واقعده مقعده فقال ع انما الدنيا سوق من الاسواق يبتاع فيها الناس ما ينفعهم وما يضرهم وكم قوم ابتاعوا ما ضرهم فلم يصبحوا حتى اتاهم الموت فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم ياخذوا ما ينفعهم في الاخرة فقسم ما جمعوا لمن لم يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله حقيقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي نتخوف عليهم منها فنكف عنها واتق الله واجعل في نفسك اثنتين انظر الى ما تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فارمه وراءك ولا ترغبن في سلعة بارت على من كان قبلك فترجو ان تجوز عنك وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصف المظلوم ورد الظالم ثلاثة من كن فيه استكمل الايمان بالله من اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ومن اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وبياضا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بفدك بكر بن صالح ان عبد الله بن المبارك اتى ابا جعفر ع فقال اني رويت عن ابائك عليهم السلم ان كل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا بي من بعض فتوح الضلال قد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقا مستعبدا قال ع قد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال اني مذ حججت فتزوجت ومكسبي مما يعطف علي اخواني لا شيء لي

غیره فمرنی بامرك فقال له انصرف الی بلادك وانت من حجك وتزویجك وکسبك فی حل ثم اتاه بعد ست سنین وذکر له العبودیة التی الزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله تعالی فقال اکتب لی به عهدا فخرج کتابه بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب محمد بن علی الهاشمی العلوی لعبد الله بن المبارك فتاه انی اعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله ولیس علیك سید وانت مولای ومولی عقبی من بعدك وکتب فی المحرم سنة ثلث عشرة ومائة ووقع فیه محمد بن علی بخط یده وختمه بخاتمه ویقال انه هاشمی من هاشمیین وعلوی من علویین وفاطمی من فاطمیین لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسین علیهما السلام وکانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علی علیه السلام وکان اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم مهجة الوشا سمعت الرضا علیه السلام یقول ان لکل امام عهدا فی اعناق اولیائه وشیعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زیارة قبورهم فمن زارهم رغبة فی زیارتهم وتصدیقا لما رغبوا فیه کان ائمتهم شفعاؤه یوم القیمة ابو خالد الکابلی فی کتاب الشعر والشعراء ان الباقر تمثل واطرق اطراق الشجاع ولو یری مساغا لنابیه الشجاع لصمما الحمیری

ایهونی عن حب آل محمد * وحبهم مما به اتقرب * وحبهم مثل الصلوة وانه علی الناس من کل الصلوة لاوجب * هم اهل بیت اذهب الرجس عنهم * وصفوا من الادناس طرا وطیبوا * هم اهل بیت ما لمن کان مؤمنا * من الناس عنهم بالولایة مذهب الحمانی یا آل احمد الذین بحبهم * حکم الکتاب منزلا تنزیلا * کان المدیح حلی الملوك وکنتم * حلل المدایح غرة وحجولا * بیت اذا عد المآثر اهله * عدوا النبی وثانیا جبریلا * قوم اذا اعتدلوا الحمایل اصبحوا * متقسمین خلیفة ورسولا * نشأوا بآیات الکتاب فما انثنوا * حتی صدرن کهولة وکهولا * ثقلان لن یتفرقا او یطفیا * بالحوض من ظمأ الصدور غلیلا * وخلیفتان علی الانام بقوله * الحق اصدق من تکلم قیلا * فاتوا اکف الایسین فاصبحوا * ما یعدلون سوی الکتاب عدیلا * ابن المولی الانصاری رهطه واضح * فضلهم رهط ابی القسم رهط الیقین والایمان * هم ذوو النور والهدی واولو الامر واهل الفرقان والبرهان * معدن الحق والنبوة والعدل اذا ما تنازع الخصمان * عبد المحسن فهم عدتی لو فاتنی * هم نجاتی هم الفوز للفائزینا * هم مورد الحوض للواردین * هم عروة الدین للواثقینا * هم عون من طلب الصالحات * فکم لحبهم مستعینا * هم حجة الله فی ارضه

وان جحد والحجة الجاحدونا * هم عروة الدین للواثقینا * هم الناطقون هم الصادقونا * هم وارثون علوم الرسل * فما بالهم لهم وارثونا

فصل

فی احواله وتواریخه اسمه محمد وکنیته ابو جعفر لا غیر لقبه باقر العلم والشاکر لله والهادی والامین والشبیه لانه کان یشبه رسول الله صلی الله علیه وآله وکان ربع القامة دقیق البشرة جعد الشعر اسمر له خال علی خده وخال احمر فی جسده ضامر الکشح حسن الصوت مطرق الراس امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن ع ویقال امه عبدة بنت الحسن بن علی علیهما السلام ولد بالمدینة یوم الثلثاء وقیل یوم الجمعة غرة رجب وقیل الثالث من صفر سنة سبع وخمسین من الهجرة وقبض بها فی ذی الحجة ویقال فی شهر ربیع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله یومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابیه وجده واقام مع جده الحسین ع ثلاث سنین او اربع سنین ومع ابیه علی اربعا وثلثین سنة وعشرة اشهر او تسعا وثلثین سنة وبعد ابیه تسع عشرة سنة وقیل ثمانی عشرة وذلك ایام امامته وکان فی سنی امامته ملك الولید بن یزید وسلیمان وعمر بن عبد العزیز ویزید بن عبد الملك وهشام اخوه وفی اول ملك ابرهیم قبض قال ابو جعفر بن بابویه سمه ابرهیم بن الولید بن یزید وقبره ببقیع الغرقد واولاده سبعة جعفر الامام وکان یکنی به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابی بکر وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم بن ابی بکر وعبد الله وابرهیم من ام حکیم بنت اسد الثقفیة وعلی وام سلمة وزینب من ام ولد ویقال زینب لام ولد اخری وفی لابنة واحدة وهی ام سلمة درجوا کلهم الا الامام الصادق وباب جابر بن یزید الجعفی واجتمعت العصابة ان افقه الاولین ستة وهم اصحاب ابی جعفر وابی عبد الله وهم زرارة بن اعین ومعروف بن الخربوذ المکی وابو بصیر الاسدی والفضیل بن یسار ومحمد بن مسلم الطایفی ویزید بن معویة العجلی ومن اصحابه حمران بن اعین الشیبانی واخوته بکیر وعبد الملك وعبد الرحمن ومحمد بن اسمعیل بن بزیع وعبد الرحمن ومحمد بن اسمعیل بن بزیع وعبد الله بن میمون القداح ومحمد بن مروان الکوفی من آل ابی الاسود واسمعیل بن الفضل الهاشمی من آل نوفل بن الحارث وابو هرون المکفوف وطریف بن ناصح بیاع الاکفان وسعید طریف الاسکاف الدولی واسمعیل بن جابر الخثعمی الکوفی وعقبة بن بشیر الاسدی واسلم المکی مولی ابن الحنفیة وابو بصیر لیث بن البختری المرادی والکمیت بن زید الاسدی وناجیة بن عمارة الصیداوی ومعاذ بن مسلم الفراء النحوی وبشیر الرحال ومن رواة النص علیه من ابیه اسمعیل

محمد بن عبد الله بن علی بن الحسین علیهم السلام وزید بن علی وعیسی عن جده والحسین بن ابی العلاء ولما حضرت زین العابدین الوفاة قال یا بنی احمل هذا الصندوق فلما توفی جاء اخوته یدعون فیه فقال الباقر والله ما لکم فیه شیء ولو کان لکم شیء لما دفعه الی وکان فی الصندوق سلاح رسول الله صلعم والذی یدل علی امامته ما ثبت من وجوب الامامة وکون الامام معصوما ومنصوصا علیه وان الحق لا یخرج من بین الامة وفی التکت ان الاصول خمسة والصلوات خمس والعبادات خمس والحمد خمس والاصابع خمس والاسابیع خمسة (کذا) والحواس خمسة وعلم التصریف مبنی علی خمس زیادة وحذف وتغییر حرکة وسکون وابدال وادغام والباقر خامس الائمة ویوافق محمد الباقر فی الحساب هو جواد زاهد معصوم واستوانهما فی رباعة وست عشر ابو نواس

فهو الذی قدم الله العلی له	ان لا یکون له فی فضله ثان
فهو الذی امتحن الله القلوب به	عما یجمعن من کفر وایمان
وان قوما رجوا ابطال حقکم	امسوا من الله فی سخط وعصیان
لن یدفعوا حقکم الا بدفعهم	ما انزل الله من آی وقران
فقلدوها لاهل البیت انهم	صنو النبی وانتم غیر صنوان
منصور وما اخل وصی الاوصیاء به	من محمد بن علی نوره الصدع
ذریة بعضها من بعض اصطنعت	فالحق ما صنعوا والحق ما شرعوا
یا ابن الائمة من بعد النبی ویا	ابن الاوصیا اقر الناس ام دفعوا
ان الخلافة کانت ارث والدکم	من دون تیم وعفو الله متسع
ابا جعفر انت الامام احبه وارضی	الذی یرضی به وانا تابع
ابو هریرة انا نار رجال یحملون علیکم احادیث	قد ضاقت بهن الاضالع
الحمیری واذا وصلت بحبل آل محمد	حبل المودة منک وازددهم
بمطهر المطهرین ابوة	نالوا العلی ومکارم لم تنفد
اهل التقی وذوی النهی اولی العلی	والناطقین عن الحدیث المسند
الصائمین القائمین القانتین الغیار	بنی الحجی والسود الراکعین الساجدین الحامدین
ابن رزیک الی الصلوة المتهجد القانتین الراتقین الساجدین العابدین	الههم بتودد الواهبین السابقین القادرین

القاهرین الحاسد المتحسد لی جعلت آل الرسول لی سببا ارجو نجاتی من العظائم اعلام الهدی علی وده

من جعلهم عدة لمنقلبی لم اکر فالعبهم ، اشفقت من بغضهم علی النسبی ابن حماد یا آل طه حبکم لم یزل فرضا علینا واجبا لازما من لقی الله بلا حبکم خلده الله لظی راغما خلب لو صلی علی راسه وقطع الدهر صیاما صائما ، من مثلکم والله لولاکم لما برا حوا ولا ادما شرفکم الله فی الخلق حتی لقد صیر جبرئیل لکم خادما ، ابن حماد آل النبی الذی ترجی شفاعته یوم القیمة والنیران تشتعل یوم الجزاء وما قدمت من عمل الا محبة اهل البیت متکلا هم الشموس بها الاقمار مشرقة هم البدور منیرات وقد کملوا ، هم البحار بها الامواج طامیة والناس محتاج ما مالهم نفل الاسد ان رکبوا والدر ان خطبوا والترک قد غلبوا والوحی قد نقلوا لولاهم لم یکن شمس ولا قمر ولا سماء ولا سهل ولا جبل ، ابن رزیک یا عروة الدین المتین وبحر علم العارفینا

یا قبلة للاولیاء وکعبة للطائفینا من اهل بیت لم یزالوا فی البریة محسنینا

التائبین العابدین الصائمین القائمینا العالمین الحافظین الراکعین الساجدینا

یا من اذا نام الوری یاتوا فیا ما ساهرینا تم الجزو السادس

من مناقب آل ابی طالب مما جمعه محمد بن علی بن شهر

اشوب السروی المازندرانی رضی الله عنه

ارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه

ویتلوه الجزو السابع باب امامة ابی

عبد الله جعفر بن محمد الصادق

صلوات الله علیه

باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

تأليف الامام محمد بن علي بن شهرآشوب

الجزء الرابع من كتاب مناقب آل ابي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب امامة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فصل

في المقدمات الحمد لله الذي لم يزل عزيزا ولا يزال منيعا الرحمن الذي كان لدعاء المضطر
مجيبا سميعا الرحيم الذي ستر على العاصي قولا قبيحا وفعلا شنيعا اقبل لعبد عاصيا
كان او مطيعا وبذكر شرف عباده شريفا كان او وضيعا منصب لاجلنا محمد شفيعا
واعطاه منزلا رفيعا وانزل عليه كتابا كريما واماما بديعا امر بالاعتصام به فقال
واعتصموا بحبل الله جميعا ابان بن تغلب عن الصادق نحن والله الذي قال الله واعتصموا
بحبل الله جميعا ابو الصباح الكناني قال نظر الباقر الى الصادق فقال هذا والله
من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية الصادق
في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب رواه سعد والنضر بن سويد عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام رواه سعد والنضر بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عمار بن مروان عن
ابي عبد الله في قوله ان في ذلك لآيات لاولي النهى فقلت ما معنى ذلك قال ما اخبر الله
عز وجل به رسوله مما يكون من بعده من امر الخلافة وكان ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر
رسوله عليا وكما انتهى الينا من علي مما يكون بعده من الملك ثم قال بعد كلام نحن الذين
انتهى الينا علم ذلك كله ونحن قوام الله على خلقه وخزان علم دينه الخبر يحيى بن عبد الله
الحسن عن الصادق ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الآية قال نحن هم ابو حمزة عن الباقر
وضريس الكناسي عن الصادق ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا الآية قال نحن هم ابو حمزة

عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي
يؤتى الله منه وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه كره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بغضنا
لمن خالف رسول الله وخالفنا تفسير العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال ابو
عبد الله نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم
ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس كتاب ابن عقدة قال الصادق
للحصين بن عبد الرحمن يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق في قوله
ان في ذلك لآيات للمتوسمين نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة
روى هذا المعنى بياع الزطي واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق ورواه محمد بن
مسلم وجابر عن الباقر وساله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود ولا يأتينا
من يبغضنا الا نجده بين عينيه مكتوبا كافر ولا من محبينا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله
تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود قرأ عبد الله قوله ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ثم اومى الى صدره فقال نحن والله ذرية
رسول الله ابو عبد الله محمد بن عبد الله الموسى قال الصادق نحن والله الشجرة المنهي عنها
وبيان مقالته انه لما امر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدت الملائكة والنجم والشجر والحجر
والمدر فلما نظر ابليس ان لا يسجد الا الاشباح وان الله نزهها ان تسجد الا لله امتنع من السجود
فنودي استكبرت ام كنت من العالين فالخطاب يدل على ما ضل لان المعقول يدل على ان
الارض لم يكن فيها خلق عال فقاس به ابليس في السجود فيكون مستانفا منه العالون على
جميع خلقه فحسده ابليس وسال آدم من هؤلاء الذين اكرمتهم
ولولاهم ما خلقت الجن والانس فقال يا رب امن ذريتي ام من غيري
اللغة هم الكلمة الطيبة التي مثلهم الله بها وهي آدم عنها
كمثل القرية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
مع كلمة فلما ان هبط آدم استوحش فالهمه الله الكلمات فتلقاها فتاب عليه فمما يدل على
امامته اعتبار العصمة المقطوع عليها وزيد بن علي لم يكن مقطوعا على عصمته ولا منصوصا
عليه ويستدل ايضا بان الامام يجب ان يكون عالما بجميع احكام الشريعة ولا خلاف في ان كل

من يدعي له الامامة لم يكن عالما بها وثبت من الطريقين المختلفين انه منصوص عليه واعلم انه ليشتق من اسم الفاعل واسم المفعول ستة ستة والجهات ستة وعلاقة الميزان ستة خلق السموات والارض في ستة ايام واولوا العزم من الرسل ستة آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وجبرئيل سادس اهل العبا وقال الله تعالى ولا خمسة الا هو سادسهم وجعفر الصادق سادس الائمة جعفر الصادق ميزانه من الحساب الامام المطلوب للمؤمن والمنافق لاتفاقهما في تسع وثمانين وخمسمائة **الحماني** هم فتية كسيوف الهند طال بهم على المطاول اباء مناجيد قوم لماء المعالي في وجوههم عند التكرم تصويب وتصعيد يدعون احمد ان جد الفخار ابا والعود ينبت في افنانه العود والمنعمون اذا ما لم يكن نعم والرائدون اذا قل المواريد او من الجد العليا في ذلك قواعدهن الباس والجود سبط الاكف اذا شيمت مخايلهم اسد اللقاء اذا صد الصناديد هم الطاف اذا طافوا بكعبته فشرفت بهم منه القواعيد محسدون ومن يعقد بحبهم حبل المودة يضحى وهو محسود لمثل علاكم ينتهي المجد والفخر وعند نداكم يخجل الغيث والبحر وعمر سواكم في الورى مثل يومكم اذا ما علا القدر ويومكم عمر ملككم ولا عدوي حكمتم ولا هوى علمكم ولا دعوى علمكم ولا كبر اياديكم بيض اذا اسود حادث واسيافكم حمر اذا فكم جمر وذكركم في كل شرق ومغرب على الخلق يتلى مثل ما دينكم شكر

ابن حماد

صلى الاله على سلالة احمد اهل الكرم ❁ من كان سلمهم سلم وكان حربهم ❁ ندم ترضى الاله اذا رضوا وبكل ما حكموا حكم ❁ ازكى الزكوة ولاؤهم والمحض منه من النعم ❁ خلق المهيمن نورهم من قبل ان برأ النسم ❁ من لم يصلهم بالصلوة فلم يصل ولم يصم ❁ الله اوجب حقهم وعلى العباد به حتم ❁ شرع الهداية ان دجى ليل الضلالة وادلهم ❁ لولاهم ما فاز آدم بالمتاب ولا رحم ❁ لولا هداهم لما عرف السبيل ولا علم ❁ صلى الاله عليهم ما غار نجم او نجم ❁

فصل في معرفته باللغات واخباره بالغيب مغيث قال لابي عبد الله عليه السلام وراه يضحك في بيته جعلت فداك لست ادري بايهما انا اشد سرورا بجلوسك في بيتي او بضحكك قال انه هدر الحمام الذكر على الانثى فقال انت سكني وعرسي والجالس على الفراش احب الي منك فضحكت من قوله وهذا المعنى رواه الفضل بن يسار في حديث برد الاسكاف ان الطير قال يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك وما احرصني عليك هذا الحرص الا طمعا ان يرزقني الله ولدا منك يحبون اهل البيت سالم بياع الزطي قال كان في حائط لابي عبد الله عصافير تتغرد فقال اتدري ما تقول فقلت جعلت فداك لا والله ما ادري ما تقول فقال تقول اللهم اني خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك اللهم فاسقنا داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمع فاختة تصيح في داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم وروى عمر الاصفهاني عنه مثل ذلك في صوت الفاختة وروي انه قال الورشان يقول قدستم قدستم عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبلنا غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم من شيء الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك كتاب خرق العادات انه دخل عليه عليه السلام قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسئلة من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك ما نفهم هذا الكلام فقال از باد آيد بدم شود عمار بن موسى الساباطي قال لي عليه السلام مظ اسه وكنا وسيه بساطورا قال فقلت له ما رايت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان وفي حديث عامر بن علي الجامعي انه قال انتدري ما يقولون على ذبايحهم يعني اليهود قلت لا قال يقولون نوح اودوا دمولت يلهز باجول عالم اسرقد سوا ومضوا بنواصيهم ويناال استحفظوا عن رجل من اهل دوين كنت اردت ان اسئله عن بيض ديوك الماء فقال عه نيابت يعني البيض وعانا ميا يعني ديوك الماء لا تاحل يعني لا تاكل المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد الجوان ونجم الحطيم وسليمان بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم به اهل الغلو فخرج علينا الصادق بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول في الصادق ما تقول الغلاة فنظر الي وقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عمر بن يزيد قال كنت عند الصادق وهو وجع فتفكرت ما ادري ما يصيبه في مرضه ولو سالته عن الامام بعده قال فحول وجهه الي فقال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا باس وعنه قال تعد اغمي جلبه فاردت ان اسال الي من الامر بعده فحول

في معرفته باللغات واخباره بالغيب

وجهه الی فقال ان الامر لیس کما تظن لیس علی من جهتی به باس وعمر قال قعدت انتظر رجلا فاردت ان اسأله عن الامر بعده فحوّل وجهه الی فقال اذا والله لا اجیبک زیاد بن ابی الحلال قال اردت ان اسال اباعبدالله علیه السلم عما اختلفوا فی حدیث جابر بن یزید فابتدأنی فقال رحم الله جابر بن یزید الجعفی فانه کان یصدق علینا ولعن الله المغیرة بن سعید فانه کان یکذب علینا شهاب بن عبد ربه قال اتیت اباعبدالله علیه السلم لاسأله مسائل فقال جئت لتسألنی عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز فیصیب یده الماء فقلت نعم قال لیس به باس ثم قال جئت لتسألنی عن الجنب یسهو فیغمس یده فی الماء قبل ان یغسلها قال اذا لم یکن اصاب یده شیء فلیس به باس ثم قال جئت تسألنی عن الجنب یغتسل فیقطر الماء من جسده فی الاناء او ینضح الماء من الارض فیصیر فی الاناء قلت نعم قال لیس بهذا باس کله ثم قال جئت تسألنی عن الغدیر یکون فی جانبه الجیفة اتوضأ منه ام لا قلت نعم قال توضأ من الجانب الآخر الا ان یغلب الماء الریح فینتن صفوان بن یحیی قال جعفر بن محمد بن الاشعث تدری ما کان سبب دخولنا فی هذا الامر ان اباجعفر یعنی اباالدوانیق قال لابی محمد بن الاشعث یا محمد ابغنی رجلا له عقل یؤدی عنی فقال له انی قد اصبته لک هذا فلان بن فلان بن مهاجر خالی قال فأتنی به قال فاتاه بخاله فقال له ابوجعفر یا ابن مهاجر خذ هذا المال فأت المدینة فأت عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد واهل بیتهم فقل لهم انی رجل غریب من اهل خراسان وبها شیعة من شیعتکم وقد وجهوا الیکم بهذا المال فادفع الی کل واحد منهم علی هذا الشرط کذا وکذا فاذا قبضوا المال فقل انی رسول واحب ان یکون معی خطوطهم بقبضهم ما اخذوا فاخذ المال ومضی فلما رجع قال له ابوجعفر ما وراءک فقال اتیت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ما خلا جعفر بن محمد فانی اتیته وهو یصلی فی مسجد الرسول علیه السلم فجلست خلفه وقلت ینصرف فاذکر له ما ذکرت لاصحابه فعجل وانصرف فالتفت الی فقال یا هذا اتق الله ولا تغر اهل بیت محمد فانهم قریب العهد بدولة بنی مروان وکلهم محتاج فقلت وما ذاک اصلحک الله فقال ادن منی فدنوت فاخبرنی بجمیع ما جری بینی وبینک حتی کانه کان ثالثنا فقال له یا ابن مهاجر اعلم انه لیس من اهل بیت نبوة الا وفیهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا الیوم فکانت هذه الدلالة انا نقول بهذه المقالة عمار السجستانی قال دخل عبدالله النجاشی علی الصادق وکان زیدیا منقطعا الی عبدالله بن الحسن فقال له ابوعبدالله علیه السلم ما دعاک الی ما صنعت اتذکر یوم مررت علی باب قوم فسال علیک میزاب من الدار فسألت

خطوطکم بقبضهم فقبضتم منی فاخذ المال ومضی فلما رجع قال له ابوجعفر ما وراءک فقال اتیت القوم وهذه

انه قد رفطرحت نفسک فی النهر بثیابک وعلیک منشفة فاجتمع علیک الصبیان یضحکون منک ویصیحون علیک قال فلما خرجنا قال لی یا عمار هذا صاحبی غیره عبدالله النجاشی قال اصاب جبته فرو من نضح بول شککت فیه فغمزتها فی ماء فی لیلة باردة فلما دخلت علی ابی عبدالله ابتدأنی فقال ان البول اذا غسلته بالماء فسد الفراء مهزم قال وقع بینی وبین امی کلام فاغلظت لها فلما کان من الغد صلیت الغداة واتیت اباعبدالله ع فدخلت علیه فقال لی مبتدئا یا مهزم ما لک وللخالدة اغلظت لها البارحة اما علمت ان بطنها منزل قد سکنته وان حجرها مهد قد غمرته وان ثدیها وعاء قد شربته قلت بلی قال فلا تغلظ لها الحارث بن حصیرة الازدی قال قدم رجل من اهل الکوفة الی خراسان فدعا الناس الی ولایة الصادق ففرقة اطاعت واجابت وفرقة جحدت وانکرت وفرقة تورعت ووقفت قال فخرج من کل فرقة رجل فدخلوا علی الصادق فقال احدهم اصلحک الله قدم علینا رجل من اهل الکوفة فدعا الناس الی ولایتک وطاعتک فاجاب قوم وتورع قوم فقال له من ای الثلاثة انت قال انا من الفرقة التی ورعوا قال واین کان ورعک یوم کذا وکذا مع الجاریة یعرض به انه کان لبعض القوم جاریة فخلا بها ووقع علیها قال فسکت الرجل عبدالرحمن بن کثیر فی خبر طویل ان رجلا دخل المدینة یسال عن الامام فدلوه علی عبدالله بن الحسن فساله هنیئة ثم خرج فدلوه علی جعفر بن محمد علیهما السلم فقصده فلما نظر الیه جعفر قال یا هذا انک کنت مغری فدخلت مدینتنا هذه تسئل عن الامام فاستقبلک فئة من ولد الحسین فارشدوک الی عبدالله بن الحسن فسالته هنیئة ثم خرجت فان شئت اخبرتک عما سالته ومارد علیک ثم استقبلک من ولد الحسین فقالوا لک یا هذا ان رایت ان تلقی جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد کان کما ذکرت فقال له ارجع الی عبدالله بن الحسن فاساله عن درع رسول الله صلی الله علیه وآله وعمامته فذهب الرجل فساله عن درع رسول الله والعمامة فاخذ درعا من کندوج له فلبسها فاذا هی سابغة فقال کذا کان رسول الله صلی الله علیه وآله یلبس الدرع فرجع الی الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطین من جوف الخاتم فلبس ابوعبدالله الدرع فاذا هی الی نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هی سابغة فنزعها ثم ردهما فی الفص ثم قال هکذا کان رسول الله یلبسها ان هذا مما غزل فی الارض ان خزانة الله فی کن وان خزانة الامام فی خاتمه وان الله عنده الدنیا کسکرجة وانها عند الامام کصحیفة

الحارث بن حصیرة بفتح المهملة وکسر المهملة بعدها مهملة الازدی ابوالنعمان الکوفی صدوق یخطی رمی بالرفض من السادسة تقریب وقال الفیروزآبادی والحارث بن حصیرة محدث اقول واظن لفظة المهملة قول ابن حجر بعدها مهملة مصحف ۹۸

قوله کنت مغری باعجام الغین لعله ماخوذ من قولهم اغری به وغری مضموم بمعنی ولع به ۹۸

الکندوج شبه المخزن معرب کنده

سکرجة بضم السین والکاف وتشدید الراء اناء صغیر یؤکل فیه الشیء القلیل من الادام فارسیة

فلو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس ابو بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقال يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة الثمالي قلت خلفته صالحا قال اذا رجعت اليه فاقرءه مني السلم
واعلمه انه يموت يوم كذا وكذا من شهر كذا فكان كما قال شهاب بن عبد ربه قال لي ابو عبد
الله عليه السلم كيف بك اذا نعاني اليك محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن
سليمان من هو فكنت يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والي البصرة اذ القى الي كتابا
وقال لي يا شهاب عظم الله اجرك واجرنا في امامك جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فخنقتني
العبرة محمد بن علا وسعد الاسكاف عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم اذ دخل
عليه رجل من ولد الانصار من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب فيه
قديد وحش فنثره ابو عبد الله فقدمه ثم قال خذ هذا القديد فاطعمه الكلاب فقال الرجل
ولم فقال ان القديد ليس بذكي فقال الرجل لقد اشتريته من رجل مسلم قال فرده ابو عبد الله
في الجراب كما كان ثم قال للرجل قم فادخله البيت فضعه في زاوية البيت ففعل وتكلم ابو
عبد الله بكلام لا اعرفه ولا ادري ما هو فسمع الرجل القديد وهو يقول يا عبد الله
ليس مثلي يأكله اولاد الانبياء اني لست بذكي فحمل الرجل الجراب حتى مر فالقاه الى الكلب فاكله
الكلب احطل الكاهلي قال ابو عبد الله لقرابته يا عبد الله بن يحيى الكاهلي اذا لقيت
السبع فاقرء في وجهه اية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة امير المؤمنين وعزيمة
الائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن
عم لي الى بعض القرى فاذا سبع قد اعترض لنا في بعض الطريق فقرأت في وجهه ما امرني
به ابو عبد الله عليه السلم ثم قلت الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا فانا لا نؤذيك قال
فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا من حيث
جاء فقال ابن عمي اشهد ان جعفر بن محمد امام فرض الله طاعته سيف بن عميرة عن ابي
اسامة الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا زيد كم اتى عليك من سنة قلت كذا وكذا قال
الى نفسي فقال يا ابا اسامة جدد عبادة واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد
قلت جعلت فداك نعيت الى نفسي فقال يا ابا اسامة ابشر فانك معنا وانت من شيعتنا ثم
قال بعد كلام والله لكاني انظر اليك والى الحارث بن المغيرة البصري في الجنة في درجة واحدة
رفيقك فابشر شعيب بن ميثم قال ابو عبد الله عليه السلم يا شعيب احسن الى نفسك و

دعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود ع

وصل قراباتك وتعاهد اخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم
هو الذي يرزقهم فقلت نعى الله الي نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث الا شهرا حتى مات
صندل عن سورة بن كليب قال قال ابو عبد الله يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجي
والله اني لاعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجي بعد المغفرة الا شوقا اليك والى حديثك
قال اما حجتك فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي ثم رفع مصلى تحته فاخرج دنانير فعد
عشرين دينارا فقال هذه حجتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حيوتك حتى
تموت قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سورة اما ترضى ان تكون معنا فقال صندل
فما لبث الا تسعة اشهر حتى مات ابن مسكان عن سليمان بن خالد في خبر طويل انه دخل على
الصادق عليه السلم اذ دنوا واذن لقوم من اهل البصرة فقال كم عدتهم فقال لا ادري فقال
اثنا عشر رجلا فلما دخلوا عليه سالوا في حرب علي وطلحة والزبير وعايشة قال وما تريدون
بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال علي كان مؤمنا
منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه اليه لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه واله احدا قط ولم يكن في سرية
قط الا كان اميرها وذكر فيه ان طلحة والزبير بايعاه وغدرا به وان النبي عليه السلم امر بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين فقالوا لان كان هذا عهدا من رسول الله صلى الله عليه
واله لقد ضل القوم جميعا فقال عليه السلم الم اقل لكم انكم ستكفرون ان اخبرتكم اما انكم
سترجعون الى اصحابكم من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتكم فيكفرون اعظم من كفركم
فكان كما قال الحسن بن ابي العلا قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ جاء رجل يشكو امرأته
فقال ائتني بها فاتاه بها فقال ما لزوجك يشكوك فقالت فعل الله به وفعل قال لها ابو عبد
الله عليه السلم اما انك ان ثبت على هذا لم تعيشي الا ثلثة ايام فقالت والله ما ابالي ان لا
اراه ابدا فقال ابو عبد الله عليه السلم خذ بيدها فليست في بيتك اكثر من ثلثة ايام فلما
كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما فعلت زوجتك
قال والله دفنتها الساعة فقلت جعلت فداك ما كان حال هذه المرأة قال كانت متعدية
عليه فبترها الله لعمرها واراحه منها ابو بصير قال موسى بن جعفر فيما اوصى به ابي
ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله
اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فاذا انت مضيت غسلته كما امرني و

ثبت ع

وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابى ما لبث عبد الله يسيرا حتى مات وروى
مثل ذلك الصادق عليه السلم وفى حديث على انه قال الصادق ع تعلم انك خلفت فى منزلك
ثلثماة درهم قلت اذا رجعت اصرفها وابعث بها الى محمد بن عبد الله العجلى قال والله ما
تركت فى بيتى شيئا الا قد اخبرنى به وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق ع
فقال لى مبتدئا يا سماعة ما هذا الذى بينك وبين جمالك فى الطريق اياك ان تكون
فاحشا او صياحا قال والله لقد كان ذلك لانه ظلمنى فنهانى عن مثل ذلك معتب قال
قرع باب مولاى الصادق عليه السلم فخرجت فاذا زيد بن على ع فقال الصادق لجلسائه ادخلوا
هذا البيت وردوا الباب ولا يتكلم منكم احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا
يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى
ابايعك وهذه يدى فبايعنى لاتعبنك ولاكلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد واخلدت
الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق يرحمك الله
يا عم يغفر لك الله يا عم وزيد يسمعه ويقول موعدنا الصبح اليس الصبح بقريب ومضى فتكلم
الناس فى ذلك فقال مه لا تقولوا لعمى زيد الا خيرا رحم الله عمى فلو ظفر لوفى فلما كان فى
السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق ويبكى ويقول ارحمنى يا جعفر يرحمك الله
ارض عنى يا جعفر رضى الله عنك اغفر لى يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق غفر الله
لك ورحمك ورضى عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه واله
داخلا على وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلى امامه وبيده حربة تلتهب
التهابا كانها نار وهو يقول يا زيد اذيت رسول الله فى جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر
لك ويرضى عنك لارمينك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك
فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت اليك فارحمنى يرحمك الله فقال رضى الله عنك وغفر الله
لك اوصنى فانك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله واولاده وقضى الدين
عنه ابو بصير سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال يا ابا
محمد اكتم على ما اقول لك فى المعلى قلت افعل فقال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما كان ينال
منه داود بن على قلت وما الذى يصيبه من داود قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه
وذلك من قابل فلما كان من قابل ولى داود المدينة فدعا المعلى وساله عن شيعة ابى عبد الله

يقال اخلد الى المكان اى اقام به واسعه اى شيمة

فكتمه فقال اتكتمنى اما انك ان كتمتنى قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددنى والله لو كانوا تحت
قدمى ما رفعت قدمى عنهم وان انت قتلتنى لتسعدنى ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجنى
الى الناس فان لى اشياء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال
ايها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عينا او دينا او امة او عبدا او دارا او قليلا او كثيرا
فهو لجعفر بن محمد عليهما السلم فقتل قال محمد بن محمد الاشعرى القمى فى نوادر الحكمة
باسناده عن نباتة الاخمسى قال دخلت على ابى عبد الله ع وانا اريد ان اساله عن صلوة
الليل ونسيت فقلت السلم عليك يا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده وما نحن بذوى
قرابة من اتى الله بالصلوات الخمس المفروضة لم يسئل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك
عروة بن موسى الجعفى قال يوما ونحن نتحدث الساعة انفقات عين هشام فى قبره قلنا
ومتى مات قال اليوم الثالث قال فحسبنا موته وسالنا عنه فكان كذلك ابن بابويه القمى
فى دلايل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير دخلت المدينة وكانت معى جويرية لى فاصبت منها
ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى الصادق ع فخفت ان يسبقونى
ويفوتنى الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدى ابى عبد الله ع
نظر الى ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها
الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله انى لقيت اصحابنا وخفت ان يفوتنى الدخول
معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وفى كتاب الدلالات عن الحسن بن على بن ابى حمزة البطائنى
قال ابو بصير اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابى عبد الله ع وانا جنب فقال يا
ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وانت جنب فقلت جعلت
فداك ما عملته الا عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبى قال قم يا ابا محمد فا
غتسل الخبر مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى وانى
اتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت يدها فلما كان من الغد دخلت على ابى عبد الله ع
فقال يا مهزم اين اقصى اثرك اليوم قلت ما برحت المسجد فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا
ينال الا بالورع فى معرفة الرجال قال عمار الساباطى دخل رجل على الصادق ع فقال
ما اقبح بالرجل ان ياتمنه رجل من اخوانه على حرمة من حرمه فيخونه فيها عبد الرحمن بن سالم
عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله ع الى ابى جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا

قال ابن حجر فى التقريب نباتة بفتم اوله وقيل فتحه ثم موحدة ثم مثناة الوالبى او الجعفى مقبول من الثالثة اقول ولم اظفر بشئ فى معنى الاخمس بالمعجمة والسين المهملة تصحيح النسبة اليه والظن التحريف فى نسخ الكتاب ٩٨

بنا الى امام الرافضة نسأله عن اشياء نخبره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه ابو عبد الله ع
فقال اسألك بالله يا نعمان لما صدقتنى عن شئ اسالك عنه هل قلت لاصحابك مروا
بنا الى امام الرافضة فنخبره فقال قد كان ذلك قال فاسئل ما شئت القصة ابو
العباس ابن عقدة قال تراز ابن ابى يعفور لاوصيا علماء اتقياء ابرار وقال ابن خنيس
الاوصيا انبياء قال فدخلا على ابى عبد الله عليه السلم قال فلما استقر مجلسهما قال
ابو محمد قال انا انبيا الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقى قال كنت جالسا
عند ابى عبد الله عليه السلم اذ قال لى مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت على اعمالكم
يوم الخميس فرايت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرنى ذلك انى علمت
صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لى ابن عم ناصبيا معاندا بلغنى عنه
وعن عياله سوء حال فصككت له بنفقة قبل خروجى الى مكة فلما صرت الى المدينة
اخبرنى ابو عبد الله ع بذلك سدير الصيرفى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم وقد
اجتمع على مال اردت بيان فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكى اعلم اقاويل الناس
فوضعت المال بين يديه فقال لى يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك ايانا قطيعتنا قلت
جعلت فداك وما ذلك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت
جعلت فداك انما اردت ان اعلم قول اصحابى فقال له اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه
وعندنا ذلك اما سمعت قول الله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين اعلم ان علم
الانبياء محفوظ فى علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبيا فاين يذهب بك قلت
صدقت جعلت فداك محمد بن محمد بن ابى حمزة فى نوادر الحكمة باسناده عن ابى بصير
قال دخل شعيب العقرقوفى على ابى عبد الله ع ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه
فقال له ابو عبد الله ازكوة ام صلة فسكت ثم قال لا حاجة لنا فى الزكوة قال فقبض قبضة
فدفعها اليه فلما خرج قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال بقدر ما اعطانى والله لم تزد
حبة ولم تنقص حبة شعيب العقرقوفى قال بعث معى رجل بالف درهم وقال انى احب ان اعرف
فضل ابى عبد الله عليه السلم على اهل بيته فقال خذ خمسة دراهم مستوقة فاجعلها فى الدراهم
وخذ من الدراهم خمسة فصيرها فى لبنة قميصك فانك ستعرف ذلك قال فاتيت بها
ابا عبد الله ع فنثرتها بين يديه فاخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا ابراهيم بن

لم اظفر فى حضرة من الكتب الرجالية واللغوية بتنصيص على ضبط العقرقوفى فمن المتبين اهمال الاول والراء الساكنة بين القافين ومن المشتبه الحرف الاخير حيث لم يتبين بعد انه قاف ايضا او فاء او نون وفى المواضع اختلف فى التحرة ولم اظفر ايضا بمعنى بناب التسمية

٩٨

عبد الحميد قال خرجنا الى قبا لاشترى نخلا فلقينا ع وقد دخل المدينة فقال اين تريد فقلت
لعلنا نشترى نخلا فقال او امنتم الجراد فقلت لا والله لا اشترى نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا
حتى جاء من الجراد ما لم يترك فى النخل حملا ابن جمهور القمى فى كتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله
بن الحسن قال لابى عبد الله ع والله انى لاعلم منك واسخى واشجع فقال له اما قلت انك اعلم
منى فقد اعتق جدى وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لى ان احببت ان اسميهم لك الى
فعلت واما ما قلت انك اسخى منى فوالله ما بت ليلة ولله على حق يطالبنى به واما ما قلت انك اشجع
منى فكانى ارى راسك وقد جىء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى موضع كذا و
كذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بنى اجرنى الله فيك ان جعفرا اخبرنى انك صاحب حجر الزنابير
ابو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبيين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على انه مهدى
هذه الامة جاء ابوه عبد الله الى الصادق ع وقد كان ينهاه وزعم انه يحسده فضرب الصادق
يده على كتف عبد الله وقال ايها والله ما هى اليك ولا الى ابنك وانما هى لهذا يعنى السفاح
ثم لهذا يعنى المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه فى الماء ثم تبعه
المنصور فقال ما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال فحدثنى من سمع
المنصور انه قال انصرفت من وقتى فهيات امرى فكان كما قال وروى انه لما اكبر المنصور
امر ابنى عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق ع اوقفه ما يؤول اليه حالهما انا لو عليك اية فيها
منتهى علمى فتلا لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم
ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال حسبك يا ابا عبد الله ابن كادش
العكبرى فى مقاتل العصابة العلوية كتابة لما بلغ ابا مسلم موت ابراهيم الامام وجه بكتبه
الى الحجاز الى جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن ومحمد بن على بن الحسين يدعو كل واحد منهم
الى الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرء الكتاب احرقه وقال هذا الجواب فاتى عبد الله الحسن فلما قرء
الكتاب قال انا شيخ ولكن ابنى محمد مهدى هذه الامة فركب واتى جعفرا فخرج اليه ووضع يده
على عنق حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك فى هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان
الامر لم يأت بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه
يحملك على ذلك الحسد لابنى فقال والله ما ذلك يحملنى ولكن هذا واخوته وابناؤه دونك
وضرب بيده على ظهر ابى العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن على وابو جعفر

محمد بن علی بن عبدالله بن العباس فقال لا اله اتقول ذلک قال نعم والله اقول ذلک واعلمه
زکار بن ابی زکار الواسطی قال قبّل رجل راس ابی عبدالله ع فمسّ ابو عبدالله ثیابه وقال
ما رایت کالیوم اشد بیاضا ولا احسن منها فقال جعلت فداک هذه ثیاب بلادنا
وجئتک منها بخیر من هذه قال فقال یا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبدالله
صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرایات السود الذی یاتی بها من خراسان ثم قال
یا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان کان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال
قال اسمی عبد الرحمن قال فلما ولی ولد العباس نظرت الیه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم
وفی رامش افزای ان ابا مسلم الخلال وزیر آل محمد عرض الخلافة علی الصادق قبل وصول
الجند الیه فابی واخبره ان ابرهیم الامام لا یصل من الشام الی العراق وهذا الامر لاخویه الاصغر
ثم الاکبر ویبقی فی اولاد اخیه الاکبر وان ابا مسلم یهی بلا مقصود فلما اقبلت الرایات کتب
ایضا بقوله واخبر ان سبعین الف مقاتل وصل الینا فننتظر امرک فقال ان الجواب کما
شافهتک فکان الامر کما ذکر فبقی ابرهیم الامام فی حبس مروان وخطب باسم السفاح وفی
بعض التواریخ لما اتی کتاب ابی سلمة الخلال الی الصادق ع باللیل قراه ثم وضعه علی
المصباح فحرقه فقال له الرسول وظن ان تحرقه له تغطیة وستر وصیانة للامر هل من
جواب قال الجواب ما قد رایت وقال ابو هریرة الابار صاحب الصادق علیه السلم

وَلَمّا دَعا الدّاعونَ مَولایَ لَم یَکُن … لِیَثنی عَلَیهِ عَزمَهُ بِصَوابِ
وَلَمّا دَعَوهُ بِالکِتابِ اَجابَهُم … بِحَرقِ الکِتابِ دونَ رَدِّ جَوابِ
وَما کانَ مَولایَ کَمُشری ضَلالَةٍ … وَلا مُلبِساً مِنها الرَّدی بِثَوابِ
وَلکِنَّهُ لِلّهِ فِی الاَرضِ حُجَّةٌ … دَلیلٌ اِلی خَیرٍ وَحُسنِ مَآبِ
یا ضیعة الدین ما رایت جنی … من معدن الوحی والرسالات
کلا ورب الحجیج ان لنا اظهرا … ولکننا نابی الضلالات
کیف نعق الوری وانفسنا … خلقن من انفس نقیات

فصل فی استجابة دعواته علیه السلم روی الاعمش والربیع
ابن سنان وعلی بن حمزة وحسین بن ابی العلا وابو المغرا وابو بصیر ان داود بن علی بن
عبدالله بن العباس لما قتل المعلی بن خنیس واخذ ماله قال الصادق علیه السلم قتلت مولای

واخذت مالی ما علمت ان الرجل ینام علی الثکل ولا ینام علی الحرب اما والله لادعون الله
علیک فقال له داود تهددنا بدعائک کالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبدالله الی داره
فلم یزل لیلته کله قائما وقاعدا فبعث الیه داود خمسة من الحرس وقال ایتونی به فان ابی فاتونی
براسه فدخلوا علیه وهو یصلی فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا
فانه خیر لکم لدنیاکم واخرتکم فابوا الا خروجه فرفع یدیه فوضعهما علی منکبیه ثم بسطهما ثم
دعا بسبابته فسمعناه یقول الساعة الساعة حتی سمعنا صراخا عالیا فقال لهم ان صاحبکم
قد مات فانصرفوا فسئل فقال بعث الی لیضرب عنقی فدعوت علیه بالاسم الاعظم فبعث
الله الیه ملکا بحربة فطعنه فی مذاکیره فقتله وفی روایة لبابة بنت عبدالله بن العباس
بات داود تلک اللیلة حائرا قد اغمی علیه فقمت افتقده فی اللیل فوجدته مستلقیا علی قفاه و
ثعبان قد انطوی علی صدره وجعل فاه علی فیه فادخلت یدی فی کمی فتناولته فعطف
فاه الی فرمیت به فانساب فی ناحیة البیت وانبهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عیناه
فکرهت ان اخبره بما کان وجزعت علیه ثم انصرفت فوجدت ذلک الثعبان کذلک ففعلت به
مثل الذی فی المرة الاولی وحرکت داود فاصبته میتا فما رفع جعفر راسه من السجود حتی سمع
الواعیة قال الربیع الحاجب اخبرت الصادق یقول المنصور لاقتلنک ولاقتلن اهلک حتی
لا ابقی علی الارض منکم قامة سوط ولاخربن المدینة حتی لا اترک فیها جدارا قائما فقال لا
ترع من کلامه ودعه فی طغیانه فلما صار بین الستر بن سمعت المنصور یقول ادخلوه الی سریعا
فادخلته علیه فقال له مرحبا یا ابن العم النسیب بالسید القریب ثم اخذه بیده واجلسه علی
سریره واقبل علیه ثم قال اتدری لم بعثت الیک فقال وانی لی علم بالغیب فقال ارسلت
الیک لتفرق هذه الدنانیر لتفرق فی اهلک وهی عشرة الاف دینار فقال ولها غیری
فقال اقسمت علیک یا اباعبدالله لتفرقها علی فقراء اهلک ثم عانقه بیده واجازه وخلع
علیه وقال یا ربیع اصحبه قوما یردونه الی المدینة قال فلما خرج ابو عبدالله قلت له یا
امیر المؤمنین لقد کنت من اشد الناس علیه غیظا فما الذی رضاک عنه قال یا ربیع
لما حضرت الباب رایت تنینا عظیما یقرض انیابه وهو یقول بالسنة الادمیین ان
اشکت ابن رسول الله لافصلن لحمک من عظمک فافزعنی ذلک ففعلت به ما رایت وفی
الترهیب والترغیب عن ابی القسم الاصفهانی والعقد عن ابن عبد ربه الاندلسی ان المنصور

انا راه فتلني الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارث منهم واحق بمن تاسى بهم فقال الي يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله واجلسه واكرمه بكسوة وجايزة وفي خبر آخر عن الربيع انه اجلسه الى جانبه فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا تدعوني حتى اجيبك فقال ما الى ذلك سبيل اسحق واسمعيل ويونس بنو عمار انه استحال وجه يونس الى البياض فنظر الصادق الى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى اهل بيته الطاهرين الطيبين واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة واذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك واحزنني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم بن مسكين ورأيت البياض بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء اما لي الطوسي باسناده عن سدير الصيرفي قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله فقالت له جعلت فداك اني وابي واهل بيتي نتولاكم فقال لها صدقت فما الذي تريدين قالت يا ابن رسول الله اصابني وضح في عضدي فادع الله لي ان يذهب به عني قال ابو عبد الله اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم البسها عفوك وعافيتك ما ترى اثر اجابة دعائي فقالت المرأة والله قمت وما بي منه لا قليل ولا كثير معوية بن وهب صدع ابن لرجل من اهل مرو فشكا ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ادنه مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فبرأ باذن الله الكافي وفي الامالي وعمر الملائي الوسيلة جاء في حديث الليث بن سعد انه رأى رجلا جالسا على ابي قبيس وهو يقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على وجه الارض يومئذ عنب وبردين مصبوغين فقربت

منه واكلت معه ولبس البردين ثم نزلنا فلقي فقيرا فاعطاه برديه الخلقين ثم انصرف فسالت عنه فقيل هذا جعفر الصادق عليه السلام هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل ياتي الصادق ع في حجه كل سنة فينزله ابو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى ابا عبد الله ع عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا وخرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله والحد الثاني امير المؤمنين والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله ع اني اخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين وارجو ان يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفى لي والله جعفر بن محمد وقرات في صوان العرش عن ابي عبد الله له انه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش يقول من يشتري قبة في الخلد ثابتة ✽ في ظل طوبى رفيعات مبانيها ✽ دلالها المصطفى والله بايعها ✽ ممن اراد وجبريل مناديها ✽ يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلان يقرء عليك السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسالونك الدعا فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر المنصور فقال وما لهم وما له قلت استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما له الم انههم هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانه قال فانصرفنا فاذا هم قد اخرجوا وفي الدلائل حنان قال حبس ابو جعفر عبد الحميد في المضيق زمانا وفي الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه الصادق ع في الموقف فقال لمحمد بن عبد الله يا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد قال اخذه ابو جعفر فحبسه في المضيق بعد صلوة العصر زمانا قال فرفع الصادق يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبد الله وقال يا محمد بن عبد الله قد والله خلي سبيل خليلك قال محمد فسالت عبد الحميد اي ساعة خلاك ابو جعفر قال يوم عرفة بعد صلوة العصر وبلغ الصادق ع قول الحكيم بن العباس الكلبي صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب ✽ وقستم بعثمان عليا سفاهة ✽ وعثمان خير من علي واطيب

فلان يقرء عليك السلام ع

الم انههم ع

وكان صديقا لمحمد بن عبد الله ثم اتى ع

فرفع الصادق ع یده الی السماء وهما یرعشان فقال اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط
علیه کلبک فبعثه بنو امیة الی الکوفة فبینما هو یدور فی سککها اذ افترسه الاسد
واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذی انجزنا ما وعدنا الحسن بن محمد بن
الجعفر فانت السلالة من هاشم وانت المهذب والاطهر ومن
جده فی العلی شامخ ومن فخره الاعظم الافخر ومن اهله خیر هذا الوری
ومن لهم البیت والمنبر ومن لهم البیت والمنبر ومن لهم الزمزم والصفا
ومن لهم الرکن والمشعر ومن شرعوا الدین فی العالمین فانوارهم ابدا تزهر
ومن لهم الحوض یوم المقام ومن لهم النشر والمحشر وانتم کنوز لاشیاعکم
وانتم الصفو والجوهر وانتم الغر والطاهرون وانتم الذهب الاحمر
وسیدنا یا امامنا جعفر وحسبک من سید جعفر **فصل**
فی خرق العادات سدیر الصیرفی قال کنت مع الصادق علیه السلام
فی عرفات فرایت الحجیج وسمعت الضجیج فتوسمت وقلت فی نفسی تری هؤلاء کلهم علی
الضلال فناداني الصادق علیه السلام فقال تامل فتاملتهم فاذا هم قردة وخنازیر نطهم
اجلاد وقال لم یسمعوا فقال سدیر وهو فی قوله سدید رشید

کنت مع جعفر لدی عرفات والجمع الحجیج عج شدید
فتوسمت ثم قلت تری ضل عن الله جمع هذا الجنود
فانثنی سیدی علی و نادی تامل تری الذی قد ترید
فتاملتهم اذا هم خنازیر بلا شک کلهم وقرود

الحسین بن محمد قال سخط علی بن هبیرة علی رفید فعاذ بابی عبد الله علیه السلام
فقال له انصرف الیه واقرءه منی السلام وقل له انی اجرت علیک مولاک رفید فلا تهجه بسوء
فقال جعلت فداک شامی خبیث الرای فقال اذهب الیه کما اقول لک قال فاستقبلنی
اعرابی ببعض البوادی فقال این تذهب انی اری وجه مقتول ثم قال لی اخرج یدک ففعلت
فقال ید مقتول ثم قال لی اخرج لسانک ففعلت فقال امض فلا باس علیک فان فی لسانک
رسالة لو اتیت بها الجبال الرواسی لانقادت لک فقال الخبث فلما دخلت علیه امر بقتلی
فقلت ایها الامیر لم تظفر بی عنوة وانما جئتک من ذات نفسی وههنا امر اذکره لک ثم انت

في خرق العادات

وشانک فامر من حضر فخرجوا فقلت له مولاک جعفر بن محمد یقرئک السلام ویقول لک قد اجرت
علیک مولاک رفید فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لک جعفر هذه المقالة واقرئنی السلام
فحلفت فردها علی ثلاثا ثم حل کتافی ثم قال لا یقنعنی منک حتی تفعل بی ما فعلت بک قلت
ما تکتف یدی یدیک ولا تطیب نفسی فقال والله ما یقنعنی الا ذاک ففعلت کما فعل واطلقته
فناولنی خاتمه وقال امری فی یدک فادبر فیها ما شئت التمس محمد بن سعید عن الصادق ع
رقعة الی محمد بن ابی السمال فی تاخیر خراجه فقال ع قل له سمعت جعفر بن محمد یقول من اکرم
لنا موالیا فبکرامة الله تعالی بدا ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الی شیعتنا
فقد احسن الی امیر المؤمنین ومن احسن الی امیر المؤمنین فقد احسن الی رسول الله ومن
احسن الی رسول الله فقد احسن الی الله ومن احسن الی الله کان والله معنا فی الرفیع الاعلی
قال فاتیته وذکرته فقال بالله سمعت هذا الحدیث من الصادق ع فقلت نعم فقال
اجلس ثم قال یا غلام ما علی محمد بن سعید من الخراج قال ستون الف درهم قال امح اسمه من
الدیوان واعطانی بدرة وجاریة وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتیت ابا عبد الله ع
فلما نظر الی تبسم فقال یا ابا محمد تحدثنی او احدثک فقلت یا ابن رسول الله منک احسن
فحدثنی والله الحدیث کانه حضر معی وانبانی الطبرسی فی اعلام الوری قال شقران مولی
رسول الله صلی الله علیه وآله خرج العطاء ایام ابی جعفر وما لی شفیع فبقیت علی الباب متحیرا
واذا انا بجعفر الصادق علیه السلام فقمت الیه فقلت له جعلنی الله فداک انا مولاک شقران
فرحب بی وذکرت له حاجتی فنزل ودخل وخرج واعطانی من کمه فصبه فی کمی ثم قال یا شقران
ان الحسن من کل احد حسن وانه منک احسن لمکانک منا وان القبیح من کل احد قبیح
وانه منک اقبح وعظه علی جهة التعریض لانه کان یشرب محمد بن الفیض عن ابی عبد الله
قال ابو جعفر الدوانیقی للصادق ع تدری ما هذا قال وما هو قال الجبل هناک یقطر منه فی
السنة قطرات فیجمد فهو جید للبیاض یکون فی العین یکحل به فیذهب باذن الله قال نعم
اعرفه وان شئت اخبرتک باسمه وحاله هذا جبل کان علیه نبی من انبیاء بنی اسرائیل هاربا
من قومه فعبد الله علیه فعلم قومه فقتلوه فهو یبکی علی ذلک النبی وهذه القطرات من بکائه
وله من الجانب الاخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل والنهار ولا یوصل الی تلک العین
المفضل بن عمر قال وجه المنصور الی حسن بن زید وهو والیه علی الحرمین ان احرق علی

شقران کنان مولی النبی اسمه صالح ق

التیمی الملقب تیم الرباب

جعفر بن محمد داره فالقى النار فى دار ابى عبد الله عليه السلم فاخذت النار فى الباب و الدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلم يتخطى النار و يمشى فيها و يقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله منهز عن ابى بردة قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم قال ما فعل زيد قلت صلب فى كناسة بنى اسد فبكى حتى بكى النسا من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقى لهم عنده طلبة ما اخذوها منه فكنت اتفكر فى قوله حتى رايت جماعة قد انزلوه يريدون ان يحرقوه قلت هذه الطلبة التى قال لى حدثنا ابرهيم عن ابى حمزة عن مامون الرقى قال كنت عند سيدى الصادق عليه السلم اذ دخل سهل بن حسن الخراسانى فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرافة و الرحمة و انتم اهل بيت الامامة ما الذى يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه و انت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال له عليه السلم اجلس يا خراسانى رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجرى التنور فسجرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه ثم قال يا خراسانى قم فاجلس فى التنور فقال الخراسانى يا سيدى يا ابن رسول الله لا تعذبنى بالنار اقلنى اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذ اقبل هرون المكى و نعله فى سبابته فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق عليه السلم الق النعل من يدك و اجلس فى التنور قال فالقى النعل من سبابته ثم جلس فى التنور و اقبل الامام يحدث الخراسانى حديث خراسان حتى كانه شاهد لها ثم قال قم يا خراسانى و انظر ما فى التنور قال فقمت اليه فرايته متربعا فخرج الينا و سلم علينا فقال له الامام عليه السلم كم تجد بخراسان مثل هذا فقلت والله ولا واحدا فقال لا والله ولا واحد فقال اما انا لا نخرج فى زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت وحدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمى البصرى عن محمد بن كثير الكوفى قال كنت لا اختم صلوتى و لا استفتحها الا بلعنهما فرايت فى منامى طائرا معه تور من الجوهر فيه شئ احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه و اله ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق فى عوارضهما ثم ردهما الى الضريح و عاد مرتفعا فسالت من حولى من هذا الطاير و ما هذا الخلوق فقال هذا ملك يجئ فى كل ليلة جمعة يخلقهما فازعجنى ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسى بلعنهما فدخلت على الصادق فلما رانى ضحك و قال رايت الطاير فقلت نعم يا سيدى فقال اقرا انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين

قال المجلسى ره فى البحار رايت فى بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية عن اسمعيل ع ولعله انما كنى عنه بذلك لان اولاده انتشروا فى البرارى

م

لعل المراد من ابى بردة هذا و اللفظ بانه الهيلة يكون ابو موسى الاشعرى لتفاوت التاريخ و معاصرته للصادق ع

٩٨

التور بفتح المثناة الفوقانية اناء يشرب فيه و الخلوق باعجام الاول كصبور ضرب من الطيب

٩٨

امنوا و ليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رايت شيئا تكرهه فاقراها والله ما هو ملك موكل بهما لاكرامهما بل هو موكل بمشارق الارض و مغاربها اذا قتل قتيل ظلما اخذ من دمه فطوقهما به فى رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا وحدثنى عمر بن حمزة العلوى الكوفى بالاسناد عن محمد بن ميمون الهلالى قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد عليهما السلم ثلثة ايام فما كان لى فيه حيلة لكثرة الناس فلما كان اليوم الرابع رانى فادنانى و تفرق الناس عنه و مضى يريد قبر امير المؤمنين ع فتبعته فكنت اسمع كلامه و انا معه امشى فحيث صار فى بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل و بال و نبش الرمل فحفر فخرج ماء فتطهر للصلوة فقام فصلى ركعتين و كان مما سمعته يدعو و يقول اللهم لا تجعلنى ممن تقدم فمرق و لا ممن تخلف فمحق و اجعلنى من النمط الاوسط محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان المنصور قد كان هم بقتل ابى عبد الله عليه السلم غير مرة فكان اذا بعث اليه و دعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه و لم يقتله غير انه منع الناس عنه و منعه من القعود للناس و استقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسئلة فى دينه فى نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون اليه فيعتزل الرجل اهله فشق ذلك على شيعته و صعب عليهم حتى القى الله عز و جل فى روع المنصور ان يسال الصادق ليتحفه بشئ من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبى طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا و امر ان تشق له اربعة ارباع و قسمها فى اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندى الا ان اطلق لك و تفشى علمك لشيعتك و لا اتعرض لك و لا لهم فاقعد غير محتشم و افت الناس و لا تكن فى بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق و اجازنى ابو الحسن الجرجانى فى بصائر الدرجات بثلاثة طرق انه دخل سمل على الصادق فلمزه رجل من اصحابنا فقال الصادق اخذ على شيبته ان كنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتى و فيه قال سليم بن خالد بينما نحن مع الصادق اذ هو بظبى يتغير و يحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله افعل ان شاء الله ثم اقبل علينا فقال هل علمتم ما قال الظبى قلنا الله و رسوله و ابن رسوله اعلم قال انه اتانى و اخبرنى ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعى فسالنى ان اسالهم ان يطلقوها و ضمن لى انها اذا ارضعت خشفيها حتى تقوى على النهوض و الرعى ان يردها عليهم فاستحلفته على ذلك فقال برئت من ولايتكم اهل

المخصرة بالاعجام ثم الاهمال كمكنسة ما يتوكأ عليه كالعصا و نحوه و ما ياخذه الملك يشير به اذا خاطب و الخطيب اذا خطب قال الفيروز ابادى و ذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبى ص اعطاه مخصرة

٩٨

التغير الذى ياخذه السعال و قد تغير كنصر و سعال تاغب اى شديد و التيغار بالضم صوت الشاة و المعز و تخشف مثلثة ولد الظبى اول ما يولد او اول مشيه

٩٨

البيت ان لم اف وانا ناعل ان شاء الله تعالى فقال له ابو عبد الله البلخي هذه سنة فيكم
كسنة سليمان فسكت عليه السلم موسى بن سعيد عن ابيه عن ابي بصير قال اشتقت الى
رؤية الصادق ع فقال لي يا ابا محمد تريد ان تراني فقلت نعم فمسح بيده على عيني فرايته ثم مسح
بيده على عيني فاذا انا كما كنت قال ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله ع ان لنا جارا
من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب امير المؤمنين ع افتاذن لي ان اقتله قال ان الاسلام
قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة فصليت الفجر في المسجد اذا
انا بقائل يقول وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه اذا
لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع واذا تحته اسود فدفنوه بصاير الدرجات عن سعد
القمي قال ابو الفضل بن دكين حدثني محمد بن راشد عن ابيه عن جده قال سالت جعفر بن محمد
علامة فقال سلني ما شئت اخبرك ان شاء الله فقلت اخ لي بات في هذه المقابر فامره ان
يجيئني قال فما كان اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله
وهو يقول اتيته وفيه عن داود الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله ع فقال
له فداك ابي وامي ان اهلي توفيت وبقيت وحيدا فقال ابو عبد الله افكنت تحبها قال
نعم فقال ارجع الى منزلك فانها سترجع الى المنزل وترجع انت وهي حية باذن الله تعالى قال
فلما رجعت من حجتي دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تاكل وبين يديها طبق عليه تمر وزبيب
وفيه عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخلت عليه امرءة فذكرت انها
تركت ابنها ميتا مسجى بالملحفة فقال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي
وصلي ركعتين وادعي الله وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا
تخبري بذلك احدا فجاءت فحركته فاذا هو قد بكى علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق
من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله عليه السلم فاستاذنت له فلما دخل
سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا
كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي
لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا
شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك
تفعل قال افعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن

الفتك
ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار فيشد عليه فيقتله
ق

لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت
جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج
منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة
قال فما اتى عليه اشهر قلايل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق
ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا امره فخرجت حتى دخلت على
ابي عبد الله عليه السلم فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت
جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته سليمان بن خالد قال خرجنا مع ابي عبد الله ع
فانتهينا الى نخلة خاوية فقال ابو عبد الله ع ايتها النخلة السامعة المطيعة لربها اطعمينا
مما جعل الله فيك فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال ابو عبد
الله البلخي سنة فيكم كسنة مريم فقال له نعم يا ابا عبد الله داود الرقي قال خرج اخوان لي
يريدان المزار فعطش احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الاخر في يده
فقام فصلى ودعا الله ومحمدا وامير المؤمنين والائمة كان يدعو واحدا بعد واحد حتى
بلغ الى اخرهم جعفر بن محمد فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو برجل قد قام عليه وهو يقول يا
هذا ما قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل
ذلك فاذا هو قد فتح عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا
الى الكوفة اتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق ع فقال له اجلس ما حال اخيك
اين العود فقال يا سيدي اني لما اصبت باخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه
نسيت العود من الفرح فقال الصادق ع اما انه ساعة صرت الى غم اخيك اتاني اخي الخضر فبعثت
اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادم له فقال له علي بالسفط فاتي
به ففتحه واخرج منه القطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط
داود النيلي قال خرجت مع ابي عبد الله ع الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل
بنا عن الطريق حتى ناخذ اهبة الصلوة فقلت جعلت فداك اولسنا نحن في ارض قفر لا ما
فيها فقال لي ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لا ما
فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضا وتوضيت ثم ادينا ما علينا
من الفرض فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخل فقال لي يا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا

ساق المريض
سوقا وسياقا شرع في نزع الروح
ق

تضلع
اي امتلاء شبعا حتى بلغ الطعام اضلاعه

السفط
محركة كالجوالق او كالقفة ج اسفاط
ق

فقلت نعم قال فضرب بيده الى الجذع فهزه فاخضر من سفله الى علاه قال ثم اجتنى منه لثانية فاطعمنا
اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخلا باذن الله تعالى قال فعاد
كسيرته الاولى امالى ابو الفضل قال ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة
وانا معه ذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوى فخرج جعفر يريد الرجوع
الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفين الثورى
وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم
قفوا حتى ياتى جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر ع فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنا من الاسد
فاخذ باذنه فنحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته
لحملوا عليه اثقالهم وفى خبر الربيع انه قال المنصور يا ابا عبد الله انك تعلم الغيب قال ومن
اخبرك بهذا قال هذا الشيخ قال فحلفه يا امير المؤمنين قال نعم فلما بدا باليمين قال قل برئت
من حول الله وقوته والتجات الى حولى وقوتى وفى رواية قل برئت الى الله من حوله وقوته والجاء
الى حولى وقوتى ان لم اكن سمعتك تقول هذا القول فما اتم الكلام حتى دلع لسانه ومات من
وقته فقال المنصور ما هذا اليمين قال جعفر ع حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع
ان العبد اذا حلف باليمين الذى نزه الله فيها وهو كاذب منع الله من عقوبته عليها فى
عاجلته لما نزه الله ثم نهض جعفر فقال المنصور ويلك يا ربيع اكتمها الناس لا يفتنون وروى
فى المعجزات انه استوذن عليه لوافد ملك الهند ميزان فابى فبقى سنة محجوبا فشفع فيه محمد بن
سليمان الشيبانى واخوه يزيد فامر الصادق ع بطى الحصر فلما دخل ميزان الهندى برك على ركبتيه
وقال اصلح الله الامام حجبتنى سنة اهكذا افعال اولاد الانبياء فاطرق عليه السلم راسه ثم
رفعه وقال ولتعلمن نباءه بعد حين ثم قرء الكتاب فاذا فيه اما بعد فقد هدانا الله على يديك
وجعلنا من مواليك وقد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن وجمال وخطر وبصر مع شئ من
الحلل والحلى على يدى امين فقال له الامام ارجع يا خاين الى من بعثك بهداياه قال
ابعد سنة هذا جوابى قال هذا جوابك عندى قال ولم قال لخيانتك ثم امر بفروة ان تبسط
على الارض ثم صلى ركعتين وسجد وقال فى سجوده اللهم انى اسئلك بمعاقد العز من عرشك
ومنتهى الرحمة من كتابك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وامينك فى خلقك وان
تنطق فروة هذا الهندى بفعاله بلسان عربى مبين ثم رفع راسه وقال ايتها الفروة الطايع

الطيب

لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندى وصف لنا ما جنى قال فانبسطت حتى ضاق
عليها المكان ثم تقلصت حتى صارت كشاة ثم قالت يا بن رسول الله ان الملك ليس امنه
عليها وكان ميزان خطر عليهم وابتلى بها فلما نفذ خدامه الى شئ ليكشف الثياب
فخرجت الجارية مكشوفة ساقيها فهواها وما زال يكايدها حتى واضعها على فاسئلك
ان تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى فجعل ميزان يرتعد ويستعفى فقال لا يعفو عنك
الا ان تقر بما جنيت فاقر بجميع ذلك فامر ان يلبس الفروة فلما لبسها خنق عليه حتى اسود
عنقه فامرها عليه السلم ان تخلى عنه ثم امر ان يردها الى صاحبها فلما ردها اليه خوفها
الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزان وفى كتاب الدلالات بثلثة
طرق عن الحسين بن ابى العلاء وعلى بن حمزة وابى بصير قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابى
عبد الله عليه السلم فقال له جعلت فداك فلان بن فلان بعث معى بجارية وامرنى ان ادفعها
اليك قال لا حاجة لى فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال له الرجل والله جعلت
فداك لقد اخبرنى انها مولدة بيته وانها ربيبة فى حجره قال انها قد فسدت عليه قال لا علم
لى بهذا فقال ابو عبد الله عليه السلم ولكنى اعلم ان هذا هكذا على بن اسمعيل عن اسحق بن
عمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث
حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك فى كل شهر ربيع فمات اسحق فى شهر ربيع
الكافى ان شاميا سئله مناظرة اصحابه فقال ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام
رسول الله او من عندك فقال من كليهما فقال فانت شريك رسول الله يا يونس هذا
قد خصم نفسه قبل ان يتكلم وامر بادخال بعض المتكلمين فادخل حمران بن اعين ومحمد بن
النعمان الاحول وهشام بن سالم وقيس الماصر فاخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة فاذا
هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة فاذا هشام بن الحكم قد ورد فقال لحمران كلم الرجل
فكلمه فظهر عليه ثم امر الطاقى فكلمه فظهر عليه ثم امر ابن سالم فكلمه فتعارفا ثم امر قيسا فكلمه
وابو عبد الله يتبسم من كلامهم وقد استخذل الشامى فى يده ثم قال كلم هذا الغلام يعنى
هشام بن الحكم فقال يا غلام سلنى فى امامة هذا قال اربك انظر لخلقه ام هم فقال بل ربى
انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ماذا قال الشامى كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما
كلفهم وازاح فى ذلك عللهم فقال هشام فما الدليل الذى نصبه لهم قال الشامى هذا

الخبب
ضرب من العدو وبابه رد
خب خبا وخبيبا وخببا

رسول الله قال فبعده من قال الكتاب والسنة قال فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما
اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكننا من الاتفاق قال نعم قال فلم اختلفنا نحن وانت
وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأى طريق الدين وانت مقر بان الرأى لا يجمع على
القول الواحد المختلفين فسكت الشامي متفكرا فقال له الصادق ع ما لك لا تتكلم قال ان
قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك قال سله تجده مليا فقال الشامي لهشام
من انظر للخلق ربهم ام انفسهم قال بل ربهم قال فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم
قال نعم ابتداء الشريعة فرسول الله واما بعده فغيره قال ومن غير النبي القائم مقامه في حجته
قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال بل في وقتنا هذا قال هذا الجالس يعني الصادق ع
الذي يخبرنا عن السماء وراثة عن اب عن جد قال فكيف لي ان اعلم ذلك قال سله عما بدا لك
قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك المسألة يا شامي
اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك
كذا فاقبل الشامي يقول صدقت والله وحسن اعتقاده عمر بن يزيد قال دخل هشام
الحكم وكان جهميا على ابي عبد الله ع ليناظره فلما كان لا يقدر على التفوه فسأله ابو
عبد الله مسئلة وهو وجل ثم رآه مرة اخرى بالحيرة فهاله منظر ابي عبد الله فبقي منسيا و
وقف ابو عبد الله مليا ينتظر ما يكلمه فلما رأى حيرته ضرب بغلته وسار فترك هشام مذهبه
ودان بدين الحق يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير
قالوا كنا عند ابي عبد الله ع فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول
باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا
فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا
فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ معرفة الرجال عن ابي عمرو الكشي قال عمار
الساباطي لابي عبد الله ع جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله عز وجل الاعظم فقال
لي انك لا تقوى على ذلك فلما الححت عليه قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم
صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده
على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحكت فقلت

جعلت فداك حسبي لا اريد ذا عبد الله بن كثير عن الصادق ع في خبر هما والله اول من ظلمنا
حقنا وحملا الناس على رقابنا وجلسا مجلسا نحن اولى به منهما فلا غفر الله لهما ذلك لانهما
كافران ومن يتولهما كافر يعني عدوين له وكان معنا في المجلس رجل من اهل خراسان يكنى بابي
عبد الله فتغير لون الخراساني لما ان ذكرهما فقال له الصادق لعلك ورعت عن بعض ما
قلنا قال قد كان ذلك يا سيدي قال فهلا كان هذا الورع ليلة نهر بلخ حيث قال اعطاك
فلان بن فلان جارية لتبيعها فلما عبرت النهر فجرت بها في اصل شجرة كذا وكذا قال قد كان ذلك
ولقد اتى على هذا الحديث اربعون سنة ولقد تبت الى الله منه قال يتوب عليك ان شاء الله
داود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق ع فقال السيد كافر فاتاه وسأل يا
سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذلك وانت
كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم
ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته
فقال له الصادق ع من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن انا فقال جعفر بن
محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا عثمان بن
عمر الكوا اخبرني ان السيد قال له اخرج الى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء
معه حنوط وكفن يدفعها اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما رآني قال يا عثمان
ان سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما آن ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل
اطلع عليك فرآك للسيد خادما فانتجبك فخذ في جهازه الاغاني قال عباد بن صهيب
كنت عند جعفر بن محمد فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله
وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال ع حدثني ابي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا
تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويسئله
الدعاء وفي اخبار السيد انه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال تركت
ابن خولة الاغر وفي اني لكالكلف الوامق واني له حافظ في المغيب دين بما دان في الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق به ينعش الله جمع العباد ويجري البلاغة في
الناطق اتاني برهانه معلنا فدنت ولم اك كالمائق فمن صد بعد بيان الهدى الى حبتر
والى حامق فقال الطاقي احسنت الان تبت رشدك وبلغت اشدك وتبوأت من الخير

الموق
العشق الحمق في غباوة
يقال احمق مائق الحبتر بالفتح
اوله ثم المرتدة علا زنة جعفر الثعلب
ويقال بلغ اشده وقد
يضم اوله ايضا
المحوقة
۹۸

موضعا ومن الجنة مقعدا وانشا السید **یقول** بجعفرت باسم الله والله اکبر

وایقنت ان الله یعفو ویغفر ودنت بدین غیر ما کنت دائنا

به ونهانی سید الناس جعفر فقلت هبانی قد تهودت برهة

والا فدینی دین من یتنصر فانی الی الرحمن من ذاک تائب

وانی قد اسلمت والله اکبر ولست بغال ما حییت وراجع

الی ما علیه کنت اخفی واظهر **وانشد** ایا راکبا نحو المدینة جسرة

عذافرة یطوی بها کل سبسب اذا ما هداک الله عاینت جعفرا

فقل ولی الله وابن المهذب الا یا امین الله وابن ولیه

اتوب الی الرحمن ثم تاوبی الیک من الذنب الذی کنت مطنبا

اجاهد فیه دائبا کل معرب واشهد ربی ان قولک حجة

علی الناس طرا من مطیع ومذنب بذلک دین الله سرا وجهرة

ولست وان عوتبت فیه بمعتب **وانشد فیه**

امدح ابا عبد الاله فتی البریة فی احتماله سبط النبی محمد

حبل تفرع من حباله تغشی العیون الناظرات اذا سمون الی جلاله

عذب الموارد بحره یروی الخلایق من سجاله بحر اطل علی البحور

یمدهن ندی بلاله سقت العباد یمینه وسقی البلاد ندی شماله

یحکی السحاب یمینه والودق یخرج من خلاله الارض میراث له

والناس طرا فی عیاله یا حجة الله الجلیل وعینه وزعیم آله

وابن الوصی المصطفی وشبیه احمد فی کماله انت ابن بنت محمد

حذوا خلقت علی مثاله نضیا نورک نوره وظلال روحک من ظلاله

فیک الخلاص عن الردی وبک الهدایة من ضلاله انثی ولست ببالغ

عشر الفریدة من خصاله **فصل** فی علمه علیه السلام ینقل

عنه من العلوم ما لا ینقل عن احد وقد جمع اصحاب الحدیث اسماء الرواة من الثقات علی

علی اختلافهم فی الآراء والمقالات وکانوا اربعة الاف رجل بیان ذلک ان ابن عقدة مصنف

کتاب الرجال لابی عبد الله علیه السلام عددهم فیه وکان حفص بن غیاث اذا حدث عنه قال حدثنی

العذافر
بالاهمال ثم الاعجام کعلابط
العظیم الشدید من الابل والشبب
المفازة والارض
المستویة
البعیدة
دائب
فی عمله جد وتعب و
الفعل کمنع واعرب بالاهمال
ثم الزای بعد وابعد
۹۸

فی علمه صلوات الله علیه

خیر الجعافر جعفر بن محمد وکان علی بن غراب یقول حدثنی الصادق جعفر بن محمد حلیة ابی نعیم ان جعفر الصادق حدث عنه من الائمة والاعلام مالک بن انس وشعبة بن الحجاج وسفیان الثوری و ابن جریج وعبد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفیان بن عیینة وسلیمان بن بلال و اسمعیل بن جعفر وحاتم بن اسمعیل وعبد العزیز بن المختار ووهب بن خالد وابرهیم بن طحان فی آخرین قال واخرج عنه مسلم فی صحیحه محتجا بحدیثه وقال غیره وروی عنه مالک والشافعی والحسن بن صالح وابو ایوب السجستانی وعمرو بن دینار واحمد بن حنبل وقال مالک بن انس ما رات عین ولا سمعت اذن ولا خطر علی قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا وسئل سیف الدولة عبد الحمید المالکی قاضی الکوفة عن مالک فوصفه وقال وکان جریشه جعفر الصادق ای ربیبه وکان مالک کثیرا ما یدعی سماعه وربما قال حدثنی الثقة یعنیه علیه السلام وجاء ابو حنیفة لیسمع منه وخرج ابو عبد الله یتوکا علی عصا فقال له ابو حنیفة یا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الی العصا قال هو کذلک ولکنها عصا رسول الله اردت التبرک بها فوثب ابو حنیفة وقال له اقبلها یا ابن رسول الله فحسر ابو عبد الله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا ابو عبد الله المحدث فی رامش افزای ان ابا حنیفة من تلامذته وان امه کانت فی حبالة الصادق قال وکان محمد بن الحسن ایضا من تلامذته ولاجل ذلک کانت بنو العباس لم تحترمهما قال وکان ابو یزید البسطامی طیفور السقا اخدمه وسقاه ثلاث عشر سنة وقال ابو جعفر الطوسی کان ابرهیم بن ادهم ومالک بن دینار من غلمانه ودخل الیه سفین الثوری یوما فسمع منه کلاما اعجبه فقال هذا والله یا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خیر من الجوهر وهل الجوهر الا حجر الترغیب والترهیب عن ابی القسم الاصفهانی انه دخل علیه سفیان الثوری فقال له انت رجل مطلوب للسلطان وعلینا عیون فاخرج عنا غیر مطرود فقصة ودخل علیه الحسن بن صالح بن حی فقال له یا ابن رسول الله ما تقول فی قوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم من اولوا الامر الذین امر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شیئا الا سالناه من هولاء العلماء فرجعوا الیه فسئلوه فقال الائمة منا اهل البیت وقال نوح بن دراج لابن ابی لیلی اکنت تارکا قولا قلته او قضاء قضیته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد الحلیة

فی امامة ابی عبد الله جعفر بن محمد علیه السلم

قال عمرو بن المقدام کنت اذا نظرت الی جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبیین ولا تخلو کتب
الاحادیث وحکمه وزهده وموعظه من کلامه یقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق ذکره
النقاش والثعلبی والقشیری والقزوینی فی تفاسیرهم وذکر فی الحلیة والابانة واسباب النزول
والترغیب والترهیب وشرف المصطفی وفضایل الصحابة وفی تاریخ الطبری والبلاذری
والخطیب ومسند ابی حنیفه واللالکائی وقوت القلوب ومعرفة علوم الحدیث لابن البیع وقد
روت الامة باسرها عنه دعاء ام داود العلاء بن سیابة عن الصادق قال انا لنعلم ما فی
اللیل والنهار وفی روایة انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض وما فی الجنة وما فی النار وما
کان وما یکون الی ان تقوم الساعة ثم سکت ثم قال علمه فی کتاب الله انظر الیه هکذا ثم
بسط کفه وقال ان الله یقول فیه تبیان کل شیء عبد الغفار الحارثی (الجازی) وابو الصباح العبدی
قال انی اتکلم علی سبعین وجها لی من کلها المخرج (وهو الکنانی ایضا) حماد بن عیسی عنه قال للصلوة اربعة
الاف حد وفی روایة اربعة الاف باب وسئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال ع ما من
نبی ولا وصی ولا ملک الا هو فی کتاب عندی یعنی مصحف فاطمة والله ما لمحمد بن عبد الله فیه اسم
ابو بصیر عن ابی عبد الله قال کان سلیمان عنده اسم الله الاکبر الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی ولو کان الیوم لاحتاج الینا صفوان بن یحیی عن بعض رجاله عن الصادق
قال والله لقد اعطینا علم الاولین والاخرین فقال له رجل من اصحابه جعلت فداک اعندکم
علم الغیب فقال له ویحک انی لاعلم ما فی اصلاب الرجال وارحام النساء ویحکم وسعوا صدورکم
ولتبصر اعینکم ولتع قلوبکم فنحن حجة الله تعالی فی خلقه ولن یسع ذلک الا صدر کل مؤمن
قوی قوته کقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصی لکم کل حصا علیها لاخبرتکم
وما من یوم ولا لیلة الا والحصی یلد ایلادا کما یلد هذا الخلق ووالله لتباغضون بعدی
حتی یاکل بعضکم بعضا بکیر بن اعین قال قبض ابو عبد الله ع علی ذراع نفسه وقال یا بکیر
هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله وهذا والله لحمه وهذا عظمه
وانی لاعلم ما فی السموات واعلم ما فی الارض واعلم ما فی الدنیا واعلم ما فی الاخرة فرای تغیر
جماعة فقال یا بکیر انی لاعلم ذلک من کتاب الله تعالی اذ یقول وانزلنا الیک الکتاب تبیانا
لکل شیء المرشد ابو یعلی الجعفری وابو الحسین الکوفی وابو جعفر الطوسی انه قال یزید بن
علی لسورة بن کلیب یا سورة کیف علمتم ان صاحبکم علی ما تذکرون قال کنا نأتی اخاک محمد بن

وقف بنیاد ... آستان قدس رضوی ... والسلام

فی علمه صلوات الله وسلامه علیه

علی فنسئله فیقول قال رسول الله وقال الله ثم مضی اخوک فاتینا ال محمد وانت فیمن اتینا
فاجتم عن بعض فاتینا ابن اخیات ابا عبد الله فقال لنا کما قال ابوه ولم یترک شیئا مما سئلنا
عنه الا اجابنا فیه بما یقع قال فتبسم زید ثم قال اما والله لئن قلت هذا فان کتب علی ع
عنده دوننا تفسیر علی بن ابرهیم ان زندیقا سئل ابا جعفر الاحول عن قوله تعالی فان
خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ثم قال ولن تستطیعوا ان تعدلوا بین النساء وبین القولین فرق فما
الاحول وسئل الصادق ع فقال اما قوله فان خفتم ان لا تعدلوا فانه عنی فی النفقة واما قوله
ولن تستطیعوا فانه عنی فی المودة فانه لا یقدر احد ان یعدل بین امراتین فی المودة فال فرجعت
الی الرجل فاخبرته فقال هذا ما حملته من الحجاز ذکر المرتضی قیل ان الجعد بن درهم جعل فی
قارورة ماء وترابا فاستحال دودا وهواما فقال لاصحابه انا خلقت ذلک لانی کنت سبب
کونه فبلغ ذلک جعفر بن محمد علیه السلم فقال لیقل کم هی وکم الذکران منه والاناث ان کان
خلقه وکم وزن کل واحدة منهن ولیأمر الذی سعی الی هذا الوجه ان یرجع الی غیره فانقطع
وهرب حلیة الاولیاء قال احمد بن المقدام الرازی وقع الذباب علی المنصور فذبه عنه
فعاد فذبه عنه حتی اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور یا ابا عبد الله لم خلق الذباب
قال لیذل به الجبابرة ودخل عمرو بن عبید علیه وقرء ان تجتنبوا کبائر ما تنهون وقال
احب ان اعرف الکبایر من کتاب الله فقال نعم یا عمرو ثم فصله بان الکبایر الشرک بالله ان
الله لا یغفر ان یشرک به والیاس ولا ییأس من روح الله وعقوق الوالدین لان العاق جبار
شقی وبرا بوالدتی ولم یجعلنی جبارا شقیا وقتل النفس ومن یقتل مؤمنا متعمدا وقذف
المحصنات واکل مال الیتیم ان الذین یاکلون اموال الیتامی والفرار من الزحف ومن یولهم
یومئذ دبره واکل الربا الذین یاکلون الربوا والسحر ولقد علموا لمن اشتراه والزنا ولا
تقربوا الزنا ومن یفعل ذلک یلق اثاما والیمین الغموس ان الذین یشترون بعهد الله و
ایمانهم ثمنا والغلول ومن یغلل یأت بما غل ومنع الزکوة یوم یحمی علیها فی نار
جهنم وشهادة الزور وکتمان الشهادة ومن یکتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لقوله ع
شارب الخمر کعابد وثن وترک الصلوة لقوله من ترک الصلوة متعمدا فقد بری من ذمة الله
وذمة رسوله ونقض العهد وقطیعة الرحم الذین ینقضون عهد الله وقول الزور والجرأة
علی الله افامنوا مکر الله وکفران النعمة ولئن کفرتم ان عذابی لشدید وبخس الکیل

والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون كبائر الاثم والبدعة قوله عليه السلم من تبسم
فى وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك
من سلب تراثكم ونازعكم فى الفضل والعلم ابو جعفر بن بابويه فى الهداية قال الصادق الكباير
سبعة فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التى حرم الله واكل
مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك
بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله و
اشركوا بالله واما قتل النفس التى حرم الله فقد قتلوا الحسين واصحابه واما اكل مال اليتيم
فقد ذهبوا بفيئنا الذى جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله
فى كتابه النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله فى ذريته و
عقوا امهم خديجة فى ذريتها واما قذف المحصنات فقذفوا فاطمة على منابرهم واما
الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طايعين غير مكرهين ففروا عنه و
خذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه ابو جعفر الطوسى فى الامالى وابو نعيم
فى الحلية وصاحب الروضة بالاسناد والرواية يزيد بعضها على بعض عن محمد الصيرفى وعن
عبد الرحمن بن سالم انه دخل ابن شبرمة وابو حنيفة على الصادق فقال لابى حنيفة اتق الله
ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس اذ امره الله بالسجود فقال انا خير منه خلقتنى
من نار وخلقته من طين ثم قال هل تحسن ان تقيس راسك من جسدك قال لا قال فاخبرنى
عن الملوحة فى العينين والمرارة فى الاذنين والبرودة فى المنخرين والعذوبة فى الشفتين لاى
شىء جعل ذلك قال لا ادرى فقال ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملح
فيهما منا على بنى ادم ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة فى الاذنين منا منه على بنى ادم ولولا ذلك
لهجمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء فى المنخرين ليصعد النفس وينزل ويجد منه
الريح الطيبة والردية وجعل العذوبة فى الشفتين ليجد ابن ادم لذة مطعمه ومشربه ثم قال
له اخبرنى عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان قال لا ادرى قال لا اله الا الله ثم قال ايما اعظم
عند الله تعالى القتل او الزنا فقال بل القتل قال فان الله تعالى قد رضى فى القتل شاهدين
ولم يرض فى الزنا الا اربعة ثم قال ان الشاهد على الزنا شهد على اثنين وفى القتل على
واحد لان القتل فعل واحد والزنا فعلين ثم قال ايما اعظم عند الله الصوم او الصلوة

قال فما بال المرءة اذا حاضت تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة ثم قال لانها تخرج الى الصلوة
مداومها ولا تخرج الى الصوم ثم قال المرءة اضعف ام الرجل قال المرءة قال فما بال المرءة وهى
ضعيفة لها سهم واحد والرجل قوى له سهمان ثم قال لان الرجل يجبر على الانفاق على المرءة
ولا تجبر المرءة على الانفاق على الرجل ثم قال البول اقذر ام المنى قال البول قال يجب على ما سلك
ان يجب الغسل من البول دون المنى وقد اوجب الله الغسل من المنى دون البول ثم قال لان
المنى اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون فى الايام والبول ضرورة ويكون فى اليوم مرات و
هو مختار والاخر متولج قال ابو حنيفة كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول يخرج من بين
الصلب والترائب قال ابو عبد الله فهل قال لا يخرج من غير هذين الموضعين ثم قال
لم لا تحيض المرءة اذا حبلت قال لا ادرى قال حبس الله الدم فجعله غذاء للولد ثم قال
اين مقعد الكاتبين قال لا ادرى قال مقعدهما على الناجذين والفم الدواة واللسان
القلم والريق المداد ثم قال لم يضع الرجل يده على مقدم راسه عند المصيبة والمرءة على خدها
قال لا ادرى فقال اقتداء بادم وحواء حيث هبطا من الجنة اما ترى ان من شان الرجل
الاكتئاب عند المصيبة ومن شان المرءة رفعها راسها الى السماء اذا بكت ثم قال ما ترى فى
رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده فى ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرئتيهما فى بيت
واحد فسقط البيت عليهم فقتل المرئتين وبقى الغلامين ايهما فى رايك المالك وايهما
المملوك وايهما الوارث وايهما الموروث ثم قال فما ترى فى رجل اعمى فقا عين صحيح
واقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد ثم قال فاخبرنى عن قول الله تعالى لموسى وهرون
حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله
شك اذ قال لعله ثم قال اخبرنى عن قول الله وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما
امنين اى موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة قال انشدتكم بالله هل تسيرون بين
مكة والمدينة لا تامنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرنى
عن قوله ومن دخله كان امنا اى موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال انشدتكم بالله
هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قال فاعفنى يا ابن
رسول الله قال فانت الذى تقول سانزل مثل ما انزل الله قال اعوذ بالله من هذا القول
قال اذا سئلت فما تصنع قال اجيب عن الكتاب والسنة والاجتهاد قال اذا اجتهدت من

اقول
لفظة الاكتئاب على
ما فى بعض النسخ بالموحدة
بعد تاء الافتعال من الكب بمعنى القلب
والصرع ويساعده الاسلوب بقرينة رفع
المرءة [illegible] راسها واما ما فى بعض اخر
فاللفظ بالتحتانيتين
بعد الفوقانيتين
من الكابة
بمعنى الغم والحزن ويناسبه
الاستعمال والسماع فان الانكباب
من الكب مطرد دون الاكتباب والاكتياب
من الكابة شايع
۹۸

رایك وجب علی المسلمین قبوله قال نعم قال كذلك وجب قبول ما انزل الله فكانك قلت سأنزل
مثل ما انزل الله وفی حدیث محمد بن مسلم ان الصادق علیه السلم قال لابی حنیفة اخبرنی عن هاتین
الركبتین اللتین فی یدی حمارك لیس ینبت علیهما شعر قال ابو حنیفة خلق كخلق اذنیك فی
جسدك وعینیك فقال له تری هذا قیاسا ان الله تعالی خلق اذنی لاسمع بهما وخلق عینی
لابصر بهما فهذا لما خلقه فی جمیع الدواب ما ینتفع به فانصرف ابو حنیفة معتبا فقلت اخبرنی ما
هی قال ان الله تعالی یقول فی كتابه لقد خلقنا الانسان فی كبد یعنی منتصبا فی بطن امه غذاؤه
من غذائها مما تاكل وتشرب نسمه سیما میثاق بین عینیه فاذا اذن الله عز وجل فی ولادته اتاه ملك
یقال له حیوان فزجره زجرة انقلب فنسی المیثاق وخلق جمیع البهائم فی بطون امهاتهن منكوسة
مؤخره الی مقدم امه كما یاخذ الانسان فی بطن امه فهاتان لتكان السوداوان اللتان تری
ما بین الدواب هو موضع عیونها فی بطون امهاتها فلیس ینبت علیها الشعر وهو لجمیع
البهائم ما خلا البعیر فان عنق البعیر طال فتقدم راسه بین یدیه ورجلیه النهایة روی
المحاملی عن الرفاعی قال سئلت ابا عبد الله علیه السلم عن رجل قبل رجلا یحفر له بئرا عشرة
قامات بعشرة دراهم فحفر له قامة ثم عجز قال تقسم عشرة علی خمسة وخمسین جزءا فما اصاب
واحد فهو للقامة الاولی والاثنین للاثنین والثلاثة للثلاثة وعلی هذا الحساب الی عشرة
وروی فیها انه سئل الصادق ع عن رجل سارق دخل علی امرءة لیسرق متاعها فلما جمع الثیاب
نازعته نفسه فكابرها علی نفسها فواقعها فتحرك ابنها فقام فقتله بفاس كان معه فلما فرغ حمل
الثیاب و ذهب لیخرج فحملت علیه بالفاس فقتلته فجاء اهله یطلبون بدمه من الغد فقال
ابو عبد الله ع اقض علی هذا كما وصف لك قال تضمن موالیه الذین طلبوا بدمه دیة الغلام
ویضمن السارق فیما ترك اربعة الاف درهم لمكابرتها علی فرجها انه زان وهو فی ماله
غرامة ولیس علیها فی قتلها ایاه شیء لانه سارق وفیها انه سئل عن رجل تزوج بامرءة فلما
كانت لیلة البناء بها عمدت المرءة الی رجل صدیق لها فادخلته الحجلة فلما كان الرجل یباضع
اهله ثار الصدیق واقتتلا فی البیت فقتل الزوج الصدیق وقامت المرءة فضربت الزوج
ضربة فقتلته بالصدیق فقال ع تضمن المرءة دیة الصدیق وتقتل بالزوج وذكر
ابو القاسم البغار فی مسند ابی حنیفة قال الحسن بن زیاد سمعت ابا حنیفة وقد سئل من
افقه من رایت قال جعفر بن محمد لما اقدمه المنصور بعث الی فقال یا ابا حنیفة ان الناس

قال
الفیروزابادی فی
البعار ككتاب بالمهملة لعب
لهم معروف واما بالمعجمة كما فی نسخ
فلم اظفر له بمعنی یناسب التوصیف
الا معنی كثرة الشرب
والعطش ولا
یجتمع
الان ترجمة ابی
القاسم
٩٨

قد فتنوا بجعفر بن محمد فهیئ له من مسائلك الشداد فهیأت له اربعین مسئلة ثم بعث الی ابو
جعفر وهو بالحیرة فاتیته فدخلت علیه وجعفر جالس عن یمینه فلما بصرت به دخلنی من الهیبة
لجعفر ما لم یدخلنی لابی جعفر فسلمت علیه فاوما الی فجلست ثم التفت الیه فقال یا ابا عبد الله
هذا ابو حنیفة قال نعم اعرفه ثم التفت الی فقال یا ابا حنیفة الق علی ابی عبد الله من مسائلك
فجعلت القی علیه فیجیبنی فیقول انتم تقولون كذا واهل المدینة یقولون كذا ونحن نقول كذا
فربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جمیعا حتی اتیت علی الاربعین مسئلة ما اخل منها
بشیء ثم قال ابو حنیفة الیس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ابان بن تغلب فی خبر انه
دخل یمانی علی الصادق ع فقال له مرحبا بك یا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتنی امی وقل
من یعرفنی به فقال صدقت یا سعد المولی فقال جعلت فداك بهذا كنت القب فقال لا خیر فی
اللقب ان الله یقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك یا سعد قال انا من اهل بیت ننظر فی
النجوم فقال كم ضوء الشمس علی ضوء القمر درجة قال لا ادری قال فكم ضوء القمر علی ضوء الزهرة
درجة قال لا ادری قال فكم للمشتری من ضوء عطارد قال لا ادری قال فما اسم النجوم التی اذا
طلعت هاجت البقر قال لا ادری فقال یا اخا اهل الیمن عندكم علماء قال نعم ان عالمهم لیزجر
الطیر ویقفو الاثر فی الساعة الواحدة مسیرة سیر الراكب المجد فقال ع ان عالم المدینة اعلم من عالم
الیمن لان عالم المدینة اعلم من عالم الیمن لان عالم المدینة ینتهی الی حیث لا یقفو الاثر ویزجر الطیر
ویعلم ما فی اللحظة مسیرة الشمس تقطع اثنی عشر برجا واثنی عشر بحرا واثنی عشر عالما قال ما ظننت
ان احدا یعلم هذا او یدری سالم الضریر ان نصرانیا سئل الصادق ع كشر البشرا اذن الطب ثم
سئله تفصیل الجسم فقال ع ان الله تعالی خلق الانسان علی اثنی عشر وصلا وعلی مائتین و
ستة واربعین عظما وعلی ثلثمائة وستین عرقا فالعروق هی التی تسقی الجسد كله والعظام
تمسكها واللحم یمسك العظام والعصب یمسك اللحم وجعل فی یدیه اثنین وثمانین عظما فی كل
ید احد واربعون عظما منها فی كفه خمسة وثلاثون عظما وفی ساعده اثنان وفی عضده
واحد وفی كتفه ثلاثة واربعون عظما وكذلك فی الاخری وفی رجله ثلاثة واربعون عظما
منها فی قدمه خمسة وثلاثون عظما وفی ساقه اثنان وفی ركبته ثلاثة وفی فخذه واحد
فی وركه اثنان وكذلك فی الاخری وفی صلبه ثمانی عشرة فقارة وفی كل واحد من جنبیه
تسعة اضلاع وفی قصبته ثمانیة وفی راسه ستة وثلثون عظما وفی فیه ثمانیة عشر او اثنان

ولعله سقط شیء من الالفاظ بعد ذكر النصاری ثم المفصل مر... لا ینبغی علی ما فی النسخ ولما كان كذلك اسقطناها نقلا عن الكتاب بحار الانوار
٩٨

القص
علی طبق ما فی بعض النسخ
الصدر او اعلاه او وسطه او عظمه
كما فی القاموس وفی نسخة البحار اورده بصورة
الرقصة واحتمل كونه كناية عن العنق
واستقرب بقول الفیروز
ابادی حیث
قال
وقص عنقه ای
كسرها
٩٨

وثلثون عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلم انه قال تزول الشمس فی النصف من
حزیران علی نصف قدم وفی النصف من تموز علی قدم ونصف وفی النصف من ایلول علی ثلاثة و
نصف وفی النصف من تشرین الاول علی خمسة ونصف وفی النصف من کانون الاول علی تسعة
ونصف وفی النصف من کانون الاخر علی سبعة ونصف وفی النصف من شباط علی خمسه
ونصف وفی النصف من اذر علی ثلاثة ونصف وفی النصف من نیسان علی قدمین ونصف
وفی النصف من ایار علی قدم ونصف وفی النصف من حزیران علی نصف قدم یونس فی حدیثه
قال سئل ابن ابی العوجاء اباعبد الله لما اختلف منیات الناس فمات بعضهم بالبطن وبعضهم
بالسل فقال له لو کانت العلة واحدة من الناس حتی تجی تلک العلة بعینها فاحب الله ان لا تؤمن
خال قال ولم یمیل القلب الی الخضرة اکثر مما یمیل الی غیرها قال من قبل ان الله تعالی خلق القلب
اخضر ومن شان الشی ان یمیل الی شکله ویروی انه لما جاء الی ابی عبد الله علیه السلام
قال له ما اسمک فلم یجبه واقبل علیه السلم علی غیره فانکفی راجعا الی اصحابه فقالوا ما وراءک
قال شر ابتدانی فسئلنی عن اسمی فان کنت قلت عبد الکریم فیقول من هذا الکریم الذی
انت عبده فاما اقر بلیک واما اظهر منی ما اکتم فقالوا انصرف عنا فلما انصرف قال و
اقبل ابن ابی العوجاء الی اصحابه محجوجا قد ظهر علیه ذلة الغلبة فقال من قال منهم ان هذه الحجة
الذامغة صدق ان لم یکن خیر یرجی ولا شر یتقی فالناس شرع سوا وان لم یکن منقلب الی ثواب و
عقاب فقد هلکنا فقال ابن ابی العوجاء لاصحابه ولیس بابن الذی نکل بالخلق وامر بالحلق وشق
عوراتهم وفرق اموالهم وحرم نساءهم علی بن محمد عن ابیه رفعه قال قال رجل لابی عبد الله
ان الشمس تطلع بین قرنی الشیطان قال نعم ان ابلیس اتخذ عرشا بین السماء والارض فاذا
طلعت الشمس وسجد فی ذلک الوقت الناس قال ابلیس ان بنی ادم یصلون لی معویة بن عمار
سئل الصادق ع لم لا یجوز المکتوبة فی جوف الکعبة قال ان رسول الله صلی الله علیه واله
لم یدخلها فی حج ولا عمرة ولکن دخلها فی فتح مکة فصلی فیها رکعتین بین العمودین ومعه اسامة
وسئل ابو عبد الله علیه السلم عن السعی بین الصفا والمروة فریضة او سنة فقال فریضة قلت قیل
قال الله فلا جناح علیه ان یطوف بهما قال ذلک فی عمرة القضاء ان رسول الله صلی الله علیه
واله شرط علیهم ان یرفعوا الاصنام عن الصفا والمروة فتشاغل رجل حتی انقضت الایام
فاعیدت الاصنام فجاؤا الیه فقالوا یا رسول الله ان فلانا لم یسع بین الصفا والمروة وقد

وفی النصف من اب علی قدمین ونصفه

وفی النصف من تشرین الاخر علی سبعة ونصفه

اعیدت الاصنام فانزل الله فلا جناح علیه ان یطوف بهما ای وعلیها الاصنام امرءة اوصیت
بثلثها یتصدق به عنها ویحج عنها ویعتق بها فلم یسع المال ذلک فسئل ابو حنیفة وسفین
الثوری فقال کل واحد منهما انظر الی رجل قد حج فقطع به فیقوی ورجل قد سعی فی فکاک رقبة
فبقی علیه شی فیعتق ویتصدق بالبقیة فسئل معاویة بن عمار اباعبد الله ع عن ذلک فقال ابدأ
بالحج فان الحج فریضة وما بقی فضعه فی النوافل فبلغ ذلک اباحنیفة فرجع عن مقاله وقال بعض
الخوارج لهشام بن الحکم العجم تزوج فی العرب قال نعم قال فالعرب تزوج فی قریش قال نعم قال
فقریش تزوج فی بنی هاشم قال نعم فجاء الخارجی الی الصادق ع فقص علیه ثم قال اسمعه منک
فقال ع نعم قد قلت ذاک قال الخارجی فها انا ذا قد جئتک خاطبا فقال له ابو عبد الله ع انک
لکفو فی دینک وحسبک فی قومک ولکن الله عز وجل صاننا عن الصدقات وهی اوساخ ایدی
الناس فنکره ان نشرک فیما فضلنا الله به من لم یجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجی و
هو یقول بالله ما رایت رجلا مثله ردنی والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه قال عمر بن
المقدام نادی رجل بابی جعفر یا امیر المؤمنین ان هذین الرجلین طرقا اخی لیلا فاخرجاه من منزله
فلم یرجع الی فوالله ما ادری ما صنعا به فقالا یا امیر المؤمنین کلمناه ثم رجع الی منزله فتقدم
الی الصادق علیه السلم فقال یا غلام اکتب بسم الله الرحمن الرحیم قال رسول الله صلی الله علیه
واله کل من طرق رجلا باللیل فاخرجه من منزله فهو له ضامن الی ان یقیم البینة انه قد رده
الی منزله قم یا غلام نح هذا فاضرب عنقه فقال یا ابن رسول الله ما قتلته ولکن امسکته
ثم جاء هذا فوجاه فقتله فقال انا ابن رسول الله یا غلام نح هذا فاضرب عنق الاخر فقال
یا ابن رسول الله والله ما عذبته ولکن قتلته بضربة واحدة فامر اخاه فضرب عنقه ثم امر
بالاخر فضرب جنبیه وحبسه فی السجن ووقع علی راسه یحبس عمره ویضرب کل سنة
خمسین جلدة وسئل ابو عبد الله عن اربعة انفس قتلوا رجلا مملوک وحر وحرة ومکاتب
قد ادی نصف مکاتبته فقال علیهم الدیة علی الحر ربع الدیة وعلی الحرة ربع الدیة و
علی المملوک ان یخیر مولاه فان شاء ادی عنه وان شاء دفعه برمته لا یغرم اهله شیئا
والمکاتب فی ماله نصف الربع وعلی الذی کاتبه نصف الربع فذلک الربع لانه قد اعتق
نفسه وفی مسائل الخلاف سئل ابو عبد الله علیه السلم عن سبب التیاسر فی الصلوة
لاهل العراق فقال ع ان الحجر الاسود لما انزله الله من الجنة ووضع فی موضعه جعل

انصاب الحرم من حيث يلحقه نور الحجر فهى عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال
كله اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا
انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة علل الشرايع عن ابى جعفر القمى الصادق ع فى
خبر طويل يذكر فيه حديث المعراج قال النبى ص فنزل الماء من ساق العرش فتلقيته باليمين فمن اجل
ذلك اول الوضوء باليمين السكونى سئل الصادق ع عن الغايط فقال تصغيرا لابن ادم لكى
لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه عمرو بن عبيد سئل ابا عبد الله عليه السلام ما بال الرجل
اذا اراد الحاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج من ثم فقال ع انه ليس من احد يريد ذلك الا
وكل الله عز وجل ملكا ياخذ بضبعه ليريه ما يخرج منه احلال ام حرام المفضل بن عمر قال
سئلت ابا عبد الله ع عن علة التسليم فى الصلوة قال انه تحليل الصلوة قلت فلا لتفات
الى اليمين قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين وعنه ع لما فتح الله للنبى ص
مكة صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه كبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده وحده
انجز وعده الدعا الصادق ع انما جعل العاهات فى اهل الحاجة لئلا يستتروا ولو جعلت
فى الاغنياء لسترت وفى رواية هم الذين ياتى اباؤهم نساءهم فى الطمث قال ابو عبد الله ان
الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم
امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا وحدث ابو هفان
وابن ماسويه حاضر ان جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبايع اربع الدم وهو عبد وربما
قتل العبد سيده والريح وهو عدو اذا سددت له بابا اتاك من اخر والبلغم وهو ملك
يدارى والمرة وهى الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال اعد على فوالله ما يحسن
جالينوس ان يصف هذا الوصف وفى خبر الربيع انه قرء هندى عند المنصور كتب الطب
وعنده الصادق ع فجعل ينصت لقرائته فلما فرغ قال يا ابا عبد الله اتريد مما معى شيئا
قال لا لان ما معى خير مما هو معك قال ما هو قال اداوى الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله واستعمل ما قاله رسول الله ص
واعلم ان المعدة بيت الداء وان الحمية هى الدواء واعود البدن ما اعتاد قال وهل
الطب الا هذا قال الصادق افترانى عن كتب الطب اخذت قال لا والله ما اخذت الا عن الله
سبحانه وتعالى فاخبرنى انا اعلم بالطب ام انت قال بل انا قال فاسئلك قال سل فسئله

الانصاب
حجارة كانت حول الكعبة
تنصب فيهل عليها ويذبح لغير الله
تعالى ومن الحرم حدوده
ق

عمرو بن عبيد
الانبارى والبصرى وكلاهما
يرويان عن الصادق
عليه السلام
۹۸

الضبع
العضد كلها او وسطها بلحمها او
الابط او ما بين الابط الى نصف
العضد من اعلاه ق

الرواية منقولة
عن كتاب الخصال والعلل
للصدوق ره

قال نعم قال ع

عشرين مسئلة وهو يقول لا اعلم فقال الصادق ع لكنى اعلم وهذه اجوبة الصادق ع
كان فى الراس شئون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصدع فاذا جعل ذا فصول
كان الصدع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل باصوله الادهان الى الدماغ ويخرج
باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور
الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما
يميطه الانسان عن نفسه كالانهار فى الارض التى تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق
العينين ليرد عليهما من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندى ان من غلبه النور جعل يده على
عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء
وجعلت العين كاللوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة
ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف فى اسفله لينزل
منه الادواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه الارايح الى المشام ولو كان فى علاه لما انزل
داء ولا وجد رايحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا
يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعل اللحية للرجل ليستغنى بها عن الكشف
فى المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حادا لان بها يقع العض وجعل الضرس عريضا
لان به يقع الطحن والمضغ وجعل الناب طويلا ليشد الاضراس والاسنان كالاسطوانة فى البناء
وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعر ما درى الانسان ما يقابله و
يلمسه وخلا الشعر والظفر من الحيوة لان طولهما سمج وقصهما حسن فلو كان فيهما حيوة لالم
الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل فى الرية
فتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ لحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فتروح
عنه بحركتهما وكان الكبد حدبا لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فيعصرها فيخرج ما فيها من
البخار وجعلت الكلية كحبة اللوبيا لان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلو كانت
مربعة او مدورة لحبست النقطة الاولى الى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحى اذ المنى من
فقار الظهر فهى كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس
وجعل طى الركبة الى خلف لان الانسان يمشى الى بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك
لسقط فى المشى وجعل القدم متخصرة لان الشىء اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر

يقال
لحظوة الكف السرر والسرار
بالتحريك وبضمهما ايضا والاسارير
جمع الاولين اسرار وجمع
الجمع اسارير
۹۸

شاط الشىء شوطا
وشوطة وشياطة بالكسر
احترق وشيط السمن او الزيت خثر
او نضج حتى كاد يهلك
ق

الرحما فاذا کان علی حرف دفعه الصبی واذا وقع علی وجهه صعب نقله علی الرجل فقال الهندی
من این لک هذا العلم فقال ع اخذته عن ابائی عن رسول الله صلّی الله علیه وآله عن جبرئیل
عن ربّ العالمین الذی خلق الاجسام والارواح فقال الهندی صدقت وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانک اعلم اهل زمانک ومن علل الشرایع تصنیف
القزوینی فی المعنی قال رجل للصادق ع انی لاحزن وافرح من غیر ان اعرف لذلک سببا فقال ع
ان ذلک الحزن والفرح یصل الیکم منا لانا اذا دخل علینا حزن او سرور کان ذلک داخلا
علیکم لانا وایاکم من نور الله خلقنا وطینتنا وطینتکم واحدة ولو ترکت طینتکم کما اخذت
لکنا وانتم سواء ولکن مزجت طینتکم بطینة اعدائکم فلولا ذلک ما اذنبتم ذنبا واحدا
وسئله علیه السلم ابو عبد الرحمن عن ذلک فقال انه لیس من احد الا ومعه ملک وشیطان
فاذا کان فرح کان دنو الملک منه واذا کان حزن کان دنو الشیطان منه وذلک قول الله
عز وجل الشیطان یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء والله یعدکم مغفرة منه وفضلا وسئله
ابو بصیر عن علة سرعة الفهم وابطائه فقال ع اما الذی اذا قلت له اول الشیء فعرف اخره
فذلک الذی عجن عقله بالنطفة التی منها خلق من بطن امه واما الذی اذا قلت له الشیء
من اوله الی اخره فهمه فذلک الذی رکب فیه العقل فی بطن امه واما الذی تردد علیه الشیء
مرارا فلا یفهمه فذاک الذی رکب فیه العقل بعد ما کبر وسئله هشام بن الحکم عن علة
الحب تقع فیه القملة فقال ع لولا ان الله عز وجل من علی العباد بهذه الدابة لاکتنزها
الملوک کما یکنزون الذهب والفضة کافی الکلینی قال زرارة قلت لابی عبد الله ع
هل علی البغال شیء فقال لا فقلت کیف صار علی الخیل ولم یصر علی البغال فقال لان البغال
لا تلقح والخیل الاناث ینتجن ولیس علی الخیل الذکور شیء مالک بن اعین عن ابی عبد الله ع
فی امة بین رجلین اعتق احدهما نصیبه فلما سمع ذلک منه شریکه وثب علی الامة فافتضها
من یومه فقال یضرب الرجل الذی افتضها خمسین جلدة ویطرح عنه خمسون جلدة بحقه فیها
وتغرم الامة عشر قیمتها لموافقتها ایاه وتستسعی فی الباقی وشتم رجل النبی ع فسئل الوالی عبد
الله بن الحسن والحسن بن زید وغیرهما فقالوا یقطع لسانه وقال ربیعة الرازی واصحابه یؤدب
فقال الصادق ع ارایتم لو ذکر رجلا من اصحاب النبی ع ما کان الحکم فیه قالوا مثل هذا قال فلیس
بین النبی وبین رجل من اصحابه فرق فقال الوالی کیف الحکم قال الخبرنی ابی ان رسول الله ص

ناقة لقوح
اذا کانت غزیرة اللبن
وناقة لاقح اذا کانت حاملا
ونوق لواقح وذوات
الالبان
صحاح

قال الناس فی اسوة سواء من سمع احدا یذکرنی فالواجب علیه ان یقتل من شتمنی ولا یرفع الی
السلطان فالواجب علی السلطان اذا رفع الیه ان یقتل من نال منی فقال الوالی اخرجوا الرجل
فاقتلوه بحکم ابی عبد الله ابن جریر بن رستم الطبری عن اسمعیل الطوسی عن احمد البصری
عن ابیه عن ابیه عن ابی حبیش الکوفی قال حضرت مجلس الصادق ع وعنده جماعة من
النصاری فقالوا فضل موسی وعیسی ومحمد سواء لانهم اصحاب الشرایع والکتب فقال
الصادق ع ان محمدا افضل منهما واعلم ولقد اعطاه الله تعالی من العلم ما لم یعط غیره فقالوا
آیة من کتاب الله نزلت فی هذا قال نعم قوله تعالی وکتبنا له فی الالواح من کل شیء وقوله
لعیسی ولابیّن لکم بعض الذی تختلفون فیه وقوله للسید المصطفی وجئنا بک شهیدا
علی هؤلاء ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیء وقوله لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم
واحاط بما لدیهم واحصی کل شیء عددا فهو والله اعلم منهما ولو حضر موسی وعیسی بحضرتی
وسئلانی لاجبتهما وسئلتهما ما اجابا التهذیب قال ابن ابی یعفور سئل رجل فراء
الصادق علیه السلم عن الخز قال لا باس بالصلوة فیه فقال الرجل انا اعرف الناس به فقال
الصادق علیه السلم انا اعرف به منک تقول انه دابة تخرج من الماء وتصاد من الماء فاذا
فقد الماء مات وانه دابة تمشی علی اربع ولیس هو حد الحیتان فیکون خروجه من الماء ذکاته
فقال الرجل ای والله هکذا اقول فقال ع ان الله تعالی احله وجعل ذکاته موته کما احل
الحیتان وجعل ذکاتها موتها اتی الربیع ابا جعفر المنصور وهو فی الطواف فقال یا امیر المؤمنین
مات فلان مولاک البارحة فقطع فلان راسه بعد موته قال فاستشاط فغضب وقال
لابن شبرمة وابن ابی لیلی وعدة من القضاة والفقهاء ما تقولون فی هذا فکل قال ما
عندنا فی هذا شیء فکان یقول اقتله ام لا فقالوا قد دخل جعفر الصادق فی السعی فقال
المنصور للربیع اذهب الیه وسله عن ذلک فقال ع فقل له علیه مائة دینار قال فابلغه
ذلک فقالوا له فاسئله کیف صار علیه مائة دینار فقال ابو عبد الله ع فی النطفة عشرون
وفی العلقة عشرون وفی المضغة عشرون وفی العظم عشرون وفی اللحم عشرون ثم انشاناه
خلقا آخر وهذا وهو میت بمنزلته قبل ان ینفخ الروح فی بطن امه جنین قال فرجع الیه فاخبره
بالجواب فاعجبهم ذلک فقالوا ارجع الیه سله الدنانیر لمن هی لورثته ام لا فقال ابو عبد الله
لیس لورثته فیها شیء لانه اتی الیه فی بدنه بعد موته یحج بها عنه او یتصدق بها عنه

نصیر فی سبیل من سبل الخیر کافی الکلینی محمد بن مسلم عن ابی عبد الله ع فی رجل قال لامرأته
یا زانیة انا زنیت بک قال علیه حد واحد لقذفه ایاها واما قوله انا زنیت بک فلا حد فیه
الا ان یشهد علی نفسه اربع شهادات بالزنا عند الامام وسئل الصادق ع لم حرم الله الزنا قال
لما فیه من الفساد وذهاب المواریث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة فی الزنا من احبلها ولا المولود
یعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة وسئل عنه ع لم حرم اللواط قال من اجل انه
لو کان اتیان الغلام حلالا لاستغنی الرجال عن النساء فکان فیه قطع النسل وتعطیل الفروج
وکان فی اجازة ذلک فساد کثیر وسئل علیه السلام لم حرم الربا فقال هو المصلحة التی علمها
الله سبحانه وللفصل بینه وبین البیع ولانه یدعو الی العدل ویحض علیه ولانه یدعو الی
مکارم الاخلاق بالاقراض وانظار المعسر وفی امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبی بامر
ابیه فان مات فعلیه نصف الدیة وان عاش فعلیه الدیة کاملة هذا حجام قطع حشفة صبی
وهو یختنه فان مات فعلیه نصف الدیة ونصف الدیة علی ابیه لانه شارکه فی موته و
ان عاش فعلیه الدیة کاملة لانه قطع النسل ویرد الاثر وغیره عن الصادق ع وفیمن رجلا
حضرته الوفاة فاوصی ان غلامی یسار هو ابنی فورثوه وغلامی یسار فاعتقوه فهو حر
الجواب یسئل ای الغلامین کان یدخل علیهن فیقول ابوهم لا یستترن منه فانما هو ولده فان
قال ولاده فانما ابونا قال لا یستترن منه فانه نشأ فی حجورنا وهو صغیر فیقال لهم افیکم اهل
البیت علامة فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلک العلامة بالصغیر فهو اخوهم وان لم
توجد فیه یقرع بین الغلامین فایهما اخرج سهمه فهو حر بالمروی عنه ع وسئل زندیق الصادق
فقال ما علة الغسل من الجنابة وانما اتی حلالا ولیس فی الحلال تدنیس فقال ع لان الجنابة
بمنزلة الحیض وذلک ان النطفة دم لم یستحکم ولا یکون الجماع الا بحرکة غالبة فاذا فرغ تنفس
البدن ووجد الرجل من نفسه رایحة کریهة فوجب الغسل لذلک غسل الجنابة امانة ائتمن
الله علیها عبیده لیختبرهم بها هاشم الخفاف قال لابی عبد الله ع انا ابصر بالنجوم فی العراق
فقال علیه السلام کیف دوران الفلک عندکم قال فاخذت قلنسوتی عن راسی فادرتها
فقال ان کان الامر علی ما تقول فما بال بنات النعش والجدی والفرقدین لا تدور یوما
من الدهر فی القبلة قال والله هذا شیء لا اعرفه فقال ع کم السکینة من الزهرة جزءا من الشمس
فی ضوءها قال ما اعرف قال فما بال العسکرین یلتقیان فی هذا حاسب وفی هذا حاسب

قال هذا شیء لا یعلمه الا الله عز وجل
قال فکم القمر جزءا من الشمس

فیحسب هذا لصاحبه بالظفر ویحسب هذا بالظفر ثم یلتقیان فیهزم احدهما الاخر
کانت النجوم قال لا اعلم قال صدقت ان اصل الحساب حق ولکن لا یعلم ذلک الا من علم مواليد
الخلق کلهم ابو بصیر رایت رجلا یسئل ابا عبد الله علیه السلام عن النجوم فلما خرج من عنده
قلت له هذا علم له اصل قال نعم قلت حدثنی عنه قال احدثک عنه بالسعد ولا احدثک
بالنحس ان الله جل اسمه فرض صلوة الفجر لاول ساعة فهو فرض وهی سعد وجعل الظهر لتسع
ساعات وهو فرض وهی سعد وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهی سعد الحسین بن
ابی العلاء عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما هبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء فی
وجهه من قرنه الی قدمه فطال حزنه وبکاؤه علی ما ظهر به فاتاه جبرئیل ع فقال ما یبکیک
یا ادم قال لهذه الشامة التی ظهرت بی قال قم یا ادم فصل فهذا وقت الاولی فقام فصلی
فانحطت الشامة الی عنقه فجاءه فی الصلوة الثانیة فقال یا ادم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الثانیة فقام فصلی فانحطت الشامة الی سرته فجاءه فی الصلوة الثالثة فقال
یا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام ادم فصلی فانحطت الشامة الی رکبتیه
فجاءه فی الصلوة الرابعة فقال یا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلی
فانحطت الشامة الی رجلیه فجاءه فی الصلوة الخامسة فقال یا ادم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الخامسة فقام فصلی فخرج منها فحمد الله واثنی علیه فقال یا ادم مثل ولدک
فی هذه الصلوة کمثلک فی هذه الشامة من صلی من ولدک فی کل یوم خمس صلوات
خرج من ذنوبه کما خرجت من هذه الشامة من لا یحضره الفقیه وتهذیب الاحکام
سئل الصادق ع لم لا یقصر المغرب فقال ان الله تعالی انزل علی نبیه کل صلوة رکعتین
فاضاف الیها رسول الله صلی الله علیه وآله لکل صلوة رکعتین فی الحضر وقصر فیها فی السفر
الا المغرب والغداة فلما صلی ع المغرب بلغه مولد فاطمة فاضاف الیها رکعة شکرا لله فلما
ان ولد الحسن اضاف الیها رکعتین شکرا لله فلما ان ولد الحسین اضاف الیها رکعتین
فقال للذکر مثل حظ الانثیین فترکها علی حالها فی السفر والحضر الصادق ع کان البراء بن
معرور الانصاری بالمدینة وکان النبی صلی الله علیه وآله بمکة والمسلمون یصلون الی
بیت المقدس فاوصی اذا دفن ان یجعل وجهه الی رسول الله فجرت به السنة ونزل به
الکتاب وسئل الصادق ع عن علة تقلیب الرداء فی الاستسقاء فقال علامة بینه وبین اصحابه

والمغرب لاول ساعة من
اللیل وهو فرض وهی سعد
والعتمة لثلث ساعات
وهو فرض وهی سعد

تحول الجد بخصبا وسئل زید الشحام اباعبد الله علیه السلم عن کیفیة قوله نیة المؤمن خیر من عمله قال لان العمل ربما کان ریاء للمخلوقین والنیة خالصة لرب العالمین فیعطی الله عز وجل علی النیة ما لا یعطی علی العمل قال وسمع قلت لجعفر بن محمد علیهما السلم خلد اهل الجنة فیها وانما کانت اعمارهم قصیرة واثارهم یسیرة ولم خلد اهل النار وهم کذلک فقال ع لان اهل الجنة یرون ان یطیعوه ابدا واهل النار یرون ان یعصوه ابدا فلذلک صاروا مخلدین الحسن بن الولید سئل ابو عبد الله ع لای علة یربع القبر قال لعلة البیت لانه نزل مربعا سئل زندیق اباجعفر الاحول کیف صارت الزکوة من کل الف خمسة وعشرین فقال انما مثل ذلک مثل الصلوة ثلاث واثنان واربع قال فقبل منه قال الاحول فسئلت ذلک اباعبد الله ع فقال ان الله تعالی خلق الخلق کلهم صغیرهم وکبیرهم وعلم فقیرهم وغنیهم وجعل من کل الف انسان خمسة وعشرین فقیرا ولو علم ان ذلک لا یسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم وکتب المنصور الی محمد بن خالد القشیری ان اجمع فقهاء المدینة فسلهم عن علة الزکوة لم صارت من المائتین خمسة علی وزن سبعة ولیکن فیمن تسئل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد فان اجابوا والا فاضرب جعفر بن محمد علی تضییع علم بامائة خمسین درة قال فجمعهم وسئلهم عن ذلک فلم یعرفوا فقال جعفر بن محمد الصادق علیه السلم ان الله فرض الزکوة علی الناس وکان الناس یومئذ یتعاملون بالاواقی بالذهب والفضة فاوجب رسول الله صلی الله علیه واله فی کل اربعین اوقیة اوقیة فاذا حسبت ذلک وجدته من المائتین خمسة لا اقل ولا اکثر علی وزن سبعة وکانت قبل الیوم علی وزن ستة حین کانت الدراهم خمسة دوانیق فقال عبد الله بن الحسن من این لک هذا قال قرئته من کتاب امک فاطمة علیها السلم ثم انصرف فبعث الیه القشیری ابعث الی کتاب فاطمة فقال انی انما اخبرتک انی قرئته ولم اخبرک انه عندی قال فجعل القشیری یقول ما رایت مثل هذا قط وفی کتاب الرضا علیه السلم ان علة الزکوة من اجل قوت الفقراء وتحصین اموال الاغنیاء سئل هشام بن الحکم الصادق ع عن علة الصیام لیستوی بین الغنی والفقیر وسئله ابان بن تغلب عن استلام الحجر فقال ان ادم شکا الی ربه الوحشة فی الارض فنزل جبرئیل بیاقوتة من الجنة کان ادم اذا مر بها فی الجنة ضربها برجله فلما راها عرفها فبادر فقبلها ثم صار الناس یلثمون الحجر وقال الصادق ع کان موضع الکعبة ربوة من الارض بیضاء تضیئ کما تضیئ الشمس والقمر حتی قتل ابنا ادم احدهما صاحبه فاسودت فلما نزل ادم

ای تعقیل الزبدین بجوابه واقنع به وکان کامله الحکمة فی التشریع مخفیة عن العباد کما فی عدد رکعات الصلوات وسایر ان الجواب اقناعی وانما فی جوابه ثم افاده بیان لادراک الحکمة ٩٨

قال العلامة المجلسی فی بحار الانوار عند نقل الخبر من الکافی بیان اعلم ان الدرهم کان فی زمن الرسول صلعم ستة دوانیق ثم نقص فصار خمسة دوانیق فصار ستة منها علی وزن خمسة مما کان فی زمن الرسول صلعم ثم تغیر الی ان صار سبعة دراهم علی وزن خمسة من دراهم زمانه صلعم فاذا عرفت هذا فیمکن توجیه الخبر بما ذکره قدس سره نقلا عن والده العلامة وهو ان یقال انهم لما سمعوا ان النصاب الاول مأتا درهم وفیه خمسة دراهم ورأوا فی زمانهم ان الفقهاء یحکمون بان النصاب الاول مأتان واربعون وفیها ستة دراهم ولم یدروا ما السبب اجابهم ع بان علة ذلک نقص وزن الدراهم وانما ذکر الاوقیة لانهم کانوا یعلمون ان الاوقیة کانت فی زمن الرسول صلعم علی وزن اربعین درهما وکانت الاوقیة لم تتغیر عما کانت علیه فنبهوا بذلک علی الاختلاف بین الدرهمین وقد ترکت التوجیه الذی افاده من نفسه بعد هذا التوجیه اختصارا وتلمیحا ٩٨

رفع الله له الارض کلها حتی راها ثم قال هذه لک کلها قال یا رب ما هذه الارض البیضاء المنیرة قال هذه حرمی فی ارضی وقد جعلت علیک ان تطوف بها کل یوم سبعة اطواف زیاد السکونی سئل الصادق ع ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر فقال اما النعل فیعرف انها بدنة ویعرف صاحبها بنعله واما الاشعار فانه یحرم ظهرها علی صاحبها حیث یشعرها ولا یستطیع الشیطان ان یتسنمها وسئل الصادق ع ما بال النبی حل له النساء ولم یطف بالبیت عام الحدیبیة وان الحسن بن علی علیهما السلم مرض بالسقیا فخرج علی فی طلبه فدعا ببدنة فنحرها وحلق راسه ورده الی المدینة وما حل له النساء فقال ع کان رسول الله صلعم مصدودا وکان الحسن محصورا وسئل علیه السلم لای علة احرم النبی من الشجرة قال لانه اسری به الی السماء وصار بحذاء الشجرة وکانت الملائکة تاتی البیت المعمور بحذاء المواضع التی هی مواقیت سوی الشجرة وکان الموضع الذی بحذاء الشجرة نودی یا محمد قال لبیک قال الم اجدک یتیما فاویت ووجدتک ضالا فهدیت قال النبی ان الحمد لله والنعمة لک والملک لا شریک لک فلذلک احرم من الشجرة نودی یا محمد قال لبیک قال الم یجدک یتیما فاوی ووجدک ضالا فهدی قال النبی الحمد ومن الشجرة والمواضع کلها قال ابو کهمس قال لی الصادق ع اذا صرت الی الکوفة فائت ابن ابی لیلی فقل له اسالک عن ثلاث مسائل لا تفتنی فیها بالقیاس ولا تقل اصحابنا ثم سله عن الرجل یسلم فی الرکعتین الاولتین من الفریضة وعن رجل یصیب ثیابه البول کیف یغسله وعن الرجل یرمی الجمار بسبع حصیات فیسقط منه واحدة کیف یصنع فاذا لم یکن عنده فیها شیئ فقل له یقول لک جعفر بن محمد ما حملک علی ان رددت شهادة رجل اعرف باحکام الله منک واعلم بسیرة رسول الله صلی الله علیه واله منک قال ابو کهمس ففعلت کما امرنی الصادق علیه فلما عجز قلت یقول لک جعفر بن محمد ما حملک ان رددت شهادة رجل اعرف منک باحکام الله واعرف بسنة رسول الله منک قال ومن هو قلت محمد بن مسلم قال فارسل الی محمد بن مسلم فاجاز شهادته وسئله ع ابو حنیفة عن قوله والله ربنا ما کنا مشرکین فقال ما تقول فیها یا اباحنیفة فقال اقول انهم لم یکونوا مشرکین فقال ابو عبد الله ع قال الله تعالی انظر کیف کذبوا علی انفسهم فقال ما تقول فیها یا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشرکوا من حیث لا یعلمون وسئله ع عباد المکی عن رجل زنی وهو مریض فان اقیم علیه الحد خافوا ان یموت ما تقول فیه فقال هذه المسئلة من تلقاء نفسک او

اشعر البدنة اعلمها وهو ان یشق جلدها او یطعنها حتی یظهر الدم ق

السقیا بالضم موضع بین المدینة ووادی الصفراء کما فی القاموس وفیه ایضا ان الصفراء وادی بین الحرمین ٩٨

امرات بها انسان فقال ان سفين الثوري امرني بها فقال عليه السلم ان رسول الله صلعم
اتى برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه قد زنى بامرأة مريضة فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وخلى
سبيلهما وذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به وحكم عليه السلم في امرأة حبلى
قتلت قال لا يقتص منها حتى تضع وسئل عليه السلم السارق لم تقطع يده اليمنى
ورجله اليسرى قال اذا قطعت يده اليسرى ورجله اليسرى سقط على جانبه الايسر ولم
يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائما قيل كيف
يستوى قيل حد القطع وقال اسحق بن عمار للصادق ع كيف صار في الخمر ثمانون و
في الزنا مائة قال لتضييع النطفة ولوضعه اياها في غير موضعها غياث بن ابراهيم قال
الصادق ع ان المرأة خلقت من الرجل فانما همتها في الرجال فاحبسوا نسائكم وان
الرجل خلق من الارض فانما همته الارض الحسين بن المختار سئلت اباعبدالله ع عن مهر
السنة قال خمسمائة قلت لم صار خمسمائة قال ان الله اوجب على نفسه ان لا يحمد مؤمن
مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويكبره مائة تكبيرة ويصلى
على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ويقول اللهم زوجني حورا الا زوجه الله و
جعل ذلك مهرها وسئل عليه السلم عن علة المهر على الرجل فقال ان الله غيور
جعل في النكاح حدود لئلا تستباح الفروج الا بشرط مشروط وصداق مسمى و
رضى بالصداق وعنه ع لما اهبط ادم وحوا الى الدنيا اهبط الله معهما الذهب و
الفضة وجعله مهر حوا ثم سلكه ينابيع في الارض ثم قال هذا الذهب والفضة من ذلك
وفي رواية انه قال لادم هذه مهور بناتك وسئله عروة الخياط لم حرم على الرجل
جارية ابنه وان كان صغيرا ويحل له جارية ابنته وان كان صغيرا ويحل له جارية ابنته
قال لان البنت لا تنكح والابن ينكح ولا يدرى لعله ينكحها ثم يخفى ذلك على ابيه وسئله
جماعة عن علة تفضيل المرأة على الاخرى في القسمة والنفقة فاشار عليه السلم الى ان
الرجل يستحل ربعة فليات ثلاث ليال حيث شاء وسئل الصادق ع عن علة تحريم
الخمر فقال في خبر طويل فقال لها ابليس يعني لحوا اريد ان تذيقيني من هذا الغرس
يعني النخل والعنب والزيتون والرمان فقالت له ان ادم عهد الي ان لا اطعمك شيئا

من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك ان تاكل منه فقال لها فاعصري في كفي منه شيئا
فابت عليه فقال ذريني امصه ولا اكله فاخذت عنقودا من عنب فاعطته فمصه ولم
ياكل منه فاوحى الله الى ادم ان العنب قد مصه عدوي وعدوك فقد حرمت عليك
من عصيره الخمر وعنه ع ان ابليس عمل النوح في الكرم فاتاه جبرئيل فقال ان لي حقا
فاعطه فاعطاه الثلث فلم يرض ابليس ثم اعطاه النصف فلم يرض فطرح عليه جبرئيل
نارا فاحرقت الثلثين وبقي الثلث فقال ما احرقت فهو نصيبه وما بقي فهو لك
حلال وقال ابوعبدالله ع لرجل صار غلامين في بطن ايهما اكبر قال الذي خرج اولا
فقال ع الذي خرج اخرا هو اكبر اما تعلم انها حملت بذاك اولا وان هذا دخل على
ذاك لم يمكنه ان يخرج هذا فالذي يخرج اخرا فهو اكبرهما وقال عبدالله بن سنان
لاى علة صار عدة المطلقة ثلاثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلاثة اشهر وحرقة المتوفى عنها لا تسكن الا بعد اربعة
اشهر وعشر وسئل عليه السلم كيف صار الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع
شهادات بالله واذا قذفها ابوها او غيرهما جلد فقال ع لانه اذا قذف الزوج امرأته قيل
له كيف علمت انها فاعلة فان قال رايت ذلك بعيني كان شهادته اربع شهادات بالله
وذلك انه يجوز للرجل ان يدخل المدخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا
يشهدها ولد ولا والد في الليل ولا في النهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات
اذا قال رايت بعيني وان قال لم اعاين صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة
وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه راى ذلك قيل له كيف رايت ذلك وما ادخلك ذلك
المدخل الخبر وسئله الصباح بن سيابة عن الطافي فقال ع ليس يحل لانه مات في الذي
فيه حيوته وقال ع في التفرقة بين الزكي والميت يطرحهما على النار فكلما انقبض فهو زكي
وكلما انبسط فهو ميت علل الشرايع عن ابن بابويه قال ابوعبدالله ع في خبر حرم الخصيتان
لانهما موضع النكاح ومجرى للنطفة وحرم النخاع لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر
وانثى هشام بن الحكم قال سئلت اباعبدالله ع فقلت ما العلة في بطن الراحة لا ينبت
فيها الشعر وينبت في ظهرها قال لعلتين اما احدهما فان الناس يعلمون ان الارض
التي تداس ويكثر عليها المشي لا ينبت فيها نبات وان ما لا يداس ينبت لكنه لكثرة ما

بلاقي من الاشياء لا ينبت والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب التي يلاقي بها الاشيا
فتركت لا ينبت عليها الشعر ليجد بها مس اللين والخشن **ابن الحجاج**
يا سيدا اروي احاديثه رواية المستبصر الحاذق كانني اروي حديث النبي
محمد عن جعفر الصادق **البشنوي** سليل ائمة سلكوا كراما
على منهاج جدهم الرسول اذا ما مشكل اعيى علينا اتونا بالبيان وبالدليل
الزاهي قوم سماؤهم السيوف وارضهم اعداؤهم ودم الشيوف بحورها

يستمطرون من العجاج سحائبا | صوب الحتوف على الرجوف مطيرها
وحنادس الفتن التي ان اظلمت | فشموسها اراؤهم وبدورها
ملكوا الجنان بفضلهم فرياضها | طرا لهم وخيامها وقصورها
واذا الذنوب تضاعفت فمحبتهم | يعطي الامان اخا الذنوب غفورها
تلك النجوم الزهر في ابراجها | ومن السنين بهم تتم شهورها

ابو اسمعيل الطغرائي نجوم العلى فيكم تطلع وغايبها نحوكم يرجع
فلا ينتقل ولا يستقر بدارها دونكم مضجع

فصل

في معالي اموره عليه السلام في الانوار ان النبي عليه السلم قال اذا ولد جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين عليهم السلم ابني فسموه الصادق فانه ولدي يولد منه ولد يقال له
الكذاب ويل له من جرائته على الله تعالى وكذبه على اخيه صاحب الحق مهدي اهل بيتي
فلاجل ذلك سمي الصادق وفي خبر اذا ولد ابني جعفر بن محمد فسموه الصادق فان الخامس
من ولده اسمه جعفر يدعي الامامة افتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر
الكذاب هو المعروف بزق الخمر وانشا الصادق عليه السلم **يقول**
وفينا بقيت بذل الوفاء وفينا تفرخ افراخه رايت الوفا زين الرجال
كما زين العذق شمراخه وقال المنصور للصادق قد استدعاك ابو مسلم
لاظهار تربة علي عليه السلم فتوقفت نعلم ام لا فقال ان في كتاب علي عليه السلم انه يظهرها
في ايام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم انه اظهر التربة فاخبر
المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليبر المؤمن بعد هذه
انشاء الله فلقبه بالصادق ويقال انما سمي صادقا لانه ما جرب عليه قط زلل ولا

في معالي اموره عليه السلم

تحريف وذكر صاحب الحلية الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق وذكر فيها بالاسناد عن ابي الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى
لا يبقى لعياله شيء ابو جعفر الخثعمي قال اعطاني الصادق عليه السلم صرة فقال لي
ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما
يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله التهذيب
لما حضر الصادق الوفاة قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس
سبعين دينارا قيل له تعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك ما تقرء القران
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ابن
حنيفة السابق قال مر بنا المفضل وانا واختي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم
قال تعالوا الى المنزل فاتيناه واصلح بيننا باربع مائة درهم ودفعها الينا من عنده حتى
يستوثق كل واحد منا ثم قال اما انها ليست من مالي ولكن ابا عبد الله امرني اذا تشاجر
رجلان من اصحابنا في شيء اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا مال ابي عبد الله و
في كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فراى جعفر الصادق
مصليا ولم يعرفه فتعلق به وقال له انت اخذت همياني قال ما كان فيه قال الف دينار قال
فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر معتذرا بالمال
فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي قال فسئل الرجل عنه فقيل هذا جعفر
الصادق قال لا جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمي على الصادق فوجده عليلا
فجلس وسال عن علته فقال له الصادق تعد عن العلة واذكر ما جئت له فقال البسك الله
منه عافية في نومك المعتري وفي ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال
من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة قال اعطها للاشجع وفي عروس السمر
الزمخشري ان سائلا سئله حاجة فاسعفها فجعل السائل يشكره **فقال عليه السلم**
اذا ما طلبت خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده فلا تطلبن الى كالح
اصاب اليسارة من كده ولكن عليك باهل العلى ومن ورث المجد عن جده
فذاك اذا جئته طالبا تحب اليسارة من جده جعفر بن ابي عائشة قال بعث
الصادق عليه السلم غلاما له في حاجة فابطا فخرج الصادق في اثره فوجده نائما

فجلس عند راسه یروّحه حتی انتبه فلما انتبه قال یا فلان والله ما ذاک لک تنام اللیل و
النهار لک اللیل ولنا منک النهار کتاب الروضة انه دخل سفین الثوری علی الصادق ع
فراه متغیّر اللون فسئله عن ذلک فقال کنت نهیت ان یصعدوا فوق البیت فدخلت
فاذا جاریة من جواری ممن تربّی بعض ولدی قد صعدت فی سلّم والصبیّ معها فلما
بصرت بی ارتعدت وتحیّرت وسقط الصبی الی الارض فمات فما تغیّر لونی لموت
الصبی وانّما تغیّر لونی لما ادخلت علیها من الرّعب وکان علیه السلام قال لها انت
حرة لوجه الله لا باس علیک مرّتین مالک بن انس الفقیه قال حججت مع الصّادق ع
سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام کان کلّما همّ بالتّلبیة انقطع الصّوت فی
حلقه وکاد ان یخرّ من راحلته فقلت فی ذلک فقال وکیف اجسر ان اقول لبّیک اللّهم
لبّیک واخشی ان یقول لا لبّیک ولا سعدیک وروی عن الصّادق ع تعصی الاله

وانت تظهر حبّه هذا لعمرک فی الفعال بدیع
لو کان حبّک صادقا لاطعته ان المحبّ لمن یحبّ مطیع

وله علیه السلام

علم المحجّة واضح لمریده وارى القلوب عن المحجة فی عمی
ولقد عجبت لهالک ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجا

تفسیر الثعلبی روی الاصمعی له علیه السلام

اثامن بالنفس النفیسة ربّها فلیس لها فی الخلق کلّهم ثمن
بها یشتری الجنات ان انا بعتها بشیء سواها ان ذلکم غبن
اذا ذهبت نفسی بدنیا اصبتها فقد ذهبت نفسی وقد ذهب الثمن

وقال مالک بن انس ما رات عینی افضل من جعفر بن محمّد فضلا وعلما وورعا وکان لا یخلو
من احدی ثلث خصال امّا صائما وامّا قائما وامّا ذاکرا وکان من عظماء البلاد واکابر
الزّهاد الذین یخشون ربهم وکان کثیر الحدیث طیب المجالسة کثیر الفوائد فاذا قال قال
رسول الله اخضرّ مرّة واصفرّ اخری حتی لا ینکره من لا یعرفه ویقال الامام الصّادق والعلم
النّاطق بالمکرمات سابق وباب السیئات رائق وباب الحسنات فاتق لم یکن عیّابا ولا سبّابا
ولا صخّابا ولا طمّاعا ولا خدّاعا ولا نمّاما ولا ذمّاما ولا اکولا ولا عجولا ولا ملولا ولا
مکّارا ولا ثرثارا ولا بهذارا ولا طعّانا ولا لعّانا ولا نمّازا ولا لمّازا ولا کنّازا وروی
سفیان الثوری له علیه السلام لا الیسر یطرفنا یوما فیبطرنا ولا لازمة دهر نظهر الجزعا

ان سرّنا الدهر لم نبهج لصحّته او ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا مثل النجوم علی مضمار اوّلنا
اذا تغیب نجم اخر طلعا ویروی له علیه السلام اعمل علی مهل فانک میّت
واختر لنفسک ایها الانسانا فکانّ ما قد کان لم یک اذ مضی وکانّ ما هو کائن قد کانا
الصّادق علیه السلام انّ عندی سیف رسول الله وانّ عندی الرایة رسول الله المغلبة
وانّ عندی الطشت الّذی کان موسی یقرب بها القربان وانّ عندی الاسم الّذی کان
رسول الله صلی الله علیه واله اذا وضعه بین المسلمین والمشرکین الی المسلمین نشّابة وانّ
عندی لمثل الّذی جاءت به الملائکة ومثل السلاح فینا کمثل التابوت فی بنی اسرائیل
یعنی انه کان دلالة علی الامامة وفی روایة الاعمش قال علیه السلام الواح موسی عندنا و
عصا موسی عندنا ونحن ورثة النبیّین وقال علیه السلام علمنا غابر مزبور ونکت
فی القلوب ونقر فی الاسماع وانّ عندنا الجفر الاحمر والجفر الابیض ومصحف فاطمة علیها السلام
وانّ عندنا الجامعة فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه وقد ذکرنا معانیه فی فصل
الامامة ویروی له علیه السلام فی الاصل

کنّا نجوما یستضاء بنا وللبریة نحن الیوم برهان
نحن البحور الّتی فیها لغایصکم درّ ثمین ویاقوت ومرجان
مساکن القدس والفردوس نملکها ونحن للقدس والفردوس خزان
من شذّ عنّا فبرهوت مساکنه ومن اتانا فجنّات وولدان

محاسن البرقی قال الصّادق علیه السلام لضریس الکناسی لم سمّاک ابوک ضریسا قال کما
سمّاک ابوک جعفرا قال انما سمّاک ابوک ضریسا بجهل لانّ لابلیس ابنا یقال له ضریس و
انّ ابی سمانی جعفرا بعلم علی انه اسم نهر فی الجنة اما سمعت **قول ذی الرمة**

ابکی الولید ابا الولید اخا الولید فتی العشیرة قد کان غیثا فی السنین وجعفرا غدقا ومیرة

وقال زید بن علی فی کلّ زمان رجل منّا اهل البیت یحتجّ الله به علی خلقه وحجة زماننا
ابن اخی جعفر لا یضلّ من تبعه ولا یهتدی من خالفه سوفا العروس عن لدا معانی

استقبله عبد الله بن المبارک فقال انت یا جعفر فوق المدح والمدح عناء
انّما الاشراف ارض ولهم انت سماء جاز حدّ المدح من قد ولدته الانبیاء
الله اظهر دینه واعزه بمحمّد والله اکرم بالخلافة جعفر بن محمّد

وقال ابو حنیفة لمؤمن الطاق بحضرة المهدی لما توفی الصّادق ع قد مات امامک فقال

الطاقی امامك من المنتظرین الی یوم الوقت المعلوم فضحك المهدی وامر له بعشرة الاف درهم

وقال مالك بن اعین الجهنی
وغیبت عنك فیا لیتنی شهدت الذی کنت لم اشهد
فاسببت فی سنة جعفرا وشاهدت فی لطف العود
فان قیل نفسك قلت الفداء وکف المنیة بالمرصد
عشیة یدفن فیك الهدی وعزة من بنی احمد

وقال اخر
یا عین بکی جعفر بن محمد زین المشاعر کلها والمسجد

ابو هریرة الابار
اقول وقد راحوا به یحملونه علی کاهل من حاملیه وعاتق
اتدرون ماذا تحملون الی الثری ثبیر ثوی من راس علیاء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضریحه ترابا واولی کان فوق المفارق
ایا صادق ابن الصادقین الیه بابائك الاطهار حلفة صادق

العونی
عج بالمطی علی بقیع الغرقد واقر التحیة جعفر بن محمد
وقل ابن بنت محمد ووصیه یا نور کل هدایة لم یجحد
یا صادقا شهد الاله بصدقه فکفی بها نهایة ذا الجلال الامجد
یا ابن الهدی وابا الهدی انت الهدی یا نور حاضر سر کل موحد
یا ابن النبی محمد انت الذی اوضحت قصد ولاء ال محمد
یا سادس الانوار یا علم الهدی ضل امرؤ بولائکم لم یهتد

ومن رواة النص من ابیه ابو الصباح الکنانی وهشام بن سالم وجابر بن یزید وطاهر وعبد الاعلی مولی سالم وقال الصادق ان ابی استودعنی ما هنالك فلما حضرته الوفاة قال ادع لی شهودا فدعوت اربعة من قریش فیهم نافع مولی عبد الله بن عمر قال اکتب هذا ما اوصی به محمد بن علی الی جعفر بن محمد وامره ان یکفنه فی برده الذی یصلی فیه الجمعة وان یعممه بعمامته وان یرفع قبره اربع اصابع من الارض ویربع وان یحل عنه اطماره فی دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمکم الله فقلت له یا ابه ما کان فی هذا بان تشهد علیه فقال یا بنی کرهت ان تغلب وان یقال لم یوص الیه فاردت ان یکون لك الحجة

العونی
یا ال احمد انتم سفن النجاة لمن عقل انتم سماء للسما وبهدیکم ضرب المثل

الناشی
بال محمد عرف الصواب وفی ابیاتهم نزل الکتاب
وهم حجج الاله علی البرایا بهم وبحکمهم لا یستراب
بقیة ذی العلی وفروع اصل بحسن بیانهم وضح الخطاب

وانوار تری فی کل عصر لارشاد الوری منها شهاب
ذراری احمد بنی علی خلیفته وهم لب اللباب
اذا ما اعوز الطلاب علم ولم یوجد فعندهم یصاب
تناهوا فی نهایة کل مجد فطهر خلقهم زکوا وطابوا

العلوی الکوفی
وحبهم صراط مستقیم ولکن فی مسالکه عقاب
هم صفوة الله التی لیس مثلها وما مثلهم فی العالمین بدیل
خیار خیار الناس من لا یحبهم فلیس له الا الجحیم مقیل

وغیره
بحمد الله ابدا فی المقال وذکر رسوله فی کل حال
اصلی بالنهار وطول لیلی علی ال الرسول ولا ابالی

الناشی
واذا الرجال توسلوا بوسیلة فوسیلتی حبی لال محمد
الله طهرهم بفضل نبیهم وابان شیعتهم بطیب المولد

فصل

فی تواریخه واحواله علیه السلام ولد بالمدینة یوم الجمعة عند طلوع الفجر ویقال یوم الاثنین لثلاث عشرة لیلة بقیت من شهر ربیع الاول سنة ثلاث وثمانین وقالوا سنة ست وثمانین فاقام مع جده اثنی عشرة سنة ومع ابیه تسع عشرة سنة وبعد ابیه ایام امامته اربعا وثلثین سنة وکان فی سنی امامته ملك ابرهیم بن الولید ومروان الحمار ثم سارت المسودة من ارض خراسان مع ابی مسلم سنة اثنین وثلاثین ومائة وانتزعوا الملك من بنی امیة وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس السفاح اربع سنین وستة اشهر وایاما ثم ملك اخوه ابو جعفر المنصور احدی وعشرین سنة واحد عشر شهرا وایاما وبعد مضی عشر سنین من ملکه قبض فی شوال سنة ثمان واربعین ومائة وقیل یوم الاثنین النصف من رجب وقال ابو جعفر القمی سمه المنصور ودفن بالبقیع وقد کمل عمره خمس وستین سنة ویقال کان عمره خمسین سنة امه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر اولاده عشرة اسمعیل الامین وعبد الله من فاطمة بنت الحسین الاصغر وموسی الامام ومحمد الدیباج واسحق لام ولد ثلاثتهم وعلی العریضی لام ولد والعباس لام ولد بنته اسما ام فروة التی زوجها من ابن عمه الخارج ویقال له ثلاث بنات ام فروة من فاطمة بنت الحسین الاصغر واسما من ام ولد وفاطمة من ام ولد وبابه محمد بن سنان واجتمعت العصابة علی تصدیق ستة من فقهائه وهم جمیل بن دراج وعبد الله بن مسکان وعبد الله بن بکیر وحماد بن عیسی وحماد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعین نحو اسمعیل بن

عبد الرحمن الکوفی وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علی مدنی ومن خواص اصحابه معو
بن عمار مولی بنی دهن وموسی بن عجینة وزید الشحام وعبد الله بن ابی یعفور وابو جعفر
محمد بن علی بن النعمان الاحول وابی الفضل سدیر بن حکیم وعبد السلام بن عبد الرحمن
وجابر بن یزید الجعفی وابو حمزة الثمالی وثابت بن دینار والمفضل بن قیس بن رمانة والمفضل
بن عمر الجعفی ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب ومیسرة بن عبد العزیز وعبد الله بن عجلان
وجابر المکفوف وابو داود المسترق وابرهیم بن مهزم الاسدی وبسام الصیرفی وسلیمان بن
مهران ابو محمد الاسدی مولاهم الاعمش وابو خالد القماط واسمه یزید بن ثعلبة بن میمون وابو
بکر الحضرمی والحسن بن زیاد وعبد الرحمن بن عبد العزیز الانصاری من ولد ابی امامة و
سفیان بن عیینة بن ابی عمران الهلالی وعبد العزیز بن ابی حازم وسلمة بن دینار المدنی
ومن والیه معتب ومسلم ومصادف وکان علیه السلم ربع القامة ازهر الوجه حالک الشعر
جعد اشم الانف انزع دقیق البشرة علی خده خال اسود وعلی جسده خیلان حمرة وقد روی
فی زیارته عنه قال من زارنی غفرت له ذنوبه ولم یمت فقیرا وکان اسمه جعفر ویکنی
اباعبد الله وابا اسمعیل والخاص ابو موسی والقابه الصادق والفاضل والطاهر
والقائم والکافل والمنجی الیه ینسب الشیعة الجعفریة ومسجده فی الحلة وجعفر الصادق
میزانه من الحساب بجاد امام حق منصوص علیه لاستوائهما فی خمسماة وتسع وثمانین

ابن حماد
ارضی الاله واسخط الشیطانا … تعطی الرضی فی الحشر والرضوانا
والمحض ولاء للذین ولاؤهم … فرض علی من یقرء القرانا
ال النبی محمد خیر الوری … واجلهم عند الاله مکانا
قوم قوام الدین والدنیا هم … اذا صبحوا لهما معا ارکانا
قوم اذا اصفی هواهم مؤمن … اعطی غدا مما یخاف امانا
قوم یطیع الله طایع امرهم … واذا عصاه فقد عصی الرحمانا
وهم الصراط المستقیم وحبهم … یوم المعاد یثقل المیزانا
والله صیرهم لجنة خلقه … بین الضلالة والهدی فرقانا
حفظوا الشریعة قائمین بحکمها … ینفون عنها الزور والبهتانا
وانی القران بفضل طاعتهم علی … کل الانام فاسمع الاذانا

وتوالت الاخبار ان محمدا … بولاءهم وبحفظهم وصانا

العونی
الا ان ال النبی الهدی … جری ذکرهم فی قدیم الصحف
بنی البیت والحجر والمشعرین … والموقف الصدق والمعترف
بنی الزمزم والصفا والمقام … وال المعالی وبیت الشرف
ومن للملایک فی فضلها … الی بیت والدهم مختلف
ومن فی الولاء لهم والائتمام … محو الذنوب لمن یقترف
ومن یرتجی منهم شافع … وساق مروی اذا ما اغترف
ومن لا یقدس الا امرء … تعلق من حبلهم بالطرف

الحصکفی
ائمة اکرم بهم ائمة … اسماؤهم مشهورة تطرد
هم حجج الله علی عباده … وهم الیه منهج ومقصد
هم بالنهار صوم لربهم … وفی الدیاجی رکع وسجد

الموسوی
من معشر حبا المکارم طبعهم … ورووا من الشرف الاغر الاقدم
من قائدا وذائدا وعامر … او ماطر او منعم او مرغم
وقروا علی المجد المشید بهم و … وتهاونوا بالنایل المتهدم
غیض لقد تقابلت شعبانه … فی المجد بحر مقوم لمقوم
یتوارثون المکرمات ولادة … من بین جد فی المکارم وابنم
الطیبین الطاهرین ومن یکن … لاب الی حرم النبوة ینتمی

باب امامة ابی ابرهیم موسی بن جعفر الکاظم علیه السلم فصل

فی المقدمات الحمد لله الذی کبس بلطفه الصدور فالقی عسرها وغلها الرحمن الذی کمل
بفضله الامور دقها وجلها الرحیم الذی من رحمته البحور فغسل الزلات صکها وسجلها
علم الاشیاء فاحصی کثرها وقلها وسمع الاقوال فاثبت حزنها ونحلها وانجم الملائکة حین علم
ادم الاسماء کلها الکاظم فی قوله تعالی بلی من کسب سیئة قال بغضنا واحاطت به خطیئته
قال من شرک فی دمائنا وعنه فی قوله تعالی واکتبنا مع الشاهدین قال نحن هم نشهد للرسل
علی اممها وعنه فی قوله تعالی واذا قیل لهم ماذا انزل ربکم قال هم عدونا اهل البیت اذا سئلوا
عنا قالوا ذلک الباقر فی قوله تعالی بل هو ایات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم قال ایانا

باب ما قيل في ابي ابرهيم موسى بن جعفر

عنا الائمة من ال محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عن الباقر ع وعبد العزيز العبدي وهرون بن
حمزة عن الصادق ع وعنه في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة
الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين فقال غير التسليم لولايتنا وعنه في قوله تعالى ما فرطت في
جنب الله نحن جنب الله وعنه عليه السلم في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال نحن السابقون ونحن الاخرون وعنه عليه السلم في قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في ال محمد واشياعهم وعنه عليه السلم في قوله
واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي وعنه عليه السلم في قوله تعالى من جاء
بالحسنة قال الحسنة حبنا معرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال زيد بن
علي وابو عبد الله الجدلي قال علي عليه السلم من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة
قال بغضنا ابو الحسن الماضي عليه السلم في قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل
ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته وعنه عليه السلم في قوله يوم يقوم الروح الاية قال نحن
والله الماذونون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا وعنه عليه السلم في قوله تعالى كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم امير المؤمنين عليه السلم
في قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم والائمة من
ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة وانها لبسبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد
النبي الصادق عليه السلم في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي عن ولايتنا وعنه
في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ال محمد
فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه واله ابو جعفر وابو عبد الله
عليهما السلم في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في ال محمد الصادق
والباقر عليهما السلم في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسوله
اذ يخبر امته بمن يرشدهم من الائمة فاحلوهم دار البوار ذلك معنى قول النبي عليه السلم لا
ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بني الدين على اتباع النبي عليه السلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واتباع الكتاب اتبعوا النور الذي انزل معه واتباع

الكاظم صلوات الله وسلامه عليهما

الائمة من ولده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع النبي يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث
السعادة فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة رضي الله عنهم ورضوا
عنه كادت الاشياء تكون سبعة السموات والارضون والبحار والجزائر والنجوم السيارة و
الاقاليم والاسابيع وابواب جهنم والاعضاء والوضوء والطواف والسعي ورمي الجمار واسباع
القران واكثر الاسماء مسبعة كحكمة والمولود اذا بلغ سبعة ايام عق عنه واذا بلغ سبع سنين سقط سنه
واذا بلغ ثلاثة اسباع توفر لحيته ويبلغ عن الحلم ثم جعل طوله بشبره سبعة اشبار واذا ولد في
سبعة اشهر عاش ولا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وموسى بن جعفر سابع الائمة
ان الذي قسم الائمة خارها في صلب ادم للامام السابع وميزان موسى بن جعفر من الحساب اما
معصوم منصوص عليه لاستوائهما في اربع مائة وخمس وثمانين **ابن حماد**

اصرف هواك الى النبي واله	وتولهم ابدا بقلب غارب
قوم براهم ربهم من نوره	والخلق من ماء وطين لازب
جاءت مراتبهم لديه فاصبحوا	بالله معدن كل فضل راتب
طابت اصولهم معا وفروعهم	فطهروا من شبهة وشوائب
قوم هم حجج الاله على الورى	ممن يرى بمشارق ومغارب
يا عاتبي في حبهم قد زادني	حبا لهم وهوى مقال العاتب
ان كان ذنبي حبهم وحديثهم	فاشهد باني منه غير التائب
أتوب من عمل به ارجو النجا	يوم المعاد من العذاب الواصب
الكميت بنو هاشم فهم الاكرمون	بنو الباذخ الافضل الاطيب
واباؤهم فاتخذ اولياء	من دون ذي النسب الاقرب
وفي ودهم فانهم غادلا	هناك وفي حبلهم فاحطب
ارى لهم الفضل والسابغات	ولم امتنن ولم احسب
لئن طال شربي للاجنات	لقد طاب عندهم مشربي
اناس اذا وردت بحرهم	صوادي الغرائب لم تضرب
نجوم الامور اذا ادلست	بظلماء ديجورها الغيهب
واهل القديم واهل الحديث	اذا انقصت حبوة المحتبي

كذا فيما حضرنا من النسخ ولم ادر ما اراد من استواء الميزانين لاختلاف فاحش بينهما وعدم انطباق احدهما على ما عينه من الميزان ومع المظنون ان المقطوع ان المراد التحريف بلحاظ الكثرة في الميزانين ۹۸

الاجن بالجيم الماء المتغير الطعم واللون ذكره الفيروزابادي والاجنات جمعه ۹۸

الصوادي جمع الصادي بمعنى العطشان والغرائب واظن اللفظ بالعلامة الزاي جمعا للعزيب وهو من الابل والشاة التي تعزب عن اهلها في المرعى ارشدنه ۹۸

مهیبا این الذین بصروا من العمی ... وفتحوا باب الرشاد المغلقا
وانتظم المجد نبیا صادعا ... بالمعجزات واماما صادقا
مناسك الناس لكم وعندكم ... جزاء من اسرف ومن اتقی
والوحی والاملاك فی ابیاتكم ... مختلفات مهبطا ومرتقی
لا یملك الناس علیكم امرة ... كنتم ملوكا والانام سوقا
فی جدة الدهر وفی شبابه ... وحین شاب عمره واخلقا
محا الالهیا بوحاكم به ... رب العلی وشرفا مخلقا
ونقتم بالذین قوم الحدوا ... فیكم وعن قوم حللتم ربقا
وامن الله بكم عباده ... حتی حمام بیته المطوقا
لیس المسیح یوم احیی میتا ... ولا الكلیم یوم خر مصعقا
ثنا لغیرها اشئ فی امركم ... وان هما تقدما وسبقا
وزالت الریح سلیمان لو ... ابتغاكم فی ظهرها ما لحقا
ولا ابوه ناسجا ادراعه ... مضاعفا سرودها والحلقا
فضلتموهم ولكن فضلكم ... فضیلة الراس الطلی والعنقا

قال الفیروزابادی السوقة بالضم الرعیة للواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقد یجمع سوقا كصرد ۹۹

في انبائه بالغیب علیه السلام

فصل

فی انبائه علیه السلم بالمغیبات بیان بن نافع التفلیسی قال خلفت والدی مع الحرم فی الموسم وقصدت موسی بن جعفر علیهما السلم فلما ان قربت منه هممت بالسلم علیه فاقبل علی بوجهه وقال بر حجك یا ابن نافع اجرك الله فی ابیك فانه قد قبضه الیه فی هذه الساعة فارجع فخذ فی جهازه فبقیت متحیرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة فقال یا ابن نافع اجرك الله فی ابیك فانه قد قبضه الیه فی هذه الساعة فارجع فخذ فی جهازه فبقیت فلا تؤمن فرجعت فاذا انا بالجواری یلطمن خدودهن فقلت ما وراكن قلن ابوك فارق الدنیا قال ابن نافع فجئت الیه اسأله عما اخفاه وراى فقال لی بد ما اخفاه وراك ثم قال یا ابن نافع ان كان فی منیتك كذا وكذا ان تسئل عنه فانا جنب الله وكلمته الباقیة وحجته البالغة ابو خالد الزبالی وابو یعقوب الزبالی قال كل واحد منهما استقبلت ابا الحسن بالاجفر فی المقدمة الاولی علی المهدی فلما خرج ودعته وبكیت فقال لی ما یبكیك قلت ملك هؤلاء ولا ادری ما یحدث قال فقال

ذكر الفیروزابادی ان الزبالة كسحابة موضع ونسب الیه بعض المحدثین وقال ایضا والاجفر موضع بین الخزیمیة وفید ثم قال فی الخزیمیة انها منزلة للحاج وفی الفید انها قلعة بطریق مكة ۹۸

لا با علی منه فی وجهی هذا ولا هو بضائری وانی لراجع الی الحجاز ومار علیك فی هذا الموضع راجعا فانتظرنی فی یوم كذا وكذا فی وقت كذا فانك تلقانی راجعا قلت له خیر البشری لقد خفته علیك قال فلا تخف فترصدته فی ذلك الوقت فی ذلك الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ینادی من خلفی فاتیته فاذا هو ابو الحسن علی بغلة له فقال لی ایها یا ابا خالد قلت لبیك یا ابن رسول الله الحمد لله الذی خلصك من ایدیهم فقال اما ان لی عودة الیهم لا اتخلص من ایدیهم اسحق بن عمار قال ابو الحسن لرجل یا فلان انت تموت الی شهر فاضمرت فی نفسی كانه یعلم آجال الشیعة فقال لی یا اسحق ما تنكرون من ذلك كان رشید الهجری مستضعفا وكان یعلم علم المنایا والامام اولی بذلك منه ثم قال یا اسحق تموت الی سنتین ویتشتت مالك وعیالك واهل بیتك ویفلسون فلا لبث ان مات اسحق قال الحسن بن علی بن ابی عثمن فكان كما قال یعقوب السراج قال دخلت علی ابی عبد الله وهو واقف علی راس ابی الحسن وهو فی المهد فجعل یساره طویلا فقال لی ادن الی مولاك فدنوت فسلمت علیه فرد علی السلم بلسان فصیح ثم قال اذهب فغیر اسم ابنتك التی سمیتها امس فانه اسم یبغضه الله وكانت ولدت لی بنت فسمیتها بفلانة فقال لی ابو عبد الله انتهِ الی امره ترشد فغیرت اسمها الرافعی كان الحسن بن عبد الله مهیبا عند الملوك زاهدا فی الدنیا یامر بالمعروف علی السلطان فلقیه موسی بن جعفر علیه السلم فقال یا ابا علی ما احب الی ما انت علیه واسرنی به الا انه لیست لك معرفة فاطلب المعرفة قال وما المعرفة قال اذهب وتفقه واطلب الحدیث قال فذهب فكتب الحدیث عن مالك وعن فقهاء المدینة وعرض علیه فاسقط علیه السلم كله فجاء وذهب معرضا وموسی یرد علیه یقول اذهب فاعرف وكان الرجل معنیا بدینه فوجد منه الخلوة فقال انی احتج علیك بین یدی الله فدلنی الی الخیرة وسال الدلالة فقال اذهب الی تلك الشجرة فقل لها یقول لك موسی بن جعفر اقبلی قال فاتیتها وقلت لها فرایتها والله تخد الارض حتی احتی وقفت بین یدیه ثم اشار الیها بالرجوع فرجعت قال فلزم الصمت وكان لا یراه احد بعد ذلك محمد بن الفضل قال اختلفت الروایة بین اصحابنا فی مسح الرجلین فی الوضوء هو من الاصابع الی الكعبین ام من الكعبین الی الاصابع وكتب علی بن یقطین الی ابی الحسن یسئله عن ذلك فكتب الیه فهمت ما ذكرت من الاختلاف فی الوضوء والذی امرك به فی ذلك ان تمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتخلل الحنك

وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلاثا ثلاثا ولا تخالف ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى على تعجب مما رسم له ثم قال مولاى اعلم بما قال وانا ممتثل امره فكان يعمل فى وضوءه على هذه وسعى بعلى الى الرشيد بالرفض فقال قد كثر القول عندى فى رفضه فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء وتوضأ على ما امره الامام فلم يملك الرشيد نفسه حتى اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا على من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد كتاب ابى الحسن عليه السلام ابتدئ من الان يا على بن يقطين وتوضأ كما امرك الله وذكر صفته ثم قال فقد زال ما كنا نخاف عليك والسلم قال الشاعر ثم حال الوضوء حال عجيب كيف انباه بالضمير وخبر

هو عين الحجى وهو نجاة ورشاد لمن قرا وتدبر هو سر الاله فى لباس الجود فطوبى لمن به يتبصر

ابن سنان قال حمل الرشيد فى بعض الايام الى على بن يقطين ثيابا اكرمه بها وفيها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ على بن يقطين بها الى موسى بن جعفر مع مال كثير فلما وصل الى ابى الحسن قبل المال ورد الدراعة وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شان تحتاج اليها معه فلما كان بعد ايام تغير على بن يقطين على غلام له فصرفه عن خدمته فسعى الغلام به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله فى كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التى اكرمه بها امير المؤمنين فغضب الرشيد غضبا شديدا وقال ان كان الامر على ما تقول لازهقت نفسه فانفذ باحضار ابن يقطين وقال على بالدراعة التى كسوتك اياها فانفذ خادما وقال ايتنى بالسفط الفلانى فلما جاء به وضعه بين يدى الرشيد ففتح ونظر الى الدراعة بحالها مطوية مدفونة فى الطيب فسكن الرشيد عن غضبه وقال انصرف راشدا فلن اصدق بعدها ساعيا وامر ان يتبع بجائزة سنية وتقدم بضرب الساعى الف سوط فمات منه نظم

وابن يقطين حين رد عليه الطهر اثوابه قال وخذد قال خذها وسوف تسئل عنها ومعاديك فى لا شك يخسر

احمد بن عمر الخلال قال سمعت الاخوص بمكة يذكره فاشتريت سكينا وقلت والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد واقمت على ذلك وجلست له فما شعرت الا برقعة ابى الحسن عليه السلام قد طلعت على فيها بسم الله الرحمن الرحيم

يحق عليك لما كففت عن الاخوص فان الله ثقتى فهو حسبى

احمد بن خالد البرقى عن محمد بن عباد المهلبى قال لما حبس هرون الرشيد موسى بن جعفر واظهر الدلايل والمعجزات وهو فى الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكى وسئله تدبيرا فى شان موسى ع فقال الذى اراه لك ان تمن عليه وتصل رحمه فقال الرشيد انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عنى السلم وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق منى فيك يمين ان لا اخليك حتى تقر لى بالاسائة وتسئلنى العفو عما سلف منك وليس عليك فى اقرارك عار ولا فى مسئلتك اياى منقصة وهذا يحيى هو ثقتى ووزيرى فسله بقدر ما اخرج من يمينى وانصرف راشدا فقال له يا ابا على انا ميت وانما بقى من اجلى اسبوع اكتم موتى وائتنى يوم الجمعة وصل انت واوليائى على فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فانى رايت فى نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتى عليكم فاحذروه ثم قال له يا ابا على ابلغه عنى يقول موسى بن جعفر رسولى ياتيك يوم الجمعة يخبرك بما يرى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدى الله من الظالم والمتعدى على صاحبه فلما اخبره بجوابه قال له هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفى ابو ابرهيم عليه السلم اجتمع الناس على عبد الله بن جعفر بعد وفاة الصادق ع فدخل عليه هشام بن سالم ومحمد بن النعمان صاحب الطاق فسئلاه عن الزكوة فى كم تجب قال فى مائتى درهم خمسة دراهم فقالا ففى مائة قال درهمان ونصف فخرجا ملهوفين يقولان الى المرجئة الى القدرية الى المعتزلة الى الزيدية فرايا شيخا يومى اليهما فاتبعاه خائفين ان يكون عينا من عيون ابى جعفر المنصور فلما ورد هشام على باب موسى فاذا خادم بالباب فقال له ادخل رحمك الله فلما دخل قال الى الى لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا الى الزيدية فقال هشام مضى ابوك سوءا قال نعم قال فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال ان عبد الله يزعم انه امام قال عبد الله يريد ان لا يعبد الله قال فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال فانت هو قال وما اقول ذلك قال عليك امام قال لا قال اسئلك كما كنت اسئل اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح

ابو على بن راشد وغيره فى خبر طويل انه اجتمعت العصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن على النيسابورى فدفعوا اليه ثلاثين الف دينار وخمسين الف درهم والفى شقة من الثياب واتت شطيطة بدرهم صحيح وشقة

فی امامة الامام ابی الحسن موسی بن جعفر الکاظم علیه السلام

نداء من غزل یدها تساوی اربعة دراهم فقال ان الله لا یستحیی من الحق قال فثنیت درهمها وجاؤا بجزء فیه مسائل ملأ سبعین ورقة فی کل ورقة مسئلة وباقی الورق بیاض لیکتب الجواب تحتها وقد حزمت کل ورقتین بثلاث حزم وختم علیها بثلث خواتیم علی کل حزام خاتم و قالوا ادفع الی الامام لیلة وخذ منه فی غد فان وجدت الجزء صحیح الخواتیم فاکسر منها خمسة وانظره هل اجاب عن المسائل وان لم تنکسر الخواتیم فهو الامام المستحق للمال فادفع الیه والا فرد الینا اموالنا فدخل علی الافطح عبد الله بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدنی الی سواء الصراط قال فبینما انا واقف اذا انا بغلام یقول اجب من ترید فاتی بی دار موسی بن جعفر فلما رانی قال لم تقنط یا ابا جعفر ولم تفزع الی الیهود والنصاری الی فانا حجة الله وولیه الم یعرفک ابو حمزة علی باب مسجد جدی وقد اجبتک عما فی الجزء من المسائل بجمیع ما تحتاج الیه منذ امس فجئنی به وبدرهم شطیطة الذی وزنه درهم ودانقان الذی فی الکیس الذی فیه اربعمائة درهم للوازوری والشقة التی فی رزمة الاخوین البلخیین قال فطار عقلی من مقاله واتیت بما امرنی ووضعت ذلک قبله فاخذ درهم شطیطة وازارها ثم استقبلنی وقال ان الله لا یستحیی من الحق یا ابا جعفر ابلغ شطیطة سلامی واعطها هذه الصرة وکانت اربعین درهما ثم قال واهدیت لک شقة من اکفانی من قطن قریتنا صیدا قریة فاطمة علیها السلام وغزل اختی حلیمة ابنة ابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام ثم قال وقل لها ستعیشین تسعة عشر یوما من وصول ابی جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقی علی نفسک منها ستة عشر درهما واجعلی اربعة وعشرین صدقة منک وما یلزم عنک وانا اتولی الصلوة علیک فاذا رایتنی یا ابا جعفر فاکتم علی فانه ابقی لنفسک ثم قال واردد الاموال الی اصحابها وافکک هذه الخواتیم عن الجزء وانظر هل اجبناک عن المسائل ام لا من قبل ان تجیئنا بالجزء فوجدت الخواتیم صحیحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فیه مکتوبا ما یقول العالم علیه السلام فی رجل قال نذرت لله لاعتقن کل مملوک کان فی رقی قدیما وکان له جماعة من العبید الجواب بخطه لیعتقن من کان فی ملکه من قبل ستة اشهر والدلیل علی صحة ذلک قوله تعالی والقمر قدرناه الآیة والحدیث من لیس له من ستة اشهر وفککت الختام الثانی فوجدت ما تحته ما یقول العالم فی رجل قال والله لاتصدقن بمال کثیر فبما یتصدق الجواب تحته بخطه ان کان الذی حلف من ارباب شیاه فلیتصدق

المزم بالمهملة ثم الزای ضبط الامر وشده بالشقة وحزمه کرزمه شده والحزام ککتاب ما حزم به والجمع حزم لغة ۹۸

قوله الازرم ... بالزاء واوین وزایین معجمتین ... الوزوازی والوزواز الرجل الطیاش الخفیف ... والوزاوزی والوزاوز بالضم الذی یزوز استه اذا مشی ... والتقصیر ذکرها الفیروزابادی والرزوز الموت ۹۸

الرزمة بالکسر والزای بعد الراء ما شد فی ثوب ۹۸

الشقة بالکسر من الثوب وغیره ما شق مستطیلا والقطعة المشقوقة ونصف الشیء اذا شق ق

فی معجزاته صلوات الله علیه

باربع وثمانین شاة وان کان من اصحاب النعم فلیتصدق باربع وثمانین بعیرا وان کان من ارباب الدراهم فلیتصدق باربع وثمانین درهما والدلیل علیه قوله تعالی ولقد نصرکم الله فی مواطن کثیرة فعددت مواطن رسول الله صلی الله علیه وآله قبل نزول تلک الآیة فکانت اربعة وثمانین موطنا فکسرت الختم الثالث فوجدت تحته مکتوبا ما یقول العالم فی رجل نبش قبر میت وقطع راس المیت واخذ الکفن الجواب بخطه یقطع السارق لاخذ الکفن من وراء الحرز ویلزم مائة دینار لقطع راس المیت لانا جعلناه بمنزلة الجنین فی بطن امه قبل ان ینفخ فیه الروح فجعلنا فی النطفة عشرین دینارا المسئلة الی آخرها فلما وافی خراسان وجد الذین رد علیهم اموالهم ارتدوا الی الفطحیة وشطیطة علی الحق فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته فعاشت کما قال علیه السلام فلما توفیت شطیطة جاء الامام علی بعیر له فلما فرغ من تجهیزها رکب بعیره وانثنی نحو البریة وقال عرف اصحابک واقرأهم منی السلام وقل لهم انی ومن یجری مجرای من الائمة علیهم السلام لا بد لنا من حضور جنائزکم فی ای بلد کنتم فاتقوا الله فی انفسکم علی بن ابی حمزة قال کنا بمکة سنة من السنین فاصاب الناس تلک السنة صاعقة کبیرة حتی مات من ذلک خلق کثیر فدخلت علی ابی الحسن علیه السلام فقال مبتدئا من غیر ان اسئله یا علی ینبغی للغریق والمصعوق ان یتربص به ثلثا الی ان یجیء منه ریح یدل علی موته قلت له جعلت فداک کانک تخبرنی انه دفن ناس کثیر احیاء قال نعم یا علی قد دفن ناس کثیر احیاء ما ماتوا الا فی قبورهم عیسی بن شلقان قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وانا ارید ان اسئله عن ابی الخطاب فقال مبتدئا من قبل ان اجلس یا عیسی ما یمنعک من تلقی ابنی فتسئله عن جمیع ما ترید فقال عیسی فذهبت الی العبد الصالح وهو قاعد علی شفیته اثر المداد فقال مبتدئا یا عیسی ان الله تبارک وتعالی اخذ میثاق النبیین علی النبوة فلم یتحولوا عنها ابدا واعارقوما الایمان ثم سلبه الله ایاه وان ابا الخطاب ممن اعیر الایمان ثم سلبه الله ایاه فقلت ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم علی بن ابی حمزة قال ارسلنی ابو الحسن علیه السلام الی رجل قدامه طبق یبیع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانیة عشر درهما وقل له یقول لک ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم فانها تکفیک حتی تموت فلما اعطیته بکی فقلت وما یبکیک قال ولم لا ابکی وقد نعیت الی نفسی فقلت وما عند الله خیر مما انت فیه فسکت وقال من انت یا عبد الله فقلت علی بن ابی حمزة قال والله لهکذا قال لی سیدی ومولای

باب امامة العالم موسى بن جعفر الكاظم

اني باعث اليك مع علي بن ابي حمزة برسالة قال علي فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثم اتيت اليه
وهو مريض فقلت له اوصني بما احببت انفذه من مالي قال اذا انا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع
داري وادفع ثمنها الى ابي الحسن واشهد لي بالغسل والدفن والصلوة قال فلما دفنته زوجت
ابنته من رجل مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن فزكاه وترحم عليه وقال رد
هذه الدراهم فادفعها الى ابنته علي بن ابي حمزة قال ارسلني ابو الحسن الى رجل من بني حنيفة
قال انك تجده في ميمنة المسجد فدفعت اليه كتابه فقرءه ثم قال ايتني يوم كذا وكذا حتى اعطيك
جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم
عليه فقيل ان الرجل قد مات فلما رجعت من قابل الى مكة فلقيت ابا الحسن واعطيته جواب
كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت مني شعيب العقرقوفي
قال بعث مبارك مولاي الى ابي الحسن ومعه مائتا دينار وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك
انه سئل عن ابي الحسن فقيل قد خرج الى مكة فقلت لاسيرن بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف
يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول
لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك ووافِ بالذي معك الى منى فنزلت من محملي و
دفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فادخلت عليه وصببت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها
اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك
ابو الحسن ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده
وقدمت على سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا
لاتم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري بها قراح فلان بن فلان
فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فاذا هي خمسين دينارا
علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن مبتدئا يا علي يلقاك غدا رجل من اهل المغرب يسئلك
عني فقل والله هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله واذا سئلك عن الحلال والحرام فاجبه
قلت وما علامته قال رجل طوال جسيم يقال له يعقوب فبينا انا في الطواف اذ اقبل رجل
الصف فقال لي اني اريد ان اسئلك عن صاحبك قلت عن اي اصحابي قال عن فلان بن فلان
قلت وما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب فقلت من اين عرفتني
قال اتاني آت في منامي فقال الق عليا فسئله عن جميع ما تحتاج اليه ثم سئلني ان ادخله الى ابي

في معجزاته صلوات الله وسلامه عليه

الحسن عليه السلام فاستاذنت عليه فاذن فلما راه ابو الحسن عليه السلام قال يا يعقوب قدمت
امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وهذا ليس من
ديني ولا من دين ابائي ونهاني عن مثل ذلك الخبر ابو خالد الزبالي قال نزل ابو الحسن
منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا
خالد ايتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال
كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه ولا
تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا
(اي الطريق الواسع بين جبلين ق)
فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم
منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا
وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري يوم الموعد حتى جئت الى لزق
ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب مقبل نحو القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا
خالد قلت لبيك جعلت فداك قال اتراك وفيناك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما
فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت
معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم
قلت قد اصلحناها فاتيته بهما فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك
بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسألتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم
كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه
مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام

الناشي

اناس علوا اعلى المعالي من العلى … فليس لهم في الفاضلين ضريب
اذا انتسبوا جازوا التناهي لمجدهم … فما لهم في العالمين نسيب
هم البحر اضحى دره وعبابه … فليس لحي من مبتغيه رسوب
تسير به فلك النجاة وماؤها … لشرابه عذب المذاق شروب
هو البحر يغني من غدا في جواره … وساحله سهل المجال رحيب
هم سبب بين العباد وربهم … محبهم في الحشر ليس يخيب
هو العلم ما قد كان او هو كائن … وكل رشاد يحتويه طلوب

العباب
لغرابة عظم الهيبة
ارتفاع ذكره او موجه
٩٠

وقد حفظوا كل العلوم باسرها ... وكل بديع يحتويه غيوب
هم حسنات العالمين بفضلهم ... وهم للاعادي في المعاد ذنوب
وطبتم في قديم الدهر اذ سطرت ... فيه البرية مرحوما وملعونا
ولن تزالوا بعين الله ينسخكم ... في مستنقات اصلاب الاربنا
يختار من كل قرن خيرهم لكم ... لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا
حتى تناسخ بكم في امة جعلت ... من اجل فضلكم خير المصلينا
فانتم نعمة لله سابغة ... منه علينا وكان الخير يجزونا
لا يقبل الله من عبد له عملا ... ولا عد وكم العمى المضلينا
اتنسى ذكر اهل الفضل جهلا ... وتذكر غيرهم في الذاكرينا
من الشفعاء يوم الحشر اكرم ... بهم من شافعين مشفعينا
من الانوار في ظلم الليالي ... من الانواء عند الجدب بينا
من الشجعان يوم الحرب لا بل ... من الفرسان فيها المدعونا
من الفقهاء في الشبه الفوادي ... بحار لشرحها المتفقهونا
من الحجج التي نصبت منارا ... تزيد بصائر المستبصرينا
على من انزل القرآن ام من ... ابان الرشد للمسترشدينا
بمن هدى الورى لما استجابوا ... بحجة من اثروا مد عينا
بمن فخر المطوق جبرئيل ... اتعرف مثلهم في الفاخرينا
بمن ضم الكسا بمن يباهي ... رسول الله من كالمنجبينا
بمن نا باهل الكفار انا ... اتوه مجادلين مباهلينا

فصل في خرق العادات ابو الازهر ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل انه جمعني مسجد بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا ويسمع

كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فاد عليه ليه فاذا قد اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول ان تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرجنا من المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا شديدا واذا السندي بن شاهك يعدو داخلا الى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذاك الرجل فلم نره فامر بنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك هذا وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك هاهنا اتريد يا موسى ان يقتلني الخليفة قال فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في يديكم موقت لي يسوق اليها اقداره وكرامتي على ايديكم في كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا من الناس حتى تم انا وهو الى الدار وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذ مناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها فاتي بها وهي ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف من صلوته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج وعليها وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك فقال الرشيد

افاضة العالم موسى بن جعفر الكاظم

افض هذه الحبيبة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلوة فاذا قيل لها في ذلك
قالت هكذا رايت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري
يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت
وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة المرزكى فصدتك يا موسى بن جعفر راجيا
بقصدى تمحيص الذنوب الكباير ذخرتك لي يوم القيمة شافعا
وانت لعمر الله خير الذخاير علي بن ابي حمزة البطائني قال كنت مع ابي
الحسن عليه السلم في طريق اذ استقبلنا اسد ووضع يده على كفل بغلته فوقف له ابو الحسن
كالمصغي الى همهمته ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل يدعو
بما لم افهمه ثم اوحى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول آمين
آمين وانصرف الاسد فقلت له جعلت فداك عجبت من شان هذا الاسد معك فقال
انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوته وسئلني ان اسئل الله ان يفرج عنها ففعلت ذلك
والقي في روعي انها تلد ذكرا فخبرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك
ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت مين وقد نظم ذلك
واذكر الليث حين القى لديه فسعى نحوه وزار وزمجر
ثم لما رأى الامام اتاه وتجافى عنه وهاب واكبر
وهو طاو ثلاث هذا هو الحق وما لم اقله اوفي واكثر
ابو بصير قال قلت للكاظم بم يعرف الامام قال بخصال اولهن بامر بشيء قد تقدم من ابيه فيه
باشارة اليه ليكون حجة ويسئل فيجيب واذا سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس
بكل لسان ثم قال يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل عليه رجل من اهل
خراسان فقال تكلمه بالعربية فاجابه ابو الحسن بالفارسية فقال له الخراساني والله ما
منعني ان اكلمك بالفارسية الا اني ظننت انك لا تحسنها فقال له سبحان الله اذا كنت
لا احسن ما اجيبك فما فضلي عليك فيما استحق به الامامة ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى
عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح علي بن يقطين ان
الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من

الآب بتقبيض الهمز و ... التفريق

التعس ... ناموس ...

في خرق العادة منه صلوات الله عليه

بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان رفع راسه الى
اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك
الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترس ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم
مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين
قال هرون لابي الحسن اسالك بحقي عليك لما سئلت الصورة ان ترد الرجل فقال
ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته
من هذا الرجل السروجي من صاحب الرشيد والايوان
والسبع والساحر والرغفان اذ طير الخبز على الخوان وخلف هرون وساذنان
وفيهما للسبع تمثالان فقال قول الحق الحران يا سبع خذ ذا الكفر والطغيان
فزمجر السبع على المكان وافترس الساحر البهتان وافتقد السبع عن العيان
معجزة للعالم الرباني الصادق اللهجة واللسان وفي رواية ان الرشيد امر حميد بن
مهران الحاجب بالاستخفاف به عليه السلم فقال له ان القوم افتتنوا بك بلا حجة فاريد ان
ياكلني هذان الاسدان المصوران على هذا المسند فاشار عليه السلم اليهما وقال خذا عدو
الله فاخذاه واكلاه ثم قالا وما الامر اناخذ الرشيد قال لا عودا الى مكانكما ولد المعجز الذي
بهر الخلق باهلاك الذي كان يسحر حين قال افترسه يا اسد الله واومى الى هزبر مصور
فسعى نحوه ومد اليه باع ليث عند الفريسة قسور ثم غابا عن العيون جميعا بعد كل اللعين
الخلق حضر لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال ان اخلاص ابيك
واخيك فينا اظهر من الشمس وحالك عندي موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال
هذا لساير الناس قال افديك بالروح والمال والاهل والولد والدين فقال لله درك
فعاهده على ذلك وامره بقتل الكاظم في السجن بغتة فنام فراى في منامه عليا عليه السلم
يشير اليه ويقرء فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه
مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم الكاظم ووصله علي بن ابي حمزة قال كان يتقدم
الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى بن جعفر من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم
من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها مثل موسى بن جعفر
وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوه بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في

الحاق ... ذي الحجه ٩٨

فلم يجبه المهدي فقال افديك بالمال والنفس والاهل والولد

الزمع ... الانسان ...

حكاية علي بن صالح الطالقاني

بعض الايام جمعهم في الموضع وهم سكارى واخرج سيك اليهم فلما بصر ابه هتوا به على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالجزرية والتركية فرموا من ايديهم السكاكين و وثبوا الى قدميه فقبلوها وتضرعوا اليه تبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان نزل فيه فسئلهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه وعاهدنا انه لا يامرهم بذلك فرجعوا خالد السمان في خبر انه دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلاثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني الامواج الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان صفهما فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينما انا كذلك اذ رايت طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لا تامله فلما راني طار وجعلت اقفو اثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رايت من الصورتين الحسنتين واتباعك للطائر الذي رايته واقعا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت سئلتك بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رايت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رايت الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب

الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلم ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول لرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جائت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلم ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان فقال لرحمة او سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض فاستقرت فاخذ بعضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سئلتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق عن الرسول انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه وامر السحاب بالطيران فطارت والله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا احد وفي كتاب مثال الصالحين قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملأ الاناء من الرمل ويشربه فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظموها

سل شقيق البلخي عنه بما شا هد منه وما الذي كان ابصر

قال لما حججت عاينت شخصا ناحل الجسم شاحب اللون اسمر

سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائبا اتفكر

وتوهمت انه يسئل الناس ولم ادر انه الحج الاكبر

ثم عاينته ونحن نزول دون فيد على الكثيب الاحمر

يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير

اسقني شربة فلما سقاني منه عاينته سويقا وسكر

فسئلت الحجيج من يك هذا قيل هذا الامام موسى بن جعفر

عيون اخبار الرضا عن ابن بابويه ان موسى عليه السلم دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه واله

لا عهد الى على ابنى ما عهده الىّ ابى واجعله وصيّى وخليفتى وآمره بامرى فقال المسيب كيف تامرنى ان افتح لك الابواب وعليها اقفالها والحرس معى على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك فى الله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدى قال فمه فسمعته يدعو ثم تغيّب عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمى حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا شاكرا على ما انعم علىّ به من معرفته فقال لى ارفع راسك يا مسيب واعلم انى راحل الى الله عز وجل فى ثالث هذا اليوم لا ابنك يا مسيب فان عليًّا ابنى هو امامك ومولاك بعدى فانه تمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته عمرو بن واقد ان الرشيد وضع فى صينية عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه فى السم وادخله فى سم الخياط واخذ رطبة منها فاقبل يردد عليها ذلك السم حتى حصل فيها وقال للخادم احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له انى اخترتها لك بيدى فتجيئني لا تبق منها شيئا ولا تطعم منها احدا فاتاه بها الخادم فكان ياكل بالخلال وكان للخليل كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقى الرطب فاخبر الخادم الرشيد بذلك فقال ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبنا ما فى موسى حيلة محمد بن الحسن ان بعض اصحابنا كتب الى ابى الحسن الماضى يسئله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذت كتابى اليه تفكرت وقلت هو مما تنبت الارض وما كان لى ان سئله عنه فقال فكتب الىّ لا تصل على الزجاج وان حدّثتك نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح والرمل وهما ممسوخان على بن حمزة قال كنت معتكفا فى مسجد الكوفة اذ جائنى ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابى الحسن ع فقرأت كتابه فاذا فيه اذا قرأت كتابى الصغير الذى فى جوف كتابى المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ علىّ الكتاب فادخله بيت بزّه فى صندوق مقفل فى جوف قمطر فى جوف حق مقفل وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الاقفال فى حجرته فاذا كان فى الليل فهى تحت راسه وليس يدخل بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة ووافى بجميع ما كتب اليه من حوائجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا على ما فعل الكتاب الصغير الذى كتبت اليك فيه ان احتفظ به فحكيته قال فاذا نظرت الى الكتاب أليس تعرفه قلت بلى قال

فرفع مصلى تحته فاذا هو قد اخرجه الىّ فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت الى الكوفة والكتاب معى فاخرجته فى درز جيبى عند ابطى فكان الكتاب حيوة على فى جيبه فلما مات على قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا همّ الا الكتاب ففقدناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن العار البغدادى

ولد معجز العليب فسل عنه	رواة الحديث بالنقل تخبر
ولدى السجن حين ابدى الى السجا	ن قولا فى السجن والامر مشهر
ثم يوم القضا دخى الى الاصفاد	سى اليه فرده وهو يذعر
ثم نادى امنت بالله لا غير	وان الامام موسى بن جعفر
واذكر الطاير الذى جاء بالصك	اليه من الامام وبشر
ولقد قدموا اليه طعاما	فيه مستلحى اباه وانكر
وتجافى عنه وقال حرام	اكل هذا فكيف يعرف منكر
واذكر الفتيتان ايضا فيها	فضله اذهل العقول وابهر
عند ذاك استقال من مذهب	كان يوالى اصحابه وتغير

فصل

فى استجابة دعائه عليه السلام الخطيب فى تاريخه باسناده عن على الخلال قال ما همنى امر فقصدت قبر موسى بن جعفر وتوسلت به الا سهل الله تعالى ما احب ورأى فى بغداد امرأة تهرول فقيل الى اين قالت الى موسى بن جعفر فانه حبس ابنى فقال لها حنبلى انه قد مات فى الحبس فقالت بحق المقتول فى الحبس ان تريني القدرة فاذا بابنها قد اطلق واخذ ابن المستهزئ بجنايته وحكى انه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصرانى عن دوائه واخذ جليدا فاذابه بدواء ثم اخذ ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علىّ بموسى بن جعفر فاتى به فسمع فى الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول بم دعوت لى فقال قلت اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتى فشفاه الله من ساعته محمد بن على بن جلويه قال لما حبس هرون الكاظم دخل عليه الليل فجدد موسى طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا فقال يا سيدى نجنى من حبس هرون وخلصنى من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وما

مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من
بين مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون
الرشيد قال فرأى هرون رجلا اسود بيده سيف قد سلّه واقفا على راس هرون
وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا
فخاف من هيبته ثم دعا بحاجبه فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى
بن جعفر وفي رواية الفضل بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر و
ادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاث مراكب وخيره اما المقام
معنا او الرحيل الى اي البلاد احب فلما عرض الخلع عليه ابى ان يقبلها معرفة الرجال
حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول فقلت له جعلت فداك ادع لي ان يرزقني
الله دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد
وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال فرزقت كل ذلك ثم انه
خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام دخل
يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء علي بن يقطين وعبد الله بن احمد الوضاح قال لما
حمل راس صاحب فخ الى موسى بن المهدي انشاء **يقول**

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلّه ... فيقبل ضيما او يحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط ... فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنا اسأنا التقاضيا

ثم اخذ في ذكر الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر وحلف الله بقتله
فتكلم فيه القاضي ابو يوسف حتى سكن غضبه وانهى الخبر الى الامام عليه السلم وعنده جماعة من
اهل بيته فقال لهم ما تشيرون قالوا نشير عليك ان تتباعد عن هذا الرجل وان تغيب
شخصك عنه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع وتمثل زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغلب الغلاب ثم انشد زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع ثم رفع راسه الى السماء وقال الهي كم من عدو شحذ لي
ظبة مديته وارهف لي شباحده ودغ لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما

رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك بحولك وقوتك
الى اخر الدعاء ثم اقبل على اصحابه فقال لهم يفرج روعكم فانه لا ياتي اول كتاب من العراق
الا بموت موسى بن المهدي قالوا وما ذاك اصلحك الله قال وحرمة صاحب القبر قد مات
من يومه هذا والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة
الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي وقال بعض اهل بيته شعرا منه

يمر وراء الليل والليل ضارب ... بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها ... اذا قرع الابواب منهن قارع
اذا وردت لم يرد د الله وفدها ... على اهلها والله راء وسامع
واني لارجو الله حتى كانني ... ارى بجميل الظن ما هو صانع

ولما امر هرون موسى بن جعفر ان يحمل اليه دخل عليه وعلي بن يقطين على راسه متوكئ على
سيفه فجعل يلاحظ موسى ع ليامره فيضرب به هرون ففطن له هرون فقال قد رايت
ذلك فقال يا امير المؤمنين سللت من سيفي شبرا رجا ان تامرني فيه بامرك فنجا منه بهذه
المقالة ويقال ان بعض الاسباب في اخذه عليه السلم ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن
محمد الاشعث وكان يقول بالامامة فحسده يحيى البرمكي حتى داخله فانس به وكان يكثر
غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون طالبيا
معدما يعرفني ما يحتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلم فحمل اليه يحيى مالا
وكان موسى ع يبر علي بن اسمعيل ويصله ثم انفذ اليه يحيى يرغبه في قصد الرشيد فدعاه
موسى ع فقال له الى اين يا ابن اخي فقال الى بغداد فقال وما تصنع قال على دين وانا مملق
منه قال انا اقضي دينك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فاستدعاه ابو الحسن فقال له انت
خارج انظر يا ابن اخي واتق الله ولا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم
فلما قام من بين يديه قال والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا فتعطيه وتصله
قال نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت
قطعها الله قالوا فلما اتى علي الى يحيى دفعه الى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به فقال ان
الاموال تحمل اليه من الافاق وانه اشترى ضيعة سماها اليسيرة بثلاثين الف دينار فقال له
صاحبها وقد احضر المال التي اريد نقد كذا فاعطاه ذلك فسمع ذلك منه الرشيد فامر له

بما ئتي الف درهم لتسيبا على النواحي فاختار بعض كور المشرق فلما اتى بها زجر زجرة خرجت عنه حشاشة نفسه كلها تسقط فقال ما اصنع بالمال وانا في الموت ثم انه زال ملك البرامكة واجتثاصلهم عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح بامرءة بمنى تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها فقال ما يبكيك يا امة الله فقالت يا عبد الله ان لي صبية ايتاما وكان لي بقرة وكانت معيشتي ومعيشة صبياني منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي لا حيلة لها فتنحى فصلى ركعتين ثم رفع يده وقلب بيمينه وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرءة الى البقرة قد قامت قالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس ومضى صلى الله عليه

ابن حماد

وانفع اعمال الفتى صدقاته

لآل رسول الله اكرم شافع لاكرم خلق الله حيا وميتا وافضلهم من بين كهل ويافع
بهم اوضح الله الهدى وبنورهم انارت لنا سبل التقى والشرائع

الشريف المرتضى

قوم ولاؤهم حصن وودهم لمن اعد نجاة اوثق العدد

ابو الرضا الحسني الراوندي

ارادكم الحسود بكيد سوء فلا بلغ ما اراد عليه غمه
ويابى الله الا ان يتمه يريد ليطفي النور المصفى

الحميري

فهم مصابيح الدجى لذوي الحجى والعروة الوثقى لدى استمساك
وهم الصراط المستقيم نورهم يجلو عمى المتحير الشكاك

العبدي

وهم الائمة لا امام سواهم فدعى لتيم وغيرها دعواك

الحميري

علي والائمة من بنيه هم سادوا الاولى عربا وعجما
نجوم نورها يهدى اذا ما مضى نجم اتى والله نجما

رضيت بالرحمن ربا وبالاسلام دينا ارتضاه
وبالنبي المصطفى هاديا وكلما قال قبلناه
ثم الامام ابن ابي طالب الطاهر الطهر وابناه
والعالم الصامت والناطق الباقر علما كان اخفاه
وجعفر المخبر عن جده ما اول العلم واخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده وارثه علم وصاياه

فصل

في علمه عليه السلم الريان بن شبيب قال الما مون واستاذن الناس على الرشيد فحجبوا لي ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل يسئل عن احواله وابو الحسن يقول خير خير فلما قام عانقه وودعه

فقلت يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما عملته مع احد قط فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فعند ذلك انغرس في قلبي حبهم هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر ع لابرهة النصراني كيف علمك بكتابك قال انا عالم به وبتاويله قال فابتدا موسى ع يقرء الانجيل فقال ابرهة والمسيح لقد كان يقرءها هكذا وما قرء هكذا الا المسيح وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه كا في الكليني ان رجلا افتض جارية معصرا لم تطمث فسال الدم نحوا من عشرة ايام فاختلف القوابل انه دم الحيض ام دم العذرة وسئلوا ابا حنيفة عن ذلك فقال هذا شيء قد اشكل فلتتوضا ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فسئل خلف بن حماد لموسى بن جعفر فقال عليه السلم تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة فان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض فبكى خلف وقال جعلت فداك من يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى السماء وقال اني والله ما اخبرك الا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى ودخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم فقال له رايت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فقال ابو عبد الله ادعوا لي موسى فدعاه فقال له في ذلك فقال نعم يا ابة ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضمه ابو عبد الله الى نفسه ثم قال بابي انت وامي يا مودع الاسرار قال الكليني هذا تاديب منه الا انه ترك الافضل حج المهدي فلما صار في فتوق العبادي ضج الناس من العطش وامر يحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء ومنعت من العمل فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطئا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسئلهما عن الخبر فقالا انا راينا آثارا واثاثا ورايناه رجالا ونساء فكلما اومانا الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسئل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليهما السلم هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم وديارهم واموالهم دخل موسى بن جعفر ع بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما راه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال

انفس علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها في دار عيسى و
عندكم في دار محمد واغصانها في كل دار فقال عليه السلام الشمس قد وصل ضوئها الى
كل مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه لا ينقص
منه شيء ٧ قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود
قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا
غائطا قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما ارادوا بلا امر فقال
اذا احتاج الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح
الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم
والجماعة معه الفضل بن الربيع ورجل آخر قال حج هرون الرشيد وابتدأ بالطواف و
منعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذ ابتدر اعرابي البيت وجعل
يطوف معه قال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابي وقال ان الله ساوى
بين الناس في هذا الموضع فقال سواء العاكف فيه والبادي فامر الحاجب بالكف عنه وكلما
طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه و
التثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته
استدعى الاعرابي فقال الحجاب اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان
كانت الحاجة له فهو بالقيام الي اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال
هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله
نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس
هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفي مستمع قال فاني سائلك
فان عجزت اذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل متعلم قال اجلس
مكان السائل من المسؤول وسل وانت مسؤول فقال هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض
رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلث وخمسون
على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله
واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسئلك عن فرضك وانت تعد
علي الحساب قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله الخلائق

٧ قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء

حسابا ثم قرء وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا
امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الاعرابي من
قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي
يستوهب اجلا قد حضر والذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال
اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة
واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي
من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولي من الاربعين واحد فمن
ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي
درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام واما قولي واحد بواحد
من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال
الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجب منك هذه البدرة يا هرون بالكلام
او بالمسألة قال بل بالكلام قال فاني سائلك عن مسألة فان انت اتيت بها كانت
البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت الى البدرة
بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد اخرى وقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني عن الخنفساء تزق ام ترضع ولدها فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من
يسئل عن هذه المسألة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
من ولي اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة يجب ان لا تسئل عن
شيء من امر دينك ومن الفرائض الا واجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون
رحمك الله لا فبين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق
دبابات الارض التي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منها
فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما
ابتلي احد بمثل هذه المسألة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسأله
عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد
كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة وروى ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه ان
ابا يوسف امر الرشيد بسؤال موسى بن جعفر عليهما السلام قال ما تقول في التظليل للمحرم

الحرود باعجام الاول لغة السكوت واخره سيتين مسكت من ذل والحرد بالتحريك طول السكوت ... الافراد

قال لا يصلح قال فيضرب الجبا في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين الموضعين قال
ابو الحسن ما تقول في الطامث تقضي الصلوة قال لا قال تقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا
جاء قال ابو الحسن وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال رماني
من حجر دامغ وروي ان وجد خران محمد بن الحسن سأله عنها فاجابه بما اجاب فاعضه خاله
محمد من ذلك فقال ابو الحسن ع تعجب من سند رسول الله وتستهزئ ان رسول الله صلعم
كشف ظلاله في احرامه ومضى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله لا تقاس فمن قاس بعضها
على بعض فقد ضل عن سواء السبيل وقال ابو حنيفة رايت موسى بن جعفر وهو صغير
السن في دهليز ابيه فقلت اين يحدث الغريب منكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يتوارى
خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويجتنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور و
الطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك
حيث شاء قال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت
فداك ممن المعصية فنظر الي ثم قال اجلس حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لا بد ان تكون
من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان
يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف
الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب و
العقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها من بعض الاية وسئل علي بن جعفر
اخاه عن المحرم اذا اضطر الى اكل الصيد والميتة فقال يأكل الصيد فقلت ان الله عز وجل
حرم الصيد فقال ان الله عز وجل حرم الصيد واحل له الميتة فقال أ يأكل الصيد يفديه
فانما يأكل من ماله وقال علي بن جعفر وسألته عن رمي الجمار لم جعل قال لان ابليس اللعين
كان يتراءى لابراهيم عليه السلم في موضع الجمار فرجمه ابراهيم فجرت السنة بذلك وسئل
هشام بن الحكم موسى بن جعفر ع لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات ولاي
علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال
ان الله تعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا فلما اسرى بالنبي عليه السلام
وصار من ملكوت الارض كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله
وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح فلما رفع الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ

حجب وكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر في الافتتاح سبع تكبيرات فلما ذكر ما راى من عظمة
الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل
من ركوعه قائما نظر الى تلك العظمة في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول
سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة
جمع المامون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلم فاختاروا يحيى بن الضحاك
السمرقندي وكلفوا العلوي سؤاله في الامامة فقال العلوي يا يحيى اخبرني عمن ادعى
الصدق لنفسه وكذب الصادقين عليه ايكون محقا صادقا او كاذبا فامسك يحيى فقال
له المامون اجبه فقال يحيى لا جواب يا امير المؤمنين فقد قطعني فقال له المامون ما هذه
المسئلة فقال له يا امير المؤمنين لا يخلو يحيى من ثلاثة اجوبة ان زعم انه صدق وكذب
الصادقين على انفسهم فلا امامة لكذاب لقول ابي بكر وليتكم ولست بخيركم اقيلوني
وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني لئلا اوثر في اشعاركم وابشاركم وان
زعم يحيى انه كذب وصدق الصادقين على انفسهم فلا امامة لمن اقر على رؤس الاشهاد
بمثل ما اقر به الصادق عند اصحابنا المقتدين به الموقنين بامامته ولا امامة لمن قال
صاحبه بعده كانت امامة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
ولا تصح الامامة من بعده لانه عقدها له من كانت بيعته فلتة وان قال يحيى لا ادري
ففي اي الاحزاب يعد في العلماء ام من الجهال فقبل المامون في وجهه وقال ما يحسن
يتكلم بهذا غيره وقال بعض خواص موسى بن جعفر له ان فلانا يا فلك في الدين لانه
قال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام فقال ان لم اكن اعتقد انه غير امام
فعلي وعلى من يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال موسى ع انما قال
موسى عني غير امام اي ان الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله
هذا امامتي ونفى امامة غيري الشريف المرتضى في الغرر عن ابي عبد الله باسناده عن
ايوب الهاشمي انه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفيع الانصاري وحضر موسى بن جعفر
على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له بالاذن فسئل نفيع عبد العزيز بن عمر من
هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رايت اعجز من هؤلاء
القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزيز

ذكر قضية
يحيى مع العلوي هنا
عن مناسبة ترتيب المقام
ومن المعتمد كونها في حاشية كتاب والظاهر
الناسخ بالدراية وسيذكر الخبر بعينه
في طي السؤالات عن الرضا ع
في بابه وفصل علمه
باختلاف
يسير في العبارة ۹۸

[illegible]

ولا امامة لمن اقر بالعجز على نفسه

قال ابن الاثير
في النهاية ومنه حديث
عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة
وقى الله شرها اقول ثم وجه الكلام توجيها
لا يسمن ولا يغني من جوع في
الفلتة اي البادرة
۹۸

لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قلّ ما تعرّض لهم احد فى الخطاب الا وسموه فى الجواب بسمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى واخذ بلجام حماره فقال من انت يا هذا قال يا هذا ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد فهو الذى فرض الله على المسلمين ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركو قومى مسلمى قومك اكفائهم حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفائنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله بالصلوة علينا فى الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد فخلّ عن الحمار فخلّى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا فقال له عبد العزيز الم اقل لك

ابن المعاذ

سل بجال الامام يوم نفيع كيف اخزاه للعين وكفر هو للاولياء اسم ومعنى وهو فى القلب للمحق صدوق

واخذ عنه العلماء ما لا يحصى كثرة وذكر عنه الخطيب فى تاريخ بغداد والسمعانى فى الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن فى الاربعين وابو عبد الله بن بطة فى الابانة والثعلبى فى الكشف والبيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت عليهم السلام لما روى عنه قال حدثنى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على قال حدثنى ابى على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ على المجنون لافاق ولقيه ابو نواس فقال

اذا ابصرتك العين من غير ريبة

وعارض فيه الشك اثبتك القلب	ولو ان ركبا امّموك لقادهم
نسيمك حتى يستدل بك الركب	جعلتك حسبى فى امورى كلها

العونى

وما خاب من اضحى وانت له حسب	
نعم آل طاها خير من وطئ الحصى	واكرم ابصارا على الارض تطرف
هم الكلمات الطيبات التى بها	يتاب على الخاطى فيحبى ويزلف
هم البركات النازلات على الورى	نعم جميع المؤمنين وتكنف
هم الباقيات الصالحات بذكرها	لذاكرها خير الثواب المضعف
هم الصلوات الزاكيات عليهم	يدل المنادى بالصلوة ويعكف
هم الحرم المامون امن اهله	واعداؤه من حوله تتخطف

هم الوجه وجه الله والعين جنبه	وهم فلك نوح خاب عنه المخلف
هم الباب باب الله والحبل حبله	وعروته الوثقى توارى وتكنف
واسماؤه الحسنى التى من دعا بها	اجيب فما للناس عنها تحرّف
هم الآية الكبرى لهم صارت العصا	لموسى الكليم حية تتلقف

غيرى وسيلتى يوم الحشر مولاى موسى بن جعفر وجده وابيه والسيدان وخير

فصل فى مكارم اخلاقه ومعالى اموره صفوان الجمال سئلت ابا عبد الله عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدى لربك فاخذه ابو عبد الله فضمه اليه وقال بابى وامى من لا يلهو ولا يلعب اليونانى كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان عليه السلام احسن الناس صوتا بالقرآن فكان اذا قرأ يحزن ويبكى السامعون لتلاوته وكان يبكى من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه هو موسى بن جعفر اتفقده الليل والنهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه يصلى الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد اوقات الصلوة فاذا اخبره وثب يصلى من غير تجديد وضوء وهو دأبه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيرا يقول فى دعائه اللهم انى كنت اسئلك ان تفرغنى لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد وكان عليه السلام يقول فى سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ومن دعائه عليه السلام تيقظ فقراء اهل المدينة فيحمل اليهم فى الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون من اى جهة هو وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار وكانت صرار موسى مثلا وشكا محمد البكرى اليه فمد يده اليه فحمل الى صرة فيها ثلثمائة دينار وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنية فى يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال انى قد فتشت الاخبار عن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اجد لهذا العيد خبرا

انه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيي ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل
هذا سياسة للجند فسئلتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء و
الاجناد يهنؤنه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى راسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل
في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انني رجل صعلوك لا مال
لي اتحفك بثلاث ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليهم السلام عجبت لصقول
علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار ولاسهم نفذتك دون حرائر يدعون
جدك والدموع غزار الا تقضقضت (تغضغضت) السهام وعاقها عن جسمك الاجلال والاكبار
قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين
وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما
اراد فقال موسى للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك وكان عمري يؤذيه ويشتم
عليا عليه السلام فقال له بعض حاشيته دعنا نقتله فنهاهم عن ذلك فركب يوما اليه فوجده في مزرعة
فجالسه وباسطه وقال له كم غرمت في زرعك هذا قال مائة دينار قال وكم ترجو ان
تصيب قال مائتي دينار قال فاخرج له صرة فيها ثلاثمائة دينار فقال هذا زرعك
على حاله يرزقك الله فيه ما ترجو فاعتذر العمري اليه وقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وكان يخدمه بعد ذلك موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعي
لوحي قال فاجلسني ابي بين يديه قال يا بني اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت و
من اولينه حسنا فزده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده
قال فقال ذرية بعضها من بعض ابن عمار انه استقبل الرشيد على بغلة فاستنكر ذلك
فقال اتركب دابة ان طلبت عليها لم تلحق وان طلبت لم تسبق وفي رواية انه قال ان طلبت
عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت فقال لست بحيث احتاج ان اطلب واطلب و
انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوساطها وحج هرون
فلما دخل المدينة تقدم الى القبر فقال السلام عليك يا ابن العم مفتخرا بذلك على غيره
فتقدم ابو الحسن وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه هرون
وامر به فاخذ من المسجد داود بن كثير الرقي قال اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي فسأله خبرا
فقال توفي جعفر الصادق فشهق شهقة واغمي عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم

فرند السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه
التغضغض بالغين والضاد المعجمتين التنقص والتقضقض بالقاف بدل الغين التفرق ٩٨
قال الجوهري الاجازة ان تتم مصراع غيرك

اوصى الى ابنه عبد الله وموسى والى ابي جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا
الى المهدي وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين
عيوب الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سئل المنصور عن
الوصي لقيل انت ودعا ابو جعفر المنصور في جوف الليل ابا ايوب النحوي فلما اتاه رمى كتابا
اليه وهو يبكي فقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا بان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا
اليه راجعون واين مثل جعفر ثم قال له اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب
عنقه فكتب وعاد الجواب قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان و
عبد الله وموسى وحميدة فقال المنصور ما الى قتل هؤلاء سبيل وفي كتاب اخبار الخلفاء
ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ فدكا حتى اردها اليك فيابى حتى الح
عليه فقال ع لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال
بحق جدك الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال ايها قال والحد الثاني
سمرقند فاربد وجهه والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف
البحر مما يلي الجزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول الى مجلسي قال موسى قد
اعلمتك انني ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن اسباط انه قال
اما الحد الاول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث احد والرابع سيف البحر فقال
هذا كله هذه الدنيا فقال ع هذا كان في ايدي اليهود بعد موت ابي هالة فافاءه الله على
رسوله بلا خيل ولا ركاب فامره الله ان يدفعه الى فاطمة عليها السلام يزيد بن سباط قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام في مرضه التي مات فيها فقال لي يا يزيد اترى هذا الصبي اذا رايت
الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي باني اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى
طرحوه في الجب الحسد له حين اخبرهم انه راى احد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدين
وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى وعبد الله واسحق ومحمدا والعباس
وقال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال يا يزيد
ستكتب شهادتهم ويسئلون ولما نص الصادق على موسى وهو غلام قال الفيض بن المختار
جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك قال واخبرني يونس بن ظبيان
فقال لا والله حتى سمع ذلك منه فلما انتهى الى الباب سمعت الصادق يقول له الامر كما قال

ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وبنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق كذا ذكره الفيروزابادي وايه بالكسر ايضا كلمة استزادة قاله وذكر ايضا ايها من لغات هيهات وهي كلمة بعد يقال لشيء يطرد هيه بالكسر ايضا ٩٨

السيف بالكسر ساحل البحر والوادي او كل ساحل سيف قاموس اللغة

الجزر لو كان لفظه بالجيم ثم الزاي قبل الراء فيقال لمواضع منها البحر وناحية بحلب كما في ق وفيه ايضا وارمينية بالكسر وقد تشدد الياء الاخيرة كورة بالروم او اربعة اقاليم او اربعة كور متصل بعضها ببعض يقال لكل كورة ارمينية والمنتسب ارمني بالفتح ٩٨

لك فيض ثم دخلت فقال لي يا فيض قد نزه وزماي احتفظ به بالتبطيه وروى صريح النص عليه بالامامة من ابيه ثقاة منهم اخوه علي واسحق والمفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان بن مهران الجمال وحمران بن اعين وابو بصير وداود الرقي ويزيد بن سليط ويونس بن ظبيان وقطع عليه العصابة الا طائفة عمار الساباطي غيبا القطع على عصمة الامام ووجوب النص عليه يوجب امامته ويبطل امامة كل من يدعى له الامامة لانهم بين من لم يكن مقطوعا على عصمته وبين من يدعى له العصمة ولم يكن مقطوعا عليه في ثبوت الامر بثبوت امامة خلفا عن سلف بالنص عليه من ابيه وعن ابائه وعن النبي بعض شعراء اهل مصر

يا ابن النبي المصطفى وخليفة الرحمن ربك وصلوتنا وصيامنا

داود بن سالم

لا يقبلان بغير حبك يا ابن بنت النبي زارك زو

لم يكن ملحفا ولا سوالا ذاك خير الانام ابا واما والذي منح الندا والسؤالا

واذا مر عابر ابن سبيل يجمع الفاضلين والعقالا بيت للناس ينظرون اليه

مثل ما ترقب لعين الهلالا

عبد المحسن

عرفت فضلكم ملائكة الله

فذلت وقومكم في شقاق يستحقون حقكم زعموا اذا مستحقا لهم من استحقاق

السوسى

واستشاروا السقوفكيم فقمنا نستشير الاقلام في الاوراق

يلومني في هوى ابناء فاطمة قوم وما عدلوا بالله اذ عدلوا والبيت قوما تميد الارض ان ركبوا

ونطمئن وهذا ان هم نزلوا قوم بهم تكشف الامراض والعلل وفيهم يستقر الحزم والنعل

بجود جود فلا غاضوا ولا جهلوا بدر وفخر فلا غابوا ولا افلوا

ان يغضبوا صفحوا او يسئلوا سمحوا او يوزنوا رجحوا او يحكموا عدلوا

يوفوا ان نذروا ويعفوا ان قدروا وان يقولوا نعم من وقتهم فعلوا

وان سئلتهم اعطى الذى اسل وهم غناى اذا ضاقت بي الحيل

ان خفت في هذه الدنيا بحبهم فما على غدا خوف ولا وجل

فصل في احواله وتواريخه موسى بن جعفر الكاظم الامام العالم

كنيته ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابرهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين والزاهر وسمي بذلك لانه زهر

باخلاقه الشريفة وكرمه المضي التام وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البئر الضيقة والسقاية المملوة وقال الربيع بن عبد الرحمن كان والله من المتوسمين فيعلم من يقف عليه بعد موته ويكظم غيظه عليهم ولا يبدى لهم ما يعرفه منهم فلذلك سمي الكاظم وكان عليه السلام ازهر الا في الغيظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالك كث اللحية وكان افقه اهل زمانه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقران فكان اذا قرأ يحزن ويبكي ويبكي السامعون لتلاوته وكان اجل الناس شانا واعلاهم في الدين مكانا واسخاهم بنانا وافصحهم لسانا واشجعهم جنانا قد خص بشرف الولاية وحاز ارث النبوة وبوء محل الخلافة سليل النبوة وعقيد الخلافة امه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال انها اندلسية ام ولد تكنى لؤلؤة ولد عليه السلام بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني امامته بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا واياما ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين وكان مقامه مع ابيه عشرين سنة ويقال تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته خمس وثلثين سنة وقام بالامر وله عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصارت باب الحوائج وعاش اربعا وخمسين سنة واولاده ثلاثون فقط بنيا سبعة وثلاثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام وابرهيم والعباس والقاسم من امهات اولاد واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن من ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد ويحيى وعقيل وعبد الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر علي الرضا وابرهيم والعباس واسمعيل ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر واسحق وحمزة وبناته تسع عشرة خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وبريهة وكلثوم وام كلثوم وزينب وام القاسم

وفاته ومدفنه

وحكيمة ورقية الصغرى وام وحية ام سلمة وام جعفر ولبابة واسماء وامامة وميمونة من امهات اولاد وكان تولى حبسه عيسى بن جعفر ثم الفضل بن الربيع ثم الفضل بن يحيى البرمكي ثم السندي بن شاهك فسقاه سما في رطب وطعام اخر ولبث ثلاثا بعده موعوكا ثم مات في اليوم الثالث وكان وفاته في مسجد هرون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي من باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار عمرويه وكان بين وفاة موسى الى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة باب المفضل بن عمر الجعفي في اختيار الرجال عن الطوسي انه اجتمع اصحابنا على تصديق ستة نفر من فقهاء الكاظم والرضا عليهما السلام وهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب السراد واحمد بن محمد بن ابي نصر ومن ثقاته الحسن بن علي بن فضال الكوفي مولى تيم الرباب وعثمان بن عيسى وداود بن كثير الرقي مولى بني اسد وعلي بن جعفر الصادق ومن خواص اصحابه علي بن يقطين مولى بني اسد وابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي واسمعيل بن مهران وعلي بن مهزيار من قرى فارس ثم سكن الاهواز والريان بن الصلت الخراساني واحمد بن محمد الحلبي وموسى بن بكير الواسطي وابرهيم بن ابي البلاد الكوفي الكوفي سادتي عدتي عمادي ملاذي خمسة عندهم تحط رحالي سادتي سادة بهم ينزل الغيث علينا وتقبل الاعمال سادة جبهم تحط الخطايا ولديهم تصدق الامال سادة فاذا اليهم اذا ما ذكر الفضل تضرب الامثال وبهم تدفع المكاره والخيفة عنا وتكشف الاهوال وبهم طابت الموالد امتاز لنا الحق والهدى والضلال وبهم حرم الحرام وزال الشك في ديننا وحل الحلال

قوله

يا ال احمد انتم خير مشتمل بالمكرمات وانتم خير معترف خلافة الله فيكم غير خافية يقضي بها سلف منكم الى خلف

طبتم فطاب مواليكم لطيبتكم ... وباء اعداؤكم بالخبث في النطف
رايت نفعي وضري عندكم فاذا ... ما كان ذلك نعمكم اين منصرفي
فقالت لي ابن نصر انك تعني ... نفقتا الى اولاد فاطمة الزهراء
الى ال وحي الله عند نزوله ... على المصطفى علم به عند تمكن
الى شفعاء الخلق في يوم بعثهم ... الى المرتضى للنار يزجرها زجرا

ابن طباطبا

ما بيننا تبني وبحد يبدع ... في كل يوم للفخار بنية
اوليث غاب بزع الجلي به ... اوجحفل يقينا وسيف على
اعداء دين الله فينا يطبع ... منا الخطابة خطيب مصقع
اوكوكب من نسلنا يستطلع ... اومنبر يرقى على اعواده
ان المعالي الى طرق معاشرا ... فينا [illegible]
والاي السنن التي لا تدفع ... لنحن فهن لال احمد اطوع

فصل

في وفاته عليه السلام كان محمد بن اسمعيل بن الصادق ابن عم موسى الكاظم يكتب له الكتب الى شيعته في الافاق فلما ورد الرشيد الى الحجاز سعى بعمه الى الرشيد فقال اما علمت ان في الارض خليفتين يجبى اليهما الخراج فقال الرشيد ويلك انا ومن قال موسى بن جعفر واظهر اسراره فقبض عليه وحظي عند الرشيد ودعا عليه موسى الكاظم بدعاء استجاب الله فيه وفي اولاده في رواية انه جاء محمد بن اسمعيل اليه عليه السلام واستاذن سفره فاذن له فقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي واعطاه صرة اخرى وصرة اخرى وامر له بالف وخمسمائة درهم فجاء محمد بن اسمعيل الى الرشيد فدخل عليه سعى بعمه فامر له بمائة الف درهم فلما قبضها دخل الى منزله فاخذته الذبحة في جوف ليلته فمات ورد كوانه لما دخل الرشيد الى المدينة امر بقبض موسى بن جعفر وكان قائما يصلي عند راس النبي عليه السلام فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله وقيد واستدعى قبتين فجعله في احدهما وخرج البغلان من داره ومع كل واحد منهما خيل فاخذ واحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة وكان ابو الحسن في التي على طريق البصرة وامرهم بتسليمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور فحبسه عنده سنة فكتب عيسى الى الرشيد قد طال امر موسى ومقامه في حبسي فقد اختبرت حاله ووضعت من يسمع منه ما يقول فما دعا عليك ولا على احد بسوء وما يدعو لنفسه الا بالمغفرة فان انفذت الي من يتسلمه مني والا خليت سبيله فانني متحرج من حبسه فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصير به الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع يقتله فابى فامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فوسع عليه الفضل واكرمه فوجه اليه مسرور الخادم ليتعرف خاله فحكى كما كان فامر السندي وعباس بن محمد بضرب الفضل فضربه السندي بين يديه مائة سوط واخبر الرشيد بذلك فقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي فالعنوه فلعنه الناس من كل جانب فاستدعى

يحيى بن خالد فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فقال الرشيد الا ان الفضل
قد تاب وانا اب الى طاعتي فتولوه ثم خرج يحيى الى بغداد فدعا السندي فامره فيه بامره
فامتثله وجعل سما في طعام فقدم اليه وقال احمد بن عبد الله لما نقل الكاظم من
دار الفضل بن الربيع الى الفضل بن يحيى البرمكي كان ابن الربيع يبعث اليه في كل ليلة بمائدة
ومنع ان يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه
مائدة البرمكي قال فرفع راسه الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت
اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من الغد بعث اليه الطبيب فقال ما هذه علتي و
كانت خضرة وسط راحته على انه سم فانصرف اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم
توفي وفي رواية الحسن بن محمد بن بشار ان السندي بن شاهك جمع ثمانين رجلا من الوجوه
وادخلهم على موسى بن جعفر فقال يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به
حدث وهذا منزله وفرشه موسع عليه فقال امّا ما ذكرت من التوسعة وما اشبه ذلك
فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني سقيت في تسع تمرات وانا اخضر غدا اموت و
في رواية غيره انه قال يا فلان وفلان سقيت السم في يومي هذا وفي غد يصفار بدني وبعد
غد يسواد واموت وفي كتاب الانوار انه قال للمسيب انه اذا دعا بي بشربة من ماء فشربتها
ورايتني قد انتفخ بطني واصفر لوني وتلون اعضائي فهي وفاتي وروي انه قال للمسيب
ذا الرجس ابن شاهك يقول انه يتولى امري ويدفنني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا ووجدت
شخصا جالسا على يمينه فلما قضى غاب الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندي
يظن انه يفعل ذلك وهو مغسل مكفن محنط فحمل حتى دفن في مقابر قريش ولما مات عليه السلام
اخرجه السندي ووضعه على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة
انه لا يموت فانظروا اليه وانما قال ذلك لاعتقاد الواقفة انه القائم وجعلوا حبسه غيبة
القائم فنفر بالسندي فرسه فغرقه والقاه في الماء فغرق فيه وفرق الله جموع يحيى بن خالد وقيل
ان سليمان بن جعفر بن ابي جعفر المنصور كان ذات يوم جالسا في قصره في يوم مطر اذ
مرت به جنازة فقال سلوا هذه جنازة من فقيل هذا موسى بن جعفر مات في الحبس
فامر الرشيد ان يدفن بحاله فقال سليمان موسى بن جعفر يدفن هكذا فان في الدنيا
من كان يخاف على الملك في الاخرة لا يوفى حقه فامر سليمان غلمانه بتجهيزه وكفنه بكفن فيه حبرة

وبعد غد

استعملت له بالفين وخمسمائة دينار مكتوب عليها القران كله ومشى حافيا ودفنه في مقابر
قريش القاضي وهارون كم اردى بغير جريرة نجوم تقي مثل النجوم الكواكب
وما مونكم سم الرضا بعثة موددة وشم الجبال الرواسب افضل يا ابن الشفيع المطاع
ويا ابن المصابيح وابن الغرر ويا ابن الشريعة وابن الكتاب ويا ابن الرواية وابن الاثر
مناسب ليست بمجهولة ببدو البلاد ولا بالحضر مهذبة من جميع الجهات
ومن كل شائبة اوكدر ربيع اليتامى والارامل كانهم مدارس القران في كل سحر
مصابيح اعلام نجوم فتدا مراجيح احلام لقوا كل كربة واعلام دين المصطفى وولاة
واصحاب قران وحج وعمرة ال الرسول صلى الله عليه وآله اضيم بهذا الصبر اوثق عروة
ابن سنان قلت للرضا عليه السلام ما المرء زارا بالك قال له الجنة فزره زكريا بن ادم عن الرضا
ان الله نجا ببغداد بمكان قبر ابي الحسن قال قبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن بالغرفات وقبر بطوس يا لها من مصيبة الحت على الاحشاء بالزفرات
ابن الحسن الهاد ذر ببغداد موسى بن جعفر قبر موسى مدى الليس ينكر
هو باب الى المهيمن تقضى منه حاجاتنا وتحيي وتجبر هو حصني وعدتي وعياذي
وملاذي ومولى يوم احشر صائم القيظ كاظم الغيظ في الله مصطفى بالكبائر تغفر
كم مريض اتى اليه فعافاه واعمى اتاه صح وابصر الناشي
ببغداد وان ملئت سموا قبورا غشيت الافق نورا ضريح التابع المعصوم موسى
امام يحتوي مجدا وخيرا باكا في المقابر من قريش لجدث غداهيج انضيرا
وقبر محمد في ظهر موسى يفشي نور بهجته الحضورا هما بحران من علم وحلم
تجاوز في نفاستها البحور اذا غاروا وجوا من كل بحر فجمع الصيد منهما يفور
يلوح على السواحل من بنا عقيل كما الدر الخطيرا باب
امامة ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فصل في المقدمات
الحمد لله الذي لكل احد في كل لحظة من صنعه لطيفة الرحمن الذي لكل حيوان من
خزائن امتنانه وظيفة الرحيم الذي ستر القبائح والفضائح بظلوله الشريفة اقبل كل
مدبر لقبول حضرته المنيفة وادبر كل مقبل لورود ضربها العنيفة ان عاقب فلاعظام
لعقوبته للنفس الخسيسة ثوبها الوثن فما بالرجا الرجاء والخوف الخفيف خالق ادم

نهیّئاه بهیئة طریفة وصورة فی صورة نظیفة وناظر عنده ملائکة الملکوت حتی ابرزوا آدم
سجیفة قبل ذلک قوله واذ قال ربک للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة یحیی بن محمد الفارسی
عن الصادق علیه السّلم فی قوله تعالی وما منّا الا له مقام معلوم قال نزلت فی الائمة والاوصیاء
من آل محمد علیهم السّلم عبد العظیم الحسنی باسناده الی جعفر ع فی قوله تعالی وان لو استقاموا
علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا یقول لاشربنا قلوبهم الایمان والطریقة هی ولایة علی بن
ابی طالب ع والاوصیاء محمد بن مسلم عن ابی عبد الله علیه السّلم فی قوله تعالی ان الذین قالوا
ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا علی الائمة واحدا بعد واحد تتنزل علیهم الملائکة
الآیة ادریس بن عبد الله عن ابی عبد الله علیه السّلم فی قوله تعالی ما سلککم فی سقر
قالوا لم نک من المصلین قال یعنی بها لم نک من اتباع الائمة الذین قال فیهم والسابقون
السابقون اما تری الناس یسمعون الذی یلی السابق فی الحلبة المصلی فذلک الذی
عنی حیث قال لم نک من المصلین قالوا لم نک من اتباع السابقین عبد الله بن خلیل
عن علی علیه السّلم فی قوله تعالی ونزعنا ما فی صدورهم من غل الآیة قال نزلت فینا ورثه
عن الائمة علیهم السّلم فی قوله تعالی نجعلهم الوارثین وعنهم علیهم السّلم فی قوله تعالی
والله یؤتی ملکه من یشاء انها نزلت فیهم زید بن علی فی قوله تعالی وعلی الله قصد
السبیل قال سبیلنا اهل البیت القصد السبیل الواضح ابن عباس فی قوله تعالی ام
حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین آمنوا وعملوا الصالحات یعنی بنی الاکبر
سلیمان بن عبد الله بن الحسین عن ابیه عن آبائه علیهم السّلم فی قوله تعالی ومن یقترف حسنة
قال المودة لآل محمد علیهم السّلم ابن عباس فی قوله انا اخلصناهم بخالصة ذکری الدار
الآیات نزلت فی اهل البیت علیهم السّلم سئل ابو الحسن علیه السّلم عن الواقفة قال
ملعونون اینما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتیلا سنة الله فی الذین خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبدیلا وان الله لا یبدلها حتی یقتلوا عن آخرهم وقال ع لاحمد بن عاصم لا تجالسهم
فان الله عز وجل یقول فلا تقعد وامعهم حتی یخوضوا فی حدیث غیره انکم اذا مثلهم
الآیات یعنی الاوصیاء الذین کفرهم الواقفة ومتابعة ثمانیة اورثت ثمانیة ففی متابعة
النفس الندامة کما فی قصة قابیل فطوعت له نفسه وفی متابعة الهوی الخسران کما فی قصة
بلعام واتبع هواه فمثله کمثل الکلب وفی متابعة الشهوات الکفر کما فی قصة الکفرة واتبعوا

الشهوات وفی متابعة الشیطان النار ان عبادی لیس لک علیهم سلطان الآیات وفی متابعة
الفراعنة الغرق فی الدنیا والحرق فی العقبی واتبعوا امر فرعون وفی متابعة الضالین الکون
معهم یوم ندعوا کل اناس وفی متابعة الرسول محبة الله فاتبعونی یحببکم الله وفی متابعة
اهل البیت الحشر معهم والذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم وقد وضع الله شیئا علی ثمانیة
قوله ویحمل عرش ربک وابواب الجنة لقوله وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا جاؤها
وفتحت ابوابها قالوا اثبت الواو لزیادة الباب الثامن وهو باب الصدقات لقوله انما
الصدقات للفقراء الآیة وقوله ثمانیة ازواج من الضان اثنین الآیة وقوله سبعة وثامنهم
کلبهم وقوله علی ان تاجرنی ثمانی حجج والمولود تتکامل حرکته وقواه وخلقته فیها وقد کان
خاتم سلیمان علیه السّلم ثمن الشکل وجمیع من حوت سفینة نوح وسلموا من الغرق کانوا
ثمانین وسمی منزلهم سوق الثمانین والافلاک سبعة وفلک البروج المحیط بها الثامن و
القفیز ثمانیة مکاکیک والدانق من الدرهم ثمانی حبات والاعراب البناء ثمانیة والعروض
مبناها علی ثمانیة اجزاء ویشتق من المصدر ثمانیة مجاری الجسم من ثمانیة جواهر وهذا سائر
الاعداد علی ثمانیة درج وهی احاد وعشرات واوتار البربط ثمانیة وقولهم بهدل فی عدد
الزهد لیس کما یزعمون لان تفسیره نفس اجود الا تری ان بر اجود ودل نفس وعلی الرضا ثمانیة
احرف وهو ثامن الائمة **الصولی** الا ان خیر الناس نفسا ووالدا
ورهطا واجدادا علی المعظم اتینا به للحلم والعلم ثامنا اماما یؤدی حجة الله یکتم
وعلی بن موسی علیهما السّلم میزانه فی الحساب میزان الله علی عباده وولیته فی بلاده لانه توفی
فی خمسمائة وثلثة وخمسین اعتبار العصمة ووجوب النص وکون الامام عالما بجمیع
احکام الشریعة تدل علی امامة الرضا علیه السّلم لان کل من ادعیت امامته فهذه الصفات
عنه منفیة ویدل ایضا علی امامته تواتر الشیعة بالنص من ابیه علیه السّلم **محمد بن ابی النعمان**
معادن العلم والآیات والحکم وموضع الجود والافضال والکرم قوم بهم فتح الله الهدی وبهم
ختام عند دروس الحق لا ان کان دین له الخلق اذ لهم سوالف فی الوری من خالص النعم
کانوا الذی لعرش اذ وبعضهم طرف لشما لما فیها من الظلم وملجأ الانبیاء عند توبته
من ذنبه فی قبول التوب والندم لما دعا الله اذ عانا بحقهم اجابه معطیا للحق فی القسم
ابن العودی هم النبیون والرسل آل محمد هم شجر الطوبی لمن یتفهم

هم جنة المأوى هم الحوض في غد — هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنساء — هم سبأ والذاريات ومريم
هم آل ياسين وطاها وهل أتى — هم النحل والانفال لو كنت تعلم
هم الآية الكبرى هم الركن والصفا — هم الحجر والبيت العتيق وزمزم
هم في غد سفن النجاة لمن وعى — هم العروة الوثقى التي ليس تفصم
هم الجنب جنب الله واليد في الورى — هم العين لو قد كنت تدري وتفهم
هم الشرفات والمعالي هم الأولى — نيمم في منهاجهم حيث يمموا
هم الغاية القصوى هم منتهى المنى — سل النص في القرآن يخبرك عنهم
هم في غد للقادمين سقاتهم — اذا وردوا والحوض بالماء مفعم
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم — الى الله فيما اسرفوا وتجرموا
هم ينقذونا من لظى النار في غد — اذا ما غدت في قدها تتضرم

فصل في اخباره عليه السلام بالغائبات ومعرفته باللغات

الجلاء والشفاء محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المأمون قلت للرضا عليه السلام الزاهرية حظيتي ومن لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط وهل عندك في ذلك شيء ينتفع به فقال لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه قد زاده الله مزيتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان او انثى فما شعرت الا والقيمة قد اتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم ابو الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم فقلت له في ذلك فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل هو الا معرفة اللغات وفي حديث طويل عن علي بن مهزيار ان ابا الحسن عليه السلام امره ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه فلما وصلنا اليه نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه

في معجزاته ومعرفته باللغات صلوات الله عليه

قال الفيروزآبادي حظي كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي والاسم الحظوة وهي حظية كغنية اقول واللفظ باهمال الاول واعجام الثاني ٩٨

قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا فجلس عليه السلام على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور هشت اي ثمانية ثم قال لمسرور در ببند اي اغلق الباب محمد بن جندل عن ياسر الخادم قال كان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفصد كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفصد انت ذلك فافتصدت فورمت يدي واخضرت فقال يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل عليها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ثلاث كلما اغفل فاتعشى تضرب علي محمد بن عبيد الله الاشعري قال كنت عند الرضا عليه السلام فاصابني عطش شديد فكرهت ان استسقي في مجلسه فدعا بماء فذاقه ثم قال يا محمد اشرب فانه بارد هرون بن موسى في خبر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في مفازة فحمحم فرسه فخلى عنه عنانه فمر الفرس يتخطى الى الناووس فبال وراث ورجع فنظر الي ابو الحسن وقال انه لم يعط داود شيئا الا واعطي محمد وآل محمد اكثر منه سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا عليه السلام في حائط له وانا معه اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان تدري ما يقول العصفور قلت لا قال انه يقول ان حية تريد تاكل فراخي في البيت فقم فخذ النبعة في يدك يعني العصا وادخل البيت واقتل الحية فاخذت النبعة ودخلت البيت فاذا حية تجول في البيت فقتلتها سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام والبيت مملو من الناس يسألونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس ثم التفت الي فقال يا سليمان ان الائمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل انبياء وليسوا انبياء ابن بابويه عن الحسن بن موسى بن جعفر قال مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فقال الرضا عليه السلام سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر حتى ولي المدينة الحسين بن بشار قال الرضا عليه السلام ان عبد الله يقتل محمدا فقلت عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون قال نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله وكان عليه السلام يتمثل ان الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا خالد بن نجيح قال لي ابو الحسن عليه السلام

قال في ق القلة بالضم الحب العظيم والجرة العظيمة او عامة او من الفخار والكوز الصغير ضد ج كصرد وجبال اقول واللفظ هنا بالمعنى الاخير ٩٨

الرطانة ويكسر الكلام بالاعجمية وراطنه وراطنه كلمه بها وتراطنوا تكلموا بها ق

قال الفيروزآبادي في النبع بالنون ثم الموحدة واهمال الاخير شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل ٩٨

الرث البالي

جعفر هذا ابو جعفر بن محمد بن عمر بن حسن بن علي

نزع فيما بينك وبين من كان لعمل معك في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي
واخرج وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى المدينة وبقي خالد بمكة
قال الراوي فلبث خالد بعده خمسة عشر يوما ثم مات وعنه قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ان اصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا ان الفضل شديد الوجع فادع الله له فقال عليه السلام
قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام وعنه قال دخلت على الرضا عليه السلام
فقال لي من ههنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس فقال قل له
يخرج ثم قال من ههنا فعددت عليه ثمانية فامر باخراج اربعة وكف عن اربعة فما امسينا
من الغد حتى دفنا الاربعة الذي كف عن اخراجهم وخرج عثمن بن عيسى ودخل ابو الحسن عليه السلام
على عمه محمد بن جعفر يعوده ثم قام فقال لاخيه الحسين بن موسى رايت هذا الباكي سيموت و
يبكي ذلك عليه قال فبرء محمد بن جعفر واشتكى اسحق فمات وبكى محمد بن جعفر موسى بن
مهران قال رايت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو
فضربت عنقه فكان كما قال احمد بن محمد بن ابي نصر قال بعثني الرضا عليه السلام في حاجة
فاركبني دابته وبيتني في منزله قال فلم اشعر الا بخفق نعليه حتى فتح الباب ودخل علي وقال يا احمد
ان امير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال لا تتخذن عيادتي فخرا على قومك وذكر ابو
جعفر الطوسي في كتاب الغيبة انه مات ابو ابرهيم وكان عند زياد القندي سبعون الف
دينار وعند حمزة بن بزيع سبعون الفا وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون الفا و
عند احمد بن ابي بشر السراج عشرة الاف وكان ذلك سبب وقفهم فكتب الرضا عليه السلام
اليهم يطلب المال فانكروا وتعللوا وانما قال الرضا عليه السلام هم اليوم شكاك لا يموتون الا
على الزندقة قال صفوان بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته و
قال ابن فضال قال لي احمد بن حماد السراج كان عندي عشرة الاف دينار وديعة لموسى بن
جعفر فقلت ان اباه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا ثم قال و
رجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب
وجميل بن دراج وحماد بن عيسى واحمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم
والتزموا الحجة وقال احمد بن محمد كتبت الى ابي الحسن الرضا كتابا واضمرت في نفسي اني
متى دخلت عليه اسئله عن قوله تعالى افانت تهدي العمي او تسمع الصم وقوله ومن يرد الله

واسحق بن جعفر يبكي عليه

فلما دخلت في فراشي رددت الباب وقلت من اعظم منزلة مني بعثني في حاجة واركبني دابته وبيتني في منزله

ان يهديه وقوله انك لا تهدي من احببت فاجابني عن كتابي وكتب في اخره الايات التي
اضمرتها في نفسي فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته وقال الحسن بن علي
الوشا بعث الي الرضا يطلب مني حبرة وكانت بين ثيابي قد خفي علي امرها فقلت ما عندي
منها شيء فرد الرسول وذكر علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال فبعثت بها
اليه ثم كتبت مسائل اسئله عنها فلما وردت بابه خرج الي جواب المسائل التي اردت ان اسئله
عنها من غير ان اظهرها وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال لي ابن النجاشي من الامام بعد
صاحبك فدخلت على الرضا عليه السلام فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يتجرى احد ان
يقول ابني وليس له ولد وقال محمد بن عبد الله بن الافطس دخلت على المامون فقربني وحباني
ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سئلته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له
جعلت فداك ارى المامون تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري
ولكن من دون خراسان بدرجات ان لنا ههنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت و
منها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك قال علمي بمكاني كعلمي بمكانك
قلت واين مكانك اصلحك الله فقال لقد بعد ما بين قبري وقبرك اموت بالمشرق و
تموت بالمغرب فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة فابى الحسن بن علي الوشا قال عادني
سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل
في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسالاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال
محمد فقالا من وليك فقال علي بن ابي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا
ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم
من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت فقالا له افموسى بن جعفر
امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة فخرجت من عند سيدي فورخت
ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه ادخل
قبره في تلك الساعة وفي الروضة قال عبد الله بن ابرهيم الغفاري في خبر طويل انه الح علي
غريم لي واذاني فلما مضى عني مررت من وجهي الى صريا ليكلمه ابو الحسن في امري فدخلت
عليه فاذا المائدة بين يديه فقال لي كل فاكلت فلما رفعت المائدة اقبل يحادثني ثم قال ارفع
ما تحت ذلك المصلى فاذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد فاذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه لا اله

الحبرة كعنبة ضرب من برود اليمن والجمع حبر وحبرات وبائعها حبري ۱۲

وفي الارشاد امرا عظيما ولم يكن ولد ابو جعفر فلم يمض الايام حتى ولد ۱۲

التلجلج تردد في الصدر وقلق بحيث لم يستقر في محل

المقمعة كمكنسة العمود من حديد او كالمحجن يضرب به على راس الفيل وخشبة يضرب بها الانسان على راسه ق

الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته من جانب فى الجانب الآخر ثم انسانا
فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقى على عيالك وفى كتاب الشعرانه كان ع
يتمثل تضىء كضوء السراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا ولما دخل دعبل بن على الخزاعى
على الرضا عليه السلام وانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ❊
ومنزل وحى مقفر العرصات ❊ قيل له لم تركت التشبيب قال استحييت من الامام فلما
بلغ الى قوله ارى فيئهم فى غيرهم متقسما ❊ وايديهم من فيئهم صفرات ❊
بكى عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعى فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى
واتريهم ❊ اكفا عن الاوتار منقبضات ❊ جعل الرضا عليه السلام يقلب كفيه و
يقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت فى الدنيا وايام سعيها ❊
وانى لارجو الامن بعد وفاتى ❊ قال الرضا عليه السلام امنك الله يوم الفزع الاكبر
فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية ❊ قال الرضا عليه السلام افلا الحق لك
بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك قال بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ❊ الحت على الاحشاء بالزفرات
فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا الذى بطوس قبر من هو قال قبرى ولا تنقضى الايام
والليالى حتى تصير طوس مختلف شيعتى وزوارى فلما انتهى الى قوله خروج امام لا محالة
خارج صادق البيتين قال الرضا عليه السلام يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين وفى رواية دنتك الله رؤيته وحشرك فى زمرته قال فحبا بمائة دينار رضوية
وسئل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف فانفذ اليه جبة خز مع الصرة وقال
للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعنى فيها فانصرف دعبل وسار
من مرو فى قافلة فوقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة وكتفوا اهلها وجعلوا يقتسمون الهوا
فتمثل رجل منهم بقوله ارى فيئهم فى غيرهم متقسما فقال دعبل لمن هذا البيت فقال الرجل
من خزاعة قال فانا دعبل قائل هذه القصيدة فحلوا كتافه وكتاف جميع اهل القافلة وردوا
اليهم جميع ما اخذوا منهم وسار دعبل حتى وصل الى قم وانشدهم القصيدة فوصلوه
بمال كثير وسئلوه ان يبيع الجبة منهم بالف دينار فابى وسار عن قم فلحقه قوم من احداثهم
واخذوا الجبة منه فرجع دعبل وسئلهم ردها عليه فقالوا لا سبيل لك اليها فخذ ثمنها

السليط الزيت وكل دهن عصر من حب والنحاس شعلة النار وما سقط من شرار الصفر او الحديد اذا دق ق

قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم المراد انهم اذا قتل احد منهم لا يقدرون على الانتقام والقصاص من شدة المضيق عليهم يمدون ايديهم الى قاتليهم ٩٨

والبيت الآخر هو هذا (الى الحشر حتى يبعث الله قائما) (يفرج عنا الهم والكربات)

وبعده (يقوم على اسم الله والبركات) (يميز فينا كل حق وباطل) (ويجزى على النعماء والنقمات)

الف دينار فقال على ان تدفعوا الى شيئا منها فاعطوه فانصرف الى وطنه فوجد
اللصوص اخذوا جميع ما فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل
دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج اليها هشام لما اراد هرون
بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لى الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا
فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك فان سئلك من اين عرفت هذا فقل رايت فى
النوم قال فقال نام العبد لم يغسل استه ثم خرج فهزم وقتل اصحابه محمد بن سنان قيل
للرضا انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر
الدم فقال جوابى هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اخذ ابو جهل من راسى
شعرة فاشهدوا اننى لست بنبى وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسى شعرة فاشهدوا
اننى لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى انفه
من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم فى هذه السنة ثم قال واعجب من هذا
هرون وانا كهاتين وضم بين اصبعيه ابن بابويه باسناده عن يحيى بن محمد بن جعفر
قال مرض ابى مرضا شديدا فاتاه الرضا يعوده وعمى اسحق جالس يبكى فالتفت الى فقال
ما يبكى عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فقال لا تغتم فان اسحق سيموت قبله قال فبرئ
ابى محمد ومات اسحق معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت احب ان تستاذن لى
على ابى الحسن فاسلم عليه واحب ان يكسونى من ثيابه وان يهب لى من الدراهم التى ضربت
باسمه فدخلت على الرضا فقال لى مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا
والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلاثين درهما
من الدراهم المضروبة باسمه ابن قولويه انه لما خرج من المدينة فى السنة التى حج فيها
هرون يريد الحج فانتهى الى جبل على يسار الطريق يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن ثم
قال بانى فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هرون ذلك
الموضع نزله وصعد يحيى بن جعفر الجبل وامر ان يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكة
صعد اليه وامر بهدمه فلما انصرف فاتى العراق فقطع جعفر بن يحيى اربا اربا
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه وقلنا
له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغى فقال ليجهد جهده فلا

الاربه بكسر الهمزة [illegible]

سبیل له علی الحسن بن علی الوشا قال الرضا علیه السلام انی لما اراد الخروج بی من المدینة جمعت
عیالی وامرتهم ان یبکوا علیّ حتی اسمع ثم فرّقت فیهم اثنی عشر الف دینار ثم قال اما انی لا ارجع الی
عیالی ابدا حمزة بن جعفر الارجانی قال خرج هرون من المسجد الحرام مرّتان وخرج الرضا
مرّتان فقال الرضا علیه السلام ما ابعد الدار واقرب اللقا یا طوس ستجمعنی وایاه موسی
سیّار قال کنت مع الرضا علیه السلام وقد اشرف علی حیطان طوس وسمعت واعیة فاتبعتها
فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رایت سیدی وقد ثنی رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة
فرفعها ثم اقبل یلوذ بها کما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علیّ وقال یا موسی بن سیّار من شیّع
جنازة ولیّ من اولیائنا خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه لا ذنب علیه حتی اذا وضع الرجل علی
شفیر قبره رایت سیدی قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتی بدا له المیت فوضع یده
علی صدره ثم قال یا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف علیک بعد هذه الساعة فقلت
جعلت فداک هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل یومک هذا فقال لی یا
موسی بن سیّار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علینا اعمال شیعتنا صباحا ومساء
فما کان من التقصیر فی اعمالهم سئلنا الله تعالی الصفح لصاحبه وما کان من العلو سئلنا الله
الشکر لصاحبه الحسن بن موسی قال خرجنا مع الرضا علیه السلام الی بعض امواله فی یوم
فقال احملتم معکم المماطر فقلنا وما حاجتنا الیها فی هذا الیوم قال لکنی حملته وستمطرون
قال فما مضینا الا یسیرا حتی مطرنا ولما روته العامة مما ذکره الحاکم ابو عبد الله الحافظ
باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرضا علیه السلام الی رجل فقال یا عبد الله اوص
بما ترید واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلک بثلاثة ایام وروی الحسن
محمد بن احمد السمرقندی المحدث بالاسناد عن الحسن بن علی الوشا الکوفی قال کتبت
مسائل فی طومار لاجرّب بها علی بن موسی فغدوت الی بابه فلم اصل الیه لزحام الناس فبینما
خادم یسائل الناس عنی وهو یقول من الحسن بن علی الوشا ابن بنت الیاس البغدادی
فقلت له یا غلام فها انا ذا فاعطانی کتابا وقال لی هذه جوابات مسائلک التی معک فقطعت
بامامته وترکت مذهب الوقف وروی الحسن السمرقندی هذا عن ابن الوشا قال خرجت من
الکوفة الی خراسان فقالت لی ابنتی یا ابه خذ هذه الحلة فبعها وخذ لی بثمنها فیروزجا
فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرضا علیه السلام قد جاؤا وقالوا نرید حلة نکفن بها بعض غلماننا

فقلت ما عندی فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا یقرء علیک السلام ویقول لک معک حلة
فی السفط الفلانی دفعتها الیک ابنتک وقالت اشتر لی بثمنها فیروزجا وهذا ثمنها و
روی الحاکم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عیسی عن ابی حبیب النباجی قال
رایت رسول الله صلی الله علیه واله فی المنام وحدثنی محمد بن منصور السرخسی بالاسناد
عن محمد بن کعب القرظی قال کنت فی جحفة نائما فرایت رسول الله صلی الله علیه واله فی
المنام فاتیته فقال لی یا فلان سررت بما تصنع مع اولادی فی الدنیا فقلت لو ترکتهم
فبمن اصنع فقال علیه السلام فلا جرم تجزی منی فی العقبی فکان بین یدیه طبق فیه تمر
صیحانی فسئلته عن ذلک فاعطانی قبضة فیها ثمانی عشرة تمرة فاولت ذلک ان اعیش
ثمانی عشرة سنة فنسیت ذلک فرایت یوما ازدحام الناس فسئلتهم عن ذلک فقالوا
اتی علی بن موسی الرضا علیه السلام فرایته جالسا فی ذلک الموضع بین یدیه طبق فیه تمر
صیحانی فسئلته عن ذلک فناولنی قبضة فیها ثمانی عشرة تمرة فقلت له زدنی منه فقال
لو زادک جدی رسول الله صلی الله علیه واله لزدناک ذکره عمر الملا الموصلی فی الوسیلة
الا انه روی ان ابن علوان قال رایت فی منامی کان قائلا یقول قد جاء رسول الله صلعم
الی البصرة قلت واین نزل فقیل فی حایط بنی فلان قال فجئت الحایط فوجدت رسول الله صلعم
جالسا ومعه اصحابه وبین یدیه اطباق فیها رطب برنی فقبض بیده کفا من رطب واعطانی
فعددتها فاذا هی ثمانی عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضات وصلیت وجئت الی الحایط
فعرفت المکان الذی فیه رایت رسول الله صلی الله علیه واله فبعد ذلک سمعت الناس
یقولون قد جاء علی بن موسی الرضا علیه السلام فقلت این نزل فقیل فی حایط بنی فلان
فتهدیت فوجدته فی الموضع الذی رایت النبی صلعم فیه وبین یدیه اطباق فیها رطب
فناولنی ثمانی عشرة رطبة فقلت یا ابن رسول الله زدنی فقال لو زادک جدی
لزدتک ثم بعث الی بعد ایام یطلب منی رداء وذکر طوله وعرضه فقلت لیس هذا
عندی فقال بلی هو فی السفط الفلانی بعث به امرأتک معک قال فذکرت فاتیت السفط فوجدت
الرداء فیه کما قال ودخل ابو نواس علی هرون الرشید وعنده الرضا علیه السلام
فقال قیل لی انت اوحد الناس طرا فی علوم الوری وشعر البدیه
لک من جوهر الکلام نظام یثمر الدر فی یدی مجتنیه فعلی ما ترکت مدح ابن موسی

قال
الفیروزابادی
الصیحانی من تمر المدینة
نسب الی صیحان الکبش کان
یربط الیها او اسم الکبش الصیاح
وهو من تغییرات النسب کصنعانی اوکل
وقد ذکرنا اول الکتاب فی باب احوال
النبی صلعم وجه تسمیة الصیحانی
حیث ان النخیل کان
یصیح بعضها
ببعض عین عبور رسول
الله صلعم مع علی علیه السلام ویثنی علیهما
ویصدق بالولایة
٩٩
البرنی
تمر معروف معرب اصله
برنیک ای الحمل الجید
ق

والخصال التی تجتمع فیه | قلت لا اهتدی لمدح امام | کان جبرئیل خادماً لابیه

ابن الحجاج

یا ابن من توثر المکارم عنه | ومعالی الاداب تثار منه
من یجی الرضا علی بن موسی | رضی الله عن ابیه ثم عنه

وله ایضاً

ویجی الرضا علی بن موسی | لک نعل یرضی عند یقیک عنکا

السروجی

علیک بتقوی الله ما عشت انه | لک الفوز من نار تقاد باغلال
وحب علی والبتول ونسلها | طریق الی الجنات المنزل العالی
الی الله ابرء من موالاة ظالم | لال رسول الله فی الاهل والمال

الحمیری

لا فرض الا فرض عقد الولاء | فی اول الدهر وفی الاخرة
لاهل بیت المصطفی انهم | صفوة حزب الله ذی المغفرة
فهم ولاة الامر فی خلقه | اعطاهم الفضل علی غیرهم | بسود دالبنیان المقدرة

فصل

فی خرق العادات ابو الصلت الهروی لما بلغ الرضا من نیسابور الی القریة الحمراء قیل له قد زالت الشمس افلا تصلی فنزل ودعا بماء فقیل له ما معنا ماء فبحث بیده الارض فنبع من الارض ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الی الیوم یقال له آتیم رضا فلما بلغ سناباذ استند الی الجبل الذی تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارک فیما یجعل منه وفیما ینحت منه ثم امر به فنحت منه قدور من الجبل وقال لا یطبخ ما آکله الا فیها وکان خفیفا الاکل قلیل الطعم فاهتدی الناس الیه من ذلک الیوم وظهرت برکة دعائه فیه قال بعضهم یقول اهل طوس قد الان الله لنا الحجارة کما الان لداود الحدید قال ابن الصلت ثم دخل دار حمید بن قحطبة الطائی ودخل القبة التی فیها قبر هرون ثم خط بیده الی جانبه ثم قال هذه تربتی وسیجعل الله هذا المکان مختلف شیعتی الخبر الحاکم ابو عبد الله الحافظ لما دخل الرضا علیه السلام نیسابور ونزل محلة فوزناحیة یعرفها الناس بلاشنانی دار تعرف بدار پسندیده وانما سمیت پسندیده لان الرضا علیه السلام ارتضاه من بین الناس فلما نزلها زرع فی جانب من جوانب الدار لوزة فنبتت وصارت شجرة فاثمرت فی کل سنة وکان اصحاب العلل یستشفون بلوز هذه الشجرة وعوفی علیه من صنا توللج وغیر ذلک فمضت الایام علی ذلک ویبست فجاء حمدان وقطع اغصانها ثم جاء ابن الحمدان یقال له ابو عمرو فقطع تلک الشجرة من وجه الارض فذهب ماله کله وکان له ابنان یقال لاحدهما ابو القسم والاخر ابو صادق فارادا عمارة تلک الدار وانفقا علیها عشرین الف درهم فقلعا الباقی من اصل تلک

الشجرة فما تا فی مدة سنة الصفوانی قطع اللصوص علی قافلة خراسان واقاموا واحداً اتهموه بکثرة المال وملؤا فاه من الثلج فسد فمه ولسانه وعجزت الاطباء عن دوائه فرای فی منامه الرضا علیه السلام فسأله عن علته فقال خذ من الکمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فی فمک مرتین او ثلاث فانک تعافی فلما انتبه قیل له ورود الرضا علیه السلام فارتحل من نیسابور وهو برباط سعد فاتاه وقص علیه قصته وسأله الدواء فقال الم اعلمک فاستعمل ما وصفته لک فی منامک فاستعمل ما وصفه فعوفی من ساعته حکیمة بنت موسی قال رایت الرضا واقفاً علی باب بیت الحطب وهو یناجی ولست اری احداً فقلت سیدی من تناجی فقال هذا عامر الزهرانی اتانی یسئلنی ویشکو الی فقلت سیدی احب ان اسمع کلامه فقال انک ان سمعت حممت سنة فقلت سیدی احب ان اسمعه فقال لی اسمعی فاستمعت فسمعت شبه الصفیر ورکبتنی الحمی سنة الکلینی باسناده الی ابرهیم بن موسی قال قلت للرضا فی طریق جعلت فداک هذا العید قد اظلنا ولا والله ما املک درهما فما سواه وکنت الححت علیه من زمان فحک بسوط الارض حکاً شدیداً ثم ضرب بیده فتناول منه سبیکة ذهب ثم قال انتفع بها واکتم ما رایت الغفاری قال کان لرجل من آل ابی رافع مولی رسول الله صلی الله علیه وآله علی حق فالح علی فاتیت الرضا علیه السلام فقلت یا ابن رسول الله ان لمولاک فلان علی حق وقد شهرنی فامرنی بالجلوس علی الوسادة فلما اکلنا وفرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانیر فاخذتها فلما اتیت المنزل نظرت الی الدنانیر فاذا هی ثمانیة واربعون دیناراً وفیها دینار یلوح منقوش علیه حق الرجل علیک ثمانیة وعشرون دیناراً وما بقی فهو لک ولا والله ما کنت عرفت ماله علی علی التحدید ابو الصلت عبد السلام صالح قال رفع الی المامون ان الرضا یعقد مجالس الکلام والناس یفتتنون بعلمه فانفذ محمد بن عمرو الطوسی فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر الیه المامون زبره واستخف به فخرج الرضا علیه السلام یقول وحق المصطفی والمرتضی وسیدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل به علیه ما یکون سبباً بالطرد کلاب اهل هذه الکورة ایاه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه نزله واغتسل وصلی رکعتین قال فی قنوته یا ذا القوة الجامعة والرحمة الواسعة الی اخر دعائه صل علی من شرفت الصلوة بالصلوة علیه وانتقم لی ممن ظلمنی واستخف بی وطرد الشیعة عن بابی اذقه مرارة الذل والهوان کما اذاقنیها واجعله

افول الدعاء بتمامه منقول عن عیون اخبار الرضا ونقله بتمامه ۹۸

اللهم یا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالیة والایادی الجمیلة والمواهب الجزیلة یا من لا یوصف بتمثیل ولا یمثل بنظیر ولا یغلب بظهیر یا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطی فاجزل یا من سما فی العز ففات خواطر الابصار ودنا فی اللطف فجاز هواجس الافکار یا من تفرد بالملک فلا ند له فی ملکوت سلطانه وتوحد بالکبریاء فلا ضد له فی جبروت شانه یا من حارت فی کبریاء هیبته دقائق لطایف الاوهام وحسرت دون ادراک عظمته خطائف ابصار الانام یا عالم خطرات قلوب العالمین ویا شاهد لحظات ابصار الناظرین یا من عنت الوجوه لهیبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خیفته وارتعدت الفرائص من فرقه یا بدیء یا بدیع یا قوی یا منیع یا علی یا رفیع صل علی من شرفت الصلوة بالصلوة علیه الی اخرها فی الکتاب ۹۸ طریداً

فى خرق العادة لابى الحسن على بن موسى

طرايا الارجاس وشريد الانجاس فلم يتم دعاؤه حتى وقعت الرجفة وارتفعت الزعقة وثار الغبرة فلما سلم من صلوته قال اصعد السطح فانك سترى امرءة بغية رثة عشة مشيحة الاطمار مهيجة الاشرار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمرا الى طرف لها مكان اللواء فهى تقود جيوش الغاغة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون وهو قصر ابى مسلم فى شاهجان قال ورايناه المامون منذ ذعاه بزمن قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رماه من بعض اعالى السطوح بلبنة ثقيلة فسقطت عن راسه بعد ان شقت جلدة هامته فقال بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم ومقاديرهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد ونهبوا امواله فصلب المامون اربعين غلاما واسلاه دهقان مرو وامران يطول جدرانهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا يقوم له وقبل راسه وجلس بين يديه وقال لم تطب نفسى بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضا عليه السلام اتق الله فى امة محمد وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضتها الى غيرك يحكم فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت فى هذه البلاد وتركت دار الهجرة ومهبط الوحى ان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة وياتى على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليه فاتق الله يا امير المؤمنين فى امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن الرسالة وموضع المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والى المسلمين مثل العمود فى وسط الفسطاط من اراده اخذه فقال نعم قلت يا سيدى هذا هو الراى فخرج يجهز للرحيل اتاه ذو الرياستين وقال فعلنا امس لخانه واظهرت اليوم عقد الرضا واخرجت الخلافة من بنى العباس افرضى الناس عنك وههنا فى حبسك اولياء ابيك نحو على بن عمران وابن مونس والجلودى كانوا لم يدخلوا فى عهد الرضا فامر باحضار المحبوسين واحدا بعد واحد فادخل عليه ابن عمران فخاض فى عقده للرضا عليه السلام فامر بقتله وثنى بابن مونس بعد هجره فى الرضا

الرضا صلوات الله وسلامه عليهما

فلما ادخل الجلودى قال الرضا عليه السلام من كرهه هبنى هذا وكان اغار ذلك فى دور ال ابى طالب وقت خروج محمد بن ابى طالب جعفرى لنساهم فقال يا امير المؤمنين بالله لا تسمع الى مقالة فى قال نعم وامر بقتله فاغتم بذلك ذو الرياستين فقال المامون لتسليته اكتب حجة لك ان لا اعزلك ما دمت حيا وكتب بما شاء فوقع عليه امير المؤمنين المامون واستاذنه فى توقيع الرضا عليه السلام فقال انه لا يكتب فاتاه واستدعاه التوقيع فابى فكان ذو الرياستين يخلط على الرضا عليه السلام ويغيظ المامون ويكتب الى بغداد باخواله فبويع ابراهيم بن المهدى وفيه قال دعبل يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلتذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط

فلما سمع المامون ذلك اغتم واثر فيه كلام ذو الرياستين وغيره فعزم على هلاك الرضا وفى رواية ياسر ان الحسن بن سهل كتب الى اخيه الفضل بن سهل فى تحويل السنة فوجد فيه انك تذوق فى شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى انك تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام وتحتجم فيه ليزول عنك نحسه فكتب الفضل الى المامون وكتب المامون الى الرضا عليه السلام بالحضور فاجابه الرضا لست بداخل الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فاجابه رايت النبى صلى الله عليه وآله فنهانى عن ذلك فكتب اليه المامون صدقت وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام والفضل اعلم فلما غابت الشمس قال لنا الرضا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل فى هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الصبح قال اصعد السطح فاستمع هل تجد شيئا فسمعت صيحة وكثرت فاذا نحن بالمامون وقد دخل من بابه الى الرضا وهو يقول يا ابا الحسن اجرك الله فى الفضل فانه دخل الحمام فقتلوه فاخذ ثلاثة احدهم ابن خالة الفضل ذى القلمين قال فشغب جند الفضل على باب المامون وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب وقالوا هو اغتاله فقال المامون يا سيدى ترى ان تخرج اليهم كى يتفرقوا فخرج ابو الحسن فلما ركب نظر الى الناس فقال بيده تفرقوا فما اشار الى احد الا ركض ومضى لوجهه يقع بعضهم على بعض واتى رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها قال لم يحفلك احد بمثلها ففتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبى فميز الرضا اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل فى ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عليه السلام

اخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب
علي بن ابراهيم قال دخل ابو سعيد المكاري وكان واقفيا على الرضا عليه السلم فقال له ابلغ
من قدرك انك تدعي ما ادعاه ابوك فقال عليه السلم ما لك اطفا الله نورك وادخل
الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى فعيسى ومريم شيء واحد
الابرص فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى فعيسى ومريم شيء واحد
وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال اسئلك عن مسئلة فقال سل ولا اخالك
تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها قال ما تقول في رجل قال عند موته كل عبد لي قديم
فهو حر لوجه الله قال ينعتق من مضى له ستة اشهر قال المسئلة فخرج من عنده وذهب بصره وكان يسئل على الابواب
حتى مات ولما نزل الرضا عليه السلم في نيسابور بمحلة فوزا امر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة
حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة فيقال كرمابة رضا
واب رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع هميانا على طاقة واغتسل منه و
قصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج اتى الحوض للغسل فرآه مشدودا فسئل اهل
عن ذلك فقالوا قد اوى فيه ثعبان ونام على طاقة ففتح الرجل ودخل في الحوض واخرج
هميانه وهو يقول هذا من معجز الامام فنظر بعضهم الى بعض وقالوا اي كاهلان لئلا
يا خذ وها في هو حوض بذلك كاهلان وسمى المحلة فوزا لانه فتح او لا فصح بها وقالوا
نوزا وروى انه اشترطينة فلاذت فيه قال ابن حماد
الذي لاذ به الطينة والقوم جلوس ✣ من ابوه المرتضى يزكو ويعلو ويروس
الكليني عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلم في بيت
داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح فاستاذن
عليه رجل فخلا يده ثم اذن له وعندنا انه حمل اليه مالا لا خطير له فلم اره سره فاغتممت
لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال ولم يسر به قال فقال للغلام صب على
الماء فجعل يسيل من بين اصابعه في الطشت ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا
لا يبالي بالذي حملته اليه وذكره ابو الحسن القزويني في بعض كتبه بالاسناد عن هرثمة
بن اعين انه قال حدثني صبيح الديلمي ان المامون دعاني البارحة في ثلاثين غلاما
من ثقاته في الثلث الاول من الليل فاخذ علينا العهد وامرنا ان نقتل يا الرضا

فكتب
انهزمت فرقة فقتله
اوجرحه مجاهرة اوادام
ق

قد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل عشرة بدر دراهم وعشرة اضياع منتخبة و
الحظوظ عندي ما بقيت ففعلوا ذلك وزعموا انهم قطعوه ثم طووا عليه بساطه و
مسحوا اسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على باب المامون فقال لهم ما الذي صنعتم فقالوا
الذي امرتنا به يا امير المؤمنين فقال اتكم كان المسرع اليه فقالوا باجمعهم صبيح الديلمي
فقال لا والله ما مددت اليه يدا فخرج الى خيرا وقربني اليه ثم قال لا تعيدوا على الذي
فعلتم فتبخسوا اجلكم وتتعجلوا الفناء وتخسروا الاخرة والاولى فلما كان في بلج الفجر
(اي الصبيح قال لهم كذا)
خرج المامون فجلس في مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية
فقبل ان يصل الناس اليه قام قائما يمشي الى الدار فينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل
في حجرته سمع همهمة فارتاع ثم قال من عنده فقلنا لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال
اسرعوا وانظروا قال الصبيح فاسرعت الى البيت فاذا انا بسيدي جالس في محرابه
يصلي ويسبح فانتقض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين
الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال الصبيح وتولى المامون
راجعا فلما صرت بعتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وسقطت لوجهي
فقال قم يرحمك الله فارجع وقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
نوره ولو كره الكافرون فرجعت الى المامون وحكيت له فانتعل وتعمم ثم قال اغلقوا
على الابواب وافتحوا عليه وقولوا كانت البارحة غشي على الرضا قال فرثمة فرابني الرضا
فقال لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله ونهاني عن افشائه قول صبيح ابو
العباس الصولي يخاطب علي بن موسى الرضا عليه السلم ويفضله على المامون
كفى بفعال امرء عالم ✣ على اهله عادلا شاهدا ✣ يرى لهم طارقا مونقا
ولا يشبه الطارق التالدا ✣ يمن عليكم باموالكم ✣ وتعطون من مائة واحدا
فلا يحمد الله مستنصرا ✣ يكون لاعدائكم حامدا ✣ فضلت قسيمك في قعدد
كما فضل الوالد الوالدا ✣ وكان الرضا والمامون يجتمعان في الاب الثامن من عبد
المطلب كان يقول فضل ابوك على اباه عبد الله بن عباس
ابو بكر الخوارزمي
يا من امره بعد عذر ✣ جاوزت قبر ابيه دفعة ✣ تريدان تفلح من اجله
لن تدخل الجنة بالشفعة ✣ ابن حماد ✣ ساقها شوقي الى طوس ومن حوبه طوس

ذكر ابن الاثير
في النهاية التالد المال
القديم نقيض الطارق ثم قال
ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة
بالدة يعني الخلافة والبالد اتباع للتالد ١٢

قعيد النسب
وقعدد وقعدد واقعد
وقعدد قريب الآباء من الجد
الاكبر والقعدد البعيد الآباء منه ايضا
صدق

مشهد فيه الرضا العالم والحبر النفيس	ذاك بحر العلم والحكمة ان قاس مقيس
ذاك نور الله لا يطفى له قط طميس	**الاديب**
يجوز زيارة قبر بن حرب	وتربة حفص ويحيى بن يحيى
فلم لا يجوز زيارة قبر	الامام علی بن موسى الرضا
سليل البتول وسبط الرسول	ونجل ابی الحسن المرتضى

فصل

فی علمه عليه السلام كان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شیء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه تمثيله بايات من القران وقال ابرهيم بن العباس ما رايته سئل عن شیء قط الا علمه الجلا والشفا قال محمد بن عيسى اليقطينی لما اختلف الناس فی امر ابی الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسئلة وقد روی عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب فی تاريخه والثعلبی فی تفسيره والسمعانی فی رسالته وابن المعتز فی كتابه وغيرهم وذكر ابو جعفر القمی فی عيون اخبار الرضا ان المامون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤسا الصابئين منهم عمران الصابی والهربذ الاكبر واصحاب زرادشت ونسطاس الرومی والمتكلمين منهم سليمان المروزی ثم احضر الرضا فسئلوه فقطع الرضا واحدا بعد واحد وكان المامون اعلم خلفاء بنی العباس وهو مع ذلك كله انقاد له اضطرارا حتی جعله ولی عهده وزوجه ابنته وروی ابن جرير بن رستم الطبری عن احمد الطوسی عن اشياخه فی حديث انه انتدب للرضا عليه السلام قوم يناظرونه فی الامامة عند المامون فاذن لهم فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندی فقال سل يا يحيى قال يحيى بل سل انت يا بن رسول الله لتشرفنی بذلك فقال عليه السلام يا يحيى ما تقول فی رجل ادعی الصدق لنفسه وكذب الصادقين ايكون صادقا محقا فی دينه ام كاذبا فلم يحر جوابا ساعة فقال المامون اجبه يا يحيى فقال يقطعنی يا امير المؤمنين فالتفت الی الرضا فقال ما هذه المسئلة التی اقر يحيى بالانقطاع فيها فقال عليه السلام ان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن شهد بالعجز علی نفسه فقال علی منبر الرسول وليتكم ولست بخيركم والامير خير من الرعية وان زعم يحيى انه صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر علی نفسه علی منبر الرسول صلی الله عليه واله ان لی شيطانا يعترينی والامام لا يكون فيه شيطان وان زعم يحيى انه

نسطاس بالكسر علم بالرومية العالم باللغة

اقول احتجاجه مع يحيى علی نحو ما ذكره هنا واحتجاج العلوی من اولاد الصادق كما ذكره فی الباب المتقدم بايقرب من المذكور يحتاج الی التفسير فی الجملة لمزيد التوضيح وخلاصة التعبير ان يحيى مع ادعائه لنفسه الصدق والحق فی دينه اما يكذب المدعين للخلافة فيما قالوه او يصدقهم حيث قال الاول ... وليتكم ولست بخيركم واخری ان لی شيطانا يعترينی وقال الثانی كانت امامة ابی بكر فلتة ... فان كان يحيى يكذبهما فيما قالا فلا امامة لهما حيث كذب الاول علی نفسه والثانی علی صاحبه الذی نصبه للخلافة وان صدقهما فی قولهما فيكفی فی الاحتجاج عليهما ما اعترفا به واقرا علی انفسهما

صدق الصادقين فلا امامة لمن اقر عليه صاحبه فقال كانت امامة ابی بكر فلتة وقی الله شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه فصاح المامون عليهم فتفرقوا ثم التفت الی بنی هاشم فقال لهم الم اقل لكم ان لا تفاتحوه ولا تجمعوا عليه فان هؤلاء علمهم من علم رسول الله صلی الله عليه واله وفی كتاب الصفوانی انه قال الرضا عليه السلام لابن قرة النصرانی ما تقول فی المسيح قال يا سيدی انه من الله فقال ما تريد بقولك من ومن علی اربعة اوجه لا خامس لها اتريد بقولك من كالبعض من الكل فيكون متبعضا او كالخل من الخمر فيكون علی سبيل الاستحالة او كالولد من الوالد فيكون علی سبيل المناكحة او كالصنعة من الصانع فيكون علی سبيل المخلوق من الخالق او عندك وجه اخر فتعرفناه فانقطع ياسر الخادم قال قلت لابی الحسن الرضا عليه السلام رايت فی النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتی يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابی السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات وكان جاثليق يناظر المتكلمين فيقول نحن نتفق علی نبوة عيسى وكتابه وانه حی فی السماء ونختلف فی بعثة محمد ونتفق فی موته فما الذی يدل علی نبوته فيحيرهم فاحضر عند الرضا والمامون فقال ما تقول فی نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقر به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وكتابه ولم يبشر به امته فانقطع ثم قال الرضا يا نصرانی والله انا لنؤمن بعيسى الذی امن بمحمد وما ننقم علی عيساكم الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته فقال والله ما زال عيسى صائم النهار قائم الليل قال عليه السلام لمن كان يصلی ويصوم فخرس وقال الجاثليق من احيی الموتی وابرء الاكمه والابرص مستحق ان يعبد فقال الرضا عليه السلام ان اليسع صنع ما صنع مشی علی الماء وابرء الاكمه والابرص وحزقيل احيی خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة وقوم من بنی اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فی ساعة واحدة فاوحی الله الی نبی ان مر علی عظامهم بعد سنين ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومی باذن الله فقاموا وذكر حديث ابرهيم والطير فصرهن اليك وحديث موسی واختاره موسی لما قالوا لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة فاحترقوا فاحياهم الله من بعد

قول موسی لو شئت اهلکتهم وسؤال قریش رسول الله صلی الله علیه وآله ان یحییهم ثم قال و
التورية والانجیل والزبور والفرقان قد نطقت به فان کان من احیی الموتی یتخذ ربا من
دون الله فاتخذوا هؤلاء کلهم اربابا فاسلم النصرانی الفضل بن سهل قال الرضا علیه السلام
لراس الجالوت هل تنکر ان التورية تقول جاء النور من جبل طور سیناء واضاء للناس
من جبل ساعیر واستعلن لنا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الکلمات وما
اعرف تفسیرها قال الرضا علیه السلام انا اخبرک اما قوله جاء النور من طور سیناء فذلک
وحی الله الذی انزله علی موسی علی جبل طور سیناء واما قوله واضاء للناس من جبل
ساعیر فهو الجبل الذی اوحی الی عیسی وهو علیه واما قوله واستعلن لنا من جبل فاران
فذلک جبل من جبال مکة وبینه وبینها یوم الاشعث بن حاتم سئل الرضا علیه السلام بمرو علی ما
علیها المامون والفضل النهار خلق قبل ام اللیل قال علیه السلام امن القران ام من الحساب
فقال الفضل من کلیهما فقال قد علمت ان طالع الدنیا السرطان والکواکب فی موضع
شرفها فزحل فی المیزان والمشتری فی السرطان والشمس فی الحمل والقمر فی الثور فدل ذلک
علی کینونة الشمس فی الحمل فی العاشرة فی وسط السماء ویوجب ذلک ان النهار خلق قبل
اللیل واما دلیل ذلک من القران فقوله تعالی لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا
اللیل سابق النهار کافی الکلینی انه سئل الرضا علیه السلام عن وقت التزویج فقال باللیل
لان الله تعالی جعل اللیل سکنا والنساء انما هن سکن وسئل علیه السلام عن طعم
الخبز والماء فقال الماء طعم الحیوة وطعم الخبز طعم العیش ومما اجاب علیه السلام بحضرة
المامون لصباح بن نصر الهندی وعمران الصابی عن مسائلهما قال عمران العین نور
مرکبة ام الروح تبصر الاشیاء من منظرها قال العین شحمة وهو البیاض والسواد
النظر للروح دلیله انک تنظر فیه فتری صورتک فی وسطه والانسان لا یری صورته الا
فی ماء او مراة وما اشبه ذلک قال صباح فاذا عمیت العین کیف صارت الروح قائمة و
النظر ذاهب قال کالشمس طالعة یغشاها الظلام قال این تذهب الروح قال این
یذهب الضوء الطالع من الکوة فی البیت اذا سدت الکوة قال اوضح لی ذلک قال الروح
مسکنها فی الدماغ وشعاعها منبث فی الجسد بمنزلة الشمس دارتها فی السماء وشعاعها
منبسط فی الارض فاذا غابت الدایرة فلا شمس واذا قطع الراس فلا روح قالا فما بال

الرجل یلتحی دون المرءة قال زین الله الرجال باللحی وجعلها فضلا یستدل بها علی
الرجال من النساء قال عمران ما بال الرجل اذا کان مؤنثا والمرءة اذا کانت مذکرة
قال علة ذلک ان المرءة اذا حملت وصار الغلام منها فی الرحم موضع الجاریة کان مؤنثا
واذا صارت الجاریة موضع الغلام کانت مذکرة وذلک ان موضع الغلام فی الرحم مما یلی
میامنها والجاریة مما یلی میاسرها وربما ولدت المرءة ولدین فی بطن واحد فان عظم ثدیاها
جمیعا تحمل توامین وان عظم احد ثدییها کان ذلک دلیلا علی انه تلد واحدا الا انه اذا کان
الثدی الایمن اعظم کان المولود ذکرا واذا کان الایسر اعظم کان المولود انثی واذا کانت
حاملا فضمر ثدیها الایمن فانها تسقط غلاما واذا ضمر ثدیها الایسر فانها تسقط انثی و
اذا ضمرا جمیعا [illegible] من ای شیء الطول والقصر فی الانسان فقال من قبل النطفة اذا خرجت
من الذکر فاستدارت جاء القصر وان استطالت جاء الطول قال صباح ما اصل
الماء قال علیه السلام اصل الماء خشیة الله بعضه من السماء ویسلکه فی الارض ینابیع بعضه
ماء علیه الارضون واصله واحد عذب فرات قال فکیف منها عیون نفط وکبریت ومنها
قار وملح واشبه ذلک قال غیره الجوهر وانقلبت کانقلاب العصیر خمرا وکما انقلبت الخمر
فصارت خلا وکما یخرج من بین فرث ودم لبنا خالصا قال فمن این اخرجت انواع الجواهر
قال انقلبت منها کانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبنیة علی المتضادات
الاربع قال عمران اذا کانت الارض خلقت من الماء والماء بارد رطب فکیف صارت
الارض باردة یابسة قال سلبت النداوة فصارت یابسة قال الحر انفع من البرد ام البرد قال
الحر من حر الحیوة والبرد من برد الموت وکذلک السموم القاتلة الحار منها اسلم واقل ضررا
من السموم الباردة وسئلاه عن علة الصلوة فقال طاعة امرهم بها وشریعة حملهم
علیها وفی الصلوة توقیره وتبجیله وخضوع من العبد اذا سجد والاقرار بان فوقه ربا
یعبده ویسجد له وسئلاه عن الصوم فقال علیه السلام امتحنهم بضرب من الطاعة کیما
ینالوا بها عنده الدرجات لیعرفهم فضل ما انعم علیهم من لذة الماء وطیب الخبز واذا
عطشوا یوم صومهم ذکروا یوم العطش الاکبر فی الاخرة وزادهم ذلک رغبة فی الطاعة
وسئلاه لم حرم الزنا قال لما فیه من الفساد وذهاب المواریث وانقطاع الانساب لا تعلم
المرءة فی الزنا من احبلها ولا المولود یعلم من ابوه ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة

نسقطهما جمیعا
ما ارد
الحر انفع ام البرد فقال بل

ابو اسحق الموصلي ان قوما اتوا وراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن وعن اهل
الجنة اذا دخلوها ما اول ما ياكلون وعن معتمد رب العالمين اين كان وكيف كان اذ لا ارض
ولا سماء ولا شيء فقال عليه السلام اما الحور العين فانهن خلقن من الزعفران والتراب لا
يفنين واما اول ما ياكلون اهل الجنة فانهم ياكلون اول ما يدخلونها من كبد الحوت
التي عليها الارض واما معتمد الرب عز وجل فانه اين الاين وكيف الكيف وان ربي بلا اين ولا
كيف وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى وفيما كتب عليه السلام الى محمد بن سنان في علة
الوضوء انه لقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها
الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليد ليقبلهما ويرغب بهما
ويرهب ويتبتل بهما ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان مستقبل بهما في حالاته
وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وقيل للنبي عليه السلام لاي علة
تغسل هذه المواضع الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي ع لما ان وسوس
الشيطان الى آدم عليه السلام دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى
اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل
عن جسده فوضع آدم يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل
هذه الجوارح الاربعة فامره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين
لما تناول بيده منها وامره بمسح الراس لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما
مشى بهما الى الخطيئة وفيما كتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصاب من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة
من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط
لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه
ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وكان ع قال في جواب
الصابي الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة
شديدة وشهوة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن فوجد الرجل من نفسه رائحة كريهة
مع دم قد ينشق عن النطفة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة
امتحنهم الله بها فامر التصعيب ليختبرهم بها وقال علة غسل الميت لانه تطهر وتنظف

من ادناس امراضه لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة وفي رواية انه يخرج منه الاذى
الذي منه خلق قال وعلة غسل العيد ويوم الجمعة تعظيم للعبد بتره واستقباله
الجليل الكريم وطلب المغفرة لذنوبهم وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر
الله وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وفي رواية عن بعضهم عليهم السلام انه
كان الناس يتاذون من روائح من يسقي بالنواضح فامر النبي ع بالغسل في يوم الجمعة قال
والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم
لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في
الدم على المدعى عليه لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا
وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد عليه انه لم يفعل قليل واما علة
القسامة ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا
يهدر دم امرئ مسلم قال ع وعلة شهادة امرأتين شهادة رجل واحد لانها نصف رجل في
سهم المواريث ولان المرأة لا تحفظ حفظ الرجل فتذكر احداهما الاخرى قال وعلة
شهادة اربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعل
الشهادة فيه مضاعفة ومغلظة ولان الزنا يقام على اثنين فاحتيج لكل واحد منهما
شاهدين لانهما حدان وسئل الصادق ع عن ذلك فقال ان الله تعالى احل لكم المتعة
وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم وفيما كتب الرضا عليه السلام
وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها الانفاذ من الجيف ولحوم الناس والعذرة
وما اشبه ذلك قال وحرم الله الميتة لما فيها من الافساد للابدان والافة ولما اراد الله
ان يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بينها وبين الحلال والحرام وحرم الدم كتحريم الميتة
لانه يورث القساوة ويعفن البدن ويغيره قال وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه
وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو به لقول الله تعالى
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي ع انت ومالك لابيك وليست الوالدة
كذلك فلا يحل لها ان تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة
الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها وسئل ع عن علة وجوب المهر على الرجال قال

نضح النحر
سقاها بالسانية والسانية
الناقة يستقى عليها في النواضح
السوانى والنضاح كشداد
سواق السانية
۹۸

على المدعى عليه واليمين
صح

على الرجل مؤنة المرئة ولان المرئة بايعة نفسها والرجل مشتر ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النسا محصورات عن التعامل والتقلب والمجيء مع علل كثيرة قال وعلة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المرئة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع كان الولد منسوبا اليه والمرئة لو كان لها زوجان واكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون فى نكاحها وفى ذلك فساد الانساب والمواريث والتعارف قال وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال قال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر منه لانه نصف رجل فى النكاح والطلاق لا يملك نفسه قال وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث وسكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنسا وزاجرا لها عن معصية ازواجهن فاذا مضت المرئة على معصية زوجها استحقت الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغى ومعصية زوجها قال وعلة تحريم المرئة بعد تسع تطليقات فلا تحل عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرئة وليكون ناظرا فى اموره متيقظا معتبرا وايا سالهم من الاجتماع بعد تسع تطليقات قال وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف جعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض كذلك فى الفرق عند عدة المتوفى عنها زوجها قال وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد ومن ذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك قال وعلة ضرب الزانى مائة على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات قال وحرم قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفى الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف ولما فيه من التعاير والعلل التى تؤدى الى فساد الخلق قال وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهى افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا له وعبرة للخلق ليمتنعوا من اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه قال وحرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله والتوقير للوالدين وكفران النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل قال وحرم لحم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وعن ابى جعفر عليه السلام وليست الحمر بحرام ثم قرء قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الاية وسئل عن

فيما لا ينبغى

علة البخت فى الناس والبهائم قال علة ذلك ان الله اراد ان يعرف قدرته ليعلمهم انه قادر على الزيادة والنقصان امتحان لعقولهم ارجل حضرته الوفاة فقال عند موته لفلان عندى الف درهم الا قليلا اكم القليل قال القليل هو النصف لقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه بالاثر عن الرضا عليه السلام

دعبل

اربع بطوس على قبر الزكى بها ان كنت تربع من دين على وطر قبران فى طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر

محمد بن حبيب الضبى

قبران فى طوس الهدى بواحد	والغى فى لحد ثراه ضرام
قرب الغوى من الزكى مضاعف	لعذابه ولانفه الارغام

على بن احمد الجوانى يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك فى الدنيا وطيبها	شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه	فى رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره انت قبر قد تضمنه	علم وحلم وتطهير وتقديس
فخرا بانك مغبوط بجثته	وبالملائكة الاخيار محروس

المشيع يا بقعة مات بها سيد ما مثله فى الناس من سيد

مات الندى من بعده والندى	وشمر الموت به يقتدى
لا زال غيث الله يا قبره	عليك منه رائحا يغتدى
ان عليا ابن موسى الرضا	قد حل والسودد فى ملحد

الحميرى فطوبى لمن امسى لال محمد وليا اماما شبير وشبر

وقبلهما الهادى وصى محمد	على امير المؤمنين المطهر
ومن نسله طهر فروع اطايب	ائمة حق امرهم ينتظر

بعض البصريين حذا بيدى يا اهل بيت محمد اذا زلت الاقدام فى غد الغد

ابى القلب الا حبكم وولاكم	وما ذاك الا من طهارة مولد

فصل فى مكارم اخلاقه ومعالى اموره كان عليه السلام يختم القرآن فى كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختم فى اقل من ثلاث لختمت ولكن ما مررت باية قط الا فكرت

فى المحكى عن المقتضب بعد الابيات ابيات ايضا كما يشهد بها فى رقعة زيارته المشهورة بالجوادية

(فى كل عصر لنا منكم امام هدى)
(فربعه اهل منكم ومانوس)
(امست نجوم سماء الدين افلة)
(وظل اسد الثرى قد ضمها الخيس)
(غابت ثمانية منكم واربعة)
(يرجى مطالعها ما اختت العيس)
(حتى متى يظهر الحق المنير بكم)
(فالحق فى غيركم داج ومطموس)

الابرار

فیها وفی ای شیء انزلت وفی ای وقت فلذلک صرت اختمه فی ثلاث وقال ابرهیم بن العباس
ما رایت ولا سمعت باحد افضل من ابی الحسن الرضا علیه السلام ما جفا احدا ولا قطع علی احد
کلامه ولا ردّ احدا عن حاجته وما مدّ رجلیه بین یدی جلیس ولا اتکی قبله ولا شتم موالیه
ومما لیکه ولا قهقه فی ضحکه وکان یجلس علی مائدته مما لیکه وموالیه قلیل النوم باللیل یحیی
اکثر لیالیه من اوّلها الی آخرها کثیر الصوم کثیر المعروف والصدقة فی السّر واکثر ذلک فی
اللیالی المظلمة محمّد بن عباد قال کان جلوس الرضا علی حصیر فی الصیف وعلی مسح
فی الشتاء ولبسه الغلیظ من الثیاب حتی اذا ابرز للناس تزیّا ولقیه سفیان الثوری فی ثوب
خزّ فقال یا ابن رسول الله لو لبست ثوبا ادنی من هذا فقال هات یدک فاخذ بیده و
ادخل کمّه فاذا تحت ذلک مسح فقال یا سفیان الخزّ للخلق والمسح للحق یعقوب بن اسحق
النوبختی قال مرّ رجل بابی الحسن الرضا علیه السلام فقال له اعطنی علی قدر مروّتک قال
لا یسعنی ذلک فقال علی قدر مروّتی قال اما اذا فنعم ثم قال یا غلام اعطه مائتی دینار
الیسع بن حمزة فی حدیثه انّ رجلا قال له السلام علیک یا ابن رسول الله انا رجل من
محبیک ومحبی آبائک مصدری من الحجّ وقد نفدت نفقتی وما معی ما ابلغ مرحلة فان
رایت ان تنهضنی الی بلدی ولله علیّ نعمة فاذا بلغت بلدی تصدقت بالذی تولینی عنک
فلست موضع صدقة فقام علیه السلام فدخل الحجرة وبقی ساعة ثم خرج وردّ الباب واخرج
یده من اعلی الباب فقال خذ هذه المائتی دینار فاستعن بها فی امورک ونفقتک وتبرّک
بها ولا تتصدق بها عنّی اخرج ولا اراک ولا ترانی فلما خرج سئل عن ذلک فقال مخافة
ان اری ذلّ السؤال فی وجهه لقضاء حاجته اما سمعت حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله
المستتر بالحسنة تعدل سبعین حجة والمذیع بالسیئة مخذول والمستتر بها مغفور
اما سمعت قول الاوّل متی آته یوما اطالب حاجة رجعت الی اهلی ووجهی بمائه
وفرّق علیه السلام بخراسان ماله کله فی یوم عرفة فقال له الفضل بن سهل انّ هذا
لمغرم فقال بل هو المغنم لا تعدّن مغرما ما ابتغیت به اجرا وکرما ابرهیم بن العباس کان
الرضا علیه السلام اذا جلس علی مائدة اجلس علیها مما لیکه حتی السائس والبواب وله علیه السلام
لبست بالعفة ثوب الغنی وصرت امشی شامخ الراس لست الی النسناس مستانسا
لکننی انس بالناس اذا رایت التیه من ذی الغنی تهت علی التائه بالیاس

السّح بالكسر البلاس ج مسوح ق

التیه بالكسر الكبر ... ق

ما ان تفاخرت علی معدم ولا تضعضعت لافلاس ودخل زید بن موسی بن جعفر
تضعضع خضع وذل وافتقر ق
علی المامون فاکرمه وعنده الرضا علیه السلام فسلّم زید علیه فلم یجبه فقال انا ابن ابیک ولا ترد
علیّ سلامی فقال علیه السلام انت اخی ما اطعت الله فاذا عصیت الله فلا اخاء بینی وبینک
وذکر ابن شهرآشوب فی مناقب الابرار انّ معروفا الکرخی کان من موالی علی بن موسی الرضا
وکان ابواه نصرانیین فسلّما معروفا الی المعلم وهو صبی فکان المعلم یقول له قل ثالث ثلثة و
هو یقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضی الی الرضا علیه السلام واسلم
علی یده ثمّ انه اتی داره فدقّ الباب فقال ابوه من بالباب فقال معروف فقال علی ای دین قال
علی دین الحنیفی فاسلم ابوه ببرکات الرضا علیه السلام قال معروف فعشت زمانا ثم ترکت کلما
کنت فیه الا خدمة مولای علی بن موسی الرضا علیه السلام ودخل علیه السلام الحمام فقال له بعض
الناس دلّکنی یا رجل فجعل یدلکه فعرّفوه فجعل الرجل یستعذر منه وهو یطیب قلبه
ویدلکه وفی المحاضرات انه لیس فی الارض سبعة اشراف عند الخاص والعام کتب عنهم
الحدیث الا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام
عبد الله بن المبارک هذا علیّ والهدی یقوده من خیر فتیان قریش عوده
هشام بن احمد قال ابو الحسن الاوّل هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلی
قد قام رجل من اهل المغرب الی المدینة فانطلق بنا فرکب ورکبت معه حتی انتهینا الی الرجل
فاستعرضت منه جاریة فعرض علینا سبع جواری کل ذلک یقول ابو الحسن لا حاجة لی
فیها ثم قال اعرض علینا فقال ما عندی الا جاریة مریضة فقال له ما علیک ان تعرضها
فابی علیه فانصرف ثم ارسلنی من الغد فقال لی قل له کم غایتک فیها فاذا قال لک
کذا وکذا فقل قد اخذتها قال هی لک ولکن اخبرنی من الرجل الذی کان معک امس
قلت رجل من بنی هاشم قال اخبرک انی اشتریتها من اقصی المغرب فلقیتنی امرأة من اهل
الکتاب فقالت ما هذه الوصیفة معک قلت اشتریتها لنفسی قالت ما ینبغی ان تکون
هذه عند مثلک انّ هذه الجاریة ینبغی ان تکون عند خیر اهل الارض فلم تلبث عنده
الا قلیلا حتی تلد غلاما لم یولد بشرق الارض ولا غربها مثله فولدت الرضا علیه السلام
وعزّی ابو العیناء ابن الرضا عن ابیه قال له انت تجلّ عن وصفنا ونحن نقلّ عن عظتک وفی
علم الله ما کفاک وفی ثواب الله ما عزّاک والاصل فی مسجد دزدنی کوره مرو انه صلّی

الرضا عليه السلام فبنى مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا ويروى فيه من الكرامات ابو الصلت و
ياسر وغيرهما ان المامون قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك و
علمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام
بالعبودية لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم
ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله فقال له المامون فاني قد
رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت
هذه الخلافة لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة
ليست لك فلا يجوز ان تجعل لي ما ليس لك لغيرك فقال المامون لا بد لك من قبول هذا الامر فقال
لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال الجهد به اياما والفضل والحسن ياتيانه حتى يئس
من قبوله فقال فكن ولي عهدي فقال الرضا والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير
المؤمنين عن رسول الله صلوات الله عليهم اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما
تبكي علي ملائكة السماء والارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون فقال ومن
الذي يقتلك ويقدر على الاساءة اليك وانا حي قال اما اني لو اشاء ان اقول من
الذي يقتلني لقلت فقال انما تريد التخفيف عن نفسك بهذا قال واني لاعلم ما تريد بل
ان تقول للناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف
قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فقال المامون ان عمر بن الخطاب جعل الشورى في
ستة نفر وشرط فيمن خالف منهم ان يضرب عنقه فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد
والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام ان الله قد
نهاني ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ولاية
العهد على انني لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما
هو قائم فاجابه المامون الى ذلك كله وخرج ذو الرياستين قائلا واعجبا وقد رايت عجبا
رايت المامون امير المؤمنين يفوض امر الخلافة الى الرضا ورايت الرضا يقول لا طاقة لي
بذلك ولا قوة لي عليه فما رايت خلافة قط كانت اضيع منه ثم انه خرج الفضل فاعلم
الناس براي المامون في علي بن موسى الرضا عليه السلام وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا
العوني ذاك الذي اثره المامون بالعهد وسماه الرضا لما اختبره

وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في يوم الخميس على ان ياخذوا ارزاق سنة فلما كان
ذلك اليوم جلس المامون والرضا في الخضرة ثم امر ابنه العباس بن المامون يبايع له اول
الناس فرفع الرضا يده فتلقاها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال المامون ابسط
يدك للبيعة فقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه
الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وجعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضون
جوائزهم فخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالمدينة فقال في الدعاء اللهم ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ستة اباؤهم من هم افضل من يشرب صوب الغمام فامر المامون
فضربت له الدراهم وطبع عليها اسم الرضا وهي الدراهم المعروفة بالرضوية ونظر
الرضا عليه السلام الى ولي له وهو مستبشر بما جرى فاومى اليه ان ادن فدنا منه فقال
سرا لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر فانه شيء لا يتم فسمع منه وقد رفع يده الى
السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك
يوسف حين دفع الى ولاية مصر محمد بن عرفة قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول
الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين علي على الدخول
في الشورى

نسخة خط الرضا عليه السلام على العهد الذي عهده المامون اليه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا
علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من
حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن نفسا فزعت بل احياها وقد تلفت
واغناها اذا افتقرت متبعا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين
ولا يضيع اجر المحسنين فانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة
امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك
زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات و
لم يعترض بعدها على الغرمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية

ورصد فرصة تنتهز وبابقية تمسك قد جعلت لله على نفسى اذا استرعانى امر المسلمين وقلدنى
خلافة العمل فيهم عامة وفى بنى العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله وان لا اسفك
دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرايضه ان اتخير الكفاة جهدى
وطاقتى وقد جعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسئلنى الله عنه فانه عز وجل يقول و
اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا فان احدثت او غيرت او بدلت كنت للغير مستحقا وللنكال
متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب فى التوفيق لطاعته والحول بينى وبين معصيته
فى عافية لى وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم
ان الحكم الا لله يقضى الحق وهو خير الفاصلين لكنى امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت
رضاه والله يعصمنى واياه واشهدت الله على نفسى بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطى بحضرة
امير المؤمنين اطال الله بقاه وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة
بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان فى شهر رمضان سنة احدى ومائتين وقد ذكر
المعتز مع نصبه ذلك فى قصايد منها واعطاكم المأمون حق خلافة لنا حقها لكنه جاد
بالدنيا فمات الرضا من بعده ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى وكان
دخل عليه الشعراء فانشد **دعبل** مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحى مقفر العرصات وانشد ابراهيم بن العباس ازال العزاء القلب بعد التجلد
مصارع اولاد النبى محمد وانشد **ابو نواس** مطهرون نقيات جيوبهم
تتلى الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له فى قديم الدهر مفتخر
والله لما برأ خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جائت به السور فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك
احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شىء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال
يا غلام سق اليه البغلة **ابن حماد** اذا اجدت شبهة فى الدين مبهمة
فهم مصابيحها للخلق والسرج هم الشموس التى تهدى الانام وما غير المنيف ذا يعرى ولا فرج
مشكوة نور ومصباح يضئ بها كانه كوكب يورى وينسرج **كشاجم**
فكم فيهم من هلال هوى قبيل التمام وبدر افل هم حجة الله يوم المعاد
هم الناصرون على من خذل ومن انزل الله تفضيلهم فرد على الله ما قد نزل

صلى الله عليه وآله وسلم

العبر بالكسر اسم للتغيير

فخرهم

فجدهم خاتم الانبياء يعرف ذلك جميع الملل ووالدهم سيد الاوصيا
معطى الفقير ومردى البطل **اسامة** امكم فاطمة وجدكم محمد
وحيدة ابوكم طبتم طاب المولى

فصل فى المفردات

على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم يكنى
ابو الحسن الخاص ابو على والقاسم سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة
الملحدين كفو الملك وكافى الخلق ورب السرير ورآب التدبير والفاضل والصابر
والوفى والصديق والرضى قال احمد البزنطى وانما سمى الرضا لانه كان رضى لله تعالى
فى سمائه ورضى لرسوله والائمة عليهم السلم بعده فى ارضه وقيل لانه رضى به المخالف و
المؤالف وقيل لانه رضى به المأمون وامه ام ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران
المرسية ويقال نجمة رواه ميثم ويقال صقر وتسمى اروى ام البنين ولما ولدت الرضا
سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة الصادق بخمس سنين رواه ابن بابويه
وقيل سنة احدى وخمسين ومائة فكان فى سنى امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الامين
ثلث سنين وثمانية عشر يوما وملك المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما واخذ
البيعة فى ملكه للرضا بعهد المسلمين من غير رضى فى الخامس من شهر رمضان سنة احدى
ومائتين وزوجه ابنته ام حبيبة فى اول سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة ثلاث وهو يومئذ
ابن خمس وخمسين سنة ثلاث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة و
اربعين سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة و
شهران وعاش مع ابيه تسعا وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة
وولده محمد الامام فقط ومشهده بطوس من خراسان فى القبة التى فيها هرون الى جانبه
مما يلى القبلة وهى دار حميد بن قحطبة الطائى فى قرية يقال لها سناباذ من رستاق
نوقان ورواة نص ابيه داود بن كثير الرقى ومحمد بن اسحق بن عمار وعلى بن يقطين و
نعيم القابوسى والحسين بن المختار وزياد بن مروان وداود بن سليمان ونصر بن
قابوس وداود بن زربى ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان المخزومى وروى نعيم القابوسى
عن ابى الحسن عم انه قال ابنى على اكبر ولدى وآثرهم عندى واحبهم الى وهو ينظر معى فى الجفر

ما ينظر اليه لا نبي او وصي نبي داود بن رزين قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن ع فسئلني ذلك المال فدفعته اليه وكان بابه محمد بن راشد ومن ثقاته احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشاء ومحمد بن سليمان الديلمي البصري وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفرج الرخجي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن محمد الحضيني قال ابن سنان كان المأمون يجلس في ديوان المظالم يوم الاثنين ويوم الخميس ويقعد الرضا على يمينه فرفع اليه ان صوفيا من اهل الكوفة سرق فامر به فلما نظر اليه ورأى عليه سيماء الخير فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة بهذا الفعل القبيح فقال الرجل فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا وقال الله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فلا اثم عليه وقد منعت من الخمس والغنائم فقال وما حقك منها فقال قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فمنعتني حقي وانا مسكين وابن السبيل وانا من حملة القران وقد منعت كل سنة مني مائتي دينار بقول الله فقال المأمون لا اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه قال فابدأ اولا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حدود الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى الرضا عليه السلام فقال ما تقول قال انه يقول سرقت فسرق قال فغضب المأمون ثم قال والله لاقطعنك قال اتقطعني وانت عبدي فقال ويلك ايش تقول قال اليس امك اشتريت من مال الفيء ولا تقسمها بالحق وانت عبد لمن في المشرق والمغرب من المسلمين حتى يعتقوك وانا منهم وما اعتقتك والاخرى ان النجس لا يطهر نجسا انما يطهره طاهر ومن في جنبه حد لا يقيم الحد وعلى غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله تعالى يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى الرضا فقال ما تقول قال ان الله عز وجل قال لنبيه ص قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما

الرخجي بضم الراء وفتح المعجمة وبعدها جيم نسبة الى قرية بكرمان ٩٨

الحضيني بضم المهملة وفتح المعجمة والنون بعد الياء وظن بعض اصحاب الرجال كون اسحق بن محمد متحدا مع اسحق بن ابراهيم الحضيني واشتركوا ابراهيم جد لاسحق ٩٨

احتجاج الصوفي على المأمون مذكور في علل الشرايع وعيون اخبار الرضا باختلاف يسير للاخبار من التحميس وقال الصدوق رضي الله عنه روي هذا الحديث كما حكيت وانا بريء من عهدة صحته ٩٨

يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل قال فامر باطلاق الرجل الصوفي وغضب على الرضا عليه السلام في السر وفي حديث الريان بن شبيب انه لما اراد المأمون ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا ع بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة اذن للناس فدخلوا يبايعون يصفقون بايمانهم على ايمانهم من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع فتى في اخر الناس من اولاد الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم الرضا عليه السلام ثم قال للمامون كل من بايعنا يفسخ البيعة من عقدها غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال عقد البيعة من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى الخنصر فامر المأمون باعادة الناس الى البيعة فقالوا كيف يستحق البيعة والامامة وهو لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بهذا ممن لا يعلم صفوان قال يحيى بن خالد الطائي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان تقتلهم جميعا وفي اعلام الورى انه قال الحسن الطيب لما توفي ابو الحسن موسى دخل الرضا ع السوق واشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر بذلك الى هرون قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعى الى نفسه فقال هرون واعجبا ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب علي بن محمد بن سيار عن ابيه قال لما بويع الرضا ع قل المطر فقالوا هذا من نكده فسئله المأمون ان يستسقي فقبل وقال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في منامي يقول يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله يسقيهم واخبرهم بما يريد الله وهم لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك فبرز يوم الاثنين وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقاتهم فرعدت السماء وبرقت وهاجت الرياح فتحرك الناس فنبأهم ان هذا العارض لبلد كذا الى تمام عشر مرات ثم بدا عارض فقال هذا لكم وامرهم بالانصراف وقال لم تمطر عليكم ما لم تبلغوا منازلكم ونزل من المنبر فكان كما قال فقالوا هنيئا لولد رسول الله كرامات الله عز وجل فلما حضر عند المأمون قال له حميد بن مهران تجاوزت حدك وصلت على قومك بناموسك فان صدقت فامر

قال ابن الاثير في النهاية في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اي غير بطيء متأخر راث يريث وقد اخذ هذا اللفظ من الريث بالزاء ثم التحتانيتين ثم المثلثة ولو اخذت من الرثث بالموحدة قبل المثلثة كما يأتي في بعض النسخ لكانت ايضا بهذا المعنى ٩٨

قوله ولا ضائر بكسر كون اللفظ اخوذا من الضارة بالموحدة بعد المعجمة كعمارة والضبارة هي الجماعة المتفرقة وبكسر كونه من الضير باعتلال العين بمعنى الضرر والاول انسب لجعله مقارنا للرائث بمعنى البطيء المتاخر والمتحبس ٩٨

قوله وصلت على قومك بناموسك اخذ اللفظ من الصولة بمعنى البارز اي برزت عليهم والناموس بمعنى الستر وصاحب المطلع عليه وبمعنى الشركة والمصيدة والحيلة ٩٨

بهذين الاسدين المصورين اللذين على مسند المامون ان ياخذانى فغضب الرضا ونادى
دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فانقلبا وقطعاه واكلاه ثم استقبلا
الرضا وقالا يا ولى الله فى ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا قال فغشى عليه فقال مكانكما قال
صبوا عليهما ورد وطيبوه فلما صب عليه فاق فقالا اتامرنا ان نلحقه بصاحبه فقال
لا ان لله تعالى فيه تدبيرا هو متممه فقالا فما تامرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما فصارا صورتين
على المسند فقال المامون الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران معرفة الرجال
عن الكشى قال محمد بن اسحق لابى الحسن ان ابى يقول بجود ابيك وانا كثيرا ما اناظره
فقال لى يوما سل صاحبك ان كان بالمنزل الذى ذكرت ان يدعو الله لى حتى اصير الى قولكم
فانا احب ان تدعو الله له قال فرفع ابو الحسن يديه الى السماء فقال اللهم خذ بسمعه وبصره
ومجامع قلبه حتى ترده الى الحق فاتى بريد فاخبرنى بما كان فوالله ما لبث الا قليلا حتى قلت
بالحق وغيره انه قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا فتعلقت بالملتزم وقلت اللهم ارشدنى
الى خير الاديان فوقع فى نفسى ان اتى الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت
للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت
فلما نظر الى قال قد استجاب الله دعوتك وهداك الى دينك فقلت اشهد انك حجة الله
ابرهيم بن شعيب قال كتبت الى الرضا عليه السلم ان من كان قبلنا من ابائك كان يخبرنا
باشياء فيها براهين قد احببت ان تخبرنى باسمى واسم ابى وولدى فجاء جوابه يا ابرهيم
ان من ابائك شعيبا وصالحا ومن ابنائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة وزاد اسما لا نعرفه
فقال له الناس انه اسم خنثى نبئك ياسر الخادم وريان بن الصلت ان المامون بعث الى
الرضا عليه السلم بالركوب الى العيد والصلوة بالناس والخطبة بهم وذلك بمرو فقال الرضا
قد علمت ما كان بينى وبينك من الشرايط فى دخول الامر فاعفنى من الصلوة بالناس فالح
عليه فقال ان اعفيتنى فهو احب الى وان لم تعفنى خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه واله
وامير المؤمنين قال اخرج كما شئت وامر ان يبكروا الى بابه فوقف الناس والجنود فى المواضع ينتظرونه
فلما طلعت الشمس اغتسل ابو الحسن ولبس ثيابا بيضا من قطن وتطيب طيبا واخذ بيده
عكازة وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق فمشى قليلا ورفع راسه الى السماء وكبر
فلما راه القواد هكذا ترجلوا باجمعهم فخيل الينا ان السماء والارض تجاوبه وترعزعت مرو بالبكاء

اقول: ذكر فى المقام ان محمد بن اسحق بن عمار عده بعض الاعاظم من المتقدمين كالشيخ جعفر ... من الواقفة ... روى ... الرضا ... ولادته ٩٨

لما راوه وسمع تكبيره فقال الفضل بن سهل يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس
وخفنا كلنا على دمائنا فبعث اليه المامون قد كلفناك شططا ولسنا نريد ان يلحقك
اذى فارجع وليصل بالناس من كان يصلى بهم على رسمه كان قد بلغ مسجد خركاه تراشان
فدخل فيه وصلى تحت عباية فيه ثم لبس الموزج وركب انصرف فاختلف امر الناس ولم
ينتظم فى صلوتهم وقال البحترى فى المتوكل ذكروا بطلعتك النبى فهللوا

لما طلعت من الصفوف وكبروا	حتى انتهيت الى المصلى لابسا
نور الهدى يبدو عليك فيظهر	ومشيت مشية خاشع متواضع
لله لا يزهى ولا يتكبر	ولو ان مشتاقا تكلف غير ما
فى وسعه لمشى اليك المنبر	وانشا الرضا عليه السلام
اذا كان من دونى بليت بجهله	ابيت لنفسى ان اقابل بالجهل
وان كان مثلى فى محلى من النهى	اخذت بحلمى كى اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه فى الفضل والحجى	عرفت له حق التقدم والفضل

وله ع

وذى غيلة سالمته فقهرته	فاوقرته منى بعفو التحمل
ولم ار للاشياء اسرع مهلكا	لغمر قديم من وداد معجل

مفردك فاما العنب فانه يغمس بالسلك فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب ليخفى واما الرمان
فانه يطرح السم فى كف غلامه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه فى ذلك وانه سيدعونى فى يومى
هذا المقبل ويقرب الى الرمان والعنب ويسئلنى اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا
انا مت فسيقول المامون انا اغسله بيدى فاذا قال ذلك فقل له عنى بينك وبينه انه قال
لى قل له لا تتعرض لغسلى ولا لتكفينى ولا لدفنى فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما اخر عنه
وحل به اليوم ما يحذر فانه سينتهى قال قلت نعم يا سيدى ثم قال لى فاذا خلى بينك وبين غسلى
فيجلس فى مجلس من ابنيته هذه مشرفا على موضع غسلى لينظر فلا تتعرض بامر لشيء من
غسلى حتى ترى فسطاطا قد ضرب فى جانب الدار ابيض فاذا رايت ذلك فاحملنى فى اثوابى
التى انا فيها وضعنى من وراء الفسطاط وتراى فيها فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن ابنه محمد بالمدينة من
بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول انه ما يغسله احد غيره من ذكرت فاكا اد تقع

الفسطاط وترانى فيه فلا تكلمنى فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن على ابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد وغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت امامة الامام الذى بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن على بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرًا مكشوفًا ولا يغسله الآن ايضًا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجًا فى اكفانى فضعنى على نعشى واحملنى فاذا اراد ان يحفر قبرى فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبرى ولن يكون ذلك والله ابدًا فاذا ضربوا المعاول نبت عن الارض ولا ينحفر لهم منها ولا كقلامة الظفر فاذا اجتهدوا فى ذلك وصعب عليهم فقل له عنى انى امرتك ان تضرب معولًا واحدًا فى قبلة قبر ابيه هرون فاذا ضربت نفذت فى الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلنى به حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلى به ذلك القبر فلا تنزلنى فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض فيمتلى به ذلك القبر مع وجه القبر ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطربت فلا تنزلنى فى القبر حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلنى فى ذلك القبر والحدنى فى ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علىّ فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلى فكان كما قال عليه السلام قال فلما انصرف فاخلى مجلسه ثم قال لى والله كرهت يا هرثمة ما اسرّ اليك تلك خبر العنب والرمان قال فاقبل يتلون الوانا ويقول مرة يغشى عليه ويل للمامون من الله ويل للمامون من رسول الله ويل للمامون من على بن ابى طالب ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن والحسين ويل للمامون من على بن موسى ويل للمامون من موسى بن جعفر هذا والله الخسران حقًا ثم اخذ على العهد ان لا افشيه الى احد فلما والبيت عنه صفق بيده وسمعته يقول يستخفون من الله وهو معهم وفى الارشاد فى خبر ان المامون امر عبد الله بن بشير ان يطول اظفاره واخرج اليه شيئًا كالتمر وقال اعجن هذا بيديك جميعًا ثم امر للرضا عليه السلام بالرمان وامر لابن بشير ان يعصره بيده ففعل وسقاه المامون للرضا عليه السلام بيده وقال ابو الصلت الهروى دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج من عند المامون فقال يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده وروى محمد بن الجهم انه كان الرضا عليه السلام يعجبه العنب فاخذ له شئ منه فجعل فى موضع اقماعه الابر المسمومة اياما ثم نزع منه وجئ به فاكل منه ومات

السوسى

بارض طوس نائى الاوطان اذ غرّه المامون بالامانى حين سقاه السم فى الرمان وفى روضة الواعظين عن النيسابورى روى عن ابى الصلت فى خبر انه قال بينا انا واقف

بين يدى الرضا عليه السلام اذ قال لى يا ابا الصلت ادخل الى هذه القبة التى فيها قبر هرون وائتنى بتراب من اربع جوانبها قال فاتيت به فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لى ههنا قبر ثم اوصى بما اوصى وجلس فى محرابه ينتظر اذ دعاه المامون فلما اتاه وثب اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه وناوله عنقود عنب كان بين يديه قد اكل بعضه وقال يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا احسن من هذا فقال الرضا ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال تعفينى منه قال لابد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ فتناول العنقود فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال الى اين قال الى حيث وجهتنى وخرج حتى دخل الدار وامر ان يغلق الباب ونام على فراشه فمكثت واقفا فى صحن الدار مهموما محزونا اذ دخل علىّ شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا فقلت له من اين دخلت والباب مغلق قال الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت ادخلنى الدار فقلت ومن انت قال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن على ثم مضى نحو ابيه فدخل وامرنى بالدخول معه فلما نظر الى الرضا وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا فى فراشه واكب عليه محمد بيمينه ويساره وجعل يكلمه بشئ لم افهمه ورأيت على شفتى الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج وابو جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره واستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ومضى الرضا فقال ابو جعفر قم يا ابا الصلت فائتنى بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما فى الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائت بما امرتك به فاتيت بهما وشمرت ثيابى لاغسله معه فقال تنح فان لى من يعيننى غيرك فغسله ثم قال ادخل الخزانة فاخرج السفط الذى فيه كفنه وحنوطه ثم امرنى بالتابوت من الخزانة فاتيته به ولم ار ذلك فى الخزانة قط فوضعه فى التابوت وصلى عليه ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت ومضى فقلت فان المامون يطالبنى به فقال اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبى يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فاستخرج من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن قال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت للمامون والغلمان بالباب فدخل باكيا فشق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدى وامر بتجهيزه وحفر قبره فحفروا الموضع فبدا ما وصف ونبع الماء حتى امتلأ

اللحد بدا فیه حیتان صغار ففتت لها الخبز الذی کان اعطانیه الرضا علیه السلام لها فالتقطوا فاذا لم یبق منه شیٔ خرجت منه حوته کبیرة فالتقطت الحیتان الصغار حتی لم یبق منها شیٔ ثم غابت فوضعت یدی علی الماء و تکلمت بکلام علمنیه الرضا علیه السلام فنضب الماء فقال المامون لم یزل الرضا یرینا عجایبه فی حیوته حتی اراناها بعد وفاته فقال له وزیر کان معه اتدری ما اخبرک به الرضا یرینا عجایبه فی حیاته حتی اراناها بعد وفاته فقال له وزیر کان معه اتدری الی انه اخبرک ان ملککم بنی العباس مع کثرتکم مثل هذه الحیتان اذا فنیت آجالکم و انقطعت آثارکم و ذهبت دولتکم سلط الله علیکم رجلا منا فافناکم عن آخرکم قال صدقت ثم قال یا ابا الصلت علمنی الکلام قلت و الله نسیت الکلام من ساعتی و قد کنت صدقت فامر بحبسی و دفن الرضا علیه السلام فلما اضاق علی الحبس و سهرت اللیالی دعوت الله بدعاء ذکرت فیه محمدا و آل محمد و سئلت الله ان یفرج عنی فما استتم الدعاء حتی دخل محمد بن علی ع فقال یا ابا الصلت ضاق صدرک قم فاخرج ثم ضرب بیده الی القیود التی کانت علی ففکها و اخذ بیدی و اخرجنی من الدار و الحرسة یرونی فلم یستطیعوا ان یکلمونی و خرجت من باب الدار ثم قال امض فی ودایع الله فانه لن یصل یده الیک ابدا **ابو فراس**

باؤا بقتل الرضا من بعد بیعته   و ابصروا بعضهم من رشدهم و عموا
عصبا شقیت من بعد ما سعدت   و معشر هلکوا من بعد ما سلموا
لا بیعة ردعتهم عن دمائهم   و لا یمین و لا قربی و لا رحم

و اکثر دعبل مراثیه علیه السلام **منها**

یا حسرة تتردد   و عبرة لیس تنفد
علی علی بن موسی   بن جعفر بن محمد

و منها

یا نکبة جاءت من الشرق   لم تترک منی و لم تبق
موت علی ابن موسی الرضا   من سخط الله علی الخلق
و اصبح الاسلام مستعبرا   لثلمة باینة الرتق
سقی الغریب المبتنی قبره   بارض طوس سبل الودق
اصبح عینی مانعا للکری   و اولع الاحشاء بالخفق

و منها

الا ما لعین بالدموع استهلت   و لو نفدت ماء الشؤون لقلت
علی من بکته الارض و استرجعت له   رؤس الجبال الشامخات و ذلت
و قد اعولت تبکی السماء لفقده   و انجمها ناحت علیه و کلت
فنحن علیه الیوم اجدر بالبکا   لمرزئة عزت علینا و جلت

و قال ابن الاثیر فی النهایة یقال اعول یعول اعوالا اذا صاح و رفع صوته ۱۲

نشت الماء نضوبا غارق

الخفق الاضطراب یقال تهلت دموعه ای سالت و استهلت السماء فی اول مطرها و استقر علی ما فی بعض النسخ فی نفدت بدل نفدت البحث عن الشی و الشؤون جمیع شأن و المراد من اللفظ لعله موصل قبایل الرأس تبدر و منها تجئ الدموع و المعنی علی ما فی الکتاب من کلمه نفدت ان العین لو افنت جمیع ماء الشؤون لکان قلیلا ۹۸

دزنیا رضی الله سبط نبینا فاخلفت الدنیا له و تولت و ما خیر دنیا بعد آل محمد الا لا تبالیها اذا ما اضمحلت تجلت مصیبات الزمان و لا اری مصیبتنا بالمصطفین تجلت

منها

الا ایها القبر الغریب محله   بطوس علیک الساریات هتون
شککت فما ادری امسقی شربة   فابکیک ام ریب الردی فیهون
ایا عجبا منهم یسمونک الرضا   و یلقاک منهم کلحة و غضون

و منها

و قد کنا نؤمل ان یحیی   امام هدی له رأی طریف
تری سکناته فیقول عنهم   و تحت سکونه رأی ثقیف
له سجاء تعد و کل یوم   بنایله و ساریة تطوف
فاهدی ریحه قدر المنایا   و قد کانت له ریح عصوف
اقام بطوس ملحقة المنایا   مزار دونه نأی قذوف

باب امامة ابی جعفر محمد بن علی التقی علیه السلام **فصل** فی المقدمات

الحمد لله الملک الشکور القادر العفو الذی بیده مفاتیح الامور عالم السر و النجوی و کاشف الضر و البلوی اهل المغفرة و التقوی له الحمد فی الآخرة و الاولی و له الحکم و الیه ترجعون له العزة و الجلال و القدرة و الکمال و الانعام و الافضال و هو الکبیر المتعال سبحانه و تعالی عما یشرکون له الحجة القاهرة و النعمة الزاهرة و الآلاء المتظاهرة یرزق من فی السماء و الارض ءاله مع الله قلیلا ما تذکرون یرجع الامر کله الیه و ینطق الکتاب بالحق لدیه و هو یجیر و لا یجار علیه ان کنتم تعلمون یظهر بصنعه شرایف صفاته و یحق الحق بکلماته و یحشر الخلق لمیقاته و یریکم آیاته فای آیات الله تنکرون و جعل السماء سقفا محفوظا و بناء مصنوعا و ممسکا بلا عمد ممنوعا و هم عن آیاته معرضون بسط الارض فاخرج نباتها و اسکنها احیاها و امواتها فیها تحیون و فیها تموتون و منها تخرجون بعث المصطفی داعیا الی جنابه حاصلا فی اسلامه و ایمانه و یبین آیاته للناس لعلهم یتذکرون نصب علیا اماما ازاحة للعلة و تاکیدا للادلة و اظهارا للملة لیظهره علی الدین کله و لو کره المشرکون و اخذ من اولاده اوصیاء خلفاء کما قال تعالی و علامات و بالنجم هم یهتدون الصادق فی هذه الآیة قال النجم رسول الله و العلامات الائمة من بعده ابو الورد عن ابی جعفر ع الذین اوتوا الکتاب قال هم آل محمد ابو جعفر و ابو عبد الله علیهما السلام فی قوله بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم انهم الائمة من آل محمد زید بن علی فی قوله و الذین جاهدوا فینا

التارنة السحاب یسیر لیلا و تنقت السحاب تتا و هو نا الضبة و کلح بمعنی عبس و هو کالح ای شدید و غضون الجبهة بالمعجمتین ما یحدث فیها عند العبس من الطی ۹۸

باب فی امامة ابی جعفر محمد بن علی ... صلوات الله علیه

لتهدیهم سبلنا قال نحن هم الباقر علیه السلام فی قوله والذین هم من خشیة ربهم مشفقون
الی قوله راجعون نزل فی علی ثم جرت فی المؤمنین من شیعته هم المؤمنون حقا ما الکشی
قلت لابی عبد الله علیه السلام واوحی الی هذا القران لانذرکم به ومن بلغ ان یکون اماما
من آل محمد ینذر بالقران کما انذر به رسول الله صلی الله علیه و آله محمد بن الفضیل عن ابی
الحسن علیه السلام فی قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال هم الاوصیاء علیهم
حنان بن سالم الحناط سئلت ابا جعفر علیه السلام عن قوله فاخرجنا من کان فیها من المؤمنین
فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین فقال ابو جعفر علیه السلام آل محمد لم یبق فیها غیرهم
سلام بن المستنیر عن ابی جعفر فی قوله قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن
اتبعنی قال ذلک رسول الله وامیر المؤمنین والاوصیاء من بعدهما ابو جعفر بن ابی
الحسن بن ابی ابرهیم بن ابی عبد الله بن ابی جعفر بن ابی محمد بن ابی عبد الله بن ابی الحسن
ابی طالب علیهم السلام اسمه محمد وکنیته ابو جعفر والخاص ابو علی والقابه المختار و
المرتضی والمتوکل والمتقی والزکی والتقی والمنتجب والمرتضی والقانع والجواد والعالم الربانی
للاولی ظاهر المعانی قلیل التوانی المعروف بابی جعفر الثانی المنتجب المرتضی المتوشح
بالرضا المستسلم للقضاء له من الله اکثر الرضا ابن الرضا توارث الشرف کابرا عن کابر
وشهد له بذا الصوامع استسقی عروقه من منبع النبوة ورضعت شجرته ثدی الرسالة
وهدلت غصانه ثمر الامامة وحساب الجمل حسناته الهند وطبقات الاسطرلاب تسعة
ومحمد بن علی تاسع الائمة ولنا فدیت ملک ابا جعفر جواد بالقب التاسع ومحمد بن
علی میزانه فی الحساب امام عادل زاهد وفی لاتفاتهما فی ثلثمائة ولد بالمدینة لیلة
الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ویقال للنصف منه وقال ابن عیاش یوم الجمعة
لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعین ومائة وقبض ببغداد مسموما فی آخر ذی القعدة
یوم السبت لست خلون من ذی الحجة سنة عشرین ومائتین ودفن فی مقابر قریش
الی جنب موسی بن جعفر علیهم السلام وعمره خمس وعشرون سنة قالوا وثلثة اشهر و
اثنان وعشرون یوما وامه ام ولد تدعی درة وکانت مریسیة ثم سماها الرضا خیزران
وکانت من اهل مارید القبطیة ویقال انها سبیکة وکانت نوبیة ویقال ریحانة وتکنی
ام الحسن وفی مدة ولایته سبع عشرة سنة ویقال اقام مع ابیه سبع سنین واربعة اشهر و

یومین وبعده ثمانیة عشر سنة الا عشرین یوما وکان فی سنی امامته بقیة ملک المامون
ثم ملک المعتصم والواثق وفی ملک الواثق استشهد قال ابن بابویه سم المعتصم محمد بن علی
واولاده علی الامام وموسی وحکیمة وخدیجة وام کلثوم وقال ابو عبد الله الحارثی خلف
فاطمة وامامة فقط وقد کان زوجه المامون بنته ولم یکن له منها ولد وسبب وروده
بغداد اشخاص المعتصم له من المدینة فورد بغداد للیلتین من المحرم سنة عشرین ومائتین
واقام بها حتی توفی فی هذه السنة والدلیل علی امامته اضبا القطع علی العصمة ووجوب
کونه اعلم الخلق بالشریعة واعتبار القول بامامة الاثنی عشر وتواتر الشیعة واما قول
الکیسانیة والفطحیة وغیرهم فکلهم قد انقرضوا ولو کانوا محقین لما جاز انقراضهم لان
الحق لا یجوز ان یخرج عن امة محمد وقد ثبت بقول الثقات اشارة ابیه الیه منهم عمه
علی بن جعفر الصادق وصفوان بن یحیی ومعمر بن خلاد وابن ابی نصر البزنطی والحسین بن
یسار والحسن بن جهم وابو یحیی الصنعانی ویحیی بن حبیب الزیات والجیرانی وکان
بابه عثمان بن سعید السمان ومن ثقاته ایوب بن نوح بن دراج الکوفی وجعفر بن محمد بن
یونس الاحول والحسین بن مسلم بن الحسن والمختار بن زیاد العبدی البصری ومحمد بن الحسین بن
ابی الخطاب الکوفی ومن اصحابه شاذان بن الخلیل النیسابوری ونوح بن شعیب البغدادی
ومحمد بن احمد المحمودی وابو یحیی الجرجانی وابو القاسم ادریس القمی وعلی بن محمد بن
هرون بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعیل النیسابوری وابو حامد احمد بن ابرهیم
المراغی وابو علی بن بلال وعبد الله بن محمد الحضینی ومحمد بن الحسن بن شمون البصری
وریان بن شبیب ویحیی الزیات وغیرهما ان المامون قد شعف بابی جعفر علیه السلام
لما رای من فضله مع صغر سنه فعزم ان یزوجه بابنته ام الفضل فغلظ ذلک علی العباسیین
فاجتمعوا عنده وقالوا ننشدک الله یا امیر المؤمنین ان تقیم علی هذا الامر الذی قد عزمت
فتخرج به عنا امرا قد ملکناه الله وتنزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بیننا وبین
هؤلاء القوم قدیما وحدیثا وما کان علیه الخلفاء من التصغیر لهم وقد کنا فی وهلة من عملک
مع الرضا حتی ترمات فاجابهم المامون لکل کلام جوابا ثم قال واما ابو جعفر فقد بوذ
علی کافة اهل الفضل مع صغر سنه فقالوا ان هذا الفتی وان راقک منه هدیه لا معرفة
له فامهله لیتادب ثم افعل ما تراه فقال المامون ویحکم انی اعرف به منکم وان اهل هذا البیت

علمهم من الله ومواده والهامه فان شئتم فامتحنوه فقالوا قد رضينا بذلك واجتمع
رايهم على ان يسئله قاضي القضاة يحيى بن اكثم مسئلة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه
باموال نفيسة على ذلك فجلس مامون في دست وابو جعفر في دست فسئله يحيى
ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال عليه السلم قتل في حل او حرم عالما كان
المحرم ام جاهلا عمدا كان او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتدئا او
معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام غيرها من ذوات الظلف من صغار الصيد كان
ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة
اذ قتله ام بالحج كان محرما فانقطع يحيى فسئله المامون عن بيانه فاجابه بما هو مسطور
في كتب الفقه ثم التمس منه ان يسئل يحيى فقال له رجل نظر اول النهار الى امرأة فكان نظره
اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت له وعند الزوال حرمت وعند العصر حلت وعند
الغروب حرمت وعند العشاء حلت وعند انتصاف الليل حرمت وعند الفجر حلت وعند
ارتفاع النهار حرمت وعند الظهر حلت تفسيره هذا رجل نظر الى امة غيره ثم ابتاعها
ثم اعتقها ثم تزوجها ثم ظاهرها ثم كفر عن ظهارها ثم طلقها طلقة واحدة ثم راجعها ثم خلعها
ثم استانف العقد وذلك بالاجماع وفي رواية انه ارتد عن الاسلام ثم تاب وقد اتاه
ابن اكثم جدلا فانصاع انما يعلمه قطعة فقال المامون اخطب جعلت فداك لنفسك فقال
الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته
والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن
الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل
بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد وهو
خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور قال نعم
زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال قد قبلت
الخطبة في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المامون خطب فقال الحمد لله الذي تصاغرت
الامور لمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد
فان الله جعل النكاح الذي رضيه لكمال سببا للمناسبة الا واني قد زوجت زينب

ابنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا امهرناها عنه اربعمائة درهم ويقال انه كان عليه السلام
ابن تسع سنين واشهر ولم يزل المامون متوفرا على اكرامه واجلال قدره وقد روى الناس
ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكو ابا جعفر وتقول انه يتسرى علي ويغير الي
فكتب اليها المامون يا بنية انا لم نزوجك ابا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما
ذكرت بعدها الجلاء والشفاء في خبر انه لما مضى الرضا جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن
راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من ساير البلدان الى المدينة وسئلوا
عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عليهم السلم على ثلثة
اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج
علينا عبد الله بن موسى وهو شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين و
ليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل
طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الطاير والنسر الواقع
فتحيرنا في جرأته على الخطاء اذ خرج علينا ابو جعفر وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم
على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين يديه وجلس ابو جعفر في صدر
المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى
حمارة قال يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تاتي
عليها منيتها سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة
فيسرق كفنها ويفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزبا فلو كان
محصنا لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق
امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا
الشهادة لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة
عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء قال لا الخبر فقالت
المرضعة لمن سعد بن بكير   انى شبهتك يا مولاي في البدة ... شتى البراش وحياة اوحيا
ولست تشبه ذا اللون ذا البدة ... ولا ضئيلا من الرقش الضئيلات ... ولو حسنا
سباع الارض تسكنها ... اشجاء صوتك حتفا اتى اسكا ... ولو عزمت على الحيات امرها

بالكف ما جاوزت تلك العزيمات   وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن
ثابت في تاريخه وابي اسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه و
روى ابرهيم بن هاشم قال استاذنت ابا جعفر لقوم من الشيعة فاذن لهم فسئلوه
في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب فيها وهو ابن عشر سنين وكتب عبد
العظيم الحسني الى ابي جعفر يسئله عن الغائط ونتنه فقال ان الله خلق ادم فكان
جسده طينا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة تقول لامر ما خلقت وكان
ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف ابن ادم منتنا خبيثا غير طيب
ويقال الذا بال الانسان او تغوط يرد النظر اليهما لان ادم عليه السلم لما هبط من الجنة
لم يكن له عهد بهما فلما تناول الشجرة المنهية اخذه ذلك فجعل ينظر الى شئ يخرج منه
فبقي ذلك في اولاده لانه تغذى في الجنة وبال وتغوط في الدنيا ولما بويع المعتصم
جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل فانفذ
ابن الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس
بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس
وقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعد بن الخصيب وجماعة من
المعروفين ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال اشربها بالليل
قال انها ينفع باردا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم وروي من وجه
اخر سنذكره في فصل معجزاته انشاء الله تعالى   **عمير بن المتوكل**
كا كسا دربسم جان مهلكه   اغاثه الله بالترياق من كثب   هاجت بمصر الدنيا فما سكنت
الا باشهم الحما للذئب   وكتب ابرهيم بن عقبة الى ابي الحسن الثالث عليه السلم
يسئله عن زيارة الحسين بن علي وموسى بن جعفر ومحمد بن علي ببغداد فكتب عليه السلم
المقدم وهذان اجمع واعظم اجرا   **العبدي**   يا سادتي يا بني علي
يا آل طه وآل صاد   من ذا يوازيكم وانتم   خلائف الله في البلاد
انتم نجوم الهدى اللواتي   يهدي بها الله كل هاد   لولا هداكم اذا ضللنا
والتبس الغي بالرشاد   لا زلت في حبكم اوالي   عمري وفي بغضكم اعادي
وما تزودت غير حبي   اياكم وهو خير زاد   وذاك ذخري الذي عليه

في عرصة الحشر اعتمادي   ولاكم والبراء ممن   يشناكم اعتقادي
الناشي   يا آل ياسين من يحبكم   بغير شك لنفسه نصحا
انتم رشاد من الضلال كما   كل فساد بحبكم صلحا   وكل مستحسن لغيركم
ان قيس يوما بفضلكم قبحا   ما محيت اية النهار لنا   بذاته الليل نور الجلال محا
وكيف يمحى رشاد نوركم   وانتم في دجى الظلام ضحى   ابوكم احمد وصاحبه
الممنوح من علم ربه منحا   **مهيار**   غلامكم في المحفل ابن عجاجة
معتم من رضها الدم هطل   تغانق منه الموت عريان تحتها   شجاع بغير الصبر لا يتبتل
نكم لكم في فتكه وانبساطه   فتى وفتاكم في الحجى يتكهل   وانتم ولاة الدين ربابجة
مبينوه في اياته وهو مشكل   مساقط وحي الله في حجراتكم   وبيتكم كان الكتاب ينزل
يذاد عن الحوض الشفي بغضكم   ويورد من احببتموه فينهل   عجبت لقوم اضلوا السبيل
فما عرفوا الحق حين استبان   ولا ابصروا الفجر لما بدا   الا ايها المعشر النائمون
احذركم ان تعضوا الكرى   افيقوا فما هي الا اثنتان   اما الرشاد واما العمى
وما خفي الرشد لكنما   اضل الحلوم اتباع الهوى   وما خلقت عبثا امة
ولا ترك الله قوما سدى   اكل بني احمد فضله   ولكننا لواحد المجتبى
ابن الحجاج   يا بابا الشرف الذي   اوفى وعم وطبقا
سبابا اسباب النبي   وجبرئيل معلقا   **ابن رزيك**
قوم علومهم عن جدهم اخذت   عن جبرئيل وجبرئيل عن الله   هم السفينة ما كنا لنطمع ان
ننجو من الهول يوم الحشر لولا هي   الخاشعون اذا جن الظلام فما   تغشاهم سنة تنفي بانباه
ولا بدت ليلة الا وقابلها   من التهجد منهم كل اواه   وليس يشغلهم عن ذكر ربهم
تغريد شاد ولا ساق ولا طاه   سحابة لا تزال العلم هامية   اجل من سحب تهمي بامواه

فصل في معجزاته عليه السلم كان عليه السلم شديد الادمة فشك
فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا
فقالوا يا ويحكم امثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا و
الله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي
وامير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف

وافصح من الفصاحة يقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا
امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا ابن موسى بن الكاظم ابن جعفر
الصادق ابن محمد الباقر ابن علي سيد العابدين ابن الحسين بن الشهيد ابن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام اجمعين في مثلي يشك وعلى
الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض على القافة اني والله لاعلم ما في سرائرهم
وخواطرهم واني والله لاعلم الناس اجمعين بما هم
اليه صائرون اقول حقا واظهر صدقا قد بناه الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين
وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر
وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يعجب منه الاولون والاخرون
ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس
وهم يفرجون له قال فرايت مشيخة اجلاءهم ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل
رسالته فسئلت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا
وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قد قذفت به مارية القبطية ثم قال
الحمد لله الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابرهيم قال عسكر مولى ابي جعفر
دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوى جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الايوان الى سقفه مع
جوانب حيطانه ثم رايت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كابيض
ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كاخضر ما يكون من
الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه الاول
سقطت لوجهي مما رايت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون فنقويكم والله
لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من من الله عليه ارتضاه لنا وليا **العوني**
هذا الذي ذولد منه امه عاجلها امنه حسيبا فابتدا حتى تفرغ عن النساء من حولها
وقلن هذا هو ازهر مستكر والولد الطيب فجلله عنهن مولاه بثوب فاستتر
بنان بن نافع قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك من صاحب

قوله الشهر
حسيبا في بيته رحتها اخذه
من قولهم حسبه تحسيبا اي وسده و
اطعمه وسقاه وقيل تشييع والطعام
اللين ويكون حسيبا بالاعجام بمعنى
الثوب الغليظ وقوله تفرغن اخوذ
من التفرغ بمعنى التخلي من الشغل و
الثوب بالنون بمعنى نزول
الامر ومن الحمد كون
اللفظ المشلة
٩٨

الامر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن قبلي و
هو حجة الله تعالى من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي عليه السلام فلما بصر بي
قال لي يا ابن نافع الا احدثك بحديث انا معاشر الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت من بطن
امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن امه اربعة اشهر رفع
الله تعالى له اعلام الارض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة
ولا ضارة وان قولك لابي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك ابو
الحسن ما سئلت عنه هو الحجة عليك فقلت انا اول العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن
فقال لي يا ابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه روحي وروحي روح رسول الله اجتاز
المامون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهربوا سواه فقال علي به فقال له ما لك ما
هربت قال ما لي ذنب فافر ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك تمر من حيث شئت فقال من
تكون قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السموات فودعه ومضى وعلى يده
باز اشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا
والباز يثب عن يده فارسله وطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد اليه وقد
صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم
على يدي ثم عاد وابن الرضا في جملة الصبيان فقال ما عندك من اخبار السموات فقال له
نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين انه قال بين السماء
والهواء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور ويصيدها
الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق جدك وصدق ربك
فاركبه ثم زوجه ام الفضل محمد بن احمد بن يحيى في نوادر الحكمة عن امية بن علي قال دعا
ابو جعفر عليه السلام يوما بجارية فقال قولي لهم يتهيأون للماتم قالوا ماتم من قال ما تم خير من
على ظهرها فاتى خبر ابي الحسن بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم محمد بن
الفرج كتب الي ابو جعفر احملوا الي الخمس فاني لست اخذ منكم سوى عامي هذا فقبض في
تلك السنة وفي كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن احمد التميمي روى عن ابي جعفر
الثاني انه استدعى فاصدا في ايام المامون فقال له افصدني في العرق الزاهر فقال له ما اعرف

في جملة الصبيان

ابن الرضا

وصدق اباؤك

هذا العرق يا سيدي ولا سمعته فلما فصده خرج منه ماء اصفر فجرى حتى امتلأ الطست ثم قال له امسكه وامر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الآن فلما شد يده امر له بمائة دينار فاخذها وجاء الى بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه وقص القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي معلى بن محمد قال خرج علي ابو جعفر عليه السلام حدثان موت ابيه فنظرت الى قده لاصف قامته لاصحابنا بمصر فقعد ثم قال يا معلى ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال واتيناه الحكم صبيا وقد رواه علي بن اسباط ابو سلمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه فمسح يده على اذني وراسي ثم قال اسمع وعه فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروي ان ابا جعفر عليه السلام لما صار الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضا في اصل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الآخرة وسجد سجدتي التكبير ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له ودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد اكلت من ثمرها وكان لا عجم له ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر ومعي ثلث رقاع غير معنونة فاشتبهت علي فاغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر عليه السلام وتبسم وفيه قال العميري قال لي ابو هاشم اعطاني ابو جعفر ثلثمائة دينار في صرة فامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فدله عليه فكان كما قال وقال ابو هاشم كلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه فوجدته ياكل مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك وقال ابو هاشم قلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد ايام يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قلت فما شيء ابغض الي منه محمد بن حمزة الهاشمي قال اصابني العطش عند ابي جعفر عليه السلام

حدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته ق

النبق حمل السدر كالنبق بكسر وككتف واحدته بهاء ق

وقال هذه رقعة ريان بن شبيب فتناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن ابي حمزة وتناول الثالثة

وقف ... شمس آبادی ... الصلوة والسلام

فنظر في وجهي وقال اراك عطشانا قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت الساعة ياتونه بماء مسموم من بيت المامون فاغتممت لذلك فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت فعطشت مرة اخرى فدعا بالماء ففعل كما فعل اولا فقال محمد الهاشمي والله اظن ان ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة الحسن بن علي ان رجلا جاء الى التقي عليه السلام وقال اذكرني يا ابن رسول الله فان ابي قد مات فجاءة وكان له الفا دينار ولست اصل اليه ولي عيال كثير فقال اذا صليت العتمة فصل على محمد وآله مائة مرة ليخبرك به فلما فرغ الرجل من ذلك راى اباه يشير اليه بالمال فلما اخذه قال يا بني اذهب به الى الامام واخبره بقصتي فانه امرني بذلك فلما انتبه الرجل اخذ المال واتى ابا جعفر وقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك وفي رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك خماسي الا انه لم يذكر موت والده وقال المطرفي مضى ابو الحسن عليه السلام ولي عليه اربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري فارسل الي ابو جعفر اذا كان في غد فائتني فاتيته من الغد فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة آلاف درهم فدفع دنانير من تحت مصلاه وكانت قيمتها في الوقت اربعة آلاف درهم وروي ان امراة ام الفضل بنت المامون بهشم في فرجها بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الاكلة في فرجها وكانت تنتصب للطبيب فينظرون اليها ويشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها

العوني

يا آل احمد لولاكم لما طلعت	شمس ولا ضحكت ارض على العشب
يا آل احمد لا زال الفؤاد بكم	صبابة بادت تبكي على الندب
يا آل احمد انتم خير من وجدت	به المطايا وانتم منتهى اربي
يا زينة الارض يا فجر الظلام بها	يا درة المجد يا عز عروة العرب

العبدي

صلوات الاله ربي عليكم	اهل بيت الصفا والصلوات
قدم الله كونكم في قديم الكون	قبل الارضين والسموات
واصطفاكم لنفسه وارتضاكم	واري الخلق فيكم المعجزات
وعلمتم ما قد يكون وما كان	وعلم الدهور والحادثات
انتم جنبه وعروته الوثقى	واسماؤه وباب النجاة
وبكم يعرف الخبيث من الطيب	والنور في دجى الظلمات
لكم الحوض والشفاعة والاعراف	عرفتم جميع السمات

المعري

يا ابن الذي بلسانه وبنانه

المعروف العرف الظنه بمعنى الشريف والسيد كما ان العراعر بالضم بهذا المعنى ٦٨

تسدی الانام ونزول البشر عن فضله نطق الکتاب وبشرت بقدومه التورية والانجيل
لولا انقطاع الوحی بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل هو مثله فی الفضل الا انه
لم یاته برسالة جبريل — **مهيار** — لئن نام دهری دون المنی
واصبح عن نيلها مقعدی وام آل احمد افعاله فلی اسوة ببنی احمد
بخير الوری وهم خيرهم اذا ولد الخير لم يولد واکرم حی علی الارض قام
وميت توسد فی ملحد وبيت تقاصر عنه البيوت وطال علا علی الفرقد
تحوم الملائك من حوله ويصبح للوحی دار الندی — **ومنها** —
وارث علی لاولاده اذا آله الارث لم يفسد فمن قاعد منهم خائف
ومن ثائر قام لم يسعد فسلط بغی اکف النفاق منهم علی سيد سيد
ابوهم وامهم من علمت فانقص مناخرهم او زد ستعلم من فاطم خصمه
بای نکال غدا يرتدی — **ابن الحجاج** — ابن النبی المصطفی
والمرتضی الهادی الوصی

فصل
ایضا فی آیاته علیه السلام

اخبر علی بن خالد بالعسکر ان متنبیا اتی من الشام وحبس فيه فاتاه وقال له اقصص قال کنت بالشام اعبد الله فی الموضع الذی يقال انه نصب فيه راس الحسين علیه السلام فبينا انا ذات ليلة فی موضعی مقبل علی المحراب اذکر الله اذ رايت شخصا يقول قم فقمت فمشی بی قليلا واذا انا فی مسجد الکوفة فصلينا فيه ثم انصرفنا ومشينا قليلا فاذا نحن بمسجد الرسول فصلينا فيه ثم خرجنا فمشينا قليلا واذا نحن بمکة فطفنا بالبيت ثم خرجنا فمشينا قليلا فاذا نحن بموضعی ثم غاب الشخص عن عينی فبقيت متعجبا بذلك حولا مما رايت فلما کان فی العام المقبل اتانی ايضا ففعل کما فعل فی العام الماضی فلما اراد مفارقتی قلت له اسئلك بالحق الذی اقدرك علی ما رايت منك الا اخبرتنی من انت قال انا محمد بن علی بن موسی بن جعفر فحدثت بذلك فرفع الی محمد بن عبد الملك الزيات فاخذنی وکبلنی کما تری وادعی علی المحال فکتب خالد عنه قصته ورفعها الی ابن الزيات فوقع فی ظهرها قل للذی اخرجك من الشام فی ليلة الی الکوفة ومن الکوفة الی المدينة ومن المدينة الی مکة ومن مکة الی الشام ان يخرجك من حبسك هذا فانصرف خالد محزونا فلما کان من الغد باکر الحبس ليامره بالصبر فوجد اصحاب الحرس غوغاء يهرجون فسئل عن حالهم فقيل احمل

من الشام انفذ البارحة من الحبس وکان علی بن خالد زيديا فقال بالامامة لما رای ذلك وحسن اعتقاده محمد بن ابی العلاء سئلت يحيی بن اکثم بعد التحف والطرف فقلت له علمنی من علوم آل محمد فقال اخبرك بشرط ان تکتمه علی ما دمت حيا فقلت نعم قال دخلت المدينة فوجدت محمد بن علی الرضا يطوف عند قبر النبی فناظرته فی مسائل فاجابنی فقلت فی نفسی اريد ان ابديها فقال انی اخبرك بها تريد ان تسئل من الامام فی هذا الزمان فقلت هو والله هذا فقال انی علمته بعلامة فتکلم عصا فی يده فقال انه مولای امام هذا الزمان وهو الحجة حکيمة بنت ابی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابی جعفر علیه السلام دعانی الرضا فقال لی يا حکيمة احضری ولادتها وادخلنی واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفی المصباح وبين يديها طست فاغتممت بطفی المصباح فبينا نحن کذلك اذ بدر ابو جعفر علیه السلام فی الطست اذا عليه شیء رقيق کهيئة الثوب يسطع نوره حتی اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته فی حجری ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه فوضعه فی المهد وقال لی يا حکيمة الزمی مهده قالت فلما کان فی اليوم الثالث رفع بصره الی السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن علیه السلام فقلت له لقد سمعت من هذا الصبی عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حکيمة ما ترون من عجائبه اکثر صفوان بن يحيی قال حدثنی ابو نصر الهمدانی واسمعيل بن مهران وحيران الاسباطی عن حکيمة بنت ابی الحسن القرشی عن حکيمة بنت موسی بن عبد الله عن حکيمة بنت محمد بن علی بن موسی التقی علیه السلام قالت دخلت علی ام الفضل بنت المامون يوم السابع من وفاة التقی علیه السلام فوجدتها جزعة وکان الناس يعزونها ويذکرون مناقبه فدعت ياسر الخادم وجوار کثيرة وقالت کنت غارا علی محمد التقی علیه السلام وکان علیه السلام يشدد علی القول وکنت اشکو ذلك الی والدی فيقول والدی يا بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله فبينا انا جالسة يوما اذ دخلت امرأة من آل الناس وسلمت علی فسئلتها من انت قالت انا من ولد عمار بن ياسر فاجلستها الحرمة فقالت انا زوجة محمد التقی فوسوس الی الشيطان بقتلها ثم احتملت ورحبت لها واعطيتها فلما خرجت دخلت علی والدی وقصصت عليه وهو سکران لا يعقل فقال علی

بالسيف والله لاقتلنه ودخل عليه وضربه حتى قطعه وانصرف فنام فلما انتبه دعاني فقال ما
تصنعين ههنا قلت قد قتلت البارحة ابن الرضا فبرق عينيه وغشي عليه فلما افاق قال
ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا ابه دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته
فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا ثم قال علي بياسر الخادم فلما حضر قال ويلك ما هذا
الذي تقول هذه فقال صدقت يا امير المؤمنين فضرب نفسه وحولق وقال هلكنا والله
وعطبنا وافتضحنا الى اخر الابد ويلك فانظر ما القصة فخرج وانصرف قائلا البشرى يا
امير المؤمنين قال فما عندك قال رايته يستاك فقلت يا ابن رسول الله اريد ان تخلع
علي ثوبك وغرضي ان ارى عضا قال بل اكسوك خيرا منه فاني باخره بعد وخلع علي
فلم اجد عليه اثرا فبكى والدي وقال ما بقي بعد هذا شيء اخر ان هذا لعبرة الاولين و
الاخرين ثم قال اعلمه من قصتها ودخولي عليه بالسيف لعن الله هذه البنت وهذا
في شكايتها عنده وانفذ ياسر اليه بالف دينار وامر الهاشميين ان ياتوه في الحدمة
فنظر النقي اليه مليا فقال هكذا كان العهد بينه وبين ابي وبينه وبيني حتى هجم علي
بالسيف وما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه فقال ياسر ما شعر الله فاعف عن
عتابك فانه لن يسكر ابدا ثم ركب حتى اتى الي والدي فرحب به والدي وضمه الى نفسه
وقال ان كنت وجدت علي فاعف عني واصلح فقال ما وجدت شيئا وما كان الاخير فقال
المامون لا تقربن اليه بخراج الشرق والغرب ولا هلكن اعداءه كفارة لما صدر مني ثم اذن
للناس ودعا بالمائدة الحسين بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له
عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول وكان ابو جعفر يجيء
في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل على الصخرة ويسير الى رسول الله صلى الله عليه واله
ويسلم ويرجع الى بيت فاطمة ويخلع نعله فيقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال
اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره
لافعل هذا فلما ان كان في وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع
الذي كان ينزل فيه وجاز حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل
على رسول الله ثم رجع الى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل ذلك اياما فقلت اذا خلع
نعليه جئت فاخذت التراب الذي يطا عليه بقدميه فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل

قلت لسنا دبد عنزبه

حكي عن صاحب كشف الغمة وبحار الانوار انه قال بعد ايراد خبر ام الفضل وهذه القصة عندي فيها نظر و المنها موضوعة فان ابا جعفر انما كان يتزوج ويتسرى اليه حيث كان بالمدينة ولم يكن المامون بالمدينة فتشكو اليه ابنته وابو جعفر انما اتى بغداد وزوجته معه فاختها رآها بعد موته وتلك الامرة التي هي من ولد عمار رضي في المدينة تزوج نكيف اتهام الفضل انتهى ملخصا
۹۸

على الصخرة ثم دخل على رسول الله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعهما فعل
ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيا لي ههنا ولكن اذهب الى الحمام فاذا دخل الحمام اخذ من التراب
الذي يطا عليه فلما دخل الحمام دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحمامي في
ذلك فقال والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل
المسلخ وركب فوق الحصير وخرج فقلت والله اذيته ولا اعود وما رمت منه ابدا فلما
كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه الكليني باسناده الى محمد بن الريان
قال احتال المامون على ابي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اراد ان يبني عليه ابنته
دفع الى مائة وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر
اذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت و
عود وضرب طويل اللحية فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا
فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع اليه اهل الدار وجعل
يضرب بعوده فرفع ابو جعفر راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود
فلم ينتفع بيده الى ان مات ابو هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر ع في مسجد المسيب
وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها
ورق فدعا بماء وتهيا تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها او
قال ابن سنان دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بال الفرج حدث فقلت مات
عمر فقال الحمد لله على ذلك احصيت له اربعا وعشرين مرة ثم قال افلا تدري ما قال لعنه الله
لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء قال اظنك سكرانا فقال ابي اللهم ان كنت
تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب
ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا فهو ذا مات الخبر احمد قال ابو زينبة مسلو الحكم بن بشار
المروزي شبه الخط كانه اثر الذبح فسئلته عن ذلك فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة
ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني فغاب عنا الحكم عند العصر ولم يرجع الينا الليلة فلما
كان جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبده
في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا فداووه بكذا وكذا فذهبنا فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرا
من ذلك ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتب ابو جعفر الى كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت

العثنون
اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن ويقال ايضا على شعرات تحت حنك البعير
۹۸

ذكر النكته
في كتابه حكاية عن احمد بن علي في قصة حكم بن بشار انه ضربه ببغداد في دار قوم فعلموا به فاخذوه وذبحوه وادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة
۹۸

یحیی بن عمران قال فمکث الکتاب عندی سنین فلما کان الیوم الذی مات فیه یحیی بن عمران فککته فاذا فیه تمام ما کان یقوم به ونحو هذا من الامر قال فقرا ابرهیم هذا الکتاب فی المقبرة یوم مات یحیی وکان ابرهیم یقول کنت لا اخاف الموت ما کان یحیی حیا ابن الهمدانی الفقیه فی تتمة تاریخ ابی شجاع الوزیر ذیله علی تجارب الامم انه لما احرقوا القبور بمقابر قریش حاولوا حفر ضریح ابی جعفر محمد بن علی واخراج رمته وتحویلها الی مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحریق بینهم وبین معرفة قبره

شاعر

سبحن من جمع المکارم کلها | والعلم اجمع للامام محمد
یمیز الخلایق فضله وجلاله | وهو ابن سیدنا النبی محمد

الشریف المرتضی

اتلوی بی بالذین اصطفیتهم | وقلت لنا هم خیر من انا لایق
وان کنت قد قصرت سعیا الی التقی | فانی بهم ما شئت عند لاحق
هم انقذوا والماء عندی لیهم | وقد عصمتهم بیننا العوایق
وهم جذبوا واضعی الیهم من الاذی | وقد طرقت باب الخطوب الطوارق
ولولاهم ما راع البین خطوة | ولا انشعبت فیه علی المضایق
ولا استرقت من طیلها الهاسفات | ولا طیرت بینهن مشارق
ولا استیرت قلبی من الناس کلهم | لها وطنا ناوی لنیله نابق

ابن حماد

ما اتکالی الا علی عفو ربی | وولائی للطاهرین الطیاب
آل طاها وآل یاسین صفو الصفو من ذی الوری ولب اللباب
خیر من کان اویکون من الخلق | وازکی من حل فوق التراب
من الیهم یوم الایاب ایابی | وعلیهم یوم الحساب حسابی
من زکانی زکوتی بهم کنت | وصلوتی قبلتی ذ جعلتهم محرابی
اهل بیت الا له طهرهم من | کل رجس وریبة وتباب
والبیوت التی اذا ذن | ترفع فیها ثم ذوی الالباب
ومعانی الاسماء قال لهم الرحمن | فلیرتقوا فلم یعقلوا الی الاسباب
خلفاء الاله یقضون بالحکم | بین الوری وفصل الخطاب

الحصکفی الخطیب

انی جعلت فی الخطوب مولی | محمدا والانزع البطینا
احببت یاسین وطاسین ومن | یلزم فی یاسین طاسینا
سفن النجاة والمناجاة ومن | اوی الی الفلک وطور سینا
والعلم فی الصین ولکن شفه | فی قصدهم لا ان نری الصینا
ذروا العبا فان اصحاب العبا | هم النبا ان شئتم تبیینا
قوموا ادخلوا الباب وقولوا حطة | یغفر لنا الذنوب اجمعینا

محمد بن ابی النعمان

سلام علی آل النبی محمد | ورحمة ربی انما ابدا یجری
وصلی علیهم والجلال یخطها | زادهم فی الفضل فخرا علی فخر
فهم خیر خلق الله صلاة ربی

الزقة بالکسر العظام البالیة ق
الحبس الستر دواخیره ستره
فالق
الفیروزابادی العوارق الاضراس ویسنون بانها تعرق الاسنان
۹۸
زاله یزیله ای مازه بمیزه وزلته ای مزته والحظوة بالحال الالی واعیم الشانی المکانة
۹۸

واکرمهم فرعا علی المحض السدد واوسعهم علما واحسنهم هدی واتقاهم لله فی السر والجهر وافضلهم فی الفضل فی کل مفضل واقولهم بالحق فی محکم الذکر واسمحهم فی النازلات وفی الوغی واجودهم لله فی العسر والیسر اناس علوا کل المعالی باسرها فقد تمت معانیهم علی کل ذی نکر

الحمیری

بیت له بها الذوا النبوة والذین | نعدهم لذنوبنا شفعاء
الطاهرین الصادقین لغیر | العارفین السادة النجباء
انی علقت بحبلهم مستمسکا | ارجوا بذلک من الاله رضاء
اسواهم ابغی لنفسی قدوة | لا والذی فطر السماء سماء

باب امامة ابی الحسن علی بن محمد النقی علیه السلم فصل

فی المقدمات الحمد لله الذی لم یحتج فی صنعه الی الالة والعلة والحیلة الرحمن الذی قدر لاهل البیت بفضله کل فضیلة الرحیم الذی ازال عن المؤمن بلطفه من الدلالة کل ذلیلة عرفنا الخلایق بان جعلها شعبا وقبیلة وعد فی کتابه للمؤمنین الموقنین عدة جمیلة وجعل الفردوس للمشتاقین مثوبة جزیلة فقال یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة سعید بن طریف عن علی ع قال فی الجنة لؤلؤتان الی بطنان العرش احدهما بیضاء والاخری صفراء فی کل واحدة منها سبعون الف غرفة ابوابها واکوابها من عرق واحد فالبیضاء الوسیلة لمحمد واهل بیته والصفراء لابرهیم واهل بیته الصادق ع نحن السبب بینکم وبین الله برید بن معویة عن الصادق ع فی قوله وعنده علم الکتاب ایانا عنی وعلی اولنا وافضلنا وخیرنا بعد النبی ع وسئل یحیی بن اکثم ابا الحسن ع عن قوله سبعة ابحر ما نفدت کلمات الله فقال هی عین الکبریت وعین الیمن وعین برهوت وعین الطبریة وحمة ماسیدان وحمة افریقیة وعین باحوران ونحن الکلمات التی لا تدرک فضایلنا ولا تستقصی عروة بن ذبیة سئلت ابا عبد الله ع عن قوله وقل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون فقال ایانا عنی زید بن علی فی قوله افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی نزلت فینا زید الشحام قال ابو عبد الله ع فی قوله ان یوم الفصل میقاتهم اجمعین یوم لا یغنی مولی عن مولی شیئا ولا هم ینصرون الا من رحم الله رحم الله الذی یرحم الله نحن والله الذین استثنی الله عز وجل لکنا نغنی عنهم علی بن عبد الله قال سئله رجل عن قوله ومن تبع هدای فلا یضل ولا یشقی قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم یجز طاعتهم عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله ع عن قوله وممن خلقنا امة یهدون بالحق وبه یعدلون

الحمة بالکسر والتشدید بکل عین فیها ماء حار ینبع یستشفی بها الاعلاء ذکره ق
۹۸

في امامة ابي الحسن الثالث علي بن محمد

قال هم الائمة وان الله تعالى جعل على شهدة الامة شهداء قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
وقال النبي ليكون الرسول عليكم شهيدا وفي علي ويتلوه شاهد وفي الائمة وتكونوا شهداء
آل محمد يكونوا شهداء على الناس بعد النبي ثم هو النقي بن التقي بن الصابر بن الوفي بن الصادق
بن السيد بن السجاد بن الشهيد بن حيدر بن عبد مناف اسمه علي وكنيته ابو الحسن لا غيرها
والقابه النجيب المرتضى الهادي النقي العالم الفقيه الامين المؤتمن الطيب المتوكل العسكري
ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكري ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكري
وكان اطيب الناس مهجة واصدقهم لهجة واملحهم من قريب واكملهم من بعيد اذا صمت علته
هيبة الوقار واذا تكلم سما اليها وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة
شعبة من دوحة النبوة منتضاه مرتضاه وثمرة من شجرة الرسالة مجتناه مجتباه ولد بصريا
من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين ابن عياش يوم الثلثا الخامس
من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسر من راى في الثالث من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين
وقيل يوم الاثنين لثلث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد
وله يومئذ اربعون سنة وقيل احد واربعون سنة واشهر امه ام ولد يقال لها سمانة
المغربية ويقال ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل فاقام مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبعد
مدة امامته ثلاثا وثلثين سنة ويقال تسعة اشهر ومدة مقامه بسر من راى عشرين سنة
وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل
والمنتصر والمستعين والمعتز وفي آخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه
سمه المعتمد وقيل لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار احدا منكم قال كمن زار رسول الله

دعبل قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي
واخرى ببغداد النفس زكية وقبر بطوس يا لها من مصيبة الخ
واخر من بعد النقي مبارك زكي اري ببغداد في الحرات علي بن محمد النقي في الجنات
يوافق الكوفة ما خمسا واربعماة واولاد الحسن الامام والحسين ومحمد وجعفر الكذاب
وابنته علية بوابه محمد بن عثمان العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد
الهمداني ومحمد بن جزك الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب ابو الحسين بن هلال وابرهيم بن
اسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ومن
اصحابه داود بن زيد وابو سليم زنكان والحسين بن محمد المدائني واحمد بن اسمعيل بن يقطين و

النقي صلوات الله وسلامه عليهما

بشر بن بشار النيسابوري الشاذاني وسليمان بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني و
محمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن حكيم الكوفي وعلي بن معد بن محمد البغدادي
وابو الحسن بن رجا العبرتائي ورواة النص عليه جماعة منهم اسمعيل بن مهران وابو جعفر
الاشعري والخيراني والدليل على امامته اجماع الامامية على ذلك وطريقا النصوص والعصمة
الطريقان المختلفان من العامة والخاصة من نص النبي على امامة الاثني عشر وطريق الشيعة
النصوص على امامته عن آبائه عليهم السلم وقال ابو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله
ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف العلماء في المال الكثير فقال
له الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة آلاف درهم
والا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن ع فسئله عن ذلك فقال قل له يتصدق
بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسئله ما العلة فاتاه فسئله قال ان الله تعالى قال لنبيه لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره
ففرح فاعطاه عشرة آلاف درهم وقال المتوكل لابن السكيت سل ابن الرضا مسئلة عوصاء
بحضرتي فسئله فقال لم بعث الله موسى بالعصا وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء
الموتى وبعث محمدا بالقرآن والسيف فقال ابو الحسن ع بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء
في زمان الغالب على اهله السحر فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث
عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهله الطب فاتاهم
من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله فقهرهم وبهرهم وبعث محمدا بالقرآن في زمان
الغالب على اهله السيف والشعر فاتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم
وقهر سيفهم واثبت الحجة عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الآن قال العقل يعرف به الكاذب
على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم ما لابن السكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة
ورفع قرطاسا فيه مسائل فاملى علي بن محمد ع على ابن السكيت جوابها وامره ان يكتب سئلت
عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة
ما عرفه آصف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان
اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته من بعده ولتاكيد الحجة على
الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده

طاعة لله تعالی وتحیة لیوسف کما ان السجود من الملائکة لم یکن لآدم فسجد یعقوب وولده ویوسف
معهم شکرا لله تعالی باجتماع الشمل الم تر انه یقول فی شکره فی ذلک الوقت رب قد آتیتنی من
الملک الآیة واما قوله فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فاسئل الذین یقرؤن الکتاب فان
المخاطب بذلک رسول الله ولم یکن فی شک مما انزل الله الیه ولکن قالت الجهلة کیف لم یبعث
نبیا من الملائکة ولم یفرق بینه وبین الناس فی الاستغناء عن المأکل والمشرب والمشی فی
الاسواق فاوحی الله الی نبیه فاسئل الذین یقرؤن الکتاب بمحضر من الجهلة هل بعث الله
نبیا قبلک الا وهو یاکل الطعام ویشرب الشراب ولک بهم اسوة یا محمد وانما قال فان کنت
فی شک ولم یکن للنصفة کما قال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل
لعنة الله علیکم لم یکونوا یجیبوا الی المباهلة وقد علم الله ان نبیه مؤد عنه رسالته وما هو من
الکاذبین وکذلک عرف النبی بانه صادق فیما یقول ولکن احب ان ینصف من نفسه واما
قوله ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام الآیة فهو کذلک لو ان اشجار الدنیا اقلام والبحر
مداد یمده سبعة ابحر مد البحر حتی انفجرت الارض عیونا کما انفجرت فی الطوفان ما نفدت
کلمات الله وهی عین الکبریت وعین الیمن وعین برهوت وعین الطبریة وحمة ماسیدان
تدعی لسان وحمة افریقیة تدعی سیلان وعین باحوران ونحن الکلمات التی لا تدرک فضائلنا
ولا تستقصی واما الجنة ففیها من المآکل والمشارب والملاهی ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین
واباح الله ذلک لآدم والشجرة التی نهی الله آدم عنها وزوجته ان یاکلا منها شجرة الحسد
عهد الله الیهما ان لا ینظرا الی من فضل الله علیهما والی خلایقه بعین الحسد فنسی ولم یجد له عزما
واما قوله او یزوجهم ذکرانا واناثا فان الله تعالی زوج الذکران المطیعین ومعاذ الله ان یکون
ان یکون الجلیل العظیم عنی ما لبست علی نفسک تطلب الرخص لارتکاب المحارم ومن یفعل
ذلک یلق اثاما یضاعف له العذاب یوم القیمة ویخلد فیه مهانا ان لم یتب فاما شهادة
امرأة وحدها التی جازت فهی القابلة التی جازت شهادتها مع الرضا فان لم یکن رضی
فلا اقل من امرأتین تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا یمکنه ان یقوم مقامها
فان کانت وحدها قبل قولها مع یمینها فاما قول علی علیه السلام فی الخنثی فهو کما قال یرث
من المبال وینظر الیه قوم عدول یاخذ کل واحد منهم مرآة ویقوم الخنثی خلفهم عریانة وینظرون
الی المرآة فیرون الشیء ویحکمون علیه واما الرجل الناظر الی الراعی وقد نزا علی شاة فان

نقد تعبیر ... ان الحمة ... و تشدید المیم ... عین فیها ماء حار ... یبنع ... ۹۸

عرفها ذبحها واحرقها وان لم یعرفها قسمها الامام نصفین وساهم بینهما فان وقع السهم
علی احد القسمین فقد اقسم النصف الآخر ثم یفرق الذی وقع علیهم السهم نصفین ویقرع
بینهما فلا یزال کذلک حتی یبقی اثنتان فیقرع بینهما فایتهما وقع السهم علیها ذبحت و
احرقت وقد نجا سایرها وسهم الامام سهم الله لا یخیب واما صلوة الفجر والجهر فیها
بالقراءة لان النبی ع کان یغلس بها فقراءتها من اللیل واما قول امیر المؤمنین ع بشر قاتل
ابن صفیة بالنار لقول رسول الله صلی الله علیه وآله وکان ممن خرج یوم النهروان فلم
یقتله امیر المؤمنین بالبصرة لانه علم انه یقتل فی فتنة النهروان واما قولک ان علیا قاتل
اهل صفین مقبلین ومدبرین واجهز علی جریحهم وانه یوم الجمل لم یتبع مولیا ولم یجهز
علی جریحهم وکل من القی سیفه وسلاحه آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم یکن لهم فئة یرجعون
الیها وانما رجع القوم الی منازلهم غیر محاربین ولا محتالین ولا متجسسین ولا منابذین
فقد رضوا بالکف عنهم وکان الحکم فیه رفع السیف والکف عنهم اذ لم یطلبوا علیه
اعوانا واهل صفین یرجعون الی فئة مستعدة وامام منتصب یجمع لهم السلاح من الرماح
والدروع والسیوف ویستعد لهم ویسنی لهم العطاء ویهیئ لهم الاموال ویعقب مریضهم
ویجبر کسیرهم ویداوی جریحهم ویحمل راجلهم ویکسو حاسرهم ویردهم فیرجعون الی محاربتهم
وقتالهم فان الحکم فی اهل البصرة الکف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تکن لهم فئة یرجعون
الیها والحکم فی اهل صفین ان یتبع مدبرهم ویجهز علی جریحهم فلا یساوی بین الفریقین فی الحکم
ولولا امیر المؤمنین وحکمه فی اهل صفین والجمل لما عرف الحکم فی عصاة اهل التوحید فمن
ابی ذلک عرض علی السیف واما الرجل الذی اقر باللواط فانه اقر بذلک متبرعا من
نفسه ولم تقم علیه بینة ولا اخذه سلطان واذا کان للامام الذی من الله ان یعاقب فی
الله فله ان یعفو فی الله اما سمعت الله یقول لسلیمان هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر
حساب فبدأ بالمن قبل المنع فلما قرأ ابن اکثم قال للمتوکل ما نحب ان تسئل هذا الرجل عن شیء
بعد مسائلی هذه وانه لا یرد علیه شیء بعدها الا دونها وفی ظهور علمه تقویة للرافضة
جعفر بن رزق الله قال قدم الی المتوکل رجل نصرانی فجر بامرأة مسلمة فاراد ان یقیم
علیه الحد فاسلم فقال یحیی بن اکثم الایمان یمحو ما قبله وقال بعضهم یضرب ثلثة حدود
وکتب المتوکل الی علی بن محمد النقی یسئله فلما قرأ الکتاب کتب یضرب حتی یموت فانکر

وجب یجب وجبة سقط والشمس وجبا ووجوبا غابت ق

الفقهاء ذلک فکتب الیه یسئله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحیم فلما راوا باسنا قالوا امنا
بالله وحده وکفرنا بما کنا به مشرکین السورة قال فامر المتوکل فضرب حتی مات علی بن محمد النوفلی
قال سمعت ابا الحسن ع یقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما کان عند اصف
حرف واحد فتکلم به فانخرقت له الارض فیما بینه وبین سبا فتناول عرش بلقیس حتی صیره الی
سلیمان ثم انبسطت الارض فی اقل من طرفة عین وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد
عند الله مستاثر به فی علم الغیب ابو محمد الفحام قال سئل المتوکل ابن الجهم من اشعر الناس
فذکر شعراء الجاهلیة والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن فقال الحمانی حیث یقول

لقد فاخرتنا من قریش عصابة | بمد خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضی لنا | علیهم بما نهوی نداء الصوامع
ترانا سکوتا والشهید بفضلنا | علیهم جهیر الصوت فی کل جامع
فان رسول الله احمد جدنا | ونحن بنوه کالنجوم الطوالع

قال وما نداء الصوامع یا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
جدی ام جدک فضحک المتوکل ثم قال هو جدک لا ندفعک عنه **ابن حماد**

لایستوی من نبی یوما ومن نکثا | ولیس من طاب اصلا کالذی خبثا
قد شرف الله خلقا من بریته | لولاهم ما بدا نفسا ولا نفثا
قوم ابوهم علی خیر منتجب | وجدهم فی البرایا خیر من بعثا
وامهم فاطم الطهر التی طهرت | فلا نفاسا رات یوما ولا طمثا
دهتهم نایبات الدهر عن لبث | فلم تدع منهم کهلا ولا حدثا

فصل

فی معجزاته علیه السلام ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة
الکاتب قال قال الخطیب یلقب بالهریسة للمتوکل ما یعمل احد بک ما تعمله بنفسک فی علی
بن محمد فلا فی الدار الا من یخدمه ولا یتعبونه بشیل الستر لنفسه فامر المتوکل بذلک فرفع
صاحب الخبر ان علی بن محمد دخل الدار فلم یخدم ولم یشل احد بین یدیه الستر فهب
هوا فرفع الستر حتی دخل وخرج فقال شیلوا له الستر بعد ذلک فلا نرید ان یشیل له الهوا
وفی تخریج ابی سعید العامری روایة عن صالح بن الحکم بیاع السابری قال کنت واقفیا فلما
اخبرنی حاجب المتوکل بذلک قبلت استهزئ به اذ خرج ابو الحسن فتبسم فی وجهی من

من غیر معرفة بینی وبینه قال یا صالح ان الله تعالی قال فی سلیمان فسخرنا له الریح تجری بامره
رخاء حیث اصاب ونبیک واوصیاء نبیک اکرم علی الله تعالی من سلیمان قال وکانما انسل
من قلبی الضلالة فترکت الوقف الحسین بن محمد قال لما حبس المتوکل ابا الحسن ع ودفعه الی
علی بن کرکر قال ابو الحسن ع انا اکرم علی الله من ناقة صالح تمتعوا فی دارکم ثلثة ایام وعد
غیر مکذوب قال فلما کان من الغد اطلقه واعتذر الیه فلما کان فی الیوم الثالث وثب
علیه باغر وتامش ومعلون فقتلوه واقعدوا المنتصر له خلیفته وفی روایة ابی سلیمان
ان المتوکل امر الفتح بسبه فذکر الفتح له ذلک فقال قل له تمتعوا فی دارکم ثلثة ایام الایة فانهی
ذلک الی المتوکل والفتح فقال اقتله بعد ثلثة ایام فلما کان الیوم الثالث قتل المتوکل والفتح ابو
الحسین سعید بن سهل البصری المعروف بالملاح قال دعانی ابو الحسن وکنت واقفیا فقال لی الی کم
هذه النومة اما لک ان تنتبه منها فقدح فی قلبی شیئا وغشی علی وتبعت الحق محمد بن الحسن
الاشتر العلوی کنت مع ابی علی باب المتوکل فی جمع من الناس ما بین طالبی الی عباسی وجعفری فقال القوم
ان لا نترجل لهذا الغلام فما هو باشرفنا ولا باکبرنا یعنون ابا الحسن ع فما هو الا ان اقبل و
بصروا حتی ترجل له الناس کلهم فقال لهم ابو هاشم الیس زعمتم انکم لا تترجلون له فقالوا والله
ما ملکنا انفسنا حتی ترجلنا ابو یعقوب قال رایت ابا الحسن ع مع احمد بن الخصیب یتسایران
وقد قصر ابو الحسن عنه فقال له ابن الخصیب سر جعلت فداک فقال له ابو الحسن انت المقدم
فما لبثنا الا اربعة ایام حتی وضع الوهق علی ساق ابن الخصیب فقتل الخبر علیه ابن الخصیب
فی الدار التی کان نزلها وطالبه بالانتقال عنها وتسلیمها الیه فبعث الیه ابو الحسن لاقعدن بک
من الله مقعدا لا تبقی لک معه باقیة فاخذه الله فی تلک الایام اسمعیل بن مهران لما
خرج ابو جعفر من المدینة الی بغداد فی الدفعة الاولی من خرجتیه قلت له جعلت فداک
انی اخاف علیک فی هذا الوجه فالی من الامر بعدک قال فکر بوجهه الی ضاحکا وقال
لی لیس حیث ما ظننت فی هذه السنة فلما استدعی به المعتصم صرت الیه وقلت له جعلت
فداک انت خارج فالی من هذا الامر بعدک فبکی حتی خضب لحیته ثم التفت الی وقال
عند هذه یخاف علی الامر من بعدی الی علی ابنی زید بن علی بن الحسین بن زید مرضت فدخل
الطبیب علی لیلا ووصف لی دواء اخذه فی السحر کذا وکذا یوما فلم یمکننی تحصیله من اللیل
وخرج الطبیب من الباب قد ورد صاحب ابی الحسن فی الحال ومعه صرة فیها ذلک الدواء

ذی اعلام الوری
نقلا عن سعد بن سهل انه قال
وکان یقول بالوقف جعفر بن القاسم
الهاشمی البصری وکنت معه بسر من
رای اذ رآه ابو الحسن ع فی بعض الطرق
فقال ع له الی کم هذه النومة
الی آخر ما ذکر فی الکتاب
ملخصا
۹۸

الوهق
بالواو والتحریک وقد
یسکن حبل وفی بعض النسخ
بالدال وهو خشبتان یغمز بهما الساق
فارسیته اشکنجه کذا فی
بحار الانوار
۹۸

بعينه فاخذته فشربت فبرأت ابو هاشم الجعفري قال كنا عند ابي الحسن فكلمه ابو احسن
بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركي لئنه ما قال لك الرجل قال هذا
تكناني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الا الساعة وعنه قال دخلت
عليه فكلمني بالهندية فبهت وكان بين يديه ركوة ملأى حصا واحدة فوضعها في فيه فمصها
ثلثا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثة وسبعين
لسانا اولها بالهندية علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن الثالث غلامي وكان
صقلبيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني فقال وكيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلبية
كانه واحد منا وانما اراد بهذا الكتمان عن القوم ابو هاشم قال شكوت اليه قصور
يدي فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا فقلت
لصايغ اسبك هذا فسبكه وقال ما رايت ذهبا اشد حمرة منه داود بن القسم الجعفري
قال دخلت عليه بسر من راى وانا اريد الحج لاودعه فخرج معي فلما انتهى الى اخر الحاجز
نزل ونزلت معه فخط بيده الارض خطة شبيهة بالدايرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذه
يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها
مائتا مثقال دخل ابو عمرو عثمان بن سعيد واحمد بن اسحق الاشعري وعلي بن جعفر
الهمداني على ابي الحسن العسكري فشكا اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال يا ابا عمرو
وكان وكيله ادفع اليه ثلثين الف دينار والى علي بن جعفر ثلثين الف دينار وخذ انت
ثلثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء
النوفلي انه كتب علي بن الخصيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن
يشاوره فكتب اليه اخرج فان فيه فرجك انشاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات
عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي انه شكا ابو هاشم الى ابي الحسن ما القى من الشوق اليه
اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني
هذا على ضعفه قال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال وكان ابو هاشم يصلي الفجر
ببغداد والظهر بسر من راى والمغرب ببغداد اذا شاء الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني
ابو الطيب المثنى قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا فلا يشاء ان يشرب فقيل له فهذا
اخوه موسى قصاف عزاف فاحضروه واشهروه فان الخبر يشيع عن ابن الرضا ولا يفرقون بينهما

فلم احسن ان ارد عليه ١٢ ك

قال الفيروزابادي صقلب كجعفر بلد بصقالبة والصقالبة جيل حمر تتاخم بلاد هم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال في المنتخب السين بدل الصاد والسقلب اسم جيل وهو سقلبي ج سقالبة ٩٨

قوله ع لا يشار بني الا واقف في شرب الخمر والنبيذ والقصاف بالمهملة بعد القاف من القصف وهو اللهو واللعب على الطعام والعزاف بالمهملة وبعدها الزاي من العزف وهو العازف لمن يلعب بالمعازف وهي الملاهي كالعود والطنبور وغيرهما ٩٨

قال في عمدة الطالب واما موسى المبرقع ابن محمد الجواد وهو لام ولد مات بقم وقبره بها ويقال لولده الرضويون وهم بقم الا من شذ منهم ٩٨

وامر باحضاره واستقباله وامر له بصلات واقطاع وبنى له فيها من الخمارين والقيان
فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف فسلم عليه ثم قال ان هذا الرجل قد احضرك
ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط واتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا
فقال موسى وانما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا
تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فابى عليه موسى وكرر ابو الحسن عليه القول والوعظ
وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع
عليه انت وهو ابدا قال فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل ويروح فيقال له قد
سكر او قد شرب دواء حتى قتل المتوكل خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن فقال
ما خبر الواثق قلت في عافية قال ان اهل المدينة يقولون انه قد مات قلت متى اقرب الناس
به عهدا منذ عشرة ايام فقال ان الناس يقولون انه مات فعلمت انه يعني نفسه ثم قال ما
فعل جعفر قلت تركته في السجن فقال اما انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت
الناس معه والامر امره فقال انه شوم عليه ثم قال لا بد ان يجري مقادير الله واحكامه يا
خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك
قال بعد خروجك بستة ايام ابن سهلويه وقع زيد بن موسى الى عمر بن الفرج مرارا
يسأله ان يقدمه على ابن اخيه ويقول انه قد حدث وانا عم ابيه فقال عمر ذلك له فقال
افعل فلما كان من الغد اجلسه جلس في الصدر ثم احضر ابا الحسن فدخل فلما راه زيد
قام من مجلسه واقعده في مجلسه وجلس وقعد بين يديه فقيل له في ذلك فقال لما رايته
لم اتمالك نفسي ابو محمد الفحام بالاسناد عن ابي الحسن محمد بن احمد قال حدثني عم ابي
قال قصدت الامام يوما فقلت ان المتوكل قطع رزقي وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي
لك فينبغي ان تتفضل علي بمسئلته فقال تكفى انشاء الله فلما كان في الليل طرقني
رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت اليه فوجدته في فراشه فقال يا ابا موسى يشغل
شغلي عنك وتنسينا نفسك اي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية وذكرت
اشياء فامر لي بها وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى ههنا وكتب رقعة قال لا قال
فدخلت على الامام فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا يا سيدي ولكن قالوا انك ما
مضيت اليه ولا سئلت قال ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه لا نتوكل في

الثمن العبد والقنية الامة البيضاء كذا قيده ابن السكيت مغنية كانت او غير مغنية وقيل تختص بالمغنية مصباح المنير

فقلت بركة

المهمات الاعليه وعوتنا اذا سئلنا الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن يوم وروده بسر من راى فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال هاهنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فاذا انا بروضات انقات وانهار جاريات وجنات بينها خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك وقال اسحق الجلاب اشتريت لابي الحسن غنما كثيرة يوم التروية فقسمها في اقاربه ثم استاذنته في الانصراف فكتب الى تقيم غدا عندنا ثم انصرف فبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان وقت السحر اتاني فقال يا ابا اسحق قم فقمت ففتحت عيني وانا على بابي ببغداد فدخلت على والدي فقلت عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد

ابو الاسود الكندي

امقتني في حب ال محمد | جرى بفيك فدع ملاماتا ورن من لم يكن بحبالهم مستمسكا
فليعرفن بولادة لم تشهد

الصاحب

حبي محض لبني المصطفى | بذاك قد تشهد اضماري
ولا مني جاري في حبهم | فقلت بعدا لك من جار
والله ما لي عمل ارجو به | العتق من النار
الا موالاة بني المصطفى | ال رسول الخالق الباري

ابن حماد رحمه الله

بني حرم الكبرى بني خيرة الورى | بني الحجة العظمى بني خاتم النذر
بني العلم والاحكام والزهد والتقى | وال الندا والجود والمجد والفخر
بني التين والزيتون في محكم الذكر | اجل وبني طوبى بني ليلة القدر

زيد المرزبي

قوم رسول الله جدهم | وعلى الاب فانتهى الشرف
عفر الاله لادم بهم | ونجا بنوح هلكة القذف
امناء قد شهدت بفضلهم | التورية والانجيل والصحف

ابو علي البصير

بنفسي ومالي من طريف وتالد | كذا الاهل انتم يا بني خاتم الرسل
بحبكم ينجو من النار من نجا | ويزكو لدى الله البصير من العمل
اواصل من واصلتمو وان جفا | فاقطع من قاطعتموه وان وصل
عليه حيوتي ما حييت وان مت | فلست على شيء سوى ذاك اتكل

محمد بن علي بن هرمه

ومهما الام على حبهم | فاني احب بني فاطمه | بني بنت من جاء بالمحكمات

وبالدين

وبالدين والسنة القائمة | ولست ابالي بحبي لهم | سواهم من النعم الشايمة

بعض المغاربة

ان كنت تمدح قوما لا لعلة | فاقصد بمدحك قوما امهم الهدى الا | اسنادهم عن ابيهم عن جبرئيل عن الله

فصل في آياته عليه السلام

الفتح بن خاقان قال قد ذكر عند المتوكل خبر مال يجيى من قم وقد امرني ان ارصده لاخبره به فقلت لابي موسى من اي طريق يجيى حتى اجتنبه فجئت الى الحسن الامام فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لا يكون الا خيرا يا ابا موسى لم لم تعد الرسالة الاولة فقلت اجللتك يا سيدي فقال المال يجيء الليلة ليس يصلون اليه فبت عندي فلما كان من الليل قام الى ورده فقطع الركوع بالسلم وقال لي قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج فخذ ما معه فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال فدخلت بها اليه فقال قل له الجبة التي قالت القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها فقال قل له الجبة التي ابدلتها منها ردها الينا فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها فابدلتها بهذه الجبة وانا امضي فاجيء بها فقال اخرج فقل له ان الله يحفظ لنا وعلينا هاتها من كتفك فخرجت الى الرجل فاخرجتها من كتفه فغشي عليه فخرج اليه عليه السلام فقال له قد كنت شاكا فتيقنت ووجه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل علي بن محمد عليه السلام الى سر من راى وكانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب فكان في نفس عتاب من هذا شيء فلما فصل من المدينة راه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان باسرع من ان تغيمت وامطرت وقال عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول راه مقلق القلب فقال له ما لك يا ابا احمد فقال قلبي مقلق بحوايج التمستها من امير المؤمنين قال له فان حوايجك قد قضيت فما كان باسرع من ان جائته البشارات بقضاء حوايجه قال الناس انك تعلم الغيب قد تبينت من ذلك خلتين المعتمد في الاصول قال علي بن مهزيار وردت العسكر وانا شاك في الامامة فرايت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الا انه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي الحسن لباد وعلى فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدني ما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما ما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق احد الا ابتل حتى غرق بالمطر وعاد عليه السلام وهو

سالم من جميعه فقلت فی نفسی یوشک ان یکون هو الامام ثم قلت ارید ان اساله عن الجنب
اذا عرق فی الثوب فقلت فی نفسی ان کشف وجهه فهو الامام فلما قرب منی کشف وجهه ثم قال
ان کان عرق الجنب فی الثوب وجنابته من حرام لا یجوز الصلوة فیه وان کان جنابته من
حلال فلا باس فلم یبق فی نفسی بعد ذلک شبهة کافور الخادم قال لی الامام علی بن محمد ع
اترک لی السطل الفلانی فی الموضع الفلانی لاتطهر منه للصلوة وانفذنی فی حاجة
فنسیت ذلک حتی انتبه لیصلی وکانت لیلة باردة ثم انه نادانی فقال ما ذا لک اما عرفت رسمی
انی لا اتطهر الا بماء بارد سخنت لی الماء وترکته فی السطل فقلت والله یا سیدی ما ترکت
السطل ولا الماء قال لله الحمد والله ما ترکنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذی جعلنا
من اهل طاعته ووفقنا للعون علی عبادته ثم ان النبی ص یقول ان الله یغضب علی من لا
یقبل رخصته محمد بن الفرج الرخجی قال کتب ابو الحسن اجمع امرک وخذ حذرک قال فانا
انا فی حذری اذ بعث الی فضرب علی کل ما املک فمکثت فی السجن ثمان سنین ثم ورد علی
کتاب منه فی السجن یا محمد لا تنزل فی ناحیة الجانب الغربی ففرج عنی بعد یوم فکتبت الیه
ان یسئل الله ان یرد علی ضیعتی فکتب الی سوف ترد الیک وما یضرک الا ترد علیک قال فلما
کتب له برد ضیاعه فلم یصل الکتاب حتی مات ابو یعقوب رایت محمد بن الفرج ینظر
الیه ابو الحسن نظرا شافیا فاعتل من الغد فدخلت علیه فقال ان ابا الحسن قد انفذ
الیه بثوب فارانیه مدرجا تحت ثیاب راسه قال فکفن فیه والله سعید بن سهل البصری قال
کان لبعض ولاة الخلافة ولیمة فدعا ابا الحسن فیها فلما راوه انصتوا اجلالا له وجعل
شاب فی المجلس لا یوقره وجعل یلفظ ویضحک فقال له ما هذا اتضحک ملا فیک وتذهل
عن ذکر الله وانت بعد ثلثة ایام من اهل القبور فکف عما هو علیه وکان کما قال سعید
الملاح اجتمعنا فی ولیمة فجعل رجل یمزح فاقبل ابو الحسن علی جعفر بن القسم بن هاشم
البصری فقال اما انه لا یاکل من هذا الطعام وسوف یرد علیه من خبر اهله ما ینغص علیه
عیشه فلما قدمت المائدة اتی غلامه باکیا ان امه وقعت من فوق البیت وهی بالموت فقال
جعفر والله لا وقفت بعد هذا وقطعت علیه وفی کتاب البرهان عن الذهبی انه لما ورد
بسر من رای کان المتوکل ترابه ووجه الیه یوما بسلة فیها تین فاصاب الرسول المطر فدخل
الی المسجد ثم شرهت نفسه الی التین ففتح السلة واکل منها فدخل وهو قائم یصلی فقال

تصل

له ما فعلت فعرف القصة قال له اوما علمت انه قد عرف خبر التین وما اکلت من هذا التین
فقامت علی الرسول القیامة ومضی مبادرا حتی اذا سمع صوت البرید ارتاع ومن فی منزله
بذلک الخبر ابرهیم بن محمد الطاهری انه مرض المتوکل من خراج خرج به فاشرف منه
علی الموت فلم یجسر احد ان یمسه بحدیدة فنذرت امه ان عوفی ان تحمل الی ابی الحسن مالا
نفیسا وقال فتح بن خاقان لو بعثت الی هذا الرجل فسئلته فربما کان عنده شیء فسئل عن الامام ع
فقال خذ واکسب الغنم فدیفوه بماء ورد وضعوه علی الخراج ففعل ذلک فتعش المتوکل و
خرج منه ما کان فیه فحملت الیه عشرة الاف دینار تحت ختمها ثم انه سعی الیه ان عنده
اموالا وسلاحا فتقدم المتوکل الی سعید الحاجب ان یهجم علیه لیلا ویاخذ ما یجد عنده
فصعد سعید سقف داره ولم یهتد ان ینزل فنادی ابو الحسن یا سعید مکانک حتی یاتوک
بشمعة فلما دخل الدار قال دونک والبیوت فما وجد الا کیسا مختوما وبدرة مختومة
وسیفا تحت مصلاه فاتی به المتوکل فلما رای ختم امه سئلها عنها فحکت نذرها فخجل
وضاعف بذلک ورد الیه فقال الحاجب اعزز علی بدخولی دارک بغیر اذنک ولکننی مامور
فقال یا سعید وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ابو الهلقام وعبد الله بن جعفر
الحمیری والصقر الجبلی وابو شعیب الحناط وعلی بن مهزیار قالوا کانت زینب الکذابة تزعم انها
بنت علی بن ابی طالب فاحضرها المتوکل وقال اذکری نسبک فقالت انا زینب بنت علی و
انها کانت حملت الی الشام فوقعت الی بادیة من بنی کلب فاقامت بین ظهرانیهم فقال لها
المتوکل ان زینب بنت علی قدیمة وانت شابة فقالت لحقتنی دعوة رسول الله ص بان یرد
شبابی فی کل خمسین سنة فدعا المتوکل وجوه آل ابی طالب فقال کیف یعلم کذبها
فقال الفتح لا یخبرک بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسئله فقال ع ان فی ولد علی علامة
قال وما هی قال لا تعرض لهم السباع فالقها الی السباع فان لم تعرض لها فهی صادقة فقالت
یا امیر المؤمنین الله الله فی فانما اراد قتلی ورکبت الحمار وجعلت تنادی الا اننی زینب
الکذابة وفی روایة انه عرض علیها ذلک فامتنعت فطرحت للسباع فاکلتها قال علی بن
مهزیار فقال علی بن الجهم جرب هذا علی قائله فاجیعت السباع ثلثة ایام ثم دعی بالامام ع
واخرجت السباع فلما رات لاذت به وبصبصت باذنابها فلم یلتفت الامام الیها وصعد
السقف وجلس عند المتوکل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتی خرج ع

قال الفیروزابادی
الکسب بالضم عصارة الدهن
وقال ایضا فی موضع الدبق بالکسر من الشجر
ما یقتنص به السباع وقال العلامة المجلسی ره
عند ذکر الروایة ولعل المراد هنا
ما یشبهها مما یتلبد
من الترقین
تحت
ارید به شاة والدق
المخلوط والبیاض ونحوه
۹۸

وقال

وقال النبي ع حرم لحوم اولادي على السباع الحسين بن علي ثم اتى المتوكل رجل خائف وهو
يرتعد يقول ان ابني اخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا ويدفنونه تحته قال فما
تريد قال ما يريد الابوان فقال لا باس عليه اذهب فان ابنك ياتيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه
فقال يا بني ما شانك فقال لما حفر القبر وشدوا لي الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة معطرة
وسئلوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا تجرد نفسك وتخرج وتلزم
تربة النبي ع قلت نعم فاخذ والحاجب هم ينظرون خروجي اليهم وودع اباه وذهب فجاء
ابوه الى الامام واخبره بحاله فكان الغوغاء يذهب يقول وقع كذا وكذا والامام يتبسم و
يقول انهم لا يعلمون ما نعلم قال ابو جعفر الطوسي في المصباح والامالي قال اسحق بن عبد
الله العلوي العريضي خلفا ابي وعمومتي في الاربعة الايام التي تصام في السنة فركبوا
الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم وهو مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من رأى
فقالوا جئناك يا سيدنا لامر اختلفنا فيه فقال جئتم تسئلوني عن الايام التي تصام في
السنة وذكرنا انها يوم مولد النبي ع ويوم بعثه ويوم دحيت الارض من تحت الكعبة ويوم
الغدير وذكر فضائلها وقال المنصوري حدثني عم ابي قال دخلت يوما على المتوكل و
هو يشرب فدعاني الى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال انت تشرب مع علي بن
محمد قال فقلت له انه ليس يعرف من في يديك انه يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه و
كان شخوصه من المدينة الى سر من راى سعاية عبد الله بن محمد الى المتوكل فكتب الامام
الى المتوكل بحامل عبد الله ويكذبه لومه فيما سعى به فدعاه المتوكل باحسن كتاب وجل
خطاب واوفر موعود وخرج معه يحيى بن هرثمة ثم كان منه ما كان واقام بسر من راى
حتى مضى ابو محمد الفحام عن المنصوري عن عمه عن ابيه قال يوما الامام علي بن محمد
يا ابا موسى اخرجت الى سر من راى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم
يا سيدي فقال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من راى حتى
يكون فيها خان وفقال للمارة وعلامة خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي دخلنا كاذ
لما قلنا الفنا ها خرجنا مكرهينا وقال ابو جنيد مرني ابو الحسن العسكري ع بقتل فارس
بن حاتم القزويني هذا ولتدر اهم وقال اشتر لها سلاحا واعرضه علي فذهبت فاشتريت
سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطورا فعرضته

فرموه من شاهق الجبل ولم يسمع احد جزعه ولا راني الرجال واوردوني اليك ح

اقول واما المذكور في الكتب عند ذكر الرواية فاته عليه السلام عين السابع عشر من ربيع الاول ميلاد النبي ص والسابع والعشرين من رجب بعثه ص والخامس والعشرين من ذي القعدة دحو الارض والثامن عشر من ذي الحجة الغدير لكنه رضوان الله عليه من عادته التلخيص فلا اعتراض عليه ٩٨

الغوغا السفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ٩٨

عليه فقال هذا نعم فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلوتين المغرب والعشاء
الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا ورميت الساطور واجتمع الناس واخذت اذ لم يوجد
هناك احد غيري فلم يروا معي سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فخليت
وانشد فيه ع ابو بديل التميمي نسب من هاشم بن عبد مناف بن قصي في سرها المختار في
اللباب الارفع الارفع منهم وفي النضار النضار وانشدني ابو الفتح محمد بن الخشاب

لنفسه
جبي موقوف على سادة | قد اصطفاهم لنبي الهدى
سلم لمن سالمهم قلبه | وحرب من كان عليهم عدى | مهاجروه مثل نصاره
والمخلص كل عدى | وفرق ما بينهم ربنا | علمه من دوننا احمد

مهيار الديلمي
اشدد يديك بحب ال احمد | فانه عقدة فوز لا تحل
الطيبون ازر احت الرجا | والكاتبون وزرا يوم الجل | والمنعمون المطعمون والثرى
مقطب العام غضبا ازل | لا طلعا منعم عليهم ولا | مجاورون اذا الناصر ضل
يستشعرون الله اعلانا وفي | وغيرهم شعاما على هبل | لم يثن حرف وثن لعابد
منهم يزيغ قلبه ولا نصل

علم الهدى
يا عصبة الله ومن حبهم | مهيمن ما عشت في صدري | ومن ارى ودهم وحده
زادي اذا وسدت في قبري | وهو الذي اعدد تجنتي | وعصمتي في ساعة الحشر
حتى اذا لم يك لي مغرة | من احد كان بكم نصرتي | بموقف ليس به سلعة
لتاجر انفق من يد

السيد الحميري
يا ال ياسين يا ثقاتي | انتم موالي في حيوتي
وعند ذي ادنت وفاتي | بكم لدى محشري نجاتي | اذ يفصل الحاكم القضا
ابرء اليكم من الاعادي | من الحرب ومن زياد | وال مروان ذي العناد
واول الناس في العنا | مجاهرا اظهر البراء

الهاشمي
لي سادة قدمتهم الرسل | عليهم في المعاد اتكل | محمد والوصي وابنته
والزهراء ولادهم وما | لحبهم يدخل الجنان غدا | حشر البرايا ويغفر الزلل
هم حجج الله والذين بهم | يقبل يوم التغابن العمل | شيعتهم يوم بعثهم معهم
في جنة الخلد حيث ما نزلوا | في حجرات غدت مقاصرها | باهل بيت النبي تتصل

دعبل
شفيعي في القيامة عند ربي | محمد والوصي مع البتول

لما لم اعتمد على صحة الالفاظ في اشعار المهيار لم اتعرض لتوضيح شيء من مشكلاتها وابقيتها من غير تصرف على ما شوهدت فيما حضرني من النسخ ٩٨

المغرة بالفتح واعجام الغين المهملة ليس بناصع الحمرة وبالفتح المطرة العاصفة الخفيفة كما في القاموس ٩٨

وسبط احمد وبنو بنيه اولئك سادتي آل الرسول

اذا ما سوى سرجبتهم وانجمت جعلت سلاحي حب آل محمد

باب

فصل في المقدمات

امامة ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

الحمد لله الذي خار من فضله لفضل احقه احرار اشرافها واتاح لهم حقايق الحق لاطلاعها واشرافها واباح لهم لامتصاص درر الفضل اخلافها واودع في صدورهم لانتقاد درر الصدق اصدافها وهو والى نيل بساط القرب بعطف الحق عطافها والطافوا بكعبة المجد فنالوا في الطواف الطافها لقوا من الاحسان الافها ووجدوا على الحسنى اضعافها واعد لهم الحق طرف الطرف وجنات الفافها فتجملوا بلباس التعفف واختاروا عفافها وكفافها الذين نعتهم النبي صلى الله عليه وآله في قوله يذهب الصالحون اسلافها واصفهم الرب فقال يعرف بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا بريد بن معوية العجلي وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد الرحيم القصير كلهم عن ابي جعفر ع وروى اسباط بن سالم والحسين بن زياد الصيقل وحمران بن اعين والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز العبدي وسدير الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام وروى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قالوا في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم نحن هم وايانا عنى ابو عبد الله في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها الآية قال الحسنة معرفة الامام وطاعته ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم الآية وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله وقال نعم فيهم وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال لا يسئلون الناس الحافا زيد بن علي في قوله ثم جعلناكم خلائف قال نحن هم ابو الورد عن ابي جعفر ع ويزيدهم من فضله الآل لآل محمد علي بن ابرهيم في تفسير قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هم آل محمد عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان واما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عبد الرحمن بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولائج من دونهم عبد الله بن جندب عن ابي الحسن ع في قوله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض حمران بن اعين عن ابي جعفر ع وابو الصباح عن ابي عبد الله ع قال نحن هم هو الحسن الهادي ابن علي المتوكل ابن محمد القانع ابن علي الوفي ابن موسى الامين ابن جعفر الفاضل ابن محمد الشبيه ابن علي ذي الثفنات ابن الحسين السبط ابن علي ابي تراب فتاح الابواب مذلل الصعاب نقي الجيب بعيد الريب بري من العيب مبين على الغيب معدن الوقار بلا شيب خافض الطرف واسع الكف كثير الحيا كريم الوفاء عظيم الرجاء قليل الاهنا لطيف الغذا كثير التبسم جميل الترنم جليل النعم سريع التحكم ابو الخلف مكنى ابو محمد والقابه الصامت الهادي الرفيق الزكي السراج المضيء الشافي المرضي ~~ابو محمد التقي الامام الزكي ابو محمد~~ الحسن العسكري وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا امه ام ولد يقال لها حديث وله القائم لا غير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة وقيل ولد بسر من راى سنة اثنين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلث وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته بقية ايام المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي والمعتمد وبعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض ويقال استشهد ودفن مع ابيه بسر من راى وقد كمل عمره تسعة وعشرون سنة ويقال سنة ثمان وعشرين مرض في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه وقد اخفى مولد ابنه لشدة طلب سلطان الوقت له فلم يره الا الخواص من شيعته وتولى اخوه اخذ تركته وسعى الى السلطان في حبس جواري ابي محمد ع وشنع على الشيعة في انتظارهم ولده وجر على المخلفين كل بلاء واجتهد جعفر في المقام مقامه فلم يقبله احد بل بروا منه ولقبوه الكذاب ونور الى عبد الله بن خاقان وقال اجعل لي مرتبة اخي وانا اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره وقال يا احمق ان السلطان جرد سيفه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى مرتبة او ان يجب عنه ويستدل على امامته ع بطريق العصمة والنصوص وبما استدل على امير المؤمنين بعد النبي بلا فصل وكل من قطع على ذلك قطع على ان الامام بعد علي بن محمد النقي الحسن العسكري لانه لم يحدث فرقة اخرى بعد الرضا وقد صحت امامته بطريق

ست سنين وكان في سني امامته

النص من ابائه عليه السلام من المؤالف والمخالف ورواة النص من ابيه يحيى بن بشار القنبري
وعلي بن عمرو النوفلي وعبد الله بن محمد الاصفهاني وعلي بن جعفر ومروان الانباري
وعلي بن مهزيار وعلي بن عمرو العطار ومحمد بن يحيى وابو هاشم الجعفري وابو بكر
الفهفكي وشاهويه بن عبد الله وداود بن القسم الجعفري وروى عن عبد الله بن محمد
الاصفهاني قال ابو الحسن صاحبكم بعدي الذي يصلي علي ولم يكن يعرف ابا محمد قبل
ذلك فلما مات ابو الحسن خرج ابو محمد فصلى عليه وروى ابن قولويه عن علي بن جعفر و
مروان الانباري والحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي علي بن محمد دار ابي الحسن وهي
مملوة من الناس فنظر الى ابي الحسن وقد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن
لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن بعد ساعة من قيامه ثم قال واحدث لله شكرا فقد احدث
فيك امرا فبكى ابو الحسن عليه واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وانا اسئل تمام النعمة
وانا اسئل تمام النعمة انا لله وانا اليه راجعون ومن ثقاته علي بن جعفر قيم لابي الحسن
وابو هاشم داود بن القسم الجعفري وقد راى خمسة من الائمة وداود بن ابي زيد
النيسابوري ومحمد بن علي بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميري القمي وابو عمرو عثمن بن
سعيد العمري والزيات والسمان واسحق بن الربيع الكوفي وابو القاسم جابر بن يزيد
الفارسي وابرهيم بن عبد بن ابرهيم النيسابوري ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر
وجعفر بن سهيل الصيقل وقد ادركا اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار
وعبدوس العطار وسري بن سلامة وابو طالب الحسن بن جعفر الفافاي
ابو البختري مؤدب ولد الحجاج وابو الحسين بن روح النوبختي قال الحسين بن محمد
الاشعري ومحمد بن علي جرى ذكر العلوية عند احمد بن عبيد الله بن خاقان بقم وكان
ناصبيا فقال ما رايت منهم مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا جاء ودخل حجابه
على ابي فقال ابو محمد بن الرضا بالباب فزجرهم الاذن واستقبله ثم اجلسه على مصلاه
وجعل يكلمه ويفديه بنفسه فلما قام شيعه فسئلت ابي عنه فقال يا بني ذلك امام
الرافضة ولو زالت الخلافة عن بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غيره لفضله
وعفافه وصومه وصلوته وصيانته وزهده وجميع اخلاقه ولقد كنت اسئل عنه
دائما فكانوا يعظمونه ويذكرون له كرامات قال ما رايت نعم طرفا ولا اغض طرفا و

وفي آخر الرواية فسئلت عنه فقيل لنا ان الحسن انه وقته زماله في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه ۹۸

اقول عدوا في صحابه الهادي سري بن سلامة وسنذكره في صحابة محمد ولكن صحابته لابي محمد ۹۸

اعف لسانا وكفا من الحسن العسكري وميزان الحسن العسكري لاستوائهما في ربعمائة
وخمسين وخرج من عنده ابي محمد في سنة خمس وخمسين ومائتين كتاب ترجمه في جمعة سنا
المقنعة يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى و
ذكر الحميري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين من قطعه ومن احكام الدين
ابو القسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ
في تاليف تناقض القران وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته
دخل يوما على الامام الحسن العسكري فقال له ابو محمد اما فيكم رجل رشيد يردع
استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقران فقال التلميذ نحن من تلامذته
كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال له ابو محمد اتؤدي اليه ما القيه
اليك قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت
الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسئلك عنها فانه يستدعي ذلك منك
فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القران هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني
التي قد ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع
فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت انت اليه فيكون
واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال
له اعد علي فاعاد عليه فتفكر في نفسه وراى ان ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر
فقال اقسمت عليك الا اخبرتني من اين لك فقال انه شيء عرض بقلبي فاوردته عليك
فقال كلا ما مثلك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفني من اين لك
هذا فقال امرني به ابو محمد فقال الان جئت به وما كان ليخرج مثل هذا الا من ذلك
البيت ثم انه دعا بالنار واحرق جميع ما كان الفه الجلاء والشفاء قال ابو جعفر العمري ان
ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما
انصرف كتب بذلك الى ابي محمد فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها
وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت ايديهم علي بن الحسن بن سابور قال كان في
زمن الحسن الاخير قحط فخرجوا للاستسقاء ثلاثة ايام فلم يمطر عليهم فالخرج يوم الرابع
الجاثليق مع النصارى فسقوا فخرج المسلمون يوم الخامس فلم يمطر وافتتن الناس بهم

في المقام سقط وتحريف ايضا كما فيما تقدم اما التحريف فلان الحسن العسكري في العدد اثنان وستون واربعمائة واما السقط فسقوط اربعمائة في العدد من النسخ المشهورة ومع ذلك الميزان من جهة نقصنا غير صحيح فلعله لا ينطبق علم ما عنه مؤلف الكتاب ۹۸

فاخرج المتوكل الحسن عليه السلام من الحبس وقال ادرك دين جدك يا ابا محمد فلما خرج النصارى
ورفع الراهب يده الى السماء قال ابو محمد لبعض غلمانه خذ من يده اليمنى ما فيها فلما اخذه
كان عظما اسود ثم قال استسقوا الان فاستسقى فلم يمطر واصحت السماء فسئل المتوكل
عن العظم قال لعله اخذ من قبر نبي ولا يكشف عظم نبي الا الا يمطر وكتب الى اهل قم
وآبة ان الله تعالى بجوده ورأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه وآله بشيرا ونذيرا ووفقكم
لقبول دينه واكرمكم بهدايته وغرس في قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم و
الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلا في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على
وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنوا
ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا ومنها فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا
الى طيب آرائكم ساكنة وما كانت القرابة الراسخة بيننا وبينكم قوية وصية وصى بها
اسلافنا واسلافكم وعهد عهد الى شباننا ومشايخكم فلم يزل على حالة كاملة من الا
لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن
اخو المؤمن لامه وابيه ومما كتب عليه السلام الى ابي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي
اعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله
احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها عليك بالصبر
وانتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي وأمر جميع
شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين و
السلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله
وروى الحسين بن روح قال ابو الحسن عليه السلام قبري بسر من رأى امان لاهل الجانبين

ابو يحيى المغربي
يا راكب الشهباء تعمل عليه سلم على قبر بسامراء فيه
قبر الامام العسكري وابنه وسمي احمد خاتم الخلفاء

الحميري
هم الائمة بعد المصطفى وهم من هداهم بالهدى والناس ضلال
وانهم خير من يمشي على قدم وهم لاحمد اهل البيت والآل

العبدي

لانتم على الاعراف وهي عارف بسيماء الذي هو اكم والذي [illegible] ائمتنا انتم سعي بكم غدا
اذا ما الى رب العباد معادنا وان اليكم في المعاد ايابنا اذ نحن من اجداثنا صرعندنا
وان موازين الخلائق حكمكم فاسعدهم من كان اثقلهم وزنا ومورد ناي يوم القيمة حوضكم
فيظمى الذي يقضي بريد والذي وامر صراط الله ثم اليكم فعلوا لنا اذ نحن عن ربكم جلد
وان الاكم يقسم الخلق في غد فيسكن دارا او يسكن داعدنا وانتم لنا غيث وامن ورحمة

العوني
فما عنكم بد ولا منكم مغنى ابي واكرم عند الله خلقوا
ونوا زنوا وهم كالد منعقد يفديكم يا بني الهادي ابي حسن نفسي وما لي والاهلون والولد

الحميري
يا خيرة الله خار الله خالقها لم يحتلم ما عاش يعتضد
شهدت وما شهدت بغير حق بان الله ليس له شبيه بحب محمد وبحب بنيه
نبي ابنائه وبني ابيه فابشر بالشفاعة غير شك من الموصى اليه ومن بنيه
فان الله يقبل كل قول يدان به الوصي وبنيه

فصل

في معجزاته عليه السلام كافور الخادم كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام
ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت
على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي بعض ليس له قيمة اقبلت نقشه
فكسر باثنين وموعد غد وهو ابن بغي اما الفسوط او القتل قال امض الى منزلك
الى غد فرج لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول
يلتمس الفص قال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال
امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك وقال لي
يا سيدي الجوار اختصمن فيمكنك ان تجعله شيئين حتى نغنيك فقال الامام اللهم لك الحمد
اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فاش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت ابو هاشم
الجعفري عن داود بن الاسود قال دعاني سيدي ابو محمد عليه السلام فدفع الي خشبة كانها
رجل باب مدورة طويلة ملء الكف فقال صر بهذه الخشبة الى العمري فمضيت
فلما صرت الى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فنادى
السقاء صح على البغل فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت
الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمي فجعل السقاء ينادي و

يشتمني ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني
فقال يقول لك مولاي اعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل البواب فقلت له يا سيدي
لم اعلم انه في رجل البواب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها
ان تعود الى مثلها وامض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك ادريس بن
زياد الكفرتوثائي قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد عليه السلام فقدمت
وعلي اثر السفر وعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة
ابي محمد عليه السلام قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته عليه السلام فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب
والغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا ادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يا مولاي انما جئت اسئلك عن هذا قال فتركني
ومضى ابو حمزة نصر الخادم قال سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم فيهم ترك وروم
وصقالبة فقلت في نفسي هذا ولد بالمدينة ولم يظهر حتى مضى ابو الحسن فكيف
هذا فاقبل علي فقال ان الله بين حجته من ساير خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف
اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لما كان بين الحجة والمحجوج فرق محمد بن صالح
الخثعمي قال عزمت ان سئل في كتابي الى ابي محمد عليه السلام عن اكل البطيخ على الريق وعن صاحب
الزنج فانسيت فورد علي جوابه لا يأكل البطيخ على الريق فانه يورث الفالج وصاحب
الزنج ليس منا اهل البيت محمد بن موسى قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام مطل غريم لي فكتب
الي عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق علي
الباب ومعه مالي جعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسئلته عن وجهه فقال اني
رايت ابا محمد عليه السلام في منامي وهو يقول لي ادفع الى محمد بن موسى ما له عندك فان اجلك قد حضر
واسئله ان يجعلك في حل من مطلك حمزة بن نصر الروزي قال املقت وعزمت على الخروج
الى يحيى بن محمد ابن عمي بحران وكتبت اسئله ان يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فان الله
يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت الي تركته محمد بن الربيع الشيباني
قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سامرا
وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخضيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلام من دار العامة يؤم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فخررت مغشيا علي محمد بن اسمعيل العلوي
قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد فقالوا له ضيق عليه قال

واذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء

وكلت به رجلين شر من قدرت عليه علي بن بارمش واقتامش فقد صارا من العبادة
والصلاح الى امر عظيم يضعان خديهما له ثم امر باحضارهما فقال ويحكما ما شانكما في شان
هذا الرجل فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير
العبادة فاذا نظرنا اليه ارتعدت فرايصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا وروي انه سلم
الى نحرير وكان يضيق عليه فقالت له امرأته اتق الله فاني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه
بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها اياه فنظروا
الى الموضع فوجدوه قائما يصلي فامر باخراجه الى داره وروي ان يحيى بن قتيبة الاشعري
اتاه بعد ثلث مع الاستاذ فوجده يصلي والاسود حوله فدخل الاستاذ الغيل فمزقوه
واكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري عليه السلام وتضرع اليه و
سئل ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مد الله في عمرك فاجيب و
توفي بعد عشرين سنة ابو جعفر الطوسي قال ابو هاشم الجعفري كنت محبوسا مع الحسن
العسكري في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي في هذه الليلة يبتر الله عمره فلما
اصبحنا شغب الاتراك وقتل المهتدي وولي المعتمد مكانه علي بن محمد بن زياد الصيمري
قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وفي يديه رقعة ابي محمد عليه السلام فيها اني نازلت الله
في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان
من امره ما كان الى ان قتل ابو الحسن الموسوي الخيبري عن ابيه قال وفدت الى ابي محمد عليه السلام بها
لم يركب الى دار السلطان وكان اذا ركب يدعو له عامي فهو يكره ذلك فزاد يوما في الكلام
والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل العبور فعدل الى طريق يخرج
منه ويلقاه فيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى
عليه السلام الى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه
البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
قال كان لي فرس وكنت به معجبا فقال ابو محمد ما فعل فرسك فقلت هو على بابك الان
استبدل به قبل المساء ان قدرت على المشتري ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت مفكرا
ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك الساعة فدخلت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول في
نفسي ليته اخلف علي دابة فقال نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال

يحيى بن قتيبة ثقة

الغيل بكسر المعجمة جماعة القصب والحلفاء والاجمة كما في القاموس ٩٨

وفي منهج المقال ذكر في علي بن محمد بن زياد الصيمري انه كان صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتابة والادب والعلم والمعرفة ٩٨

فهذا خير من فرسك واوطى واطول عمرا علي بن زيد العلوي الزيدي قال اعطاني ابو محمد عليه السلام دنانير
وقال اشتر بهذه الدنانير جارية فان جاريتك قد ماتت فاتيت داري فاذا بالجارية قد
شرقت وماتت الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري ان اكتب الى ابي محمد عليه السلام ان القائم اذا
قام بم يقضي واين مجلسه للقضاء وان اسئله عن شيء لحمى الربع فاغفلت عنها فجاء الجواب
سئلت عن القائم اذا قام بالناس بم يقضي يقضي بعلمه كقضاء داود لا يسئل عن بيّنة واردت
ان تسئل عن حمى الربع فاكتب في رقعة وعلقها على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحاجة فحك بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة
فيها نحو الخمسماة دينار فقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا ابو علي المطهري كتب اليه من
القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب امضوا
فلا خوف عليكم انشاء الله فمضوا ولم يجدوا عطشا علي بن الحسن بن الحسن بن الفضل
اليماني قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد يشكو ذلك
فكتب اليه تكفونهم انشاء الله تعالى قال فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين
الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم ابو طاهر قال محمد بن بلبل تقدم المعتز الى سعيد الحاجب
ان اخرج ابا محمد الى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق فجاء توقيعه الينا الذي سمعتموه
تكفونه فخلع المعتز بعد ثلث وقتل اسمعيل بن محمد العباسي قال شكوت الى ابي محمد الحاجة
وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مأتي دينار و
ليس قولي لك هذا دفعا عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل
علي فقال انك تحرم الدنانير التي دفنتها احوج ما تكون اليها وذلك اني اضطررت وقتا
ففتشت عنها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن عم لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب ابو هاشم
قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف ولا يدخله الا اهل المعروف
فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت مما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد عليه السلام فقال نعم قد
علمت ما انت عليه وان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا
ابا هاشم ورحمك سفين بن محمد الصيفي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله عن الوليجة وهو قول
الله عز وجل لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في
الكتاب من يرى المؤمن ههنا فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك

عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم
ابو هاشم الجعفري قال شكونا الى ابي محمد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد فكتب اليّ انت تصلي اليوم
الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر وصليت في منزلي كما قال الاشجع بن الاقرع قال كتبت الى
ابي محمد عليه السلام اسئله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف
ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اجرك الله واحسن ثوابك
فاغتممت بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت
ان التعزية له عمر بن مسلم قال قدم علينا بسر من رأى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن
الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا اليه ان يكتب الى
ابي محمد يسئله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا باس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم
الى السلطان وائت الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين
فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك ان اطلبك وان
ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب بشهادة الشهود ولم يحتج ان
يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وقال سيف بن الليث هذا خلفت ابنا لي عليلا
بمصر عند خروجي منها وابنا اخر لي اسن منه كان وصيي فكتبت الى ابي محمد اسئله الدعاء
لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك العليل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا
تجزع فيحبط اجرك فكان كما قال اسحق قال حدثني يحيى القشيري قال كان لابي محمد وكيل
قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه
بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني
الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء
خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار ابو العيناء الهاشمي قال كنت
ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا عنده واجله ان ادعو بالماء ثم يقول يا غلام اسقه وربما
حدثتني نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته وروى الكليني في الكافي حديث
الفتح الذي ذكرناه في باب ابي جعفر الثاني علي بن محمد عن بعض اصحابنا
قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه
اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد

البرذون وفی مثل یزید بن حجر احمد بن اسحق قال دخلت علی ابی محمدؑ ان یکتب لانظر الی خطه
فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال یا احمد ان الخط سیختلف علیک ما بین القلم الغلیظ و
القلم الدقیق فلا تشکّن ثم دعا بالدواة فقلت فی نفسی استوهبه القلم الذی کتب به
فلما فرغ من الکتابة اقبل یحدثنی وهو یمسح القلم بمندیل الدواة ساعة ثم قال هاک یا احمد
فناولنیه الخبر فی غیبة الطوسی عن ابی علی بن همام عن شاکری ابی محمدؑ قال کان استاذی صالحاً من
العلویین لم ار مثله قط وکان یرکب الی دار الخلافة فی کل اثنین وخمیس وکان یوم النوبة
ولا یکون لاحد موضع یمشی ولا یدخل بینهم واذا جاء استاذی سکنت الضجة وهدأ
صهیل الخیل ونهاق الحمیر وتفرقت البهائم حتی یصیر الطریق واسعاً ثم یدخل واذا اراد
الخروج صاح البوابون هاتوا دابة ابی محمد سکن صیاح الناس وصهیل الخیل وتفرقت
الدواب حتی یرکب ویمضی فیها قال الشاکری جاء استاذی یوماً الی سوق الدواب فجیء له بفرس
کبوس لا یقدر احد ان یدنو منه قال فباعوه ایاه بوکس فقال لی یا محمد قم فاطرح السرج قال فقمت
وعلمت انه لا یقول لی ما یؤذینی فحللت الحزام وطرحت السرج علیه فهدأ ولم یتحرک فجئت به
مضی فجاء النخاس فقال لی لیس یباع فقال لی سلمه الیهم قال فجاء النخاس لیاخذه فالتفت الیه
التفاتة ذهب منه منهزماً قال فرکبت ومضینا وجئت به الی الاصطبل فما تحرک ولا اذانی ببرکة
استاذی ومن کتاب الکشی الفضل بن الحرث قال کنت بسرمن رأی وقت خروج
سیدی ابی الحسنؑ فرأینا ابا محمد ماشیاً قد شق ثیابه فجعلت اتعجب من جلالته وما
هو له اهل ومن شدة اللون والادمة واشفق علیه من التعب فلما کان اللیلة رأیته
فی منامی فقال اللون الذی تعجبت منه اختیار من الله لخلقه یجریه کیف یشاء وانما العبرة
فی الابصار لا یقع فیه على الخبرة ولسنا کالناس فنتعب کما یتعبون فاسئل الله الثبات و
تتفکر فی خلق الله فان فیه متسعاً واعلم ان کلامنا فی النوم مثل کلامنا فی الیقظة و
خرج ابو محمدؑ فی جنازة ابی الحسنؑ وقمیصه مشقوق فکتب الیه ابو عون الابرش فی ذلک
فقال له یا احمق ما انت وذاک قد شق موسی علی هرون ثم قال بعد کلام وانک لا تموت
حتی تکفر ویتغیر عقلک فما مات حتی حجبه ابنه عن الناس وحبسوه فی منزله فی ذهاب العقل
عما کان علیه وکان عروة الدهقان کذب علی ابی محمد الحسن بن علی بن محمد الرضا وعلی
ابی محمد الحسن بن علی العسکری علیهما السلام بعده ثم انه اخذ بعض اموالهما فلعنه ابو محمدؑ فما

یحضر من الناس شیخ عظیم ونقص الشائع بالدواب والبغال والحمیر

امهل یومه ذلک ولیلته حتی قبض الله الی النار وقال محمد بن الحسن لقیت من علة عینی شدة
فکتبت الی ابی محمدؑ اسئله ان یدعو لی فلما نفذت الکتاب قلت فی نفسی لیتنی کنت سألته ان
یصف لی کحلاً اکحلها فوقع بخطه یدعو لی بسلامتها اذ کانت احدیهما ذاهبة وکتب بعده
اردت ان اصف لک کحلاً علیک ان تصیر مع الاثمد کافوراً وتوتیاً فانه یجلو ما فیها من
الغشاء ویبس من الرطوبة قال فاستعملت ما امرنی به فصحت محمد بن الحسن قال کتبت
اشکوا الیه الفقر ثم قلت فی نفسی الیس قد قال ابو عبد اللهؑ الفقر معنا خیر من الغنی مع عدونا
فرجع الجواب ان الله عز وجل یخص اولیاءنا اذا تکاثفت ذنوبهم بالفقر وقد یعفو عن کثیر منهم
وهو کما حدثتک نفسک الفقر معنا خیر من الغنی مع عدونا ونحن کهف لمن التجأ الینا و
نور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا کان معنا فی السنام الاعلی ومن انحرف
عنا فالی النار

العونی

بهم بنیات الانبیاء صدقوا
لما کان فی کتب النبیین نعت الامام وعید الله فینا ووعده فلا تحسبن الله الموعد مخلفه
بهم ختم الله العظیم الذی یری الله فی القرآن اذا ناح الاذی هم ما هم کلما قیل فیهم
وارادوا سوءاً بهم اذ یسر هم الحق شاع الحق فیهم وشبههم یطهّر بهم وصفا فهم الذی یکفی
ابو عمرو عبد الملک التغلبی یا اهل بیت محمد یا خیر من ملک النواصی
انتم وسیلتی التی انجو بها یوم القصاص وانا الغریق بما کسبت
من القبائح والمعاصی لکن بکم یا سادتی رجوت عنها الخلاص مر فیها ما بالولا لذلک الرحمن جا

ابو الفتح البستی

من لم یکن للنبی عبداً ولم یکن مخلصاً لآله
فکل ما یخرج البرایا من التسبیلین فی سباله عبد الرحمن بن حامد الخوافی

سلام علی نفس هی الآیة الکبری وشخص هو المجد المنیف علی الشعری
هو الدین والدنیا نوره ومنه تحصل تلک الاولی تحصل تلک الاخری

فصل آخر فی آیاته

سئل محمد بن صالح الارمنی لابی محمدؑ عن
قوله تعالی لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان یامر به ومن بعد ان یامر فقلت
فی نفسی هذا قوله الا له الخلق والامر فنظر الیّ وتبسم ثم قال له الخلق والامر قال ابو هاشم
خطر ببالی ان القرآن مخلوق ام غیر مخلوق فقال ابو محمدؑ یا ابا هاشم الله خالق کل شیء وما
سواه مخلوق وکتب محمد بن سمعون البصری فسئل ابا محمد عن الحال وقد شتت علی

والقلة معنا خیر من الغنی مع عدونا

فقال ابا محمد علیه السلام

المولى من محمد المهتدى فكتب اليه عد من يومك خمسة ايام فانه يقتل في اليوم السادس
من بعد هوان يلاقيه فكان كما قال وفى رواية احمد بن محمد انه وقّع بخطه الى الخطة اقصر لعمره
عدّ من يومك هذا من خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرّ به
على بن محمد بن اسمعيل قال كتب ابو محمد الى ابى القسم اسحق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز
بنحو من عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحه كتب اليه قد
حدث الحادث فما تأمرنى فكتب ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان
قال وكتب الى رجل آخر يقتل محمد بن عبد الله بن داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في
اليوم العاشر قتل ابو هاشم دخلت على ابى محمد وانا اريد ان اسئله فصّا اصوغ به
خاتما اتبرك به فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الىّ بخاتم وقال
اردت فصّا فاعطيناك خاتما وربحت الفصّ والكرى هنأك الله يا ابا هاشم ورأى ابو محمد
والحسن بن محمد العقيقى ومحمد بن ابرهيم العمرى فى الحبس فقال لهم لولا ان فيكم من
ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج عنكم واومى الى الجمحى ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل
ليس منكم فاحذروه وان فى ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره ما تقولون فقام
بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة يذكرهم فيها بكل عظيمة ابو هاشم قال ابو محمد اذا
خرج القائم يأمر بهدم المنابر والمقاصير التى فى المساجد فقلت فى نفسى لاى معنى هذا
فاقبل علىّ وقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى ولا حجة وسئل الفهفكى ما بال
المرأة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين فقال ابو محمد ان المرأة ليس عليها جهاد ولا
نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت فى نفسى قيل لى ان ابن ابى العوجاء سأل
ابا عبد الله عن هذه المسئلة فاجابه بمثل هذا الجواب وفى رواية لما جعل لهما من الحد
فاقبل ابو محمد علىّ فقال نعم هذه مسئلة ابن ابى العوجاء والجواب منا واحد اجرى لآخرنا
ما اجرى لاولنا واولنا وآخرنا فى العلم والامر سواء ولرسول الله ولامير المؤمنين فضلهما
وكان سئل عمران الصابى الرضا عن الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال ان من قبل
السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين
فمن ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين وقال محمد بن ابرهيم الكردى ضاق بنا الامر فقال ابى
بنا الى هذا الرجل يعنى ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه قال ما رأيته قط

فقصداه فقال ابوه فى طريقه ما احوجنا ان يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة و
مائتا درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة وقال محمد فى نفسه ليته امر لى بثلثمائة درهم مائة
اشترى بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة فاخرج الى الجبل فلما وافيا الباب خرج
اليهما غلامه فقال يدخل على بن ابرهيم ومحمد ابنه فدخلا وجلسا فلما خرجا من عنده اتاهما
غلامه فناول اباه صرة فيها خمسمائة درهم وقال مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة
للنفقة واعطى محمدا صرة فيها ثلثمائة درهم وقال مائة فى ثمن الحمار ومائة للكسوة ومائة
للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سورا قال فصار الى سورا وتزوج بامرأة منها فدخله
اربعة الاف دينار احمد بن الحرث القزوينى قال كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا
كبرا وكان يمنع ظهره واللجام وعجز الرواض عن ركوبه فقال بعضهم الا تبعث الى ابن الرضا
فيجئ فاما ان يركبه واما ان يقتله فبعث الى ابى محمد فلما اتاه وضع يده على كفله فعرق البغل
ما لا اعرف منه ثم صار الى المستعين فسلم فرحب وقربه وقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال
الجمه ثم قال اسرجه فاسرجه فرجع وقال ترى ان تركبه فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ردّه
فى الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال المستعين كيف
رأيته فقال ما رأيت مثله حسنا وفراهة فقال ان امير المؤمنين حملك عليه فقال يا غلام
خذه شاهويه بن عبد ربه كان اخى صالح محبوسا فكتبت الى سيدى ابى محمد اسأله
عن اشياء فاجابنى عنها وكتب ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابى هذا وقد كنت
اردت ان تسئلنى عن امره فانسيت فبينا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤنى يبشرونى بتخلية
اخى فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو هاشم قال كنا نفطر مع ابى الحسن فضعفت يوما
عن الصوم وافطرت فى بيت آخر على كعكة فريدا ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه
اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا ابا هاشم اذا اردت القوة
فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه ابو العباس محمد بن القسم قال عطشت عند ابى محمد
ولم يطب نفسى ان يفوتنى حديثه وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال
يا غلام اسق ابا العباس ماء وقال ابو هاشم كنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة
فاستحييت فلما صرت الى منزلى وجه الىّ بمائة دينار وكتب الىّ اذا كانت لك حاجة فلا
تستحى ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله عبد الله بن جعفر قال ابو هاشم

طلب فی نفسی قد کتبت الامام یا اسمع السامعین الی اخره اللهم اجعلنی فی حزبک وفی زمرتک فاقبل علی ابو محمد فقال انت فی حزبه وفی زمرته اذ کنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وله ولیا عارفا ولهم تابعا فابشر ثم ابشر ابو هاشم قال سمعت ابا محمد علیه السلام یقول من الذنوب التی لا تغفر قول الرجل لیتنی لم اؤاخذ الا بهذا فقلت فی نفسی ان هذا لهو الدقیق وقد ینبغی للرجل ان یتفقد من امره ومن نفسه کل شیء فاقبل علی ابو محمد فقال صدقت یا ابا هاشم فالزم ما حدثتک به نفسک فان الاشراک فی الناس اخفی من دبیب الذر علی الصفا فی اللیلة الظلماء ومن دبیب الذر علی المسح الاسود علی بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد فی یوم مصیف راکبا وعلیه تجفاف وممطر فتکلموا فی ذلک فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا فی طریقهم وابتلوا سواه محمد بن عیاش قال تذاکرنا ایات الامام فقال ناصبی ان اجاب عن کتاب بلا مداد علمنا انه حق فکتبنا مسائل وکتب الرجل بلا مداد علی ورق وجعل فی الکتب وبعثنا الیه فاجاب عن مسائلنا وکتب علی ورقة اسمه واسم ابویه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق وکان بشر بن سلیمان النخاس من ولد ابی ایوب الانصاری احد موالی ابی الحسن وابی محمد علیهما السلام فدعاه ابو الحسن وکان یحدث به ابا محمد فقال یا بشر انک من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فیکم یرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البیت وکتب کتابا لطیفا بخط رومی ولغة رومیة وطبع علیه خاتمه واخرج شقة صفراء فیها مأتان وعشرون دینارا وانفذه الی بغداد وقال احضر معبر الفرات یوم کذا الی ان تبرز للمبتاعین جاریة صفتها کذی وکذی وتابی البیع فعند ذلک تعطیها الکتاب فقال ففعلت کذا فلما نظرت الی الکتاب بکت بکاء شدیدا وقالت للنخاس بعنی من صاحب هذا الکتاب فما زلت اشاحه فی ثمنها حتی استقر الامر واستوفی منی الدنانیر تسلمت منه الجاریة مستبشرة فکانت تلثم الکتاب تضعه علی خدها فقلت تعرفین صاحبه قالت دعنی اسمعک انا ملیکة بنت یشوعا بن قیصر ملک الروم وامی من ولد الحواریین تنسب الی وصی المسیح شمعون ان قیصر اراد ان یزوجنی من ابن اخیه فجمع من نسل الحواریین ثلثمائة رجل ومن الملوک والقواد اربعة الاف ونصب عرشا مصوغا من اصناف الجواهر فوق اربعین مرقاة فلما استقام امرهم للخطبة تسافلت الصلبان من الاعالی علی وجوهها وانهارت الاعمدة وخر الصاعد من العرش مغشیا علیه فتغیرت الوان الاساقفة وقالوا انها الملک اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة علی زوال هذا الدین المسیحی المذهب الملکانی

دعا شفه
النعمة روایة من ابو هاشم قال کتب الیه بعض موالیه یسئله ان یعلمه دعاء فکتب الیه ان ادع بهذا الدعاء یا اسمع السامعین ویا ابصر المبصرین ویا اعز الناظرین ویا اسرع الحاسبین ویا ارحم الراحمین ویا احکم الحاکمین صل علی محمد وال محمد واوسع لی فی رزقی ومد لی فی عمری وامن علی برحمتک واجعلنی ممن تنتصر به لدینک ولا تستبدل بی غیری

التجفاف
بالکسر آلة للحرب یلبسها الفرس والانسان لیقیه فی الحرب والفتح التبنین کالتجفیف

الشقة
بالضم والقاف اخیرا الشقیة من ثیاب المستطیلة کذا فی ق والفاء بدل القاف وحده الشف بالکسر للثوب الرقیق وکونه الشفیفة کما فی بعض النسخ تصغیر الها ۹۸

اسقف النصاری
بالضم کالاردن وقطرب وسقف تقیال لرئیسهم فی الدین ۹۸

فنظر جدی من ذلک وامر ان یزوج اخاه فلما فعلوا ذلک حدث علی الثانی ما حدث علی الاول فقام جدی وتفرق الناس فرایت من تلک اللیلة المسیح وشمعون وعدة من الحواریین قد اجتمعوا فی قصر جدی ونصبوا فیه منبرا من نور یباری السماء علوا وارتفاعا فدخل علیهم محمد صلی الله علیه واله مع فتیة فتقدم الیه المسیح فاعتنقه وخطب محمد وزوجنی من ابنه وشهد بنو محمد والحواریون فلما استیقظت کنت اشفق علی نفسی مخافة القتل حتی مرضت وضعفت نفسی وعجزت الاطباء عن دوائی فقال قیصر یا بنیة هل تخطر ببالک شهوة فقلت لو کشفت عمن فی سجنک من اساری المسلمین رجوت ان یهب المسیح وامه لی عافیة فلما فعل ذلک تجلدت فی اظهار الصحة من بدنی وتناولت یسیرا من الطعام فاقبل علی اکرام الاساری فرایت ایضا کان فاطمة زارتنی ومعها مریم والف وصیفة من وصایف الجنان فیقال لی هذه سیدة النساء ام زوجک ابی محمد فتقول لی مریم فاتعلق بها فتقول ان ابنی لا یزورک وانت مشرکة بالله علی مذهب النصاری وهذه اختی مریم تبرئی الی الله من دینک فقولی اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما تکلمت بها ضمتنی الی صدرها وطیبت نفسی وکانت بعد ذلک کل لیلة یزورنی ابو محمد ذا خبرنی ان جدک سیسیر جیوشا الی قتال المسلمین یوم کذا فعلیک باللحاق بهم الی قتال المسلمین یوم کذا فعلیک باللحاق به متنکرة فی زی الخدم مع عدة من الوصایف من طریق کذا ففعلت فوقعت علینا طلایع المسلمین حتی کان من امری ما شاهدت قال بشر فلما دخلت علی ابی الحسن قال لها کیف رایت الله عز الاسلام وذل النصرانیة وشرف اهل بیت نبیه محمد قالت کیف اصف لک یا ابن رسول الله ما انت اعلم به منی قال فابشری بولد یملک الدنیا شرقا وغربا ویملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما یا کافور ادع لی اختی حکیمة فلما دخلت علیه قال لها هاهیه فاعتنقتها طویلا قال خذیها الی منزلک وعلمیها الفرایض والسنن فانها زوجة ابی محمد ولقد اوردت کتابا فی ذکر ولده القائم قال الجعفری استوذن لرجل جمیل طویل من اهل الیمن علی ابی محمد فجلس الی جنبی فقلت فی نفسی من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابیة صاحبة الحصاة التی طبع اباؤ فیها ثم قال هاتها فاخرج حصاة فطبع فی موضع منها املس فقلت للیمانی رایته قط قال لا والله وانی منذ دهر لحریص علی رؤیته حتی کان الساعة اتانی شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو یقول رحمة الله وبرکاته علیکم اهل البیت

واشکوا الیها امتناع ابی محمد من زیارتی

ذرية بعضها من بعض فسئلت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان
غانم فقال ابو هاشم في ذلك   بدر الحصا مولانا بختم الحصا له الله اصفى بالدليل واخلصا
واعطاه آيات الامامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا   وما قمص الله النبيين حجة
ومعجزة الا الوصيين قمصا   فمن كان مرتابا بذلك فقصره من الامر ان يتلو الدليل تفحصا

السري الرفا الموصلي الكندي

ورب عوالم ينظم قلايدها

الا ايها الفاطميين الوارثون كان الله بينهم   ارث النبي على رغم العدو بنا
والسابقون الى الخيرات بنجدهم   عتق الجياد اذا كل الجياد ونا   قوم نصلي عليهم حين نذكرهم
حبا ونلعن اقواما ملاعينا   اذا عددنا قريشا في اباطحها   كان الرواتب منها والقرابينا
اغنتهم عن صفات المادحين لهم   مدايح الله في طه وياسينا   فلسنا مدحهم الا ادغم في
مديحهم انف شانيهم وشانينا   فما نخاطبكم الا بسادتنا   ولا ننادمكم الا موالينا

الناشي

يا آل ياسين ان تفخركم صير كل الورى لكم خولا
لو كان بعد النبي احد في الخلق رسولا لكنتم رسلا   لولا موالاتكم وحبكم
ما قبل الله للورى عملا   يا كلمات لولا تلقنها   آدم يوم المتاب ما قبلا
انتم طريق الى الاله لكم   اوضح رب المعارج السبلا   يا ابن البدور الذين نورهم
يلمع في الخافقين ما افلا   وابن الامام الذي بسطوته   تدرع الخوف خوفه وجلا

زيد المرزبي

فاطمي النجار من آل موسى   ابحر العلم والجبال الرواسي

العبدي

قرشي لا من بني عبد شمس . هاشمي لا من بني العباس
بجاهكم خير الورى وابيكم   هدينا الى سبل النجاة وانقذنا   ولولاكم لم يخلق الله خلقه
ولا كانت الدنيا الغرور ولا كانا   ومن اجلكم انشا الاله لخلقه   سماء وارضا وابتلى الانس والجانا
تجلون عن شبه من الناس كلهم   بشانكم الاعلى وقدركم الاسنى   اذا مسنا ضر دعونا الهنا
بموضعكم منه فيكشفه عنا   وان دهمتنا غمة او ملمة   جعلنا لكم منها ومن غيرها حصنا
وان ضامنا دهر فعذنا بعزكم   وخرج عنا الضيم لما بكم عذنا   وان عارضتنا خيفة من ذنوبنا
براة لنا منها شفاعتكم امنا   وانتم لنا نعم التجارة لم يكن   خسارا علينا في ولاكم ولا غبنا
ونعلم ان لو لم ندن بولائكم   لما قبلت اعمالنا ابدا منا

كتبه في شهر رجب المرجب ١٣١٦

بسم الله وله الحمد
على اكمال الدين واتمام النعمة
والصلوة الزاكية
صفحه ٤٧٢
على رسوله نبي الرحمة
واله واوصيائه هداة الحق
وولاة الامة يقول اللائذ
بالرب الودود الشيخ محمود
البروجردي نور الله قلبه ابن الحاج
الملا صاحب مصححه لما
وفقني الله تعالى للمراجعة
في اصلاح هذا الكتاب المستطاب
وتصحيحه وساعدني السعادة
للنظر في ترتيبه وتنقيحه
لان اصلح بعض ما افسده
النساخ مع ما قيل ولن يصلح
العطار ما افسد الدهر فبلغت
بحمد الله بعض مناي وجاء
الكتاب بعونه تعالى اصح
الكتب المطبوعة حيث الزمت
قدر الوسع بان يكون جملا
بعد ما صيره اخلال الايادي
عليلا فمضى على شهور بل
اعوام الى ان نلت المرام
وبلغ الختام وربما اوضحت
بعض الالفاظ او علقت
عليه شيئا يليق به في
الضبط والاحتفاظ تزيينا
للحاشية وتذكرة لنفسي
وارمزت فيما انتسب الى عن
الاشارة الى الاضافة بصورة
علامة مطابق لاسمي وهي هذه
(٩٨) فالمرجو دعاء الاخوان
وعلى الله الاجابة والغفران
وانتهى الاختتام بايام اخرها
عاشر ربيع الاول سنة ١٣١٧
وكان
ختم تحرير تمام صحيحه
المتن والحاشية الامامية
بيد العبد احمد التفرشي عفي عنه
في اواخر ربيع الاول
سنة ١٣١٧

ترجمة مؤلف كتاب مناقب آل ابي طالب

بسم الله المستعان وله الحمد على ما اعان والصلوة على من تم بوجوده البرهان وعلى آله الذين بولائهم كمل الايمان **وبعد** يقول الراجي عفو ربه الودود الشيخ محمود البروجردي انار الله بصيرته لما وفقني الله تعالى للنظر في تصحيح هذا الكتاب وجاء بمن من الله اصح الكتب المطبوعة واقربها الى الصواب توجهت الى ان ارتب في تعريفه احوال مؤلفه وتواريخه ترجمة صالحة لجمعها وايجازا فائقة على جميع ما عنون احاطة واختصارا **فاقول** المولى ابو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب السروي المازندراني نعمه الله برحمته احد الائمة الاعلام والمشايخ الفخام والمجمع على جلالة اهل الاسلام نادرة الدهر واعجوبة العصر نشأ في حجر العلم ودب ودرج في وكره ورضع افاويق دره وورث الفضل عن ابيه عن جده واكملها في الغاية بسعيه وجده كل الالسن عن وصفه بما يليق وشهد له البعيد والقريب والعدو والصديق مدحه الفريقان واثنى عليه القبيلتان ويكفي في جميل ذكره لدى الخاصة ان آية الله العلامة جمال الملة والدين الحسن بن علي بن يوسف بن مطهر الحلي رئيس الامامية وشيخهم عد من مشايخه واسند اليه حيث قال في كتاب خلاصة الاقوال في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني قال شيخنا محمد بن علي بن شهر اشوب انه عامي ونقله صاحب منهج المقال مولانا الميرزا محمد بن علي الاسترابادي في رجاله وتعرض لذكره ايضا الاستاد شيخ الطائفة الآقا محمد باقر بن محمد اكمل قدس سره في تعليقاته على رجال الاسترابادي وعده الفاضل بالمدح المعلى ابو علي محمد بن اسماعيل بن الحائري في منتهى المقال العلامة ضاعف الله قدره واعلى مقامه لم يرد بقوله شيخنا الحقيقة فانه لم يدرك زمانه بل هو من معاصري ابن ادريس قدس سره ويروي عن الشيخ بواسطتين وربما يروي عنه بواسطة واحدة كما ذكره قده في اجازته الكبيرة لاولاد الزهرة وغيره في غيرها وكيف كان فهو شيخ الطائفة لا يطعن في فضله صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح في الرواشح بوثاقته وله كتاب معالم العلماء في الرجال حذا فيه حذو فهرست الشيخ ره لم يزد عليه الا قليلا وزاد في آخره بعض الشعراء ربما نقلنا منه في هذا الكتاب انتهى كلامه **وقال** المولى المير مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي برد الله مضجعه في كتابه الموسوم بنقد الرجال محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني رشيد الدين شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعرا بليغا منشيا روى عنه محمد بن عبد الله بن زهرة وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد له كتب منها كتاب الرجال وكتاب انساب آل ابي طالب عليهم السلام **وقال** شيخ المحدثين محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي عامله بفضله الجلي في كتاب امل الآمل في ترجمة علي بن شهر اشوب والد المؤلف بعد ما مدحه بانه فاضل عالم روى عنه ولده محمد وكان فقيها محدثا وفي ترجمة جده شهر اشوب قال فاضل محدث

منهج المقال

منتهى المقال

قال الفاضل الداماد في الرواشح الثالث [illegible]
والشيخ [illegible] من الرواشح التي [illegible]
الثقة الجليل رشيد الدين محمد بن علي
بن شهر اشوب ابو عبد الله [illegible] الامامية
قال الشيخ [illegible] الشيخ النعمان البغدادي [illegible]
بن النعمان المؤمن [illegible]
من عهد [illegible] اربعا وكانت
انتهى [illegible] الاموال
(٩٨)

امل الآمل

روى عن ابنه علي وابن ابنه محمد كما ذكره في مناقبه وذكر ايضا صاحب امل الامل في خاتمة الوسائل
اسناده اليه عند ذكر اسانيده حيث قال وبالاسناد السابق عن الشهيد محمد بن مكي العاملي عن
الشيخ شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد محيي الدين محمد بن
عبد الله وعلي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني
عن ابيه والداعي بن علي الحسيني وفضل الله بن علي الحسيني الراوندي وعبد الجليل بن عيسى الرازي
ومحمد وعلي ابني عبد الصمد النيسابوري واحمد بن علي الرازي ومحمد بن الحسن الشوهاني وابي علي الفضل بن
الحسن الطبرسي ومحمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي كلهم
عن الشيخين ابي علي بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي قدس الله ارواحهم باسانيده المذكورة سابقا الى كل من روى عنه انتهى وقد ذكر المؤلف
نفسه في اول هذا الكتاب ان حدثه الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة
المتعظين وانباه الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز له ابو الفتوح
روايته روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وناوله ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف واذن له
الآمدي في غرر الحكم ووجد بخط ابيطالب الطبرسي كتابه الاحتجاج الى ان قال وما هذا الاجزء من كل
ولا انا علم الله الامعترف بالعجز والتقصير وتمثل بقول ابي الجوائز ❊ رويت وما رويت من الرواية ❊
وكيف وما انتهيت الى نهاية ❊ وللاعمال غايات تناهى ❊ وان طالت وما للعلم غاية ❊ ولقد
اجمل بعض حفظة العامة في ذكره واجاد في ضبط تاريخه اجود مما ذكره بعض الخاصة وانا اكتفي بما
نقل عنهم كنز المتقدمين وذخر المتاخرين شفاء صدر المؤمنين وكشاف كروب الموقنين محيي آثار
اسلافه المصطفين السيد حامد حسين ابن السيد محمد قلي الموسوي النيسابوري الهندي صاحب مجلدات
عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار في مواضع منها في مجلد حديث الطير عند ذكر احمد بن
يحيى بن جابر البلاذري بتقريب وابن المؤلف ره في هذا الكتاب عند الحديث وقد جعل من عادته توثيق
الرواة بشهادتهم فذكر ان صلاح الدين الصفدي قال في كتابه الوافي بالوفيات محمد بن علي بن شهراشوب
الثانية بسين مهملة ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي احد شيوخ الشيعة حفظ
اكثر القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في اصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم في علم
القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتفي ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهي المنظر حسن الوجه
والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء

اثنى عليه ابن ابي طي في تاريخه ثناء كثيرا توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وذكر ايضا ان جلال
الدين عبد الرحمن السيوطي قال في كتابه بغية الوعاة محمد بن علي بن شهراشوب ابو جعفر السروي
المازندراني رشيد الدين الشيعي قال الصفدي كان مقدما في علم القرآن والغريب والنحو واسع
العلم كثير العبادة والخشوع الف الفصول في النحو اسباب نزول القرآن متشابه القرآن مناقب آل
ابيطالب المكنون المائز والمائز في النوادر والفوائد مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
وذكر ايضا ان شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي قال في كتابه
طبقات المفسرين محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين
احد شيوخ الشيعة اشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه اهل مذهبه
وتبتع في الاصول حتى صار رحلة ثم تقدم في علم القرآن والقراءات والتفسير والنحو وكان اماما
عصره وواحد دهره في التاليف غلب عليه علم القرآن والحديث وهو عند الشيعة كالخطيب
البغدادي لاهل السنة في تصانيفه في تعليقات الحديث ورجاله ومراسيله ومتفقه و
مفترقه الى غير ذلك من انواعه واسع العلم كثير الفنون مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
قال ابن ابي طي ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الحنبلي وابن بطة الشيعي حتى
قدم الرشيد فقال ابن بطة الحنبلي بالفتح والشيعي بالضم وذكر ايضا ان احمد بن علي بن محمد
بن علي بن احمد الشهاب ابا الفضل الكناني العسقلاني القاهري الشافعي المعروف بابن حجر وهو لقب
لبعض آبائه قال في كتابه لسان الميزان محمد بن علي بن شهراشوب ابو جعفر السروي المازندراني
من دعاة الشيعة قال ابن ابي طي في تاريخه اشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في
فقه اهل البيت وتبتع في الاصول ثم تقدم في القراءات والغريب والتفسير والعربية وكان مقبول
الصورة مليح العرض على المعاني وصنف في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف والمتصل والموصل
وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة يعني اهل السنة والشيعة وكان كثير الخشوع مات في شعبان
سنة ٥٨٨ وذكر ايضا حكاية ما قاله مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي في كتابه البلغة حيث
قال محمد بن علي بن شهراشوب ابو جعفر المازندراني رشيد الدين الشيعي بلغ النهاية في اصول الشيعة
وتقدم في علم القرآن واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفي فاعجبه وخلع عليه كان واسع العلم كثير
العبادة دائم الوضوء له كتاب الفصول في النحو وكتاب المكنون والمخزون وكتاب اسباب نزول القرآن
وكتاب متشابه القرآن وكتاب الاعلام والطرائق في الحدود والحقائق وكتاب الحديثة جمع فيها

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

فی تمام الکلام فی ترجمة المؤلف

فوايد وفرايد جمة عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقال
سيد من عاصرنا مولانا الميرزا محمد باقر الخوانساري صاحب روضات الجنات ره بعد ما نقل بعضا مما
جمعته هنا وتوفى رحمه الله ليلة الثاني والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
ودفن بظاهر حلب في سفح جبل هناك يقال جوش وكان انتقاله الى حلب من جهة كونها في ذلك الزمان
محط رحال علمائنا الاعيان بل كون الغالب على عامتها المماشاة مع الامامية الحقة في طريقتهم
وسلوكهم لكون مملكتهم اذ ذاك بايدي آل حمدان الاماميين ومن المشهور ان الناس على دين ملوكهم
ثم استشهد بما ذكره المولى محمد طاهر القمي ره في كتابه الفوايد الدينية نقلا عنه ما يشهد ان
الحلب كان من البلاد القديمة التشيع ولا اطيل الكلام بنقل ازيد من هذا المقدار مما نقله عنه
وذكر ايضا في عداد مؤلفات مؤلف هذا الكتاب المستطاب مضافا الى بعض ما اشير اليه كتاب
مثالب النواصب وكتاب المثال في الامثال وكتاب الحاوي وكتاب الاوصاف وكتاب المنهاج نقلا
عما نص عليه المؤلف بنفسه في كتاب معالم العلماء وقال ايضا ويروي جده المذكور عن الشيخ
ابي المظفر عبد الملك السمعاني صاحب كتاب الفضايل المشهور ولا حاجة الى ذكر ما جمعه اصحاب دار
التابع من المعاصرين في الكتاب الموسوم بدانشوران ناصح ولا الى ما جمعه امثالهم في امثاله وبالجملة
مؤلف الكتاب ابوه وجده من اجلة شيوخ الطائفة ومحدثيهم شكر الله مساعيهم وجزاهم عن
الايمان واهله افضل جزاء المؤمنين ولا يخفى ان من عادة المؤلف في اكثر ما نقله من الاخبار و
عبائر القوم التلخيص والتخليط ما دام المعنى محفوظا فلا يتوهم الناظر عدم المطابقة بين المنقول و
ما نقل منه اذا لم يطبق الالفاظ ثم ان الكتاب ينبغي ان يكون محتويا لذكر الامام الثاني عشر عجل
الله فرجنا بظهوره واضاء الكون بنوره ولذكر الصحابة والتابعين كما وعد المؤلف في ديباجته الا
ان احدا ممن شاهدناه واطلعنا عليه لم يظفر بنسخة اتم مما استنسخ هذه النسخة منه فلعل
الزمان لم يساعده بالوفاء او فقد من الاصل ولم يستدرك ولقد شهد الله تعالى ان الامر بطبع
الكتاب الملتزم بمؤنته صاحب المفاخر الشامخة والمآثر الباذخة سيد علماء العصر وبهجة
فرائد الدهر علم الاعلام وملاذ الانام المولى الامجد الآقا الميرزا احمد الحسيني الاصفهاني دام ظله العالي
واخوته السادة الكرام ادام الله افضالهم قد بذلوا الجهد في ترتيب ما يليق به من تحصيل النسخ و
التوسعة في المعونة فلله درهم ولينصرن الله من ينصره كتبت هذه الالفاظ بيدي الخاسرة الحاسرة في
شهر ربيع الاول من اثناء السابع عشر بعد ثلثمائة والف من الهجرة ۞ وصححه لحررها احمد التفرشي

TEHERAN STATION.

Waterlow & Sons Limited, Printers, London Wall, London.

Prefix — No. — No. of Words — Date and Time of Acceptance

From

by

Recd. from — At — H. — M. — Sent to — by — At — H. — M. — Delay at Station. — H. — M. — Remarks.

of